

المكتبة الجامعة
١

وَمَا أَتَىكَ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَأَنْتَهُوا

جمع الفوائد من

جامع الأصول ومجمع الزوائد

الاول منها

للإمام مجد الدين بن أبي السعادات المبارك بن محمد بن أثير الجزري المتوفى سنة ٥٦٦هـ
والثاني للحافظ نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧هـ

جمعها

الإمام محمد بن محمد بن سليمان

وهو يحتوي على أحاديث أربعة عشر كتاباً من كتب السنة هي الصحيحان للبخاري ومسلم،
والسنن للترمذي والنسائي وأبي داود وابن ماجه والموطأ لمالك، والمسند لأحمد وأبي يعلى
الموصلي والدارمي وأبي بكر، والمعجم الثلاثة للطبراني الكبير والوسط والصغير •

الجزء الثاني

مشروع المكتبة الجامعة — اختيار وتنفيذ إبراهيم أمين فوده

مكة المكرمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م

(كتاب الجهاد)

فضل الرباط والجهاد في سبيل الله

(عثمان) قال يوما على المنبر اني كنت كتمتكم حديثا سمعته من النبي ﷺ مخافة تفرقكم عني ثم بدا لي ان احدثكموه ليختار امرؤ لنفسه ما بدا له سمعته يقول رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل (*) للنسائي والترمذي بلفظه (سلمان) رفعه: رباط يوم في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه ومن مات مرابطا وقى من فتنه القبر ونما له عمله الى يوم القيامة (*) لمسلم والنسائي والترمذي بلفظه (ابو الدرداء) رفعه: رباط شهر خير من صيام دهر ومن مات مرابطا في سبيل الله أمن من الفزع الاكبر وغدى عليه برزقه وريح من الجنة ويجري عليه اجر المراتب حتى يبعثه الله (*) للكبير (انس) رفعه: من حرس ليلة على ساحل البحر كان افضل من عبادته في اهله الف سنة (*) للموصلي بلين (سهل بن سعد) رفعه: رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها (*) للشيخين والترمذي (وعنه) رفعه: غدوة او روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها (*) لمسلم والنسائي (ابن عمرو بن العاص) رفعه: قفلة في سبيل الله كغزوة (*) لابي داود (معاذ بن انس) ان النبي ﷺ بعث غزواً فتأخر رجل حتى صلى مع النبي ﷺ عليه وسلم واتاه يودّعه ويدعو له فقال له تدري بكم سبقك اصحابك؟ قال نعم سبقوني اليوم بغدوتهم فقال والذي نفسي بيده لقد سبقوك بأبعد مما بين المشرقين والمغربين في الفضيلة (*) لأحمد بلين (ابو هريرة) رفعه: ان مقام احدكم في سبيل الله ساعة افضل من صلاته في بيته سبعين عاماً الا تحبون ان يغفر الله لكم فيدخلكم الجنة؟ قالوا بلى قال فاغزوا في سبيل الله فانه من قاتل في سبيل الله فواق ناقة لتكون كلمة الله هي العليا وجبت له الجنة (*) للترمذي بقصة (معاذ بن جبل) رفعه: من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة ومن سأل الله القتل في سبيل الله صادقا من نفسه ثم مات او قتل كان له أجر شهيد ومن جرح جرحاً في سبيل الله أو نكب نكبة فإنها تجيء يوم القيامة كاغزر ما كانت لونها لون الزعفران وريحها ريح المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله فان عليه طابع الشهداء (*) لاصحاب السنن (ابو هريرة) رفعه:

تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرج به الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو عليّ ضامن ان ادخله الجنة أو أرجعه الى مسكنه الذي خرج منه نائلاً ما نال من اجر أو غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم بكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كلم لونه لون دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا أن يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبداً ولكن لا اجد سعة فأحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم ان يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت ان أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل (*)

للشيخين والمؤطا والنسائي (وعنه) قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه ثم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله (*) وفي رواية: كمثل الصائم القائم الخاشع الراكع الساجد (*) للسته الا ابا داود (ابو سعيد) أتى رجل النبي ﷺ قال أيُّ الناس أفضل؟ قال مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من؟ قال ثم رجل في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره (*) للسته الا مالكا (ابن عباس) رفعه: الا اخبركم بخير الناس منزلاً؟ قلنا بلى يا رسول الله قال رجل اخذ برأس فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل اخبركم بالذي يليه؟ قلنا نعم يا رسول الله قال رجل معتزل في شعب من الشعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل الناس شره فأخبركم بشر الناس؟ قلنا نعم رسول الله قال الذي يسأل بالله ولا يعطي به (*)

لمالك والترمذي والنسائي بلفظه (ابو هريرة) رفعه: لا يلج الناس رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم (*) للترمذي والنسائي (ابو عبس) رفعه: ما اغبرت قدماً عبد في سبيل الله فتمسه النار (*) للبخاري والترمذي والنسائي (ابن عباس) رفعه: عيان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: لا يجتمعان في النار مسلم قتل كافراً ثم سدد وقارب ولا يجتمعان في جوف مؤمن غبار في سبيل الله وفيح جهنم ولا يجتمعان في قلب عبد مؤمن الايمان والحسد (*) لمسلم وأبي داود والنسائي بلفظه (ابو سعيد) رفعه: من رضي بالله رباً وبالا سلام ديناً وبمحمد رسولاً وجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال اعداها عليّ يا رسول الله فأعادها عليه ثم قال واخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض قال وما هي يا رسول الله؟ قال الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله (*) لمسلم والنسائي (ابو موسى) رفعه: الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال يا ابا موسى

انت سمعت النبي ﷺ يقول هذا؟ قال نعم فرجع الى اصحابه فقال اقرءوا عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فألقاه ثم مشى بسيفه الى العدو فضرب به حتى قتل (*) لمسلم والترمذي (ابو هريرة) ان عمرو بن أقيش كان له رباً في الجاهلية فكره ان يسلم حتى يأخذه فجاءه يوم احد فقال اين بنو عمي؟ قالوا بأحد قال اين بنو فلان؟ قالوا بأحد فلبس لأمته وركب فرسه وتوجه قبلهم فلما رآه المسلمون قالوا اليك عنا يا عمر وقال اني قد آمنت فقاتل حتى جرح فحمل الى أهله جريحاً فجاءه سعد بن معاذ فقال لاخته سليه أحمية لقومك ام غضبا لهم ام غضبا لله تعالى؟ قال بل غضبا لله تعالى ورسوله فمات فدخل الجنة وما صلى الله صلاة (*) لابي داود (ابو نجيع السلمي) رفعه: من بلغ بسهم فهو له درجة في الجنة فبلغت يومئذ ستة عشر سهماً وسمعته ﷺ يقول من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر (*) لأصحاب السنن (كعب بن مرة) رفعه: من شاب شية في الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة وقال ارموا من بلغ العدو بسهم رفعه الله به درجة قال ابن النجار يا رسول الله وما الدرجة؟ قال اما انها ليست بعتبة أمك ولكن ما بين الدرجتين مائة عام (*) للنسائي (انس) رفعه: من رمى رمية في سبيل الله قصراً وبلغ كان له مثل أجر أربعة اناس من بني اسماعيل اعتقهم (*) للبخاري (ابو هريرة) رفعه: من رمى بسهم في سبيل الله كان له نوراً يوم القيامة (*) للبخاري (وعنه) رفعه: يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله ثم يستشهد فيتوب الله على القاتل فيسلم فيقاتل في سبيل الله فيستشهد (*) لمالك والشيخين والنسائي (وعنه) رفعه: من احتبس فرساً في سبيل الله ايماناً بالله وتصديقاً بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة يعني حسنات (*) للبخاري والنسائي (ابو سعيد) جاء رجل بناقة مخطومة الى النبي ﷺ فقال هذه في سبيل الله قال ﷺ بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مخطومة (*) لمسلم والنسائي (عدى بن حاتم) سأل النبي ﷺ أي الصدقة أفضل؟ قال أخدام عبد في سبيل الله او اظلال فسطاط او طروقة فحل في سبيل الله (*) للترمذي (خزيم بن فاتك) رفعه: من انفق نفقة في سبيل الله كتب الله له بسبعمائة ضعف (*) للترمذي والنسائي (معاذ) رفعه: طوبى لمن اكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله تعالى فان له بكل كلمة سبعين الف حسنة كل حسنة منها عشرة اضعاف مع الذي له عند الله من المزيّد قيل يا رسول الله النفقة؟ قال النفقة على قدر ذلك قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ إنما النفقة بسبعمائة ضعف فقال معاذ قل فهمك إنما ذاك اذا انفقوها وهم مقيمون في أهليهم غير غزاة فاذا غزوا وانفقوا خبأ الله لهم من خزائنه رحمته ما ينقطع عنه علم العباد ووصفهم فأولئك حزب الله وحزب الله هم الغالبون (*) للكبير برجل لم يسم

(الحسن) عن علي وابي الدرداء وأبي هريرة وأبي امامة وابن عمرو بن العاص وجابر وعمران بن حصين رفعوه: من أرسل بنفقه في سبيل الله وأقام في بيته فله بكل درهم سبعمائة درهم ومن غزا بنفسه في سبيل الله وانفق في وجهة ذلك فله بكل درهم سبعمائة الف درهم ثم تلا هذه الآية والله يضاعف لمن يشاء (*) للقرويني بمجهول وارسال (زيد بن خالد) رفعه: من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في أهله بخير فقد غزا (*) للسته الا مالكا (ابن عمرو بن العاص) رفعه: للغازي اجره وللجاعل أجره، واجر الغازي (*) لابي داود (جبله بن حارثة) ان النبي ﷺ كان اذا لم يغز اعطى سلاحه عليا أو اسامة (*) لأحمد والكبير والاوسط (ابو هريرة) رفعه: أفضل الغزاة في سبيل الله خادمهم ثم الذي يأتيهم بالأخبار وأخصهم منزلة عند الله الصائم ومن استقى لاصحابه قربة في سبيل الله سبقهم الى الجنة بسبعين درجة أو سبعين عاما (*) للأوسط بضعف (وعنه) رفعه: طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث رأسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع (*) للبخاري مطولا (ابو ايوب) رفعه: ستفتح لكم الامصار وستكون جنود مجندة تقطع عليكم فيها بعوث يتكره الرجل منكم البعث فيها فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه عليهم يقول من اكفه بعث كذا من اكفه بعث كذا الا فذلك الاجير الى آخر قطرة من دمه (*) لأبي داود (ابو هريرة) وعدنا النبي ﷺ غزوة الهند فان ادركتها انفق فيها نفسي ومالي فان قتلت كنت افضل الشهداء وان رجعت فأنا أبو هريرة المحرر (*) للنسائي (ثوبان) رفعه: عصابةتان من امتي اجارهما الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم (*) للأوسط (عمران بن حصين) رفعه: مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل من عبادته ستين سنة (*) للكبير والاوسط والبخاري (ابو امامة) رفعه: ليس شيء احب الى الله من قطرتين واثرتين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تهراق في سبيل الله واما الاثران فأثر في سبيل الله وأثر في فريضة من فرائض الله (*) للترمذي .

فضل الشهادة والشهداء

(ابن عباس) رفعه: انه لما اصيب اخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد انهار الجنة تأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا

انا احياء في الجنة لثلاثين يزهودوا في الجنة ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم فأنزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الى آخر الآيات (*) لأبي داود (مسروق) سألنا عبد الله عن هذه الآية لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا فقال انا سألنا عن ذلك رسول الله ﷺ فقال ارواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئاً؟ قالوا أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا انهم لن يتركوا من ان يسألوا قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما رأى ان ليس لهم حاجة تركوا (*) لمسلم والترمذي وزاد: وتقرأ نبينا السلام وتخبره ان قد رضيينا ورضي عنا (*) (أنس) رفعه: ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شيء الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة (*) للشيخين والترمذي والنسائي (ابو هريرة) ذكر الشهداء عند النبي ﷺ فقال لا تجف الارض من دم الشهيد حتى يبتدره زوجته كأنهما ظئران اضلتا فصيلهما في براح من الارض وفي يد كل واحدة منهما حلة خير من الدنيا وما فيها (*) للقزويني (وعنه) قال رجل للنبي ﷺ أرأيت ان قتلت في سبيل الله صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر أيكفر الله عن سيئاتي؟ قال نعم ثم سكت ساعة قال اين السائل آنفا؟ فقال الرجل فيها أنا اذا قال ما قلت؟ قال أرأيت ان قتلت في سبيل الله صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر أيكفر الله عن سيئاتي؟ قال نعم الا الدين سارني به جبريل عليه السلام آنفا (*) للنسائي (أنس) رفعه: القتل في سبيل الله يكفر كل خطيئة فقال جبريل الا الدين فقال ﷺ الا الدين (*) للترمذي (ابن مسعود) رفعه: القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة والامانة في الصلاة والامانة في الصوم والامانة في الحديث وأشد ذلك الودائع (*) للكبير (المقدام بن معد يكرب) رفعه: للشهيد عند الله ست خصال يغفر له اول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الاكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من أقاربه (*) للترمذي (ابو الدرداء) رفعه: يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته (*) لأبي داود (عمر) رفعه: الشهداء اربعة رجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك الذي يرفع الناس اعينهم إليه يوم القيامة هكذا ورفع رأسه حتى سقطت قلنسوته فلا ادري قلنسوة عمر اراد ام قلنسوة النبي ﷺ قال ورجل جيد الإيمان لقي العدو فكأنما ضرب جلده بشوك طلع من الجفن اتاه سهم غرب فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط

عملاً صالحاً وآخر سيئاًلقى العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الثالثة
 ورجل مؤمن اسرف على نفسه لقى العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة
 الرابعة (*) للترمذي (عتبة بن عبد السلمي) رفعه: القتلى ثلاثة مؤمن جاهد بنفسه
 وماله في سبيل الله اذا لقى العدو قاتل حتى قتل فذاك الشهيد الممتحن في جهة الله
 تحت عرشه لا يفضلُه النبيون الا بدرجة الثبوت ومؤمن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً
 جاهد بنفسه وماله في سبيل الله اذا لقى العدو قاتل حتى يقتل فمصمصه تحت ذنوبه
 وخطاياهُ ان السيف ممّاء للخطايا وادخل من أي ابواب الجنة شاء ومنافق جاهد
 بنفسه وماله فاذا لقى العدو قاتل حتى يقتل فذاك في النار ان السيف لا يمحو النفاق
 (*) للدارمي بضعف وقال يقال الثوب اذا غسل مصمص (البراء) اتى النبي ﷺ
 رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله أقاتل أو اسلم؟ قال اسلم ثم قاتل فأسلم ثم
 قاتل فقتل فقال ﷺ عمل قليلاً واجركثيراً (*) للشيخين (رجل من الصحابة) ان
 رجلاً قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد؟ قال كفى
 ببارقة السيوف على رأسه فتنة (*) للنسائي (ابو هريرة) رفعه: ما يجد الشهيد من
 مس القتل الا كما يجد أحدكم من مس القرصة (*) للترمذي والنسائي (ابن
 مسعود) رفعه: عجب ربنا تعالى من رجل غزا في سبيل الله فانهزم اصحابه فعلم ما
 عليه فرجع حتى أهريق دمه فيقول الله تعالى لملائكته انظروا الى عبدي رجع رغبة
 فيما عندي وشفقة مما عندي حتى أهريق دمه (*) لابي داود زادريز: اشهدكم
 اني قد غفرت له (*) (عبد الخير بن ثابت بن قيس) عن ابيه عن جده: جاءت امرأة
 الى النبي ﷺ يقال لها ام خلاد وهي منتقبة تسأل عن ابن لها قتل في سبيل الله فقيل
 لها جئت تسألين عن ابنك وانت منتقبة فقالت ان ارزأ ابني فلم ارزأ حيائي فقال لها
 ﷺ ابنك له اجر شهيدين قالت ولم؟ قال لانه قتله اهل الكتاب (*) لابي داود
 (سهل بن حنيف) رفعه: من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان
 مات على فراشه (*) لمعلم واصحاب السنن (ابو مالك الاشعري) رفعه: من فصل
 في سبيل الله فمات او قتل فهو شهيد أو وقصته فرسه أو بعيه أو لدغته هامة او مات
 على فراشه بأي حتف ما شاء الله مات فهو شهيد وان له الجنة (*) (حسنة بنت
 معاوية) حدثنا عمي قلت للنبي ﷺ من في الجنة؟ قال النبي في الجنة والشهيد في
 الجنة والمولود في الجنة والوثيد في الجنة (*) هما لابي داود (ابو النضر) بلغه: ان
 النبي ﷺ قال لشهداء أحد هؤلاء اشهد عليهم فقال ابو بكر ألسنا يا رسول الله
 باخوانهم؟ أسلمنا كما أسلموا وجاهدنا كما جاهدوا قال بلى ولكن لا أدري ما
 تحدثون بعدي فبكى أبو بكر ثم بكى ثم قال إنا لكائنون بعدك (*) لمالك (انس)
 رفعه: الشهداء ثلاثة رجل خرج بنفسه وماله محتسباً في سبيل الله لا يُريدُ أن يُقاتل و

ولا يقتل يكثر سواد المسلمين فان مات او قتل غفرت له ذنوبه كلها وأجير من عذاب القبر ويؤمن من الفزع ويؤج من الحور العين وحلت عليه حلة الكرامة ويوضع على رأسه تاج الوقار والخلد الثاني خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل ولا يقتل فإن مات أو قتل كانت ركبته مع ابراهيم خليل الرحمن بين يدي الله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر والثالث خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل ويقتل فان مات أو قتل جاء يوم القيامة شاهرا سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقولون ألا إفسحوا لنا فإننا قد بذلنا دماءنا لله تعالى والذي نفسي بيده لو قال ذلك لابراهيم خليل الرحمن أو لنبي من الأنبياء لرحل لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم حتى يأتون منابر من نور تحت العرش فيجلسون عليها ينظرون كيف يقضي بين الناس لا يجدون غم الموت ولا يُقيمون في البرزخ، ولا تفزعهم الصيحة ولا يهتمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف يقضى بين الناس ولا يسألون شيئا الا أعطوه ولا يشفعون في شيء الا شفّعوا فيه ويعطون من الجنة ما احبوا ويتبوءون من الجنة حيث أحبوا (*) للبزار بضعف (ابو موسى) ان النبي ﷺ كان في غزاة فبارز رجل من المشركين رجلا من المسلمين فقتله المشرك ثم برز له رجل آخر من المسلمين فقتله المشرك ثم جاء فوقف على النبي ﷺ فقال على ما تقاتلون؟ فقال ديننا ان نقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وان نفي الله بحقه قال والله ان هذا لحسن آمنت بهذا ثم تحول الى المسلمين فحمل على المشركين فقاتل حتى قتل فحمل فوضع مع صاحبيه الذين قتلهما قبل ذلك فقال ﷺ هؤلاء اشد اهل الجنة تحابا (*) للكبير والاولسط (سعد بن جنادة) رفعه: شهداء البر افضل من شهداء البحر (*) للكبير بخفي (ام حرام) رفعته: المائد في البحر يصيبه القيء له اجر شهيد والغرق له اجر شهيدين (*) لابي داود (ابو الدرداء) رفعه: غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر والذي يسدر في البحر كالمتشحط في دمه في سبيل الله (*) للقزويني بلين (ابو هريرة) رفعه: الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله (*) لمسلم ومالك والترمذي بلفظهما (صفوان بن امية) رفعه: المطعون والمبطون والغرق والنفساء شهادة (*) للنسائي (جابر) رفعه: الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله المطعون والمبطون والغرق والحرق وصاحب ذات الجنب والذي يموت تحت الهدم والمرأة يموت بجمع (*) لرزين قلت كذا في الاصل هنا وفي فصل البكاء من باب الموت اخرج الحديث بطوله عن جابر بن عتيك لمالك وأبي داود والنسائي بلفظ: الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد والغرق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد والحرق شهيد والذي

يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيدة (*) والذي في نسخة رزين التي عندي انما هو أن جابر بن عتيك أخبره: ان رسول الله ﷺ جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فصاح به فلم يجبه فاسترجع وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع وساق الحديث وفي آخره والمرأة تموت بجمع شهيدة (*) انتهى بلفظه فصح انه جابر بن عتيك عند رزين لا جابر بن عبد الله وقوله شهيدة ظاهر في ان الحديث عنده بلفظ الثلاثة ايضاً (سعيد بن زيد) رفعه: من قتل دون ما له فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد (*) لاصحاب السنن (سويد بن مقرن) رفعه: من قتل دون مظلمة فهو شهيد (*) للنسائي (رجل من الصحابة) أغرنا على حيٍّ من جهينة فطلب رجل من المسلمين رجلاً منهم فضربه فأخطأه وأصاب نفسه فقال ﷺ احاكم يا معشر المسلمين فابتدره المسلمون فوجدوه قد مات فلفه ﷺ بشيابه ودمه وصلى عليه ودفنه فقالوا يا رسول الله الشهيد هو؟ قال نعم وانا له شهيد (*) لابي داود (العرباض بن سارية) رفعه: يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم الى ربنا في الذين يتوفون من الطاعون فيقول الشهداء قتلوا كما قتلنا ويقول المتوفون على فراشهم اخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا فيقول ربنا انظروا الى جراحيهم فان اشبهت جراح المقتولين فانهم منهم ومعهم فاذا جراحيهم قد اشبهت جراحيهم (*) للنسائي (ابن عمر) ان عمر غسل وكفن وصلى عليه وكان شهيداً رحمه الله (*) لمالك.

وجوب الجهاد وصدق النية فيه وآدابه

(ابو هريرة) رفعه: الجهاد واجب عليكم مع كل امير برأ كان او فاجراً والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم برأ كان او فاجراً وان عمل الكبائر (*) لابي داود (أنس) رفعه: جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألستكم (*) لابي داود والنسائي (عائشة) رفعته: لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتهم فانفروا (*) للشيخين (ابو هريرة) رفعه: من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من النفاق قال ابن المبارك فترى ان ذلك كان على عهد النبي ﷺ (*) لمسلم وابي داود والنسائي (ابو امامة) رفعه: من لم يغز ولم يجهز غازياً او يخلف غازياً في أهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة (*) لابي داود (ابو هريرة) رفعه: لا تمنوا لقاء العدو وإذا لقيتموهم فاصبروا (*) للشيخين (سلمة بن نفيل الكندي) كنت جالسا عند النبي ﷺ فقال رجل يا رسول الله أذال الناس الخيل ووضعوا السلاح وقالوا لا جهاد وقد وضعت الحرب اوزارها فأقبل ﷺ بوجهه وقال كذبوا الآن جاء القتال ولا يزال من امتي امة يقاتلون على الحق ويزيغ الله لهم قلوب اقوام ويرزقهم

منهم حتى تقوم الساعة (*) للنسائي مطولا (ابن عمر) اذا تبايعتم بالعينية واخذتم اذنان البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلّط الله عليكم ذلّالا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم (*) لابي داود (ابو امامة) سمعت النبي ﷺ ورأى سكة او شيئا من آلة الحرث يقول لا يدخل هذا بيت قوم الا ادخله الله الذل (*) للبخاري (ابو موسى) سئل النبي ﷺ عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية رياء أي ذلك في سبيل الله؟ فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله (*) للسته الا مالكا (أبو امامة) جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر والذكر ماله؟ فقال لا شيء له فأعادها ثلاث مرار يقول لا شيء له ثم قال ان الله تعالى لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصاً وابتغى به وجهه (*) (عبادة) رفعه: من غزا في سبيل الله ولم ينو الا عقلا فله ما نوى (*) (شداد بن الهاد) ان رجلاً من الأعراب جاء النبي ﷺ فأمن به واتبعه ثم قال أهاجر معك فأوصى به ﷺ بعض أصحابه فلما كانت غزاة غنم النبي ﷺ شيئاً فقسم له فأعطى أصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوه اليه فقال ما هذا؟ قالوا اقسم قسم لك النبي ﷺ فأخذه فجاء به فقال ما هذا؟ قال قسمته لك قال ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعتك على ان ارمي الى ها هنا وأشار الى حلقه بسهم فأموت فأدخل الجنة فقال ان تصدق الله يصدقك فلبثوا قليلا ثم نهضوا في قتال العدو فأتى به ﷺ يحمل قد اصابه سهم حيث اشار فقال أهو هو؟ قالوا نعم قال صدق الله فصدقه ثم كفنه ﷺ في جبة النبي ﷺ ثم قدمه فصلى عليه فكان مما ظهر من صلاته اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيداً انا شهيد على ذلك (*) هي للنسائي (عبد الرحمن بن أبي عقبة) عن ابيه وكان مولى من أهل فارس: شهدت مع النبي ﷺ أحداً فضربت رجلاً من المشركين فقلت خذها وانا الغلام الفارسي فالتفت إليّ ﷺ فقال هلا قلت انا الغلام الانصاري (*) (قيس بن عبيد) كان اصحاب النبي ﷺ يكرهون الصوت عند القتال (*) (ابن عمر) ان النبي ﷺ كان هو وجيوشه اذا علوا الشاياء كبروا واذا هبطوا سبّحوا فوضعت الصلاة على ذلك (ممرة) كان شعار المهاجرين عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن (*) (سلمة بن الاكوع) امر علينا النبي ﷺ مرة ابا بكر في غزاة فبيتنا اناسا من المشركين نقتلهم وقتلت انا بيدي تلك الليلة سبعة اهل ابيات وكان شعارنا امت امت (*) وفي رواية: يا منصور امت (*) (كعب بن مالك) كان النبي ﷺ اذا غزا ناحية وري بغيرها وكان يقول الحرب خدعة (*) هي لابي داود (أنس) كان النبي ﷺ اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري وبك اقاتل (*) (المهلب) عمن سمع النبي ﷺ: يقول ان بيتك العدو فقولوا حم لا ينصرون (*) هما لابي داود (معاذ) رفعه: الغزو غزوان فأما من ابتغى

وجه الله واطاع الامام وانفق الكريم وياسر الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونبيه اجر كله واما من غزا فخراً ورياء وسمعة وعصى الامام وافسد في الارض فانه لم يرجع بالكفاف (*) لمالك وابي داود والنسائي (ابن عمر) قال له رجل اريد ان ابيع نفسي من الله فأجاهد حتى اقتل فقال وَيَحْكُ وَاَيْنَ الشُّرُوطِ اَيْنَ قَوْلِهِ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْآيَةِ (*) لرزين (محمد بن الحجاج بن حسين بن السائب بن أبي لبابة) حدثنا أبي عن ابيه قال: قال النبي ﷺ يوم بدر كيف تقاتلونهم اذا لقيتموهم؟ فقال عاصم بن ثابت يا رسول الله اذا كان القوم منا حيث ينالهم النبل كانت المراماة بالنبل فاذا اقتربوا كانت لهم المراضخة بالحجارة حجر في يده وحجران في حوزته فاذا اقتربوا كانت المداعمة بالرماح فاذا انتقضت الرماح كان الجلال بالسيوف فقال ﷺ بهذا انزلت الحرب من قاتل فليقاتل قتال عاصم (*) للكبير ومحمد بن الحجاج مجهول (مالك) بلغني: ان عمر كان يقول كرم المؤمن تقواه دينه وحسبه ومروته وخلقه والجرأة والجبن غرائز يضعها الله حيث يشاء فالجبان يفر عن ابيه وامه والجريء يقاتل عمن لا يثوب به الى رحله والقتل حتف من الحتوف والشهيد من احتسب نفسه على الله (*).

أحكام واسباب تتعلق بالجهاد

(بريدة) كان النبي ﷺ اذا امر اميراً على جيش او سرية اوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً ثم قال اغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال فأيتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فإن ابوا ان يتحولوا منها فأخبرهم انهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفية شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فإن هم ابوا فسلهم الجزية فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعن بالله عليهم وقتلهم واذا حاصرت اهل حصن فأرادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمم اصحابكم اهنون من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله واذا حاصرت اهل حصن وارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب فيهم حكم الله ام لا (*) لأبي داود والنسائي

ومسلم بلفظه (أنس) أن النبي ﷺ كان اذا بعث جيشاً قال انطلقوا بسم الله ولا تقتلوا شيخاً فانياً ولا طفلاً صغيراً ولا امرأة ولا تغلوا وضموا غنائمكم واصلحوا واحسنوا ان الله يحب المحسنين (*) لابي داود (ابن عمر) ان النبي ﷺ اغار على بني المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلهم وسبى ذراريهم واصاب يومئذ جويرية (*) للشيخين وابي داود (سمرة) رفعه: اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم يعني من لم ينبت منهم (*) للترمذي وابي داود (يحيى بن سعيد) ان ابا بكر بعث جيوشا الى الشام فخرج يشيعهم فمشى مع يزيد بن أبي سفيان وكان امير ربع من تلك الارباع فقال يزيد لابي بكر اما ان تركب واما ان انزل فقال له ما انت بنازل ولا انا براكب اني احتسب خطاي في سبيل الله ثم قال انك ستجد قوما زعموا انهم حبسوا انفسهم لله فدعهم وما زعموا انهم حبسوا انفسهم له وستجد قوما فحصوا عن اوساط رؤسهم الشعر فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف فاني موصيك بعشر لا تقتلن امرأة ولا صبيا ولا كبيراً هرماً ولا تقطع شجراً مثمراً ولا تخربن عامراً ولا تعقرن شاة ولا بعير الا لمأكلة ولا تغرقن نخلاً ولا تحرقنه ولا تغلوا ولا تجبنوا (*) لمالك (النعمان بن مقرن) غزوت مع النبي ﷺ غزوات فكان اذا طلع الفجر امسك عن القتال حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل حتى اذا انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت قاتل حتى العصر ثم امسك حتى يصلي العصر ثم قاتل وكان يقول عند هذه الاوقات تهيج رياح النصر ويدعو المؤمنون لجيوشهم في صلاتهم (*) لابي داود والترمذي بلفظه (انس) كان النبي ﷺ إنما يغير اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان فان سمع آذاناً أمسك والا أغار فسمع رجلاً يقول الله اكبر الله اكبر فقال ﷺ على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فقال خرجت من النار فنظر فاذا هو راعي معز (*) للترمذي وابي داود ومسلم بلفظه (عصام المزني) كان النبي ﷺ اذا بعث جيشاً او سرية يقول لهم اذا رأيتم مسجداً او سمعتم مؤذناً فلا تقتلوا احداً (*) لابي داود والترمذي (جبير بن حية) بعث عمر الناس في افناء الامصار يقاتلون المشركين فأسلم الهرمزان قال اني مستشيرك في مغازي هذه قال نعم مثلها ومثل من فيها من عدو المسلمين مثل طائر له رأس وجناحان وله رجلان فان كسر احد الجناحين نهضت الرجلان بجناح والرأس فان كسر الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس فان شدخ الرأس ذهبت الرجلان والجناحان فالرأس كسرى والجناح قيصر والجناح الآخر فارس فمر المسلمين ان ينفروا الى كسرى قال جبير بن حية فندبنا عمر واستعمل علينا النعمان بن مقرن حتى اذا كنا بأرض العدو خرج علينا عامل كسرى في اربعين ألفاً فقام ترجمان فقال ليكلمني رجل منكم فقال المغيرة سل عم شئت فقال ما انتم؟ قال نحن ناس من

العرب كنا في شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد والنوى من الجوع ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينما نحن كذلك اذ بعث رب السموات ورب الارضين الينا نبينا من انفسنا نعرف اباه وامه فأمرنا نبينا رسول ربنا ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده او تُؤدوا الجزية واخبرنا نبينا عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم ير مثله ومن بقي منا يملك رقابكم فقال النعمان ربما اشهدك الله مثلها مع النبي ﷺ فلم يندمك ولم يخزك ولكن شهدت القتال مع النبي ﷺ كان اذا لم يقاتل في أول النهار انتظر حتى تهب الرياح وتحضر الصلاة (*) للترمذي والبخاري بلفظه (ابو سعيد) ان النبي ﷺ بعث بعثا الى بني لحيان من هذيل فقال ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد أيكم خلف الخارج في اهله وماله بخير كان له مثل نصف اجر الخارج (*) لمسلم وابي داود بلفظه (ابن عمر) بعثنا النبي ﷺ في سرية فحاص الناس حيصة فقدمنا المدينة فاخترأنا بها وقتلنا هلكنا ثم اتينا النبي ﷺ فقلنا يا رسول الله نحن الفرارون قال بل انتم العكارون وانا فئتكم (*) لابي داود والترمذي بلفظه (عبد الله بن كعب بن مالك) ان جيشا من الانصار كانوا بأرض فارس مع اميرهم وكان عمر يعقب له الجيوش في كل عام فشغل عنهم عمر فلما مر الاجل قفل أهل ذلك الثغرة فاشتد عليهم واوعدهم وهم اصحاب النبي ﷺ قالوا ايا عمر انك غفلت وتركت فينا الذي امر به النبي ﷺ من اعقاب بعض الغزاة بعضاً (*) لابي داود (ابن عباس) رفعه: من فر من اثنين فقد فر ومن فر من ثلاثة فلم يفر (*) للكبير (نجدة بن عامر الحروري) انه كتب الى ابن عباس هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء؟ وهل كان يضرب لهن بسهم؟ وهل كان يقتل الصبيان؟ ومتى ينقضي يتم اليتيم؟ والخمس لمن هو؟ فقال ابن عباس لولا ان اكنتم علما ما كتبت اليه كتبت تسألني هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء؟ فقد كان يغزو بهن فيداوين الجرحى ويحذين من الغنمة واما سهم فلم يضرب لهن وانه لم يكن يقتل الصبيان فلا تقتل الصبيان الا ان تكون تعلم ما علم الخضر من الصبي الذي قتل (*) وزاد في اخرى: وتميز المؤمن فتقتل الكافر وتدع المؤمن واما اليتيم فلعمري ان الرجل لتنت لحيته وانه لضعيف الاخذ لنفسه ضعيف العطاء منها واذا اخذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس فقد ذهب عنه اليتيم واما الخمس فأنا نقول هو لنا فأبى علينا قومنا ذاك (*) وفي رواية: كتب نجدة يسأل عن اشياء وعن المملوك أله في الفيء شيء؟ فقال ابن عباس لولا أن يأتي احموقه ما كتبت اما المملوك فكان يحذى (*) لمسلم وابي داود والترمذي وللنسائي عن يزيد بن هرمز: انا كتبت كتاب ابن عباس الى نجدة كتب اليه كتبت تسألني عن سهم ذي القربى لمن هو؟ وهو لنا اهل البيت وقد كان عمر دعانا ان ينكح منه أيمننا ويحذي منه عائلنا ويقضي منه عن

غارمنا فأبيننا الا ان يسلمه الينا وأبى ذلك فتركناه عليه (*) (الربيع بنت معوذ) لقد كنا نغزو مع النبي ﷺ لنسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى الى المدينة (*) للبخاري (أم عطية) غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات اخلفهم في رحالهم فأصنع لهم الطعام وأداوي الجرحى وأقوم على المرضى (*) لمسلم (حمزة الاسلمي) ان النبي ﷺ امره على سرية قال فخرجت فيها وقال ان وجدتم فلاناً فاحرقوه بالنار فوليت فناداني فرجعت اليه فقال ان وجدتم فلانا فاقتلوه ولا تحرقوه فانه لا يُعَذَّب بالنار الا رب النار (*) (اسامة) ان رسول الله ﷺ كان عهد اليه قال اغز على ابناء صباحاً وحرقت قيل لابي مسهر ابناء قال نحن اعلم هي بينا فلسطين (*) (ابن يعلى) غزونا مع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فأتى بأربعة اعلاج من العدو فأخذهم فقتلوا صبراً (*) وفي رواية: بالنبل صبراً فبلغ ذلك ابا ايوب الانصاري فقال سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن قتل الصبر فوالذي نفسي بيده لو كانت دجاجة ما صبرتها فبلغ ذلك عبد الرحمن بن خالد فأعتق اربع رقاب (*) هي لابي داود (ابن عمرو بن العاص) رفعه: ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثي اجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث وان لم يصيبوا غنيمة تم لهم اجرهم (*) لمسلم وابي داود والنسائي (أنس) رفعه: لقد تركتم بالمدينة اقواما ما سرتهم مسيراً ولا انفقتم من نفقة ولا قطعتم من واد الا وهم معكم فيه قالوا يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة؟ قال حَبَسَهُم العذر (*) (ابو هريرة) رفعه: عجب ربنا تعالى من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل يعني الاسير يوثق ثم يسلم (*) هما للبخاري وابي داود بلفظه (أنس) ان عتي من اسلم قال اني اريد الغزو يا رسول الله وليس معي مال أتجهز به فقال ائت فلانا فانه كان قد تجهز فمرض فأتاه فقال ان النبي ﷺ يقرئك السلام ويقول اعطني الذي تجهزت به فقال يا فلانة لاهله اعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي عنه شيئاً منه فوالله لا تحبسي منه شيئاً فيبارك لك فيه (*) لمسلم وابي داود (سمرة) قال اما بعد فان النبي ﷺ سمي خيلنا خيل الله اذا فرعنا وكان يأمرنا اذا فرعنا بالجماعة والصبر والسكينة اذا قاتلنا (*) لابي داود (ابن عباس) رفعه: خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة آلاف ولن تغلب اثنا عشر الفا من قلة (*) للترمذي وابي داود (ابو امامة) لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة انما كانت حليتهم العلابي والأنك والحديد (*) للبخاري (ابو طلحة) ان النبي ﷺ كان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال (*) للشيخين وابي داود والترمذي (ابن عمر) كان اذا اعطى شيئاً في سبيل الله يقول لصاحبه اذا بلغت وادي القرى فشأنك به (*) لمالك (عمران بن حصين) كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل فأسرت ثقيف رجلين من

الصحابة واسر الصحابة رجلا من بني عقيل واصابوا معه العضباء فأتى عليه النبي ﷺ وهو في الوثاق فقال يا محمد فأتاه فقال ما شأنك؟ فقال بم اخذتني وبم اخذت سابقة الحاج يعني العضباء؟ فقال اخذتك بجريرة حلفائك ثقيف ثم انصرف عنه فناده يا محمد يا محمد وكان ﷺ رحيما رقيقا فرجع اليه فقال ما شأنك؟ قال اني مسلم قال لو قلتها وانت تملك امرك أفلحت كل الفلاح ثم انصرف عنه فناده يا محمد يا محمد فأتاه فقال ما شأنك؟ فقال اني جائع فأطعمني وظمآن فأسقني قال هذه حاجتك ففدي بالرجلين واسرت امرأة من الانصار واصيبت العضباء فكانت المرأة في الوثاق وكان القوم يريحون نعمهم بين يدي بيوتهم فانفلتت ذات ليلة من الوثاق فأتت الابل فجعلت اذا دنت من البعير رعى فتركه حتى تنتهي الى العضباء فلم ترغ وهي ناقة منوقة وفي رواية مجرسة فقعدت في عجزها ثم زجرتها فانطلقت ونذروا بها فطلبوها فأعجزتهم ونذرت لله ان نجاها الله عليها لتحننها فلما قدمت المدينة رآها الناس فقالوا العضباء ناقة رسول الله ﷺ فقالت انها نذرت ان نجاها الله عليها ان تنحرها فأتوا النبي ﷺ فذكروا ذلك له فقال سبحان الله بشس ما جزتها نذرت لله ان نجاها الله عليها لتحننها لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك العبد (*) لمسلم وابي داود (ابن عباس) ان المشركين ارادوا ان يشتروا جسد رجل من المشركين فأبى النبي ﷺ ان يبيعههم (*) للترمذي (فيروز الديلمي) اتيت النبي ﷺ برأس الاسود العنسي (*) (عمرو بن العاص) انه لما بعثه النبي ﷺ الى غزوة ذات السلاسل منع الناس ان يوقدوا نارا ثلاثا وحين هزم العدو منع الناس ان يطلبوا العدو فشكوا ذلك الى النبي ﷺ حين رجعوا فقال يا رسول الله كانوا قليلا فكرهت ان يطلبوا العدو وخفت ان يكون لهم مادة فيعطفون عليهم ونهيتهم ان يوقدوا نارا خشية ان يرى العدو قتلهم فحمد صلى الله عليه وسلم امره (*) هما للكبير (نافع) ان عبداً لابن عمر ابق وان فرسا غارقا فأصابهما المشركون ثم غنمهما المسلمون فردا على عبد الله بن عمر وذلك قبل ان تصييهما المقاسم (*) للبخاري وابي داود والموطأ بلفظه .

الامان والهدنة والجزية ونقض العهد والغدر

(عثمان بن ابي حازم) عن ابيه عن جده صخر: ان النبي ﷺ غزا ثقيفاً فلما سمع صخر ركب في خيل يمهده فوجده ﷺ قد انصرف ولم يفتح فجعل صخر عهداً لله وذمته ان لا يفارق هذا القصر حتى ينزلوا على حكم النبي ﷺ فلم يفارقهم حتى نزلوا على حكمه فكتب اليه صخر اما بعد فان ثقيفا قد نزلت على حكمك يا رسول

الله واني مقبل بهم وهم في خيل فأمر ﷺ بالصلاة جامعة فدعا لأحمس عشر دعوات اللهم بارك لأحمس في خيلها ورجالها وأتاه القوم فكلمه المغيرة بن شعبة فقال يا رسول الله ان صخرأ أخذ عمتي وقد دخلت فيما دخل فيه المسلمون فدعاه فقال يا صخر ان القوم اذا سلموا فقد احرزوا دمائهم واموالهم فادفع الى المغيرة عمته فدفعها اليه وسأل النبي ﷺ ماء كان لبني سليم قد هربوا عن الاسلام وتركوا ذلك الماء أنزل فيه انا وقومي فأنزله واسلموا يعني السلميين فأتوا صخر او سألوه ان يدفع اليهم الماء فأبى فأتوا النبي ﷺ فدعاه، فقال يا صخر ان القوم اذا اسلموا احرزوا اموالهم ودمائهم فادفع الى القوم ماءهم قال نعم يا نبي الله ورأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير عند ذلك حمرة حياء من اخذه الجارية واخذه الماء (*) لأبي داود (يزيد بن عبد الله) كنا بالبصرة فإذا رجل اشعث بيده قطعة اديم احمر قلنا كأنك من اهل البادية؟ قال اجل قلنا ناولنا هذه القطعة التي في يدك فناولناها فاذا فيها من محمد رسول الله الى بني زهير بن اقيش انكم ان شهدتم ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وآتيتم الخمس من المغنم وسهم رسول الله وسهم الصفي انتم آمنون بأمان الله ورسوله فقلنا من كتب هذا الكتاب؟ قال النبي ﷺ (*) لأبي داود والنسائي (عامر بن شهر) لما خرج النبي ﷺ قالت لي همدان هل انت آت هذا الرجل ومرتاد لنا؟ فان رضيت لنا شيئا قبلناه وان كرهت شيئا كرهناه قلت نعم فقدمت عليه ﷺ فرضيت امره واسلم قومي وكتب هذا الكتاب الى عمير ذي مران وبعث ﷺ مالك بن مرارة الرهاوي الى اليمن جميعا فأسلم عك ذي خيوان فقيل لعك انطلق الى رسول الله ﷺ وخذ منه الامان على بلدك ومالك فقدم فكتب له ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم لعك ذي خيوان ان كان صادقا في ارضه وماله ورقيقه فله الامان وذمة الله وذمة محمد رسول الله وكتب خالد بن سعيد بن العاص (*) (كعب بن مالك) ان كعب بن الاشرف كان يهجو النبي ﷺ ويحرض عليه كفار قريش فكان ﷺ حين قدم المدينة وفيها مشركون يعبدون الاوثان واليهود يؤذونه ﷺ واصحابه فأمره الله تعالى بالصبر والعفو ففيهم نزل ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا اذى كثيرا فأبى كعب بن الاشرف ان ينزع عن اذى النبي ﷺ فأمر ﷺ سعد بن معاذ ان يبعث اليه من يقتله فقتله محمد بن مسلمة وذكر قصة قتله فلما قتلوه فرغت اليهود والمشركون فغدوا اليه ﷺ وقالوا طرق صاحبنا وقتل فذكر لهم ﷺ الذي كان يقول ثم دعاهم الى ان يكتب بينه وبينهم كتابا ينتهون الى ما فيه فكتب بينه وبينهم وبين المسلمين عامة صحيفة (*) (ابن عباس) صالح النبي ﷺ اهل نجران على ألفي حلة النصف في صفر والنصف في رجب يؤدونها الى المسلمين وعارية ثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعيراً

وثلاثين من كل صنف من اصناف السلاح يغزون بها والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم ان كان باليمن كيد ذات غدر على ان لا يهدم لهم بيعة ولا يخرج لهم قس ولا يفتنوا عن دينه ما لم يحدثوا حدثاً أو يأكلوا الربا (*) هي لابي داود (زياد بن حدير) قال علي لئن بقيت النصارى بني تغلب لأقتلن المقاتلة ولأسبين الذرية فإنني كتبت الكتاب بينهم وبين النبي ﷺ على ان لا ينصروا اولادهم (*) قال ابو داود هذا حديث منكر كذا ذكره رزين ولم اجده في كتاب ابي داود قلت هو في أبي داود قبل حديث ابن عباس المتقدم بلا فاصل وفي آخره بلغني عن احمد انه كان ينكر هذا الحديث انكاراً شديداً قال ابو علي ولم يقرأه ابو داود في العرضة الثانية له فظاهر كلام اللؤلؤي انه لم يوجد هذا الحديث عند كل رواة ابي داود فلهذا لم يجده المصنف في اصله (العرباض بن سارية) نزلنا مع النبي ﷺ خبير ومعه من معه من اصحابه وكان صاحب خبير رجلاً مارداً منكراً فأقبل الى النبي ﷺ فقال يا محمد لكم ان تذبخوا احمرنا وتأكلوا ثمرنا وتضربوا نساءنا فغضب ﷺ وقال يا ابن عوف اركب فرسك ثم ناد إن الجنة لا تحل الا لمؤمن وان اجتمعوا للصلاة فاجتمعوا ثم صلى بهم ﷺ ثم قام فقال أبحسب احدكم متكئاً على اريكته قد يظن ان الله لا يحرم شيئاً الا ما في هذا القرآن الا اني والله لقد وعظت وامرت ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر وان الله لم يحل لكم ضرب اهل الكتاب إلا باذن ولا ضرب نساءهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوا الذي عليهم (*) (رجل من جهينة) رفعه: لعلكم تقاتلون قوماً فتظهرون عليهم فيتقونكم بأموالهم دون انفسهم وذرايرهم فيصالحونكم على صلح فلا تصيبوا منهم فوق ذلك فانه لا يصلح لكم (*) هما لأبي داود (نافع) لما فدع أهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيباً فقال: إن رسول الله ﷺ كان عامل يهود خيبر على أموالهم وقال نقركم ما أقركم الله وان عبد الله بن عمر خرج إلى ماله هناك فعدى عليه من الليل ففدعت يده ورجلاه وليس له هناك عدو غيرهم هم عدونا وتهمتنا وقد رأيت اجلاءهم فلما اجمع عمر على ذلك اتاه أحد بني الحقيق فقال يا امير المؤمنين أخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على الاموال وشرط لنا ذلك؟ فقال عمر أظننت اني نسيت قوله ﷺ لك كيف بك اذا اخرجت من خيبر تعدو بك قلوبك ليلة بعد ليلة؟ فقال كان ذلك هزيلة من ابي القاسم فقال كذبت يا عدو الله انه لقول فصل وما هو بالهزل فأجلاهم عمر واعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وابلا وعروضا من اقتاب وحبال وغير ذلك (*) للبخاري وله ولمسلم عن ابن عمر: ان عمر اجلاهم الى تيماء واريحاء (*) (ابن عمر) اتى النبي ﷺ اهل خيبر فقاتلهم حتى الجأهم الى قصرهم وغلبهم على الارض والزرع والنخل فصالحوه على ان يجلبوا منها ولهم

ما حملت ركبهم ولرسول الله ﷺ الصفراء والبيضاء والحلقة وهي السلاح ويخرجون منها واشترط عليهم ان لا يكتموا ولا يُغيّبوا شيئاً فإن فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيّبوا مسكاً فيه مال وحلى ليحيى بن اخطب كان احتمله معه الى خيبر حين اجليت النضير فقال ﷺ لعمر حي واسمه سعية ما فعل مسك حي الذي جاء به من بني النضير؟ قال اذهبته النفقات والحروب فقال العهد قريب والمال اكثر من ذلك وقد كان حي قتل قبل ذلك فدفع صلى الله عليه وسلم سعية الى الزبير فمسه بعذاب فقال قد رأيت حياً يطوف في خربة ههنا فذهبوا فطافوا فوجدوا المسك في الخربة فقتل ﷺ أباي الحقيق احدهما زوج صفية بنت حي وسبا نسائهم وذرايرهم وقسم اموالهم بالنكت الذي نكتوا واراد ان يجعلهم منها فقالوا يا محمد دعنا نكون في هذه الارض نصلحها ونقوم عليها ولم يكن له ﷺ ولا لاصحابه غلمان يقومون عليها وكانوا لا يفرغون ان يقوموا عليها فأعطاهم خيبر على ان لهم الشطر من كل زرع وشيء ما بدا للنبي ﷺ (*) للبخاري وابي داود مطولا (الزهري) ان بعض خيبر فتح عنوة وبعضها صلحا والكتيبة اكثرها عنوة وفيها صلح قيل لمالك ما الكتيبة؟ قال ارض خيبر وهي اربعون الف عذق (*) لابي داود (سليم بن عامر) كان بين معاوية وبين الروم عهد وكان يسير نحو بلادهم ليقرب حتى اذا انقضى العهد غزاهم فجاءه رجل على دابة أو فرس وهو يقول الله اكبر وفاء لا غدر فاذا هو عمرو بن عبسة فأرسل اليه معاوية فسأله فقال سمعت النبي ﷺ يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشد عقدة ولا يحلها حتى ينقضي امدها او ينبذ اليهم على سواء فرجع معاوية (*) لابي داود والترمذي (صفوان بن سليم) عن عدة من ابناء الصحابة عن آبائهم رفعوه: من ظلم معاهداً او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئاً بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة (*) (ابو رافع) بعثني قريش الى النبي ﷺ فلما رأيته القى في قلبي الاسلام فقلت يا رسول الله لا ارجع اليهم ابدا فقال اني لا اخيس بالعهد ولا احبس البرد ولكن ارجع فان كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع فذهبت ثم اتيته ﷺ فأسلمت (*) هما لابي داود وقال كان ابو رافع قبطياً وإنما كانوا يردون اول الزمان واما الآن فلا يصلح (*) (سلمة بن نعيم) عن ابيه: قال سمعت النبي ﷺ يقول حين قرأ كتاب مسيلمة للرسول ما تقولان انتما؟ قالنا نقول كما قال قال اما والله لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما (*) لابي داود (عمر) كتب الى عامل جيش كان بعثه انه بلغني ان رجالا منكم يطلبون العليج حتى اذا اشتد في الجبل وامتنع قال رجل مترس يقول لا تخف فاذا ادركه قتله واتى والذي نفسي بيده لا اعلم مكان احد فعل الا ضربت عنقه (*) لمالك (عايشة) ان كانت المرأة لتجير على المسلمين فيجوز (*) لابي داود (مالك) بلغني: ان ابن

عباس قال ما ختر قوم بالعهد الا سلط عليهم العدو (*) (معاذ) ان النبي ﷺ لما وجهه الى اليمن امره أن يأخذ من كل حالم يعني محتلم ديناراً او عدله من المعافري ثياب تكون باليمن (*) لابي داود (اسلم) ان عمر ضرب الجزية على اهل الذهب اربعة دنائير وعلى اهل الورق اربعين درهما مع ذلك ارزاق المسلمين وضيافة ثلاثة ايام (*) لمالك (ابن عباس) جاء رجل من الاسبذيين من اهل البحرين وهم مجوس هجر الى النبي ﷺ فمكث عنده ثم خرج فسأله ما قضى الله ورسوله فيكم؟ قال شر قلت مه؟ قال الاسلام او القتل وكان عند النبي ﷺ عبد الرحمن بن عوف فلما خرج سئل فقال قبل منهم الجزية فأخذ الناس بقول عبد الرحمن وتركوا حديثي انا عن الاسبذي (*) لأبي داود (بجالة بن عبدة) كنت كاتباً لجزء بن معاوية عم الاحنف فجاء كتاب عمر قبل موته بسنة ان اقتلوا كل ساحر وساحرة وفرقوا بين كل ذي محرم من المجوس وانهم عن الزمزمة فقتلنا ثلاث سواحر وجعلنا نفرق بين كل رجل من المجوس وحرime في كتاب الله وصنع طعاما كثيراً فدعاهم فعرض السيف على فخذة فأكلوا فلم يزمزموا فألقوا وقر بغل او بغلين من الورق ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان النبي ﷺ اخذها من مجوس هجر (*) للبخاري والترمذي وابي داود بلفظه (جعفر بن محمد) عن ابيه: ان عمر ذكر المجوس فقال ما ادري كيف اصنع في امرهم فقال عبد الرحمن بن عوف اشهد لسمعت النبي ﷺ يقول سنوا بهم سنة اهل الكتاب (*) (ابن شهاب) بلغني: ان النبي ﷺ اخذ الجزية من مجوس البحرين وان عمر اخذها من مجوس فارس وان عثمان اخذها من البربر (*) هما لمالك (أنس) ان النبي ﷺ بعث خالد بن الوليد الى اكيذر دومة فأخذه فأتوا به فحقن له دمه وصالحه على الجزية (*) (عمر بن عبد العزيز) كتب الى من سأله عن امور من القياء ذلك ما حكم به عمر بن الخطاب فرآه المؤمنون عدلا موافقا لقول رسول الله ﷺ جعل الله الحق على لسان عمر وقلبه فرض الأعطية وعقد لاهل الأديان ذمة فيما فرض عليهم من الجزية لم يضرب فيها بخمس ولا مغنم (*) هما لابي داود (ابن عمر) أن عمر كان يأخذ من النبط من الحنطة والزيت نصف العشر يريد بذلك ان يكثر الحمل الى المدينة ويأخذ من قطنية العشر (*) (السائب بن يزيد) كنت عاملا مع عبد الله بن عتبة بن مسعود في زمن عمر فكنا نأخذ من النبط العشر قال مالك سألت ابن شهاب على أي وجه كان يأخذ عمر من النبط العشر؟ فقال كان ذلك يؤخذ منهم في الجاهلية فالزمهم ذلك عمر (*) هما لمالك (ابو هريرة) رفعه: منعت العراق قفيزها ودرهمها ومنعت الشام مدها ودينارها ومنعت مصر اربها ودينارها ثم عدتم من حيث بدأت قالها زهير ثلاث مرات شهد على ذلك لحم ابي هريرة ودمه (*) لمسلم وابي

داود بلفظه (ابن عباس) رفعه: لا تصلح قبلتان في ارض واحدة وليس على مسلم جزية قال سفيان معناه اذا اسلم الذي بعدما وجبت الجزية عليه بطلت عنه (*) لابي داود والترمذي بلفظه (ابو الدرداء) رفعه: من اخذ ارضا بجزيتها فقد استقال هجرته ومن نزع صغار كافر من عنقه فجعله في عنق نفسه فقد ولّى الاسلام ظهره (*) لابي داود بقصة (عرفة بن الحارث) انه دعا الى الاسلام نصرانيا فذكر النصراني النبي ﷺ فتناوله ورفع ذلك الى عمرو بن العاص فقال قد اعطيناهم العهد فقال عرفة معاذ الله ان نكون اعطيناهم العهود والمواثيق على ان يؤذونا في الله ورسوله انما اعطيناهم على ان نخلي بينهم وبين كنائسهم يقولون فيها ما بدا لهم وان لا نحملهم ما لا طاقة لهم به وان نقاتل من ورائهم وان نخلي بينهم وبين أحكامهم إلا أن يأتونا فنحكم بينهم بما انزل الله فقال عمر وصدقت (*) للكبير بلين (عوف بن مالك) انه ابصر نصرانيا يسوق بامرأة فنخس بها فصرعت فتجللها فضربته بخشبة معي فشججته فانطلقت الى معاذ بن جبل فقلت اجرني من عمر وخشيت عجلته فأتى عمر فأخبره فجمع بيننا فلم يزل بالنصراني حتى اعترف فأمر له بخشبة فنحت ثم قال لهؤلاء عهد ففوا لهم بعدهم ما وفوا لكم فاذا بدلوا فلا عهد لهم وامر به فصلب (*) للكبير (ابن عمر) رفعه: ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال هذه غدره فلان (*) للشيخين وابي داود والترمذي (ابو سعيد) رفعه: لكل غادر لواء عند استه يوم القيامة (*) وفي رواية: لكل غادر لواء يوم القيامة يرفع له بقدر غدته ألا ولا غادر اعظم غدرًا من امير عامة (*) لمسلم.

الغنائم والغلول ونحوه

(مجمع بن جارية الانصاري) لما انصرفنا عن الحديدية اذا الناس يهزون الابل فقلنا ما للناس؟ فقالوا اوحى للنبي ﷺ فسرنا نوجف الابل فوجدناه بكراع الغميم واقفاً على راحلته فلما اجتمع الناس قرأ علينا انا فتحنا لك فتحا مبينا قال رجل أفتح هو؟ قال نعم والذي نفس محمد بيده انه لفتح حتى بلغ وعدكم الله مغنم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه يعني خيبر فلما انصرفنا غزونا خيبر فقسمت على اهل الحديدية وكانوا الفا وخمسمائة منهم ثلاثمائة فارس فقسمها على ثمانية عشر سهماً فأعطى الفارس سهمين والراجل سهماً لأبي داود (ابن عمر) أن النبي ﷺ اسهم لرجل ولفرسه ثلاثة أسهم سهماً له وسهمين لفرسه. (*) للشيخين والترمذي وأبي داود بلفظه (ابن الزبير) ضرب النبي ﷺ عام خيبر للزبير اربعة اسهم سهم للزبير وسهم لذي القربى بصفية امه وسهمان للفارس (*) للنسائي (بشير بن يسار) لما افاء الله على رسوله ﷺ خيبر قسمها على ستة وثلاثين سهماً جمع كل سهم مائة سهم فعزل

نصفها لنوائبه وما ينزل به الوطيحة والكتيبة وما احيز معهما وعزل النصف الآخر
فقسمه بين المسلمين الشق والنطاء وما احيز معهما وكان سهمه ﷺ فيما احيز
معهما (*) وفي رواية: الوطيح والكتيبة والسلالم (*) (ابن شهاب) خمس النبي
ﷺ خير ثم قسم سائرهما على من شهدها ومن غاب عنها من اهل الحديبية (*)
(حشر بن زياد) عن جدته ام ابيه: خرجت في غزاة خير سادسة ست نسوة فبلغ
ذلك النبي ﷺ فبعث اليها فجئنا فرأينا فيه الغضب فقال مع من خرجت وبأذن من
خرجت؟ فقلنا خرجنا نغزل الشعر ونعين به في سبيل الله ونناول السهام ومعنا دواء
للجرحى ونسقي السويق قال فمن اذاً حتى اذا فتح الله عليهم خير اسهم لنا كما
اسهم للرجال فقلت لها يا جدة ما كانت ذلك؟ قالت تمرأً (*) هي لابي داود (عمير
مولي ابي اللحم) شهدت مع ساداتي فكلموا في رسول الله ﷺ فقلدت سيفاً فإذا انا
اجره واخبراني مملوك فأمرني بشيء من خرثى المتاع وعرضت عليه رقية كنت ارقى
بها المجانين فأمرني بطرح بعضها وحبس بعضها (*) لابي داود والترمذي بلفظه
(الزهري) ان النبي ﷺ اسهم لقوم من اليهود قاتلوا معه (*) للترمذي (جابر)
كنت أبيع اصحابي الماء يوم بدر (*) لابي داود وقال معناه انه لم يسهم له (ابو
موسى) قدمت على النبي ﷺ في نفر من الاشعرين بعد ان افتتح خير فقسم لنا
ولم يقسم لاحد ممن لم يشهد الفتح غيرنا (*) لابي داود والترمذي بلفظه (ابو
هريرة) اتينا النبي ﷺ وهو بخير بعدما افتتحوها فقلت يا رسول الله اسهم لي فقال
بعض بني سعيد بن العاص لا تسهم له يا رسول الله فقلت هذا قائل ابن قوتل فقال
واعجباً لو بر تدلى علينا من قدوم ضان يعني على قتل رجل مسلم اكرمه الله على
يدي ولم يهني على يديه قال عنبة فلا ادري أسهم له ام لا (*) للبخاري وابي
داود (ابن عمر) ان النبي ﷺ قال يعني يوم بدر ان عثمان انطلق في حاجة الله
وحاجة رسوله واتى اباع له فضرب له بسهم ولم يضرب لاحد غاب غيره (*) لابي
داود (ابو هريرة) رفعه: ايما قرية اتيتموها او اقمتم فيها فسهمكم فيها وايما قرية
عصت الله ورسوله فان خمسها لله وللرسول وهي لكم (*) لمسلم وابي داود (بعض
الصحابه) كنا نأكل كل الجزور في الغزو ولا نقسمه حتى ان كنا لنرجع الى رحالنا
واخرجتنا منه مملوءة (*) لابي داود (ابن عمر) كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب
فأكله ولا نرفعه (*) للبخاري (عايشة) اتى رسول الله ﷺ بطيبة فيها خرز فقسمها
للحرة والامة وقالت كان ابي يقسم للحر والعبد (*) لابي داود (ابو هريرة) رفعه:
غزائي من الانبياء فقال لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يني بها ولما
بين بها ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقفوها ولا رجل اشترى غنما او خلفات وهو
ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية صلاة العصر او قريباً من ذلك فقال للشمس انك

مأمورة وانا مأمور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم
 فجاءت يعني النار لتأكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة
 رجل فلزقت يد رجل بيده فقال ان فيكم الغلول فجاؤا برأس مثل رأس بقرة من
 الذهب فوضعها فجاءت النار فأكلتها فلم تحل الغنائم لاحد قبلنا ثم أحل الله لنا
 الغنائم رأى ضعفنا وعجزنا فأحلها لنا (*) (وعنه) قام فينا النبي ﷺ ذات يوم فذكر
 الغلول فعظمه وعظم امره حتى قال لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته
 بغير له رغاء يقول يا رسول الله اغثني فأقول لا املك لك شيئا قد ابليغتك لا الفين
 احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له جمجمة فيقول يا رسول الله اغثني
 فأقول لا املك لك شيئا قد ابليغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته
 نفس لها صياح فيقول يا رسول الله اغثني فأقول لا املك لك شيئا قد ابليغتك لا
 الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني فأقول لا
 املك لك شيئا قد ابليغتك (*) هما للشيخين (سمرة) رفعه: من كتم غالا فانه مثله
 (*) (ابن عمرو بن العاص) كان النبي ﷺ اذا اصاب غنيمة امر بلالا فنادى في
 الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسه ويقسمه فجاء رجل يوماً بعد النداء بزمام من شعر
 فقال يا رسول الله هذا كان فيما اصبناه من الغنيمة فقال أسمعت بلالا ينادي ثلاثا؟
 قال نعم قال فما منعك ان تجيء به؟ فاعتذر اليه فقال كلا انت تجيء به يوم القيامة
 فلن اقبله منك (*) هما لابي داود (ابو هريرة) خرجنا مع النبي ﷺ الى خيبر ففتح
 الله علينا فلم نغنم ذهابا ولا ورقا غنمنا المتاع والطعام والثياب ثم انطلقنا الى الوادي
 يعني وادي القرى ومعه ﷺ عبد له وهبه له رجل من جذام
 يُدعى رفاعه بن زيد من بني الضبيب فلما نزلنا الوادي قام عبد
 رسول الله ﷺ يحل رحله فرمى بسهم فكان فيه حتفه فقلنا هنيئاً له
 الشهادة يا رسول الله قال كلا والذي نفس محمد بيده ان الشملة لتلتهب عليه ناراً
 اخذها من الغنائم يوم خيبر لم تصبها المقاسم ففرغ الناس فجاء رجل بشراك او
 شراكين فقال اصبته يوم خيبر فقال ﷺ شراك من نار او شراكان (*) للسته الا
 الترمذي (ابن عمرو بن العاص) كان على ثقل النبي ﷺ رجل يقال له كركرة فمات
 فقال ﷺ هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها (*) للبخاري (ابو
 رافع) ان النبي ﷺ مر بالنقيع فقال اف لك اف لك اف لك فكبى ذلك في ذرعي
 فاستأخرت وظننت انه يريدني فقال لي مالك امش قلت أحدث حدث؟ فقال ما
 ذاك؟ قلت اففت بي قال لا ولكن هذا فلان بعثته ساعيا على بني فلان فغل نمرة
 فدرع الآن مثلها من نار (*) للنسائي (زيد بن خالد) ان رجلا من الصحابة توفي يوم
 خيبر فذكر له ﷺ فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان

صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزاً عن خرز يهود لا يساوي درهمين (*) لمالك وابي داود والنسائي (عبد الله بن المغيرة) بلغه: ان النبي ﷺ اتى الناس في قبائلهم يدعو لهم وانه نزل قبيلة من القبائل وان القبيلة وجدوا في بردة رجل منهم عقد جزع غلولاً فأتاهم ﷺ فكبر عليهم كما يكبر على الميت (*) لمالك (عمر) لما كان يوم خير اقبل نفر من الصحابة فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال ﷺ كلا اني رأيته في النار في بردة غلها او عباءة ثم قال يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون ثلاثا فخرجت فناديت الا انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون ثلاثا (*) لمسلم والترمذي (ابن عمرو بن العاص) ان النبي ﷺ وابا بكر وعمر حرقوا متاع الغال وضربوه ومنعوه سهمه (*) لابي داود (رجل من الانصار) خرجنا مع النبي ﷺ في سفر فأصاب الناس حاجة شديدة وجهد فأصابوا غنما فانتهبوها فان قدورنا لتغلي اذ جاء رسول الله ﷺ يمشي فأكفأ قدورنا بقوسه ثم جعل يرمل اللحم بالتراب ثم قال ان النهبة ليست بأحل من الميتة او ان الميتة ليست بأحل من النهبة (*) (ابو لبيد) كنا مع عبد الرحمن بن سمرة بكابل فأصاب الناس غنيمة فانتهبوها فقام خطيباً فقال سمعت النبي ﷺ ينهي عن النهي فردوا ما اخذوا فقسمه بينهم (*) (رويف بن ثابت الانصاري) رفعه: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابة من فيء المسلمين حتى اذا اعجفها ردها فيه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى اذا خلقه رده فيه (*) هي لابي داود (اسلم) ان عمر استعمل مولى له يدعى هنياً على الصدقة فقال يا هنى ضم جناحك عن الناس واتق دعوة المظلوم فانها مجابة وادخل رب الصريمة ورب الغنيمة وياك ونعم ابن عفان وابن عوف فإنهما ان تهلك مواشيهما يرجع الى زرع ونخل وان رب الصريمة ورب الغنيمة ان تهلك ماشيتهما يأتني بيته فيقول يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين أفتاركه انا لا ابأ لك؟ فالماء والكلاء ايسر علي من الذهب والفضة وايم الله انهم ليرون أنا قد ظلمناهم انها لبلادهم ومياهم قاتلوا عليها في الجاهلية واسلموا عليها في الاسلام والله لولا المال الذي احمل عليه في سبيل الله ما حميت على الناس من بلادهم شبراً (*) لمالك والبخاري (الصعب بن جثامة) رفعه: لا حمى الا الله ولرسوله وبلغنا ان النبي ﷺ حمى النقيع وان عمر حمى الصرف والربذة (*) لابي داود والبخاري بلفظه.

النفل والخمس

(حبيب بن سلمة الفهري) شهدت النبي ﷺ نفل الربيع في البداءة والثالث في الرجعة (*) وفي رواية: كان ينفل الربيع بعد الخمس اذ اقبل (*) لابي داود (ابن

(عمر) ان النبي ﷺ كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسم
 عامة الجيش والخمس في ذلك كله واجب (*) وفي رواية: بعثنا ﷺ في سرية قبل
 نجد فبلغت سهماتنا احد عشر بغيراً او اثني عشر بغيراً ونفلنا بغيراً بغيراً (*) وفي
 اخرى: فأصبنا نعماً كثيراً فنفلنا اميرنا بغيراً بغيراً ثم قدمنا على النبي ﷺ فقسم بيننا
 فأصاب كل رجل اثني عشر بغيراً بعد الخمس وما حاسبنا ﷺ بالذي اعطانا صاحبنا
 ولا عاب عليه ما صنع فكان لكل رجل منا ثلاثة عشر بغيراً بنفله (*) للشيخين
 والمؤطا وابي داود (ابن مسعود) نقلني النبي ﷺ يوم بدر سيف ابي جهل كان قتله
 (*) (معن بن يزيد السلمي) رفعه: لا نفل الا بعد الخمس (*) هما لابي داود
 (سعد) اعطى النبي ﷺ رهطاً وانا جالس فترك رجلاً هو أعجبهم إليّ فقلت يا رسول
 الله مالك عن فلان؟ والله اني لأراه مؤمناً فقال او مسلماً ذكر ذلك سعد ثلاثاً وأجابه
 بمثل ذلك ثم قال اني لأعطي الرجل وغيره احب إليّ منه خشية ان يكب في النار
 على وجهه (*) وفي رواية: فضرب ﷺ بيده بين عنقي وكتفي ثم قال أقتالا اي
 سعد؟ اني لاعطي الرجل (*) وفي اخرى: قال الزهري فترى ان الاسلام الكلمة
 والايمان العمل الصالح (*) للشيخين وابي داود والنسائي (رافع بن خديج) اعطى
 النبي ﷺ ابا سفيان بن حرب يوم حنين وصفوان بن امية وعيينة بن حصين
 والاقرع بن حابس وعلقمة بن علاثة كل انسان منهم مائة من الابل واعطى عباس بن
 مرداس دون ذلك فقال عباس أتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والأقرع فما كان
 بدر ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وما كنت دون امرئ منهما ومن تخفض
 اليوم لا يرفع فأتم له ﷺ مائة (*) لمسلم (عوف بن مالك وخالد بن الوليد) ان النبي
 ﷺ قضى في السلب للقاتل ولم يخمس السلب (*) (ابن عمر) ان جيشاً غنموا في
 زمن النبي ﷺ طعاماً وعسلاً فلم يؤخذ منهم الخمس (*) هما لأبي داود (عمرو بن
 شعيب) عن ابيه عن جده: ان النبي ﷺ حين صدر من حنين وهو يريد الجعرانة
 سأله الناس حتى دنت به ناقته من شجرة فتشبكت بردائه فترعته عن ظهره فقال ردوا
 عليّ ردائي أتخافون ان لا اقسم بينكم ما أفاء الله عليكم؟ والذي نفسي بيده لو افاء
 الله عليكم مثل سمر تهامة نعماً لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلاً ولا جباناً ولا
 كذاباً فلما نزل قام في الناس فقال ادوا الخائض والمخيض فان الغلول عار وشنار على
 اهله يوم القيامة ثم تناول من الارض وبرة من بغير او شيئاً ثم قال والذي نفسي بيده
 مالي مما افاء الله عليكم ولا مثل هذه الا الخمس والخمس مردود عليكم (*)
 لمالك ولابي داود والنسائي في ضمن حديث غزوة حنين (جبير بن مطعم) مشيت انا
 وعثمان بن عفان الى النبي ﷺ فقلت يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا
 ونحن وهم بمنزلة واحدة فقال إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد (*) وفي

رواية: قلنا يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم لا ننكر فضلهم للموضع الذي وضعك الله به منهم فما بال اخواننا بنو المطلب اعطيتهم وتركنا وقرابتنا واحدة؟ فقال انا وبنو المطلب لا نفتقر في جاهلية ولا اسلام وإنما نحن وهم شيء واحد وشبك اصابعه (*) وفي اخرى: انه ﷺ لم يكن يقسم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من الخمس شيئاً كما قسم لبني هاشم وبنو المطلب وكان ابو بكر يقسم الخمس نحو قسمه ﷺ غير انه لم يكن يعطي منه قرياء النبي ﷺ يعطيهم رسول الله ﷺ وكان عمر يعطيهم ومن كان بعده منه (*) للبخاري وابي داود والنسائي (علي) اجتمعت انا والعباس وفاطمة وزيد بن حارثة عند النبي ﷺ فقلت يا رسول الله ان رأيت ان توليني حقنا من هذا الخمس في كتاب الله فاقسمه في حياتك كيلا ينازعني احد بعدك فافعل؟ قال ففعل ذلك فقسمته حياته ثم ولا نية ابو بكر حتى كانت آخر سنة من سني عمر فانه اتاه مال كثير فعزل حقنا ثم ارسل لي فقلت بنا عنه العام غنى وبالمسلمين اليه حاجة فأرّده عليهم فلقيت العباس بعدما خرجت من عند عمر فأخبرته فقال لقد حرمتنا الغداة شيئاً لا يرد علينا ابداً وكان رجلاً داهياً (*) لابي داود.

الفيء وسهم النبي ﷺ

(عامر الشعبي) كان للنبي ﷺ سهم يدعى الصفي ان شاء عبداً أو أمة أو فرساً يختاره قبل الخمس (*) (قتادة) كان النبي ﷺ اذا غزا بنفسه كان له سهم صفي يأخذه من حيث شاء فكانت صفيه من ذلك السهم وكان اذا لم يغز بنفسه ضرب له بسهم ولم يخير (*) هما لأبي داود (مالك بن أوس) أرسل إليّ عمر فجئته حين تعالى النهار فوجدته في بيته جالساً على سريره مفضياً الي رماله متكئاً على وسادة من أدم فقال لي يا مال انه قد دف اهل ابيات من قومك وقد امرت فيهم برضخ فخذ فاقسمه بينهم قلت لو امرت بهذا غيري قال خذه يا مال فجاء يرفاً فقال هل لك يا امير المؤمنين في عثمان وعبد الرحمن ابن عوف والزبير وسعد؟ فقال نعم فأذن لهم فدخلوا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي؟ قال نعم فأذن لهما فقال العباس يا امير المؤمنين اقضي بيني وبين هذا فقال القوم اجل يا امير المؤمنين فاقض بينهم وأرحهم فقال مالك بن أوس فخيّل الي انهم قد كانوا قدموهم لذلك فقال عمر إتّبدوا انشدكم بالله الذي بأذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون ان رسول الله ﷺ قال لا نورث ما تركناه صدقة؟ قالوا نعم ثم اقبل على العباس وعلي فقال انشدكما بالله الذي بأذنه تقوم السماء والأرض أتعلمان انه ﷺ قال لا نورث ما تركناه صدقة؟ قالوا نعم قال ان الله خص رسوله بخاصة لم يخصص بها احداً غيره فقال ما افاء الله على

رسوله من اهل القرى فالله وللرسول (*) وفي رواية: ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب فقسم ﷺ بينكم أموال بني النضير فوالله ما استأثر عليكم ولا أخذها دونكم حتى بقي هذا المال فكان يأخذ منه نفقة سنة ثم يجعل ما بقي اسوة المال ثم قال انشدكم بالله الذي بأذنه تقوم السماء والارض أتعلمون ذلك؟ قالوا نعم ثم نشد عباساً وعلياً بذلك قالوا نعم قال فلما توفي ﷺ قال ابو بكر انا ولي رسول الله فجتئنا تطلب انت ميراثك من ابن اخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من ابوها فقال ابو بكر قال ﷺ لا نورث ما تركناه صدقة ثم توفي ابو بكر وانا ولي رسول الله ﷺ وولي ابي بكر فوليتها ثم جئني انت وهذا وانتما جميع وامركما واحد فقلتم ادفعها الينا فقلت ان شئتم دفعتها اليكم على ان عليكما عهد الله ان تعملوا فيها بالذي كان يعمل ﷺ فأخذتماها بذلك أكذلك؟ قالوا نعم قال ثم جئتماني لا قضي بينكما لا والله لا اقضي بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فرداها إلي (*) ومن رواياته: قال عمر كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت للنبي خاصة فكان ينفق على اهله نفقة سنة منها ويحبس لاهله قوت سنتهم وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله (*) ومنها: اقض بيني وبين هذا الظالم استبا (*) ومنها: اقض بيني وبين هذا الكاذب الاثم الغادر الخائن (*) وفيه: قال ابو بكر قال ﷺ لا نورث ما تركناه صدقة فرأيتماه كاذباً آثماً غادراً خائناً والله يعلم انه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفي ابو بكر فقلت انا ولي رسول الله ﷺ وولي ابي بكر فرأيتماني كاذباً آثماً غادراً خائناً والله يعلم اني لصادق بار تابع للحق فوليتها (*) ومنها: قال ابو داود انما سألا ان يكون يصيره نصفين بينهما لا انهما جهلا ان النبي ﷺ قال لا نورث ما تركناه صدقة فانهما كانا لا يطلبان الا الصواب فقال عمر لا اوقع عليه اسم القسم ادعه على ما هو (*) للسته الا مالكا قلت وللنسائي: قال مجاهد الخمس الذي لله وللرسول كان النبي ﷺ وقرابته لا يأكلون من الصدقة شيئاً فكان له خمس الخمس وقرابته خمس الخمس ولليتامى مثل ذلك وللمساكين مثل ذلك ولابن السبيل مثل ذلك قال النسائي قال تعالى واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه إلى وابن السبيل ثم حكى عن عمر انه قال في آخر حديثه واعلموا ان ما غنمتم من شيء الآية هذه لهؤلاء إنما الصدقات للفقراء إلى وابن السبيل هذه لهؤلاء وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال الزهري هذه لرسول الله ﷺ خاصة قرى عريضة وفدك وكذا ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فالله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وللفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم والذين تبوءوا الدار والايمان من

قبلهم والذين جاءوا من بعدهم فاستوعبت هذه الآية الناس فلم يبق احد من المسلمين إلا له في هذا المال حق إلا بعض من تملكون من ارقائكم ولئن عشت ان شاء الله ليأتين على كل مسلم حقه وبين ابو داود فقال قال الزهري قال عمر هذه فذكره وقال الحميدي زاد البرقاني في روايته فغلب على هذه الصدقة علي فكانت بيد علي ثم كانت بيد حسن بن علي ثم كانت بيد حسين ثم كانت بيد علي بن الحسين ثم كانت بيد الحسن بن الحسن ثم كانت بيد زيد بن الحسن ثم بيد عبد الله بن الحسن ثم ولاها بنو العباس (*) (المغيرة) ان عمر بن عبد العزيز جمع بني مروان حين استخلف فقال ان رسول الله ﷺ كانت له فذلك فكان ينفق منها ويعود منها على صغير بني هاشم ويزوج منها ايمهم وان فاطمة سألته ان يجعلها لها فأبى فكانت كذلك في حياته فلما ان ولي ابو بكر عمل فيها بما عمل ﷺ فلما ان ولي عمر عمل فيها بمثل ما عملا حتى مضى لسبيله ثم اقطعها مروان ثم صارت لعمر بن عبد العزيز فرأيت امرأ منعه ﷺ فاطمة ليس لي بحق واني اشهدكم اني رددتها على ما كانت (*) (عمر) ما انا احق بهذا الفيء منكم وما احد منا احق به من احد الا انا على منازلنا من كتاب الله وقسمة رسوله والرجل وقدمه والرجل وبلاؤه والرجل وعياله والرجل وحاجته (*) هما لابي داود (نافع) ان عمر فرض للمهاجرين الاولين اربعة آلاف وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة فقليل له هو من المهاجرين فلم نقصته من اربعة آلاف؟ قال انما هاجر به ابوه يقول ليس هو ممن هاجر بنفسه (*) (قيس بن ابي حازم) كان عطاء البدرين خمسة آلاف وقال عمر لافضلنهم على من بعدهم (*) (أنس) أتى النبي ﷺ بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد وكان اكثر مال اتى به فخرج الى الصلاة ولم يلتفت اليه فلما قضى الصلاة جاء فجلس اليه فما كان يرى احداً الا اعطاه اذ جاءه العباس فقال يا رسول الله اعطني فإنني فاديت نفسي وفاديت عقيلاً فقال خذ فحشى في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطيع فقال يا رسول الله مر بعضهم يرفعه على قال لا قال فارفعه انت عَلَيَّ قال لا فنثر منه ثم ذهب يقله فلم يستطيع فقال يا رسول الله مر بعضهم يرفعه علي قال لا قال فارفعه انت عَلَيَّ قال لا فنثر منه ثم احتمله فالفاه على كاهله ثم انطلق فما زال ﷺ يتبعه بصره حتى خفي علينا عجباً من حرصه فما قام ﷺ وثمه منها درهم (*) هي للبخاري (عوف بن مالك) كان النبي ﷺ اذا اتاه الفيء قسمه في يومه فأعطى الاهل حظين واعطى الاعزب حظاً (*) لابي داود (ابن عمر) اعطى النبي ﷺ خبير بشرط ما يخرج منها من ثمر او زرع فكان يعطي ازواجه كل سنة مائة وست ثمانين وسقاً من تمر وعشرين وسقاً من شعير فلما وُلِّيَ عمر قسم خبير حين اجلى منها اليهود فَخَيَّرَ ازواج النبي ﷺ ان يقطع لهن من الماء والارض او يمضي لهن الاوساق

فمنهن من اختار الارض والماء منهن عائشة وحفصة واختار بعضهن الوسق (*)
للشيخين ولابي داود نحوه.

السبق والرمي وذكر الخيل

(ابو هريرة) رفعه: لا سبق الا في خف او حافر او نصل (*) لاصحاب السنن
(ابن عمر) ان النبي ﷺ سابق بين الخيل وفضل القرح في الغاية (*) لابي داود زاد
الاوسط: وجعل بينها سبقا وجعل فيها محلاً (*) ولأحمد عن انس: قيل له أكان
النبي ﷺ يراهن؟ قال نعم والله لقد راهن على فرس يقال لها سبعة فسبق الناس
فهش لذلك وأعجبه (*) (وعنه) جرى رسول الله ﷺ ما ضم من الخيل من
الحفيا الى ثنية الوداع وما لم يضم من الثنية الى مسجد بني زريق فكنت في من
اجرى فطفف بي الفرس المسجد قال سفيان من الحفيا الى الثنية خمسة اميال او
سته (*) وفي رواية: ستة او سبعة ومن الثنية الى مسجد بني زريق ميل او نحوه
(*) للسته (ابو هريرة) رفعه: من ادخل فرسا بين فرسين يعني وهو لا يؤمن ان
يسبق فليس بقمار ومن ادخل فرسا بين فرسين وقد آمن ان يسبق فهو قمار (*) لابي
داود (انس) كانت لرسول الله ﷺ ناقة يقال لها العضباء لا تسبق فجاء اعرابي على
قعود فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه فقال ﷺ حق على الله ان لا
يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه (*) للبخاري وابي داود والنسائي (فقيم اللخمى)
قلت لعقبة بن عامر تختلف بين هذين الفرضين وانت شيخ كبير ويشق عليك فقال
لولا كلام سمعته من رسول الله ﷺ لم اعانه قلت وما ذاك؟ قال سمعته يقول من
تعلم الرمي ثم تركه فليس مني او قد عصى (*) لمسلم (عقبة بن عامر) رفعه: ان
الله تعالى ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب في عمله الخير
والرامي به والممد به فارموا او اركبوا وأحب إلي ان ترموا من ان تركبوا كل لهو
باطل ليس من اللهو محمود الا ثلاثة تأديب الرجل فرسه وملاعبته اهله ورميه بقوسه
ونبله فانهن من الحق ومن ترك الرمي بعدما علمه رغبة عنه فانها نعمة تركها او قال
كفرها (*) لاصحاب السنن (سلمة بن الاكوع) خرج النبي ﷺ على نفر من اسلم
يتضلون بالسوق فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا وانا مع بني فلان
فامسك احد الفريقين بأيديهن فقال ما لكم لا ترموا؟ فقالوا كيف نرمي وانت معهم
فقال ارموا وانا معكم كلكم (*) للبخاري (ابو وهب الجشمي) رفعه: عليكم من
الخيال لكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل فسئل ابن شبيب لم فضل
الاشقر؟ قال لان النبي ﷺ بعث سرية فكان أول من جاء بالفتح صاحب اشقر (*)
للنسائي وابي داود بلفظه وفي رواية: ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واعجازها او

قال اكفألها وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار (*) (ابو قتادة) رفعه: خير الخيل أأدهم الأقرح الأرم ثم الأقرح المحجل طلق اليمين فان لم يكن أدهم فكملت على هذه الشية (*) للترمذي (ابن عباس) رفعه: يمن الخيل في شقرا (*) للترمذي وابي داود (انس) كان السلف يستحبون الفحولة من الخيل ويقولون هي احسن واجرى وعن راشد بن سعد مثله (*) لرزين (ابو هريرة) ان النبي ﷺ كان يكره الشكال من الخيل والشكال ان يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى بياض او يده اليمنى ورجله اليسرى (*) وفي رواية: ان تكون ثلاث قوائم محجلة وواحدة مطلقة او يكون الثلاثة مطلقة وواحدة محجلة وليس يكون الشكال الا في رجل ولا يكون في اليد وقيل اختلاف الشية بياض في خلاف (*) لمسلم واصحاب السنن (عروة بن الجعد) رفعه: الخيل معقود في نواصيها الخير الأجر والمغنم الى يوم القيامة (*) للشيخين والترمذي والنسائي (عتبة بن عبد السلمي) رفعه: لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا أذناها فإن أذناها مذاها ومعارفها دفؤها ونواصيها معقود فيها الخير (*) لابي داود (ابو كبشة) رفعه: الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة واهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة (*) للكبير زاد من طريق آخر في آخره: وايوالها واروائها لاهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة (*) (يحيى بن سعيد) ان النبي ﷺ رُويَ يمسح وجه فرسه بردائه فسئل عن ذلك فقال اني عوتبت الليلة في الخيل (*) لمالك (أنس) لم يكن شيء أحب إلى النبي ﷺ بعد النساء من الخيل (*) (ابو ذر) رفعه: ما من فرس عربي إلا يؤذن له عند كل سحر بكلمات يدعو بهن اللهم خولتني من خولتني من بني آدم وجعلتني له فاجعلني احب امله وماله او من احب ماله واهله اليه (*) هما للنسائي (ابو هريرة) ان النبي ﷺ كان يُسمي الأثنى من الخيل فرساً (*) لأبي داود (سهل بن سعد) كان للنبي ﷺ في حائطنا فرس يُقال له اللحيف (*) للبخاري وقال بعضهم اللغيف بالخاء (علي) أهديت للنبي ﷺ بغلة فركبها فقال علي لو حملنا الحمير على الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال ﷺ إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون (*) للنسائي وابي داود بلفظه (سويد بن هبيرة) رفعه: خير المال مهرة مأمورة او سكة مأبورة* (*) (ابو كبشة) رفعه: من اطرق فرسه مسلماً فعقب له الفرس كان له كأجر سبعين فرسا حمل عليها في سبيل الله فان لم يعقب كان له كأجر فرس حمل عليها في سبيل الله (*) هما لآحمد والكبير (ابن عمر) قال ما تعاطى الناس بينهم قط افضل من الطرق يطرق الرجل فرسه فيجري له اجره ويطرق الرجل فحله فيجري له اجره (*) للكبير (عمرو بن عوف المزني) رفعه: تبدأ الخيل يوم وريها (*) للقزويني بضعف في باب قسمة الماء.

كتاب السير والمغازي

كرامة أصل النبي ﷺ وقدم نبوته ونسبه واسمائه

(ابو هريرة) رفعه: بعثت من خير قرون بني آدم قرناً فقرناً حتى كنت من القرن الذي كنت منه (*) للبخاري (واثلة) رفعه: ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم (*) لمسلم والترمذي (العباس) قلت يا رسول الله ان قريشاً جلسوا فذاكروا احسابهم بينهم فجعلوا مثلك كمثلي نخلة في كبوة من الارض فقال ﷺ ان الله خلق الخلق فجعلني في خير فرقهم وخير الفريقين ثم خير القبائل فجعلني في خير قبيلة ثم خير البيوت فجعلني من خير بيوتهم فأنا خيرهم نفساً وخيرهم بيتاً (*) للترمذي (ابو امامة) رفعه: لما بلغ ولد معد بن عدنان اربعين رجلاً وقعوا في عسكر موسى فانتهبوه فدعا عليهم يا رب هؤلاء ولد معد قد اغاروا على عسكري فأوحى الله اليه لا تدع عليهم فان منهم النبي الامي النذير البشير يجتبي ومنهم الامة المرحومة امة محمد الذين يرضون من الله باليسير من الرزق ويرضى الله منهم باليسير من العمل فيدخلهم الجنة بقول لا اله الا الله نبيهم محمد بن عبد المطلب المتواضع في هيئته المجتمع له اللب في سكوته ينطق بالحكمة ويستعمل الحلم أخرجته من خير جيل من امته قرشياً ثم اخرجته صفوة من قريش فهو خير من خير الى خير يصير هو وامته الى خير (*) للكبير بضعف (ابن عباس) ونقلبك في الساجدين قال من صلب نبي الى نبي حتى صرت نبياً (*) للبخاري (علي) رفعه: خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولدني ابي وامي (*) للاوسط (ابن عباس) رفعه: ما ولدني من سفاح الجاهلية شيء وما ولدني الا نكاح كنكاح الاسلام (*) للكبير وفيه المدني عن ابي الحويرث (العباس) قال يا رسول الله اني اريد ان أمدحك فقال ﷺ هات لا يفضض الله فاك فأنشد

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق
بل نطفة تركب السفين وقد ألجم نسرأ وهله الغرق
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق

ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق
تنقل من صالب إلى رحم إذا مضى عالم بدا طبق
وانت لما ولدت اشرقت الأرض وضاءت بنورك الأفق
فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نحترق

(*) (رقية بنت ابي صيفي) وكانت لدة عبد المطلب قالت تتابعني على قرش
سنون أقحلت الضرع وادقت العظم فيينا انا راقدة سمعت قائلاً يقول يا معشر قرش
ان هذا النبي المبعوث وهذا ابان خروجه فحيهلاً بالحيا والخصب فانظروا رجلاً
منكم وسطاً عظاماً جساماً ابيض اوطف اهدب سهل الخدين اشم العرنيين له
فخريكم عليه فليخرج هو وولده وليهبط اليه من كل بطن رجل وليستلموا الركن ثم
ليرقوا ابا قبيس ثم ليدع الرجل وليؤمن القوم فأصبحت فَقَصْتُ رُؤُوسَها عليهم فنظروا
فوجدوا هذه الصفة صفة عبد المطلب الحمد وهبط اليه من كل بطن رجل فاستلموا
ثم ارتقوا ابا قبيس واصطفوا حوله فقام ومعه النبي ﷺ غلام ايفع فرفع يديه وقال
اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة انت مُعَلِّمٌ غَيْرُ مُعَلِّمٍ ومسؤول غير مبخل وهذه
عبادك وامائك بعذرات حرمك يسألون اليك ستتهم اذهبت الخف والظلف اللهم
فأمطرن علينا غيثاً مغدقاً مربعاً فورب الكعبة ما راموا حتى تفجرت السماء بمائها
واكتظ الوادي بشجيجه فقالت رقيقة:

بشبية الحمد اسقي الله بلدتنا وقد فقدنا الحيا واجلو ذا المطر
مناً من الله بالميمون طائره وخير من بشرت يوماً به مضر
فجاد بالماء جوني له سبل دان فعاشت به الانعام والشجر
مبارك الامر يستسقى الغمام به ما في الانام له عدل ولا خطر

هما للكبير بخفي (ابو هريرة) قالوا يا رسول الله متى وَجِبَتْ لك النبوة؟ قال
وآدم بين الروح والجسد (*) للترمذي (العرباض بن السارية) رفعه: اني عند الله
لخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينه وسأنبئكم بتأويل ذلك دعوة ابراهيم وبشرى
عيسى ورؤيا امي التي رأت خرج منها نور اضاءت له قصور الشام وكذلك امهات
النبيين (*) لأحمد والكبير والبخاري) هو ﷺ محمد بن عبد الله بن عبد

المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (*) ولرزين انه عن ابن عباس (جبير بن مطعم) رفعه: لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب الذي ليس بعدي نبي وقد سماه الله رؤفاً رحيماً (*) لمالك والترمذي والشيخين بلفظهما (ابو موسى) كان النبي ﷺ يسمي لنا نفسه اسماء فقال انا محمد وانا احمد وانا المقفي ونبي التوبة ونبي الرحمة (*) لمسلم وزاد احمد والبخاري عن حذيفة: ونبي الملاحم (*) وزاد الكبير والاولى عن جابر: واذا كان يوم القيامة كنت امام المرسلين وصاحب شفاعتهم (*) وزاد الاوسط والصغير عن ابن عباس: والخاتم (*) (ابو هريرة) رفعه: الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم؟ يشتمون مذمماً ويلعنون مذمماً وانا محمد (*) للبخاري والنسائي.

مولده ﷺ ورضاعه وشرح صدره ونشؤه

(قيس بن مخزومة) ولدت انا والنبي ﷺ عام الفيل وسأل عثمان بن عفان قباث بن اشيم انت اكبر ام النبي ﷺ؟ فقال النبي ﷺ اكبر مني وانا اقدم منه في الميلاد وانا رأيت خذق الطير اخضر محيلاً (*) للترمذي وللحديث: ولد النبي ﷺ عام الفيل وبين الفجار والفيل عشرون سنة وبين الفجار وبناء الكعبة خمس عشر سنة وبين بناء الكعبة ومبعثه ﷺ خمس سنين فبعث وهو ابن اربعين (*) (ابن عباس) ولد النبي ﷺ يوم الاثنين واستنأى يوم الاثنين وخرج مهاجراً من مكة الى المدينة يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين ورفع الحجر الاسود يوم الاثنين وفتح بدرأ يوم الاثنين ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين اليوم اكملت لكم دينكم (*) لأحمد والكبير بلين (حليمة بنت الحارث) خرجت على اثنان قمرأ في نسوة من بني سعد نلتمس الرضعاء بمكة في سنة شهباء لم تبق لنا شيئاً ومعنا شارف لا تبض بقطرة وصبي لا تنام من بكائه ما في ثديي ولا في شاربنا ما يغنيه من لبن فلما قدمنا مكة لم تبق منا امرأة الا عرض عليها رسول الله ﷺ فتأباه وانما كنا نرجو كرامة رضاعة من والد المولود وكان يتيماً فكنا نقول ما عسى ان تصنع امه حتى لم يبق من صواحيبي امرأة الا اخذت صبياً غييراً وكرهت ان ارجع ولم آخذ شيئاً فقلت لزوجي والله لارجعن الى ذلك المولود فلاخذنه فأتيته فأخذته فرجعت الى رحلي

فقال زوجي قد اخذتني اصبت فعسى الله ان يجعل فيه خيرا فوالله ما هو الا ان جعلته في حجري فأقبل عليه ثديي بما شاء الله من اللبن فشرب حتى روي وشرب اخوه حتى روي وقام زوجي الى شاربنا من الليل فاذا هي حافل فحلب لنا ما شئنا فشرب وشربت حتى رويانا فبتنا ليلتنا تلك بخير شباعاً رواءً ونام صبياننا يقول زوجي والله يا حليلة ما اراك الا قد اصبت نسمة مباركة ثم خرجنا فوالله لقد خرجت اتاني امام الركب حتى قطعتني حتى انهم ليقولون ويحك يا بنت الحارث كفي علينا اليست هذه باتانك التي خرجت عليها؟ فأقول بلى وهي قدامنا حتى قدمنا منازلنا فقدمنا على اجذب ارض وكانت غنمي تروح بطانا حفلا وتروح اغنامهم جياعا هالكة ما بها من لبن فنشرب ما شئنا من لبن وما في الحاضر احد يحلب قطرة فيقولون لرعاثهم ويلكم الا تسرحون حيث يسرح راعي حليلة؟ فيسرحون في الشعب الذي يسرح فيه راعينا وتروح اغنامهم جياعا وغنمي حفلا وكان ﷺ يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر ويشب في الشهر شباب الصبي في السنة فبلغ سنأ وهو غلام جفر فقدمنا على امه فقال لها ابوه ردي علينا ابني فلنرجع به -فإننا نخشى عليه وباء مكة ونحن اضمن بشأنه لما رأينا من بركته فلم نزل بها حتى قالت ارجعا به فرجعنا به فمكث عندنا شهرين فيينا هو يلعب واخوه يوما خلف البيوت يرعيان بهما لنا اذ جاءنا اخوه يشتد فقال ادركي اخي القرشي قد جاءه رجلان فاضجعا فشقا بطنه فخرجنا نحوه نشد فانتهدينا اليه وهو قائم منتقع لونه فاعتنقه ابوه واعتنفته ثم قلنا ما لك اي بني؟ قال اتاني رجلان عليهما ثياب بياض فاضجعاني ثم شقا بطني فوالله ما ادري ما صنعا فاحتملناه فرجعنا به يقول ابوه والله يا حليلة ما ارى هذا الغلام الا قد اصيب فانطلقني فلنرده الى اهله قبل ان يظهر به ما يتخوف عليه فرجعنا به اليها فقالت ما ردكما به وقد كنتما حريصين عليه؟ فقلت لا والله انا كفلناه وادينا الحق الذي يجب علينا فيه ثم تخوفت الاحداث عليه فقلنا يكون في امه فقالت امه والله ما ذاك بكما فاخبراني خبركما وخبره فوالله ما زالت بنا حتى اخبرناها خبره قالت فتخوفتما عليه كلا والله ان لابني هذا لشأناً ألا أخبركما عنه؟ اني حملت به فلم ار حملا قط كان اخف ولا اعظم بركة منه ثم رأيت نوراً كأنه شهاب خرج مني حين وضعته اضاءت لي اعناق الابل ببصري ثم وضعته فما وقع كما يقع الصبيان وقع واضعا يديه بالارض رافعا رأسه الى السماء دعاه وألحقا بشأنكما (*) للموصلي وللكبير (عتبة بن غيلان) ان رجلا سأل النبي ﷺ كيف كان أول شأنك؟ فقال كانت حاضتي من بني سعد بن بكر فانطلقت انا وابن لها في بهم لنا ولم نأخذ معنا زاداً فقلت يا اخي اذهب فائتني بزاد من عند امنا فانطلق اخي ومكثت عند البهم فأقبل طائران ابيضان كأنهما نسران فقال احدهما لصاحبه أهو هو؟ قال نعم فأقبلا يبتدراني فأخذاني

فبطحاني الى القفا فشقا بطني ثم استخرجوا قلبي فشقاه فأخرجوا منه علقتين سوداوين قال احدهما لصاحبه ائتني بماء ثلج فغسلا به جوفي ثم قال ائتني بماء بارد فغسلا به قلبي ثم قال ائتني بالسكينة فدرأها في قلبي ثم قال احدهما لصاحبه حصه فحصبه وختم عليه بخاتم النبوة قال احدهما لصاحبه اجعله في كفة واجعل الفأ من امته في كفة فاذا انا انظر الى الالف فوقي اشفق ان يختر علي بعضهم قال لو ان امته وزنت به لمال بهم فانطلقا وتركاني قد فرقت فرقا شديداً ثم انطلقت الى امي فأخبرتها بالذي لقيت فأشفقت علي ان يكون التبس بي فقالت اعيزك بالله فرحلت بعيراً لها فحملتني على الرحل وركبت خلفي حتى بلغنا الى امي فقالت اديت امانتي وذمتي فحدثتها بالذي لقيت فلم يرعها ذلك قالت اني رأيت خرج مني نوراً اضاءت له قصور الشام (*) لأحمد والكبير (ابي بن كعب) ان ابا هريرة قال يا رسول الله ما اول ما رأيت من امر النبوة؟ فقال اني لفي صحراء ابن عشر سنين واشهر واذا بكلام فوق رأسي واذا برجل يقول لرجل أهو هو؟ قال نعم فاستقبلاني بوجه لم ارها لخلق قط وارواح لم اجدها من خلق قط وثياب لم ارها على احد قط فأقبلا إليّ يمشيان حتى اخذ كل واحد منهما بعضدي لا اجد لأخذهما مساً فقال احدهما لصاحبه اضجعه اضجعه فاضجعاني بلا قصر ولا هصر فقال احدهما لصاحبه افلق صدره فهوى احدهما الى صدري ففلقها فيما ارى بلا دم ولا وجع فقال له اخرج الغل والحسد فأخرج شيئاً كهيئة العلقة ثم نبذها فطرحها فقال له ادخل الرحمة والرافة فاذا مثل الذي اخرج شبيه الفضة ثم هزأ بهام رجلي اليمنى فقال اغد واسلم فرجعت لها اغدو بها رافة على الصغير ورحمة (*) للكبير لابن احمد (ابو بكر) ان جبريل عليه السلام ختن النبي ﷺ حين طهره قلبه (*) للاوسط بخفي (انس) ان النبي ﷺ اتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرجه واستخرج منه علقة وقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ثم أعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني ظئره فقالوا ان محمداً قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال أنس وكنت ارى اثر ذلك المخيط في صدره (*) لمسلم (علي بن ابي طالب) عن ابيه: قال خرجنا الى الشام في اشياخ من قريش وكان معي محمد فأشرفنا على راهب بالطريق فنزلنا وحللنا وواحلنا فخرج الينا الراهب وكان قبل ذلك لا يخرج الينا فجعل يتخللنا حتى جاء فأخذ بيد محمد وقال هذا سيد العالمين فقال له اشياخ من قريش وما علمك بما تقول؟ قال اجد صفته ونعته في الكتاب المنزل وانكم حين اشرفتم لم يبق شجر ولا حجر الا خر له ساجداً ولا تسجد الجمادات الا لنبي واعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروق كتفه مثل التفاحة ثم رجع وصنع طعاما واتانا به وكان محمد في رعية الابل فجاء وعليه

غمامة تظله فلما دنى وجد القوم قد سبقوه الى شجرة فجلس في الشمس فمال في الشجرة عليه وضحووا هم في الشمس فبينما هو قائم عليهم يناشداهم الله ان لا يذهبوا به الى الروم ويقول ان رأوه عرفوه بالصفة وآذوه فبينما هو يناشداهم الله في ذلك التفت فاذا بسبعة من الروم مقبلين نحو ديره فاستقبلهم وقال ما جاء بكم؟ قالوا بلغنا من احبارنا ان نبياً من العرب خارج نحو بلادنا في هذا الشهر فلم يبق طريق الا بعث اليه بأناس وبعثنا الى طريقك هذا قال فهل خلفكم احد خير منكم؟ قالوا انما اخترنا لطريقك هذا خيرة قال لهم أرأيتم امراً اراد الله تعالى ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس ان يرده؟ قالوا لا قال فبايعوا هذا النبي فانه حق فبايعوه واقاموا مع الراهب ثم رجع الينا فقال أنشدكم أيكم وليه؟ قالوا هذا يعنوني فما زال يناشدني حتى رددته مع رجال فكان فيهم بلال وزوده الراهب كعكا وزيتاً (*) لرزين وللترمذي عن ابي موسى : خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي ﷺ في اشياخ من قريش (*) وذكر نحو هذه الرواية وليس بين الالفاظ كثيراً اختلاف قلت نسخة رزين التي عندي قابلتها بالترمذي فكانت الى الترمذي اقرب منها الى ما ذكره المصنف عن رزين وفي آخرها وبعث معه ابو بكر بلالا كما في الترمذي والله اعلم ان نسخ رزين مختلفة بعضها اقرب الى ما في الاصول وبعضها ابعد كنسخة المصنف والله اعلم.

بدؤ الوحي وكيفية نزوله

(عائشة) أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حُبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فأخذني فغطني الثاني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده فدخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروح فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت له كلا ابشر فوالله ما يخزيك الله ابداً انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على ثواب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد

العزي بن قصي وهو ابن عم خديجة اخى ابيها وكان امرأ تنصّر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى؟ فأخبره ﷺ خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حياً اذ يخرجك قومك فقال ﷺ أو مخرجي هم؟ قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصراً مؤزراً ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي (*) للشيخين وفي رواية: فتر الوحي فترة حتى حزن ﷺ فيما بلغنا حزناً غدا منه مراراً حتى يتردى من رءوس شواهد الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبريل عليه السلام فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك (*) (يحيى بن أبي كثير) سألت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القرآن قال يا ايها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك قال سألت جابرا عن ذلك فقلت له مثل الذي قلت لي فقال لي جابر لا احدثك الا ما حدثنا رسول الله ﷺ جاورت بحرّاً شهراً فلما قضيت جوارى هبطت فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر احداً ثم نوديت فرفعت رأسي فاذا هو قاعد على عرش في الهواء يعني جبريل فأخذتني رجفة شديدة فأثيت خديجة فقلت دثروني صبوا علي ماء فأنزل الله يا ايها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر (*) وفي رواية: سمعت النبي ﷺ يحدث عن فترة الوحي فقال لي في حديثه فيينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فجئنت منه رعباً فرجعت فقلت زملوني فدثروني فأنزل الله يا ايها المدثر الى والرجز فاهجر (*) وفي اخرى: ثم حمى الوحي وتتابع (*) للشيخين والترمذي (عائشة) ان الحارث بن هشام قال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ فقال احياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشدّه علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه يتفصد عرقاً (*) للسته الا ابا داود (عمر) كان النبي ﷺ اذا نزل عليه الوحي يسمع عند وجهه كدوي النحل (*) للترمذي مطولاً (عبادة) كان النبي ﷺ اذا نزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه (*) لمسلم (يعلى بن امية) انه كان يقول لعمر ليتني ارى النبي ﷺ حين ينزل عليه الوحي فلما كان ﷺ بالجعرانة وعليه ثوب قد اظل به عليه فسأله المحرم الذي تضحك بطيب فجاءه الوحي فأشار عمر الى يعلى

ان تعال فجاء يعلى فأدخل رأسه فاذا هو مخمر الوجه يغط لذلك ساعة ثم سرى عنه
(*) للشيخين والنسائي مطولا.

صبر النبي ﷺ في تبليغه على أذى قومه وكسره الاصنام

(ابن مسعود) بينما النبي ﷺ يصلي عند البيت وابو جهل واصحابه جلوس وقد
نحرت جزور بالامس فقال ابو جهل أيكم يقوم الى ملاجزور بني فلان فيأخذه فيضعه
بين كتفي محمد اذا سجد؟ فانبعث اشقى القوم فأخذه فلما سجد ﷺ وضعه بين
كتفيه فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل على بعض وانا قائم انظر لو كانت لي منعة
طرحته عن ظهره والنبي ﷺ ساجد ما يرفع رأسه حتى انطلق انسان فأخبر فاطمة
فجاءت وهي جويرية فطرحته عنه ثم اقبلت عليهم تسبهم فلما قضى صلاته رفع
صوته ثم دعا عليهم وكان اذا دعا دعا ثلاثا واذا سأل سأل ثلاثا ثم قال اللهم عليك
بقريش ثلاث مرات فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته ثم قال
اللهم عليك بأبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة
وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وذكر السابع ولم احفظه فوالذي بعث محمدا
| بالحق لقد رأيت الذين سمى صرعى ثم اسحبوا الى القلب قلب بدر (*) وفي
رواية: ذكر السابع عمارة بن الوليد وفيها: فيعمد الى فرثها ودمها وسلاها (*)
للشيخين والترمذي وزاد البزار والكبير: ان أبا البختری أتى أبا جهل فقال يا أبا الحكم
انت الذي امرت لمحمد ﷺ فطرح عليه الفرث؟ قال نعم فرفع السوط فضرب به
رأسه فثار الرجال بعضها الى بعض وصاح ابو جهل ويحكم هي له انما اراد محمد
ان يلقي بيننا العداوة وينجو هو واصحابه (*) (عقيل بن ابي طالب) جاءت قريش
الى ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك يأتينا في افئتنا وفي نادينا فيسمعنا ما يؤذينا فان
رأيت ان تكفه عنا فافعل فقال له ابو طالب ذلك فقال له ﷺ ما انا بأقدر ان ادع ما
بعثت به من ان يشتعل احدكم من هذه الشمس شعلة من نار فقال ابو طالب ما
كذب ابن اخي قط ارجعوا راشدين (*) للموصلي. والكبير والاوسط (عمرو بن
العاص) ما رأيت قريشا ارادوا قتل النبي ﷺ الا يوما جلسوا في ظل الكعبة وهو
يصلي عند المقام فقام اليه عقبة بن ابي معيط فجعل رداه في عنقه ثم جذبه
وتصايح الناس وظنوا انه مقتول فأقبل ابو بكر يشتد حتى اخذ بضبعه ﷺ وهو يقول
أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم انصرفوا عنه فقام ﷺ فلما قضى صلاته مر بهم
وهم جلوس في ظل الكعبة فقال يا معشر قريش اما والذي نفسي بيده ما ارسلت
اليكم الا بالذبح واثار بيده الى حلقه فقال له ابو جهل يا محمد ما كنت جهولا

فقال ﷺ انت منهم (*) للموصلي والكبير (ابراهيم) قال اراد الضحاك بن قيس ان يستعمل مسروقا فقال له عمارة بن عقبة أتستعمل رجلا من بقايا قتلة عثمان؟ فقال له مسروق حدثنا ابن مسعود وكان في انفسنا موثق الحديث ان النبي ﷺ لما اراد قتل ابيك قال من للصبية؟ قال النار وقد رضيت لك ما رضي لك النبي ﷺ (*) لابي داود (انس) لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة حتى غشي عليه فقام ابو بكر فجعل ينادي ويلكم أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله فقالوا من هذا؟ قال ابو بكر المجنون فتركوه واقبلوا على ابي بكر (*) للموصلي والبخاري بلفظه (قتادة بن دعامة) تزوج ام كلثوم بنت رسول الله ﷺ عتيبة بن ابي لهب وكانت رقية عند اخيه عتبة ولم يبن بها حتى بعث ﷺ فلما نزلت تبث يدا ابي لهب قال ابو لهب لابنيه رأسي من رؤسكما حرام ان لم تطلقا بنتي محمد وقالت أمهما حمالة الحطب طلقاهما يا ابني فطلقاهما فجاء عتيبة الى النبي ﷺ اما اني اسأل الله ان يسلط عليك كلبه فخرج مع تجر من قريش حتى نزلوا بالزرقاء فأطاف بهم الاسد تلك الليلة فجعل عتيبة يقول ويل امي هذا والله أكلي كما قال محمد قاتلني ابن ابي كبشة وهو بمكة وانا بالشام فانصرف الاسد فناموا وجعلوا عتيبة وسطهم فأقبل السبع يتخطاهم حتى اخذ برأس عتيبة فقتله (*) للكبير بضعف (جابر) أجمعت قريش بالنبي ﷺ يوما فقالوا انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فليات هذا الرجل الذي فرق جماعتنا وشئت أمرنا وعاب ديننا فليكلمه قالوا ما نعلم احدا غير عتبة بن ربيعة فأتاه عتبة فقال يا محمد انت خير ام عبد الله؟ فسكت فقال انت خير ام عبد المطلب؟ فسكت فقال ان كنت تزعم ان هؤلاء خير منك فقد عبدوا الآلهة التي عبت وان كنت تزعم انك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك اما والله ما رأينا سخطة اشأم على قومك منك فرقت جماعتنا وشئت امرنا وعبت ديننا وفطحتنا في العرب حتى طار فيهم ان في قريش ساحراً كاهناً ما تنتظر الا ان يقوم بعضنا لبعض بالسيوف حتى نتفانا ايها الرجل ان كان انما بك حاجة جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اغنى قريش وان كان انما بك الباء فاختر أي نساء قريش فتزوجك عشراً فقال له ﷺ أفرغت؟ قال نعم فقال ﷺ حم تنزيل من الرحمن الرحيم حتى بلغ فان عرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فقال عتبة حسبك ما عندك غير هذا؟ قال لا فرجع الى قريش فقالوا ما وراءك؟ قال ما تركت شيئا ارى انكم تكلمونه به الا كلمته قالوا هل اجابك؟ قال نعم والذي نصبها بنية ما فهمت شيئا مما قال غير انه قال انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود قالوا ويليك كلمك رجل بالعربية فلا تدري ما قال؟ قال لا والله ما فهمت شيئا مما قال غير ذكر الصاعقة (*) للموصلي بلين (ربيعة بن عبيد الديلمي) اكبر ما رأيت ان منزل النبي ﷺ كان بين منزل ابي لهب وعقبة بن ابي معيط فكان

ينقلب ﷺ الى بيته فيجد الارحام والدماء والانجاس قد نصبت على بابه فينحى ذلك بسية قوسه ويقول بنس الجوار هذا يا معشر قريش (*) للاوسط بلين (رجل من بني مالك بن كنانة) رأيت النبي ﷺ بسوق ذي المجاز يتخللها يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تَفْلَحُوا وابو جهل يحثي عليه التراب يقول يا ايها الناس لا يغوينكم هذا عن دينكم فإنما يريد لتتركوا دينكم ولتركوا اللات والعزى وما يلتفت اليه ﷺ (*) لأحمد (علي) انطلقت انا والنبي ﷺ حتى اتينا الكعبة فقال اجلس وصعد على منكبي فذهبت لانهض به فرأى مني ضعفا فنزل وجلس لي فقال اصعد على منكبي فنهض بي فانه يخيل الي اني لو شئت لنتل افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفرا ونحاس فجعلت ازاوله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه فقال لي ﷺ اقذف به فقذفت به فتكسر كما تنكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت انا ورسول الله ﷺ نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية ان يلقانا احد من الناس (*) وفي رواية: كان على الكعبة اصنام فذهبت احمل النبي ﷺ فلم استطع فحملني فجعلت اقطعها ولو شئت لنتل السماء (*) لاحمد والموصلي والبخاري.

الهجرة الى الحبشة

(عبد الله بن عامر بن ربيعة) عن امه ليلي: كان عمر من اشد الناس علينا في اسلامنا فلما تهيأنا للخروج الى الحبشة اتى وانا على بعيري فقال اين يا ام عبد الله؟ فقلت آذيتونا في دينتنا فنذهب في ارض الله حيث لا نؤذى فقال صحبتكم الله ثم ذهب فجاء زوجي عامر فأخبرته بما رأيت من رقة عمر فقال ترجين ان يسلم والله لا يسلم حتى يسلم حمار الخطاب (*) للكبير (ابن مسعود) بعثنا رسول الله ﷺ الى النجاشي نحو ثمانين رجلا فيهم جعفر وعبد الله بن عرفة وعثمان بن مظعون وابو موسى فأتينا النجاشي وبعث قريش عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد بهدية فلما دخلا على النجاشي سجدا له وقالا له ان نفرا من بني عمنا نزلوا ارضك ورغبوا عنا وعن ملتنا قال فأين هم؟ قال في ارضك فبعث اليهم قال جعفر انا خطيبكم اليوم فاتبعوه فسلم ولم يسجد فقالوا له مالك لا تسجد للملك؟ قال انا لا نسجد الا لله تعالى قال وما ذاك؟ قال ان الله تعالى بعث الينا رسوله ﷺ وامرنا ان لا نسجد الا لله تعالى وامرنا بالصلاة والزكاة قال عمرو فأنهم يخالفونك في عيسى قال ما تقولون في عيسى وامه؟ قالوا نقول كما قال الله تعالى هو كلمة الله وروحه القاها الى العذراء البتول التي لم يمسسها بشر ولم يفرضها ولد فرفع النجاشي

عوداً من الارض وقال يا معشر القسيسين والرهبان والله ما تزيدون على الذي يقول
ما يسوى هذا مرحباً بكم وبمن جئتم من عنده اشهد انه رسول الله وانه الذي نجده
في الانجيل وانه الذي بشر به عيسى انزلوا حيث شئتم فوالله لولا ما انا فيه من
الملك لأتيته حتى اكون انا احمل نعليه واوضؤه وأمر بهدية الآخرين فردت عليهما
ثم تعجل ابن مسعود حتى ادرك بدرًا (*) للكبير بلين ولأحمد عن ام سلمة نه
وفيه: ان الذي بعثوه مع عمرو بن العاص هو عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي
ومعهما هدايا للنجاشي وكل بطارقتهم من آدم لكونه اعجب ما يأتيهم من مكة وفيه: ان
جعفرًا قال يا ايها الملك كنا قومًا اهل جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي
الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار ويأكل القوي منا الضعيف حتى بعث الله
الينا رسول منا نعرف نسبه وصدقه وامانته وعفافه فدعانا الى الله نوحده ونعبده ونخلع
ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دون الله من الحجارة والاوثنان وامرنا بالصدق والامانة
وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء والفواحش وشهادة الزور
واكل مال اليتيم وقذف المحصن وامرنا ان نعبد الله ولا نشرك به شيئاً واقام الصلاة
وايتاء الزكاة فعدده عليه امور الاسلام فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به فعدي
علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا وشقوا علينا فخرجنا الى بلدك واخترناك على من
سواك ورغبنا في جوارك ورجونا ان لا نظلم عندك فقال النجاشي هل معك مما جاء
به من شيء؟ قال نعم فقرأ عليه صدرًا من كهيعص فبكى النجاشي وبكت اساقفته
ثم قال ان هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكوة واحدة انطلقا فوالله لا
أسلمهم اليكما ابدًا ولا أكاد ثم قال اذهبوا فأنتم سيوم بأرضي والسيوم الامنون من
سبكم غرم قاله ثلاثاً قالت واقمنا عنده في خير دار مع خير جار وان عدواً للنجاشي
نزل به فوالله ما علمنا حرباً قط اشد من حرب حربناه عند ذلك تخوفاً ان يظهر عليه
من لا يعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرف (*) وللكبير والبخاري عن عمير بن
اسحاق نحو ذلك وفيه: ان عمرو بن العاص قال ففرقنا من عند النجاشي ولم يكن
احد احب الي ان القاه من جعفر فاستقبلني في طريق مرة فنظرت خلفه وخلفي فلم
ار احداً فقلت أتعلم أنني اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله؟ قال فقد
هداك الله فأثبت ثم ذكر انهم اخذوا كل شيء له ثم اتى جعفرًا وانطلق معه الى
النجاشي فقال جعفر ان عمرًا تابعني على ديني قال كلا قلت بلى قال لانسان اذهب
معه فان فعل فلا يقول شيئاً الا كتبته قال عمرو فجعلت اقول وجعل يكتب حتى
كتب كل شيء لي حتى القدح ولو شئت آخذ شيئاً من اموالهم الى مالي فعلت (*)
وللكبير عن ابي موسى بنحوه وزاد: وكان عمرو بن العاص رجلاً قصيراً ومعه امرأته
وكان عمارة رجلاً جميلاً فشربا خمرًا حين اقبلا الى النجاشي فقال عمارة لعمرو مر

امراتك تقبلني فقال له عمرو ألا تستحي فرماه عمارة في البحر فجعل عمرو يناشده حتى ادخله عمارة السفينة فحقد عمرو على ذلك وقال للنجاشي انك اذاخرجت خلفك عمارة في اهلك فَدَعَى النجاشي عمارة فنفخ في احليله فطار مع الوحش (*) وله من طريق آخر: فأمر النجاشي بعمارة فنفخ في احليله فاستطير حتى لحق بالصحرى يسعى فيها مع الوحش فجاء بعد ذلك اهله فسقوه شربة من سويق فمات (*) (عروة) في تسمية الذين خرجوا الى الحبشة المرة الاولى قبل خروج جعفر واصحابه الزبير بن العوام سهيل بن بيضاء عامر بن ربيعة عبد الله بن مسعود عبد الرحمن بن عوف عثمان بن عفان مع امرأته رقية بنت النبي ﷺ عثمان بن مظعون مصعب بن عمير ابو حذيفة بن عتبة مع امرأته سهلة بنت سهيل وولدت له بالحبشة محمد بن ابي حذيفة ابو سبرة بن ابي رهم مع امرأته ام كلثوم بنت سهيل ابو سلمة بن عبد الاسود مع امرأته ام سلمة ولما نزلت سورة النجم وقرأ ﷺ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان فيها عند ذلك ذكر الطواغيت فقال وانهن من الغرائيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فوقعت هاتان الكلمتان في قلب كل مشرك وذلت بها السنتهم واستبشروا وقالوا ان محمداً قد رجع الى دينه الاول ودين قومه فلما بلغ ﷺ آخر السورة سجدوا وسجد معه كل من حضره من مسلم ومشرك غير ان الوليد بن المغيرة كان رجلاً كبيراً فرفع ملاً كفه تراباً فسجد عليه فعجب المسلمون من سجود المشركين من غير ايمان ولا يقين ولم يسمعوا الذي القى الشيطان ففشت تلك الكلمة في الناس واطهرها الشيطان حتى بلغت الحبشة فلما سمع عثمان بن مظعون ومن معه ان الناس اسلموا وسجدوا لله اقبلوا سراعاً فكبر ذلك عليه ﷺ فلما امسى اتاه جبريل فشكى اليه فأمره فقرأ عليه فلما بلغها تبرأ منها جبريل فشق ذلك عليه ﷺ وقال تكلمت بكلام الشيطان وشركني في امر الله فنسخ الله ما القى الشيطان وانزل عليه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الى بعيد فلما برأه الله من سجع الشيطان وفتنته انقلب المشركون لضلالتهم وعداوتهم وبلغ المسلمون ممن كان بالحبشة وقد شارفوا مكة فلم يستطيعوا الرجوع من شدة البلاء الذي اصابهم وخافوا ان يدخلوا مكة فيبطش بهم فلم يدخل رجل منهم الا بجوار فأجار الوليد بن المغيرة عثمان بن مظعون ثم رد عليه جواره حين ابصر ما يلقيه المسلمون من اذية المشركين لهم واحب عثمان ان يكون من جملة المسلمين يثاب على ما يلقيه من الأذى في الله تعالى (*) للكبير مطولا بلين وارسال قلت رد الأئمة من هذا الحديث قصة القاء الشيطان لعصمة الوحي معلوم والحديث بدون ذلك معروف محفوظ والله اعلم.

خروج النبي ﷺ الى الطائف وعرضه نفسه

على القبائل والعقبة الاولى

(عائشة) قلت للنبي ﷺ هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم أحد؟ قال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فوضعت رأسي واذا انا بسحابة قد اظلنتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث اليك بملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربك اليك لتأمرني بأمرك فما شئت ان شئت اطبقت عليهم الأخشبين قال ﷺ بل ارجو ان يخرج الله من اصلا بهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا (*) للشيخين (عبد الله بن جعفر) لما توفي ابو طالب خرج النبي ﷺ ماشياً على قدميه الى الطائف يدعوهم الى الاسلام فلم يجيبوه فانصرف فاتى ظل شجرة فصلى ركعتين ثم قال اللهم اشكو اليك ضعف قوتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين انت ارحم الراحمين الى من تكلني الى عدو يتجهمني ام الى قريب ملكته امري ان لم تكن غضبان علي فلا ابالي غير ان عافيتك اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت به الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والآخرة ان تنزل بي غضبك او تحل بي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بالله (*) للكبير (جابر) كان النبي ﷺ يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول هل من رجل يحملني الى قومه؟ فان قريشاً قد منعوني ان ابلغ كلام ربي فاتاه رجل فقال ﷺ من انت؟ قال من همدان قال فهل عند قومك من منعة؟ قال نعم ثم ان الرجل خشي ان يخفره قومه فقال آتيهم فأخبرهم ثم آتيك من قابل قال نعم فانطلق وجاء وفد الانصار في رجب (*) لاحمد (محمود بن لبيد) لما قدم انس بن نافع مكة ومعه فتية من بني عبد الاشهل فيهم اياس بن معاذ يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج سمع بهم النبي ﷺ فأتاهم فجلس اليهم فقال لهم هل لكم الى خير مما جئتم اليه؟ قالوا وما ذاك؟ قال انا رسول الله بعثني الى العباد ادعوهم الى ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وانزل عليّ كتاباً ثم ذكر الاسلام وتلا عليهم القرآن فقال اياس اي قومي هذا والله خير مما جئتم اليه فأخذ انس بن نافع حفنة من البطحاء فضرب بها وجه اياس وقام ﷺ عنهم وانصرفوا الى المدينة فكان وقعة بعاث فلم يلبث اياس ان هلك ولم يزلوا يسمعون يهلل الله ويكبره ويحمده ويسبحه حتى مات فما كانوا يشكون انه قد مات مسلماً لقد كان

استشعر الاسلام في ذلك المجلس (*) لأحمد والكبير (ابن اسحاق) لما اراد الله تعالى اظهار دينه واعزاز نبيه ﷺ خرج ﷺ في الموسم الذي لقي فيه الانصار وهم فيما يزعمون ستة فيهم جابر بن عبد الله بن رباب (*) للكبير.

ذكر العقبة الثانية والثالثة

(عروة) لما حضر الموسم حجّ نفر من الانصار من بني النجار معاذ بن عفراء وأسعد بن زرارة ومن بني زريق رافع بن مالك وذكوان بن عبد القيس ومن بني عبد الاشهل ابو الهيثم بن التيهان ومن بني عمرو بن عوف عويمر بن ساعدة واثاهم النبي ﷺ وقرأ عليهم القرآن فلما سمعوه اطمأنوا الى دعوته وعرفوا ما كانوا يسمعون من اهل الكتاب من ذكرهم اياه بصفته وما يدعوهم اليه فصدقوه وآمنوا به وقالوا له لقد علمت الذي بين الاوس والخزرج من الدماء ونحن لله ولك مجتهدون فامكث على اسم الله حتى نخبر قومنا بشأنك وندعوهم الى الله ورسوله ولعل الله يصلح امرنا فاننا اليوم متباغضون فان تقدم علينا اليوم ولم يصططح لم تكن لنا جماعة عليك ونحن نواعدك الموسم من العام القابل فَرَضِي ﷺ ورجعوا الى قومهم فأخبروهم ودعوهم سرا حتى قل دار من دور الانصار الا اسلم فيها ناس ثم بعثوا الى النبي ﷺ ان ابعث لنا من قبلك رجلا يدعو الناس بكتاب الله فانه ادنى ان يتبع فبعث اليهم مصعب بن عمير فترّل على اسعد بن زرارة فجعل يدعو الناس ويفشي الاسلام وهم في ذلك مستخفون ثم ان مصعبا واسعد ذات يوم مستخفيان في تعليم جماعة اخبر بهم سعد بن معاذ واثاهم في لأمته ورمحه فقال على م تأتينا في دورنا بهذا الفريد الطريح يسفه ضعفاءنا لا اراكما بعد هذا في جوارنا فرجعوا ثم انهم عادوا الثانية فاجتمعوا فأخبر بهم سعد فأتاهم فواعدهم وعيداً دون الاول فلما رأى اسعد منه ليناً قال يا ابن خالتي اسمع من قوله فان سمعت منكراً فاردده وان سمعت خيراً فأجبه فقال ماذا تقول؟ فقرأ مصعب حم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربياً لعلكم تعقلون فقال سعدو ما اسمع الا ما اعرف فهداه الله ولم يظهر الاسلام حتى رجع الى قومه فدعا بني عبد الاشهل الى الاسلام واطهر اسلامه فأسلموا الا من لا يذكر فكانت اول دار من دور الانصار اسلمت بأسرها ثم ان بني النجار اخرجوا مصعب بن عمير فانتقل الى سعد فلم يزل يهدي على يديه حتى قل دار من دور الانصار الا اسلم فيها ناس واسلم اشرافهم واسلم عمرو بن الجموح وكسروا أصنامهم فكان المسلمون اعز اهلها وصلح امرهم ورجع مصعب الى النبي ﷺ وكان يدعى المقرئ (*) للكبير بلين وارسال (كعب بن مالك) ذكر انه لما قدم اثنا عشر رجلا من العقبة وقد امرهم النبي ﷺ ان يوافوه في القابل فوافاه سبعون رجلا (*)

للكبير بلين (وعنه) خرجنا في حجاج قومنا من المشركين وقد صلينا ومعنا البراء بن
 معرور سيدنا وقال لنا اني رأيت ان لا ادع الكعبة مني بظهر وان اصلي اليها قلنا لا
 نفعل ونبينا ﷺ إنما يصلي الى الشام وكنا اذا حضرت الصلاة صلينا الى الشام
 وصلى الى الكعبة حتى قدمنا مكة فذهبت معه الى النبي ﷺ فوجدناه مع العباس
 فسلمنا عليه فقال لعمه أتعرف هذين؟ قال نعم هذا البراء بن معرور سيد قومه وهذا
 كعب بن مالك فوالله ما انسى قوله ﷺ الشاعر؟ قال نعم فأخبره البراء بصلاته الى
 الكعبة فقال ﷺ لقد كنت على قبة لو صبرت عليها فرجع البراء الى قبة الشام
 واهله يزعمون انه صلى الى الكعبة حتى مات وليس كذلك نحن اعلم به منهم قال
 وخرجنا الى الحج فواعدنا النبي ﷺ العقبة من اوسط ايام التشريق وكنا نكتم امرنا
 من معنا من المشركين منهم عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر فأخبرته ودعوته
 الى الاسلام فأسلم وشهد معنا العقبة نقياً فبتنا تلك الليلة في رحالنا الى ثلث الليل
 فخرجنا نتسلل مستخفين حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة سبعون رجلاً وامرأتان
 نسيية بنت كعب النجارية واسماء بنت عمر والسلمية فجاءنا ﷺ ومعه عمه العباس
 وهو يومئذ على دين قومه الا انه احب ان يحضر امر ابن اخيه ويوثق فلما جلسنا كان
 العباس اول من تكلم فقال يا معشر الخزرج ان محمداً منا حيث علمتم وقد منعناه
 من قومنا وهو في عز ومنعة في بلده فقلنا قد سمعنا ما قلت فتكلم يا رسول الله فخذ
 لربك ولنفسك ما احببت فتكلم وتلا ودعا الى الله ورغب في الاسلام فقال ابايعكم
 على ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وابناءكم فأخذ البراء بن معرور بيده فقال
 نعم والذي بعثك بالحق لنمنعك مما نمنع منه ازرنا فبايعنا يا رسول الله فنحن والله
 اهل الحرب وقال ابو الهيثم بن تيهان يا رسول الله ان بيننا وبين الرجال حبلاً اي
 عهدوا وإننا قاطعوها فهل عسيت ان نحن فعلنا ذلك واطهرك الله ان ترجع وتدعنا؟
 فتبسم ﷺ وقال بل الدم الدم والهدم الهدم انا منكم وانتم مني احارب من حاربتهم
 واسالم من سالمهم وقد قال ﷺ اخرجوا الي اثني عشر نقياً يكونون على قومهم
 فأخرجوا تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس فلما بايعنا رسول الله ﷺ صرخ
 الشيطان بأنفذ صوت سمعته يا اهل الجباب اي المنازل هل لكم في مذم
 والصباة معه؟ قد اجمعوا على حربكم فقال ﷺ هذا ارب العقبة ارتفعوا الى رحالك
 فرجعنا فلما اصبحتنا غدت علينا جلة قريش فقالوا يا معشر الخزرج بلغنا انكم جئتم
 الى صاحبنا تستخرجونه من بين أظهرنا وتبايعونه على حربنا والله ما من العرب احد
 ابغض إلينا ان تنشب الحرب بيننا وبينهم منكم فانبعث مشركو قومنا يحلفون لهم
 بالله ما كان من هذا شيء وما علمناه وصدقوا لم يعلموا ما كان منا فقام القوم وفيهم
 الحارث بن هشام بن المغيرة وعليه نعلان جديدان فقلت كلمة اريد ان اشرك القوم

بها اما تستطيع يا ابا جابر وانت سيدنا ان تتخذ نَعْلِيْ مثل نعلي هذا الفتى من قريش؟ فسمعها الحارث فخلعهما ورمى بهما إليَّ وقال والله لنتعلنهما فقال ابو جابر أحفظت والله الفتى اردد عليه نعليه فقلت والله لا اردهما فأل والله صالح لئن صدق الفأل لاسلبنه (*) لأحمد والكبير وزاد: ان النقيب لبني النجار اسعد بن زرارة ولبني سلمة البراء بن معرور وعبد الله بن عمرو بن حرام ولبني ساعدة سعد بن عبادة والمنذر بن عمر ولبني زريق رافع بن مالك بن العجلان ولبني الحارث بن الخزرج عبادة بن الصامت ولبني عبد الاشهل اسيد بن حضير وابو الهيثم بن التيهان ولبني عمرو بن عوف سعد بن خيثمة (*) (الشعبي) انطلق النبي ﷺ مع العباس الى السبعين من الانصار عند العقبة تحت الشجرة قال ليتكلم متكلمكم ولا يطيل فان عليكم من المشركين عينا قال قائلهم وهو ابو امامة سل يا محمد لربك ولنفسك ولاصحابك ما شئت قال اسأل لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ولنفسى ولأصحابي ان تأوونا وتنصرونا وتمنعونا مما منعكم قالوا فما لنا اذا فعلنا ذلك؟ قال لكم الجنة قالوا فلك ذلك (*) لأحمد وللحديث عن عبادة بن الصامت: ان اسعد بن زرارة قال يا ايها الناس هل تدرون ما تباعون عليه محمداً ﷺ؟ انكم تباعونه ان تحاربوا العرب والعجم والجن والانس فقالوا نحن حرب لمن حاربه وسلم لمن سالمه (*) وللحديث عن ابن شهاب: ممن شهد العقبة اوس بن يزيد بن اصرم وأوس بن ثابت واسعد بن زرارة والبراء بن معرور وبشير بن سعد وجابر بن عبد الله بن عمرو وجابر بن صخر والحارث بن قيس بن مالك وذكوان بن عبد القيس ورافع بن مالك وسعد بن عبادة وسعد بن خيثمة وسلمة بن سلامة وظهير بن رافع وكعب بن مالك وابو بردة بن نيار (*) وزاد عن عروة: منهم ظهير بن الهيثم وثابت بن اجدع وزيد بن لبيد وسعد بن الربيع وسهل بن عتيك وعمرو بن عزمة بن ثعلبة وعقبة بن عمرو بن ثعلبة يكنى ابا معسود (*) (عمر) قام رسول الله ﷺ بمكة يعرض نفسه على قبائل العرب قبيلة قبيلة في الموسم ما يجد احداً يجيبه حتى جاء الله بهذا الحي من الانصار لما ساق لهم من الكرامة فأووه ونصروه فجزاهم الله عن نبهم خيراً والله ما وفينا لهم كما عاهدناهم إنا قلنا لهم نحن الامراء وانتم الوزراء ولئن بقيت الى رأس الحول لا يبقى لي عامل إلا انصاري (*) للبخاري بضعف.

هجرته ﷺ الى المدينة

(عايشة) لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله ﷺ بكرة وعشية فلما ابتلى المسلمون خرج ابو بكر مهاجراً نحو

الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن تريد يا أبا بكر؟ قال اخرجني قومي فأريد ان أسبح في الارض فأعبد ربي فقال ان مثلك لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فأنا لك جار فارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف في أشراف قريش فقال لهم أخرجون رجلاً يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق؟ فأنفذت قريش جواره وقالوا له مر ابا بكر فليعبد ربه في داره وليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فإننا نخشى ان يفتن نساءنا وابناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فلبث يعبد ربه في داره ثم بدا له فابتنى مسجداً بفناء داره وكان يصلي فيه فيتقصف عليه نساء المشركين وأبناءهم وهم يعجبون منه وكان رجلاً بكاءً اذا قرأ القرآن فأفزع ذلك كفار قريش فأرسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا أنا كنا أجرتنا ابا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجداً واعلن فيه فأنه فان أحب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل وإن أبى فإسأله أن يرد اليك ذمتك فأتاه فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فأما ان تقتصر عليه وأما ان ترد لي ذمتي فقال ابو بكر أني أرد اليك جوارك وأرضى بجوار الله والنبي ﷺ يومئذ بمكة فقال ﷺ للمسلمين اني أريت دار هجرتكم سبعة ذات نخل بين لابتين فهاجر من هاجر قبل المدينة رجع عامة من كان بالحبشة إلى المدينة وتجهز أبو بكر قبل المدينة فقال له ﷺ على رسلك فأني أرجو ان يؤذن لي قال ابو بكر وهل ترجو ذلك بأبي أنت وامي؟ قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على النبي ﷺ وعلف راحلتين من ورق السمر وهو الخط اربعة اشهر فبينما نحن يوماً جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله ﷺ متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها قال ابو بكر فداء له ابي وامي والله ما جاء به هذه الساعة الا أمر فجاءنا فاستأذن فأذن له فدخل فقال لابي بكر أخرج من عندك؟ قال ابو بكر هم اهلك بأبي انت يا رسول الله قال فأنى قد أذن لي في الخروج قال ابو بكر الصحابة يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ نعم قال ابو بكر فخذ إحدى راحلتي هاتين فقال ﷺ بالثمن فجهزناهما أحب الجهاز ووضعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء من نطاقها فربطت به فم الجهاز فبذلك سميت ذات النطاق ثم لحق ﷺ وابو بكر بغار في جبل ثور فمكث فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن يدلج من عندهما بسحر فيصبح بمكة كبائت فلا يسمع امرأ يكادان به الا أتاها بخبره حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل فاستأجر النبي

ﷺ وابو بكر رجلا من بني الدليل هادياً خريئاً وقد غمس حلقاً من آل العاص بن
 وائل وهو على دين قريش فأمناه فدفعا اليه راحلتيهما واعدها غار ثور بعد ثلاث
 فأتاهما فارتحلا ومعهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق الساحل قال ابن
 شهاب أخبرني عبد الرحمن بن مالك عن ابيه عن سراقه بن جعشم قال جاءنا رسل
 قريش يجعلون في رسول الله ﷺ وابي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله او اسره
 فبينما انا جالس في قومي بني مدلج اقبل رجل منهم فقال يا سراقه اني رأيت اسودة
 بالساحل اراها محمداً واصحابه فعرفت انهم هم فقلت انهم ليسوا بهم ولكنك رأيت
 فلانا وفلانا انطلقوا بأعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قممت فدخلت فأمرت
 جاريتي ان تخرج بفرسي فتحبسها علي فأخذت رمحي فخرجت من ظهر البيت
 فخططت بزجة الارض وخفضت عاليه حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي
 حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فحررت عنها فقمت فاستخرجت الازلام
 فاستقسمت بها اضرهم ام لا؟ فخرج الذي اكره فركبت فرسي وعصيت الازلام
 تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة رسول الله ﷺ وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات
 ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين فحررت عنها ثم زجرتها فنهضت
 فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها عثان ساطع في السماء مثل
 الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذي اكره فناديتهم الامان فوقفوا فركبت فرسي
 حتى جئتهم فوق في نفسي حين حبست عنهم ان سيظهر امر النبي ﷺ فقلت له ان
 قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم بما يريد الناس بهم واعرضت عليهم الزاد
 والمتاع فلم يرزاني شيئاً الا ان قالوا اخف عنا ما استطعت فسألته ان يكتب لي كتاب
 أمن فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من ادم ومضى ﷺ قال ابن شهاب فأخبرني
 عروة انه ﷺ لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجاراً قافلين من الشام فكسى
 الزبير النبي ﷺ وابا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة مخرج النبي ﷺ من
 مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا
 يوماً بعدما اطالوا انتظارهم فلما آووا الى بيوتهم اوفى يهودي على اطم لامر ينظر
 اليه فبصر بالنبي ﷺ واصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك ان قال بأعلى
 صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرونه فثار المسلمون الى السلاح فلقوا
 رسول الله ﷺ بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن
 عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول فقام أبو بكر للناس وجلس ﷺ صامتاً فطفق
 من جاء من الانصار ممن لم ير النبي ﷺ يجيء ابا بكر حتى اصابت الشمس النبي
 ﷺ فأقبل ابو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرفه الناس ﷺ عند ذلك فلبث في بني
 عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى وصلى بهم

فيه ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربداً للتمر لسهل وسهيل يتيمين في حجر اسعد بن زرارة فقال ﷺ حين بركت راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجداً فقال لا بل نهبه لك يا رسول الله ثم بناه مسجداً ثم طفق ينقل معهم اللبن في بنائه ويقول وهو ينقل هذا الحمال لا حمال خبير هذا ابر ربنا واطهر اللهم ان الاجر اجر الآخرة فارحم الانصار والمهاجرة فتمثل بشعر رجل من المهاجرين لم يسم لي قال ابن شهاب لم يبلغنا انه ﷺ تمثل ببيت شعر تام غير هذه الايات (*) للبخاري (البراء بن عازب) جاء ابو بكر الى ابي في منزله فاشترى منه رحلا فقال لعازب ابعث معي ابنك يحمله فحملته وخرج ابي معه ينتقد ثمنه فقال له يا ابا بكر كيف صنعتما ليلة سريت مع النبي ﷺ؟ قال نعم اسرينا ليلتنا حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق حتى رفعت لنا صخرة طويلة لها ظل فنزلنا عندها فسويت بيدي مكانا ينام فيه ﷺ في ظلها ثم بسطت عليه فروة ثم قلت نم يا رسول الله وانا انفض لك ما حولك فنام وخرجت انفض ما حوله فاذا أنا براع مقبل بغنيمة الى الصخرة يريد منها الذي اردنا فقلت لمن انت؟ فقال لرجل من اهل المدينة فقلت أفي غنمك لبن؟ قال نعم قلت افتحلب لي؟ قال نعم فأخذ شاة فقلت انفض الضرع من الشعر والتراب والقذا فحلب لي في قعب معه كثة من لبن ومعني أدواة ارتوى فيها النبي ﷺ ليشرب منها ويتوضأ فأتيت النبي ﷺ فواففته حين استيقظ فصبيت على اللبن من الماء حتى برد أسفله فقلت يا رسول الله اشرب من هذا اللبن فشرب وشربت حتى رضيت ثم قال الم يأن للرحيل؟ قلت بلى فارتحلنا بعدما زالت الشمس واتبعنا سراقه بن مالك ونحن في جلد من الأرض فقلت يا رسول الله أتينا فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه للرحيل؟ قلت بلى فارتحلنا بعدما زالت الشمس واتبعنا سراقه بن مالك ونحن في جلد من الأرض فقلت يا رسول الله أتينا فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه فارتطمت فرسه الى بطنها فقال اني علمت انكما دعوتما علي فادعوا الي والله لكما ان ارد عنكما الطلب فدعا رسول الله ﷺ فنجأ فرجع لا يلقي احداً الا قال كفيتم ما ها هنا ولا يلقي احداً الا ردّه ووفى لنا (*) وفي رواية: قال سراقه هذه كنانتي فخذ سهماً منها فانك ستمر على ابلي وغلمانى بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك قال لا حاجة لي فقدما المدينة ليلاً فتنازعا أيهم ينزل عليه فقال انزل على بني النجار اخوال بني عبد المطلب اكرمهم بذلك فصعد الرجال والنساء فوق البيوت وتفرق الغلمان والخدم في الطريق ينادون يا محمد يا رسول الله (*) للشيخين (ابو بكر) نظرت الى اقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤوسنا فقلت يا رسول الله لو

ان احدهم نظر الى قدميه ابصرنا تحت قدميه فقال يا ابا بكر ماظنك باثنين الله ثالثهما (*) للشيخين والترمذي (انس) اقبل النبي ﷺ الى المدينة وهو مردف ابا بكر وابو بكر شيخ يعرف ورسول الله ﷺ شاب لا يعرف فيلقي الرجل فيقول يا ابا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك؟ فيقول هذا الرجل يهديني السبيل فيحسب الحاسب انه انما يعني به الطريق وإنما يعني سبيل الخير فالتفت ابو بكر فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحقنا فالتفت ﷺ فقال اللهم اصصره فصصرته فرسه ثم قامت تحمحم فقال يا نبي الله مرني بما شئت قال تقف مكانك لا تترك احداً يلحق بنا فكان اول النهار جاهاً على النبي ﷺ وآخره مسلحة له فنزل ﷺ جانب الحرة ثم بعث الى الانصار فجاءوا فسلموا عليهما فقالوا أركبا آمنين مطاعين فركبا وحفوا دونهما بالسلاح فليل في المدينة جاء نبي الله جاء نبي الله واشرفوا ينظرون فأقبل يسير حتى نزل دار ابي ايوب (*) للبخاري مطولا (البراء) اول من قدم علينا من اصحاب النبي ﷺ مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلنا يقرآن القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر في عشرين من الصحابة ثم قدم النبي ﷺ فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى لرأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله قد جاء فما جاء حتى قراءة سبح اسم ربك الاعلى في سورة مثلها من الفصل (*) (ابو عثمان النهدي سمعت ابن عمر يغضب اذا قيل له انه هاجر قبل ابيه قال ابن عمر قدمت انا وعمر على رسول الله ﷺ المدينة فوجدناه قابلاً فرجعنا الى المنزل فأرسلني عمر فقال اذهب فانظر هل استيقظ؟ فوجدته قد استيقظ فبايعته ثم انطلقت الى عمر فجننا نهروا فبايعه ثم بايعته (*) هما للبخاري (جرير) رفعه: ان الله اوحى الى أي هؤلاء الثلاثة نزلت فهي دار هجرتك المدينة او البحرين او قنسرين (*) للترمذي (ابو موسى) بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لي انا اصغرهما ابو بردة وابو رهم في بضعة وخمسين رجلاً من قومي فركبنا سفينة فالتفتنا الى النجاشي فوافقنا جعفر واصحابه عنده فأقمنا معه حتى قدمنا جميعاً فوافقنا رسول الله ﷺ حين افتتح خيبر فأسهم لنا وما قسم لأحد غاب عن فتحها الا لأصحاب سفيتنا مع جعفر واصحابه وكان ناس يقولون لنا سبقناكم بالهجرة فدخلت اسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة فدخل عمر فقال حين رأى اسماء من هذه؟ قالت اسماء بنت عميس قال الحبشية هذه البحرية هذه؟ قالت نعم فقال سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله ﷺ منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم معه يطعم جايحكم ويعط جاهلكم وكنا في ارض البعداء البغضاء في الحبشة وذلك في الله وفي رسوله وأيم الله لا أطعم طعاماً ولا اشرب شراباً حتى اذكر ما قلت لرسول الله ﷺ فلما جاء ﷺ أخبرته فقال ليس

بأحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم اهل السفينة هجرتان قالت فلقد
رأيت ابا موسى واصحاب السفينة يأتوني ارسالا يسألوني عن هذا الحديث ما من
الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم من أنفسهم مما قال لهم ﷺ (*) (للسيخين (ابن
عباس) كان رسول الله ﷺ وابو بكر وعمر من المهاجرين لانهم هجروا دار
المشركين وكان من الانصار مهاجرون لأن المدينة كانت دار شرك فجاءوا الى رسول
الله ﷺ ليلة العقبة (*) (عبد الله بن السعدي) قلت يا رسول الله يزعمون ان الهجرة قد
انقطعت قال لن تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار (*) (يعلي بن أمية) أتيت النبي ﷺ بأبي أمية يوم
الفتح فقلت بايع أبي على الهجرة فقال أبايعه على الجهاد وقد انقطعت الهجرة (*) (عمر)
لا هجرة بعد وفاة رسول الله ﷺ (*) (ابن عمرو بن العاص) قال رجل يا رسول الله أي الهجرة
أفضل؟ قال ان تهجر ما كره ربك وقال الهجرة هجرتان هجرة
الحاضر وهجرة البادي اما البادي فيجيب اذا دعى ويطيع اذا أمر واما الحاضر فهو
أعظمها بلية وأعظمها أجراً (*) هي للنسائي (معاوية) رفعه: لا تنقطع الهجرة حتى
تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها (*) (لابي داود (سهل
بن سعد) ما عدوا من مبعث النبي ﷺ ولا من وفاته ما عدوا الا من مقدمه المدينة
(*) (للبخاري في باب منه (عروة) ومكث النبي ﷺ بعد الحج بقية ذي الحجة
والمحرم وصفر ثم أن المشركين أجمعوا أمرهم ومكرهم حين ظنوا أنه ﷺ خارج
وعلموا ان له بالمدينة مأوى ومنعة وبلغهم اسلام الأنصار وأجمعوا على أن يقتلوه أو
يسجنوه أو يخرجوه فأخبره الله بمكرهم وقال وأذ يمكر بك الذين كفروا ليشتكوك أو
يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين وبلغه ﷺ في ذلك اليوم
الذي أتى فيه دار أبي بكر أنهم مثبتوه إذا أمسى على فراشه
وخرج من تحت الليل هو وابو بكر قبل غار ثور وعمد علي فرقد على فراشه يوارى
العيون وبات المشركون يأترون انهم يقتحون على صاحب الفراش فيوثقونه فكان
ذلك حديثهم حتى أصبحوا فاذا علي يقوم عن الفراش فسألوه عن النبي ﷺ فقال لا
علم لي به فعلموا أنه خرج فركبوا في كل وجه يطلبونه وبعثوا الى أهل المياه
يجعلون لهم جعلاً عظيماً وأتوا ثوراً حتى طلوعوا فوق الغار وسمعا أصواتهم فأشفق
ابو بكر فقال له ﷺ لا تحزن ان الله معنا ودعا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم
تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم (*)
للكبير مطولاً بلين وأرسال (أنس وغيره) قالوا لما كان ليلة بات ﷺ في الغار أمر الله
شجرة فنبتت في وجه الغار وأمر العنكبوت فنسجت على وجهه وأمر حمامتين
وحشيتين فوقعتا بفم الغار وأتى المشركون حتى كانوا منه ﷺ على قدر أربعين
ذراعاً فنظر رجل منهم فرأى الحمامتين فقال لاصحابه رأيت حمامتين على فم الغار

فعرفت ان ليس فيه أحد فسمع ﷺ قوله فعلم ان الله قد درأ بهما عنه فسمت عليهما وفرض جزاءهما واتخذها في حرم الله فرخين فأصل كل حمام في الحرم من فراخهما (*) لليزار والكبير بخفي (جابر) ان ابا بكر وجد في الغار جحرأ فالقمة عقبه حتى اصبح لثلا يخرج على النبي ﷺ ومنه شيء فأقاما في الغار ثلاثا ثم خرجا حتى نزلا بخيمات أم معبد فأرسلت اليه بشفرة وشاة فقال ﷺ اردد الشفرة وهات لي فرقا فأرسلت اليه ان لا لبن فيها قال هات لي فرقا فجاءته بفرق فضرب ظهرها فاجترت ودرت فحلب فملأ القدح فشرب وسقى ابا بكر ثم حلب فبعث به الى أم معبد (*) لليزار بخفي (خنيس بن خالد) ان النبي ﷺ ومن معه مروا على خيمتي ام معبد الخزاعية وكانت امرأة جلدة تسقي وتطعم فسألوها لحما وتمراً ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها شيئا وكان القوم مرملين مستتين فنظر ﷺ الى شاة في الخيمة فقال ما هذه الشاة يا أم معبد؟ فقالت خلفها الجهد عن الغنم قال فهل بها من لبن؟ قالت هي أجهد من ذلك قال أتأذنين ان أحلبها؟ قالت بل بأبي أنت وأمي فدعا بها فمسح على ضرعها وسمى الله ودعا لها في شاتها فدرت واجترت فحلب ثم سقاها وسقى اصحابه حتى رووا وشرب آخرهم ثم حلب ثانياً حتى ملأ الاناء ثم غادره عندها ثم بايعها وارتحلوا فقل ما لبثت ان جاء زوجها ابو معبد يسوق أعترأ عجافاً فلما رأى اللبن عجب وقال من أين هذا يا أم معبد ولا حلوبة في البيت؟ قالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا قال صفيه لي قالت رأيت رجلاً ظاهر الوضأة ابلج الوجه حسن الخلق لم تبعه ثجلة ولم تزر به صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي اشفاره وطف وفي صوته صحل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثافة أزج أقرن ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه البهاء أجمل الناس وابهاه من بعيد وأحلاه وأحسنه من قريب حلو المنطق لا هذر ولا نزر كأن نطقه خرزات نظم ربع لا تشنؤه من طول ولا تفتحمه من قصر غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظرأً وأحسنهم قدراً له رفقاء يحفون به ان قال أنصتوا لقوله وان أمر تبادروا أمره محفود محشود لا عابس ولا مفند قال ابو معبد هو والله صاحب قریش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر بمكة ولقد هممت ان اصحبه ولا فعلن ان وجدت الى ذلك سبيلا وأصبح صوت بمكة يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول:

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالوا خيمتي أم معبد
هما نزلها بالهدى فاهتدت به لقد فاز من امسى رفيق محمد
فيا لقصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا يجاري وسود
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدهما للمؤمنين بمرصد

سلوا أختكم عن شاتها وأناثها فانكم ان تسألوا الشاة تشهد
دعائها بشاة حائل فتحلبت عليه صريحا ضرة الشاة مزبد
فغادرها رهنا لديها بحالب يرددها في مصدر ثم مورد

فلما سمع حسان بن ثابت أنشأ يجيب الهاتف ويقول:

لقد خاب قوم زال عنهم نبهم وقدس من يسري اليهم ويغتدي
ترحل عن قوم فضلت عقولهم وحل على قوم بنور مجدد
هداهم به بعد الضلالة ربهم وأرشدهم من يتبع الحق يرشد
وقد نزلت منه على اهل يثرب ركاب هدى حلت عليهم بأسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مسجد
وان قال في يوم مقالة غائب فتصديقها في اليوم اوفى ضحى الغد
ليهن ابا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد الله يسعد

للكبير بخفي (قيس بن النعمان) لما انطلق النبي ﷺ وأبو بكر مستخفين نزلاً بأبي معبد
فقال والله إن شاءنا لحوائل فما بقي لنا لين فقال ﷺ فما تلك الشاة؟ فأتى بها فدعا بالبركة عليها
ثم حلب عساً فسقاه ثم شربوا فقال انت الذي تزعم قريش أنك صابي؟ قال انهم ليقولون قال
أشهد ان ما جئت به حق ثم قال أتبعك قال لا حتى
تسمع انا قد ظهرنا فأتبعه بعد (*) للبزار برجال الصحيح (او من بن عبد الله بن
حجر الاسلامي) انه مر به النبي ﷺ مع ابي بكر بحذوات الجحفة فحملهما على
فحل ابله وبعث معهما غلاما له فقال له لا تفارقهما حتى يقضيا حاجتهما منك ومن
جملك فسلك بهما ثنية الرمحا ثم ثنية الكربة ثم المرة ثم شعب ذات كشط ثم
المدلجة ثم الغسابة ثم ثنية المرة ثم المدينة ثم رد ﷺ الجمل والغلام الى سيده
وأمره ان يأمر سيده أوساً ان يسم ابله في أعناقها لانه كان مغفلاً لا يسم الابل (*)
للكبير بخفي (صهيب) رفعه: أريت دار هجرتكم سبخة بين ظهراي حرة فأما ان
تكون هجر واما ان تكون يثرب فخرج ﷺ الى المدينة معه ابو بكر وهممت ان
أخرج معه وصدني فتيان من قريش ثم خرجت فلحقني منهم ناس يريدون ردي
فقلت لهم هل لكم ان اعطيكم أواقى من ذهب وحلة سيرا وتخلون سبيلي؟
ففعلوا فبعثتهم الى مكة فقلت أحفروا تحت اسكفة الباب فان تحتها الاواقى واذهبوا
الى فلانة فخذوا الحلة وخرجت حتى قدمت عليه ﷺ فلما رآني قال ربح البيع ثلاثا
فقلت يا رسول الله ما سبقني اليك أحد وما أخبرك إلا جبريل عليه السلام (*)
للكبير بخفي ولرزين نحوه وفيه: فتزلت ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات

الله الآية وتلاها ﷺ على صهيب (*) (عروة) خرج عمر وعياش بن ابي ربيعة في اصحاب لهم فنزلوا بني عمرو بن عوف فطلب ابو جهل والحارث ابنا هشام عياش بن ربيعة وهو اخوهما لأم فقدما المدينة فذكرا له حزن امه وانها حلفت ان لا يظلها بيت ولا يمس رأسها دهن حتى تراك ولولا ذلك لم نطلبك وكان يعلم من حبها اياه ما يصدقهما فرق لها وابى ان يتبعهما حتى عقد له الحارث فلما خرج معهما اوثقاه فلم يزل هناك موثقا حتى خرج مع من خرج قبل فتح مكة وكان ﷺ دعا له بخلاص وحفظ (*) للكبير بلين وارسال وللزار نحوه عن عمر وزاد: قال عمر فكننا نقول والله لا يقبل الله توبة من قوم عرفوا الله ثم رجعوا الى الكفر وكانوا يقولون ذلك لانفسهم فلما قدم علينا ﷺ المدينة أنزل الله فيهم وفي قولنا لهم وقولهم لانفسهم قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الى وانتم لا تشعرون فكتبها في صحيفة وبعثت بها الى هشام بن العاص قال هشام فلم ازل أقرأ حتى فهمتها والقي في نفسي انها انما نزلت فينا فجلست على بعيري فلحقت النبي ﷺ (*) (ابن عباس) كان قدومنا على رسول الله ﷺ لخمس من الهجرة خرجنا متواصلين مع قريش عام الاحزاب وانا مع اخي الفضل ومعنا غلامنا ابو رافع حتى انتهينا الى العرج ثم اخذنا في طريق حتى خرجنا على بني عمرو بن عوف فدخلنا المدينة فوجدناه ﷺ في الخندق وانا يومئذ ابن ثمان سنين واخي في ثلاث عشرة (*) للاوسط.

عدد غزواته ﷺ وما كان قبل بدر

(ابو اسحاق) كنت الى جنب زيد بن ارقم ف قيل له كم غزا النبي ﷺ؟ قال تسع عشرة فقلت كم غزوت انت معه؟ قال سبع عشرة قلت وأيتهن كان اول؟ قال ذات العسيرة او العسيرة (*) للشيخين والترمذي بلفظه (بريدة) ان النبي ﷺ غزا تسع عشرة غزوة قاتل في ثمان منهن (*) للبخاري ومسلم بلفظه (سعد) لما قدم النبي ﷺ المدينة جاءت جهينة فقالوا انك نزلت بين اظهرنا فأوثق لنا حتى نأتيك فأوثق لهم فأسلموا فبعثنا ﷺ في رجب ولم نكن مائة وامرنا ان نغير على حي من كنانة الى جنب جهينة فأغرنا عليهم وكانوا كثيرا فلجأنا الى جهينة فمنعونا وقالوا لم تقاتلون في الشهر الحرام؟ فقلنا انما نقاتل من اخرجنا من البلد الحرام في الشهر الحرام فقال بعضنا لبعض ما ترون؟ فقال بعضنا تأتي النبي ﷺ وقال قوم بل نقيم هنا وقلت انا في اناس معي بل تأتي غير قريش فنقطعها فانطلقنا الى العير وانطلق

اصحابنا اليه ﷺ فأخبروه فقام غضبان فقال أذهبتم من عندي جميعا وجئتم متفرقين
انما اهلك من كان قبلكم الفرقة لابعث عليكم رجلا فبعث علينا عبد الله بن جحش
فكان اول امير في الاسلام (*) لاحمد بلين (زر بن حبيش) اول راية رفعت في
الاسلام راية عبد الله بن جحش واول ما خمس في الاسلام مال عبد الله بن جحش
(*) للكبير (جندب) ان النبي ﷺ بعث رهطا وبعث عليهم عبد الله بن جحش
وكتب له كتابا وامره ان لا يقرأه حتى يبلغ مكان كذا وقال لا تكرهن احدا من
اصحابك على السير معك فلما قرأ الكتاب استرجع وقال سمع وطاعة لله ولرسوله
فخبرهم الخبر وقرأ عليهم الكتاب فرجع رجلا ومضى بقيتهم فلقوا ابن الخضرمي
فقتلوه ولم يدرو ان ذلك اليوم من رجب او جمادي فقال المشركون قتلتم في الشهر
الحرام فأنزل الله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية فقال بعضهم ان لم
يكونوا اصابوا وزراً فليس لهم اجر فتزل ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في
سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم (*) للكبير (جبير بن مطعم) قال
ابو جهل حين قدم مكة منصرفه عن حمزة يا معشر قريش ان محمدا قد نزل يشرب
وارسل طلائعه وإنما يريد ان يصيب منكم شيئا فاحذروا ان تمروا طريقه وان تقاربوه
فانه كالأسد الضاري فذكر الحديث (*) للكبير وزاد: بعث حمزة حين بعثه النبي
ﷺ الى سيف بحر في ثلاثين راكبا من المهاجرين فلقني ابا جهل في ثلاث مائة
راكب في غير لقريش جاءت من الشام فحجر بينهم مجدي بن عوف الجهني ولم
يكن قتال (*) (عمرو بن عوف المزني) غزونا مع النبي ﷺ اول غزوة غزاها الابواء
حتى اذا كنا بالروحاء نزلنا بقرن الظبية فصلى ثم قال هل تدرون ما اسم هذا
الجبيل؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا حميت هذا من جبال الجنة اللهم بارك فيه
وبارك لاهله فيه وقال للروحاء هذا وادي من اودية الجنة لقد صلى في هذا المسجد
قبلي سبعون نبيا ولقد مر به موسى عليه عباءتان فطوا نيتان على ناقة ورقاء في
سبعين الفا من بني اسرائيل حاجين ولا تقوم الساعة حتى يمر به عيسى حاجا ومعتبرا
ويجمع الله له ذلك (*) للكبير بلين.

غزوة بدر

(أنس) ان النبي ﷺ شاور حين بلغه اقبال ابي سفيان فتكلم ابو بكر فأعرض
عنه ثم تكلم عمر فأعرض عنه فقام سعد بن عباد فقال ايانا تريد يا رسول الله؟
والذي نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادها
الى برك الغماد لفعلنا فندب ﷺ للناس فانطلقوا حتى نزلوا بدر ووردت عليهم روايا

قريش وفيهم غلام اسود فأحفه أصحابه ﷺ يسألونه عن أبي سفيان وأصحابه فيقول ما لي علم بأبي سفيان ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة وأميه بن خلف فاذا قال ذلك ضربوه فقال نعم انا اخبركم هذا ابو سفيان فاذا تركوه سألوه قال مالي بأبي سفيان علم ولكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبة وأميه بن خلف في الناس فاذا قال هذا ايضا ضربوه ورسول الله ﷺ قائم يصلي فلما رأى ذلك انصرف وقال والذي نفسي بيده تضربونه اذا صدقكم وتتركونه اذا كذبكم هذا مصرع فلان ويضع يده على الارض ههنا وههنا فما ط احد عن موضع يده (*) لابي داود ومسلم بلفظه (عروة) كانت عاتكة بنت عبد المطلب قالت لاختها العباس رأيت رؤيا وقد خشيت منها على قومك قال وما رأيت؟ قالت تعاهدني ان لا تذكرها؟ فانهم ان سمعوها آذونا فعاهدوها فقالت رأيت راكبا اقبل من اعلى مكة يصيح بأعلى صوته يا آل غدر يا آل فجر اخرجوا في ليلتين او ثلاث الى مصارعكم ثم دخل المسجد فصرخ ثلاث صرخات ومال عليه رجال ونساء وصبيان فزعين ثم مثل على ظهر الكعبة على راحلته فصرخ بمثل ذلك ثلاث صرخات حتى اسمع من بين الاخشبين ثم نزع صخرة عظيمة من اصلها ثم ارسلها على اهل مكة حتى اذا كانت عند اصل الجبل ارفضت فلا اعلم بمكة بيتا الا دخلتها فلقية منها ففرع منها عباس فخرج فلقي الوليد بن عتبة وكان خليله فقصها عليه وامره ان لا يذكرها لاحد فذكرها الوليد لابيه وذكرها عتبة لاخته شيبة وارتفع حديثها حتى بلغ ابا جهل فلما اصبحوا غدا العباس يطوف فناداه ابو جهل في نفر يا ابا الفضل اذا قضيت طوافك فأتنا فلما فرغ أتى فجلس فقال ابو جهل يا ابا الفضل ما رؤيا رأتها عاتكة؟ قال ما رأيت من شيء قال بلى أما رضيتم يا بني هاشم بكذب الرجال حتى جئتمونا بكذب النساء انا كنا وانتم كفرسي رهان فاستبقنا المسجد منذ حين فلما حاذت الركب قلتم منا نبي فما بقي الا ان تقولوا منا نبية لا اعلم اهل بيت اكذب رجلا ولا امرأة منكم وقال زعمت عاتكة ان الراكب قال اخرجوا في ليلتين او ثلاث فلو قد مضت هذه الثلاث تبين لقريش كذبكم وكتبنا سجلا ثم علقناه بالكعبة انكم اكذب بيت في العرب رجلا وامرأة أما رضيتم يا بني قصي انكم ذهبتم بالحجابه والندوة والسقاية واللواء حتى جئتمونا بنبي فأذوه يومئذ اشد الأذى وقال له عباس مهلا يا مصفر استه فان الكذب فيك وفي اهل بيتك فقال من حضر يا ابا الفضل ما كنت بجاهل ولا خرق ونال عباس من عاتكة اذى شديدا فيما افشى من حديثها فلما كان الليلة الثالثة جاءهم الراكب الذي بعث ابو سفيان ضمضم بن عمرو الغفاري فقال يا آل غدر انفروا فقد خرج محمد وأصحابه يتعرضون لابي سفيان ففرغت قريش اشد الفرع واشفقوا من رؤيا عاتكة ونفروا على كل صعب وذلول (*) للكبير بلين وارسال (مصعب بن عبد الله وغيره) ان عاتكة

قالت في صدق رؤياها بعد ألم تكن الرؤيا بحق ويأتكم بتأويلها فل من القوم
 هارب رأى فأتاكم باليقين الذي رأى بعينه ما تفري السيوف القواضب فقلتم ولم
 اكذب كذبت وانما يكذبني بالصدق من هو كاذب في ابيات (*) للكبير بلين (انس)
 بعث النبي ﷺ بسيسة عيناً ينظر ما صنعت غير ابي سفيان فجاء وما في البيت احد
 غيري وغيره ﷺ قال لا ادري استثني بعض نسائه قال فحدثه الحديث فخرج ﷺ
 فقال ان لنا طلبة فمن كان ظهره حاضراً فليركب معنا فجعل رجال يستأذنونهم في
 ظهرانهم في علو المدينة فقال لا الا من كان ظهره حاضراً فانطلق ﷺ واصحابه
 حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال ﷺ لا يتقدم من احد منكم الى
 شيء حتى اكون انا اؤذنه فدنا المشركون فقال قوموا الى جنة عرضها السموات
 والارض فقال عمير بن الحمام الانصاري يا رسول الله جنة عرضها السموات
 والارض؟ قال نعم قال بخ بخ يا رسول الله فقال ﷺ ما يحملك على قولك بخ بخ؟
 قال لا والله يا رسول الله الا رجاء ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها فأخرج
 تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال لئن حييت حتى آكل تمراتي هذه انها
 لحياة طويلة فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل (*) لمسلم (ابن
 عباس) حدثني عمر لما كان يوم بدر نظر النبي ﷺ الى المشركين وهم الف
 واصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلاً فاستقبل ﷺ القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه
 يقول اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم آتني ما وعدتني اللهم انك ان تهلك هذه
 العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض فما زال يهتف بربه ماداً يديه مستقبل
 القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه فأتاه ابو بكر فأخذ رداؤه فلقاه على منكبيه ثم
 انزله من ورائه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك فأنزل
 الله اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بألف من الملائكة مردفين فأمده
 الله بالملائكة قال سماك فحدثني ابن عباس قال بينما رجل من المسلمين يومئذ
 يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس
 يقول اقدم حيزوم فنظر الى المشرك امامه خر مستلقياً فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه
 وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع فجاء الانصاري فحدث بذلك النبي
 ﷺ فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين واسروا سبعين قال
 ابن عباس فلما اسروا الاساري قال ﷺ لابي بكر وعمر ما ترون في هؤلاء
 الاساري؟ فقال ابو بكر يا رسول الله هم بنو العم والعشيرة ارى ان تأخذ منهم فدية
 فتكون لنا قوة على الكفار فعسى الله ان يهديهم الى الاسلام فقال ﷺ ما ترى يا ابن
 الخطاب؟ قال لا والله يا رسول الله ولكني ارى ان تمكثنا فنضرب اعناقهم فتمكن
 عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكنني من فلان نسيباً لعمر فأضرب عنقه فان هؤلاء

ائمة الكفر وصناديدها فهوى ﷺ ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت فلما كان من الغد جئت فاذا رسول الله ﷺ وابو بكر قاعدين يبكيان فقلت يا رسول الله اخبرني من اي شيء تبكي انت وصاحبك؟ فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تبكيت لبكائكما فقال ابكي للذي عرض على من اصحابك من اخذهم الفداء لقد عرض علي عذابهم ادنى من هذه الشجرة وانزل الله تعالى ما كان لنبي ان تكون له أسرى حتى يشخن في الارض الى قوله فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا فأحل الله الغنيمة لهم (*) للترمذي ومسلم بلفظه (ابن مسعود) شهدت من المقداد بن الاسود مشهداً لان اكون انا صاحبه احب الي مما عدل به ، أتى النبي ﷺ وهو يدعو على المشركين يوم بدر فقال يا رسول الله انا لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكننا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرأيت النبي ﷺ اشرق وجهه وسره (*) (ابن عباس) ان النبي ﷺ قال يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب (*) (وعنه) انه ﷺ خرج من القبة وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر (*) هي للبخاري (ابن عمرو بن العاص) ان النبي ﷺ خرج يوم بدر في ثلاثمائة وخمسة عشر رجلا فلما انتهى اليها قال اللهم انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم عراة فاكسهم اللهم انهم جياع فاشبعهم ففتح الله لهم يوم بدر فانقلبوا ما منهم رجل الا وقد رجع بجمل او جملين واكتسوا وشبعوا (*) لابي داود (البراء) كنا اصحاب محمد ﷺ نتحدث ان عدة اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه الا مؤمن بضعة عشر وثلاثمائة (*) للترمذي والبخاري بلفظه وله : استصغرت انا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفاً على الستين والانصار نيفاً واربعين ومائتين (*) للبخاري (ابو اسيد) قال النبي ﷺ يوم بدر حين صففنا لقريش اذا اكبشوكم يعني غشوكم فارموهم واستبقوا نبلكم (*) وفي رواية : فارموهم ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم (*) للبخاري وابي داود (سعد بن معاذ) انه كان صديقاً لامية بن خلف وكان امية اذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد اذا مر بمكة نزل على امية فانطلق سعد معتمراً فنزل على امية وقال له انظر لي ساعة خلوة لعلي ان اطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما ابو جهل فقال يا ابا صفوان من هذا معك؟ فقال هذا سعد فقال له ابو جهل ألا اراك تطوف بمكة آمناً؟ وقد آويتم الصباة وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه اما والله لئن منعني هذا لامنعتك ما هو اشد عليك منه طريقك على المدينة فقال له امية لا ترفع صوتك يا سعد على ابي الحكم سيد اهل الوادي فقال سعد دعنا عنك يا امية

فوالله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول انه قاتلك قال بمكة؟ قال لا ادري ففرع لذلك امية فرعاً شديداً فلما رجع الى اهله قال يا ام صفوان الم تري ما قال لي سعد؟ قالت وما قال لك؟ قال زعم ان محمداً اخبرهم انه قاتلي فقلت له بمكة قال لا ادري فقال امية والله لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر ابو جهل الناس قال ادركوا غيركم فكره امية ان يخرج فاتاه ابو جهل فقال يا ابا صفوان انك متى ما يراك الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل به حتى قال اما اذا غلبتني فوالله لاشترين اجود بعير بمكة ثم قال امية يا ام صفوان جهزني فقالت له يا ابا صفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك اليثربي؟ قال لا والله وما اريد ان اجوز معهم الا قريباً فلما خرج امية اخذ لا ينزل منزلاً الا عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله .ببدر (*) للبخاري وللبيزار برجال الصحيح عن ابن مسعود: قال كان عتبة بن ربيعة صديقاً لسعد بن معاذ فاذا قدم عتبة المدينة نزل على سعد واذا قدم سعد مكة نزل على عتبة بمثل الحديث المتقدم في جميع فصوله ولا مخالفة بينهما الا ان صديق سعد في الاول امية بن خلف وفي هذا عتبة بن ربيعة والله اعلم (*) (عبد الرحمن بن عوف) كاتبت امية بن خلف كتاباً ان يحفظني في صاغيتي بمكة واحفظه في صاغيته بالمدينة فلما ذكرت الرحمن قال لا اعرف الرحمن كاتبني باسمك الذي كان لك في الجاهلية فكاتبته عبد عمرو فلما يوم بدر خرجت الى جبل لاحرزه حين نام الناس فأبصره بلال فخرج حتى وقف على مجلس من مجالس الانصار فقال يا معشر الانصار امية بن خلف لانجوت ان نجا امية فخرج معه فريق من الانصار في اثرنا فلما خشيت ان يلحقونا خلفت لهم ابنه لاشغلهم به فقتلوه ثم ابوا حتى يتبعونا وكان امية رجلاً ثقيلاً فلما ادركونا قلت له ابرك فبرك فألقيت عليه نفسي لامنعه فيخلوه فتحملوه بالسيوف من تحتي حتى قتلوه فأصاب احدهم رجلي بسيفه وكان عبد الرحمن يرينا ذلك الاثر في ظهر قدمه (*) وفي رواية: فلما كان يوم بدر وحصل له درعان فلقيني امية فقال خذني وابني فأنا خير لك من الدرعين أفتدي منك فرآه بلال فقال امية رأس الكفر لا نجوت ان نجا امية فقتلها فكان ابن عوف يقول يرحم الله بلالاً فلا درعي ولا اسيري (*) للبخاري (وعنه) اني لواقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وعن شمالي فاذا انا بغلامين من الانصار حديثة اسنانهما فتمنيت ان اكون بين اضلع منهما فغمزني احدهما فقال اي عم هل تعرف ابا جهل؟ قلت نعم فما حاجتك اليه يا ابن اخي؟ قال اخبرت انه يسب رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا فعجبت لذلك وغمزني الآخر فقال لي مثلها فلم انشب ان نظرت الى ابي جهل يجول في الناس فقلت الا تريان هذا صاحبكم الذي تسألاني عنه فابتدراه بسيفهما فضرباه حتى قتلاه

ثم انصرفا الى رسول الله ﷺ فأخبراه فقال أيكما قتله؟ فقال كل واحد منهما انا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما؟ قالا لا فنظر في السفين فقال كلا كما قتله وقضى ﷺ بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح والرجلان معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء (*) وفي رواية: فشداه عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفراء (*) (أنس) قال النبي ﷺ يوم بدر من ينظر لنا ما صنع ابو جهل؟ فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابن عفراء حتى برد فأخذ بلحيته فقال انت ابا جهل؟ قال وهل فوق رجل قتلتموه او قال قتله قومه (*) وفي رواية: قال ابو جهل فلو غيراكارا قتلتني (*) هما للشيخين (ابن مسعود) مررت فاذا ابو جهل صريع قد ضربت رجله فقلت يا عدو الله يا ابا جهل قد اخزي الله الآخر ولا اهابه عند ذلك فقال ابعد من رجل قتله قومه فضربته بسيف غير طائل فلم يغن شيئا حتى سقط سيفه من يديه فضربته حتى برد (*) لابي داود ولرزين: فضربته بسيفي فلم يغن شيئا فبصق الى وجهي وقال سيفك كهام خذ سيفي فاحتر به رأسي من عرشي فاجهزت عليه فنفلني ﷺ سيفه لما اجهزت عليه وكان قد اثخن وكان عتبة قد اشار على ابي جهل بالانصراف فقال له ابو جهل قد انتفخ سحره من الخوف فقال له عتبة سيعلم مصفر استه أينما انتفخ سحره (*) (الزبير) لقيت يوم بدر عبدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج لا يرى منه الا عيناه وكان يكنى ابا ذات الكرش فقال انا ابو ذات الكرش فملت عليه بالعنزة قطعته في عينه فمات ولقد وضعت رجلي عليه ثم تمطيت فكان الجهد ان نزعته وقد اثنتى طرفاها قال عروة فسأله اياها رسول الله ﷺ فأعطاه اياها فلما قبض اخذها ثم طلبها ابو بكر فأعطاه فلما قبض ابو بكر سأله اياه عمر فأعطاه اياها فلما قبض عمر اخذها ثم طلبها عثمان منه فأعطاه اياها فلما قتل وقعت عند آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل (*) (البخاري) (علي) لما كان يوم بدر تقدم عتبة بن ربيعة وتبعه ابنه واخوه فنأدى من يارز؟ فانتدب له شباب من الانصار فقال ممن انتم؟ فأخبروه فقال لا حاجة لنا فيكم انما اردنا بني عمناء فقال ﷺ قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبدة بن الحارث فأقبل حمزة الى عتبة واقبلت الى شيبة واختلفت بين عبدة والوليد ضربتان فأثخن كل واحد منهما صاحبه ثم ملنا على الوليد فقتلناه واحتملنا عبدة (*) (ابي داود) (ابو طلحة) لما كان يوم بدر وظهر النبي ﷺ امر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فألقوا في طوى من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فرحلت ثم مشى واتبعه اصحابه حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء آبائهم أيسركم انكم اطعمتم الله ورسوله فإننا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا

أرواح لها؟ فقال والذي نفس محمد بيده ما انتم بأسمع لما أقول منهم قال قتادة أحياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخاً وتصغيراً ونقمة وحسرة وندماً (*) للشيخين (أنس) ان النبي ﷺ ترك قتلى بدر ثلاثاً ثم اتاهم فقام عليهم فناداهم فقال يا ابا جهل بن هشام يا امية بن خلف يا عتبة بن ربيعة يا شيبة بن ربيعة بنحوه (*) وفي آخره: ثم امر بهم فسحبوا فألقوا في قليب بدر (*) لمسلم (جبير بن مطعم) لما اسر النبي ﷺ من اسر يوم بدر قال لو كان المطعم بن عدي حياً ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له (*) للبخاري وأبي داود (علي) رفعه: ان جبريل قال لي خير اصحابك في اسرى بدر اما القتل واما الفداء على ان يقتل منهم قابل مثلهم فقالوا اخترنا الفداء ويقتل منا فنستشهد (*) للترمذي (ابن عباس) قال رسول الله ﷺ يوم بدر من فعل كذا وكذا فله من النفل كذا وكذا فتقدم الفتیان ولزم المشيخة الرايات فلم يبرحوها فلما فتح الله عليهم قالت المشيخة كنا ردأ لكم لو انهزمت فتمم الينا فلا تذهبوا بالمغنم دوننا فأبى الفتیان وقالوا جعله ﷺ لنا فأنزل الله يسألونك عن الانفال الى قوله لكارهون يقول فكان ذلك خيراً لهم فكَذلك ايضاً فأطيعوني فإني اعلم بعاقبة هذا منكم فأصلحوا ورضي كل بقسم الله فيه (*) لأبي داود (وعنه) ان النبي ﷺ تنفل سيفه ذو الفقار يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم احد (*) (ابن مسعود) لما كان يوم بدر وجيء بالأساري قال النبي ﷺ ما تقولون في هؤلاء الاساري؟ فذكر في الحديث قصة فقال ﷺ لا يفلتن احد منهم الا بفداء او ضرب عنق قال عبد الله فقلت يا رسول الله الاسهل بن بيضاء فإني سمعته يذكر الاسلام فسكت فما رأيتني في يوم اخوف ان تقع علي حجارة من السماء مني في ذلك اليوم حتى قال ﷺ الاسهل بن بيضاء ونزل القرآن بقول عمر ما كان لني ان يكون له اسرى الى آخر الآيات (*) هما للترمذي ومن تلك القصة عند احمد والكبير: انه ﷺ قال ما تقولون في هؤلاء الاساري؟ فقال ابو بكر قومك واهلك استفدهم ولعل الله ان يتوب عليهم وقال عمر اخرجوك وكذبوك نضرب اعناقهم وقال ابن رواحة انظروا واديا كثير الحطب فادخلوهم فيه ثم اضرم عليهم ناراً فدخل ﷺ ثم خرج فقال مثلك يا ابا بكر كمثلي ابراهيم قال فمن تبني فانه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم وكمثلي عيسى قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ومثلك يا عمر كمثلي نوح قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وكمثلي موسى واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم انتم عالة فلا يفلتن أحد إلا بفداء أو ضرب عنق (*) (ابن عباس) ان النبي ﷺ جعل فداء أهل الجاهلية يوم بدر أربعمائة (*) لأبي داود (أنس) ان رجلاً من الأنصار استأذنوا النبي ﷺ فقالوا ائذن لنا فلتترك لابن اختنا عباس فداءه فقال لا تدعوا منه درهماً (*) للبخاري (عائشة) لما بعث أهل

مكة في فداء اساراهم بعثت زينب فداء زوجها أبي العاص وبعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة ادخلتها بها على ابي العاص فلما رآها ﷺ رق لها رقة شديدة وقال ان رأيتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها الذي لها فقالوا نعم وكان ﷺ اخذ عليه ووعدته ان يخلي سبيل زينب اليه وبعث ﷺ زيد بن حارثة ورجلا من الانصار فقال لهما كونا بيطن ياجج حتى تمر بكما زينب فتصحبها حتى تأتينا بها (*) لابي داود (ابن عباس) لما فرغ النبي ﷺ من بدر قيل له عليك العير ليس دونها شيء فناداه العباس من وثاقه لا تصلح لك لان الله وعدك إحدى الطائفتين وقد اعطاك الله ما وعدك قال صدقت (*) للترمذي (عائشة) تزوج ابو بكر امرأة من بني كلب يقال لها ام بكر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة وهو ابو بكر بن الاسود يرثي كفار قريش:

ماذا بالقلب قلب بدر من الشيزا تزين بالسنام
وماذا بالقلب قلب بدر من القينات والشرب الكرام
تحى بالسلامة ام بكر وهل لي بعد قومي من سلام
يحدثنا الرسول بأن سنحى وكيف حياة اصداء وهام

للبخاري (وعنها) خرج ﷺ قبل بدر فلما كان بحرة الوبرة ادركه رجل تذكر منه جراً ففرح الصحابة حين رأوه فقال للنبي ﷺ جئتكَ لاتبعك واصيب معك فقال تؤمن بالله ورسوله؟ قال لا قال فارجع فلن استعين بمشرك ثم مضى حتى اذا كان بالشجرة ادركه الرجل فقال له كما قال اول مرة وقال ﷺ مثل اول مرة ثم مضى ثم رجع فأدركه بالبيداء فقال له ﷺ أتؤمن بالله ورسوله؟ قال نعم قال فانطلق (*) للترمذي وابي داود ومسلم بلفظه (حذيفة) ما منعني ان اشهد بدرأ الا اني خرجت انا وابي حسيل فأخذنا كفار قريش فقالوا انكم تريدون محمد فقلنا ما نريد الا المدينة فأخذوا منا عهد الله وميثاقه لننصرفن الى المدينة ولا نقاتل معه فأتينا النبي ﷺ فأخبرناه الخبر فقال انصرفا نفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم (*) لمسلم (الزبير) ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم (*) للبخاري وقال فجميع من شهد بدرأ من قريش ممن ضرب له بسهمه احد وثمانون رجلا وكان عروة يقول قال الزبير قسمت سمهانهم فكانوا مائة (*)

من سمى من اهل بدر في البخاري

النبي ﷺ. ابو بكر. عمر. عثمان خلفه ﷺ على ابنته وضرب له بسهمه. علي. الزبير. سعد بن أبي وقاص. سعيد بن زيد. عبد الرحمن بن عوف. حمزة. عبيدة بن الحارث. ابن مسعود. ابو حذيفة بن عتبة. خنيس بن حذاقة السهمي.

سعد بن خولة. بلال بن رباح. اياس بن البكير. حاطب بن ابي بلتعة. عمرو بن
عوف. عامر بن ربيعة العنزي. قدامة بن مظعون. مسطح بن اثانة. المقداد بن عمر
والكندي (ومن الانصار) حارثة بن الربيع قتل يوم بدر. خبيب بن عدى. رفاعه بن
رافع. رفاعه بن عبد المنذر. ابو لبابة. زيد بن سهل. ابو طلحة. ابو زيد
الانصاري. سهل بن حنيف. ظهير بن رافع واخوه. عبادة بن الصامت. عقبة بن
عمرو. عاصم بن ثابت. عويم بن ساعدة. عتبان بن مالك. قتادة بن النعمان.
معاذ بن عمرو بن الجموح. معوذ بن عفراء واخوه. مالك بن ربيعة. ابو اسيد.
مرارة بن الربيع. معن بن عدى. هلال بن امية (ومن زاده في مجمع الزوائد من
المهاجرين) الارقم بن الارقم. اسعد مولى حاطب بن ابي بلتعة. اعبد ثلاثة لبني
غفار. ثعلبة بن قبطي بن صخر بن سلمة. حصين بن الحارث بن عبد المطلب.
اخو عبدة. الحكم بن سعيد بن العاص. رفاعه بن قيس بن عمرو بن ثعلبة. زيد بن
حارثة. زيد بن الخطاب. زيد بن اسلم. سالم مولى ابي حذيفة. السائب بن
عثمان بن مظعون. سعد مولى خولى. رجل من مدجج. سهيل بن بيضاء.
صهيب بن سنان. طلحة بن عبيد الله. عامر بن فهيرة. عبد الله بن جحش. عبد الله
بن حذافة السهمي. عبد الله بن مظعون. عتبة بن غزوان بن جابر. عثمان بن
مظعون. عثمان بن حبيب. ابو وهب. ابو السائب. عكاشة بن محصن. عمير بن
ابي وقاص. مرثد بن ابي مرثد الغنوي. ابو عبدة بن الجراح. ابو كبشة مولى
رسول الله ﷺ. ابو مرثد الغنوي (ومن الانصار) اسعد بن زيد. اسود بن زيد.
امية بن لودان. انيس بن قتادة. انيسة مولى النبي ﷺ. اوس بن ثابت بن المنذر.
أوس بن الصامت. أوس بن عبد الله بن الحارث. بجير بن أبي بحير. بسبس بن عمرو.
بشير بن البراء بن معرور بشير بن سعد. تميم بن يعار بن قيس. تميم مولى بني غنم. تميم
مولى خراش بن الصمت. ثابت بن اقرم. ثابت بن عمرو بن زيد. ثابت بن حسان
بن عمرو. ثعلبة بن حاطب. ثعلبة بن عمرو بن محصن. ثعلبة بن غنيمة. ثعلبة
الذي يقال له الجدع. ثعلبة بن سعد الساعدي. جابر بن خالد. جابر بن عبد الله
بن رباب. جبار بن صخر. جبير بن عتيك بن الحارث. الحارث بن أنس. الحارث
بن اوس. الحارث بن قيس. الحارث بن الصمت. كسر بالروحاء فضرِب له
بسهم. الحارث بن معاذ. الحارث بن النعمان. الحارث بن خزيمة بن عدى.
الحارث بن حاطب. حارثة بن زيد. حارثة بن الحمير. حارثة بن سراقه. حريث بن
زيد. خالد بن زيد. ابو ايوب. خليفة بن عدي. خلاد بن رافع. خوات بن جبير.
ذكوان بن عبد قيس. رافع بن سهل. رافع بن الحارث بن سواد. رافع بن غنجة.
رافع بن المعلا. رافع بن يزيد. ربعي بن ابي رافع. ربع بن اياس. ربيعة بن

اكنم. رخیلة بن ثعلبة. رفاعه بن قیس. زید بن اسلم بن ثعلبة. زید بن عوف. زید بن المزین. زید بن ودیعة. زید بن خارجة. زید بن الحارث بن الخزرج. زیاد بن لبید. زیاد بن عمرو الجهني. سعد بن خيثمة. سعد بن معاذ. سعد بن عبادة. سعد بن الربیع. سعد بن زید. سعد بن یزید بن عثمان. سعد بن النعمان. سعد بن سهل. سعید بن عثمان. أبو عبادة. سلمة بن سلامة. سماك بن خرشة. أبودجانة. سهل بن قیس. سهل بن عدي. سهل بن رافع بن أبي عمرو. سهیل بن عبيد. طفیل بن النعمان. عاصم بن عدي ضرب له بسهم. عبد الله بن رواحة. عبد الله بن حرام. عبد الله بن سرجس. عبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول. عبد الله بن سعد بن خيثمة. عبد الله بن طارق. عبد الله بن سلمة بن مالك. عبد الله بن عرفطة. عبد الله بن عمير. عبد الله بن سهل. عبد الله بن ربیع بن قیس. عبد الله بن ثعلبة بن حزمة. عبد الله بن الجذ بن قیس. عبد الله بن الحمير. عبد الله بن مناف. عبد الله بن قیس بن صخر. عبد الله بن كعب بن عاصم. عثمان بن عمرو. عمارة بن حزم بن زید. عمير بن عامر. ابو داود. فروة بن عمرو. محمد بن مسلمة. مسعود بن أصرم. ابو محمد. معاذ بن جبل. معاذ بن الحارث بن رفاعه. المقداد بن عمرو. النعمان بن قوقل. ابو بردة بن نيار. ابو عبس بن جبیر. ابو عمرو الانصاري. ابو الهيثم بن التيهان.

(ابن عباس) كان اهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر والمهاجرون ستة وسبعون والفرغة في بدر سبعة عشر مضين من رمضان يوم الجمعة (*) لاحمد واليزار الا انه قال ثلاثمائة وبضعة عشر وقال كانت الانصار مائتين وستة وثلاثين (*) وللکبير مثله وله بمدلس: كان يوم بدر لسبع وعشرين من رمضان (*) وله بخفي عن عامر بن عبد الله البدری: كانت صبيحة بدر يوم الاثنين لتسع عشرة من رمضان (*) (رفاعة بن رافع) جاء جبريل الى النبي ﷺ فقال ما تعدون اهل بدر فيكم؟ قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرأ من الملائكة (*) وفي رواية: وكان رفاعه من اهل بدر ورافع من اهل العقبة وكان يقول لابنه ما يسرني اني شهدت بدرأ بالعقبة (*) للبخاري (ابو هريرة) رفعه: اطلع الله على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم (*) لابي داود (رافع بن خديج) ان النبي ﷺ قال يوم بدر والذي نفسي بيده لو ان مولودأ ولد في فقه اربعين سنة يعمل لطاعة الله ويجتنب معاصيه كلها الى ان يرد الى ارضل العمر لم يبلغ احدكم هذه الليلة (*) للکبير وفيه جعفر ابن مقلس (*) (علي) كنت على قلب يوم بدر اميح وامنع منه فجاءت ریح شديدة ثم جاءت ریح شديدة ثم جاءت ریح شديدة فكان الاول ميكائيل في الف من الملائكة عن يمين النبي ﷺ والثانية اسرافيل في الف من الملائكة عن يساره والثالثة جبريل في الف من الملائكة وكان ابو بكر عن يمينه

وكنيت عن يساره فلما هزم الله الكفار حملني ﷺ على فرسه فلما استويت عليه حمل بي فصرت على عنقه فدعوت الله فثبتني عليه فطعنت برمحي حتى بلغ الدم ابطني (*) للموصلي (ابن عمر) بينا انا سائر بجنبات بدر اذ خرج رجل من حفرة في عنقه سلسلة فناداني يا عبد الله اسقني فلا ادري عرف اسمي او دعاني بدعاء العرب وخرج رجل من ذلك الحفير في يده سوط فناداني يا عبد الله لا تسقه فانه كافر ثم ضربه بالسوط فعاد الى حفرة فاتيت النبي ﷺ مسرعاً فأخبرته فقال لي او قد رأيته؟ قلت نعم قال ذاك عدو الله ابو جهل وذلك عذابه الى يوم القيامة (*) للاوسط بخفي (ابن عباس) كان سيما الملائكة يوم بدر عمام بيض قد ارسلوها الى ظهورهم ويوم حنين عمام حمراء ولم تقاتل الملائكة في يوم الا يوم بدر إنما يكونون عدداً ومداً لا يضربون (*) للكبير بضعف وفي رواية: لم تقاتل الملائكة الا يوم بدر وفيما سواه امداد وكان مع النبي ﷺ فرسان احدهما للمقداد والآخر لابي مرثد (*) (وعنه) ان النبي ﷺ قال لعلي ناولني كفاً من حصباء فناوله فرمى به وجو القوم فما بقي احد من القوم الا امتلأت عيناه من الحصباء فنزلت وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى (*) للكبير (وعنه) قلت لابي يا ابت كيف اسرك ابو اليسر؟ ولو شئت لجعلته في كفك قال يا بني لا تقل ذاك لقد لقيني وهو اعظم في عيني من الخدمة (*) للكبير بضعف (وعنه) كان الذي اسر العباس ابو اليسر فقال له النبي ﷺ كيف اسرته؟ فقال اعانني عليه رجل ما رأيته قبل ولا بعد هيئته كذا وكذا قال لقد اعانك عليه ملك كريم فقال للعباس افد نفسك وابن اخيك عقيلاً ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة قال فإنني كنت مسلماً قبل ذلك وإنما استكروهوني قال الله اعلم بشأنك ان يك ما تدعى حقاً فالله يجزيك بذلك فأفد نفسك وقد كان ﷺ قد اخذ منه عشرين اوقية ذهب فقال يا رسول الله احسبها لي من فدائي قال لا ذاك شيء اعطانا الله منك قال فانه ليس لي مال قال فأين المال الذي وضعته بمكة حين خرجت عند ام الفضل؟ فقلت ان اصبحت في سفري هذا فللفضل كذا وللقثم كذا ولعبد الله كذا قال فوالذي بعثك بالحق ما علم به احد من الناس غيري وغيرها واني اعلم انك رسول الله (*) لاحمد براولم يسم (علي) قال رسول الله ﷺ يوم بدر من استطعتم ان تأسروه من بني عبد المطلب فإنهم خرجوا كرهاً (*) لأحمد والبخاري (ابو رافع) كنت غلاماً للعباس وكنيت اسلمت انا وام الفضل والعباس وكان يكتم اسلامه مخافة قومه وكان ابو لهب تخلف عن بدر وبعث مكانه العاص بن هشام فلما جاء الخبر كبت الله ابا لهب واني لفي حجرة زمزم تحت اقداحي وعندي أم الفضل اذ جاء الفاسق ابو لهب يجر رجله حتى جلس عند الحجرة فقال هذا ابو سفيان بن الحارث وقال له هلم يا ابن اخي كيف كان امر الناس؟ قال لا شيء والله ما هو الا ان لقيناهم فمناحناهم

اكتافنا يقتلوننا ويأسروننا كيف شاءوا ورأيت رجالا بيضا على خيل بلق لا والله لا يقوم لها شيء قال ابو رافع فرفعت طنب الحجرة فقلت تلك والله الملائكة فرفع ابو لهب يده فلطم وجهي وثاورته فاحتملني وضرب بي الارض وبرك علي واخذت ام الفضل عموداً من عمد الحجرة فضربته فشجته وقالت اي عدو الله استضعفته ان رأيت سيده غائباً فقام ذليلاً فوالله ما عاش الا سبع ليال حتى ضربه الله بالمعصية فقتلته وتركه ابنه حتى اتن فقال لهما رجل ألا تستحييان ان اباكما قد اتن في بيته فقالا انا نخشى هذه القرحة وكانت قريش تتقي العدسة كما يتقى الطاعون فوالله ما غسلناه الا قذفاً بالماء من بعيد ثم احتملوه فقذفوه في اعلى مكة الى جدار وقذفوا عليه الحجارة (*) للكبير والبنار بلين (ابن عباس) فادى النبي ﷺ اساري بدر وفداء كل رجل منهم اربعة آلاف وقتل عقبة بن ابي معيط قبل الفداء قام اليه علي فقتله صبراً قال من للصبيبة يا محمدا؟ قال النار (*) للكبير والايوسط برجال الصحيح (ابن مسعود) ان الثمانية عشر الذين قتلوا من اصحاب النبي ﷺ يوم بدر جعل الله ارواحهم في جوف طير خضر تسرح في الجنة (*) للكبير مطولا (ابن عباس) كان لواء النبي ﷺ يوم بدر مع علي ولواء الانصار مع سعد بن عبادة (*) للكبير.

غزوة بني النضير واجلاء يهود المدينة

وقتل كعب بن الاشرف وابي رافع

(عروة) كانت على رأس ستة اشهر من وقعة بدر (*) للبخاري (رجل من الصحابة) ان كفار قريش كتبوا الى ابن أبي ومن عنده من عبدة الاوثان بالمدينة من الاوس والخزرج والنبي ﷺ يومئذ بالمدينة قبل وقعة بدر يقولون انكم آويتم صاحبنا وانا نقسم باللات والعزى لتقتلنه او لتخرجنه او لنسرين اليكم بأجمعنا حتى نقتل مقاتليكم ونستبيح ذراريكم فلما بلغ ذلك ابن أبي ومن معه اجمعوا على قتال من اسلم منهم وقاتل النبي ﷺ ومن معه واجمع المسلمون لقتالهم فجاءهم ﷺ فقال لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ ما كانت قريش تكيدكم بأكثر مما تريدون ان تكيدوا به أنفسكم تريدون ان تقاتلوا أبناءكم وأخوانكم فلما سمعوا ذلك تفرقوا فبلغ ذلك قريشاً ثم كانت وقعة بدر فكتبت قريش الى اليهود انكم اهل الحلقة والحصون فلتقاتلن صاحبنا او ليكونن بيننا وبينكم امر فلما بلغ كتابهم اليهم اجتمعت النضير على الغدر فأرسلوا الى النبي ﷺ أن اخرج إلينا في ثلاثين من أصحابك ويخرج منا ثلاثون حبراً فالتقي بمكان منصف فيسمعون منك فان صدقوك وآمنوا بك آما أجمعون فأعلمه جبريل عليه السلام بكيدهم فغدا عليهم بالكتائب فحصرهم فقال انكم والله لا تأمنون عندي الا بعهد تعاهدوني عليه فأبوا ان يعطوه عهداً فقاتلهم

يومهم ذلك ثم غدا من الغد على بني قريظة بالكتائب ودعاهم إلى أن يُعاهدوه فعاهدوه فانصرف عنهم وغدا على بني النضير بالكتائب فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء فجلت بنو النضير واحتملوا ما أقلت الابل من أمتعتهم وابواب بيوتهم وخشبها فكان نخل بني النضير للنبي ﷺ منها للمهاجرين وقسمها بينهم وقسم منها لرجلين من الانصار كانا ذوي حاجة ولم يقسم لاحد من الانصار غيرهما وبقي منها صدقتها ﷺ التي في أيدي بني فاطمة (*) لابي داود (ابن عمر) ان النبي ﷺ حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة ولها يقول حسان وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير فأجابه ابو سفيان ادام الله ذلك من صنيع وحرق في نواحيها السعير ستعلم أينا منها بنزه وتعلم اي ارضينا تضير (*) وفي رواية: فتزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على أصولها فبأذن الله (*) للشيخين وابي داود والترمذي (بنت محيصة) عن ابيها: لما اعلم الله رسوله ﷺ بما همت به اليهود من الغدر قال ﷺ من ظفرت به من رجال يهود فاقتلوه فوثب محيصة على شبية رجل من تجار اليهود وكان يلبسهم فقتله وكان عمي حويصة اذ ذاك لم يسلم وكان اسن من ابي فجعل حويصة يضربه ويقول اي عدو الله اما والله لرب شحم في بطنك من ماله فقال له ابي قتلته لانه امرني بذلك من لو امرني بقتلك ما تركتك فاسلم عمي عند ذلك (*) لابي داود من قوله قال ﷺ الى قوله من ماله قلت كذا في الاصل ولم يذكر من اخرج الجميع ومثل هذا فيه كثير (*) (ابن عمر) حاربت النضير وقريظة النبي ﷺ فأجلا النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت بعد ذلك فقتل رجالهم وقسم نساءهم واموالهم واولادهم بين المسلمين لا بعضهم لحقوا بالنبي ﷺ فأمنهم واسلموا وأجلا يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم قوم عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهودي بالمدينة (*) (ابو هريرة) بينما نحن في المسجد يوما خرج النبي ﷺ فقال أنطلقوا الى اليهود فقال أسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت فقال ذلك اريد أسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت فقال ذلك اريد ثم قالها الثالثة ثم قال اعلمو ان الارض لله ولرسوله وأنني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن يجد منكم بماله شيئا فليعه والا فاعلموا ان الارض لله ولرسوله (*) هما للشيخين وابي داود (عمرو بن امية) كتب عامر بن الطفيل الى النبي ﷺ قد قتلت رجلين لهما منك جوار فابعث بديتهما فانطلق ﷺ الى قباء ثم مال الى بني النضير يستعينهم في ديتهما ومعه نفر من المسلمين فاستند الى جدار فكلمهم فقالوا نعم فقام أحدهم فصعد على رأس الجدار ليدلي عليه صخرة فأخبره جبريل فقام ثم أتبعه المسلمون فقال لقد همت اليهود بقتلي فقال لمحمد بن مسلمة اذهب الى اليهود فقل أخرجوا من المدينة لا تسكنوني فيها فأجلاهم ﷺ بعد ان اراد غير ذلك فرغب فيهم عبد الله بن ابي بن

سلول فوهبهم له (*) لرزين (جابر) رفعة : من لكعب بن الاشرف؟ فانه قد آذى الله ورسوله قال محمد بن مسلمة يا رسول الله أتحب ان أقتله؟ قال نعم قال أئذن لي فلاقول قال قل فأتاه فقال له وذكر ما بينهم وقال ان هذا الرجل قد اراد صدقة فقد عنانا فلما سمعه قال وايضاً والله لتملنه قال انا قد اتبعناه الآن ونكره ان ندعه حتى ننظر إلى أي شيء يسير أمره وقد أردت أن تسلفني سلفاً قال فما ترهني؟ ترهني نساءكم؟ قال انت اجمل العرب أنرهنك نساءنا؟ قال ترهنوني اولادكم؟ قال يسب ابن احدنا فيقال رهن في وسقين من تمر ولكن نرهنك اللامة يعني السلاح قال نعم وواعده ان يأتيه بالحارث وابي عبس بن جبر وعباد بن بشر فجاءوا فدعوه ليلا فتزل اليهم قالت له امرأته اني لاسمع صوتاً كأنه صوت دم قال انما هو محمد ورضيعي ابو نائلة ان الكريم لو دعي الى طعنة ليلا لأجاب قال محمد اني اذا جاء فسوف امد يدي الى رأسه فاذا استمكنك فدونكم فلما نزل نزل وهو متوشح فقالوا نجدو منك ريح الطيب قال نعم تحتي فلانة هي أعطر نساء العرب قال فتأذن لي ان أشم منه؟ قال نعم فشم فتناول ثم قال أفتأذن لي ان اعود؟ فاستمكن من رأسه ثم قال دونكم فقتلوه (*) للشيوخين وابي داود (البراء) بعث النبي ﷺ الى ابي رافع اليهودي رجلاً من الانصار وأمر عليهم عبد الله بن عتيك وكان ابو رافع يؤذي النبي ﷺ ويعين عليه وكان في حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرهم قال عبد الله لأصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق ومتلطف للبواب لعلني ان ادخل فأقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف بي البواب يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب فدخلت فكمنت فلما دخل الناس أغلق الباب ثم أعاق الاغاليق على ود فقممت الى الاقاليد فأخذتها ففتحت الباب وكان ابو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه اهل سمرة صعدت اليه فجعلت كلما فتحت باباً أغلقت على من داخل قلت ان القوم نذروا بي لم يخلصوا إليّ حتى اقبله فانتهيت اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا ادري اين هو من البيت قلت ابا رافع قال من هذا؟ فأهويت نحو الصوت فأضربه ضربة بالسيف وانا وحش فما اغنيت شيئاً وصاح فخرجت من البيت فأمكنث غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع؟ قال لامك الويل رجل البيت ضربني قبل بالسيف فاضربه ضربة فأثخنته ولم اقبله ثم وضعت ضبيب السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت اني قتلته فجعلت افتح الابواب باباً باباً حتى انتهيت الى درجة له فوضعت رجلي وانا ارى اني قد انتهيت الى الارض فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامتي ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا أخرج الليلة حتى اعلم أقتله فلما صاح الديك قام الناعي على

السور فقال انعي ابا رافع تاجر اهل الحجاز فانطلقت الى اصحابي فقلت النجا فقد قتل الله ابا رافع فانتهيت الى النبي ﷺ فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكأنما لم اشتكها قط (*) للبخاري (عبد الرحمن بن كعب) ان النبي ﷺ نهى الذين قتلوا ابن ابي الحقيق عن قتل النسوان والولدان فكان الرجل منهم يقول برحت بنا امرأته بالصياح فارفع السيف عليها ثم اذكر نهيه ﷺ فاكف عنها ولولا ذلك لاسترحنا منها (*) لمالك وهو ابو رافع عبد الله ويقال سلام بن ابي الحقيق كان بخير ويقال انه كان في حصن له بأرض الحجاز وقال الزهري هو بعد كعب بن الاشرف.

غزوة احد

(زيد بن ثابت) لما خرج النبي ﷺ الى احد رجع ناس ممن خرج معه فكان اصحابه ﷺ فيهم فرقتين قالت فرقة نقتلهم وقالت فرقة لا نقتلهم فنزلت فما لكم في المنافقين ففتين وقال ﷺ انها طيبة تنفي الرجال كما ينفي الكير خبث الحديد (*) للشيوخين والترمذي (البراء بن عازب) لقينا المشركين يومئذ واجلس النبي ﷺ جيشاً من الرماة وامر عليهم عبد الله بن جبير وقال لا تبرحوا فان رأيتمونا ظهر عليهم فلا تبرحوا وان رأيتموهم ظهوروا علينا فلا تعينونا فلما لقيناهم هربوا حتى رأيت النساء يسندن في الجبل رفعن عن سوقهن حتى بدت خلاخيلهن فأخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله عهد النبي ﷺ ان لا تبرحوا فأبوا فلما ابوا صرف الله وجوهم فأصيب سبعون قتيلاً واشرف ابو سفيان فقال أفي القوم محمد؟ فقال لا تجيبوه قال أفي القوم ابن أبي قحافة؟ فقال لا تجيبوه قال أفي القوم ابن الخطاب؟ فقال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا احياء لاجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله ابقى الله لك ما يخزيك قال ابو سفيان اعل هبل فقال ﷺ اجيبوه قالوا ما نقول؟ قال قولوا الله اعلى واجل قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال ﷺ اجيبوه قالوا ما نقول؟ قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال ابو سفيان يوم بيوم والحرب سجال وتجدون مثله لم آمر بها ولم تسوءني (*) زادرزين: قال ﷺ أجيبوه فقالوا ما نقول؟ قال قولوا لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار (*) للبخاري ولابي داود نحوه (عايشة) هُزم المشركون يوم احد فصرخ ابليس اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هي واخراهم فنظر حذيفة بن اليمان فاذا هو بأبيه فقال ابي ابي فوالله ما انحجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية حتى لقي الله (*) وفي رواية: وقد كان انهزم منهم قوم حتى لحقوا

بالطائف (*) للبخاري (أنس) لما كان يوم احد انهزم ناس عن النبي ﷺ وابو طلحة
 بين يديه مجوب عليه بحجفة وكان رجلا راميا شديد النزع ولقد كسر يومئذ قوسين
 او ثلاثة وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة ويشرف ﷺ
 ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة بأبي انت وامي لا تشرف يصيبك سهم نحري دون
 نحرك ولقد رأيت عايشة وام سليم وانهما لمشمرتان ارى حذم سوقهما تنقلان القرب
 على متونهما ثم تُفرغانه في افواه القوم ثم ترجعان فتملأنها فتفرغانه في افواههم
 ولقد وقع السيف من يد ابي طلحة مرتين او ثلاثة من النعاس (*) للشيخين (وعنه)
 غاب عمي انس بن النضر عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن اول قتال قاتلت
 المشركين لئن الله اشهدني قتال المشركين ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد
 وانكشف المسلمون قال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه وابراً
 اليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد
 الجنة ورب النظر إني أجد ريحها من دون احد فقال سعد فما استطعت يا رسول الله
 ما صنع قال أنس فوجدنا به بضعة وثمانين ضربة بالسيف او طعنة برمح او رمية بسهم
 ووجدناه قد مثل به المشركون فما عرفه احد الا اخته بشامة او بينانه قال أنس كنا
 نرى ان هذه الآية نزلت فيه وفي اشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
 عليه الآية (*) للشيخين والترمذي (جابر) لما كان يوم احد وولى الناس كان رسول
 الله ﷺ في ناحية في اثني عشر رجلاً من الانصار وفيهم طلحة بن عبيد الله فأدركهم
 المشركون فالتفت ﷺ فقال من للقوم؟ فقال طلحة انا قال ﷺ كما انت فقال رجل
 من الانصار انا يا رسول الله فقال انت فقاتل حتى قتل ثم التفت فاذا المشركون قال
 من للقوم؟ قال طلحة انا قال كما أنت فقال رجل من الانصار انا قال انت فقاتل
 حتى قتل ثم لم يزل يقول ذلك ويخرج اليهم رجل من الانصار فيقاتل قتال من قبله
 حتى يقتل حتى بقي رسول الله ﷺ وطلحة بن عبيد الله فقال ﷺ من للقوم؟ فقال
 طلحة انا فقاتل قتال الاحد عشر حتى ضربت يده فقطعت اصابعه فقال حسن فقال
 ﷺ لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون ثم رد الله المشركين (*)
 للنسائي (أنس) ان النبي ﷺ اخذ سيفاً يوم احد فقال من يأخذ مني هذا فبسطوا
 ايديهم كل انسان يقول انا قال فمن يأخذه بحقه فأحجم القوم فقال سماك بن خرشة
 ابو دجانة انا آخذه بحقه؟ فأخذه ففلق به هام المشركين (*) وزاد البزار عن الزبير:
 قال واتبعت أباً دجانة فجعل لا يمر بشيء الا افراه وهتكه حتى اتى نسوة معهن هند
 وهي تقول نحن بنات طارق نمشي على النمارق والمسك في المفارق ان تقبلوا
 نعانق او تدبروا نفارق فراق غير وامق فحمل عليها ثم انصرف عنها فقلت له كل
 صنيعك رأيته فأعجبني غير انك لم تقتل المرأة قال كرهت ان اضرب بسيف النبي

ﷺ امرأة (*) (ابو طلحة) كنت ممن يغشاه الناس يوم احد حتى سقط سيفي من
 يدي مراراً يسقط وآخذه يسقط وآخذه (*) للترمذي والبخاري بلفظه (جابر) قال
 رجل للنبي ﷺ يوم احد أريت ان قتلت اين انا؟ قال في الجنة فالقى تمرات في يده
 ثم قاتل حتى قتل (*) للشيخين والنسائي (سعد) نثل الى النبي ﷺ كنانته يوم أحد
 فقال أرم فذاك أبي وامي (*) وفي رواية: قال كان رجل من المشركين قد أحرق
 المسلمين فقال له النبي ﷺ أرم فذاك ابي وامي فترعت له بسهم ليس فيه نصل
 فأصبت جنبه فسقط فانكشفت عورته فضحك ﷺ حتى نظرت الى نواجذه (*)
 (وعنه) رأيت على يمين النبي ﷺ وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بياض
 يقاتلان عنه كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد يعني جبريل وميكائيل عليهما السلام
 (*) هما للشيخين (جعفر بن عمرو الضمري) خرجت مع عبيد الله بن عدي بن
 الخيار فلما قدمنا حمص قال لي هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة؟ قلت نعم
 وكان وحشي يسكن حمص فسألناه عنه فقبل لنا هو ذاك في ظل قصره كأنه حميت
 فجننا حتى وقفنا عليه وسلمنا فرد السلام وعبيد الله معتجر بعمامته ما يرى وحشي الا
 عينيه ورجليه فقال عبيد الله يا وحشي أتعرفني؟ فنظر اليه ثم قال لا والله الا اني
 اعلم ان عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم قتال بنت ابي العيص فولدت له
 غلاما بمكة فكنيت استرضع له فحملت ذلك الغلام مع امه فناولتها اياه فكأنني نظرت
 الى قدميك فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال ألا تخبرنا بقتل حمزة؟ قال نعم ان
 حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر فقال لي مولاي جبير بن مطعم ان قتلت
 حمزة بعمى فأنت حر فلما خرج الناس عام عيين وعينين جبل بجبال أحد بينه وبينه
 وادخرجت مع الناس الى القتال فلما ان اصطفوا خرج سباع فقال هل من مبارز؟
 فخرج اليه حمزة فقال يا ابن ام أنمار مقطعة البظور أتحاد الله ورسوله؟ ثم شد عليه
 فكان كأمس الذاهب وكمنت لحمزة تحت صخرة فلما دنا مني رميته بحررتي فأضعها
 في ثنته حتى خرجت من بين وركيه فكان ذلك العهد به فلما رجع الناس رجعت
 معهم فأقمت بمكة حتى فشى فيها الاسلام ثم خرجت الى الطائف فأرسلوا الى
 النبي ﷺ رسلا وقيل لي انه لا يهيج الرسل فخرجت معهم حتى قدمت على رسول
 الله ﷺ فلما رأيته قال أنت وحشي؟ قلت نعم قال أنت قتلت حمزة؟ قلت قد كان
 من الامر ما بلغك قال فهل تستطيع ان تغيب وجهك عني؟ فخرجت فلما قبض ﷺ
 فخرج مسيلمة الكذاب قلت لا اخرجن الى مسيلمة لعلي أقتله فأكافىء به حمزة
 فخرجت مع الناس فكان من أمره ما كان فإذا رجل قائم في ثلثة جدار كأنه جمل أو
 رق نائر الرأس فرميته بحررتي فأضعها بين ثديه حتى خرجت من بين كتفيه ووثب
 اليه رجل من الانصار فضربه بالسيف على هامته قال عبد الله بن الفضل فأخبرني

سليمان بن يسار عن عبد الله بن عمر قالت جارية على ظهر بيت وا امير المؤمنين
 قتله العبد الاسود (*) للبخاري وللکبير عن وحشي : ان النبي ﷺ قال له اخرج
 فقاتل في سبيل الله كما قاتلت لتصد عن سبيل الله (*) (يحيى بن سعيد) لما كان
 يوم أحد قال النبي ﷺ من يأتيني بخبر سعد بن الربيع؟ قال رجل انا يا رسول الله
 فذهب يطوف بين القتلى حتى وجده فقال له سعد ما شأنك؟ قال بعثني ﷺ لآتيه
 بخبرك قال فافراه مني السلام وأخبره اني قد طعنت اثنتي عشرة طعنة وقد أنفذت
 مقاتلي واسأله ان يستغفر لي وأخبر قومك انهم لا عذر لهم عند الله ان قتل رسول
 الله ﷺ ومنهم عين تطرف (*) لمالك وليس له واسأله ان يستغفر لي ولا عين تطرف
 (جابر) اصيب ابي يوم أحد فجعلت اكشف الثوب عن وجهه وابكي وجعلوا يهونوني
 ورسول الله ﷺ لا ينهاني وجعلت فاطمة بنت عمرو تبكي فقال ﷺ تبكيه او لا تبكيه
 ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه (*) وفي رواية: لما كان يوم أحد
 جيء بأبي مسجى وقد مثل به (*) للشيخين والنسائي (رجل من الصحابة) ان النبي
 ﷺ ظاهر يوم أحد بين درعين (*) لأبي داود (ابو هريرة) رفعه: أشد غضب الله
 على قوم فعلوا بنبه يشير الى رباعيته أشد غضب الله على رجل يقتله رسول الله
 ﷺ في سبيل الله (*) للشيخين (أنس) ان النبي ﷺ كسرت رباعيته يوم أحد وشج
 في رأسه فجعل يسלט الدم عن وجهه ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبههم وكسروا
 رباعيته وهو يدعوهم الى الله فنزل ليس لك من الامر شيء الآية (*) للشيخين
 والترمذي (ابو سعيد) اصيب وجه النبي ﷺ يوم أحد فاستقبله مالك بن سنان فمص
 جرحه ثم ازدرده فقال ﷺ من أحب ان ينظر الى من خالط دمي دمه فليتنظر الى
 مالك بن سنان (*) للکبير (أنس) ان النبي ﷺ كان يقول يوم أحد اللهم انك ان
 تشأ لا تعبد في الارض (*) لمسلم (عايشة) الذين استجابوا الله والرسول من بعد ما
 اصابهم القرع للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم قالت لعروة يا ابن أخي كان
 ابواك منهم الزبير وابو بكر لما أصاب النبي ﷺ ما اصابه يوم أحد فانصرف عنه
 المشركون خاف ان يرجعوا فقال من يذهب في أثرهم؟ فانتدب منهم سبعون رجلا
 فيهم ابو بكر والزبير (*) للشيخين وللکبير عن ابن عباس: لما انصرف المشركون
 وبلغوا الروحاء قال ابو سفيان لا محمداً قتلتم ولا الكواعب أردقتم شر ما صنعتم
 فبلغ ذلك النبي ﷺ فندب الناس فانتدبوا حتى بلغوا حمراء الاسد فنزل الذين
 استجابوا الله والرسول الآية (*) (علي) لما انجلى الناس عن النبي ﷺ يوم أحد
 نظرت في القتلى فلم أره ﷺ فقلت والله ما كان ليفر وما أراه في القتلى ولكن أرى
 الله غضب علينا بما صنعنا فرفع بنبه فما لي خير من ان أقاتل حتى أقتل فكسرت
 جفن سيفي ثم حملت على القوم فأفرجوا الي فاذا برسول الله ﷺ بينهم (*)

للموصللي بلين (عايشة) عن ابيها: لما انصرف الناس عن النبي ﷺ كنت اول من فاء اليه فجعلت أنظر الى رجل يقاتل بين يديه فقلت كن طلحة ثم نظرت فإذا انا بإنسان خلفي كأنه طائر فإذا هو ابو عبيدة بن الجراح واذا طلحة بين يديه صريعاً قال دونكم اخوكم فقد اوجب فتركناه وأقبلنا عليه ﷺ فإذا قد اصابه في وجهه سهماً فأردت ان انزعهما فما زال ابو عبيدة يسألني ويطلب الي حتى تركته فترع أحد السهمين وأزم عليه بأسنانه فقلعه وانتدرت إحدى ثنيته ثم لم يزل يسألني ويطلب الي ان أدعه ينزع الآخر فوضع ثنيته على السهم وأزم عليه كراهية ان يؤذي النبي ﷺ ان تحول فنزعه وانتدرت ثنيته فكان ابو عبيدة أهتم الشايبا (*) للبخار بأسحاق بن يحيى بن طلحة متروك قلت لكنه من رجال الترمذي وابن ماجه وللحديث طرق (كعب بن مالك) لما كان يوم أحد وصرنا الى الشعب كنت اول من عرفه فقلت هذا رسول الله فأشار بيده ان اسكت ثم ألبسني لأمته ولبس لأمتي ولقد ضربت حتى جرحت عشرين او قال بضعة وعشرين جرحاً كل من يضربني يحسبني رسول الله ﷺ (*) للكبير والاوسط (قتادة) أهدى للنبي ﷺ قوس فدفعها الى يوم أحد فرميت بها بين يديه حتى اندقت سيئتها ولم ازل عن مقامي نصب وجهه ألقى السهام بوجهي كلما مال سهم منها الى وجهه ميلت رأسي لأقبي وجهه ﷺ فكان آخرها سهماً ندرت منه حدقتي على خدي وافترق الجمع فأخذت حدقتي بكفي فسعيت بها إليه ﷺ فلما رآها في كفي دمعت عيناه فقال اللهم ان قتادة فدا وجه نبيك بوجهه فاجعلها احسن عينيه وأحدهما نظراً فكانت احسن عينيه وأحدهما نظراً (*) للكبير بخفي (الحارث بن الصمت) سألني النبي ﷺ وهو في الشعب هل رأيت عبد الرحمن بن عوف؟ فقلت رأيته الى جنب الجبل وعليه المشركون فرأيتك فعدلت اليك فقال اما ان الملائكة لتقاتل معه فرجعت الى عبد الرحمن فأجده بين سبعة صرعى فقلت له أكل هؤلاء قتلت؟ فقال اما هذا وهذا فأنا قتلتهما واما هؤلاء فقتلهم من لم أره قلت صدق الله ورسوله (*) للكبير والبخار بضعف (أنس) لما كان يوم أحد حاص اهل المدينة حيصة وقالوا قتل محمد حتى كثرت الصوارخ في ناحية المدينة فخرجت امرأة من الانصار فاستقبلت بأبيها وابنها وزوجها وأخيها فقالوا هذا ابوك اخوك زوجك ابنك تقول ما فعل رسول الله ﷺ؟ يقولون أمامك حتى وقفت عليه فأخذت بناحية ثوبه ثم قالت بأبي انت وأمي يا رسول الله لا ابالي اذا سلمت من عطب (*) للاوسط وفيه شيخه محمد بن شعيب (الزبير) لما كان يوم أحد اقبلت امرأة تسعى حتى كادت ان تشرف على القتلى فكره النبي ﷺ ان تراهم فقال المرأة المرأة فتوصمت انها أمة صفية فخرجت أسمى اليها فأدركتها قبل ان تنتهي الى القتلى فدفعت في صدري وقالت اليك عني فقلت ان رسول الله ﷺ عزم عليك فوقف

وأخرجت ثوبين فقالت هذان جثت بهما لأخي حمزة فكفنوه فيهما فجثنا بهما حمزة فإذا الى جنبه رجل من الانصار فعل به كما فعل بحمزة فقلنا لحمزة ثوب وللانصاري ثوب فأقر عنا بينهما فكفنا كل واحد في الثوب الذي طاب له (*) لأحمد والموصلي واليزار بلين (ابن عباس) لما قتل حمزة اقبلت صفية تسأل ما صنع؟ فلقيت عليا والزيبر فأوهماها انهما لا يدریان فضحك النبي ﷺ وقال اني اخاف على عقلها فوضع يده على صدرها فاسترجعت وبكت ثم قام عليه وقال لولا جزع النساء لتركته حتى يحشر من بطون السباع وحواصل الطير ثم اتى بالقتلى فجعل يصلي عليهم فيوضع سبعة وحمزة فيكبر عليهم سبع تكبيرات ثم يرفعون ويترك حمزة مكانه ثم دعا بسبعة فيكبر عليهم سبع تكبيرات حتى فرغ منهم (*) للكبير واليزار بضعف ولأحمد والكبير بضعف: انه ﷺ امر به فهيء الى القبلة ثم كبر عليه سبعا ثم جمع اليه الشهداء كلما اتى بشهيد وضع الى جنبه فصلى عليه وعلى الشهداء اثنين وسبعين صلاة (*) (ابو هريرة) ان النبي ﷺ لما نظر الى حمزة قال اما والله لامثلن بسبعين كمثلك فتزل القرآن وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الآية فكفر ﷺ وامسك عن ذلك (*) للكبير واليزار بضعف مطولا (ابن عباس) لما رجع النبي ﷺ من احد بكت نساء الانصار على شهدائهم فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال لكن حمزة لا بواكي عليه فرجعت الانصار فقالوا لنسائهم لا تبكين احداً حتى تبدأن بحمزة فذاك فيهم الى اليوم لا يبكين ميتاً الا بدأن بحمزة (*) للكبير وفيه يحيى بن مطيع الشيباني (بريدة) ان رجلا قال يوم احد اللهم ان كان محمد على الحق فاخسف به فحسف (*) لليزار (جابر) دخل علي على فاطمة يوم احد فقال افاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بلثيم لعمرى لقد ابليت في نصر احمد ومرضاة رب بالعباد عليم فقال ﷺ ان كنت احسنت القتال فقد احسنه سهل بن حذيف وابن الصمت وذكر آخر فنسيه الراوي فقال جبريل هذا وايبك المواساة فقال ﷺ انه مني فقال جبريل عليه السلام وانا منكما (*) لليزار بلين وللكبير عن ابن عباس لئن كنت احسنت القتال لقد احسنه سهل بن حذيف وابو دجانة.

من ذكر في مجمع الزوائد من شهداء أحد

(من المهاجرين) حمزة بن عبد المطلب. ربيعة بن اكرم. عبد الله بن جحش. مصعب بن عمير (ومن الانصار) أنيس بن قتادة. أوس بن ارقم. اوس بن المنذر. اياس بن أوس. ثعلبة بن سعد. الحارث بن اوس. حنظلة بن ابي عامر غسيل الملائكة ذكوان بن عبد قيس. ربيعة بن الفضل. رفاعة بن اوس. رفاعة بن عمرو.

سعد بن الربيع. سعد بن سويد. سليط بن ثابت. سهل بن قيس عبد الله بن عمرو بن حرام. المجذرين زياد (*) (ابن اسحاق) خرج النبي ﷺ يوم الجمعة حين صلى الجمعة فأصبح بالشعب من أحد فالتقوا يوم السبت في النصف من شوال (*) للكبير (صفية بنت عبد المطلب) ان النبي ﷺ لما خرج الى احد جعل نساءه في اطم يقال له فارغ وجعل معهم حسان بن ثابت وكان حسان يطلع الى النبي ﷺ فاذا اشتد على المشركين اشتد معه في الحصن واذا رجع رجع وراءه فجاء ناس من اليهود فيرقى احدهم في الحصن حتى اطلع علينا فقلت لحسان قم اليه فاقتله فقال ما ذاك فيّ ولو كان ذلك فيّ لكنت مع رسول الله ﷺ قالت فضربت رأسه حتى قطعته فقلت يا حسان قم الى رأسه فارم به عليهم وهم اسفل من الحصن فقال والله ما ذاك فيّ قالت فأخذت برأسه فرمته عليهم فقالوا قدوا لله علمنا ان محمداً لم يكن يترك اهله خلواً لم يكن معهم احد وتفرقوا قالت ومر بنا سعد بن معاذ وبه اثر صفرة كأنه كان معرساً قبل ذلك وهو يرتجز ويقول مهلاً قليلاً يدرك الهيجاء حمل لا بأس بالموت اذا حان الاجل (*) للكبير والاولسط بخفي.

غزوة الرجيع وغزوة بير معونة

وغزوة فزارة

(ابو هريرة) بعث النبي ﷺ سرية عيناً وامر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كانوا بين عسفان ومكة ذكروا الحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى أتوا منزلاً فنزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما احس بهم عاصم واصحابه لجثوا الى فدغد وجاء القوم فأحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلاً فقال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنا رسولك فقاتلوهم فرموهم حتى قتلوا عاصماً في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل آخر فاعطوهم العهد والميثاق ونزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث هذا اول الغدر فابى ان يصحبهم فجروه فلم يفعل فقتلوه فانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيباً بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب قد قتل الحارث يوم بدر فمكث عندهم اسيراً حتى اذا أجمعوا على قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث ليستحديها فأعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج اليه حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما رأته فرغت فرعة عرف ذلك مني وفي

يده موسى فقال أتعشين ان اقتله؟ ما كنت لأفعل ذلك ان شاء الله وكانت تقول ما
 رأيت اسيراً قط خير من خبيب لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة
 وانه لموثق في الحديد وما كان الا رزقا رزقه الله خبيباً فخرجوا به من الحرب ليقتلوه
 فقال دعوني اصلي ركعتين ثم انصرف اليهم فقال لولا ان تروا بما بي جزع من
 الموت لزدت فكان اول من سن الركعتين عند القتل وهو قال اللهم احصهم عددا ثم
 قال ما ابالي حين اقتل مسلماً على أي شق كان لله مصرعي وذلك في ذات الاله
 وان يشأ يبارك على اوصال شلو ممزغ ثم قام اليه عقبة بن الحارث فقتله وبعثت
 قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان قتل عظيماً من عظمائهم يوم
 بدر فبعث الله عليهم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على
 شيء (*) للبخاري وابي داود زاذرين: ان عاصماً جعل يرميهم ويقول ما علي وانا
 جلدنا بل والقوس فيها وتر عنابل (*) (أنس) ان النبي ﷺ بعث خاله اخاً لام سليم
 الى بني عامر في سبعين ركباً فلما قدموا قال لهم خالي أتقدمكم فان أمنوني حتى
 ابلغهم عن رسول الله ﷺ والا كنتم مني قريباً فتقدم فأمنوه فبينما هو يحدثهم عن
 رسول الله ﷺ اذ أومئوا الى رجل منهم فطعنوه فأنفذه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة
 ثم مالوا على بقية اصحابه فقتلوه الا رجلاً اعرج صعد الجبل قال همام وأراه آخر
 معه فأخبر جبريل عليه السلام النبي ﷺ انهم قد لقوا ربهم فرضى عنهم وارضاهم
 ال فكنا نقرأ ان بلغوا قومنا ان قد لقينا ربنا فرضى عنا وارضانا ثم نسخ بعد فدعا
 عليهم اربعين صباحاً على رعل وذكوان وبني لحيان وبني عصىة الذين عصوا الله
 ورسوله (*) وفي رواية: ان رعل وذكوان وعصىة وبني لحيان استمدوا رسول الله
 ﷺ على عدو فأمدهم بسبعين من الانصار كنا نسميهم القراء كانوا يحتطبون بالنهار
 ويصلون بالليل حتى كانا ببير معونة فقتلوه وغدروا بهم فبلغ ذلك النبي ﷺ فغنت
 شهراً يدعو عليهم (*) وفي رواية: لما طعن حرام بن ملحان خاله يوم بئر معونة
 قال بالدم هكذا فنضح على وجهه ورأسه ثم قال فزت ورب الكعبة (*) وفي
 اخرى: جاء ناس الى النبي ﷺ فقالوا ابعثوا معنا رجالاً يعلمون القرآن والسنة فبعث
 اليهم سبعين رجلاً من الانصار يقال لهم القراء فيهم خالي حرام يقرءون القرآن
 ويتدارسون بالليل يتعلمون وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد
 ويحتطبون فيبيعونه ويشتررون به الطعام لاهل الصفة والفقراء فبعثهم النبي ﷺ اليهم
 فعرضوا لهم فقتلوه قبل ان يبلغوا المكان فقالوا اللهم ابلغ عنا نبينا انا قد لقيناك
 فرضينا عنك ورضيت عنا (*) وفي اخرى: ان النبي ﷺ بعث خاله في سبعين ركباً
 وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلاث خصال فقال يكون لك اهل
 السهل ولي اهل المدر او اكون خليفتك او اغزوك بأهل غطفان بألف وألف فطعن

عامر في بيت ام فلان فقال غدة كغدة البكر وموت في بيت امرأة من آل فلان اثتوني
 بفرسي فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام هو ورجل اعرج ورجل من بني فلان قال
 كونا قريبا حتى آتيهم فان امنوني مكنتهم وان قتلوني اتيتم اصحابكم فقال أتؤمنوني
 ابلغ رسالة رسول الله ﷺ بنحوه (*) للشيخين وفي رواية احمد: بألف اشقر والف
 شقراً (*) وفيها: فانطلق حرام ورجلان معه من بني امية ورجل اعرج فقال لهم
 كونوا قريبا مني بنحوه (*) وللكبير بضعف عن سهل بن سعد: ذكر قصة قدوم عامر
 بن الطفيل المدينة وكلام ثابت بن قيس له بحضرة النبي ﷺ وقول عامر لأملنها
 عليك خيلا ورجالا ثم خرج فجمع النبي ﷺ فدعا ﷺ سبع عشرة ليلة ثم بعث
 عشرة فيهم عمرو بن امية الضمري وسائرهم من الانصار اميرهم المنذر بن عمرو
 فمضوا حتى نزلوا بئر معونة فأقبل حتى هجم عليهم فقتلهم كلهم الا عمرو بن امية
 كان في الركاب فتزل الوحي واخبر ﷺ بقتلهم ودعا على عامر بن الطفيل وقال اللهم
 اكفني عامراً فأقبل حتى رماه الله بالذبحه في حلقه في بيت امرأة من سلول وهو
 يقول يا لعامر غدة كغدة الجمل في بيت سلولية ولم يزل كذلك حتى مات في بيتها
 وكان اربد بن قيس اصابته صاعقة فاحترق فمات فرجع من كان معهم (*)
 (كعب بن مالك) جاء ملاعب الاسنة الى النبي ﷺ بهدية فعرض عليه الاسلام فأبى
 ان يسلم فقال ﷺ فاني لا اقبل هدية مشرك قال فابعث الى اهل نجد من شئت فانا
 لهم جار فبعث اليهم يقوم فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل بني عامر فأبوا ان
 يطيعوه وابوا ان يخفروا ملاعب الاسنة فاستجاش عليهم بني سليم فطاعوه فاتبعهم
 بقريب من مائة رام فأدركوهم ببئر معونة فقتلوهم الا عمرو بن امية (*) للكبير برجال
 الصحيح (ابن اسحاق) ان النبي ﷺ بعث اصحاب بئر معونة في صفر على رأس
 اربعة اشهر من أحد حين قدم عليه ابو براء عامر بن مالك ملاعب الاسنة فلم يسلم
 ولم يبعد من الاسلام وقال يا محمد لو بعثت الى اهل نجد رجالا يدعونهم الى امرك
 رجوت ان يستجيبيوا لك فقال ﷺ اني اخشى عليهم اهل نجد قال ابو براء انا لهم
 جار فبعث ﷺ المنذر بن عمرو في اربعين من خيار المسلمين منهم الحارث بن
 الصمت وحرام بن ملحان وعروة بن اسماء ونافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي
 وعامر بن فهيرة فساروا حتى نزلوا بئر معونة بين ارض بني عامر وحره بني سليم
 فبعثوا حرام بن ملحان بكتاب النبي ﷺ الى عامر بن الطفيل فلما اتاهم لم ينظر في
 كتابه حتى قتله ثم استصرخ بني عامر فأبوا ان يخفروا ابا براء وقد عقد لهم عقداً
 وجواراً فاستصرخ بني سليم عصية ورعلا وذكوان فأجابوه فخرجوا حتى احاطوا
 بالقوم فلما رأوهم اخذوا اسياهم فقاتلوا حتى قتلوا عن آخرهم الا كعب بن زيد
 النجاري فانهم تركوه وبه رمق فارتث من بين القتلى فعاش حتى قتل بالخندق وكان

في السرح عمرو بن أمية الضمري ورجل من الانصار فلم ينبتها بمصاب اخوانهما الا
 الطير تحوم على العسكر فقالا والله ان لهذا الطير شأنًا فأقبلا فاذا القوم في دمائهم
 واذا الخيل التي اصابتهم واقفة فقال الانصاري لعمرو بن أمية ماترى؟ قال ارى ان
 الحق برسول الله ﷺ لنخبره فقال الانصاري لكني ما كنت لأرغب بنفسي عن موطن
 قتل فيه المنذر بن عمرو فقاتل القوم حتى قتل واسروا عمرو بن أمية فلما اخبرهم انه
 من مضر اطلقه عامر بن الطفيل وجزنا صيته واعتقه عن رقبة زعم انها كانت على امه
 فخرج عمرو فلقى رجلين من بني عامر نزلا في ظل وكان للعامرين عقد من النبي
 ﷺ وجوار ولم يعلم به عمرو بن أمية وقد سألهما حين نزل ممن انتما؟ قالوا من بني
 عامر فأملهما حتى ناما فقتلهما وهو يرى انه اصاب بهما ثأره من بني عامر فلما قدم
 عمرو على النبي ﷺ فقال لقد قتلت قتيلين لأدينهما ثم قال ﷺ هذا عمل ابي براء
 لقد كنت لهذا كارها متخوفا فبلغ ذلك ابا براء فشق عليه اخفار عامر اياه وما اصاب
 من اصحابه فقال حسان يحرض ابن ابي براء على عامر بن الطفيل بني ام البنين ألم
 يرعكم وانتم من ذوائب اهل نجد تهكم عامر بأبي براء ليخفره وما خطأ كعمد الا
 ابلغ ربيعة ذا المساعي فما احدثت في الحدثان بعد ابوك ابو الحروب ابو براء
 وخالك ماجد حكم بن سعد فحول ربيعة بن ابي براء على عامر بن الطفيل فطعنه
 بالرمح في فخذه فوقع عن فرسه وقال هذا عمل ابي براء فان امت قدمي لعمي لا
 يتبع به وان اعش فسأرى رأيي (*) للكبير وله عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
 ارسله: ان فيهم عامر بن فهيرة قتل يومئذ فلم يوجد جسده ويرون ان الملائكة دفنه
 (*) وله عن عروة: ان ممن شهد بير معونة اوس بن معاذ الانصاري والحكم بن
 كيسان المخزومي (*) (سلمة بن الاكوع) غزونا فزاره وعلينا ابو بكر فلما كان بيننا
 وبين الماء ساعة امرنا فعرسنا ثم شن الغارة فورد الماء فقتل من قتل عليه وسبا من
 سبا وانظر الى عنق من الناس فيهم الذراري فخشيت ان يسبقوني الى الجبل فرميت
 بسهم بينهم وبين الجبل فلما رأوا السهم وقفوا فجئت بهم اسوقهم وفيهم امرأة من
 بني فزاره عليها قشع من ادم قال القشع النطع معها ابنة لها من احسن العرب
 فسقتهم حتى اتيت بهم ابا بكر فنفلني ابتها فقدمنا المدينة وما كشفت لها ثوبا
 فلقيني رسول الله ﷺ في السوق فقال يا سلمة هب لي المرأة فقلت يا رسول الله
 لقد اعجبني وما كشفت لها ثوبا ثم لقيني من الغد في السوق فقال يا سلمة هب لي
 المرأة لله ابوك فقلت هي لك يا رسول الله فوالله ما كشفت لها ثوبا فبعث بها ﷺ
 الى اهل مكة ففدى بها ناسا من المسلمين قد اسروا بمكة (*) لمسلم وابي داود.

غزوة الخندق وغزوة بني قريظة

(البخاري) كانت في شوال سنة اربع (*) وللكبير عن ابن اسحاق: سنة خمس (*) (عمرو بن عوف المزني) ان النبي ﷺ خط الخندق من طرف بني حارثة حتى بلغ المداحج فقطع لكل عشرة اربعين ذراعاً واحتج المهاجرون والانصار في سلمان وكان رجلاً قوياً فقال المهاجرون سلمان منا وقال الانصار منا فقال ﷺ سلمان منا اهل البيت (*) للكبير بلين (أنس) خرج النبي ﷺ الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة ولم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا ابداً (*) وفي رواية: قال جعل المهاجرون يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمداً على الاسلام ما بقينا ابداً وهو ﷺ يجيبهم اللهم لا خير الا خير الآخرة فبارك في الانصار والمهاجرة فيؤتون بملاً كف من شعير فيصنع لهم بأهالة سبخة توضع بين يدي القوم والقوم جياح وهي بشعة في الحلق ولها ريح منكرة (*) للشيخين والترمذي (البراء) رأيت النبي ﷺ ينقل معنا التراب وهو يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزلنا سكينتنا علينا وثبت الاقدام اذ لا قينا والمشركون قد بغوا علينا اذا ارادوا فتننا ابينا ويرفع بها صوته (*) وفي رواية: ورفع بها صوته ابينا ابينا (*) للشيخين (حذيفة) قال رجل عنده لو ادركت النبي ﷺ قاتلت معه وابليت فقال حذيفة انت كنت تفعل ذلك؟ لقد رأيتنا معه ﷺ ليلة الاحزاب واخذتنا ريح شديدة وقر فقال ألا رجل يأتيني بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة؟ فسكتنا فلم يجبه منا احد ثم قال ألا رجل يأتيني بخبر القوم؟ قال ذلك ثلاث مرات فلم يجبه احد فقال قم يا حذيفة فأتنا بخبر القوم فلم اجد بداً اذ دعاني بأسمي الا ان اقوم قال اذهب فأتني بخبر القوم ولا تدعهم علي فلما وليت من عنده جعلت كأنما امشي في حمام حتى أتيتهم فرأيت ابا سفيان يصلي ظهره بالنار فوضعت سهماً في كبد القوس فأردت ان ارميه فذكرت قوله ﷺ لا تدعهم علي ولورميته لاصبته فرجعت وانا امشي في مثل الحمام فلما أتيت اخبرته خبر القوم وفرغت قررت فالبسني ﷺ من فضل عبادة كانت عليه يصلي فيها فلم ازل نائماً حتى اصبحت قال قم يا نومان (*) لمسلم (ابو هريرة) جاء الحارث الغطفاني الى النبي ﷺ فقال يا محمد ناصفنا تمر المدينة والا ملأناها عليك خيلاً ورجلاً قال حتى استأمر السعد بن سعد بن عباد وسعد بن معاذ فشاورهما فقالا لا والله ما أعطينا الدنيا من أنفسنا في الجاهلية فكيف وقد جاء الله بالاسلام فرجع اليه الحارث

فأخبره فقال غدرت يا محمد فقال حسان يا جار من يغدر بذمة جاره منكم فان محمداً لا يغدر ان تغدروا فالغدر من عاداتكم واللوم ينبت في اصول السنجر وامانة النهدي حيث لقيتها مثل الزجاجة صدعها لا يجبر فقال الحارث كف عنا يا محمد لسان حسان فلو مزج به ماء البحر لمزجه (*) للكبير والبخار بن بلين (رافع بن خديج) لم يكن حصن احصن من حصن بني حارثة فجعل النبي ﷺ النساء والذراري فيه وقال ان ألم يكن احد فالمعن بالسيف فجاءهن فارس يقال له نجدان فجعل يقول انزلنا الى خير لكن فحركن السيف فأبصره الصحابة فابتدر الحصن قوم فيهم ظهير بن رافع فقال يا نجدان ابرز فبرز اليه فقتله وأخذ رأسه فذهب به الى النبي ﷺ (*) للكبير (سلمان بن صرد) سمعت النبي ﷺ يقول حين أجلى الاحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم (*) (ابن عمر) اول مشهد شهدته الخندق (*) هما للبخاري (عائشة) اصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه في الاكل فضر به عليه النبي ﷺ خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع ﷺ من الخندق وضع السلاح واغتسل فأثاه جبريل وهو ينفض رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعت اخراج اليهم فقال ﷺ فأين؟ فأشار الى بني قريظة فأثاهم ﷺ فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد قال فاني أحكم فيهم ان تقتل المقاتلة وان تسبي النساء والذرية وان تقسم اموالهم قال هشام فأخبرني ابي عن عائشة ان سعداً قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدكم فيك من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقني لهم حتى اجاهدكم فيك وان كنت قد وضعت الحرب فأفجرها واجعل موتتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم؟ فاذا سعد يغزو جرحه دمأ فمات منها (*) للشيخين وفي رواية: ان سعداً تحجر كلمة للبريء فقال اللهم انك تعلم بنحوه (*) وزاد في اخرى: فذاك حين يقول الشاعر:

الا يا سعد سعد بني معاذ غداة تحملوا لهو الصبور
تركتم قدركم لا شيء فيها وقدر القوم حامية تفور

وقد قال الكريم ابو حباب اقيموا قينقاع ولا تسير وقد كان ببلدتهم ثقلاً كما
ثقلت بميطان الصخور (*)

(جابر) ان سعد بن معاذ رمى يوم الاحزاب فقطعوا أكحله أو ابجله فحسمه النبي ﷺ بالنار فانتفخت يده فتركه فترفه الدم فحسمه اخرى فانتفخت يده فلما رأى

ذلك قال اللهم لا تخرج نفسي حتى تفرعيني من بني قريظة فاستمسك عرقه فما قطر قطرة حتى ينزلوا الى النبي ﷺ على حكمه فحكم فيهم ان تقتل رجالهم وتستحي نساءهم يستعين بهن المسلمون فقال ﷺ اصبت حكم الله فيهم وكانوا اربعمائة فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات (*) للترمذي (ابن عمر) ان النبي ﷺ لما رجع من الاحزاب قال لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة فأدرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد ذلك منا فذكر للنبي ﷺ فلم يعنف احداً (*) للشيخين (أنس) كأني أنظر الى الغبار ساطعاً في زقاق بني غنم موكب جبريل عليه السلام حين سار رسول الله ﷺ الى بني قريظة (*) للبخاري (ابو سعيد) نزل اهل قريظة على حكم سعد فأرسل النبي ﷺ الى سعد فأتى على حمار فلما دنا من المسجد قال للانصار قوموا الى سيدكم او قال خيركم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم ونسبي ذراريهم بنحوه (*) للشيخين وابي داود (عطية القرظي) عرضنا على النبي ﷺ يوم قريظة فكل من انبت قتل وكل من لم ينبت خلى سبيله كنت ممن لم ينبت فخلى سبيلي (*) لاصحاب السنن (عايشة) لم يقتل من نساء بني قريظة الا امرأة واحدة انها لعندي تحدث وتضحك ظهراً وبطناً ورسول الله ﷺ يقتل رجالهم بالسيف اذ هتف بها هاتف باسمها اين فلانة؟ فقالت انا فقلت وما شأنك؟ قالت حدث أحدثته فانطلق بها فضرب عنقها فما انسى عجباً منها انها كانت تضحك ظهراً وبطناً وقد علمت انها تقتل (*) لابي داود (وعنها) كان الزبير رجلاً اعمى فقال ثابت بن قيس بن شماس للنبي ﷺ انالزبير من على يوم بعثت فاعتقني فهبه لي اجزه فقال هو لك فقال للزبير هل تعرفني؟ قال نعم انت ثابت قال اني أمن عليك كما مننت علي يوم بعثت فقال اين أهلي؟ فرجع الى النبي ﷺ فقال هب لي اهله فوهب له اهله فأثاء فأخبره فقال ما ينفعني ان نعيش اجساداً اين المال؟ فرجع اليه ﷺ فقال هب لي ماله قال ولك ماله فرجع اليه فأخبره قال يا ابن اخي ما فعل حي بن أخطب؟ قال قد قتل قال ما فعل فلان ما فعل فلان؟ يعددهم فيقول ثابت في كل واحد قد قتل فقال اسألك بيدي عندك الا الحققتي بالقوم فقتله (*) للاوسط بضعف.

غزوة ذات الرقاع وغزوة بني المصطلق

وغزوة انمار

(ابو موسى) خرجنا مع النبي ﷺ في غزوة ونحن ستة نفر بيننا بغير نعتقه فنقبت اقدامنا فنقبت قدماي وسقطت اظفاري فكنا نكف على ارجلنا الخرق فسميت

غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على ارجلنا قال وقد حدث ابو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك وقال ما كنت اصنع بأن اذكره كأنه كره ان يكون شيء من عمله افشاء (*) للشيوخين ولهما عن جابر: خرج النبي ﷺ الى ذات الرقاع من نخل فلقى جمعاً من غطفان فلم يكن قتال واخاف الناس بعضهم بعضاً فصلى ﷺ ركعتي الخوف (*) وفي رواية عن ابي موسى: ان جابراً حدثهم صلى النبي ﷺ بهم يوم محارب وثعلبة (*) (البخاري) هي بعد خيبر لان ابا موسى جاء بعد خيبر وقال ابو هريرة صليت مع النبي ﷺ غزوة نجد صلاة الخوف وانما جاء ابو هريرة ايام خيبر (*) (ابن اسحاق) اسنده: بلغ النبي ﷺ ان بني المصطلق يجمعون له فخرج اليهم حتى لقيهم على ماء لهم يقال له المريسيق من ناحية قديد الى الساحل فاقتتلوا وانهزم بنو المصطلق وقتل الحارث بن ابي ضرار ابو جويرية زوج النبي ﷺ واصاب منهم ﷺ سبياً كثيراً قسمه بين المسلمين وكان فيما اصاب جويرية (*) (الكبير) (البخاري) حكى انها سنة ست وقيل سنة اربع وان حديث الافك فيها (*) (جابر) رأيت النبي ﷺ في غزوة انمار يصلي على راحلته متوجهاً قبل المشرق متطوعاً (*) (البخاري).

غزوة الحديبية

(المسور بن مخزومة ومروان) يصدق كل منهما صاحبه وقد انفرد: خرج النبي ﷺ حتى اذا كان ببعض الطريق قال ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فحدوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بقترة الجيش فانطلق يركض نذيراً لقريش وسار النبي ﷺ حتى اذا كان بالثنية التي يهبط منها عليهم بركت به راحلته فقال الناس حل حل فألحت فقالوا خلأت القصوى خلأت القصوى فقال ﷺ ما خلأت وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمت الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضاً حتى نزحوه وشكى اليه ﷺ العطش فانتزع سهماً من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صعدوا عنه فبينما هم كذلك اذ جاءهم بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة وكانوا عيبة نصحه ﷺ اهل تهامة فقال اني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا اعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلونك وصادوك عن البيت فقال ﷺ أنا لم تجيء لقتال احد ولكننا جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاءوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين

الناس فان اظهر عليهم فان شاءوا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد حموا وان هم ابوا فوالذي نفسي بيده لاقتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي ولينفذن الله امره فقال بديل سأبلغهم ما تقول فانطلق حتى اتى قريشاً فقال إنا قد جئناكم من هذا الرجل وقد سمعناه يقول قولاً فان شئتم ان نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا ان نخبرنا عنه بشيء وقال ذو الرأي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فقام عروة بن مسعود فقال اي قوم أستم بالوالدة لو ابلى قال أو لست بالولد؟ قالوا بلى قال فهل تتهموني؟ قالوا لا قال أستم تعلمون اني استنشرت اهل عكاظ فلما بلحوا علي جئتم بأهلي وولدي ومن اطاعني؟ قالوا بلى قال فان هذا قد عرض عليكم خطة رشد أقبلوها ودعوني آتة قالوا إآته فأتاه فجعل يكلم النبي ﷺ فقال له ﷺ نحواً من قوله لبديل فقال عروة اي محمد ارأيت ان استأصلت قومك هل سمعت بأحد من العرب اجتاح اصله قبلك؟ وان تكن الاخرى فاني والله لأرى وجوهاً واني لأرى اشواباً من الناس خليقا ان يفروا او يدعوك فقال له ابو بكر امصص بظر اللات أنحن نفر وندعه؟ فقال من ذا؟ قالوا ابو بكر فقال اما والذي نفسي بيده لولا به كانت لك عندي لم اجزك بها لاجبتك وجعل يكلم النبي ﷺ فكلما كلمه اخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي ﷺ ومعه السيف وعليه المغفر فكلما اهوى عروة بيده الى لحية النبي ﷺ ضرب يده بنعل السيف وقال اخر يدك عن لحية رسول الله ﷺ فرفع عروة رأسه فقال من هذا؟ قالوا المغيرة بن شعبة فقال اي غدر ألت اسعى في غدرتك؟ وكان المغيرة صاحب قوما في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ثم جاء فأسلم فقال النبي ﷺ اما الاسلام فأقبل واما المال فلست منه في شيء ثم ان عروة جعل يرمق اصحاب النبي ﷺ بعينيه فرجع الى اصحابه فقال اي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله ان رأيت ملكاً قط يعظمها أصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمداً والله ان تنخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوءه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيماً له وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني آتة فقالوا إآته فما اشرف على النبي ﷺ واصحابه قال ﷺ هذا فلان وهو قوم يعظمون البدن فابعثوا البدن له واستقبله الناس يلبنون فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال رأيت البدن قد قلدت واشعرت فما ارى ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص قال دعوني آتة قالوا آتة فلما اشرف عليهم قال النبي ﷺ هذا مكرز بن حفص وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي ﷺ

بينما هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو فقال النبي ﷺ قد سهل لكم من امركم فقال سهيل هات اكتب بيننا وبينك كتابا فدعا النبي ﷺ الكاتب فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل اما الرحمن فوالله ما ادري ما هو لكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي ﷺ اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ﷺ فقال سهيل لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي ﷺ والله اني لرسول الله وان كذبتُموني اكتب محمد بن عبد الله قال الزهري وذلك لقوله لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمت الله الا اعطيتهم اياها فقال له النبي ﷺ على ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل والله لتتحدث العرب انا اخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل فقال سهيل وعلى ان لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا قال المسلمون سبحان الله كيف يرد الي المشركين وقد جاء مسلما فيبيناهم كذا اذ جاء ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد اول ما قاضيتك عليه ان ترده الي فقال النبي ﷺ انا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله اذا لا اصالحك على شيء ابداً فقال ﷺ فاجزه لي قال ما انا بمجيزه لك قال بل يقال ما انا بفاعل قال مكرز بن حفص بلى قد اجزنه لك قال قال ابو جندل اي معشر المسلمين ارد الى المشركين وقد جئت فسلماً؟ الا ترون ما قد لقيت؟ وكان قد عذب عذاباً شديداً في الله قال عمر فأنت النبي ﷺ فقلت ألسنت نبي الله حقاً؟ قال بلى قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا إذا؟ قال اني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري قال أولست كنت حدثنا انا سنأتي البيت ونطوف به؟ قال بلى فأخبرت ان يأتيه العام؟ قلت لا قال فإنك آتية ومطوف به فأنت أبا بكر فقلت يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقاً؟ قال بلى قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا إذا؟ قال أيها الرجل انه رسول الله وليس يعصي ربه وهو ناصره فإستمسك بفرزه فوالله انه على الحق قلت أو ليس كان يُحدثنا انه سنأتي البيت ونطوف به قال بلى أفأخبرك انه يأتيه العام؟ قلت لا قال فانك آتية ومطوف به قال عمر فعملت لذلك اعملاً قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال ﷺ لاصحابه قوموا فانحروا ثم اخلقوا فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يبق منهم احد دخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت أتعجب ذلك؟ اخرج ثم لا تكلم احداً منهم حتى تنحر بدئك وتدعو حالك فيحلقك فخرج فلم يكلم احداً

حتى نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا او جعل بعضهم يحلق
بعضاً حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غماً ثم جاء نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالى يا ايها
الذين آمنوا اذا جائكم المؤمنات مهاجرات حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ
امراتين كانتا له في الشرك فتزوج احدهما معاوية بن ابي سفيان والاخرى صفوان
بن امية ثم رجع النبي ﷺ الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو معلم
فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به
حتى اذا بلغا ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لأحد الرجلين والله
اني لأرى سيفك هذا جيداً فاستله الآخر فقال رجل والله انه لجيد لقد جربت به ثم
جربت فقال ابو بصير أرني انظر اليه فامكنه منه فضربه به حتى برد وفر الآخر حتى
اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال النبي ﷺ حين رآه لقد رأى هذا ذعراً فلما
انتهى الى النبي ﷺ قال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير فقال يا نبي
الله قَدْ وَالله اوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم انجاني الله منهم فقال ﷺ ويل امه
مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى
سيف البحر وبنفلت منهم ابو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من
قريش رجل قد اسلم الا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما
يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم
فأرسلت قريش الى النبي ﷺ تناشده الله والرحم لما ارسل اليهم فمن اتاه منهم فهو
آمن فأرسل النبي ﷺ اليهم فأنزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم
عنهم حتى بلغ حمية الجاهلية وكانت حميتهم انهم لم يقرؤا انه نبي الله ولم يقرؤا
ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت (*) ومن رواياته: وكانت ام
كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى النبي ﷺ يومئذ وهي عاتق فجاء اهلها
يسألون النبي ﷺ ان يرجعها اليهم فلم يرجعها (*) ومنها: خرج النبي ﷺ في بضع
عشرة مائة فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدى واشعره واحرم منها بعمره وبعث عيناً من
خزاعة وسار حتى اذا كان بغدير الاشطاط تلقاه عينه فقال ان قريشاً جمعوا لك
جموعاً وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلون وصادوك عن البيت فقال اشيروا ايها
الناس علي أترون ان اميل على عيالهم وذراي هؤلاء الذين يريدون ان يصدونا عن
البيت فان يأتونا كان الله قد قطع جنباً من المشركين والا تركناهم محزوبين قال ابو
بكر يا رسول الله خرجت عامداً لهذا البيت لا تريد قتال احد ولا حرب احد فتوجه
له فمن صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله (*) ومنها: انهم اصطلحوا على
وضع الحرب عشر سنين يأمن فيه الناس وعلى ان بيننا عيبة مكفوفة وانه لا اسلال
ولا اغلال (*) للبخاري وابي داود وزادزين: وكيف نكتب هذا؟ فقال ﷺ نعم من

ذهب منا اليهم ابعده الله ومن جاءنا منهم ورددناه سيجعل الله له فرجا (*) وزاد
 ايضاً: قال عمر فامكنت يده من السيف ليضرب به اباه فضن به وعلم بذلك النبي
 ﷺ فقال لي يا عمر لعله ان يقوم في الله مقاما تحمده عليه (*) وللترمذي عن
 علي: ان سهيل بن عمرو وناسا من المشركين قالوا يا رسول الله خرج اليك ناس
 من ابنائنا واخواننا وارقاتنا وليس لهم فقه في الدين وإنما خرجوا فراراً من اموالنا
 وضياعننا فأرددهم الينا فان لم يكن لهم فقه في الدين سنفقهم فقال ﷺ يا معشر
 قريش لتنتهن او ليعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن
 الله قلوبهم على الايمان قالوا من هو يا رسول الله؟ فقال ابو بكر وعمر من هو يا
 رسول الله؟ قال هو خاصف النعل وكان قد اعطى علياً نعله يخصفها ثم التفت اليها
 علي فقال قال رسول الله ﷺ من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار (*)
 (معقل بن يسار) لقد رأيتني يوم الشجرة والنبي ﷺ يبايع الناس وانا رافع غصناً من
 اغصانها عن رأسه ونحن اربع عشرة مائة لم نبايعه على الموت ولكن بايعناه على ان
 لا نفر (*) لمسلم (طارق بن عبد الرحمن) انطلقت حاجاً فمررت بقوم يصلون قلت
 ما هذا المسجد؟ قالوا هذه الشجرة حيث بايع النبي ﷺ بيعة الرضوان فأتيته ابن
 المسيب فأخبرته فقال سعيد كان ابي ممن بايع تحت الشجرة فلما خرجنا من العام
 المقبل نسيناها فعميت علينا فلم نقدر عليها قال سعيد فأصحاب محمد ﷺ لم
 يعلموها وعلمتموها انتم فانتم اعلم (*) للشيخين (جابر) رفعه: لا يدخل النار احد
 ممن بايع تحت الشجرة (*) لمسلم وابي داود والترمذي وله: ليدخلن الجنة من
 بايع تحت الشجرة الا صاحب الجمل الاحمر (*) (سلمة بن الاكوع) انه قدم
 الحديبية وانه بايع النبي ﷺ في اول الناس حتى اذا كان في وسط الناس قال ﷺ بايع
 يا سلمة فقال قد بايعتك يا رسول الله قال وايضاً قال ورآني اعزل فأعطاني ﷺ
 جحفة او درقة حتى اذا كان في آخر الناس قال ألا تبايعني يا سلمة؟ قلت يا رسول
 الله لقيني عمي عامر اعزل فأعطيته اياها فضحك ﷺ وقال انك كالذي قال الاول
 اللهم ابغني حبيباً هو احب الي من نفسي ثم ان المشركين واسونا الصلح فاصطلحنا
 وكنت تبيعاً لطلحة بن عبيد الله اسقي فرسه واحسه واخدمه واكل من طعامه فلما
 اصطلحنا اتيت شجرة فاضطجعت في اصلها فأتاني اربعة من المشركين فجعلوا
 يقعون في النبي ﷺ فأبغضتهم وتحولت الى شجرة اخرى وعلقوا سلاحهم
 واضطجعوا فيبينما هم كذلك اذ نادى مناديا للمهاجرين قتل ابن زنيم فاخترطت
 سيفي ثم شددت على الاربعة واخذت سلاحهم ثم قلت والذي كرم وجهه محمد ﷺ
 لا يرفع احد منكم رأسه الا ضربت الذي فيه عيناه ثم جئت بهم الى النبي ﷺ وجاء
 عمي برجل من العبلات يقال له مكرز يسوقه على فرس في سبعين من المشركين

فنظر اليهم ﷺ فقال دعوهم يكن لهم بدؤ الفجور وثناه فعفى عنهم ونزل وهو الذي كف ايديكم عنهم الآية ثم خرجنا راجعين الى المدينة فترلنا منزلا بيننا وبين بني لحيان جبل فاستغفر ﷺ لمن رقى الجبل طليعه فرقيت تلك الليلة مرتين او ثلاثا ثم قدمنا المدينة فبعث ﷺ ظهره مع غلامه رباح وانا معه بفرس طلحة أنديه مع الظهر فلما اصبحتنا اذا عبد الرحمن الفزاري قد أغار على ظهر النبي ﷺ فاستاقه اجمع وقتل راعيه فقلت يا رباح خذ هذا الفرس فأبلغه طلحة واخبر النبي ﷺ ثم قمت على اكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثا يا صباحاه ثم خرجت في أثر القوم أرميهم بالنبل وارتجز انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فألحق رجلا منهم فأصك سهما في رجله حتى خلص الى كتفه وقلت خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فوالله ما زلت ارميهم واعقرهم فاذا رجع الى فارس أتيت شجرة فجلست في أصلها فعقرت به حتى اذا تضايق الجبل فدخلوا في مضايضقه علوت الجبل فجعلت ارميهم بالحجارة فما زلت كذلك اتبعهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر النبي ﷺ الا خلفته وراء ظهره واخلوا بيني وبينه ثم اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحاً يستخفون ولا يطرحون شيئاً الا جعلت عليه اراماً من الحجارة يعرفها النبي ﷺ واصحابه حتى اتوا متضايقاً من ثنية فاذا هم قد اتاهم فلان بن بدر الفزاري فجلسوا يتضحون وجلست على رأس قرن قال الفزاري ما هذا الذي أرى؟ قالوا القينا من هذا البرج والله ما فارقنا منذ غلس يرمينا حتى انتزع كل شيء في ايدينا قال فليقم اليه منكم اربعة فصعدوا الي فلما امكنوني من الكلام قلت هل تعرفوني؟ قالوا لا ومن أنت؟ قلت ان سلمة بن الاكوع والذي كرم وجهه محمد ﷺ لا اطلب رجلا منكم الا أدركته ولا يطلبني فيدركني قال احدهم انا أظن فرجعوا فما برحت مكاني حتى رأيت فوارس النبي ﷺ يتخللون الشجر فاذا اولهم الاخرم الاسدي ثم ابو قتادة ثم المقداد بن الاسود فأخذت بعنان الاخرم فولوا مدبرين قلت يا آخرم أحذرهم لا يقتطعونك حتى يلحق النبي ﷺ واصحابه قال يا سلمة ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر فلا تحل بيني وبين الشهادة فخليته والتقى هو وعبد الرحمن فعقر بعبد الرحمن فرسه وطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول على فرسه ولحق ابو قتادة فطعن عبد الرحمن فقتله فو الذي كرم وجهه محمد ﷺ لتبعتهم اعدو على رجلي حتى ما أرى ورائي من اصحاب النبي ﷺ ولا غبارهم حتى يعدلوا قبل غروب الشمس الى شعب فيه ماء يقال له ذا قرد ليشربوا منه وهم عطاش فنظروا الى اعدو ورائهم فحليتهم عنه فما ذاقوا منه قطرة فيشتدون في ثنية فأعدو فألحق رجلا منهم فأصكه بسهم في نغض كتفه قلت خذها وأنا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع قال يا ثكلته امه أكوعة بكرة؟ قلت نعم يا عدو نفسه اكوعك بكرة وأردوا فرسين على ثنية فجئت بهما الى النبي

ﷺ ولحقني عامر بسطيحة فيها مزقة من لبن وسطيحة فيها ماء فتوضئت وشربت ثم
 أتيت النبي ﷺ وهو على الماء الذي حليتهم عنه فإذا هو قد أخذ تلك الابل
 وكل شيء استنقذته من المشركين وكل رمح وبردة وإذا بلال قد نحر ناقة من الابل
 الذي استنقذت وإذا هو يشوي للنبي ﷺ من كبدها وسنامها قلت يا رسول الله خلني
 فانتخب من القوم مائة رجل فاتبع القوم فلا يبقى منهم مخبر الا قتلته فضحك وقال
 يا سلمة أترأك كنت فاعلا؟ قلت نعم والذي اكرمك قال انهم الآن ليقرون في ارض
 غطفان فجاء رجل من غطفان فقال لهم نحر لهم فلان جزوراً فلما كشفوا جلدها
 رأوا غباراً فقالوا أتاكم القوم فخرجوا هاربين فلما أصبحنا قال ﷺ كان خير
 فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة ثم اعطاني سهمين سهم الفارس وسهم
 الراجل فجمعهما لي جميعاً ثم أردفني وراءه على العضباء راجعين الى المدينة
 فبينما نحن نسير وكان رجل من الانصار لا يسبق شداً فجعل يقول الا مسابق الى
 المدينة هل من مسابق؟ فجعل يعيد ذلك فلما سمعت كلامه قلت له أما تكرم كريماً
 ولا تهاب شريفاً؟ قال لا الا ان يكون رسول الله ﷺ قلت يا رسول الله بأبي وامي
 انت ذرني فلاسبق الرجل قال ان شئت قلت أذهب اليك وثبت رجلي فطفرت
 فعدوت فربطت عليه شرفاً او شرفين استبقي نفسي ثم عدوت فربطت عليه شرفاً او
 شرفين ثم أني رفعت حتى الحقه فأمسكه بين كتفيه قلت قد سبقت والله قال انا اظن
 فسبقته الى المدينة فوالله ما لبثنا الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خير مع النبي ﷺ
 فجعل عمي عامر يرتجز بالقوم تالله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا ونحن
 عن فضلك ما استغنيينا فثبت الاقدام اذ لاقينا وانزلن سكينه علينا فقال ﷺ من هذا؟
 قال انا عامر قال غفر لك ربك وما استغفر ﷺ لانسان يخصصه الا استشهد فنأى عمر
 يا نبي الله لولا متعتنا بعامر فلما قدمنا خير خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه يقول
 قد علمت خير اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهب
 وبرز له عمي فقال قد علمت خير اني عامر شاكي السلاح بطل مغامر فاختلفا
 ضربتين فوق سيف مرحب في ترس عامر وذهب عامر يسفل له فرجع بسيفه على
 نفسه فقطع اكحله وكانت فيها نفسه وخرجت فاذا نفر من الصحابة يقولون بطل عمل
 عامر قتل نفسه فأتيت النبي ﷺ وانا ابكي فقلت يا رسول الله بطل عمل عامل قال
 من قال ذلك؟ قلت ناس من اصحابك قال كذب من قال ذلك بل له اجره مرتين ثم
 أرسلني الى علي وهو أرمد فقال لاعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله
 ورسوله فأتيت علياً فجئت به اقوده وهو أرمد حتى أتته ﷺ فبصق في عينه فبرأ
 وخرج مرحب فقال قد علمت خير اني مرحب الى آخرها فقال علي انا الذي
 سمعتني امي حيدرة كليث غابات كربه المنظره او فيهم بالصاع كيل السندرة فضرب
 رأس مرحب فقتله ثم كان الفتح على يديه (*) لمسلم ولابي داود بعضه.

غزوة ذي القرد وغزوة خيبر وعمرة القضاء

(سلمة بن الاكوع) خرجت قبل ان يؤذن بالأولى وكانت لقاح النبي ﷺ ترعى بذي قرد فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال أخذت لقاح النبي ﷺ فقلت من أخذها؟ قال غطفان فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه فاسمعت ما بين لابي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى ادركتهم وقد أخذوا يستقون من الماء فجعلت ارميهم ببلي وكنت رامياً واقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع وارتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت ثلاثين بردة وجاء النبي ﷺ والناس فقلت يا نبي الله اني قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكت فاسجح ثم رجعنا ويردوني رسول الله ﷺ على ناقته حتى دخلنا المدينة (*)

للشيخين (سلمة بن الاكوع) خرجنا مع النبي ﷺ الى خيبر فنزلنا ليلاً فقال رجل لعامر بن الاكوع ألا تسمعنا من هنيهاتك؟ وكان عامر رجلاً شاعراً فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فاعفر فداء لك ما ابقينا وثبت الاقدام ان لاقينا وألقين سكينه علينا انا اذا صبح بنا اتينا وبالصباح عولوا علينا فقال ﷺ من هذا السائق؟ قالوا عامر قال يرحمه الله قال رجل وجبت يا رسول الله لولا متعتنا به فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله فتحها عليهم فذكر الحديث (*) وفيه : ان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله (*) للشيخين (أنس) ان النبي ﷺ غزا خيبر فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس فركب وركب أبو طلحة وأنا رديف أبي طلحة فأجرى ﷺ في زقاق خيبر وان ركبتي لتمس فخذ ﷺ وانحسر الأزار عن فخذ ﷺ فإني لأرى بياض فخذ ﷺ فلما دخل القرية قال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاثا وخرج القوم الى اعمالهم فقالوا محمد والخميس فأصبناها عنوة وجمع السبي فجاء دحية فقال يا رسول الله اعطني جارية من السبي فقال اذهب فخذ جارية فأخذ صفية بنت حي ف جاء رجل فقال يا نبي الله أعطيت دحية صفية سيدة قريظة والنضير لا تصلح الا لك قال ادعو بها فجاء بها فلما نظر اليها ﷺ قال خذ جارية من السبي غيرها فأعتقها وتزوجها (*) للشيخين والنسائي مطولا (بريدة) حاصرنا خيبر فأخذ اللواء ابو بكر فانصرف ولم يفتح له ثم أخذه من الغد عمر ولم يفتح له واصاب الناس يومئذ شدة وجهه فقال النبي ﷺ اني دافع اللواء غداً الى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فذكر الحديث (*) لاحمد (انس) لما فتح النبي ﷺ خيبر قال الحجاج بن علاط يا رسول الله ان لي بمكة مالا وان لي بها اهلاً واني اريد ان آتيهم فأنا في حل ان انا نلت منك او قلت شيئاً فأذن له ﷺ ان يقول ما شاء

فأتى امرأته حين قدم فقال اجمعي ما كان عندك فأني أريد ان اشتري من غنائم محمد واصحابه فانهم قد استحيوا واصيبت اموالهم وفشا ذلك بمكة وانقمع المسلمون وظهر المشركون فرحاً فعقر العباس وجعل لا يستطيع ان يقوم فأرسل غلامه الى الحجاج فقال ويلك ماذا جئت به وماذا تقول؟ فما وعد الله خير مما جئت به فقال الحجاج للغلام قل له فليخل لي بعض بيوته لآتيه فان الخبر على ما يسره فلما بلغ الغلام باب الدار قال ابشر يا ابا الفضل فوثب العباس فرحاً حتى قبل بين عينيه فأخبره ما قال الحجاج فاعتقه ثم جاء الحجاج فأخبره ان النبي ﷺ فتح خيبر وغنم اموالهم وجرت سهام الله فيها واصطفى صفية بنت حي وخيرها ان يعتقها وتكون زوجته او تلحق بأهلها فاختارت ان يعتقها وتكون زوجته ولكني جئت لمال كان لي ها هنا أردت أن أجمعه فأذهب به فاستأذنت النبي ﷺ فأذن لي أن أقول ما شئت فأخف عني ثلاثاً ثم قل ما بدالك فجمعت امرأته ما كان عندها من متاع وحلى فدفعته إليه ثم سرى به ثم أتى العباس امرأة الحجاج فقال ما فعل زوجك؟ فأخبرته انه ذهب وقالت لا يحزنك الله أبا الفضل لقد شق علينا الذي بلغك قال أجل لا يحزنني ألا هو ولم يكن بحمد الله إلا ما أحببنا فتح الله خير على رسوله وجرت سهام الله في أموالهم واصطفى النبي ﷺ صفية لنفسه فان كانت لك حاجة في زوجك فالحقي به قالت أظنك والله صادقاً قال فاني صادق والامر على ما أخبرتك ثم ذهب حتى أتى مجالس قريش وهم يقولون اذا مر بهم لا يصيبك الاخير يا ابا الفضل قال لم يصبني الاخير بحمد الله قد أخبرني الحجاج بن علاط ان خير فتحها الله على رسوله ﷺ وجرت فيها سهام الله واصطفى صفية لنفسه وقد سألتني ان اخفي عنه ثلاثاً وانما جاء ليأخذ ماله ثم يذهب فرد الله الكتاب التي كانت بالمسلمين على المشركين وخرج المسلمون حتى اتوا العباس فأخبرهم الخبر فسروا (*) لأحمد والموصلي والبخاري والكبير (للبراء بن عازب) اعتمر النبي ﷺ في ذي القعدة فأبى اهل مكة ان يدعوه يدخل حتى قاضاهم على ان يدخل يعني من العام المقبل يقيم فيها ثلاثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بها فلو نعلم انك رسول الله ما منعناك ولكن انت محمد بن عبد الله فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله قال لا والله لا امحوك ابداً فأخذ ﷺ وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القرباب وان لا يخرج من اهلها بأحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احداً ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا علياً فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج ﷺ فتبعته ابنة حمزة تناديه يا عم يا عم فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك فحملتها فاختصم فيها

علي وزيد وجعفر فقال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر بنت عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت اخي ففضى بها ﷺ لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا (*) للشيوخين (ابن شهاب) ان اهل مكة الرجال والنساء والصبيان انكفئوا ينظرون الى النبي ﷺ واصحابه وهم يطوفون بالبيت وعبد الله بن رواحة يرتجز بين يديه ﷺ متوشحاً بالسيف يقول خلوا بني الكفار عن سبيله انا شهيد انه رسوله قد نزل الرحمن في تنزيله في صحف تتلى على رسوله فاليوم نضربكم على تأويله كما ضربناكم على تنزيله ضرباً يزيل الهام عن مقيله ويذهب الخليل عن خليله وانبعث رجال من اشراف المشركين كراهية ان ينظروا الى رسول الله ﷺ غيظاً وحمقاً وحسداً خرجوا الى نواحي مكة ففضى ﷺ نسكه واقام ثلاثاً (*) للكبير.

غزوة موة من ارض الشام وبعث اسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة

(ابن عمر) امر النبي ﷺ في غزوة موة زيد بن حارثة فقال ان قتل زيد فجعفر فان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة فكنت معهم تلك الغزوة فالتمسنا جعفرأ فوجدناه في القتلى ووجدنا فيما اقبل من جسده بضعا وتسعين بين طعنة ورمية (*) للبخاري (احد بني مرة بن عوف) لكأنني انظر الى جعفر حين اقتحم على فرس له شقراء فعقرها وكان اول من عقر في سبيل الله ثم قاتل القوم حتى قتل (*) لابي داود وقال ليس بالقوي (أنس) رفعه: اخذ الراية زيد فأصيب ثم اخذها جعفر فأصيب ثم اخذها عبدالله بن رواحة فأصيب وان عينيه ﷺ لتذرفان ثم اخذها خالد بن الوليد من غير امره ففتح له (*) وفي رواية: وما يسرني انهم عندنا او قال ما يسرهم انهم عندنا (*) وفي اخرى: ان النبي ﷺ نعى زيدا وجعفرأ وابن رواحة للناس قبل ان يأتيهم خبرهم قال اخذ الراية زيد فذكرهم (*) وقال في اخرى: حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليه (*) للبخاري والنسائي (خالد بن الوليد) لقد انقطعت في يدي يوم موة تسعة اسياف فما بقي في يدي الى صفيحة يمنية (*) للبخاري (عوف بن مالك) خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة موة ورافقني مددي من اهل اليمن ليس معه غير سيفه فنحر رجل من المسلمين جزوراً فسأله المددي طائفة من جلده فأعطاه فاتخذته كهيئة الدرة ومضيئا فلقينا جموع الروم

وفيهم رجل على فرس اشقر عليه سرج مذهب وله سلاح مذهب فجعل الرومي يفري بالمسلمين ففعد له المددي خلف صخرة فمر به الرومي فعرقب فرسه بسيفه وخر الرومي فعلاه بسيفه وقتله وحاز فرسه وسلاحه فلما فتح الله للمسلمين بعث اليه خالد بن الوليد فأخذ منه بعض السلب فأتيت خالدا وقلت اما علمت ان النبي ﷺ قضى بالسلب للقاتل؟ قال بلى ولكني استكثرته، قلت لتردنه اليه او لاعرفنكها عند النبي ﷺ فأبى ان يرد عليه فاجتمعنا عند النبي ﷺ فقصصت عليه قصة المددي وما فعل خالد فقال يا خالد ما حملك على ما صنعت؟ قالت استكثرته فقال رد عليه الذي اخذت منه فقلت دونكها يا خالد ألم اوف لك؟ فقال ﷺ وما ذلك؟ فأخبرته فغضب وقال يا خالد لا ترد عليه هل انتم تاركوا لي امرائي لكم صفوة امرهم وعليهم كدره (*) لمسلم وابي داود بلفظه (عروة) بعث النبي ﷺ بعثاً الى مودة في جمادى الاولى من سنة ثمان واستعمل زيدا بنحوه (*) وفيه: فتجهز الناس ثم تهيأوا للخروج وهم ثلاثة آلاف فلما حضر خروجهم وادع الناس امراء النبي ﷺ وسلموا عليهم فلما ودع ابن رواحة بكى فليل له ما يبكيك قال والله ما بي حب الدنيا ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضياً قلت كيف لي بالصدر بعد الورود فقال لهم المسلمون صحبتكم الله ودفع عنكم وردكم الينا صالحين فقال عبد الله بن رواحة لكنني اسأل الرحمن مغفرة وضربة ذات قرع تقذف الزيدا او طعنة بيدي حران مجهزة بحربة تنفذ الاحشاء والكبد حتى يقال اذا مروا على جدثي ارشده الله من غاز وقد رشدنا (*) وفيه: ثم مضوا حتى نزلوا معان من ارض الشام فبلغ الناس ان هرقل قد نزل البلقاء في مائة الف من الروم ومائة الف من العرب من لحم وجذام والقين وبهرام وبلى فلما بلغ ذلك المسلمين اقاموا بمعان ليلتين ينظرون في امرهم وقالوا نكتب الى النبي ﷺ فنخبره بعدد عدونا فاما ان يمدنا واما ان يأمرنا بأمره فنمضي له فشجع عبد الله بن رواحة الناس وقال يا قوم والله ان الذي تكرهون للذي خرجتم له تطلبون الشهادة ولا نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة انما نقاتلهم لهذا الدين الذي اكرمنا الله به فانطلقوا وإنما هي احدى الحسينين اما ظهور واما شهادة (*) وفيه: ومضى الناس حتى اذا كانوا بتخوم البلقاء لقيهم جموع هرقل من الروم والعرب وانحاز المسلمون الى قرية مودة وجعلوا على ميمنتهم قطبة بن قتادة من بني عذرة وعلى ميسرتهم عبادة بن مالك الانصاري ثم اقتتلوا فقاتل زيد بن حارثة براية النبي ﷺ حتى شاط في رماح القوم ثم اخذها جعفر بنحوه (*) للكبير (اسامة) بعثنا النبي ﷺ الى الحرقة فصباحنا القوم فهزمناهم ولحقنا انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصاري وطعته برمحي حتى قتله فلما قدمنا بلغ النبي ﷺ فقال يا اسامة أقتلته

بعدها قال لا اله الا الله؟ قلت انما كان متعوذاً فقال أقتلته بعدما قال لا اله الا الله؟ فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم (*) وفي رواية: بعثنا النبي ﷺ في سرية فصباحنا الحرقات من جهينة فأدركت رجلاً فقال لا اله الا الله فطعنته فوقع في نفسي من ذلك فذكرته للنبي ﷺ فقال أقال لا اله الا الله وقتلته؟ قلت يا رسول الله انما قالها خوفاً من السلاح قال أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم قالها ام لا؟ فما زال يكررها علي حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ قال فقال سعد وانا والله لا اقتل مسلماً حتى يقتله ذو البطين يعني اسامة قال فقال رجل ألم يقل الله وقتلوه حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله؟ فقال سعد قد قاتلنا حتى لا تكون فتنة وانت واصحابك تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة (*) للشيخين وابي داود.

غزوة الفتح

(علي) بعثني النبي ﷺ انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا حتى تتعادي بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا لها اخرجي الكتاب قالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به النبي ﷺ فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر النبي ﷺ فقال ﷺ يا حاطب ما هذا؟ فقال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امراً ملصقاً في قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابة يحمون بها اموالهم واهليهم بمكة فأحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلته كفراً ولا ارتداداً عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال ﷺ انه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال ﷺ انه قد شهد بداراً وما يدرك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء (*) وفي رواية: فانحنا بغيرها فابتغيها في رحلها فما وجدنا شيئاً فقال صاحباي ما نرى معها كتاباً فقلت لقد علمنا ما كذب رسول الله ﷺ وما كذب والذي يحلف به لتخرجن الكتاب او لاجردنك فأهوت الى حجزتها وهي محتجزة بكساء فأخرجت الصحيفة من عقاصها (*) للشيخين وابي داود والترمذي (ابن عباس) ان النبي ﷺ خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف وذلك على رأس ثمان سنين ونصف يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد افطروا افطروا (*) للشيخين وقد مر في الصوم (عروة) لما سار النبي ﷺ عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج ابو سفيان

وحكيم بن حزان وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر حتى اتوا مر الظهران فاذا هم بنيران كأنها نيران عرفة فقال ابو سفيان ما هذه؟ لكانها نيران عرفة فقال بديل نيران بني عمرو فقال ابو سفيان عمرو اقل من ذلك فآرأهم ناس من حرس النبي ﷺ فأدركوهم فأخذوهم فأتوا بهم النبي ﷺ فأسلم ابو سفيان فلما سار قال للعباس احبس ابا سفيان عند خطم الجبل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي ﷺ تمر كتيبة كتيبة على ابي سفيان فمرت كتيبة فقال يا عباس من هذه؟ قال هذه غفار قال مالي ولغفار ثم مرت جهينة فقال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك ثم مرت سليم فقال مثل ذلك حتى اقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه؟ قال هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد يا ابا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال ابو سفيان يا عباس حبذا يوم الدمار ثم جاءت كتيبة وهي اجل الكتائب فيهم رسول الله ﷺ واصحابه ورايته مع الزبير فلما مر النبي ﷺ بأبي سفيان قال ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة؟ قال ما قال؟ قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة وامر رسول الله ﷺ ان تركز رايته بالحجون قال عروة عن نافع بن جبير بن مطعم سمعت العباس يقول للزبير أهنا امرك رسول الله ﷺ ان تركز الراية؟ قال نعم قال وأمر ﷺ يومئذ خالد بن الوليد ان يدخل من اعلى مكة من كداء ودخل ﷺ من كدى فقتل من خيل خالد يومئذ رجالان حبيش بن الاشعر وكرز بن جابر الفهري (*) للبخاري (ابن عباس) لما نزل النبي ﷺ مر الظهران قال العباس قلت والله لئن دخل مكة عنوة قبل ان يأتوه فيستأمنوه انه لهلاك قريش فجلست على بغلة النبي ﷺ فقلت لعلي اجد ذا حاجة يأتي اهل مكة فيخبرهم بمكان النبي ﷺ ليخرجوا اليه فيستأمنوه فاني لأسير إذ سمعت كلام ابي سفيان وبديل بن ورقاء فقلت يا ابا حنظلة فعرف صوتي قال ابو الفضل؟ قلت نعم قال مالك فذاك ابي وامى؟ قلت هذا رسول الله ﷺ والناس قال فما الحيلة؟ فركب خلفي ورجع صاحبه فلما اصبح غدوت به على النبي ﷺ فقلت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب هذا الفخر فاجعل له شيئاً قال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن اغلق باباه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن فتفرق الناس الى دورهم والى المسجد (*) لابي داود (ابو هريرة) اقبل النبي ﷺ حتى قدم مكة فبعث الزبير على احدى المجنبتين وبعث خالداً على المجنبة الاخرى وبعث ابا عبيدة على الحسر فأخذ بطن الوادي والنبي ﷺ في كتيبة فنظر فرآني فقال ابو هريرة قلت لبيك يا رسول الله فقال اهتف لا يأتيني الا انصاري فأطافوا به ووبشت قريش من اوباش لها واتباع فقالوا نقدم هؤلاء فان كان لهم شيء كنا معهم وان اصابوا اعطينا الذي سألنا فقال ﷺ ترون الى اوباش

قريش واتباعهم ثم قال بيديه احداهما على الاخرى (*) وزاد في رواية: وقال احصدوهم حصداً ثم قال حتى توافوني بالصفاء فانطلقنا فما شاء احد منا ان يقتل احداً الا قتله وما احد منهم يوجه الينا شيئاً فجاء ابو سفيان فقال يا رسول الله ابديت حضراء قريش لا قريش بعد اليوم قال من دخل دار ابي سفيان فهو آمن فقالت الانصار بعضهم لبعض اما الرجل فأدركته رغبة في قريته ورأفة بعشيرته وجاء الوحي فقال ﷺ يا معشر الانصار فقالوا لبيك يا رسول الله قال قلت اما الرجل فأدركته رغبة في قريته؟ قالوا قد كان ذاك قال كلا اني عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم المحيا محياكم والممات مماتكم فاقبلوا اليه ليكون ويقولون والله ما قلنا الذي قلنا الا الضن بالله وبرسوله فقال ان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم فأقبل الناس الى دار ابي سفيان واغلق الناس ابوابهم واقبل ﷺ الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت واتى على صنم الى جانب البيت كانوا يعبدونه وفي يده ﷺ قوس وهو آخذ بسيته فلما اتى على الصنم جعل يطعن في عينه ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً فلما فرغ من طوافه اتى الصفا فعلا عليه حتى نظر الى البيت ورفع يده فجعل يحمد الله ويدعو ما شاء ان يدعو (*) لمسلم وفي رواية ابي داود: من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن القى السلاح فهو آمن فعمدت صناديد قريش فدخلوا الكعبة فغص بهم وطاف النبي ﷺ خلف المقام ثم اخذ بجنبتي الباب فخرجوا فبايعوه ﷺ على الاسلام (*) (أنس) ان النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال له ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه (*) للسته (سعد) لما كان يوم فتح مكة امن النبي ﷺ الا اربعة وامرأتين وقال أقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة عكرمة بن ابي جعل وعبد الله بن خطل ومقيس بن ضبابة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح فأما ابن خطل فقتله سعيد بن حريث وهو متعلق بأستار الكعبة واما مقيس فأدركه الناس بالسوق فقتلوه واما عكرمة فركب البحر فأصابتهم عاصف فقال اهل السفينة اخلصوا فان آلهتكم لا تغني عنكم شيئاً ها هنا فقال عكرمة والله لئن لم ينجني في البحر الا الاخلاص لا ينجيني في البر غيره اللهم ان لك علي عهداً ان عافيتني مما انا فيه ان آتي محمداً حتى اضع يدي في يده فلا جدنه عفواً غفوراً كريماً فجاء فأسلم واما ابن ابي سرح فانه اختبأ عند عثمان فلما دعا النبي ﷺ الناس الى البيعة جاء به حتى اوقفه على النبي ﷺ فقال يا رسول الله بايع عبد الله فرفع رأسه فنظر اليه ثلاثاً كل ذلك يأبى فبايعه بعد ثلاث ثم اقبل على اصحابه فقال أما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حين رأي كفت يدي عن بيعته فيقتله؟ قالوا ما ندري ما في نفسك الا اومأت الينا بعينيك؟ قال انه لا ينبغي لنبي ان تكون له خائنه الأعين (*) للنسائي وابي داود وقال كان عبد الله اخا

عثمان من الرضاعة وله عن سعيد بن يربوع المخزومي رفعه: أربعة لا أوّمنهم في حل ولا حرم وسماهم وقيتين كانتا لمقيس بن صبابة فقتلت احدهما وانفلتت الاخرى فأسلمت (*) (ابن مسعود) دخل النبي ﷺ يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدىء الباطل وما يعيد (*) للشيخين والترمذي (جابر) ان النبي ﷺ امر عمر زمن الفتح وهو بالبطحاء ان يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها فلم يدخلها النبي ﷺ حتى محيت كل صورة فيها (*) لابي داود (وعنه) ان النبي ﷺ دخل مكة ولواءه ابيض (*) للترمذي وابي داود وله: ان وهب بن منبه سأل جابراً هل غنموا يوم فتح مكة شيئاً؟ قال لا (*) (ميمونة) ان النبي ﷺ بات عندها فقام ليتوضأ فسمعتة يقول في متوضأه لبيك لبيك ثلاثا نصرت نصرت ثلاثا فلما خرج قلت يا رسول الله سمعتك تقول كذا كأنك تكلم انساناً فهل معك احد؟ قال هذا راجز بني كعب يستصرخني ويزعم ان قريشاً اعانت عليهم بكر بن وائل ثم خرج فأمر عايشة ان تجهزه فدخل عليها ابو بكر فقال ما هذا الجهاز؟ والله ما هذا بزمان غزو بني الاصفر فأين يريد ﷺ؟ قالت والله لا علم لي فأقمنا ثلاثا ثم صلى الصبح بالناس فسمعت الراجز ينشد يا رب اني ناشد محمداً حلف ابينا وابيه الا تلدا انا ولدناك فكنت ولدا ثم اسلمنا فلم تنزع يدنا ان قريشاً اخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكدا وزعموا ان ليس تدعو احداً فانصر هناك الله نصراً ابداً وادع عباد الله يأتو مددا فيهم رسول الله قد تجردا ان سيم خسفا وجهه تربدا فقال ﷺ لبيك لبيك نصرت نصرت ثلاثا ثم خرج ﷺ وقال اللهم عم عليهم خبرنا حتى نأخذهم بغتة حتى نزل بمر الظهران فذكر قصة ابي سفيان وحكيم وبديل وان العباس سأل النبي ﷺ ان يؤمن له من آمن قال قد آمنت من آمنت ما خلا ابا سفيان فقال يا رسول الله لا تحجر علي فقال من آمنت فهو آمن فذهب بهم اليه ثم خرج بهم وتوضأ النبي ﷺ وابتدر المسلمون وضوئه ينتضحونه في وجوههم فقال ابو سفيان يا ابا الفضل لقد اصبح ملك ابن اخيك عظيماً فقال ليس بملك ولكنها النبوة (*) للكبير بضعف وله برجال الصحيح عن ابن عباس: قال ثم مضى النبي ﷺ واستعمل على المدينة ابا رهم كلثوم بن الحصين الغفاري فذكر الحديث (*) وفيه: وقد عميت الاخبار على قريش وقد كان العباس تلقى النبي ﷺ ببعض الطريق وقد كان ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن ابي امية قد لقيا النبي ﷺ فيما بين مكة والمدينة والتمسا الدخول عليه فكلّمته ام سلمة فقالت يا رسول الله ابن عمك وابن عمتك وصهرك قال لا حاجة لي بهما اما ابن عمي فهتك عرضي بمكة واما ابن عمتي وصهري فهو الذي قال لي بمكة ما قال فلما سمعا ذلك ومع

ابي سفيان بني له فقال والله ليأذن لي او لأخذن بيد ابني هذا ثم لنذهبن في الارض
 حتى نموت عطشا وجوعا فلما بلغ ذلك النبي ﷺ رق لهما ثم اذن لهما فدخلا
 فأسلما (*) وفيه: قال العباس لابي سفيان حين لقيه ويحك يا ابا سفيان هذا رسول
 الله ﷺ في الناس واصباح قریش والله قال فما الحيلة فذاك ابي وامي؟ قلت لئن
 ظفر بك ليضربن عنقك فاركب معي هذه البغلة فركب فحركت به فكلما مررت بنا
 من نيران المسلمين قالوا من هذا؟ فاذا رأوا بغلة النبي ﷺ قالوا عم رسول الله ﷺ
 على بغلته حتى مررت بنار عمر فقال من هذا؟ وقام الي فلما رأى ابا سفيان على
 عجز البغلة قال ابو سفيان عدو الله الحمد لله الذي امكن الله منك بغير عقد ولا
 عهد ثم خرج يشتد نحو النبي ﷺ وركضت البغلة فسبقته فدخلت على النبي ﷺ
 ودخل عمر فقال يا رسول الله هذا ابو سفيان قد امكن الله منه بغير عقد ولا عهد
 فدعني فلاضرب عنقه فقلت يا رسول الله اني اجرته فلما اكثر عمر في شأنه قلت
 مهلا يا عمر اما والله لو كان من رجال بني عدي بن كعب ما قلت هذا ولكنك عرفت
 انه من رجال بني عبد مناف فقال ﷺ اذهب به الى رحلك يا عباس فاذا اصبح
 غدوت به عليه فقال له ويحك يا ابا سفيان الم يأن لك ان تشهد ان لا اله الا الله؟
 قال بأبي انت وامي ما احلمك وما اكرمك واوصلك قد ظننت ان لو كان مع الله غيره
 لقد اغنى عني شيئا قال ويحك يا ابا سفيان الم يأن لك ان تعلم اني رسول الله؟
 قال بأبي انت وامي ما احلمك واكرمك واوصلك هذه والله كان في النفس منها شيء
 حتى الآن قال العباس قلت ويحك يا ابا سفيان اسلم واشهد ان لا اله الا الله وان
 محمداً رسول الله قبل ان يضرب عنقك فشهد شهادة الحق واسلم (*) وفيه: حتى
 مر النبي ﷺ بالمهاجرين والانصار لا يرى منهم الا الحديق قال سبحان الله من
 هؤلاء؟ قلت هذا رسول الله ﷺ قال ما لاحد بهؤلاء قبل ولا طاقة والله يا ابا الفضل
 لقد اصبح ملك ابن اخيك الغداة عظيما قلت يا ابا سفيان انها النبوة قال فنعم اذاً
 قلت النجاة الى قومك فخرج حتى اذا جاءهم صرخ بأعلى صوته يا قریش هذا
 محمد قد جاءكم بما لا قبل لكم به فمن دخل دار ابي سفيان فهو آمن فقامت اليه
 امرأته هند بنت عتبة فأخذت بشاربه فقالت اقتلوا الدهم الاحمس فبئس طليعة قوم
 انت فقال ويحكم لا تغرنكم هذه فانه قد جاء بما لا قبل لكم به قالوا وَمَا تُغْنِي عَنَا
 دارك؟ قال ومن اغلق بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ففرقوا الى دورهم
 والى المسجد (*) .

غزوة حنين

(سهل بن الحنظلية) انهم ساروا مع النبي ﷺ يوم حنين فأطنبوا السير حتى كانت عشية فحضرت الصلاة فجاء رجل فارس فقال يا رسول الله اني انطلقت بين ايديكم حتى طلعت على جبل كذا وكذا فإذا انا بهوازن على بكرة ابيهم بظعنهم ونعمهم وشائهم اجتمعوا الى حنين فتبسم ﷺ وقال تلك غنيمة المسلمين غداً انشاء الله ثم قال من يحرسنا الليلة؟ قال أنس بن أبي مرثد الغنوي انا يا رسول الله قال فاركب فركب فرسا له فجاء فقال له ﷺ استقبل هذا الشعب حتى تكون في اعلاه ولا نغرن من قبلك الليلة فلما اصبحتنا خرج ﷺ الى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل حسستم فارسكم؟ قالوا لا فثوب بالصلاة فجعل ﷺ وهو يصلي يلتفت الى الشعب حتى اذا قضى صلاته وسلم قال ابشروا فقد جاءكم فارسكم فجعلنا ننظر خلال الشجر فاذا هو قد جاء حتى وقف عليه ﷺ فقال اني انطلقت حتى كنت في اعلا هذا الشعب حيث امرتني فلما اصبحت طلعت الشعبين كليهما فنظرت فلم ار احدا فقال له هل نزلت الليلة؟ قال لا الا مصليا او قاضي حاجة فقال له ﷺ قد اوجبت فلا عليك ان لا تعمل بعدها (*) لابي داود (انس) لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بذرايرهم ونعمهم ومع النبي ﷺ يومئذ عشرة آلاف ومعه الطلقاء فأدبروا عنه حتى بقي وحده فنادى يومئذ ندائين لم يخلط بينهما شيء التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال انا عبد الله ورسوله فانهمزم المشركون فأصاب ﷺ يومئذ غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الانصار شيئا فقالت الانصار اذا كانت الشدة فنحن ندعي ويعطى الغنائم غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم؟ فسكتوا فقال يا معشر الانصار اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون بمحمد تحوزونه الى بيوتكم؟ قالوا بلى يا رسول الله رضينا فقال لو سلك الناس واديا وسلك الانصار شعبا لأخذت شعب الانصار (*) وفي رواية: ان النبي ﷺ طفق يعطي رجالا من قريش المائة من الابل فقال ناس من الانصار يغفر الله لرسول الله ﷺ يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فحدثه ﷺ فأرسل الى الانصار فجمعهم فقال ما حديث بلغني عنكم؟ فقال فقهاؤهم اما ذو ورائنا فلم يقولوا شيئا واما ناس حديثة اسنانهم فقالوا ذلك فقال اني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر نتألفهم أفلا ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون الى رحالكم برسول الله ﷺ؟ فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا بلى يا رسول

الله قد رضىنا قال فانكم ستجدون بعدي اثره شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله
 على الحوض فلم نصبر (*) وفي اخرى: قالوا ان هذا لهو العجب ان سيوفنا تقطر
 من دمائهم وغنائمنا ترد عليهم وانه قال ما الذي بلغني عنكم؟ قالوا هو الذي بلغك
 وكانوا لا يكذبون بنحوه (*) وفي اخرى: غزونا حيناً فجاء المشركون بأحسن
 صفوف رؤيت فصفت الخيل ثم صفت المقاتلة ثم صفت النساء ثم صفت الغنم ثم
 صفت النعم ونحن بشر كثير وقد بلغنا ستة آلاف وعلى محبة خيلنا خالد بن الوليد
 فجعلت الخيل تلوي خلف ظهورنا فلم نلبث ان انكشفت خيلنا وفرت الاعراب ومن
 تعلم من الناس فنادى ﷺ يا للمهاجرين ثم قال يا للانصار وقال ناس هذا حديث
 عمية قلنا لبيك يا رسول الله فتقدم ﷺ وايم الله ما اتيناكم حتى هزمهم الله فقبضنا
 ذلك المال ثم انطلقنا الى الطائف فحاصرناهم اربعين ليلة ثم رجعنا الى مكة فنزلنا
 فجعل النبي ﷺ يعطي الرجل المائة بنحوه (*) للترمذي والشيخين ولهما عن عبد
 الله بن زيد بن عاصم نحوه وفيه: يا معشر الانصار الم اجدكم ضللاً فهداكم الله
 بي وكنتم متفرقين فألفكم الله بي وعالة فأغناكم الله بي؟ كلما قال شيئاً قالوا الله
 ورسوله من قال ما يمنعكم ان تجيئوا؟ لو شئتم لقلتم جئتنا كذا وكذا (*) (العباس)
 شهدت مع النبي ﷺ يوم حنين فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون ففطق
 ﷺ يركض بغلته قبل الكفار وانا أخذ بلجام بغلته اكفها ارادة ان لا يسرع وابو سفيان
 بن الحارث أخذ بركابه ﷺ فقال ﷺ اي عباس ناد اصحاب السمرة فقال عباس
 وكان رجلاً صيتاً فقلت بأعلى صوتي اين اصحاب السمرة؟ فوالله لكان عطفتهم حين
 سمعوا صوتي عطفة البقر على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك فاقتتلوا والكفار والدعوة
 في الانصار يقولون يا معشر الانصار يا معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بني
 الحارث بن الخزرج فنظر ﷺ وهو على بغلته كالمطاول عليها الى قتالهم فقال هذا
 حين حمي الوطيس ثم اخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب
 محمد فذهبت انظر واذا القتال على هيئته فيما ارى فوالله ما هو الا ان رماهم
 بحصيات فما زلت ارى حدهم كليلاً وامرهم مدبراً (*) لمسلم (البراء) قال له رجل
 أكنتم وليتم يوم حنين؟ فقال اشهد على النبي ﷺ ما ولى ولكنه انطلق اخفاء من
 الناس وحسر الى هذا الحي من هوازن وهم قوم رماة فرموهم برشق من نبل كأنها
 رجل من جراد فانكشفوا فأقبل القوم إلى النبي ﷺ وابو سفيان بن الحارث يقود به
 بغلته فنزل ودعا واستنصر وهو يقول انا النبي لا اكذب انا ابن عبد المطلب اللهم
 انزل نصرك ثم صفهم وكنا والله اذا احمر البأس نتقي به وان الشجاع منا الذي يحاذي
 به يعني النبي ﷺ (*) وفي رواية: وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فأكبينا على الغنائم
 فاستقبلونا بالسهم (*) للشيخين والترمذي (سلمة بن الاكوع) غزونا مع النبي ﷺ

هوازن فبينا نحن نتضحى معه اذ جاء رجل على جمل فأناخه ثم قيده ثم تقدم فتغدى مع القوم وجعل ينظر وفيما ضعفة ورقة من الظهر وبعضنا مشاة اذ خرج يشتد فأنى جملة فأطلق قيده ثم أناخه وقعد عليه فأثاره فاشتد به الجمل فاتبعه رجل على ناقة ورقاء وخرجت اشتد حتى اخذت بخطام الجمل فأنخته واخترطت سيفي فضربت رأس الرجل فنذر ثم جئت بالجمل اقوده عليه رحله وسلاحه فاستقبلني ﷺ والناس معه فقال من قتل الرجل؟ قالوا ابن الاكوع قال له سلبه اجمع (*) للشيخين وابي داود (ابو قتادة) خرجنا مع النبي ﷺ عام حنين فلما التقينا كان للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فاستدرت عليه حتى اتيته من ورائه فضربته على حبل عاتقه واقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فأرسلني فلحقت عمر فقال ما للناس؟ فقلت امر الله ثم ان الناس رجعوا وجلس ﷺ فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقمت وقلت من يشهد لي؟ ثم جلست ثم قال مثل ذلك فقمت فقلت من يشهد لي؟ ثم جلست ثم قال مثل ذلك الثالثة فقمت فقال مالك يا ابا قتادة؟ فقصصت عليه القصة فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله سلب ذلك القتيل عندي فارضة من حقه فقال ابو بكر لا هال الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال ﷺ صدق فأعطه اياه فأعطاني فبعت الدرع وابتعت مخرفاً في بني سلمة فانه لأول مال تأثلته في الاسلام (*) للشيخين والمؤطا وابي داود (انس) أن أم سليم اتخذت خنجراً يوم حنين فرأها ابو طلحة فقال يا رسول الله هذه ام سليم معها خنجر فقال لها النبي ﷺ ما هذا الخنجر؟ قالت اتخذه ان دنا مني احد من المشركين بقرت بطنه فجعل ﷺ يضحك فقالت يا رسول الله اقتل من بعدنا من الطلقاء انهزموا بك فقال يا ام سليم ان الله قد كفى واحسن (*) لمسلم ولابي داود نحوه وفيه: ان ابا طلحة قتل يومئذ عشرين رجلا فأخذ اسلابهم (*) (المسور) ان النبي ﷺ قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد عليهم اموالهم وسيبهم فقال لهم ان معي من ترون واحب الحديث الى أصدقته فاختاروا احدى الطائفتين اما المال واما السبي وقد كنت استأنيت بكم وكان انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم انه غير راد الا احدى الطائفتين قالوا نختار سبينا فقام ﷺ في المسلمين فأثنى على الله ثم قال اما بعد فان اخوانكم هؤلاء جاءوا تائبين واني قد رأيت ان ارد اليهم سيبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل فقال الناس طيبنا ذلك يا رسول الله فقال لهم انا لا ندري من اذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا فأخبروه انهم قد طيبوا واذنوا (*) للبخاري وابي داود وله وللنسائي من طريق عمرو بن شعيب: قال لهم

اذا صليت الظهر فقولوا انا نستعين برسول الله ﷺ على المؤمنين او المسلمين
 بنسائنا واموالنا فلما صلوا الظهر قالوا ذلك فقال ﷺ ما كان لي ولبي عبد المطلب
 فهو لكم فقال المهاجرون وما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ وقالت الانصار وما كان لنا
 فهو لرسول الله ﷺ فقال الاقرع بن حابس اما انا وبنو تميم فلا وقال عيينة بن حصن
 اما انا وبنو فزارة فلا وقال العباس بن مرداس اما انا وبنو سليم فلا وقامت بنو سليم
 فقالوا كذبت ما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ فقال ﷺ ايها الناس ردوا عليهم نساءهم
 وابناءهم فمن تمسك من هذا الفياء بشيء فله ست فرائض من اول شيء يفئته الله
 علينا (*) (جابر) لما استقبلنا وادي حنين انحدرنا في واد من اودية تهامة اجوف
 حطوط انما ننحدر فيه انحداراً وفي عماية الصبح وكان القوم قد كمنوا لنا في شعابه
 واجنابه ومضائقه قد اجمعوا وتهيأوا واعدوا فوالله ما راعنا ونحن منحطون الا الكتاب
 قد شدت علينا شدة رجل واحد وانهزم الناس راجعين لا يلوي احد على احد
 وانحاز النبي ﷺ ذات اليمين ثم قال الي ايها الناس الا ان معه ﷺ رهطاً من
 المهاجرين والانصار واهل بيته وممن ثبت معه ابو بكر وعمر وعلي والعباس وابنه
 الفضل وابو سفيان بن الحارث وربيعه بن الحارث وايمن بن ام ايمن واسامة بن زيد
 وكان رجلاً من هوازن على جمل احمر في يده راية سوداء في رأس رمح طويل امام
 هوازن فاذا ادرك طعن برمحه واذا فاته الناس رفع لمن ورائه فاتبعوه فهوى له علي
 ورجل من الانصار فيأتيه علي من خلفه فعرقب الجمل ووثب الانصاري على الرجل
 فضربه ضربة اطن به قدمه بنصف ساقه واجتلد الناس فوالله ما رجعت راجعة الناس
 من هزيمتهم حتى وجدوا الاسارى مكتفين عند النبي ﷺ (*) لاحمد والموصلي
 وزاد: فصرخ حين كانت الهزيمة كلدة اخو صفوان بن امية وهو يومئذ مشرك في
 المدة التي ضرب له النبي ﷺ الا بطل السحر اليوم فقال له صفوان اسكت فض الله
 فاك فوالله لان يريني رجل من قريش احب الي من ان يريني رجل من هوازن (*)
 (ابن مسعود) كنت مع النبي ﷺ يوم حنين فولى الناس وثبت معه ثمانون رجلاً من
 المهاجرين والانصار وهم الذين انزل الله عليهم السكينة والنبي ﷺ على بغلته
 فجادت به فمال عن السرج فقلت ارتفع رفعك الله فقال ناولني كفاً من تراب ف ضرب
 به وجوههم فامتألت اعينهم تراباً قال اين المهاجرون والانصار؟ قلت هم اولاء قال
 اهتف بهم فهتفت وجاءوا وسيوفهم بايمانهم كأنها الشهب وولى المشركون ادبارهم
 (*) لأحمد والبخاري والكبير وله عن يزيد بن عامر السوائي: انه ﷺ اخذ قبضة من
 الارض فرمى وجوههم وقال ارجعوا شاهت الوجوه فما منهم احد الا وهو يشكو
 القذا ويمسح عينه (*) (ابو جرول زهير بن صرد) لما اسرنا رسول الله ﷺ يوم
 حنين وذهب ليفرق السبي والشاء أتيته فأنشدت اقول:

امن علينا رسول الله في كرم
فامن على بيضة قد عاقها قدر
ابقت لنا الدهر هتافا على حزن
ان لم تداركهم النعماء تنشرها
امن على نسوة قد كنت ترضعها
اذ انت طفل صغير كنت ترضعها
لا تجعلنا كمن شالت نعماته
انا لنشكر للنعماء اذ كفرت
فالبس العفو من قد كنت ترضعه
يا خير من مرحت كمت الجياد به
انا نؤمل عفواً منك نلبسه
فاعف عفى الله عما انت راهبه
فانك المرء نرجوه ونتنظر
مشتت شملها في دهرها غير
على قلوبهم الغماء والغفر
يا ارجح الناس حلماً حين يختبر
اذ فوك تملأه من محضها الدرر
واذ يزينك ما تأتي وما تذر
واستبق منا فانا معشر زهر
وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
من امهاتك ان العفو مشتهد
عند الهياج اذا ما استوقد الشر
هادي البرية اذ تعفو وتنتصر
يوم القيامة اذ يهدي لك الظفر

فلما سمع ﷺ هذا الشعر قال ما كان لي ولبي عبد المطلب فهو لكم فقالت
قريش ما كان لنا فهو لله ولرسوله وقالت الانصار ما كان لنا فهو لله ولرسوله (*)
للكبير بخفي قلت رواه الكبير عن عبيد الله بن ماحس عن زياد بن طارق وعاش مائة
وعشرين عن زهير وقد ازاح في لسان الميزان ما اعلوا به الحديث وحسنه وساق
اسانيده العشارية منها عن ابي اسحاق بن الحريري عن احمد بن الفخر البجلي عن
اسماعيل بن محمد المقدسي عن يحيى بن محمود عن فاطمة الجوزدانية عن ابن
عبد الله عن الطبراني به وله عن ابن عمرو بن العاص: ان وفد هوازن لما اتوا النبي
ﷺ بالجعرانة وقد اسلموا قالوا انا اصل وعشيرة وقد اصابنا من البلاء ما لم يخف
عليك فامن علينا من الله عليك وقال زهير نساءنا عماتك وخالاتك وحواضنك
اللاتي كفلك ولو انا لحقنا الحارث بن ابي شمر والنعمان بن المنذر ثم نزل بنا منه
مثل الذي انزلت بنا لرجونا عطفة وانت خير المكفولين ثم انشد امن علينا الى فانا
معشر زهر فذكر الحديث.

غزوة أوطاس وغزوة الطائف

(ابو موسى) لما فرغ النبي ﷺ من غزوة حنين بعث ابا عامر على حبيش الى
اوطاس فلقى دريد بن الصمت فقتل دريد وهزم الله اصحابه وبعثني مع ابي عامر
فرمى ابو عامر في ركبه رماه جشمي بسهم فقلت يا عم من رماك؟ فقال ذاك قاتلي
فلحقته فلما رأيته فاتبعت وجعلت اقول له ألا تستحي ألا تثبت؟ فكف فاختلفنا

ضربتني فقتلته فقلت لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانترع هذا السهم فنزعتة فنزا منه الماء وقال يا ابن أخي اقرأ النبي ﷺ السلام وقل له يستغفر لي فاستخلفني أبو عامر فمات فرجعت فدخلت على النبي ﷺ في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد اثر رمال السرير وبظهره وجنبه فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه اللهم اغفر لعبدك أبي عامر ورأيت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك او من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيامة مدخلا كريما (*) (ابن عمر) لما حاصر النبي ﷺ الطائف فلم ينل منهم شيئا قال انا قافلون غداً إن شاء الله فثقل عليهم فقالوا نذهب ولا نفتحه فقال اغدوا على القتال فغدوا فأصابهم جراح فقال انا قافلون غداً ان شاء الله فأعجبهم فضحك ﷺ (*) هما للشيخين (ابو بكره) لما حاصر النبي ﷺ حصن الطائف تدليت اليه ﷺ ببكرة فقال كيف تدليت؟ فقلت تدليت ببكرة فقال انت ابو بكره (*) للكبير وفيه ابو المنهال البكرائي (من في مجمع الزوائد ممن استشهد يوم الطائف) سعيد بن سعيد بن العاص عبد الله بن ابي امية اخو ام سلمة لابيها وامة عاتكة بنت عبد المطلب وحليمة بنت عبد الله (ومن الانصاءك) ثابت بن الاجدع ورقم بن ثابت (*) (البخاري) كانت الطائف في شوال سنة ثمان (*) (ابن عمرو بن العاص) خرجنا مع النبي ﷺ الى الطائف فمررنا بقبر فقال ﷺ هذا قبر ابي رغال وكان بهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج اصابته النقرة التي اصاب قومه بهذا المكان فدفن فيه وآية ذلك انه دفن معه غصن من ذهب ان انتم نبشتم عنه اصبتموه فابتدر الناس فاستخرجوا الغصن (*) لابي داود

بعث خالد بن الوليد الى بني جذيمة

وسرية عبد الله بن حذافة السهمي

وعلقمة بن مجزز المدلجي

ويقال انها سرية الانصار (ابن عمر) بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صباناً صباناً فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا على النبي ﷺ ذكرناه فرفع يديه فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين (*) للبخاري وللنسائي (علي) بعث النبي ﷺ سرية واستعمل عليهم رجلاً من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب فقال

أليس امركم رسول الله ﷺ ان تطيعوني؟ قالوا بلى قال فاجمعوا خطبا فجمعوا قال اوقدوا ناراً فأوقدوها فقال ادخلوا فيها فهتموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي ﷺ من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة الطاعة في المعروف (*) للشيخين وابي داود والنسائي (ابو سعيد) ان النبي ﷺ بعث علقمة بن مجرز على بعث وانا فيهم فلما انتهى الى رأس غزاية او كان ببعض الطريق استأذنته طائفة من الجيش فأذن لهم وامر عليهم عبد الله بن حذافة ابن قيس السهمي فكنت فيمن غدا معه فلما كان ببعض الطريق اوقد القوم ناراً ليصطنعوا عليها صنيعاً فقال عبد الله وكانت فيه دعاية أليس لي عليكم السمع والطاعة؟ قالوا بلى قال فما انا بامركم بشيء الا صنعتموه؟ قالوا نعم قال فإني اعزم عليكم الا توابتم في هذه النار فقام ناس فتحجزوا فلما ظن انهم واثبون قال امسكوا على انفسكم فإنما كنت امزح معكم فلما قدمنا ذكرنا ذلك للنبي ﷺ فقال من امركم منهم بمعصية الله فلا تطيعوه (*) للقزويني.

بعث ابي موسى ومعاذ الى اليمن

وبعث علي وخالد الى اليمن وهما قبل حجة الوداع

(ابو هريرة) ارسله: بعث النبي ﷺ ابا موسى ومعاذاً الى اليمن كل واحد منهما على خلاف واليمن مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل منهما الى عمله وكان اذا سار في ارضه كان قريبا من صاحبه احدث به عهداً فسلم عليه فسار معاذ في ارضه قريبا من ابي موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى اليه واذا رجل عنده قد جمعت يدها الى عنقه فقال له معاذ يم هذا؟ قال هذا رجل كفر بعد اسلامه قال لا انزل حتى يقتل قال انما جيء به لذلك فانزل قال ما انزل حتى يقتل فأمر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ القرآن؟ قال اتفوقه تفوقاً قال فكيف تقرأ انت يا معاذ؟ قال انا من اول الليل فأقوم وقد قضيت جزئي من النوم فأقرأ ما كتب الله لي فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي (*) للشيخين وابي داود (البراء) بعثنا النبي ﷺ مع خالد بن الوليد ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال مر اصحاب خالد من شاء منهم ان يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه فغنمت أواقي ذوات العدد (*) (بريدة) بعث النبي ﷺ علياً إلى خالد ليقبض الخمس فقبضه منه فاصطفى علي منها سبية فأصبح وقد اغتسل ليلا وكنت

ابغض علياً فقلت لخالد اما ترى الى هذا؟ فلما قدمنا على النبي ﷺ ذكرت ذلك له فقال يا بريدة أتبغض علياً؟ قلت نعم قال لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك (*) هما للبخاري (البراء) ان النبي ﷺ بعث الى اليمن جيشين وامر على احدهما علياً وعلى الآخر خالداً وقال اذا كان القتال فعلي فافتتح علي حصناً فأخذ منه جارية فكتب معي خالد الى النبي ﷺ يخبره فلما قدمت وقرأ الكتاب رأيت يتغير لونه فقال ما ترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله؟ فقلت اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله وانما انا رسول فسكت (*) للترمذي.

غزوة ذي الخلصة وغزوة ذات السلاسل وغزوة تبوك

(جرير) كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي النبي ﷺ ألا تريحني من ذي الخلصة؟ فنفرت في مائة وخمسين راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فدعا لنا ولأحمس (*) وفي رواية: وكنت لا اثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت اثر اصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق فكسرها وحرقها ثم بعث الى النبي ﷺ فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتكم حتى تركتها كأنها جمل أجرب فبارك في خيل احمس ورجالها خمس مرات (*) وفي اخرى: فما وقعت عن فرس بعد وكان ذو الخلصة بيتاً باليمن لخنعم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال لها الكعبة (*) للشيخين وابي داود (ابو عثمان النهدي) ارسله: ان النبي ﷺ بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت أي الناس أحب اليك؟ قال عايشة قلت من الرجل؟ قال ابوها قلت ثم من؟ قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة ان يجعلني في آخرهم (*) للشيخين قلت وأخرجه في الفضائل للشيخين والترمذي (الشعبي) بعث النبي ﷺ جيش ذات السلاسل واستعمل ابا عبيدة على المهاجرين واستعمل عمرو بن العاص على الاعراب فقال لهما تطاوعا وكانوا يؤمرون ان يغيروا على بكر بن وائل فانطلق عمرو فغار على قضاة لان بكرأ اخواله فانطلق المغيرة بن شعبة الى ابي عبيدة فقال ان رسول الله ﷺ استعملك علينا وان ابن فلان قد اتبع امر القوم وليس لك معه امر فقال ابو عبيدة ان رسول الله ﷺ امرنا ان نتطاول فأنا اطيع رسول الله ﷺ وان عصاه عمرو (*) لاحمد بارسال (البخاري) هي غزوة لخم وجذام وقيل هي بلى وعذرة وبني القين (*) (ابو موسى) ارسلني اصحابي الى النبي ﷺ اسأله لهم الحملان اذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله ان اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم

على شيء ووافقته وهو غضبان ولا اشعر فرجعت حزناً من منعه ﷺ ومن مخافة ان يكون قد وجد في نفسه علي فرجعت الى اصحابي فأخبرتهم الذي قال فلم البث الا سوية اذ سمعت بلالا ينادي اين عبد الله بن قيس؟ فأجبتة فقال اجب النبي ﷺ فلما أتيتة قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين لسته أبصرة ابتاعهم حينئذ من سعد فانطلق بهن الى اصحابك فقل ان الله او ان رسول الله يحملكم على هؤلاء فاركبوهم فانطلقت الى اصحابي بهن فقلت ان رسول الله ﷺ يحملكم على هؤلاء ولكن والله لا ادعكم حتى ينطلق معي بعضكم الى من سمع مقالة النبي ﷺ حين سألتكم ومنعه في أول مرة ثم اعطاه آيائي بعد ذلك لا تظنوا اني حدثتكم شيئاً لم يقله فقالوا والله انك عندنا لمصدق ولنفعلن ما احببت فانطلق ابو موسى بنفر منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول النبي ﷺ ومنعه اياهم ثم اعطاهم بعد فحدثوهم بما حدثهم ابو موسى (*) للشيخين (واثلة) نادى النبي ﷺ في غزوة تبوك فطفقت في المدينة أنادي الا من يحمل رجلاً له سهمه فإذا شيخ من الأنصار فقال لنا سهمه على ان نحمله عقبة وطعامه معنا فقلت نعم قال فسر على بركة الله فخرجت خير صاحب حتى افاء الله علينا فأصابني قلائص فسقتهن حتى اتيتة فخرج فقعد على حقيبة من حقائب ابله ثم قال سقهن مدبرات ثم قال سقهن مقبلات فقال ما ارى قلائصك الا كراماً قلت انما هي غنيمتك التي شرطت لك قال فخذ قلائصك يا ابن اخي فغير سهمك اردنا (*) لابي داود (عمران بن حصين) انه شهد عثمان ايام تبوك في جيش العسرة فأمر ﷺ بالصدقة وكانت نصارى العرب كتبت الى هرقل ان هذا الرجل الذي يتحل النبوة قد هلك واصابتهم سنون فهلكت اموالهم فان كنت تريد دينك فالآن فبعث رجلاً من عظمائهم في اربعين الفاً فلما بلغ ذلك النبي ﷺ كان يدعو كل يوم على المنبر يقول اللهم ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض فلم يكن للناس من قوة وكان عثمان قد جهز عيراً الى الشام يريد ان يمتار عليها فقال يا رسول الله هذه مائتا بعير بأقتابها واحلاسها ومائتا اوقية فحمد الله ﷺ وكبر الناس واتى عثمان بالابل والصدقة بين يديه فسمعتة يقول لا يضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم (*) للكبير بضعف (ابن شهاب) غزا النبي ﷺ غزوة تبوك وهو يريد الروم ونصارى العرب بالشام (*) لرزين.

سرية بني الملوح وسرية زغبة السحيمي وغيرها

(جندب بن مكيث) بعث النبي ﷺ عبد الله بن غالب الليثي في سرية وكنت فيهم وامرهم ان يشنوا الغارة على بني الملوح بالكديد فخرجنا حتى اذا كنا بالكديد

لقينا الحارث بن البرصا الليثي فأخذناه فقال انما جئت اريد الاسلام وانما خرجت الى رسول الله ﷺ فقلنا ان تك مسلماً لن يضرك رباطنا يوماً وليلة وان تك غير ذلك نستوثق منك فشددنا وثاقاً (*) لابي داود ولأحمد والكبير: ان جندباً قال بعث النبي ﷺ غالب بن ابجر الليثي فذكره (*) وزاد: ثم خلفنا عليه رجلاً اسود كان معنا قلنا امكث معه حتى نمر عليك فان نازعك فاحتر رأسه ثم مضينا حتى اتينا الكديد فنزلنا بعد العصر فبعثني اصحابي ربيعة فعمدت الى تل يطلعني على الحاضر فانبطحت عليه قبيل المغرب فخرج رجل فرآني منبطحاً على التل فقال لامرأته والله لأرى على هذا التل سواداً ما رأيته اول النهار فانظري لا تكون كلاب جرت بعض اوعيتك فنظرت فقالت لا والله ما افقد شيئاً قال فناوليني قوساً وسهمين فناولته فرماني بسهم فوضعه بجنبي فنزعته ولم اتحرك ثم رماني بآخر فوضعه برأس منكبي فنزعته ولم اتحرك فقال لامرأته والله لقد خالطه سهماي ولو كان ربيعة لتحرك فاذا اصبحت فابتغي سهمي لا تمضغهما الكلاب وامهلناهم حتى راحت راثحتهم حتى اذا احتلبوا واطمأنوا وذهبت عتمة من الليل شننا عليهم الغارة فقتلنا من قتلنا واستقنا النعم وخرج صريخهم الى قومهم وخرجنا سراعاً حتى نمر بابن البرصا وصاحبه فانطلقنا به واتانا صريخ الناس بما لا قبل لنا به حتى اذا لم يكن بيننا وبينهم الا بطن الوادي اقبل سيل حال بيننا وبينهم بعثه الله من حيث شاء ما رأينا قبل ذلك مطراً ولا حالاً فرأيانهم وقوا ينظرون إلينا لا يقدر احد منهم ان يقدم (*) (الشعبي) عن زغبة السحيمي: قال كتب اليه النبي ﷺ في اديم احمر فأخذ كتاب النبي ﷺ فرقع به دلوه فبعث ﷺ سرية فلم يدعوه راثحة ولا سارحة ولا اهلاً ولا مالا الا اخذوه وانفلت عريانا على فرس ليس له قشرة حتى انتهى الى ابنته وقد اسلمت واسلم اهله فلما رآته القت عليه قالت مالك؟ قال كل الشر فأخبرها قال اين بعلك؟ قالت في الابل فاتاه قال مالك؟ قال كل الشر قد نزل به ما ترك له راثحة ولا سارحة ولا اهل ولا مال وانا اريد ان آتي محمداً ابادره قبل ان يقسم مالي وأهلي قال خذ راحلتي قال لا حاجة لي فيها فأخذ قعود الراعي وخرج وعليه ثوب اذا غطى وجهه خرجت استه وإذا غطى استه خرج وجهه وهويكره ان يعرف حتى أتى المدينة فلما صلى النبي ﷺ الفجر قال يا رسول الله ابسط يدك أبايعك فبسطها فلما أراد أن يضرب عليها قبضها ﷺ فعله ثلاثاً فلما كانت الثالثة قال من انت؟ قال انا زغبة السحيمي فتناول ﷺ عضده ثم رفعه ثم قال يا معشر المسلمين هذا زغبة السحيمي الذي كتبت اليه كتابي فرقع به دلوه فأخذ يتضرع اليه فقلت يا رسول الله اهلي ومالي قال اما مالك فقد قسم واما اهلك فمن قدرت عليه منهم فاذا ابنه قد عرف الراحلة وهو قائم عندها فرجع الى النبي ﷺ فقال هذا ابني فقال يا بلال اخرج معه فاسأله ابوك هذا؟

فان قال نعم فادفعه اليه ففعل ودفعه اليه ورجع الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما رأيت احد استعبر لصاحبه قال ذلك جفاء الاعراب (*) لاحمد والكبير وله من طريق غيره: قال له ﷺ اما ما ادركت من مالك بعينه قبل ان يقسم فأنت احق به (*) (اسماء بنت يزيد) ان النبي ﷺ بعث بعثا الى ضاحية مضر فذكروا انهم نزلوا في ارض صحراء فأصبحوا فاذا هم برجل في قبة له بفنائها غنم فقالوا به اجزنا فأجزرهم شاة فطبخوها ثم اخرى فطبخوها فلما اظهروا ولا ظل معهم في يوم صائف وكانت غنمه في مظلة قالوا نحن احق بالظل من هذه الغنم فاخرجها لنستظل به فقال انكم ان اخرجتموها تهلك وتطرح اولادها واني قد آمنت بالله وبرسوله وقد صليت وزكيت فأخرجوا غنمه فلم تلبث الا ساعة فطرحوا اولادها فانطلق الى النبي ﷺ فأخبره فغضب غضباً شديداً ثم قال اجلس حتى يرجع القوم فلما رجعوا جمع بينهم وبينه فتواتروا على كذب فسرى عن النبي ﷺ فلما رأى الاعرابي ذلك قال اما والله ان الله ليعلم اني صادق وانهم لكاذبون ولعل الله يخبرك ذلك يا نبي الله فوق في نفس النبي ﷺ انه صادق فدعاهم رجلا رجلا يناشد كل رجل منهم بنشدة فلم ينشد رجلا منهم الا قال كما قال الاعرابي فقام النبي ﷺ فقال ما يحملكم على ان تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار (*) للكبير بلين (ابن عباس) ان النبي ﷺ بعث سرية فغنموا وفيهم رجل قال لهم اني لست منهم عشقت منهم امرأة فلحقها فدعوني انظر اليها ثم اصنعوا بي ما بدا لكم فأتى امرأة طويلة ادمى فقال لها اسلمي حبش قبل نفاذ العيش أرأيتك لو تبعتمك فلحقتكم بحيلة وادركتكم بالخوانق اما كان حقا ان ينول عاشق تكلف ادلاج السرى والودائق قالت نعم فديتك فقدموه فضربوا عنقه فجاءت المرأة فوقع عليه فشهقت شهقة او شهقتين ثم مات فلما قدموا على النبي ﷺ اخبروه الخبر فقال أما كان فيكم رجل رحيم (*) للكبير والاوسط (عصام المزني) كان النبي ﷺ اذا بعث جيشاً او سرية يقول لهم اذا رأيتم مسجداً او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احداً فبعثنا في سرية وامرنا بذلك فخرجنا نسير في ارض تهامة فأدركنا رجلا يسوق طعائن فعرضنا عليه الاسلام فقلنا أمسلم انت؟ قال وما الاسلام؟ فأخبرناه فاذا هو لا يعرفه قال فان لم افعل فماذا انتم صانعون؟ قلنا نقتلك فقال فهل انتم منظري حتى ادرك الطعائن؟ فقلنا نعم ونحن مدركوه فخرج فاذا امرأة في هودجها فقال اسلمي حبش قبل انقطاع العيش فقالت اسلم عشر او تسعا تترأ ثم قال أرأيتك اذ طالبتكم فوجدتكم بحيلة او ادركتكم بالخوانق ألم يك حقا ان ينول عاشق تكلف ادلاج السرى والودائق فلا ذنب لي قد قلت اذ اهلنا معي اثبيي بود قبل احدى الصفائق اثبيي بود قبل ان تشحط النوى وينأى الامير

بالحبيب المفارق ثم اتانا فقال شأنكم فقدمناه فضربنا عنقه ونزلت الاخرى من هودجها فحنت عليه حتى ماتت (*) للكبير والبخار.

قتال اهل الردة

(الشعبي) لما قبض النبي ﷺ وارتد من ارتد من الناس فقال قوم نصلي ولا نعطي الزكاة فقال الناس لابي بكر اقبل منهم فقال لو منعوني عناقا لقاتلتهم فبعث خالد بن الوليد وقدم عدى بن حاتم بألف من طي حتى اتى اليمامة فكانت بنو عامر قد قتلوا عمال النبي ﷺ واحرقوهم بالنار فكتب ابو بكر الى خالد ان اقتل بني عامر واحرقهم بالنار ففعل ثم مضى حتى انتهى الى الماء خرجوا اليه فقالوا الله اكبر الله اكبر نشهد ان لا اله الا الله نشهد ان محمدا رسول الله فاذا سمع ذلك كف عنهم فأمره ابو بكر ان يسير حتى ينزل الحيرة ثم يمضي الى الشام فلما نزل الحيرة كتب الى اهل فارس ثم اغار عليهم حتى انتهى الى سورا فقتل وسبا ثم اغار على عين التمر فقتل وسبا ثم مضى الى الشام والذي كتبه بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد الى مرازمة فارس السلام على من اتبع الهدى فاني احمد الله الذي لا اله الا هو الذي فرق جماعتكم ووهن بأسكم وسلب ملككم فاذا جاءكم كتابي هذا فاعقدوا امين الذمة وادوا الي الجزية وابعثوا الي بالرهن والا فالذي لا اله الا هو لألقاكم بقوم يحبون الموت كحبكم الحياة (*) للموصلي بلين (ابن اسحاق) لما فرغ خالد بن الوليد من اليمامة بعث العلاء بن الحضرمي الى البحرين وكان العلاء هو الذي بعثه النبي ﷺ الى المنذر بن ساوي العبدى فأسلم المنذر فأقام العلاء بها اميراً للنبي ﷺ وارتدت ربيعة بالبحرين فيمن ارتد من العرب الا الجارود بن عمرو فانه ثبت على الاسلام ومن تبعه من قومه واجتمعت ربيعة بالبحرين وارتدت وقالوا نرد الملك في آل المنذر فكلّموا المنذر بن النعمان بن المنذر وكان يسمى الغرور وكان يقول بعد حين اسلم واسلم الناس وعليهم السيف لست بالغرور ولكني المغرور فلما اجتمعت ربيعة بالبحرين ساروا الى المسلمين فحصرهم بجواثا حتى كاد المسلمون ان يهلكوا من الجهد فقال عبد الله بن حذاف العامري في ذلك الا ابلغ ابا بكر رسول وفتيان المدينة اجمعينا فهل لك في شباب منك امسوا جميعا في جوانا محصرينا توكلنا على الرحمن انا وجدنا النصر للمتوكلينا فيأتيهم العلاء فيمن معه من المسلمين من العرب والعجم فقتلوهم قتلا شديدا وانهزموا (*) للكبير مطولا (خزيم بن اوس) رفعه: هذه الحيرة البيضاء قد رفعت الي وهذه الشيماء بنت نفيلة على بغلة شهباء معتجرة بخمار اسود قلت يا رسول الله ان دخلنا الحيرة

ووجدتها على هذه الصفة فهي لي قال هي لك ثم ارتدت العرب فكنا نقاتل قيساً على الاسلام ومنهم عيينة بن حصن ونقاتل طلحة بن خويلد القعيسي ثم سار خالد بن الوليد الى مسيلمة فسرنا معه فلما فرغنا اقبلنا الى ناحية البصرة فلقينا هرمز في جمع عظيم ولم يكن احد اعدى للعرب من هرمز وبه يضرب المثل اكفر من هرمز فبرز له خالد بن الوليد فقتله خالد فتفعل سلبه وبلغت قلنسوته مائة الف درهم ثم سرنا حتى دخلنا الحيرة فكان اول من تلقانا فيها الشيماء بنت نفيلة على بغلة شهباء بخمار اسود فقلت هذه وهبها لي النبي ﷺ فدعاني خالد عليها البيعة فأتيته بها فسلمها الي ونزل الينا اخوها عبد المسيح وقال لي بعنيها فقلت لا انقصها والله من عشر مائة شيئاً فدفع الي الف درهم فقبل لي لو قلت مائة الف دفعها اليك فقلت لا احسب ان مالا اكثر من عشر مائة (*) للكبير مطولا.

﴿كتاب التفسير﴾

(جندب) رفعه: من قال في كتاب الله تعالى فأصاب فقد اخطأ (*) للترمذي
وابي داود زاذرين: ومن قال برائه فأخطأ فقد كفر (*) (ابن عباس) رفعه: من قال
في القرآن بغير علم وفي رواية برائه فليتبوأ مقعده من النار (*) للترمذي (عائشة) ان
النبي ﷺ كان لا يفسر شيئاً من القرآن برائه الا آياً تعد علمهن اياه جبريل (*)
للموصلي والبزار برجل لم يسم.

فضل القرآن وفضل سور وآيات مخصوصة

(الحارث الاعور) مررت في المسجد فاذا الناس يخوضون في الاحاديث
فدخلت على علي فأخبرته فقال أوقد فعلوها؟ قلت نعم قال اما اني سمعت رسول
الله ﷺ يقول الا انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله؟ قال كتاب
الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه
من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو
الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الالهواء ولا تلتبس به
الالسنه ولا تشيع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه وهو الذي
لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآناً عجباً يهدي الى الرشده فآمنه به من
قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط
مستقيم خذها اليك يا اعور (*) للترمذي (ابو هريرة) رفعه: ما اجتمع قوم في بيت
من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم
الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده (*) لابي داود (وعنه) رفعه:
أحب احداكم اذا رجع الى اهله ان يجد ثلاث خلفات عظام سمان؟ قلت نعم قال
ثلاث آيات يقر بهن احداكم في صلاة خير له من ثلاث خلفات عظام سمان (*)
لمسلم (عقبة بن عامر) رفعه: ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى
العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطيعة رحم؟ فقلنا يا رسول الله
نحب ذاك قال أفلا يغدو احداكم الى المسجد فيعلم او يقرأ آيتين من كتاب الله خير
له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل

(*) لابي داود ومسلم بلفظه (ابن مسعود) رفعه: من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول ﴿الم﴾ حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف (*) (ابو امامة) ما اذن الله لعبد في شيء افضل من ركعتين يصليهما وان البرليذر على رأس العبد ما دام في مصلاه وما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه قال ابو النضر يعني القرآن منه بدأ الامر به واليه يعود الحكم فيه (*) (ابن عباس) قال رجل يا رسول الله اي العمل احب الى الله؟ قال الحال المرتحل قال وما الحال المرتحل؟ قال الذي يضرب من اول القرآن الى آخره كلما حل ارتحل (*) (ابو سعيد) رفعه: يقول الرب تعالى من شغله قراءة القرآن عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين (*) هي للترمذي (عقبة بن عامر) رفعه: الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة (*) لاصحاب السنن قال الترمذي معناه ان الذي يسر بقراءة القرآن افضل من الذي يجهر لان صدقة السر افضل عند اهل العلم للأمن من العجب (سهل بن معاذ الجهني) عن ابيه رفعه: من قرأ القرآن وعمل به البس والده تاجاً يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا (*) لابي داود (علي) رفعه: من قرأ القرآن فاستظهره فأحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار (*) للترمذي (ابو هريرة) رفعه: يجيء القرآن يوم القيامة فيقول يا رب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه فيقال اقرأ وارق ويزاد بكل آية حسنة من الترمذي وصحح وقفة (ابن عمرو بن العاص) يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها (*) للترمذي وأبي داود (عائشة) رفعته: الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران (*) للترمذي وابي داود والشيخين بلفظهما (أنس) رفعه: مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثّل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثّل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها ومثل جلس الصالح كمثّل صاحب المسك ان لم يصبك منه شيء اصابك من ريحه ومثل جلس السوء كمثّل صاحب الكيران لم يصبك من سواده اصابك من دخانه (*) لابي داود (عامر بن واثلة) ان نافع بن عبد الحارث لقي عمر بعسفان وكان عمر استعمله على مكة فقال من استعملت على اهل الوادي؟ قال ابن ابزي قال ومن ابن ابزي؟ قال مولى من موالينا قال فاستخلفت عليهم مولى؟ قال انه قارىء لكتاب الله تعالى وعالم بالفرائض قال عمر اما ان نبيكم

ﷺ قد قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين (*) لمسلم (عثمان) رفعه: خيركم من تعلم القرآن وعلمه (*) للبخاري وابي داود والترمذي (ابن عباس) رفعه: ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب (*) للترمذي (سعد بن عباد) رفعه: ما من امريء يقرأ القرآن ثم ينساه الا لقي الله يوم القيامة أجذم (*) لابي داود زاذرزين: واقروا ان شئتم قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى (*) (عمران بن حصين) رفعه: من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيجيء اقوام يقرءون القرآن ويسألون به الناس (*) (صهيب) رفعه: ما آمن بالقرآن من استحل محارمه (*) هما للترمذي (ابن عمر) ان النبي ﷺ نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو (*) للشيخين وابي داود والمؤطا وقال انما ذلك مخافة ان يناله العدو وقال ايوب فقد ناله العدو وخصموكم به (عقبة بن عامر) رفعه: لو ان القرآن جعل في اهاب ثم القي في النار ما احترق (*) لاحمد والموصلي والكبير وفسر بان من جمع القرآن ثم دخل النار فهو شر من الخنزير (ابو هريرة) رفعه: القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه (*) للكبير بضعف (ابن عمرو بن العاص) رفعه: يؤتى برجل يوم القيامة ويمثل له القرآن قد كان يضيع فرائضه ويتعدى حدوده ويخالف طاعته ويرتكب معصيته فيقول اي رب حملت آياتي بشس حامل تعدى حدودي وضيع فرائضي وترك طاعتي وركب معصيتي فما يزال عليه بالحجج حتى يقال فشأنك به فيأخذ بيده فما يفارقه حتى يكبه على منخره في النار ويؤتى بالرجل قد كان يحفظ حدوده ويعمل بفرائضه ويعمل بطاعته ويجتنب معصيته فيصير خصما دونه فيقول اي رب حملت آياتي خير حامل اتقي حدودي وعمل بفرائضي واتبع طاعتي واجتنب معصيتي فلا يزال له بالحجج حتى يقال فشأنك به فيأخذ بيده فما يزال به حتى يكسوه حلة الاستبرق ويضع عليه تاج الملك ويسقيه بكأس الملك (*) للبزار بلين (ابو هريرة) رفعه: من استمع الى آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نورا يوم القيامة (*) (لاحمد بلين) (عمر) رفعه: القرآن الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قرأه صابراً محتسباً كان له بكل حرف زوجة من الحور العين (*) للاوسط بشيخه محمد بن عبيد بن آدم ذكره الذهبي في الميزان بهذا الحديث ولم اجد لغيره فيه كلاما (اسيد بن حضير) بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فاشفق ان تصيبه ولما اخره رفع رأسه الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فلما اصبح حدث النبي ﷺ فقال اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال اشفقت يا رسول الله ان تطأ يحيى وكان منها قريبا

فانصرفت اليه ورفعت رأسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتدرى ما ذاك؟ قال لا والله قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم (*) للبخاري ولمسلم: ان اسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرأ في مربده اذ جالت فرسه بنحوه بلا قيد القراءة بسورة البقرة (*) (ابو سعيد بن المعلا) كنت اصلي في المسجد فدعاني النبي ﷺ فلم اجبه ثم اتيته فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال ألم يقل الله تعالى استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لي لأعلمنك سورة هي اعظم السور في القرآن قبل ان تخرج من المسجد ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت ألم تقل لأعلمنك سورة هي اعظم سورة في القرآن؟ قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم التي اوتيته (*) للبخاري وابي داود والنسائي (وعنه) ان النبي ﷺ نادى ابي بن كعب وهو يصلي فلما فرغ من صلاته لحقه قال ابي فوضع يده على يدي فقال اني لارجو ان لا نخرج من المسجد حتى تعلم سورة ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها بنحوه (*) لمالك (ابو هريرة) رفعه: الحمد لله رب العالمين ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني (*) لابي داود والترمذي (ابن عباس) بينما جبريل عليه السلام قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منها الا اعطيته (*) لمسلم والنسائي (ابو امامة الباهلي) رفعه: اقرء القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرءوا الزهراوين البقرة وآل عمران فانهما يأتیان يوم القيامة كأنهما غمامتان او غيايتان او كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما اقرءوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة قال معاوية بن سلام بلغني ان البطلة السحرة (*) زاد في رواية: ما من عبد يقرأ بها في ركعة قبل ان يسجد ثم سأل الله شيئا الا اعطاه ان كاد لتحصي الدين كله (*) لمسلم (ابو هريرة) بعث النبي ﷺ بعثا وهم ذوو عدد فاستقرأهم فقرأ كل رجل ما معه من القرآن فأتى على رجلين احدهم سناً فقال ما معك انت يا فلان؟ قال معي كذا وكذا وسورة البقرة قال أمعك سورة البقرة؟ قال نعم قال اذهب فأنت اميرهم فانها ان كادت لتحصي الدين كله فقال رجل من اشرافهم والله ما منعني يا رسول الله ان اتعلمها الا خشية ان لا اقوم بما فيها فقال ﷺ تعلموا القرآن واقرءوا وقوموا به فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشو مسكاً يفوح بريحه كل مكان ومثل من تعلمه ويرقد وهو في جوفه

كمثّل جراب اوكى على مسك (*) للترمذي (ابو هريرة) رفعه: لا تجعلوا بيوتكم
 مقابر ان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة (*) لمسلم والترمذي (ابن
 مسعود) رفعه: من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه (*) للشيخين
 وابي داود والترمذي (ابو هريرة) رفعه: لكل شيء سنام وان سنام القرآن سورة البقرة
 وفيها آية هي سيدة أي القرآن آية الكرسي (*) للترمذي (ابي بن كعب) رفعه: يا ابا
 المنذر أتدري اي آية من كتاب الله معك اعظم؟ قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم
 فضرب في صدري وقال ليهنك العلم يا ابا المنذر (*) لمسلم وابي داود (ابو
 هريرة) وكلني النبي ﷺ بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام
 فأخذته فقلت لأرفعنك الى رسول الله ﷺ قال اني محتاج وعلي عيال وبي حاجة
 شديدة فخليت عنه فأصبحت فقال النبي ﷺ يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة؟
 قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد
 كذبك وسيعود فعرفت انه يعود لقوله ﷺ فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته
 فقلت لأرفعنك الى النبي ﷺ فقال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته
 فخليت سبيله فأصبحت فقال لي ﷺ يا ابا هريرة ما فعل اسيرك؟ قلت يا رسول الله
 شكى حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذب وسيعود فرصدته الثالثة
 فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك الى النبي ﷺ وهذا آخر الثلاث مرات
 انك تزعم ان لا تعود ثم تعود فقال دعني فاني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت
 ما هن؟ قال اذا اويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي الله لا اله الا هو حتى تختتم
 الآية فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله
 فأصبحت فقال لي ﷺ ما فعل اسيرك البارحة؟ قلت يا رسول الله زعم انه يعلمني
 كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي؟ قلت قال لي اذا اويت الى فراشك
 فاقرا آية الكرسي من اولها حتى تختتم الآية الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال لي
 لن يزال عليك من الله حافظ ولن يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا احرص شيء
 على الخير فقال ﷺ اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا ابا
 هريرة؟ قلت لا قال ذاك شيطان (*) للبخاري (ابو ايوب) انه كانت له سهوة فيها تمر
 وكانت تجيء الغول فتأخذ منه فشكى ذلك الى النبي ﷺ فقال اذهب فاذا رأيته فقل
 بسم الله اجيبي رسول الله ﷺ فأخذها فحلفت ان لا تعود بمثل قصة ابي هريرة (*)
 للترمذي (ابو الدرداء) رفعه: من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من
 فتنة الدجال (*) وفي رواية: من آخر الكهف (*) لمسلم وابي داود والترمذي:
 ثلاث آيات من اول الكهف (*) (البراء) كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس
 مربوطة بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما اصبح اتى

النبي ﷺ فذكر له ذلك فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن (*) (للشيعين والترمذي)
(انس) رفعه: لكل شيء قلب وقلب القرآن يس ومن قرأها كتب له بقراءتها قراءة
القرآن عشر مرات دون يس (*) للترمذي (عطاء بن ابي رباح) بلغني ان رسول الله
ﷺ قال من قرأ يس في صدر النهار قضيت حوائجه (*) للدارمي بارسال (ابو
هريرة) رفعه: من قرأ الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون الف ملك (*)
للترمذي وضعفه (ابن مسعود) رفعه: من قرأ كل ليلة سورة الواقعة لم تصبه فاقة
المسبحات آية كآلف آية (*) لرزين (معقل بن يسار) رفعه: من قال حين يصبح
ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر
سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في
يومه مات شهيدا ومن قرأها حين يمسي فكذلك (*) للترمذي (ابو هريرة) رفعه: من
القرآن سورة ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك (*)
لابي داود والترمذي بلفظه (ابن عباس) ضرب بعض اصحاب النبي ﷺ خباءه على
قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فأتى النبي
ﷺ فأخبره فقال هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر (*) للترمذي (ابن
عمرو بن العاص) اتى رجل النبي ﷺ فقال اقرئني يا رسول الله فقال اقرأ ثلاثا من
ذوات الرء فقال كبر سني واشتد قلبي وغلظ لساني قال فاقرا ثلاثا من ذوات حم
فقال مثل مقالته الاولى قال اقرأ ثلاثا من المسبحات فقال مثل مقالته وقال اقرئني
سورة جامعة فاقرأه ﷺ اذا زلزلت حتى فرغ منها فقال الرجل والذي بعثك بالحق لا
ازيد عليها شيئا ابدا ثم ادبر الرجل فقال ﷺ افلح الرويجل مرتين (*) لابي داود
(ابو سعيد) ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما أصبح جاء الى
النبي ﷺ فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال ﷺ والذي بعثك بالحق لا ازيد
عليها شيئا ابد ثم ادبر الرجل فقال ﷺ افلح الرويجل مرتين (*) لابي داود (ابو
سعيد) ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما أصبح جاء الى النبي
ﷺ فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال ﷺ والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث
القرآن (*) لمالك وابي داود والنسائي والبخاري بلفظه (ابو هريرة) رفعه: احشدوا
فاني سأقرأ عليكم ثلث القرآن فحشد من حشدتم خرج ﷺ فقرأ قل هو الله احد ثم
دخل فقال بعضنا لبعض اني ارى هذا خبرا من السماء فذاك الذي ادخله ثم خرج
فقال اني قلت لكم سأقرأ عليكم ثلث القرآن الا انها تعدل ثلث القرآن (*) لمسلم
والترمذي (أنس) رفعه: من قرأ قل هو الله احد كل يوم مائتي مرة محى عنه ذنوب
خمسین سنة الا ان يكون عليه دون ومن اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه ثم
قرأ قل هو الله احد مائة مرة قال له الرب يوم القيامة أدخل على يمينك الجنة (*)

للترمذي (ابن المسيب) ارسله: من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بنى له قصر في الجنة ومن قرأها عشرين مرة بنى له قصران في الجنة ومن قرأها ثلاثين مرة بنى له ثلاثة قصور في الجنة فقال عمر يا رسول الله اذا لتكثر قصورنا في الجنة فقال ﷺ اوسع من ذلك (*) للدارمي (ابو هريرة) اقبلت مع النبي ﷺ فسمع رجلاً يقرأ قل هو الله احد فقال وجبت فقلت ماذا يا رسول الله؟ قال الجنة (*) لمالك والترمذي والنسائي (عقبة بن عامر) رفعه: انزل على آيات لم ير مثلهن قط المعوذتان (*) لمسلم واصحاب السنن زاد يفي رواية: ما سأل سائل بمثلها ولا استعاذ مستعيز بمثلها (*) (أنس) ان النبي ﷺ قال لرجل من اصحابه هل تزوجت يا فلان؟ قال لا والله ولا عندي ما اتزوج به قال أليس معك قل هو الله احد؟ قال بلى قال ثلث القرآن قال أليس معك اذا جاء نصر الله والفتح؟ قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك قل يا ايها الكفرون؟ قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك اذا زلزلت؟ قال بلى قال ربع القرآن قال تزوج تزوج (*) وفي رواية: من قرأ اذا زلزلت عدلت له بنصف القرآن (*) (ابو هريرة) رفعه: من قرأ الدخان كلها وأول حم غافر الى واليه المصير وآية الكرسي حين يمسي حفظ بها حتى يصبح ومن قرأها حين يصبح حفظ بها حتى يمسي (*) (ابن عمر) رفعه: من سره ان ينظر الى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت (*) (جابر) ان النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك قال طائوس تفضلان على كل سورة في القرآن بسبعين حسنة (*) هي للترمذي (حميد بن عبد الرحمن) ان قل هو الله احد ثلث القرآن وان تبارك الذي بيده الملك تجادل عن صاحبها في قبره (*) لمالك (واثلة) رفعه: اعطيت مكان التوراة السبع واعطيت مكان الزبور المئين واعطيت مكان الانجيل المثاني وفضلت بالمفصل (*) لأحمد والكبير له عن ابي امامة بلين رفعه: اعطاني ربي السبع الطوال مكان التوراة والمئين مكان الانجيل وفضلت بالمفصل (*) (عثمان بن عبد الله بن اوس الثقفي) عن جده رفعه: قراءة الرجل في غير المصحف الف درجة وقراءته في المصحف تضاعف على ذلك الف درجة (*) للكبير بلين (أنس) رفعه: من علم ابنه القرآن نظراً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن علمه آياً ظاهراً بعثه الله يوم القيامة على صورة القمر ليلة البدر ويقال لابنه اقرأ فكلما قرأ آية رفع الله الاب بها درجة حتى ينتهي الى آخر ما معه من القرآن (*) للاوسط بخفي.

من تفسير سورة الفاتحة وسورة البقرة

(عبد الله بن شقيق) عمن سمع النبي ﷺ: وقد قال له رجل من هؤلاء؟ قال
المغضوب عليهم وأشار الى اليهود فقال ومن هؤلاء؟ قال الظالون يعني النصارى (*)
لأحمد مطولا (ابن عمرو بن العاص) رفعه: ما من مولود يولد الا وهو مكتوب في
تشبيك رأسه خمس آيات من فاتحة الكتاب (*) للاوسط بلين (ابو هريرة) رفعه:
قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم فبدلوا فدخلوا الباب
يرجفون على استاهم وقالوا حبة في شعرة (*) للشيخين والترمذي (وعنه) رفعه: ان
بني اسرائيل لو اخذوا ادنى بقرة لاجزأت عنهم (*) للبزار بضعف (ابن عباس) ان
يهود كانوا يقولون هذه الدنيا سبعة آلاف سنة وانما نعذب لكل الف سنة يوماً في
النار وانما هي سبعة ايام معدودة فأنزل الله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما
معدودة الآية (*) للكبير (عامر بن ربيعة) كنا مع النبي ﷺ في سفر في ليلة مظلمة
فلم ندر اين القبلة فصلى كل رجل منا على حياله فلما اصبحتنا ذكرنا ذلك له ﷺ
فنزلت فأينما تولوا فثم وجه الله (*) للترمذي (ابن عباس) رب اجعل هذا بلداً آمناً
وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر كان ابراهيم احتجرها دون
الناس فأنزل الله ومن كفر ايضاً فأنا ارزقهم كما ارزق المؤمنين امتعهم قليلا ثم
اضطرهم الى عذاب النار ثم قرأ ابن عباس كلاً نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك
(*) (البراء) ان النبي ﷺ كان اول ما قدم المدينة نزل على اجداده او قال
احواله من الانصار وانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهراً او سبعة عشر شهراً
وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه صلى اول صلاة صلاها صلاة العصر
وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على اهل مسجد وهم راكعون فقال
اشهد بالله لقد صليت مع النبي ﷺ قبل الكعبة فداروا كما هم قبل البيت وكانت
اليهود قد اعجبهم اذا كان يصلي قبل بيت المقدس واهل الكتاب فلما ولي وجهه
قبل البيت انكروا ذلك (*) وفي رواية: انه مات على القبلة قبل ان تحول رجال
وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم (*) وفي
اخرى: وكان ﷺ يحب ان يوجه الى الكعبة فأنزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك
في السماء فتوجه نحو الكعبة فقال السفهاء وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي
كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم (*)
للشيخين والترمذي والنسائي نحوه ولمسلم وابي داود نحوه عن أنس وفيه: فمر
رجل من بني سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر نحو بيت المقدس فقال الا ان القبلة

قد حولت الى الكعبة مرتين فمالوا كما هم ركوعا الى الكعبة (*) (ابو سعيد) رفعه: يجيء نوح وامته فيقول الله هل بلغت؟ فيقول نعم اي رب فيقول لامته هل بلغكم؟ فيقولون لا ما جاءنا من نبي فيقول لنوح من يشهد لك؟ فيقول محمد وامته فنشهد انه قد بلغ وهو قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس (*) للترمذي والبخاري بلفظه (ابن عباس) في قوله الذين اذا اصابتهم مصيبة الآية اخبر الله تعالى ان المؤمن اذا اسلم لامر الله ورجع فاسترجع عند المصيبة كتب له ثلاث خصال الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل الهدى وقال ﷺ من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته واحسن عقابه (*) للكبير (عروة) سألت عائشة فقلت لها أرايت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فوالله ما على احد جناح ان لا يطوف بالصفا والمروة قالت بش ما قلت يا ابن اختي ان هذه لو كانت على ما أولتها كانت لا جناح عليه ان لا يطوف بهما ولكنها انزلت في الانصار كانوا قبل ان يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المشلل وكان من اهل لها يتخرج ان يطوف بالصفا والمروة فلما اسلموا سألوا النبي ﷺ عن ذلك فقالوا يا رسول الله انا كنا نتخرج ان نطوف بين الصفا والمروة فأنزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية قالت وقد سن رسول الله ﷺ الطواف بينهما قال الزهري فأخبرت ابا بكر بن عبد الرحمن فقال ان هذا العلم ما كنت سمعته ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يذكرون ان الناس الا من ذكرت عائشة ممن كان يهل لمناة كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة فلما ذكر الله الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القرآن قالوا يا رسول الله كنا نطوف بالصفا والمروة وأن الله أنزل الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا فهل علينا حرج أن نطوف بالصفا والمروة؟ فأنزل الله أن الصفا والمروة من شعائر الله الآية قال أبو بكر فاسمع هذه الآية نزلت في الفريقين كلاهما في الذين كانوا يتخرجون أن يطوفوا في الجاهلية بالصفا والمروة والذين كانوا يطوفون ثم تخرجوا أن يطوفوا بهما في الاسلام من أجل أن الله تعالى أمر بالطواف بالبيت ولم يذكر الصفا حتى ذكر ذلك بعدما ذكر الطواف بالبيت (*) وفي رواية: ان الأنصار كانوا قبل أن يسلموا هم وغسان يهلون لمناة فتخرجوا أن يطوفوا بين الصفا والمروة وكان ذلك سنة في آبائهم من احرم لمناة لم يطف بين الصفا والمروة وانهم سألوا النبي ﷺ عن ذلك حين اسلموا فأنزل الله في ذلك ان الصفا والمروة من شعائر الله (*) للستة قلت قوله فهل علينا من حرج ان لا نطوف بالصفا والمروة؟ هو سياق البخاري دون غيره لكن الذي في اليونانية وغيرها انما هو ان نطوف بالصفا والمروة بدون لا كما يقتضيه المعنى والله اعلم (ابن عباس) كان في بني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال تعالى لهذه الامة كتب عليكم

القصاص في القتل إلى بإحسان فالعفو أن يقبل الرجل بالدية في العمد واتباع
 بالمعروف واداء إليه بإحسان أن يطلب هذا بمعروف ويؤدي هذا بإحسان ذلك
 تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك قتل
 بعد قبول الدية (*) للبخاري والنسائي (وعنه) وعلى الذين يطيقونه فدية طعام
 مسكين قال ليست بمنسوخة هي للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما
 فيطعمان مكان كل يوم مسكيناً (*) وفي رواية: وعلى الذين يطيقونه فدية طعام
 مساكين فكان من شاء منهم أن يفترق بطعام مساكين افتدي وتم له صومه فقال فمن
 تطوع خيراً فهو خير له وأن تصوموا خير لكم ثم قال فمن شهد منكم الشهر فليصمه
 ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر (*) للبخاري وأبي داود والنسائي
 (سلمة بن الأكوع) لما نزلت هذه الآية على الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان
 من أراد أن يفطر ويفتدي حتى نزلت فمن شهد منكم الشهر فليصمه (*) للسته إلا
 مالكا (النعمان بن بشير) رفعه: الدعاء هو العبادة وقرأ ادعوني استجب لكم أن
 الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فقال أصحابه أقریب ربنا
 فتناجيه أم بعيد فتناديه؟ فنزلت وإذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع
 إذا دعان (*) لرزين وللترمذي وأبي داود بعضه (ابن عباس) يا أيها الذين آمنوا كتب
 عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال كان الناس على عهد النبي ﷺ
 إذا صلوا العتمة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وصاموا إلى القابلة فأختار
 رجل فجامع امرأته وقد صلى العشاء ولم يفطر فأراد الله أن يجعل ذلك يسراً لمن
 بقي ورخصة ومنفعة فقال علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم الآية فكان هذا مما
 نفع الله به الناس ورخص لهم ويسر (*) ولأبي داود (البراء) كان أصحاب محمد
 ﷺ إذا كان الرجل صائماً فحضر الافطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه
 حتى يمسي وإن قيس بن صرمة الانصاري كان صائماً فلما حضر الافطار أتى امرأته
 فقال أعندك طعام؟ قلت لا ولكن انطلق فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عينه
 فجاءت امرأته فلما رآته قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك
 للنبي ﷺ فنزلت هذه الآية احل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ففرحوا فرحاً
 شديداً ونزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود ولم
 ينزل من الفجر (*) للبخاري وأصحاب السنن (سهل بن سعد) انزلت وكلوا واشربوا
 حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود لم ينزل من الفجر فكان الرجال
 إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الأبيض والخيط الأسود ولا يزال
 يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فأنزل الله تعالى بعد من الفجر فعلموا أنما يعني الليل
 والنهار (*) للشيخين (عدي بن حاتم) لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من

الخيط الاسود عمدت الى عقال اسود وعقال ابيض فجعلتهما تحت وسادتي وجعلت
 انظر من الليل فلا يستبين لي فغدوت على النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال انما ذلك
 سواد الليل وبياض النهار (*) وفي رواية: قال له ﷺ ان وسادتك اذا لعريض ان
 كان الخيط الابيض والخيط الاسود تحت وسادتك (*) وفي اخرى: قلت يا رسول
 الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود أهما الخيطان؟ قال انك لعريض القفا ان
 ابصرت الخيطين (*) للسته الا مالكا (البراء) نزلت هذه الآية فينا كانت الانصار اذا
 حجوا لم يدخلوا من قبل ابواب البيوت فجاء رجل من الانصار فدخل من قبل بابه
 فكأنه غير بذلك فنزلت وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى
 وأتوا البيوت من ابوابها (*) للشيخين (حذيفة) قال وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا
 بأيديكم الى التهلكة نزلت في النفقة (*) للبخاري وللکبير عن النعمان بن بشير:
 قال كان الرجل يذنب فيقول لا يغفر لي فأنزل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة
 واحسنوا ان الله يحب المحسنين (*) (اسلم بن عمران) غزونا من المدينة نريد
 القسطنطينية وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد والروم ملصقوا ظهورهم
 بحائط المدينة فحمل رجل على العدو فقال الناس مهمه لا اله الا الله يلقي بيديه
 الى التهلكة فقال ابو ايوب انما انزلت هذه الآية فينا معشر الانصار لما نصر الله نبيه
 ﷺ واظهر الاسلام قلنا نقيم في اموالنا ونصلحها فأنزل الله وانفقوا في سبيل الله ولا
 تلقوا بأيديكم الى التهلكة والالقاء بالايدي الى التهلكة ان نقيم في اموالنا وندع
 الجهاد فلم يزل ابو ايوب يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية (*) للترمذي
 وابي داود بلفظه (ابن عباس) كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية
 فلما كان الاسلام فكأنهم تأثموا ان يتجروا في الموسم فنزلت ليس عليكم جناح ان
 تبتغوا فضلا من ربكم في موسم الحج قرأها ابن عباس هكذا (*) (وعنه) كان اهل
 اليمن يحجون فلا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سألوا الناس
 فأنزل الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى (*) للبخاري وابي داود (ابو امامة
 التيمي) كنت رجلا اكري في هذا الوجه وكان الناس يقولون لي انه ليس لك حج
 فلقيت ابن عمر فقلت يا ابا عبد الرحمن كنت رجلا اكري في هذا الوجه وان ناسا
 يقولون انه ليس لك حج فقال ابن عمر أليس تحرم وتلي وتطوف بالبيت وتفيض من
 عرفات وترمي الجمار؟ قلت بلى قال فان لك حَجًّا جاء رجل الى النبي ﷺ فسأله
 عن مثل ما سألتني فسكت حتى نزلت هذه الآية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا
 من ربكم فأرسل اليه وقرأها عليه وقال لك حج (*) لابي داود (ابن عباس) كان
 الناس امة واحدة قال على الاسلام كلهم وقال الكلبي يعني على الكفر كلهم (*)
 للموصلي والكبير (وعنه) لما نزل ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقوله ان

الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيراً انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فاذا فضل من طعام اليتيم وشرابه شيء حبس له حتى يأكله او يفسد فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك للنبي ﷺ فنزل ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم (*) لابي داود والنسائي (ابن عمر) فأتوا حرثكم انى شئتم قال يأتيها في دبرها (*) للبخاري قال الحميدي يعني الفرج ولرزين: قال ابن عمر يأتيها في الفرج ان شاء مجيئه او مقبله او مدبرة غيران ذلك في صمان واحد (*) وللأوسط بلين: قال ابن عمر انما انزلت رخصة في اتيان الدبر (*) وله بلين ايضاً: قال ابن عمر ان رجلاً اصاب امرأة في دبرها في زمنه ﷺ فأنكر ذلك الناس فأنزل الله نساؤكم حرث لكم (*) (جابر) كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احوال فنزلت نساؤكم حرث لكم الآية (*) للشيخين وابي داود والترمذي (ابن عباس) جاء عمر الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله هلكت وقال قال وما اهلكك؟ قال حولت رحلي الليلة فلم يرد عليه شيئاً فأوحى الله اليه نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم اقبل او ادبر واتق الدبر والحیضة (*) للترمذي (وعنه) ان ابن عمر والله يغفر له او هم انما كان هذا الحي من الانصار وهم اهل وثن مع هذا الحي من اليهود وهم اهل كتاب فكانوا يرون لهم فضلاً عليهم في العلم فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم وكان من امر اهل الكتاب ان لا يؤتوا النساء الا على حرف وذلك استر ما تكون المرأة فكان هذا الحي من الانصار قد اخذوا بذلك من فعلهم وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحاً منكراً او يتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الانصار فذهب يصنع بها ذلك فأنكرته عليه وقالت انا كنا نؤتى على حرف فاصنع ذلك والا فاجتنبني حتى شري امرهما فبلغ ذلك النبي ﷺ فأنزل الله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم اي مقبلات او مدبرات او مستلقيات يعني بذلك موضع الولد (*) لابي داود (ابن عباس) والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء الآية وذلك ان الرجل كان اذا طلق امرأته فهو احق برجعته وان طلقها ثلاثاً فنسخ ذلك فقال الطلاق مرتان الآية (*) للنسائي وابي داود بلفظه (معقل بن يسار) كانت لي اخت تخطب الي وامنعها من الناس فأتاني ابن عم لي فأنكحها اياه فاصطحبها ما شاء الله ثم طلقها له رجعة ثم تركها حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي اتاني يخطبها مع الخطاب فقلت له خطبت الي فمنعها الناس وآثرتك بها فزوجتك ثم طلقها طلاقاً لك رجعة ثم تركتها حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي اتيتني تخطبها مع الخطاب والله لا انكحها ابداً ففي نزلت هذه الآية

وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن الآية فكفرت عن
 يمين وانكحتها إياه (*) للترمذي وأبي داود والبخاري بلفظه (ابن عباس) قال في
 قوله تعالى فيما عرضتم به من خطبة النساء هو أن يقول إني أريد التزويج وإن النساء
 لمن حاجتي ولوددت أنه تيسر لي امرأة صالحة (*) للبخاري (علي) أن النبي ﷺ
 قال يوم الأحزاب ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى
 غابت الشمس (*) وفي رواية: شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر (*) وفي
 أخرى: ثم صلاها بين المغرب والعشاء (*) للستة إلا مالكا (ابن مسعود) حبس
 المشركون النبي ﷺ عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس أو اصفرت فقال شغلونا
 عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله أجوافهم وقبورهم ناراً أو حشى الله
 أجوافهم وقبورهم ناراً (*) لمسلم (أبو يونس مولى عائشة) امرتني عائشة أن اكتب
 لها مصحفاً وقالت إذا بلغت هذه الآية فأذني حافظوا على الصلوات والصلاة
 الوسطى فلما بلغت آذنتها فأملت عليّ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
 وصلوة العصر وقوموا لله قانتين قالت سمعتها من رسول الله ﷺ (*) للستة إلا
 البخاري (عمرو بن رافع) أنه كان يكتب مصحفاً لحفصة فقالت له إذا انتهيت إلى
 حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فأذني فأذنتها فقالت اكتب والصلوة الوسطى
 وصلوة العصر وقوموا لله قانتين (*) لمالك (البراء) نزلت هذه الآية حافظوا على
 الصلوات وصلوة العصر فقرأناها ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت حافظوا على
 الصلوات والصلاة الوسطى فقال رجل فهي إذاً صلوة العصر فقال البراء قد أخبرتك
 كيف نزلت وكيف نسخها الله والله أعلم (*) لمسلم (مالك) بلغه: أن عليّاً وابن
 عباس كانا يقولان الصلوة الوسطى صلوة الصبح (*) وللترمذي عن ابن عباس وابن
 عمر تعليقاً (زيد بن ثابت) كان النبي ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي
 صلاة أشد على أصحابه منها فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقال
 أن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين (*) لأبي داود ولمالك عن زيد وللترمذي عنه
 وعن عائشة تعليقاً (ابن الزبير) قلت لعثمان هذه الآية التي في البقرة والذين يتوفون
 منكم ويذرون أزواجاً إلى قوله غير إخراج قد نسختها الآية الأخرى فلم تكتبها؟ قال
 تدعها يا ابن أخي لا أغير شيئاً من مكانه (*) للبخاري (ابن عباس) نزلاً لا إكراه
 في الدين في الانصار كانت تكون المرأة مقلاة فتجعل على نفسها أن عاش لها
 ولدان تهوده فلما أجليت بنو النضير كان فيهم كثير من أبناء الانصار فقالوا لا تدع
 أبناءنا فأنزل الله تعالى لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي (*) لأبي داود
 (أبو هريرة) رفعه: نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال رب أرني كيف تحيي
 الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطاً لقد كان يأوى

الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي (*) وللترمذي نحوه (عبيد بن عمير) قال قال عمر يوما للصحابه فيما ترون هذه الآية نزلت؟ أيود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب قالوا الله اعلم فغضب فقال قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا امير المؤمنين قال عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك قال ضربت مثلاً لعمل قال عمر أي عمل؟ قال لعمل لرجل غني يعمل بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله (*) للبخاري (البراء) ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون نزلت فينا معشر الانصار كنا اصحاب نخل فكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته وكان الرجل يأتي بالقنو والقنوين فيعلقه في المسجد وكان اهل الصفة ليس لهم طعام وكان احدهم اذا جاع اتى القنو فضربه بعصاه فسقط البسر والتمر فيأكل وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنو فيه الشيص والحشف والقنو قد انكسر فيعلقه فأنزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه قال لو ان احدكم اهدى اليه مثل ما اعطى لم يأخذه الا على اغماض وحياء فكنا بعد ذلك يأتي احدنا بصالح ما عنده (*) (ابن مسعود) رفعه: ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله تعالى فيحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرأ الشيطان بعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء الآية (*) هما للترمذي (ابن عباس) الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية نزلت في علي كانت عنده اربعة دراهم فانفق بالليل واحداً وبالنهار واحداً وفي السر واحداً وفي العلانية واحداً (*) للكبير بضعف (ابن عمر) ان تبدو ما في انفسكم او تخفوه الى قد ير نسختها الآية التي بعدها (*) للبخاري (ابو هريرة) لما نزلت لله ما في السموات وما في الارض الآية اشتد ذلك على اصحاب النبي ﷺ وبركوا على الركب فقالوا أي رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطبق الصلوة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزلت هذه الآية ولا نطبقها قال ﷺ أتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا؟ بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقترأها القوم وذلت بها الستهم انزل الله في اثرها آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملئكته الي المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله فأنزل الله لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا

انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم (*) لمسلم (ابو هريرة) رفعه: ان الله تجاوز لأمتي ما لم تكلم به او تعمل به وما حدثت به انفسها (*) للسته الا مالكا.

سورة آل عمران

(عايشة) تلا رسول الله ﷺ هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات الى اولى الالباب فقال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سماهم الله فاحذروهم (*) للشيخين وابي داود والترمذي (أنس وغيره) سئل النبي ﷺ من الراسخون في العلم؟ قال هو من قرئ عينه وصدق لسانه وعف فرجه وبطنه فذاك الراسخ في العلم (*) للكبير بضعف (ابن عباس) قال له رجل اني اجد في القرآن اشياء تختلف علي قال ما هو؟ قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون وقال ولا يكتُمون الله حديثا وقال ربنا ما كنا مشركين فقد كنتموا وفي النزاعات ام السماء بناها الى قوله دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق الارض ثم قال ائلكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى طائعين فذكر في هذه خلق الارض قبل خلق السماء وقال وكان الله غفورا رحيمًا وكان الله عزيزا حكيمًا وكان الله سميعا بصيرا فكأنه كان ثم مضى قال ابن عباس فلا انساب بينهم في النفخة الاولى ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ثم النفخة الآخرة اقبل بعضهم على بعض يتساءلون واما قولهم ربنا ما كنا مشركين فحتم الله على افواههم فتنطق جوارحهم بأعمالهم فعند ذلك عرف ان الله لا يكتُم حديثا وعنده ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وخلق الارض في يومين ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات في يومين آخرين ثم دحا الارض اي بسطها واخرج منها الماء والمرعى وخلق فيها الجبال والاشجار والأكام وما بينهما في يومين آخرين فذلك قوله والارض بعد ذلك دحاها فخلقت الارض وما فيها من شيء في اربعة ايام وخلقت السموات في يومين وقوله وكان الله غفورا رحيمًا سمي نفسه ذلك أي لم يزل ولا يزال كذلك وان الله لم يرد شيئا الا اصاب به الذي اراد ويحك فلا يختلف عليك القرآن فإن كلاً من عند الله (*) للبخاري (وعنه) لما اصاب النبي ﷺ قريشاً يوم بدر وقدم المدينة جمع اليهود في سوق بني قينقاع فقال اسلموا قبل ان يصيبكم مثل ما اصاب قريشاً قالوا يا محمد لا يغرنك من نفسك ان قتلت نفرا من قريش اغماراً لا يعرفون القتال انك لو قاتلتنا لعرفت انا نحن الناس وانك لم تلق مثلنا فأنزل الله في ذلك قل للذين كفروا ستغلبون الى قوله فئة تقتل في سبيل الله ببدر واخرى كافرة (*) لابي

داود (الاعمش) تلا شهد الله انه لا اله الا هو الى الاسلام ثم قال وانا اشهد بما شهد به الله واستودع الله هذه الشهادة وهي عند الله وديعة فسل عن ذلك فقال حدثني ابو وائل عن عبد الله رفعه: يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله تعالى عبدي عهد الي وانا احق من وفي بالعهد ادخلوا عبدي الجنة (*) للكبير بضعف (ابن مسعود) رفعه: ان لكل نبي ولاية من النبيين وان وليي ابي وخليل ربي ابراهيم ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم الذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين (*) للترمذي (ابن عباس) قال آل ابراهيم وآل عمران المؤمنون من آل ابراهيم وآل عمران وآل يس وآل محمد يقول الله ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهم المؤمنون وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين (*) للبخاري بلا اسناد (وعنه) تفسير قول المرأة الصالحة اني نذرت لك ما في بطني محرراً أي خالصاً للمسجد يخدمه (*) (وعنه) اذ يلقون اقلامهم اقترعوا فجرت اقلامهم مع الجرية فعال قلم زكريا الجرية (*) هي للبخاري في تراجم (وعنه) كان رجل من الانصار اسلم ثم ارتد ولحق بالشرك ثم ندم فأرسل الى قومه سلوا لي النبي ﷺ هل لي من توبة؟ فسأله فنزلت كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى غفور رحيم فأرسل اليه فأسلم (*) للنسائي (ابن عمر) حضرني هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فذكرت ما اعطاني الله تعالى فلم اجد شيئاً احب الي من مرجانة جارية لي رومية فقلت هي حرة لوجه الله فلو اني اعود في شيء جعلته لله لنكحتها (*) للبخاري بخفي (ابن مسعود) اتقوا الله حق تقاته ان يطاع فلا يعصى وان يشكر فلا يكفر وان يذكر فلا ينسى (*) للكبير (ابو غالب) رأى ابو امامة رءوساً منصوبة على درج دمشق فقال كلاب النار شر قتلى تحت اديم السماء خير قتلى من قتلوه ثم قرأ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الآية قلت له انت سمعته من النبي ﷺ؟ قالوا لولم اسمعه الا مرة او مرتين او ثلاثاً حتى عد سبعة ما حدثكموه (*) (بهز بن حكيم) عن ابيه عن جده رفعه: كنتم خير امة اخرجت للناس انتم تتمون سبعين امة انتم خيرها واکرمها على الله (*) هما للترمذي ولأحمد والكبير عن ابن عباس: كنتم خير امة الآية هم الذين هاجروا الى المدينة (*) (ابن عباس) لما اسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعية واسد بن عبيد ومن اسلم من يهود قالت احبارهم ما آمن بمحمد الا شرارنا ولو كانوا من خيارنا ما تركوا دين آبائهم فأنزل الله ليسوا أسوأ من اهل الكتاب الي من الصالحين (*) للكبير (ابو امامة) رفعه: يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم الى تعقلون قالوا هم الخوارج (*) للكبير (جابر) فينا نزلت اذ هم طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما يسرني انها لم تنزل لقول الله والله وليهما (*) للشيخين (ابو هريرة) جاء رجل الى النبي ﷺ قال

أرأيت قوله وجنة عرضها السموات والأرض فأين النار؟ قال أرأيت الليل فالتبس كل شيء فأين النهار؟ قال حيث شاء الله قال فكذلك حيث شاء الله (*) للبزار (ابن عمر) كان النبي ﷺ يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الأمر شيء إلى فانهم ظالمون (*) للبخاري والترمذي: قال النبي ﷺ اللهم العن أبا سفيان اللهم العن الحارث بن هشام اللهم العن صفوان بن أمية فنزلت ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فتاب عليهم فأسلموا فحسن إسلامهم (*) وللنسائي نحوه (ابن مسعود) ما كنت أرى أن أحداً من أصحاب النبي ﷺ يريد الدنيا حتى نزلت فينا يوم أحد منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة (*) لأحمد والكبير (ابن عباس) نزلت هذه الآية ما كان لنبي أن يغفل في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر فقال بعض القوم لعل رسول الله ﷺ أخذها فأنزل الله الآية (*) للترمذي وأبي داود (وعنه) أن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم إلى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم حينلقى في النار وقالها محمد ﷺ حين قال لهم الناس أن الناس قد جمعوا لكم (*) للبخاري (أبو سعيد) أن رجلاً من المنافقين كانوا إذا خرج النبي ﷺ إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ﷺ فإذا قدم ﷺ اعتذروا إليه وحلفوا له وأحبوا أن يحمّدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمّدوا بما لم يفعلوا الآية (*) للشيخين (حميد بن عبد الرحمن بن عوف) أن مروان قال لبوابه اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ منا فرح بما أتى وأحب أن يحمّد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعون فقال ابن عباس ما لكم ولهذه الآية إنما نزلت في أهل الكتاب ثم تلا ابن عباس وأخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس الآية وتلا ولا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمّدوا بما لم يفعلوا وقال ابن عباس سألهم النبي ﷺ عن شيء فكتموا إياه وأخبروه بغيره فأروه أن قد استحمّدوا إليه بما أخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه سألهم عنه (*) للشيخين والترمذي (ابن عباس) ما من بر ولا فاجر إلا والموت خير له ثم تلا إنما تملي لهم ليزدادوا أثماً وتلا وما عند الله خير للابرار (*) لرزين (أم سلمة) قلت يا رسول الله لا اسمع الله تعالى ذكر النساء في الهجرة بشيء فأنزل الله تعالى إني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض إلى حسن الثوب (*) للترمذي.

سورة النساء

(عائشة) سألتها عروة عن قوله تعالى وإن خفتن أن لا تقسطوا في اليتامى الى او ما ملكت ايمانكم قالت يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها وما لها ويريد أن ينتقص صداقها فنهوا عن نكاحهن الا أن يقسطوا لهن في اكمال الصداق وامروا بنكاح من سواهن قالت عائشة فاستفتى الناس رسول الله ﷺ بعد ذلك فأنزل الله تعالى يستفتونك في النساء الى وترغبون أن تنكحوهن فبين لهم أن اليتيمة اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ولم يلحقوها بستها في اكمال الصداق واذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تركوها واتمسوا غيرها من النساء قال فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها اذا رغبوا فيها الا أن يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق (*) وفي رواية: يا ابن اختي هي اليتيمة تكون في حجر وليها تشاركه في ماله فيعجبها مالها وجمالها ويريد أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيهما مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن نكاحهن الا أن يقسطوا لهن ويبلغوا لهن على ستهن من الصداق (*) وفيه: قالت والذي ذكر الله انه يتلى عليكم في الكتاب الآية الاولى التي قال فيها وإن خفتن أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم قالت وهو قول الله تعالى في الآية الاخرى وترغبون أن تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمة التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء الا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن (*) للشيخين وابي داود والنسائي (وعنها) من كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف انما انزلت في والي اليتيم اذا كان فقيراً انه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف (*) للشيخين (ابن عباس) واذا حضر القسمة اولو القربى واليتامى والمساكين أن ناسا يزعمون أن هذه الآية نسخت لا والله ما نسخت ولكن مما تهاون الناس بها وهما واليان وآل يرث وذلك الذي يرزق ووال لا يرث وذلك الذي يقول بالمعروف ويقول لا املك لك أن اعطيك (*) للبخاري (جابر) اشتكيت وعندي سبع اخوات فدخل علي النبي ﷺ فنفخ في وجهي فافقت فقلت يا رسول الله الا اوصي لاختاتي بالثلثين؟ قال احسن قلت بالشرط؟ قال احسن ثم خرج وتركني فقال يا جابر لا اراك ميتا من وجعك هذا وان الله قد انزل فبين الذي لاختواتك فجعل لهن الثلثين فكان جابر يقول انزلت في هذه الآية يستفتونك قل لله يفتيكم في الكلالة (*) وفي رواية: وكان له سبع اخوات (*) وفي اخرى: فقلت لا يرثني الا كلاله فكيف الميراث؟ فنزلت يوصيكم الله في أولادكم (*) وفي اخرى: فلم يرد على شيئا حتى نزلت آية الميراث يستفتونك قل الله

يفتيكم في الكلالة (*) وفي اخرى: فقلت يا نبي يا الله كيف اقسام مالي بين ولدي؟ فلم يرد علي شيئاً فنزلت يوصيكم الله الآية (*) للشيخين وابي داود والترمذي (وعنه) خرجنا مع النبي ﷺ حتى جئنا امرأة من الانصار في الاسواق فجاءت بابتنين لها فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا ثابت بن قيس قتل معك يوم احد وقد استفاء عمهما مالهما وميراثهما كله فلم يدع لهما مالا الا اخذه فما ترى يا رسول الله؟ فوالله لا تنكحان ابداً الا ولهما مال فقال ﷺ يقضي الله في ذلك ونزلت سورة النساء يوصيكم الله في اولادكم الآية فقال ﷺ ادعو الى المرأة وصاحبها فقال لعمهما اعطهما الثلثين واعط امهما الثمن وما بقي فهو لك (*) وفي رواية: ان امرأة سعد بن الربيع قالت ان سعداً هلك وترك ابنتين بنحوه (*) لابي داود وقال هذا هو الصواب وللترمذي: جاءت امرأة سعد بن الربيع بابتنيها من سعد الى النبي ﷺ بنحوه (*) (ابن عباس) واللاتي يأتين الفاحشة من نساءكم قال كن يحسن في البيوت حتى يمتن فلما نزلت سورة النور ونزلت الحدود نسختها (*) للبخاري وللمسلم عن عبادة بن الصامت: كان النبي ﷺ اذا انزل عليه كرب لذلك وتربد وجهه فأنزل عليه ذات يوم فلقي كذلك فلما سرى عنه قال خذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلاً البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم (*) (وعنه) يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامراته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاءوا زوجوها وان شاءوا لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الآية في ذلك (*) للبخاري وابي داود وله في رواية: ان الرجل كان يرث امرأة ذي قرابة فيعضلها حتى تموت فيرثها او ترد اليه صداقها فاحكم الله عن ذلك (*) (وعنه) لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم كان الرجل يتحرك ان يأكل عند احد من الناس بعدما نزلت هذه الآية فنسخ ذلك بالآية الاخرى التي في النور فقال ليس عليكم جناح ان تأكلوا من بيوتكم الى قوله اشتاتا فكان الرجل الغني يدعو الرجل من اهله فيقول اني لا جنح ان أكل منه والتجنح الحرج ويقول المسكين احق به مني فأحل في ذلك أن يأكلوا مما ذكر اسم الله عليه واحل طعام اهل الكتاب (*) لابي داود وللکبير من ابن مسعود: قال انها محكمة ما نسخت (*) (ام سلمة) قلت يا رسول الله يغزو الرجال ولا يغزو النساء وانما لنا نصف ميراث فأنزل الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض قال مجاهد وانزل فيها ان المسلمين والمسلمات وكانت ام سلمة اول ظعينة قدمت المدينة مهاجرة (*) للترمذي وقال هو مرسل (ابن عباس) ولكل جعلنا موالى ورثة والذين عاقدت ايمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجري الانصاري دون

ذوي رحمهم للاخوة التي آخى رسول الله ﷺ بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالى نسختها ثم قال والذين عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصي له (*) للبخاري وابي داود (داود بن الحصين) كنت اقرأ على ام سعد بنت الربيع وكانت يتيمة في حجر ابي بكر فقرأت والذين عاقدت ايمانكم فقالت لا تقرأ والذين عاقدت ايمانكم انما نزلت في ابي بكر وابنة عبد الرحمن حين ابي الاسلام فحلف ابو بكر ان لا يورثه فلما اسلم امره الله ان يورثه نصيبه (*) زاد في رواية: فما اسلم حتى حمل على الاسلام بالسيف (*) لابي داود (مالك) بلغه: ان عليا قال في الحكمين الذين قال الله فيهما وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من اهله وحكماً من اهلها ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليهما خبيراً ان اليهما الفرقة والاجتماع (*) (أنس) ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها قال قال رسول الله ﷺ ان الله لا يظلم مؤمناً حسنة يعطي بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة واما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها الله في الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة لم يكن له حسنة يجزى بها (*) لمسلم (على) صنع لنا ابن عوف طعاماً فدعانا فأكلنا وسقانا خمراً قبل ان تحرم فأخذت منا وحضرت الصلوة فقدموني فقرأت قل يا ايها الكفرون لا اعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون فخلطت فنزلت لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون (*) لابي داود والترمذي بلفظه (وعنه) ما في القرآن آية احب الي من هذه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (*) للترمذي (ابن عباس نزل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الآية في عبد الله بن حذافة السهمي اذ بعثه النبي ﷺ في سرية (*) للسته الا مالكا (وعنه) وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين الى قوله الظالم اهلها قال كنت انا وامي من المستضعفين (*) للبخاري (وعنه) ان عبد الرحمن بن عوف واصحاباً له اتوا النبي ﷺ بمكة فقالوا يا رسول الله انا كنا في عز ونحن مشركون فلما آمنّا صرنا اذلة فقال اني امرت بالعفو فلا تقاتلوا فلما حوله الله الى المدينة امر بالقتال فكفوا فنزل الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة الى قوله ولا تظلمون فتبلا (*) للنسائي (وعنه) كان ابو ברزة الاسلمي كاهناً يقضي بين اليهود فيما تنافروا اليه فتنافر اليه ناس من المسلمين فنزل الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك الى وتوفيقاً (*) للكبير (عائشة) جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله انك لاحب الي من نفسي ومن ولدي واني لاكون في البيت فاذكرك فما اصبر حتى آتي فانظر اليك واذا ذكرت موتي وموتك عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين واني اذا دخلت الجنة خشيت ان لا اراك فلم يرد عليه شيئاً حتى نزل جبريل

بهذه الآية ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم الى الصالحين (*) للاوسط والصغير (الحسن) واذا احببتم بتحية فحيوا بأحسن منها لاهل الاسلام او ردوها على اهل الشرك (*) للموصلي (خارجة بن زيد) سمعت زيد بن ثابت في هذا المكان يقول انزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاءه جهنم خالداً فيها بعد التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق بستة اشهر (*) لابي داود والنسائي وله في رواية: بثمانية اشهر (*) وله في اخرى: لما انزلت اشفقنا منها فنزلت الآية التي في الفرقان (*) (سعيد بن جبير) قلت لابن عباس ألمن قتل مؤمناً متعمداً من توبة؟ قال لا فتلوت عليه آية الفرقان فقال هذه آية مدنية ومن يقتل مؤمناً متعمداً (*) وفي رواية: قال ابن عباس نزلت هذه الآية بمكة والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر الى قوله مهاناً فقال المشركون وما يغني عنا الاسلام وقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله واتينا الفواحش فأنزل الله الا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً الآية (*) زاد في رواية: فأما من دخل في الاسلام وعقله ثم قتل فلا توبة له (*) للشيخين وابي داود والنسائي (ابن عباس) سئل عمن قتل مؤمناً متعمداً ثم تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى فقال ابن عباس فأني له التوبة سمعت نبيكم ﷺ يقول يجيء المقتول متعلقاً بالقاتل تشخب اوداجه دماً اي رب سل هذا فيم قتلني؟ ثم قال والله لقد انزلها الله ثم ما نسخها (*) للترمذي والنسائي بلفظه (ابو مجلز) فجزاءه جهنم قال هي جزاءه فان شاء الله ان يتجاوز عن جزاءه فعل (*) لابي داود (ابن عباس) لقي ناس من المسلمين رجلاً في غنيمة له فقال السلام عليكم فأخذه فقتلوه واخذوا تلك الغنيمات فنزلت ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمناً وقرأها ابن عباس السلام (*) للترمذي وابي داود والشيخين بلفظهما (وعنه) لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون اليها (*) للبخاري زاد الترمذي: لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش وابن ام مكتوم انا اعميان يا رسول الله فهل لنا رخصة؟ فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدين درجة فهؤلاء القاعدون غير اولى الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجراً عظيماً درجات منه على القاعدين من المؤمنين غير اولى الضرر (*) (محمد بن عبد الرحمن) قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته فنهاني عن ذلك اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس ان ناساً من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على عهد رسول الله ﷺ يأتي السهم يرمى به فيصيب احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فأنزل الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الآية (*) للبخاري (ابن عباس) خرج ضمرة

بن جندب مهاجراً قال لاهله احملونني من ارض المشركين الى النبي ﷺ فمات في الطريق فتزل ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله الي رحيماً (*) للموصلي (يعلى بن امية) قلت لعمر ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتن ان يفتنكم الذين كفروا فقد امن الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فأقبلوا صدقته (*) لمسلم واصحاب السنن (قتادة بن النعمان) كان اهل بيت منا يقال لهم بنو ابيرق بشر وبشير ومبشر وكان بشير رجلاً منافقاً يقول الشعر يهجو به اصحاب النبي ﷺ ثم ينحله بعض العرب ثم يقول قال فلان كذا وكذا قال فلان كذا وكذا فاذا سمع اصحاب النبي ﷺ ذلك الشعر قالوا والله ما يقول هذا الشعر الا هذا الخبيث او كما قال الرجل وقالوا ابن الابريق قالها قال وكانوا اهل بيت حاجة وفاقه في الجاهلية والاسلام وكان الناس انما طعامهم بالمدينة التمر والشعير وكان الرجل اذا كان له يسار فقدمت ضأفطة من الدرملك ابتاع الرجل منها فخص بها نفسه واما العيال فإنما طعامهم التمر والشعير فقدمت ضأفطة من الشام فابتاع عمي رفاعه بن زيد حملاً من الدرملك فجعله في مشربة له وفي المشربة سلاح درع وسيف فعدى عليه من تحت الليل فنقبت المشربة واخذ الطعام والسلاح فلما اصبح اتاني عمي فقال يا ابن اخي انه قد عدى علينا في ليلتنا هذه فنقبت مشربتنا وذهب بطعامنا وسلاحنا فتجسسنا في الدار وسألنا فقبل لنا قد رأينا بني ابيرق استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى فيما نرى الا على بعض طعامكم وكان بنو ابيرق قالوا ونحن نسأل في الدار والله ما نرى صاحبكم الا لبيد بن سهل رجلاً منا له صلاح واسلام فلما سمع لبيد اختطط سيفه وقال انا اسرق فوالله ليخالطنكم هذا السيف او لتبينن هذه السرقة قالوا اليك عنا ايها الرجل فما انت بصاحبها فسألنا في الدار حتى لم نشك انهم اصحابها فقال لي عمي يا ابن اخي لو اتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فأتيته فقلت ان اهل بيت منا اهل جفاء عمدوا الى رفاعه ابن زيد فنقبوا مشربته واخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا فأما الطعام فلا حاجة لنا فيه فقال ﷺ سآمر في ذلك فلما سمع بنو ابيرق اتوا رجلاً منهم يقال له اسير بن عروة فكلموه في ذلك فاجتمع في ذلك اناس من اهل الدار فقالوا يا رسول الله ان قتادة وعمه عمدوا الى اهل بيت منا اهل اسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت قال قتادة فأتيت النبي ﷺ فكلمته فقال عمدت إلى أهل بيت ذكر منهم إسلام وصلاح ترميهم بالسرقة من غير ثبت ولا بينة فرجعت ولوددت اني خرجت من بعض مالي ولم أكلم النبي ﷺ في ذلك فأتاني عمي فقال يا ابن أخي ما صنعت؟ فأخبرته بما قال ﷺ فقال الله المستعان فلم نلبث ان نزل القرآن انا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً بني ابيرق واستغفر الله ما

قلت لقتادة ان الله كان غفورا رحيمًا ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانًا اثمًا يستخفون من الناس إلى رحيمًا اي لو استغفروا الله لغفر لهم ومن يكسب اثمًا فإنما يكسبه الى قوله واثمًا مبينًا قولهم للبيد ولولا فضل الله عليك ورحمته الى قوله فسوف نؤتيه اجرا عظيمًا فلما نزل القرآن اتى ﷺ بالسلاح فردّه الى رفاعه ولما اتيت عمي بالسلاح وكان شيخا قد عسى او عشا في الجاهلية وكنت ارى اسلامه مدخولا فلما اتيته بالسلاح قال لي يا ابن اخي هو في سبيل الله فعرفت ان اسلامه كان صحيحا فلما نزل القرآن لحق بشير بالمشرّكين فنزل على سلافة بنت سعد بن سمية فأنزل الله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى إلى بعيداً فلما نزل على سلافة رماها حسان بن ثابت بأبيات من شعر فأخذت رحله فوضعت على رأسها فخرجت فرمت به في الابطح ثم قالت اهديت الى شعر حسان ما كنت تأتيني بخير (*) للترمذي (ابو هريرة) لما نزلت من يعمل سوء يُجزّ به بلغت من المسلمين مبلغا شديدا قال رسول الله ﷺ قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها او الشوكة يشاكها (*) لمسلم والترمذي وعن ابي بكر الصديق: كنت عند النبي ﷺ فنزلت من يعمل سوء يُجزّ به الآية فقال يا ابا بكر الا اقرئك آية انزلت علي؟ قلت بلى يا رسول الله فاقرأنيها فلا اعلم الا اني وجدت في ظهري انفصاما فتمطأت لها فقال ما شأنك يا ابا بكر؟ قلت يا رسول الله بأبي انت وامي واينا لم يعمل سوء وانا لمجزءون بما علمنا فقال ﷺ اما انت يا ابا بكر والمؤمنون فتجزءون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله وليس لكم ذنوب واما الآخرون فيجمع ذلك لهم حتى يجزءوا به يوم القيامة (*) (علي بن زيد) عن امه: انها سألت عائشة عن قول الله تعالى ان تبدو ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وعن قوله من يعمل سوء يُجزّ به فقالت ما سألتني عنها احد منذ سألت رسول الله ﷺ فقال هذه معاتبه الله للعبد بما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها في يد قميصه فيفقدّها فيفزع لها حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير (*) (ابن عباس) خشيت سودة ان يطلقها رسول الله ﷺ فقالت لا تطلقني وامسكني واجعل يومي لعائشة ففعل فنزل فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير فما اصطلحا عليه من شيء فهو جائز (*) هما للترمذي.

سورة المائدة

(ابن عمرو بن العاص) انزلت على النبي ﷺ سورة المائدة وهو راكب على راحلته فلم تستطع ان تحمله فنزل عنها (*) لاحمد (طارق بن شهاب) جاء رجل من اليهود الى عمر فقال يا امير المؤمنين آية في كتابكم تقرأونها لو علينا نزلت

معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيداً قال فأبي آية؟ قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر اني لاعلم اليوم الذي نزلت فيه والمكان الذي نزلت فيه نزلت على النبي ﷺ بعرفات في يوم جمعة (*) للشيوخ والنسائي والترمذي وله عن ابن عباس: وقال له يهودي لو انزلت هذه الآية علينا لاتخذناها عيداً فقال ابن عباس فانها نزلت في يوم عيدين في يوم جمعة ويوم عرفة (*) (ابن عباس) انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله إلى رحيم نزلت في المشركين فمن تاب منهم قبل ان يقدر عليه لم يمنعه ذلك ان يقام فيه الحد الذي اصابه (*) لابي داود والنسائي (البراء) مر على النبي ﷺ بيهودي محمم مجلود فدعاهم فقال هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم؟ قالوا نعم بنحو احاديث مرت في الحدود (*) وفيه: فأمر به فرجم فنزل يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله ان اوتيتهم هذا فخذوه يقول ايتوا محمداً فان امركم بالتحميم والجلد فخذوه وان أفتاكم بالرجم فاحذروا فنزل ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون في الكفار كلها (*) لابي داود ومسلم بسوقه (ابن عباس) كان قريظة والنضير وكان النضير اشرف من قرية فكان اذا قتل رجل من قريظة رجلا من النضير قتل به واذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة فودي بمائة وسق من تمر فلما بعث النبي ﷺ قتل رجل من النضير رجلا من قريظة فقالوا ادفعوه الينا نقتله فقالوا بيننا وبينكم النبي ﷺ فأتوه فنزلت وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط والقسط النفس بالنفس ثم نزلت أفحكم الجاهلية يبغون (*) للنسائي وابي داود وله: قال فان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم فنسخت قال فاحكم بينهم بما انزل الله (*) وفي رواية لهما: فان جاءوك فاحكم بينهم الى المقسطين كان بنو النضير اذا قتلوا من قريظة ادوا نصف الدية واذا قتل قريظة ادوا الدية كاملة فسوى النبي ﷺ بينهم (*) (جابر) سئل النبي ﷺ عن فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هؤلاء قوم من اليمن ثم من كندة ثم من السكون ثم من تجيب (*) (للأوسط) (عمار بن ياسر) وقف علي على سائل وهو راکع في تطوع فتزع خاتمه فأعطاه السائل فأتى النبي ﷺ فأعلمه فنزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راکعون فقرأها ﷺ ثم قال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (*) (للأوسط بخفي) (ابن عباس) قال رجل من اليهود ان ربك بخيل لا ينفق فنزلت وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء (*) (للكبير عايشة) كان النبي ﷺ يحرس ليلا حتى نزل والله يعصمك من الناس فأخرج رأسه من القبة فقال لهم يا ايها الناس

انصرفوا فقد عصمني الله (*) (ابن عباس) ان رجلا قال يا رسول الله اتى اذا اصبت اللحم انتشرت للنساء واخذتني شهوتي فحرمت على اللحم فأُنزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم الى طيبا (*) هما للترمذي (ابن مسعود) لما نزلت ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية قال النبي ﷺ قيل لي انت منهم (*) لمسلم وللترمذي: قال لي النبي ﷺ انت منهم (*) (ابن عباس) قالوا يا رسول الله أرأيت الذين ماتوا وهم يشربون الخمر لما نزل تحريم الخمر فنزلت ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح الآية (*) للترمذي (عمر) انه قال اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء فنزلت التي في البقرة يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس الآية فدعى عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء فنزلت التي في النساء لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فدعى عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء فنزلت التي في المائدة انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء الى فهل انتم متتهون فدعى عمر فقرئت عليه فقال انتهيئا انتهيئا (*) لاصحاب السنن زاد ابو داود بعد وانتم سكارى: فكان منادي النبي ﷺ اذا اقيمت الصلوة ينادي الا لا يقربن الصلوة سكران (*) (أنس) ان النبي ﷺ خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فقام على المنبر فذكر الساعة فذكر ان فيها امورا عظاما ثم قال من احب ان يسأل عن شيء فليسأل فلا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا فأكثر الناس البكاء واكثر ان يقول سلوني فقام عبد الله بن حذافة السهمي فقال من أبي؟ فقال ابوك حذافة ثم اكثر ان يقول سلوني فبرك عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالا سلام دينا وبمحمد نبيا فسكت ثم قال عرضت على الجنة والنار أنفا في عرض هذا الحائط فلم ار كاليوم في الخير والشر (*) قال ابن شهاب فأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: قالت ام عبد الله بن حذافة لعبد الله ما سمعت قط اعق منك امنت ان تكون امك قارفت بعض ما يقارفه اهل الجاهلية فتفضحها على اعين الناس فقال عبد الله بن حذافة لو الحقني بعبد اسود للحقته (*) للشيخين وللترمذي: قال رجل يا رسول الله من ابي؟ قال ابوك فلان فنزلت يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم (*) وللبخاري عن ابن عباس: كان قوم يسألون النبي ﷺ استهزاء فيقول الرجل من ابي؟ ويقول الرجل تضل ناقته اين ناقتي؟ فأُنزل الله فيهم يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤكم الآية (*) (ابن المسيب) قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلها احد والسائبة كانوا يسيئون لآلهتهم لا يحمل عليها شيء (*) قال ابو هريرة: قال النبي ﷺ رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان اول من سيب السوائب

والوصيلة الناقة تبركر في اول نتاج الابل بانثى ثم تنثى بانثى وكانوا يسييونها لطواغيتهم ان وصلت احدهما بالآخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل وسموه الحام وفي رواية: رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف اخا بني كعب وهو يجر قصبه في النار (*) زاد في اخرى: ابو خزاعة (*) للشيخين (ابن عباس) خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء فمات السهمي بأرض ليس بها مسلم فلما قدموا بتركته فقدوا جاماً من فضة مخصوصاً بذهب فأحلفهما رسول الله ﷺ ثم وجد الجاه بمكة فقالوا ابتعناه من تميم وعدي بن بداء فقام رجلان من اوليائه فخلقا لشهادتنا أحق من شهادتهما وان الجاه لصاحبهم قال وفيهم نزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم (*) للبخاري وابو داود والترمذي وله ايضا: ان تميما قال بريء الناس من هذه الآية غيري وغير عدي بن بداء وكانا نصرانيين يختلفان الى الشام قبل الاسلام وقدم عليهما مولى لبني سهم ومعه جام من فضة يريد به الملك وهو عظم تجارته فمرض فأوصى به اليهما وامرهما ان يبلغا ما ترك اهله فلما مات اخذنا الجاه فبعناه بألف درهم ثم اقتسمناه انا وعدي فلما قدمنا الى اهله دفعنا لهم ما كان معنا ففقدوا لجام فسألونا فقلنا ما ترك غير هذا فلما اسلمت تأثمت من ذلك فأتيت اهله فأخبرتهم الخبر ادبت اليهم خمس مائة درهم وأخبرتهم ان عند صاحبي مثلها فأتوا به للنبي ﷺ فسألهم البينة فلم يجدوا فأمرهم ان يستحلفوه بما يعظم به على اهل دينه فحلف فأنزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم الى قوله بعد ايمانهم فقام عمرو بن العاص ورجل آخر فخلقا فنزعت الخمس مائة درهم من عدي (*) وقال الترمذي ليس اسناده بصحيح (عمار بن ياسر) رفعه: انزلت المائدة من السماء خبزاً ولحماً وامروا ان لا يخونوا اولاً يدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير (*) للترمذي.

سورة الانعام

(اسماء بنت يزيد) نزلت على النبي ﷺ جملة واحدة كادت من ثقلها ان تكسر عظم الناقة (*) للكبير بلين وللصغير بضعف عن ابن عمر رفعه: نزلت على سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد (*) وللأوسط عن أنس نحوه بخفي (ابن عباس) وهم ينهون عنه وينأون عنه نزلت في أبي طالب كان ينهى عن أذى النبي ﷺ وينأى عن اتباعه (*) للكبير بلين (علي) ان ابا

جهل قال للنبي ﷺ انا لانكذبك ولكن نكذب بما جئت به فأنزل الله فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمون بآيات الله يجحدون (*) للترمذي وللکبير بضعف عن ابن عباس: فانهم لا يكذبونك مخففة وكذلك كانوا يقرءونها وقال لا يقدرُونَ على ان لا تكون رسولا ولا على ان لا يكون القرآن قرآنا فأما ان يكذبونك بالسنتهم فهم يكذبونك وذاك الا كذاب وذاك التكذيب (*) (عقبة بن عامر) رفعه: اذا رأيت الله تعالى يعطي العبد في الدنيا على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ثم تلا ﷺ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء الى مبلسون (*) لأحمد والکبير وزاد: فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين (*) (سعد) كنا مع النبي ﷺ ستة انفار فقال المشركون له اطرده هؤلاء لا يجثرون علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما فوقع في نفس النبي ﷺ ما شاء الله ان يقع فحدث نفسه فأنزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه (*) لمسلم (وعنه) قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم فقال النبي ﷺ اما انها كائنة ولم يأت تأويلها بعد (*) للترمذي (ابي) قل هو القادر الآية قال هن اربع وكلهن عذاب وكلهن واقع لا محالة فمضت اثنتان بعد وفاة النبي ﷺ بخمس وعشرين سنة فألبسوا شيئا وذاق بعضهم بأس بعض وبقيت اثنتان واقعتان لا محالة الخسف والرجم (*) لأحمد وفي الاصل الظاهر ان قوله فمضت اثنتان الى آخره من قول رفيع فان ابي بن كعب لم يتأخر الى زمن الفتنة والله اعلم (جابر) قال النبي ﷺ قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك فلما نزلت او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض قال هاتان اهون او ايسر (*) للبخاري والترمذي (ابن مسعود) لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على المسلمين وقالوا أين لا يظلم نفسه؟ فقال النبي ﷺ ذاك انما هو الشرك ألم تسمعون قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم (*) للشيخين والترمذي (وعنه) فمستقر ومستودع مستودعها في الدنيا ومستقرها في الرحم (*) للکبير (ابن عباس) اتى ناس النبي ﷺ قالوا يا رسول الله انا نأكل ما نأكل ولا نقتل ولا نأكل ما يقتل الله فأنزل الله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ان كنتم مؤمنين الى المشركون (*) وفي رواية: فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فنسخ واستثنى من ذلك فقال وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم (*) لاصحاب السنن (وعنه) اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين والمائة من سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم الى قوله قد ضلوا وما كانوا مهتدين (*) للبخاري (ابن

مسعود) من سره ان ينظر الى الصحيفة التي عليها خاتم محمد ﷺ فليقرأ قل تعالوا اتل ما حرم عليكم ربكم الى قوله تتقون (*) للترمذي (ابو هريرة) رفعه: ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض (*) لمسلم والترمذي وله عن ابي سعيد رفعه: او يأتي بعض آيات ربك طلوع الشمس من مغربها (*) (عمر) رفعه: يا عايشة ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا هم اصحاب البدع والاهواء ليس لهم توبة انا منهم بريء وهم مني براء (*) للصغير (ابو هريرة) رفعه: يقول الله اذا اراد عبيدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها وان تركها من اجلي فاكتبوها له حسنة واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها اكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبع مائة (*) للشيخين والترمذي وزاد: ثم قرأ من جاء بالحسنة فله عشر امثالها (*) وللشيخين عن ابن عباس نحوه وفيه: الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة (*)

سورة الاعراف وسورة الانفال

(ابن عباس) كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة فتقول من يعيرني تطوافا؟ تجعله على فرجها وتقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله فنزلت خذوا زيتكم عند كل مسجد (*) لمسلم وللنسائي (ابو سعيد) سئل النبي ﷺ عن اصحاب الاعراف فقال هم رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة لأبائهم فمنعتهم الشهادة ان يدخلوا النار ومنعتهم المعصية ان يدخلوا الجنة وهم على سور بين الجنة والنار حتى تذبل لحومهم وشحومهم حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فاذا فرغ من حساب خلقه فلم يبق غيرهم تغمدهم منه برحمة فأدخلهم الجنة برحمته (*) للاوسط والصغير بضعف (عبد الله بن بسر) خرجت من حمص فأواني الليل الى البقيعة فحضرني من اهل الارض فقرأت ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الآية فقال بعضهم لبعض احرسوه الآن حتى يصبح فلما اصبحت ركبت دابتي (*) (ابو واقد الليثي) ان النبي ﷺ لما خرج الى غزوة حنين مر بشجرة للمشركين كانوا يعلقون عليها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال سبحانه الله هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم (*) للترمذي زاذرين: حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى ان كان فيهم من اتى امه يكون فيكم فلا ادري أتعبدون العجل ام لا (*) (أنس) ان النبي ﷺ قرأ هذه الآية فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال

حماد هكذا وامسك سليمان بطرف ابهامه على انملة اصبعه اليمنى قال فساخ الجبل
وخر موسى صعقا (*) للترمذي (ابن عباس) سأل موسى عليه السلام مسألة فأعطىها
محمد ﷺ قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا الى فسأكتبها للذين يتقون (*)
للبنار بلين (عمر) وسئل عن قوله تعالى وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذرياتهم الآية فقال سئل عنها النبي ﷺ فقال ان الله تعالى خلق آدم ثم مسح ظهره
بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة ويعمل اهل الجنة يعملون ثم
مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار ويعمل اهل النار يعملون
فقال رجل يا رسول الله فقيم العمل؟ فقال ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله
بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا
خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار
فيدخله به النار (*) لمالك والترمذي وابي داود ولا بن احمد عن ابي بن كعب: واذا
اخذ ربك الآية قال جمعهم فجعلهم ارواحاً ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا ثم اخذ
عليهم العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى قال فاني
اشهد عليكم السموات السبع واشهد عليكم آباءكم ان تقولوا يوم القيامة لم نعلم
بهذا اعلموا انه لا اله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئا اني سأرسل اليكم
رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي وانزل عليكم كتبي قالوا شهدنا بأنك ربنا والهنا لا
رب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فأقرأوا ورفع عليهم آدم عليه السلام لينظر اليهم فرأى
الغني والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال يا رب لولا سويت بين عبادك؟ قال
اني احب ان أشكر ورأى الانبياء فيهم مثل السرج عليهم وخصوا بميثاق آخر في
الرسالة والنبوة وهو قوله واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم الى قوله عيسى بن مريم كان
في تلك الارواح فأرسله الى مريم فحدث عن ابي انه دخل من فيها (*) وللترمذي
عن ابي هريرة رفعه: لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو
خالقها من ذريته الى يوم القيامة وجعل بين عيني كل انسان منهم وبيصاً من نور ثم
عرضهم على آدم فقال اي رب من هؤلاء؟ قال ذريتك فرأى رجلاً منهم فأعجبه
وبيص ما بين عينيه فقال اي رب من هذا؟ قال داود فقال رب كم جعلت من عمره؟
قال ستين سنة قال رب زده من عمري اربعين سنة فلما انقضى عمر آدم الا اربعين
جاءه ملك الموت فقال آدم أو لم يبق من عمري اربعون سنة؟ قال أو لم تعطها ابنك
داود؟ فجحد آدم فجحدت ذريته ونسى آدم فأكل من الشجرة فنسيت ذريته وخطيء
فخطئت ذريته (*) (سمرة بن جندب) رفعه: لما حملت حواء طاف بها ابليس وكان
لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فسمته فعاش وكان ذلك من وحي الشيطان
وامره (*) للترمذي (ابن مسعود) واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا قال هو بلعم او

قال بلعام (*) للكبير وله عن ابن عمرو بن العاص: انها نزلت في امية بن ابي الصلت (*) (ابن الزبير) ما نزلت خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين الا في اخلاق الناس (*) وفي رواية: امر الله نبيه ان يأخذ العفو من اخلاق الناس (*) للبخاري وابي داود - (ابن جبير) قلت لابن عباس سورة الانفال؟ قال نزلت في بدر (*) للشيخين (سعد) لما كان يوم بدر جئت بسيف فقلت يا رسول الله ان الله قد شفى قلبي من المشركين او نحو هذا هب لي هذا السيف فقال هذا ليس لي ولا لك فقلت عسى ان يعطي هذا السيف من لا يبلى بلائي فجاءني الرسول وقال انك سألتني وليس لي وانه قد صار لي وهو لك فنزلت يسألونك عن الانفال الآية (*) لمسلم وابي داود والترمذي (ابن عباس) ان شر الدواب عند الله الصم البكم الآية هم نفر من بني عبد الدار (*) للبخاري (انس) قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الآية فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الآية فلما اخرجوه نزلت وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية (*) للشيخين (عقبة بن عامر) رفعه: وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي ثلاثا (*) لمسلم والترمذي وابي داود (ابن عباس) لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين كتب عليهم ان لا يفر واحد من عشرة ولا عشرون من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله عنكم الآية فكتب ان لا يفر مائة من مائتين (*) وفي رواية: لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين فنزل الآن خفف الله عنكم الآية فلما خفف الله عنهم من العدة نقص عنهم من الصبر بقدر ما خفف عنهم (*) للبخاري وابي داود (عمر) لما كان يوم بدر واخذ يعني النبي ﷺ الفداء فأنزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله لمسكم فيما أخذتم من الفداء عذاب عظيم ثم احل لهم الغنائم (*) (ابن عباس) والذين آمنوا وهاجروا وقوله والذين آمنوا ولم يهاجروا كان الاعرابي لا يرث المهاجر ولا يرثه المهاجر فنسخت فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض (*) هما لابي داود.

سورة براءة

(حذيفة) قال التي تسمونها سورة التوبة هي سورة العذاب وما تقرأونها منها مما كنا نقرأ الا ربعا (*) للاوسط (ابن عباس) قلت لعثمان ما حملكم على ان عمدتم

الى الانفال وهي من المثاني والى براءة وهي من المثين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتوها في السبع الطوال ما حملكم على ذلك؟ قال عثمان كان رسول الله ﷺ مما يأتي عليه الزمان وهو تنزل عليه السور ذوات العدد وكان اذا نزل عليه شيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا فاذا نزلت عليه الآيات فيقول ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن نزولاً وكانت قصتها شبيهة بقصتها فقبض ﷺ ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك قرنت بينهما ولم اكتب سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطوال (*) للترمذي وابي داود (ابن جبير) قلت لابن عباس سورة التوبة قال بل هي الفاضحة ما زالت تقول ومنهم ومنهم حتى ظنوا ان لا يبقى احد الا ذكر فيها قلت سورة الانفال قال نزلت في بدر قلت سورة الحشر قال نزلت في بني النضير (*) للشيخين (ابو هريرة) ان ابا بكر بعثه في الحجة التي امره رسول الله ﷺ قبل حجة الوداع في رهط يؤذنون في الناس يوم النحر ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان (*) وفي رواية: ثم اردف النبي ﷺ بعلي فأمره ان يؤذن ببراءة فان معنا في اهل منى براءة ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان (*) وفي اخرى: ويوم الحج الاكبر يوم النحر والحج الاكبر الحج وانما قيل الحج الاكبر من اجل قول الناس العمرة الحج الاصغر قال فنبذ ابو بكر الى الناس في ذلك العام فلم يحج في العام القابل الذي حج فيه النبي ﷺ حجة الوداع مشرك وانزل الله في العام الذي نبذ فيه ابو بكر الى المشركين يا ايها الذين آمنوا انما المشركون نجس الآية وكان المشركون يوافون بالتجارة فينتفع بها المسلمون فلما حرم الله على المشركين ان يقربوا المسجد الحرام وجد المسلمون في انفسهم مما قطع عليهم من التجارة التي كان المشركون يوافون بها فقال تعالى وان خفتهم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ثم احل في الآية التي تتبعها الجزية ولم تؤخذ قبل ذلك فجعلها عوضاً مما منعهم من موافاة المشركين بتجاراتهم فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر الآية فلما احل الله ذلك للمسلمين عرفوا انه قد عاضهم افضل مما خافوا ووجدوا عليه مما كان المشركون يوافون به من التجارة (*) للشيخين وابي داود والنسائي (علي) وقد سئل بأي شيء بعثت في الحجة؟ قال بعثت بأربع لا يطوفن بالبيت عريان ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد فهو الى مدته ومن لم يكن له عهد فأجله اربعة اشهر ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا يجتمع المشركون والمؤمنون بعد عامهم هذا (*) للترمذي (جابر) ان النبي ﷺ حين رجع من عمرة الجعرانة بعث ابا بكر على الحج فأقبلنا معه حتى اذا

كنا بالعرج ثوب للصبح ثم استوى ليكبر فسمع الرغوة خلف ظهره فوقف عن التكبير
 فقال هذه رغوة ناقة رسول الله ﷺ الجدعاء لقد بدا لرسول الله ﷺ في الحج فلعله
 يكون رسول الله ﷺ فنصلي معه فاذا علي عليها فقال له ابو بكر امير ام رسول؟ قال
 لا بل رسول ارسلني رسول الله ﷺ براءة اقرأها على الناس في مواقف الحج فقدمنا
 مكة فلما كان قبل التروية بيوم قام ابو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم
 حتى اذا فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم كان يوم النحر فأفضنا
 فلما رجع ابو بكر خطب الناس فحدثهم عن افاضتهم وعن نحرهم وعن مناسكهم
 فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها فلما كان يوم النفر الاول قام
 ابو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون وكيف يرمون يعلمهم مناسكهم فلما
 فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها (*) للنسائي (حذيفة) قال ما بقي
 من اصحاب هذه الآية يعني فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم الا ثلاثة ولا بقي
 من المنافقين الا اربعة فقال اعرابي انكم اصحاب محمد تخبرون اخباراً لا ندري ما
 هي تزعمون ان لا منافق الا اربعة فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون
 اعلاقنا؟ قال اولئك الفساق اجل لم يبق منهم الا اربعة احدهم شيخ كبير لو شرب
 الماء البارد لما وجد برده (*) للبخاري (النعمان بن بشير) كنت عند منبر النبي ﷺ
 فقال رجل ما ابالي ان لا اعمل عملاً بعد الاسلام الا ان اسقي الحاج وقال آخر ما
 ابالي ان لا اعمل عملاً الا ان اعمر المسجد الحرام وقال آخر الجهاد في سبيل الله
 افضل مما قلت فزجرهم عمر وقال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله ﷺ وهو
 يوم جمعة ولكن اذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فنزل أجمعتم
 سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله الى آخرها (*) لمسلم
 (عدي بن حاتم) اتيت النبي ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب فقال يا عدي اطرح
 عنك هذا الوثن وسمعتة يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله قال انهم
 لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئاً استحلوه واذا حرموا عليهم شيئاً
 حرموه (*) للترمذي (زيد بن وهب) مررت بالربذة فاذا بأبي ذر فقلت له ما انزلك
 منزلك هذا؟ قال كنت بالشام فاختلفت انا ومعاوية في هذه الآية الذين يكتزون
 الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فقال معاوية نزلت في اهل الكتاب فقلت
 نزلت فينا وفيهم فكان بيني وبينهم في ذلك كلام فكتب الى عثمان يشكوني فكتب
 الى عثمان ان اقدم المدينة فقدمتها فكبر على الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك
 فذكرت ذلك لعثمان فقال لي ان شئت تنحيت وكنت قريباً فذاك الذي انزلني هذا
 المنزل ولو امروا علي حبشياً لسمعت واطعت (*) للبخاري (ابن عباس) لما نزلت
 الذين يكتزون الذهب والفضة كبر ذلك على المسلمين فقال عمر انا افرج عنكم

فانطلق فقال يا نبي الله انه كبر على اصحابك هذه الآية فقال ان الله لم يفرض الزكاة الا لطيب ما بقي من أموالكم وإنما فرض المواريث وذكر كلمة لتكون لمن بعدكم فكبر عمر ثم قال له ألا اخبرك بخير ما يكتز المرء؟ المرأة الصالحة اذا نظر اليها سرتة واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته (*) لابي داود (ابن عمرو بن العاص) كانت العرب يحلون عاما شهراً وعاما شهرين ولا يصيرون الحج الا في كل ست وعشرين سنة مرة وهو النسىء الذي ذكره الله في كتابه فلما كان عام حج حج ابو بكر بالناس وافق ذلك العام الحج فسماه الله الحج الاكبر ثم حج النبي ﷺ من العام المقبل فاستقبل الناس الالهة فقال ﷺ ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض (*) للاوسط قلت لعله الا في كل ست وثلاثين سنة لان الباعث لهم على الانساء وهو ان يأتي الحج كل عام في زمن الثمار ليجلبها عليهم الحجاج انما يقتضي ان يستدير الحج في تسع ذي الحجة في كل ست وثلاثين تقريباً فلو احلوا محرماً في عام ومحرماً وصفر في الثاني ومحرماً فقط في الثالث وحجوا في تاسع ذي الحجة في الاعوام الثلاثة ثم احلوا صفر وربيع في الرابع وصفر فقط في الخامس وصفر وربيع في السادس وحجوا في تاسع المحرم في هذه الثلاثة وهكذا في بقيتها فان عود الحج الى تاسع ذي القعدة انما يكون في تلك المدة وبهذا يكون للحديث معنى صحيح والله اعلم (*) (ابن عباس) لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر الآية نسختها التي في النور انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله الى غفور رحيم (*) لابي داود (ابو مسعود البصري) لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا وراء وجاء رجل فتصدق بصاع فقال ان الله لغني عن صاع هذا فنزلت والذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الآية (*) (ابن عمر) لما توفي عبد الله يعني ابن ابي بن سلول جاء ابنه عبد الله الى النبي ﷺ فسأله ان يعطيه قميصه يُكفّن فيه اباه فأعطاه ثم سأله ان يصلي عليه فقام ليصلي عليه فقام عمر فأخذ بثوبه ﷺ فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه؟ فقال ﷺ انما خيرني الله تعالى قال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيد على السبعين قال انه منافق فصلى عليه ﷺ فنزل ولا تصلي على احد منهم مات ابداً الى فاسقون (*) هما للشيخين وللنسائي وله وللبخاري والترمذي عن عمر نحوه وفيه: أتصلي على ابن ابي وقد قال يوم كذا وكذا وكذا؟ اعقد عليه قوله فتبسم ﷺ وقال آخر عني يا عمر فلما اكثرت عليه قال انما خيرت بنحوه (*) وفيه: فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله ﷺ يومئذ والله ورسوله اعلم (*) (ابن عباس) وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا على النفاق

الى عظيم قام رسول الله ﷺ يوم الجمعة خطيباً فقال قم يا فلان فاخرج فانك منافق اخرج يا فلان فانك منافق واخرجهم باسمائهم ففضحهم ولم يكن عمر شهد تلك الجمعة لحاجة كانت له فلقبهم عمر وهم يخرجون من المسجد فاخْتَبَأَ منهم استحياء انه لم يشهد الجمعة وظن ان الناس قد انصرفوا واخْتَبَأُوا هم من عمر وظنوا انه قد علم بأمرهم فدخل عمر المسجد فاذا الناس لم ينصرفوا فقال له رجل ابشر يا عمر فقد فضح الله المنافقين اليوم فهذا العذاب الاول والعذاب الثاني عذاب القبر (*)

للاوسط بضعف (علي) سمعت رجلاً يستغفر لابويه وهما مشركان فقلت له أتستغفر لأبويك وهما مشركان؟ فقال استغفر ابراهيم لابيه وهو مشرك فذكرت ذلك للنبي ﷺ فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين (*) للترمذي والنسائي (كعب بن مالك) لم اتخلف عن النبي ﷺ في غزوة غزاها قط الا في غزوة تبوك غير اني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احداً تخلف عنها انما خرج يريد غير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت ليلة العقبة حين تواقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها وكان من خبري حين تخلفت في غزوة تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت والله ما جمعت راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن ﷺ يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها ﷺ في حر شديد واستقبل سفراً بعيداً ومفازاً واستقبل عدواً كثيراً فجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا هبة غزوهم واخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون معه ﷺ كثير لا يجمعهم كتاب حافظ فقل رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان ذلك سيخفى ما لم ينزل فيه وحي وغزا ﷺ تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال فانا اليها اصعر فتجهز ﷺ والمسلمون معه وطفقت اغدو لكي اتجهز معهم فأرجع ولم اقض شيئاً واقول في نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت فلم يزل ذلك يتمادي بي حتى استمر بالناس الجد فأصبح ﷺ غاديا ولم اقض من جهازي شيئاً ثم غدوت فرجعت ولم اقض شيئاً فلم يزل ذلك يتمادي بي حتى اسرعوا او تفارط الغزو فهممت ان ارتحل فادركهم فيا ليتني فعلت ثم لم يقدر ذلك لي وطفقت اذا خرجت في الناس بعد خروج النبي ﷺ يحزنني ان لا ارى لي اسوة الا رجلاً مغموصاً عليه في النفاق او رجلاً ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني النبي ﷺ حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك؟ فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفه فقال له معاذ بن جبل بش ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيراً فسكت ﷺ فبينما هو على ذلك رأى رجلاً مبيضاً يزول به السراب فقال ﷺ كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة الانصاري وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون فلما

بلغني ان النبي ﷺ قد توجه قافلاً من تبوك حضرنى بشي فطففت اتذكر الكذب واقول بما اخرج من سخطه غداً واستعين على ذلك بكل ذي رأي من اهلي فلما قيل ان النبي ﷺ قد ظل قادماً زاح عني الباطل حتى عرفت اني لن انجو منه بشيء ابداً فأجمعت صدقه وصبح ﷺ قادماً وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يتعذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلاً فقبل منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله تعالى حتى جئت فلما سلمت تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك؟ قلت يا رسول الله اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت اني سأخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلاً ولكني والله لقد علمت اني لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لأرجو فيه عفو الله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال ﷺ اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمتم وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك اذ ثبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت في ان لا تكون اعتذرت الى النبي ﷺ بما اعتذر اليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار النبي ﷺ لك فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى اردت ان ارجع الى النبي ﷺ فأكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي من احد؟ قالوا نعم لقيه معك رجلان قالوا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك قلت من هما؟ قالوا مرارة بن الربيع وهلال بن امية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بداراً فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى ﷺ المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس او قال تغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الارض فما هي بالارض التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج فأشهد الصلوة واطوف في الاسواق فلا يكلمني احد وآتي رسول الله ﷺ فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلوة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا؟ ثم اصلي قريباً منه واسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي نظر الي فاذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال على ذلك من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت له يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلمني اني احب الله ورسوله؟ فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناى وتوليت حتى تسورت الجدار فبينما انا امشي في سوق المدينة اذا

نبطي من نبط اهل الشام ممن قدم بطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك؟ ففلق الناس يشيرون له الي حتى جاءني فدفع الي كتابا من ملك غسان وكنت كاتباً فقرأته فاذا فيه اما بعد قد بلغنا ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضیعة فالحق بنا نواسك فقلت حين قرأتها وهذه ايضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرتها حتى اذا مضت اربعون من الخمسين واستلبت الوحي واذا رسول الله ﷺ يأتيني فقال انه ﷺ يأمرک ان تعتزل امرأتك فقلت اطلقها ام ماذا؟ قال لا بل اعتزلها فلا تقربها وارسل الي صاحبي بمثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي بأهلك وكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر فجاءت امرأة هلال الي النبي ﷺ فقالت ان هلالاً ضائع ليس له خادم فهل تكره ان اخذمه؟ قال لا ولكن لا يقربنك فقالت انه والله ما به حركة الي شيء والله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الي يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو استأذنت النبي ﷺ في امرأتك فقد اذن لامرأة هلال ان تخدمه فقلت لا استأذن فيها رسول الله ﷺ وما يدريني ما يقول اذا استأذنته وانا رجل شاب فلبثت بذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهى عن كلامنا ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينما انا جالس على الحال التي ذكر الله منا قد ضاقت على نفسي وضافت على الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى علي سلع يقول بأعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر فحررت ساجداً وعلمت ان قد جاء فرج وآذن رسول الله ﷺ بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يشيروننا فذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل الي فرساً وسعى ساع من اسلم قبلي فأوفى على الجبل فكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرنني نزعته له ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت اتأمم النبي ﷺ يتلقاني الناس فوجاً فوجاً يهتفون بالتوبة ويقولون لتهنك توبة الله عليك حتى دخلنا المسجد فاذا رسول الله ﷺ حوله الناس فقام طلحة ابن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام رجل من المهاجرين غيره فكان كعب لا ينساها لطلحة وقال فلما سلمت على رسول الله ﷺ قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك فقلت أمن عندك يا رسول الله ام من عند الله؟ فقال بل من عند الله وكان ﷺ اذا سر استنار وجهه حتى كان وجهه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال امسك بعض مالك فهو خير لك فقلت فاني امسك سهمي الذي بخير وقلت يا رسول الله انما نجاني الله بالصدق وان من توبتي ان لا احدث الا صدقاً ما بقيت فوالله ما علمت احداً من المسلمين ابلاه الله في صدق

الحديث منذ ذكرت ذلك للنبي ﷺ احسن مما ابلاني الله والله ما تعمدت كذبة منذ
 قلت ذلك لرسول الله ﷺ الى يومي هذا واني لارجو ان يحفظني الله فيما بقي فأنزل
 الله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة
 العسرة الى رؤف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا الى مع الصادقين والله ما انعم
 الله عَلَيَّ من نعمة قط بعد اذ هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي رسول الله
 ﷺ ان لا اكون كذبتة فأهلك كما هلك الذين كذبوا ان الله قال للذين كذبوا حين
 انزل الوحي شر ما قال لأحد فقال سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا
 عنهم الى الفاسقين كنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم ﷺ حين
 حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ ﷺ امرنا حتى قضى الله بذلك قال تعالى
 وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر مما خلفنا تخلفنا عن الغزو وانما هو
 تخليفه ايانا وارجأوه امرنا عمن خلف له واعتذر اليه فقبل منه (*) وفي رواية: قال
 ما من شيء اهم الي من ان اموت فلا يصلي علي النبي ﷺ او يموت رسول الله ﷺ
 فأكون من الناس بتلك المنزلة لا يكلمني احد منهم ولا يسلم علي ولا يصلي علي
 وانزل الله توبتنا على نبيه ﷺ حين بقي الثلث الآخر من الليل وهو عند ام سلمة
 وكانت محسنة في شأني معينة بأمري فقال ﷺ يا ام سلمة تيب على كعب قالت افلا
 ارسل اليه فأبشره؟ قال اذا يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليل (*) وفي
 اخرى: قال كعب او ابو لبابة او من شاء الله ان من توبتي ان اهجر دار قومي الذي
 اصببت فيها الذنب وان انخلع من مالي كله صدقة قال يجزيء عنك الثلث (*)
 للسته الا مالكا (ابن عباس) ان لا تنفروا يعذبكم عذابا اليما وما كان لاهل المدينة
 ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ﷺ نسختهما وما كان المؤمنون
 لينفروا كافة (*) (وعنه) وسأله نجدة بن نفع عن الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما قال
 فأمسك عنهم المطر فكان عذابهم (*) هما لابي داود (عبد الله بن الزبير) اتى
 الحارث بن حزمة بهاتين الآيتين من آخر سورة براءة لقد جاءكم رسول من انفسكم
 الى عمر فقال من معك على هذه؟ قال لا ادري والله اني اشهد لسمعتهما من رسول
 الله ﷺ ووعيتهما وحفظتهما فقال عمرو انا اشهد لسمعتهما من رسول الله ﷺ ثم
 قال لو كانت ثلاث آيات لجعلتها سورة على حدة فانظروا سورة من القرآن فضعوها
 فيها فوضعناها في آخر براءة (*) لاحمد بتدليس ابن اسحاق (ابي) آخر آية نزلت
 لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية (*) لابن احمد والكبير بلين (وعنه) انهم
 جمعوا القرآن في مصاحف في خلافة ابي بكر وكان رجال يكتبون ويملى عليهم ابي
 فلما انتهوا الي ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون فظنوا ان هذه آخر
 ما نزل من القرآن فقال لهم ابي ان النبي ﷺ اقرأني بعدها آيتين لقد جاءكم رسول

من انفسكم الى العظيم قال هذا آخر ما نزل من القرآن فختم بما فتح به بالله الذي لا اله الا هو وهو قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون (*) لابن احمد.

سورة يونس وهود ويوسف والرعد وابراهيم

(ابو الدرداء) سئل عن قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا قال ما سألني عنها احد منذ سألت النبي ﷺ فقال ما سألني عنها احد غيرك منذ انزلت هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له (*) (ابن عباس) رفعه: لما اغرق الله فرعون قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل قال جبريل يا محمد فلو رأيتني وانا آخذ من حال البحر فأدسه في فيه مخافة ان تدركه الرحمة (*) وفي رواية: ان جبريل جعل يدس في في فرعون خشية ان يقول لا اله الا الله فيرحمه الله (*) (وعنه) قال ابو بكر يا رسول الله قد شئت قال شيتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت (*) هي للترمذي (وعنه) وقرأ الا انهم يشنون صدورهم فسئل عنها فقال كان اناس يستحيون ان يتخلوا فيفيضوا الى السماء وان يجامعوا نساءهم فيفيضوا الى السماء فتزل ذلك فيهم (*) للبخاري (جابر) ان النبي ﷺ لما نزل الحجر في غزوة خطب الناس يا ايها الناس لا تسألوا نبيكم عن الآيات هؤلاء سألوا نبيهم ان يبعث لهم ناقة ففعل فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردها ويحلبون من لبنها مثل الذي كانوا يصيبون من غبها ثم تصدر من هذا الفج فعقروها فأجلهم الله ثلاثة ايام وكان وعد الله غير مكذوب ثم جاءتهم الصيحة فأهلك الله من كان منهم بين السماء والارض الا رجلا كان في حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله قيل يا رسول الله من هو؟ قال ابو رغال (*) للاوسط وللبنار ولاحمد نحوه (ابو موسى) رفعه: ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد (*) للشيخين والترمذي (ابن مسعود) ان رجلا اصاب من امرأة قبله فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فنزلت واقم الصلوة طرفي النهار الآية فقال يا رسول الله ألي هذا؟ قال لمن عمل بها من امتي (*) وفي رواية: جاء رجل الى النبي ﷺ فقال اني عالجت امرأة في اقصى المدينة واني اصببت منها ما دون ان امسها فأنا هذا فاقض في ما شئت فقال له عمر لقد سترك الله لو سترت على نفسك ولم يرد النبي ﷺ شيئا فقام الرجل فانطلق فاتبعه النبي ﷺ رجلا فدعاه وتلا عليه هذه الآية واقم الصلاة طرفي النهار الى الذاكرين فقال رجل من القوم يا نبي الله هذا له خاصة؟ قال بل للناس كافة

(*) للشيخين وابي داود والترمذي وله عن ابي اليسر: اتتني امرأة تبتاع تمرأ فقلت ان في البيت تمرأ اطيب منه فدخلت معي في البيت فأهويت اليها فقبلتها فأتيت ابا بكر فذكرت ذلك له فقال استر على نفسك وتب فأتيت عمر فقال استر على نفسك وتب فلم اصبر فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال اخلقت غازيا في سبيل الله في اهله بمثل هذا؟ حتى تمنى انه لم يكن اسلم الا تلك الساعة حتى ظن انه من اهل النار واطرق النبي ﷺ طويلا حتى اوحى اليه واقم الصلاة الآية فأتيته فقرأها علي فقال اصحابه ألهذا خاصة ام للناس عامة؟ قال بل للناس عامة (*) (ابن عباس) ان صحابيا كان يحب امرأة فاستأذن النبي ﷺ في حاجة فاذن له فانطلق في يوم مطير فاذا هو بالمرأة على غدير ماء تغتسل فلما جلس منها مجلس الرجل من المرأة ذهب يحرك ذكره فاذا هو به هدية فقام فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال له صل اربع ركعات فنزل واقم الصلاة الآية (*) للبزار (ابن مسعود) وشروه بثمان بخس كان ما اشترى به يوسف عشرين درهما وكان اهله حين ارسل اليهم وهم بمصر ثلاثة وتسعين انسانا رجالهم انبياء ونساءهم صديقات والله ماخر جوامع موسى حتى بلغوا ست مائة الف وسبعين الفا (*) للكبير (عروة) سأل عائشة عن قوله تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا وكذبوا قلت بل كذبهم قومهم فقلت والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم وما هو بالظن فقالت يا عروة اجل لقد استيقنوا بذلك فقلت لعلها قد كذبوا فقالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها قلت فما هذه الآية؟ قالت هم اتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخروهم النصر حتى اذا استيأس الرسل ممن كذبوا بهم من قومهم وظنوا ان اتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك (*) وفي رواية عن ابن ابي مليكة: قال ابن عباس وظنوا انهم قد كذبوا حقيقة قال ذهب هنالك وتلا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله فلقيت عروة بن الزبير فذكرت ذلك له فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط لا علم انه كان قبل ان يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا ان يكون من معهم من قومهم يكذبونهم وكانت تقرأها كذبوا مثقلة (*) للبخاري (ابو هريرة) رفعه: وتفضل بعضها على بعض في الأكل قال الدقل والفارسي والحلو والحامض (*) للترمذي (علي) رفعه: انما انت منذور لكل قوم هادو والمنذر والهاد رجل من بني هاشم (*) لاحمد والايوسط والصغير (أنس) بعث النبي ﷺ رجلا من اصحابه الى رجل من عظماء الجاهلية يدعوه الى الله فقال ايش ربك الذي تدعوني اليه من حديد هو من نحاس هو من فضة هو من ذهب هو؟ فأتى النبي ﷺ فأخبره فأعاده فقال مثل ذلك فأتى النبي ﷺ فأخبره فأرسله اليه الثالثة فقال مثل ذلك فأتى النبي ﷺ فأخبره فأرسل الله

عليه صاعقة فأحرقته فقال ﷺ ان الله تعالى قد ارسل على صاحبك صاعقة فأحرقته فنزل ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال (*) للبزار والاوزي والموصلي والكبير (ابو امامة) رفعه: يسقى من ماء صديد يتجرعه يقرب الى فيه فيكرهه فاذا ادنى منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فاذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره قال تعالى وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم وقال وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا (*) (أنس) اتى النبي ﷺ بقناع فيه رطب فقال مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى أكلها كل حين فأذن ربها قال هي النخلة ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار قال هي الحنظلة (*) هما للترمذي (البراء) رفعه: يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب القبر يقال له من ربك؟ فيقول ربي الله ونبيي محمد ﷺ (*) للسته الا مالكا (ابن عباس) الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً هم والله كفار قريش قال عمرو هم قريش ومحمد نعمة الله وأحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر (*) للبخاري وللأوسط عن علي: نزلت في الافخرين من بني مخزوم وبني امية فأما بنو مخزوم فقطع الله دابرهم يوم بدر وأما بنو امية فمنعوا الى حين (*) (عايشة) سألت النبي ﷺ عن قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قلت اين يكون الناس يومئذ يا رسول الله؟ قال على الصراط (*) لمسلم والترمذي

سورة الحجر والنحل والاسراء

(ابو موسى) رفعه: اذا اجتمع اهل النار في النار ومعهم من شاء الله من اهل القبلة قال الكفار للمسلمين ألم تكونوا مسلمين؟ قالوا بلى قالوا فما اغنى عنكم اسلامكم وقد صرتم معنا في النار قالوا كانت لنا ذنوب فأخذنا بها فسمع الله ما قالوا فأمر بمن كان في النار من اهل القبلة فأخرجوا فلما رأى ذلك من بقي من الكفار في النار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا ثم قرأ ﷺ الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين الى مسلمين (*) للكبير بلين وله بخفي عن ابي امامة رفعه: ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين نزلت في الخوارج حين رأوا تجاوز الله عن المسلمين وعن الائمة والجماعة قالوا يا ليتنا كنا مسلمين (*) (ابو سعيد) رفعه: اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قرأ ان في ذلك لآيات للمتوسمين (*) للترمذي (ابن عمر) رفعه: اخذتهم الصيحة مصبحين ما هلك قوم لوط الا في الاذان (*) للكبير وقال معناه في وقت اذان الفجر وهو وقت الاستغفار والدعاء (ابن عباس) اوتى النبي

ﷺ سبعا من المثاني السبع الطوال (*) للنسائي (وعنه) الذين جعلوا القرآن عظيم
 هم اهل الكتاب اليهود والنصارى جزءوه اجزاء آمنوا ببعض وكفروا ببعض (*)
 للبخاري (انس) رفعه: لنسألهم اجمعين عما كانوا يعملون عن قول لا اله الا الله
 (*) للترمذي (ابن مسعود) زدنهم عذاباً فوق العذاب قال زيدوا عقارب انيابها
 كالنحل الطوال (*) للكبير وللموصلي عن ابن عباس: قال هي خمسة انهار تحت
 العرش يعذبون ببعضها بالليل وبعضها بالنهار (*) (عثمان بن ابي العاص) كنت
 عند النبي ﷺ جالساً اذ شخص يبصره ثم صوبه حتى كاد ان يلزقه بالارض ثم
 شخص يبصره فقال اتاني جبريل عليه السلام فأمرني ان اضع هذه الآية بهذا الموضع
 من هذه السورة ان الله يأمر بالعدل والاحسان الى تذكرن (*) (احمد (ابن عباس)
 من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره الى عظيم واستثنى من ذلك ثم ان ربك
 للذين هاجروا من بعد ما فتنوا الى رحيم وهو عبد الله بن ابي سرح الذي كان على
 مصر كان يكتب الوحي للنبي ﷺ فأذله الشيطان فلهق بالكفار فأمر به ان يقتل يوم
 الفتح فاستجار له عثمان فأجاره ﷺ (*) للنسائي (ابي) لما كان يوم احد اصيب من
 الانصار اربعة وستون من المهاجرين ستة فمثلوا بهم فقالت الانصار لئن اصبنا منهم
 يوماً مثل هذا لئربين عليهم في التمثيل فلما كان يوم الفتح انزل الله وان عاقبتهم
 فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به ولئن صبرتم لهو خير الصابرين فقال رجل لا قريش بعد
 اليوم فقال ﷺ كفوا عن القوم الا اربعة (*) للترمذي (ابن مسعود) قال في بني
 اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء انهن من العتاق الاول وهن من تلادي (*)
 للبخاري (عنه) امرنا مترفيها كنا نقول في الجاهلية اذا اكلوا امر بنو فلان (*)
 للبخاري (ابو سعيد) لما نزلت وآت ذا القربى حقه دعا النبي ﷺ فاطمة فأعطاه
 فذلك (*) للكبير بضعف (ابن مسعود) اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة
 كان نفر من الانس يعبدون نفراً من الجن فأسلم نفر من الجن فاستمسك الآخرون
 بعبادتهم فنزلت اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة (*) للشيخين (ابن
 عباس) وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس هي رؤيا عين اريها النبي ﷺ
 ليلة اسرى به والشجرة الملعونة في القرآن هي شجرة الزقوم (*) للبخاري
 والترمذي (ابو هريرة) رفعه: يوم ندعو كل اناس بإمامهم يدعى احدهم فيعطى كتابه
 بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعاً ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ
 يتلأأ فينطلق الى اصحابه الذين كانوا يجتمعون اليه فيروونه من بعيد فيقولون اللهم
 اثنا بهذا فيأتيهم فيقول ابشروا لكل رجل منكم مثل هذا المتبوع على الهدى واما
 الكافر فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعاً ويبيض وجهه ويجعل على
 رأس تاج من لؤلؤ يتلأأ فينطلق الى اصحابه الذين كانوا يجتمعون اليه فيروونه من

بعيد فيقولون اللهم ائتنا بهذا فيأتيهم فيقول ابشروا لكل رجل منكم مثل هذا المتبوع على الهدى واما الكافر فيعطى كتابه بشماله ويسود وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويلبس تاجا من نار اذا رآه اصحابه يقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تأتنا به فيأتيهم فيقولون اللهم اخزه فيقول لهم ابعدم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا (*) للترمذي (ابن عباس) كان يقول دلوك الشمس اذا فاء الفياء وغسق الليل اجتماع الليل وظلمته (*) لمالك (ابو هريرة) رفعه: ان قرآن الفجر كان مشهوداً تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار (*) (وعنه) رفعه: عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا هو الشفاعة (*) (ابن عباس) كان النبي ﷺ بمكة امر بالهجرة فنزل وقل رب ادخلني مدخل صدق الى نصيرا (*) هي للترمذي (ابن مسعود) بينا انا مع النبي ﷺ وهو يتوكأ على عسيب مر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه لا يسمعكم ما تكرهون فقاموا اليه فقالوا يا ابا القاسم حدثنا عن الروح فقام ساعة ينظر فعرفت انه يوحى اليه فتأخرت حتى صعد الوحي ثم قال يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألوه (*) وفي رواية: وما اوتوا من العلم الا قليلا قال الاعمش وهكذا قراءتنا (*) للشيخين والترمذي وله عن ابن عباس نحوه وفيه: قالوا اوتينا علما كثيراً اوتينا التورية ومن اوتي التورية فقد اوتي خيراً كثيراً فنزل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي الآية (*) (ابن عباس) ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها انزلت والنبي ﷺ متوار بمكة وكان اذا رفع صوته سمعه المشركون فسبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال تعالى ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك حتى يسمعها المشركون ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا اسمعهم ولا تجهر حتى يأخذوا عنك القرآن (*) للشيخين والترمذي والنسائي.

سورة الكهف ومريم

(ابن عباس) كان يرى الاستثناء ولو بعد سنة ثم قرأ ولا تقولن شيئا اني فاعل ذلك غداً الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت يقول اذا ذكرت (*) للكبير والاولسط (وعنه) واذكر ربك قال اذا نسيت الاستثناء فاستثن اذا ذكرت قال هي خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم وليس لأحد أن يستثني إلا في صلة يمين (*) للطبراني (وعنه) ما يعلمهم الا قليل قال انا من اولئك القليل مكسلمينا وتمليخا وهو المبعوث بالورق الى المدينة ومرطولس وينونس ودردونس وكثاسطيوس ومنطويسيسونس وهو الراعي والكلب اسمه قطمير قال ابو عبد الرحمن قال ابي بلغني انه من كتب هذه الاسماء

في شيء وطرحه في حريق سكن الحريق (*) للاوسط بضعف (ابن المسيب) قال
 ان الباقيات الصالحات هي قول العبد الله اكبر وسبحان الله ولا اله الا الله ولا حول
 ولا قوة الا بالله (*) لمالك (ابن عباس) قال سعيد بن جبير قلت لابن عباس ان نوحاً
 البكالي يزعم ان موسى صاحب بني اسرائيل ليس صاحب الخضر فقال كذب عدو
 الله سمعت ابي بن كعب يقول سمعت النبي ﷺ يقول قام موسى عليه السلام خطيباً
 في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم؟ فقال انا اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد
 العلم اليه فأوحى الله اليه ان عبداً من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال
 موسى اي رب كيف لي به؟ فقيل له احمل حوتاً في مكمل فحيث تفقد الحوت فهو
 ثمة فانطلق وانطلق معه يوشع بن نون فحمل موسى حوتاً في مكمل وانطلق هو وفتاه
 يمشيان حتى اتيا الصخرة فرقد موسى وفتاه فاضطرب الحوت في المكمل حتى خرج
 من المكمل فسقط في البحر وامسك الله عنه جرية الماء حتى كان مثل الطاق فكان
 للحوت سرباً وكان لموسى وفتاه عجباً فانطلقا بقية يومهما وليتتهما ونسى صاحب
 موسى ان يخبره فلما اصبح موسى قال لفتاة آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً
 ولم ينصب حتى جاوز المكان الذي امر به قال أرأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني
 نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً قال
 موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصاً قال يقصان آثارهما حتى اتيا
 الصخرة فرأى رجلاً مسجى عليه بثوب فسلم عليه موسى فقال له الخضر اني
 بأرضك السلام؟ قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل؟ قال نعم قال انك على علم
 من علم الله علمكه الله لا اعلمه وانا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه قال له
 موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشداً قال انك لن تستطيع معي صبرا
 وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابراً ولا اعصي لك
 امراً قال له الخضر فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكراً قال
 نعم فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلما هم
 ان يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول فعمد الخضر الى لوح من الواح
 السفينة فنزعه فقال له موسى قوم حملونا بغير نول فعمدت الى سفيتهم فخرقتها
 لتغرق اهلها لقد جئت شيئاً امراً قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبراً قال لا
 تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسراً ثم خرجا من السفينة فبينما هما
 يمشيان على الساحل اذا غلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده
 فقتله فقال موسى أقتلت نفساً زاكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً قال ألم اقل لك
 انك لن تستطيع معي صبراً وهذه اشد من الأولى؟ قال ان سألتك عن شيء بعدها
 فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها

فأبوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد ان ينقض يقول مائل قال الخضر بيده هكذا فأقامه قال له موسى قوم اتيناكم فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لاتخذت عليه اجراً قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً قال رسول الله ﷺ يرحم الله موسى لوددت انه كان صبر حتى كان يقص علينا من اخبارهما وقال ﷺ كانت الاولى من موسى نسياناً قال وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر في البحر فقال له الخضر ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا ما نقص هذا العصفور من البحر (*) قال ابن جبير وكان يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ واما الغلام فكان كافراً (*) ومن رواياته: بينما موسى في قومه يذكرهم بأيام الله وايام الله نعمائهم وبلاؤهم اذ قال ما اعلم في الارض رجلاً خيراً او اعلم مني (*) وفيه: حوتا مالحاً (*) وفيه: مسجى ثوبا مستلقياً على القفا او على حلاوة القفا (*) وفيه: رحمة الله علينا وعلى موسى لولا انه عجل لرأي العجب ولكنه اخذته من صاحبه ذمامة قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً (*) وفيه: حتى اذا اتيا اهل قرية لثام فطافا في المجالس فاستطعما اهلها (*) وفيه: فكانت لمساكين يعملون في البحر الآية فاذا جاء الذي يسخرها وجدها منخرقة فتجاوزها فأصلحوها بخشبة واما الغلام فطبع يوم طبع كافراً وكان ابواه قد عطفوا عليه فلو انه ادرك ارهقهما طغيانا وكفرا (*) ومنها: وفي اصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب من مائها شيء الا حي فأصاب الحوت من ماء تلك العين فتحرك وانسل (*) ومنها: انه قيل له خذ حوتاً ميتاً حتى ينفخ فيه الروح فأخذ حوتاً فجعله في مكتل فقال لا اكلفك الا ان تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كبيراً (*) وفيه: فوجد خضراً على طنفسة خضراء على كبد البحر وان الخضر قال أما يكفيك ان التورية بيدك وان الوحي يأتيك؟ يا موسى ان لي علماً لا ينبغي لك ان تعلمه وان لك علماً لا ينبغي لي ان اعلمه (*) وفيه: فاضجعه فذبجه بالسكين (*) وفيه: فخشنا ان يرهقهما طغيانا وكفرا يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه (*) ومنها: ان ابن عباس تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى فقال ابن عباس هو الخضر فمر بهما ابي بن كعب فدعاه ابن عباس فقال يا ابا الطفيل اني تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل موسى السبيل الى لقيه فهل سمعت النبي ﷺ يذكر شأنه؟ فقال سمعته يقول بينا موسى في ملأ من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال له هل تعلم احداً اعلم منك؟ فقال موسى لا فأوحى الله الى موسى بلى عبدنا الخضر بنحوه (*) ومنها: فانطلقا حتى اذا لقيا غلمانا يلعبون فانطلق الى احدهم بادي الرأي فقتله فذعر عندها موسى ذعرة منكرة قال أقتلت نفساً بنحوه (*)

ومنها: قال ألم اقل لك الآية كانت الاولى نسياناً والوسطى شرطاً والثالثة عمداً (*) ومنها: وكان الحوت قد اكل منه فلما قطر عليه الماء عاش (*) للشيخين والترمذي وله عن ابي الدرداء رفعه: كان الكثر ذهباً وفضة (*) (زينب بنت جحش) ان النبي ﷺ دخل عليها فزعاً يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بأصبعيه الابهام والتي تليها فقلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث (*) للشيخين وللترمذي نحوه (ابو هريرة) رفعه: في السد يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غداً فيعيده الله كأشد ما كان حتى اذا بلغ مدتهم واراد الله ان يبعثهم على الناس قال الذي عليهم ارجعوا فستخفرونه غداً ان شاء الله واستثنى فيرجعون فيجدونه كهيئته حين تركوه فيخرقونه فيخرجون على الناس فيستقون المياه ويفر الناس منهم فيرمون بسهام الى السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون قهرنا من في الارض وعلونا من في السماء قسوة وعلواً فيبعث الله عليهم نفقا في اقفائهم فيهلكون فو الذي نفس محمد بيده ان دواب الارض لتسمن وتبطر وتشكر شكراً من لحومهم (*) للترمذي (مصعب بن سعد) سألت ابي عن قوله تعالى هل ننبتكم بالاخسرين اعمالاً أهم الحرورية؟ قال لا هم اليهود والنصارى اما اليهود فكذبوا محمداً ﷺ واما النصارى فكذبوا بالجنة قالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين (*) للبخاري (ابو هريرة) رفعه: انه ليأتي الرجل السمين العظيم يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال إقرءوا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً (*) للشيخين (ابو سعيد بن ابي فضالة) رفعه: اذا جمع الله الناس ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان يشرك في عمل عمله لله احداً فليطلب ثوابه منه فان الله اغنى الشركاء عن الشرك (*) للترمذي (ابن عمر) رفعه: ان السرى الذي قال الله تعالى لمريم قد جعل ربك تحتك سرياً نهر اخرجه الله لتشرب منه (*) للكبير بضعف (المغيرة بن شعبة) لما قدمت نجران سألتني فقالوا انكم تقرأون يا اخت هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا فلما قدمت على رسول الله ﷺ سألته عن ذلك فقال انهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم (*) لمسلم والترمذي (ابن عباس) قال النبي ﷺ لجبريل عليه السلام ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا؟ فنزلت وما تنزل الا بأمر ربك الآية (*) للبخاري والترمذي (ام مبشر الانصارية) انها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت حفصة وان منكم الا واردها فقال ﷺ قد قال تعالى ثم نمجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً (*) لمسلم وللترمذي عن ابن مسعود

رفعه: يرد الناس النار ثم يصدرون عنها بأعمالهم فأولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه (*) ولاحمد عن جابر: واهوى بأصبعيه الى اذنيه فقال صمنا ان لم اكن سمعت رسول الله ﷺ يقول الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار او قال لجهنم ضجيجاً من بردهم ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا (*) (خبايا بن الارت) كنت فينا في الجاهلية فعملت للعاص بن وائل سيفاً فجثته اتقاضاه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد ﷺ فقلت والله لا اكفر حتى يميتك الله ثم يبعثك قال واني لميت ثم مبعوث؟ قلت بلى قال دعني حتى اموت وابعث فأوتي مالا وولد فأقضيك فنزلت افرايت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا الى فردا (*) للشيخين والترمذي.

سورة طه والانبياء والحج والمؤمنون

(ابو هريرة) رفعه: ان الله قرأ طه ويس قبل ان يخلق آدم بألف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا طوبى لامة ينزل عليهم وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لألسن تكلم بهذا (*) للاوسط بلين (علي) كان النبي ﷺ يراوح بين قدميه يقوم على كل رجل حتى نزلت ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى (*) للبخار بلين (عبد الله بن سلام) كان النبي ﷺ اذا نزل بأهله الضيف امرهم بالصلاة ثم قرأ وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها الآية (*) للاوسط (ابن مسعود) بلغه: ان مروان يقول وآتيناه اهله ومثلهم معهم اوتي اهلا غير اهله فقال ابن مسعود اوتي اهله بأعيانهم ومثلهم معهم (*) للكبير بضعف (سعد) رفعه: دعوة ذي النون اذ هو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانه لن يدعوا بها مسلم ربه في شيء قط الا استجاب له (*) لاحمد مطولا (ابن عباس) لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون قال عبد الله بن الزبيري انا اخصم لكم محمداً فقال يا محمد أليس فيما انزل عليك انكم وما تعبدون من دون الله الآية؟ قال نعم قال فهذه النصرارى تعبد عيسى وهذه اليهود تعبد عزيزاً وهذه بنو تميم تعبد الملائكة فهؤلاء في النار فأنزل الله تعالى ان الذين سبقتم لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون (*) للكبير بلين (وعنه) وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال من تبعه كان له رحمة في الدنيا والآخرة ومن لم يتبعه عوفي مما بلى به سائر الامم من الخسف والمسح والغرق (*) للكبير بضعف (وعنه) ومن الناس من يعبد الله على حرف كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته غلاما وتنجت خيله قال هذا دين صالح وان لم

تلد امرأته ولا تنتج خيله قال هذا دين سوء (*) (علي) انا اول من يجثو للخصومة بين يدي الرحمن يوم القيامة قال قيس بن عباد فيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربههم قال هم الذين تبارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة (*) هما للبخاري (ابن مسعود) رفعه: ومن يرد فيه بالحاد بظلم لو ان رجلا هم فيه بالحاد وهو بعدن لأذاقه الله تعالى عذابا اليما (*) (احمد والموصلي والبزار (ابن الزبير) رفعه: انما سمي البيت العتيق لانه لم يظهر عليه جبار (*) للترمذي (ابن عباس) لما اخرج النبي ﷺ من مكة قال ابو بكر اخرجوا نبههم انا لله وانا اليه راجعون فنزلت أُذُنَ للذين يقاتلون الآية فعرفت انه سيكون قتال قال ابن عباس هي اول آية نزلت في القتال (*) للترمذي والنسائي (عائشة) قلت يا رسول الله الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة أهم الذين يشربون الخمر ويسرقون؟ قال لا يا ابنة الصديق ولكن هم الذين يصوموا ويتصدقون ويخافون ان لا يقبل منهم اولئك الذين يسارعون في الخيرات (*) (ابو سعيد) رفعه: وهم فيها كالحنون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته (*) هما للترمذي.

سورة النور

(عمرو بن شعيب) عن ابيه عن جده: كان رجل يقال له مرثد بن أبي مرثد وكان رجلا يحمل الاسرى من مكة حتى يأتي بهم المدينة وكانت امرأة بغية بمكة يقال لها عناق وكانت صديقة له وانه كان وعد رجلا من اسارى مكة يحمله قال فجئت حتى انهيت الى ظل حائط من حوائط مكة في ليلة مقمرة فجاءت عناق فأبصرت سواد ظلي بجانب الحائط فلما انتهت الي عرفتي فقالت مرثد؟ قلت مرثد فقالت مرحبا واهلا هلم فبت عندنا الليلة قلت يا عناق حرم الله الزنا قالت يا اهل الخيام هذا الرجل يحمل اسراكم قال فتبعني ثمانية وسلكت الخدمة فانتهيت الى غار او كهف فدخلت فجاءوا حتى قاموا على رأسي فبالوا فظل بولهم على رأسي اعماهم الله عني ثم رجعوا ورجعت الى صاحبي فحملته وكان رجلا ثقيلا حتى انتهيت الى الاذخر ففككت عنه اكبله فجعلت احمله ويعينني حتى قدمت المدينة فأتيه النبي ﷺ فقلت يا رسول الله انكح عناقا؟ فامسك حتى نزلت الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك فقرأها علي وقال فلا تنكحها (*) (ابن عباس) ان هلال بن امية قذف امرأته عند النبي ﷺ بشريك بن سمحاء الحديث المتقدم في اللعان وفيه نزول والذين يرمون ازواجهم الى آخرها

(*) (الزهري) عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا قال الزهري وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان اوعى له من بعض واثبتهم له وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة بعض حديثهم يصدق بعضاً قالت كان رسول الله ﷺ اذا اراد ان يخرج سافراً اقرع بين ازواجه فأتتهن خرج سهمها خرج بها معه قالت فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت معه بعدما نزل الحجاب وانا احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ ﷺ من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل فقممت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت من شأني اقبلت الى الرحل فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم وانما يأكلن العلقمة من الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوه خفة الهودج فحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منزلهم وليس فيه احد فقيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فيينا انا جالسة غلبتني عيناى فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فأدلى فاصبح عند منزلي فرآني سواد انسان نائم فأتاني فعرفني حين رآني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما يكلمني بكلمة ولا سمعت كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اناخ راحلته فوطيء على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك في شأني وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن ابي بن سلول فقدمننا المدينة فاشتكت بها شهراً والناس يفيضون في قول اصحاب الافك ولا اشعر وهو يريني في وجعي اني لا ارى من النبي ﷺ اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكى انما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيكم؟ فينصرف فذلك الذي يريني منه ولا اشعر بالشر حتى نقهت فخرجت انا وام مسطح قبل المناصع وهي تبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان تتخذ الكنف قريباً من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التبرز قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فأقبلت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر وابنها مسطح بن اثانة بن عباد بن المطلب حتى فرغنا من شأننا نمشي فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها

بش ما قلت أتسيين رجلاً شهد بديراً؟ فقالت يا هنتاه ألم تسمعي ما قال؟ قلت وما قال؟ فأخبرتني بقول أهل الأفك فازددت مرضاً إلى مرضي فلما رجعت إلى بيتي دخل رسول الله ﷺ فسلم وقال كيف تيكمن؟ فقلت ائذن لي إلى أبيي وأنا حينئذ أريد أن استيقن الخبر من قبلهما فأذن لي فأتيت أبيي فقلت لامي يا أمته ماذا يتحدث الناس به؟ فقالت يا بنية هوني على نفسك الشأن فوالله لقلما كانت امرأة قط وضیئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي فدعا رسول الله ﷺ علياً واسامة حين استلبت الوحي يستشيرهما في فراق أهله فأما اسامة فأشار إليه بما يعلم من براءة أهله وبألذي يعلم في نفسه من الود لهم فقال اسامة هم أهلك يا رسول الله ولا نعلم والله إلا خيراً وأما علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وأسأل الجارية تصدقك دفعا ﷺ بريرة فقال أي بريرة هل رأيت فيها شيئاً يريبك؟ قلت له لا والذي بعثك بالحق إن رأيت منها امرأة أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فيأتي الداجن فيأكله فقام ﷺ من يومه فاستعذر من ابن أبي بن سلول فقال وهو على المنبر من يعذرني من رجل بلغني إذاه في أهلي فوالله ما علمت على أهلي إلا خيراً ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً وما كان يدخل على أهلي إلا معي فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله أنا والله أعذر لك منه إن كان من الأوس ضربنا عنقه وإن كان من أخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فيه أمرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكانت أم حسان بنت عمه من فخذة وكان رجلاً صالحاً ولكن احتمله الحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتله فانك منافق تجادل عن المنافقين فتشاور الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتلوا ورسول الله ﷺ قائم على المنبر فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا وسكت وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم فأصبح عندي أبوي وقد بكيت ليلتين ويوما حتى اظن أن البكاء فارق كبدي فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي إذا استأذنت امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي بينا نحن كذلك إذ دخل علينا رسول الله ﷺ ثم جلس ولم يجلس عندي من يوم قيل لي ما قيل قبلها وقد مكث شهراً لا يوحى إليه في شأني بشيء فتشهد حين جلس ثم قال أما بعد يا عايشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى مقالته قلص دمعي حتى ما أحس

منه قطرة وقلت لابي اجب رسول الله ﷺ فيما قال قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله
 ﷺ فقلت لامي اجيبي عني قالت والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ وانا جارية
 حديثة السن لا اقرأ كثيراً من القرآن فقلت اني والله لقد علمت انكم سمعتم ما
 تحدث به الناس حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة لا
 تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقوني فوالله ما
 اجد لي ولكم مثلاً الا ابا يوسف اذ قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون
 ثم تحولت فاضطجعت على فراشي وانا والله حينئذ اعلم اني بريئة وان الله مبرئي
 براءتي ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل الله في شأني وحيأ يتلى ولشأني في نفسي
 كان احقر من ان يتكلم الله في كلاما يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله ﷺ
 في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى
 انزل الله الى نبيه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه لينحدر منه مثل الجمان
 من العرق في يوم شات من ثقل القول الذي انزل عليه فسري عنه وهو يضحك
 فكان اول كلمة تكلم بها ان قال لي يا عايشة احمدي الله اما والله فقد برأك فقالت
 لي امي قومي الى رسول الله ﷺ فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله هو
 الذي انزل براءتي فأنزل الله تعالى ان الذين جاءوا بالآفك عصبة منكم العشر الآيات
 فلما أنزل الله هذا في براءتي قال ابو بكر وكان ينفق على مسطح بن اثانة لقربته منه
 وفقره والله لا انفق على مسطح شيئاً ابداً بعد ما قال لعايشة فأنزل الله ولا يأتل اولو
 الفضل منكم والسعة الى رحيم فقال ابو بكر والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع
 الى مسطح الذي كان يجري عليه فقال والله لا انزعها منه ابداً قالت وكان رسول الله
 ﷺ سأل زينب بنت جحش عن امري فقال يا زينب ما علمت ما رأيت؟ فقالت يا
 رسول الله أحمى سمعي وبصري والله ما علمت عليها الا خيراً وهي التي كانت
 تساميني من ازواج النبي ﷺ فعصمها الله بالورع فطفقت اختها حمنة تحارب لها
 فهلكت فيمن هلك من اصحاب الافك (*) قال ابن شعاب فهذا الذي بلغني من
 حديث هؤلاء الرهط ومن رواياته: قالت عايشة والله ان الرجل الذي قيل له ما قيل
 ليقول سبحان الله فهو الذي نفسي بيده ما كشفت من كنف انثى ثم قتل بعد ذلك
 في سبيل الله (*) ومنها: قام رسول الله ﷺ في خطيبا فتشهد ثم قال اما بعد
 فأثيروا علي في اناس ابنوا اهلي وايم الله ما علمت على اهلي من سوء قط
 وابنوه بمن؟ والله ما علمت عليه من سوء قط ولا دخل بيتي قط الا وانا حاضر ولا
 غبت في سفر الا غاب معي فقام سعد بن معاذ بنحوه (*) وفيه: فلما كان مساء
 ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعني ام مسطح فعرثت وقالت تعس مسطح فقلت
 لها اي ام أنسبين ابنك؟ فسكتت ثم عرث الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها اي

ام أتسبين ابنك؟ فسكتت ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما اسبه الا فيك فقلت في أي شاني؟ فبقرت لي الحديث فقلت وقد كان هذا؟ قلت نعم والله فرجعت الى بيتي كان الذي خرجت له لا اجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت (*) وفيه: وبكيت فسمع ابو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لأمي ما شأنها؟ فقالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه وقال اقسمت عليك يا بنية الا رجعت الى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله ﷺ بيتي فسأل عني خادمي فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خبزها او عجينةا وانتهرها بعض اصحابه فقال اصدقني رسول الله ﷺ حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الاحمر (*) وفيه: فأصبح ابواي عندي فلم يزالا حتى دخل رسول الله ﷺ بنحوه (*) وفيه: والتمست اسم يعقوب فلم اقدر عليه الا ابا يوسف (*) وفيه: ابشري يا عايشة فقد انزل الله براءتك قالت وكنت اشد ما كنت غضبا فقال لي ابواي قومي اليه فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا احمده ولا احمدكما ولكن احمد الله الذي انزل براءتي لقد سمعتموه فما انكرتموه ولا غيرتموه (*) ومنها: قال الزهري قال لي الوليد بن عبد الملك ابلغك ان علياً كان فيمن قذف عايشة؟ قلت لا ولكن قد اخبرني ابو سلمة بن عبد الله وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان عايشة قالت لهما كان علي مسلما في شأنها (*) ومنها: انه لم يسم من اهل الافك الا ابن ابي وحسان ومسطح وحمنة وان عايشة كانت تكره ان يسب عندها حسان وتقول انه الذي قال فان ابي ووالدتي وعرضي لعرض محمد منكم وقاء (*) ومنها: قال مسروق دخلت على عايشة وعندها حسان ينشدها شعراً يشبب من ابيات حصان رزان ما تزن بريية وتصبح غرثي من لحوم الغوافل فقالت له عايشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها أتأذنين له ان يدخل عليك وقد قال الله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم؟ قالت واي عذاب اشد من العمى وقالت انه كان ينافح او يهاجي عن رسول الله ﷺ (*) للشيخين والترمذي والنسائي والبخاري عن ام رومان: بينا انا قاعدة وعائشة اذ ولجت امرأة من الانصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقالت ام رومان وما ذاك؟ قالت ابني فيمن حدث الحديث قالت وما ذاك؟ قالت كذا وكذا قالت عايشة سمع رسول الله ﷺ؟ قالت نعم قالت وابو بكر؟ قالت نعم فخرت مغشياً عليها فما افاقت الا وعليها حمى بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء رسول الله ﷺ قال ما شأن هذه؟ قلت اخذتها الحمى بنافض قال فلعل في حديث تحدث به؟ قالت نعم فقعدت عايشة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن قلت لا تعذروني مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه فالله المستعان على ما تصفون بنحوه (*)

(عائشة) كان النبي ﷺ إذا أراد ان يسافر اقرع بين نسائه بنحو حديثها (*) وفيه: قالت فسألني يعني صفوان عن امري فسترت عنه وجهي بجلبابي واخبرته عن امري فقرب بعيره فوطىء على ذراعه فولاني قفاه حتى ركبت وسويت ثيابي ثم بعته فأقبل يسير بي حتى دخلنا المدينة نصف النهار او نحوه (*) وفيه: فقلت لام مسطح خذي الاداوة فاملئها ماء فاذهبي به الى المناصع فأخذتها وخرجت فعثرت بنحوه (*) وفي اخرى: وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت بالسيف فضربه ضربة فقال صفوان حين ضربه تلقى ذباب السيف عنك فاني غلام اذا هوجيت لست بشاعر ولكنني احمي حمائي وانتقم من الباهت الرامي البراة الطواهر فصاح حسان فاستغاث الناس فلما جاء الناس فر صفوان فجاء حسان النبي ﷺ فاستعداه على صفوان في ضربته اياه فسأله النبي ﷺ ان يهب له ضربة صفوان اياه فوهبها للنبي ﷺ فعاضه ﷺ حائطاً من نخل عظيم وجارية تدعى سيرين ولدت لحسان ابنة عبد الرحمن الشاعر (*) وفيه: ف قيل في اصحاب الافك اشعار قال ابو بكر لمسطح وكان يدعى عوفاً يا عوف ويحك هلا قلت عارفة من الكلام ولم تبغ به طمعا هلا حربت من الاقوام اذ حسدوا فلا تقول وان عاديتهم قذعا لما رميت حصانا غير مقرفة امينة الجيب لم تعلم لها خضماً فيمن رماها وكنتم معشراً افكا في سىء القول من لفظ الخنا شرعاً فأنزل الله عذراً في براءتها وبين عوف وبين الله ما صنعنا فان اعش اجز عوفاً في مقالته سوء الجزاء بما الفيته تبعاً وقالت ام سعد بن معاذ شهد الاوس كهلها وفتاها والخماسي من نسلها والعظيم ان بنت الصديق كانت حصانا عفة الجيب دينها مستقيم تتقي الله في المغيب عليها نعمة الله سرها ما يريم خير هدى النساء حالا ونفساً واباً للعلا نماها كريم ليت سعداً ومن رماها بسوء في كظاظ حتى يثوب الظلوم وقال حسان معتذراً حصان رزان ما تزن بريية وتصبح غرثى من لحوم الغوافل خليلة خير الناس دينار ومنصباً نبي الهدا والمكرمات الفواضل الى ان قال فان كان ما قد جاء عني قلته فلا رفعت سوطي الى اناملي وان الذي قد قيل ليس بلائط بك الدهر بل قول امرء عين ما حل وقال في الذين جلدوا لقد ذاق عبد الله ما كان امله وحمته اذ قالوا هجيراً ومسطح تعاطوا برجم الغيب زوج نبهم وسخطة ذي العرش الكريم فابرحوا فأذوا رسول الله فيها وعمموا مخازي سوء حللوها وفضحوا (*) للكبير (ابو هريرة) كان النبي ﷺ إذا أراد سفراً اقرع بين نسائه فأصاب عائشة القرعة في غزوة بني المصطلق فلما كان في جوف الليل انطلقت عائشة لحاجة فانحلت فلداتها وذهبت في طلبها بنحوه (*) وفيه: فكان صفوان بن المعطل يتخلف عن الناس فيصيب القدح والجراب والادارة فيحملة بنحو حديث عائشة (*) وللبزار والكبير حديث الافك بنحو حديث عائشة من طريق ابن عباس بمترك ومن

طريق عمر بوضاع (ابن عباس) رفعه: اذا كان يوم القيامة حدا لله الذين شتموا عائشة ثمانين ثمانين على رؤوس الخلائق فنستوهب ربي المهاجرين منهم فاستأمر ك يا عايشة فبكت وقالت والذي بعثك بالحق نبيا لسرورك احب الي من سروري فتبسم ﷺ ضاحكاً وقال ابنة ابيها (*) للكبير بضعف (الحكم بن عتبة) لما خاض الناس في امر عايشة ارسل النبي ﷺ الى عائشة قالت فجئت وانا انتفض من غير حمى فقال يا عايشة ما يقول الناس؟ فقالت والذي بعثك بالحق لا اعتذر من شيء قالوا حتى ينزل عذري من السماء فأنزل الله فيها خمس عشرة آية من سورة النور ثم قرأ الحكم حتى بلغ الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات قال فالخبيثات من النساء للطيبين من الرجال والخبيثون من الرجال للخبيثات من النساء والطيبات من النساء للطيبين من الرجال (*) للكبير مرسلأ وله عن قتادة: الخبيثات من القول والعمل للخبيثين من الناس (*) (عائشة) لما نزل عذري قام رسول الله ﷺ على المنبر وذكر ذلك وتلا القرآن وأمر برجلين وامرأة فجلدوا الحد (*) للترمذي (وعنها) يرحم الله نساء المهاجرات الاول لما انزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن الآية شققن مروطهن فاختمرن بها (*) للبخاري وابي داود (ابن عباس) وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن الآية ففسخ واستثنى من ذلك والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا الآية (*) لابي داود (جابر) كان عبد الله بن ابي بن سلول يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيئاً فأنزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصناً الآية (*) وفي رواية: ان جارية لابن ابي يقال لها مسيكة واخرى يقال لها اميمة كان يريد هما على الزنا فشكتا ذلك الى النبي ﷺ فنزل ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الآية (*) لابي داود ومسلم بلفظه (ابن مسعود) رأى ناساً من السوق سمعوا الاذان فتركوا امتعتهم وقاموا الى الصلوة فقال هؤلاء الذين قال الله تعالى لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله (*) للكبير براو لم يسم (ابن عباس) وقال له نفر من اهل العراق كيف ترى في هذه الآية التي امرنا بها ولا يعمل بها احد؟ يا ايها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم الآية فقال ابن عباس ان الله حليم رحيم بالمؤمنين يحب الستر وكان الناس ليس لبيوتهم ستور ولا حجال فربما دخل الخادم او الولد او يتيمة الرجل والرجل على اهله فأمرهم الله تعالى بالاستيذان في تلك العورات فجاءهم الله بالستور والخير فلم ار احداً يعمل بذلك بعد (*) وفي رواية: قال لم يؤمر بها اكثر الناس آية الاذن واني لامر جاريتي هذه تستأذن علي (*) لابي داود (عقبة بن عامر) والله بكل شيء عليم رأيت رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية في خاتمة سورة النور وهو جاعل اصبعيه تحت عينيه يقول والله بكل شيء بصير (*) للكبير بلين.

سورة الفرقان والشعراء والنمل والقصص والعنكبوت

(ابن عباس) ويوم يعرض الظالم على يديه قال الظالم عقبة بن ابي معيط يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يعني امية بن خلف وقيل ابي (*) (وعنه) صنع عقبة بن ابي معيط طعاماً فدعا اشراف قريش وكان فيهم النبي ﷺ فامتنع ﷺ ان يطعم او شهد عقبة شهادة التوحيد ففعل فاتاه ابي او امية وكان خليله فقال اصبأت؟ قال لا ولكن استحييت ان يخرج من منزلي او يطعم من طعامي فقال ما كنت ارضى او تبصق في وجهه ففعل عقبة وقتل يوم بدر صبراً كافراً (*) هما لرزين (ابن مسعود) سألت او سئل النبي ﷺ اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله نداً وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قلت ثم اي؟ قال ان تزاني حليلة جارك ونزلت هذه الآية تصديقاً لقوله ﷺ والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق (*) للشياخين وابي داود (ابن عباس) لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبي ﷺ على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدى لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسول لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال ارأيتمكم ولو اخبرتمكم ان خيلاً بالوادي تريد ان تغير عليكم كنتم مصدقي؟ قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تباً لك سائر اليوم لهذا جمعنا؟ فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب (*) وفي رواية: فصعد الجبل فنادى يا صباحاه (*) وفي اخرى: لما نزل وانذر عشيرتك الاقربين قال ورهطك منهم المخلصين (*) للشياخين وللترمذي ولهم وللنسائي عن ابي هريرة: قال قام النبي ﷺ حين نزل وانذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئاً يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئاً ويا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئاً ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيئاً (*) وفي رواية: دعا قريشاً فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئاً غير ان لكم رحماً سألها ببلالها (*) وفي اخرى بنحوه وقال لكل واحد: فاني لا املك لك من الله ضراً ولا نفعاً (*) ولمسلم عن قبيصة بن مخارق وزهير ابن عمر وقالوا: لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين انطلق النبي ﷺ الى ربيعة جبل فعلا اعلاها حجراً ثم نادى يا بني عبد مناف اني نذير

لكم انما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ اهله فخشي ان يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه (*) (ابن عباس) والشعراء يتبعهم الغاؤون استثنى الله منهم الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً (*) لابي داود (ابو هريرة) رفعه: تخرج الدابة ومعها خاتم سليمان وعصا موسى فتجلو وجه المؤمن وتحطم انف الكافر بالخاتم حتى ان اهل الخوان ليجتمعون فيقول ها هذا يا مؤمن ويقول هذا يا كافر (*) للترمذي (سعيد بن جبير) سألتني يهودي من اهل الحيرة اي الاجلين قضى موسى؟ قلت لا ادري حتى اقدم على حبر العرب فاسأله فقدمت فسألت ابن عباس فقال قضى اكثرهما واطيبهما ان رسول الله اذا قال فعل (*) للبخاري (عقبة بن المنذر) ان النبي ﷺ سئل اي الاجلين قضى موسى؟ قال ابرهما واوفاهما ثم قال لما اراد موسى فراق شعيب امر امرأته ان تسأل اباها ان يعطيها من غنمه ما يعيشون به فأعطاهما ما ولدت من غنمه في ذلك العام من قالب لون فما مرت شاة الا ضرب جنبتيها موسى بعصاه فولدت قوالب الوانها كلها وولدت ثنتين وثلاثة كل شاة ليس فيها فشوش ولا ضبوب ولا كمشة تفوت الكف ولا ثعول وقال ﷺ اذا افتتحتم الشام فإنكم ستجدون بقايا منها وهي السامرية (*) للبزار والكبير (ابو ذر) رفعه: اذا سئلت اي المرأتين تزوج؟ فقل الصغرى منهما وهي التي جاءت فقالت يا ابت استأجره قال ما الذي رأيت من قوته؟ قالت اخذ حجراً ثقيلاً فألقاه على البير قال وما الذي رأيت من امانته؟ قالت قال امشي خلفي ولا تمشي امامي (*) للبزار الاوسط والصغير مطولا (رفاعة القرظي) نزلت هذه الآية في عشرة رهط انا احدهم ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون (*) للكبير (ابو هريرة) انك لا تهدي من احببت نزلت في رسول الله ﷺ حيث يراود عمه ابا طالب على الاسلام (*) لمسلم والترمذي (ابن عباس) لراذك الى معاد قال الى مكة (*) للبخاري وللحديث: قال الى الجنة وفي رواية الى الموت وللموصلي عن ابي سعيد: معاده آخرته (*) (ام هاني) رفعت: وتأتون في ناديككم المنكر قال كانوا يخدفون اهل الارض ويسخرون منهم (*) للترمذي (ابو هريرة) ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر جاء رجل الى النبي ﷺ فقال ان فلانا يصلي بالليل فاذا اصبح سرق قال سينهاه ما يقول (*) لاحمد (ابن عباس) ولذكر الله اكبر ذكر العبد الله بلسانه كبير وذكره وخوفه منه اذا اشفى على ذنب فتركه من خوفه اكبر من ذكره بلسانه من غير نزع عن الذنب (*) لرزين.

سورة الروم ولقمان والسجدة والاحزاب

(ابو سعيد) لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين فنزلت الم غلبت الروم الى قوله يفرح المؤمنون فرح المؤمنون بظهور الروم على

فارس (*) للترمذي وقال هكذا قال نصر بن علي غلبت (*) (نيار بن مكرم الاسلامي) لما نزلت الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين فكانت فارس يوم نزلت هذه الآية قاهرين الروم وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم لانهم واياهم اهل كتاب وفي ذلك قوله تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وكانت قريش تحب ظهور فارس لانهم واياهم ليسوا بأهل كتاب ولا ايمان يبعث فلما نزلت هذه الآية خرج ابو بكر يصيح في نواحي مكة الم غلبت الروم الى سنين قال ناس من قريش لابي بكر فذلك بيننا وبينكم زعم صاحبكم ان الروم ستغلب فارسا في بضع سنين أفلا نراهنك على ذلك؟ قال بلى وذلك قبل تحريم الرهان فارتهن ابو بكر والمشركون وتواضعوا الرهان وقالوا لابي بكر كم تجعل البضع ثلاث سنين الى تسع سنين فسم بيننا وبينك وسطا تنتهي اليه؟ فسموا بينهم ست سنين فمضت الست قبل ان يظهروا فأخذ المشركون رهن ابي بكر فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس فعاب المسلمون على ابي بكر تسمية ست سنين قال لان الله قال في بضع سنين واسلم عند ذلك ناس كثير (*) للترمذي (ابو رزين) خاصم نافع بن الازرق ابن عباس فقال تجد الصلوات الخمس في كتاب الله؟ قال نعم فقرأ عليه فسبحان الله حين تمسون المغرب وحين تصبحون الصبح وعشيا العصر وحين تظهرون الظهر ومن بعد صلاة العشاء (*) للكبير بضعف (ابن عمر) رفعه: مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة الآية (*) للبخاري (انس) تتجافى جنوبهم عن المضاجع نزلت في انتظار الصلوة التي تدعى العتمة (*) للترمذي ولابي داود: قال كانوا يتنفلون ما بين المغرب والعشاء يصلون وكان الحسن يقول قيام الليل (*) (ابي بن كعب) ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال مصائب الدنيا والروم والبطشة والدخان شك شعبة (*) لمسلم (ابن عباس) قال له ابو ظبيان رأيت قول الله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال قام النبي ﷺ يوما يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه ألا ترى ان له قلبين قلبا معكم وقلبا معهم فنزل ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه (*) للترمذي (ابن عمر) ان زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لأبائهم الآية (*) للشيخين والترمذي (ابو هريرة) رفعه: ما من مؤمن الا وانا اولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرءوا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فأيا مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فمن ترك ديناً او ضياعاً فليأتني فأنا مولاه (*) (عائشة) اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم الآية كان ذلك يوم الخندق (*) هما للشيخين (وعنها) لو كان النبي ﷺ كاتما شيئاً من الوحي لكتم

هذه الآية واذا تقول الذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه بالعنق فاعتقته
 امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه الى مفعولا وان رسول
 الله ﷺ لما تزوجها قالوا تزوج حليلة ابنة فترل ما كان محمد ابا احد من رجالكم
 الآية وكان ﷺ تنبأ وهو صغير فلبث حتى صار رجلا يقال له زيد بن محمد فترل
 ادعوهم لأبائهم إلى ومواليكم فلان مولى فلان وفلان اخو فلان هو اقسط عند الله
 يعني اعدل (*) للترمذي (انس) جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل رسول الله ﷺ يقول
 اتق الله وامسك عليك زوجك قال لو كان ﷺ كاتما شيئا لكم هذه الآية وكانت
 تفتخر على ازواجه ﷺ تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات
 (*) للبخاري والترمذي والنسائي (وعنه) انه كان ابن عشر سنين مقدم النبي ﷺ قال
 وكن امهاتي يواظبني على خدمة النبي ﷺ فخدمته عشر سنين وتوفي وانا ابن
 عشرين سنة وكنت اعلم الناس بشأن الحجاب وكان اول ما انزل في مبنى النبي ﷺ
 بزینب بنت جحش اصبح النبي ﷺ عروسا فدعا القوم فأصابوا الطعام ثم خرجوا
 وبقي رهط منهم فأطالوا المكث فقام ﷺ فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فمشى
 ومشيت حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن انهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى اذا
 دخل على زينب فاذا هم جلوس لم يقوموا فرجع ورجعت معه حتى بلغ عتبة حجرة
 عائشة ثم ظن انهم خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فضرب ﷺ ببني
 وبينه بالستر وانزل الحجاب (*) ومن رواياته: قال انا اعلم الناس بالحجاب قد كان
 ابي بن كعب يسألني عنه (*) ومنها قال كان للنبي ﷺ عروسا بزینب فقالت لي ام
 سليم لو اهدينا لرسول الله ﷺ هدية فقلت لها افعلي فعمدت إلى تمر وسمن
 واقط فاتخذت حيسة في برمة فأرسلت بها معي اليه فانطلقت بها اليه فقال ضعها ثم
 امرني فقال لي ادع رجلا سماهم وادع لي من لقيت ففعلت الذي امرني فرجعت
 فاذا البيت غاص بأهله ورأيت النبي ﷺ وضع يده في تلك الحيسة وتكلم بما شاء
 الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه يقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل
 رجل مما يليه حتى تصدعوا كلهم فخرج من خرج وبقي نفر يتحدثون ثم خرج ﷺ
 نحو الحجرات وخرجت في اثره فقلت انهم قد ذهبوا فرجع فدخل البيت وارخى
 الستر واني لفي الحجرة وهو يقول يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الى من
 الحق (*) ومنها: قلت لانس عددكم كانوا؟ قال زهاء ثلاثمائة (*) وفيه: فخرجت
 طائفة ودخلت طائفة حتى اكلوا كلهم فقال لي يا انس ارفع فرفعت فما ادري حين
 وضعت كان اكثر ام حين رفعت (*) ومنها: فبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت
 فخرج للنبي ﷺ فانطلق الى حجرة عائشة فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة
 الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت اهلك بارك الله لك؟ فتقري حجر

نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقبلن له كما قلت (*) للشيخين والترمذي والنسائي (عائشة) قال عروة كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن انفسهن للنبي ﷺ فقالت عائشة اما تستحي المرأة ان تهب نفسها للرجل؟ فلما نزلت ترجى من تشاء منهن قلت يا رسول الله ما ارى ربك الا يسارع في هواك (*) وفي رواية: كان النبي ﷺ يستأذنا في يوم المرأة منا بعد ان نزلت هذه الآية ترجى من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك فقلت لها ما كنت تقولين؟ قالت كنت اقول ان كان ذلك الي فإني لا اريد يا رسول الله ان اوثر عليك احدا (*) للشيخين وابي داود والنسائي (ام هانيء) خطبني رسول الله ﷺ فاعتذرت اليه فعذرني ثم انزل الله انا احللنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك الآية فلم اكن احل له لاني لم اهاجر كنت من الطلقاء (*) (ابن عباس) نهى النبي ﷺ عن اصناف النساء الا ما كان من المؤمنات المهاجرات بقوله لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك فأحل الله فتياتكم المؤمنات المهاجرات بقوله لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك فأحل الله فتياتكم المؤمنات وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ﷺ وحرم كل ذات دين غير الاسلام ثم قال ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين وقال يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك الى قوله خالصة لك من دون المؤمنين وحرم ما سوى ذلك من اصناف النساء (*) هما للترمذي (عائشة) ما مات رسول الله ﷺ حتى احل له ان يتزوج من النساء ما شاء (*) للترمذي والنسائي (وعنها) ان ازواج النبي ﷺ كن يخرجن قبل المناصع وهو صعيد افيح فكان عمر يقول للنبي ﷺ احجب نساءك فلم يكن ﷺ يفعل فخرجت سودة بنت زمعة ليلة عشاء وكانت امرأة طويلة فنادها عمر الا قد عرفناك يا سودة حرصاً على ان ينزل الحجاب (*) وفي رواية: خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة تفرغ النساء جسماً لا تخفي على من يعرفها فرآها عمر فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين فانكفأت راجعة ورسول الله ﷺ في بيتي وانه ليشمى وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله اني خرجت فقال لي عمر كذا وكذا فأوحى اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن قال هشام يعني البراز (*) (ابو هريرة) رفعه: كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى سوءة بعض وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع

موسى ان يغتسل معنا الا انه آدر فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمع موسى بأثره يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى سوء موسى فقالوا والله ما بموسى من بأس فقام الحجر حتى نظر اليه فأخذ ثوبه فطفق بالحجر ضرباً قال ابو هريرة والله ان بالحجر ندباً ستة او سبعة من ضرب موسى بالحجر (*) وفي رواية: ان موسى كان رجلاً حياً ستيراً لا يرى شيئاً من جلده استحياء منه فأذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يتستر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما ادره واما آفة وان الله اراد ان يرثه مما قالوا فخلا يوماً وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الى ثيابه ليأخذها وان الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر وجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر بنحوه (*) وفيه: فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلاثاً او اربعا او خمسا فذلك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجهها (*) هما للشيخين.

سورة سبأ وفاطر ويس والصفات وص والزمر

(فروة بن مسيك المرادي) قلت يا رسول الله ألا أقاتل من ادبر من قومي بمن أقبل منهم؟ فأذن لي في قتالهم فلما خرجت من عنده سأل عني ما فعل الغطيفي؟ فأخبراني قد سرت فأرسل في أثري فردني فأتيته فقال ادع القوم فمن أسلم منهم فأقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل حتى أحدث اليك قال فانزل في سبأ ما أنزل فقال رجل يا رسول الله وما سبأ أرض أو امرأة؟ قال ليس بأرض ولا امرأة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتياً من منهم ستة وتشاء منهم أربعة فاما الذين تشاءموا فلخم وجذام وغسان وعاملة واما الذين تيامنوا فالازد والاشعريون وحمير وكندة ومذحج وانمار فقال رجل وما انمار؟ قال الذين منهم خثعم وبجيلة (*) لأبي داود والترمذي (أبو هريرة) رفعه: إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاً لقوله كأنه سلسلة على صفوان فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقها الى من تحته حتى يلقها على لسان الساحر او الكاهن وربما أدركه الشهاب قبل أن يلقها وربما القاها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء (*) للبخاري والترمذي (ابن مسعود) إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء صلصلة كجر

السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل فإذا جاءهم فرع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربكم فيقول الحق فيقولون الحق الحق (*) لأبي داود (أبو سعيد) رفعه: ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة (*) للترمذي ولأحمد عن أبي الدرداء رفعه: فمنهم ظالم لنفسه الآية فاما الذين سبقوا فأولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب واما الذين اقتصدوا فأولئك الذين يحاسبون حساباً يسيراً واما الذين ظلموا أنفسهم فأولئك الذين ظلموا أنفسهم في طول المحشر ثم هم الذين يتلافاهم الله برحمته منهم الذين يقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الى لغوب (*) (وعنه) كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فأرادوا النقلة الى قرب المسجد فنزل انا نحن نحبي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم فقال النبي ﷺ ان آثاركم تكتب فلم يتقلوا (*) للترمذي (أبو ذر) كنت مع النبي ﷺ في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أندري أين تذهب الشمس؟ قلت الله ورسوله اعلم قال تذهب تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم (*) وفي رواية: تدرون متى ذاك؟ ذاك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً (*) للشيخين والترمذي (سمرة) رفعه: وجعلنا ذريته هم الباقيين حام وسام ويافث ويقال يافث بالثاء والتاء ويقال يفت (*) وفي رواية: سام أبو العرب وحام أبو الحبش ويافث أبو الروم (*) للترمذي (ابن عباس وابن مسعود) يذكر عنهما ان الياس هو ادريس وكان ابن مسعود يقرأ سلام على ادراسين (*) لرزين (أبو هريرة) رفعه: لما أراد الله حبس يونس في بطن الحوت أوحى الله الى الحوت ان لا تخدش له لحماً ولا تكسرن له عظماً فأخذه ثم أهوى به الى مسكنه في البحر فلما انتهى به الى أسفل البحر سمع يونس حساً فقال في نفسه ما هذا؟ فأوحى الله تعالى اليه وهو في بطن الحوت ان هذا تسبيح دواب الأرض فسبح وهو في بطن الحوت فسمعت الملائكة تسبيحه فقالوا ربنا انا سمعنا صوتاً ضعيفاً بأرض غريبة فقال تعالى ذلك عبدي يونس عصاني فحبسته في بطن الحوت في البحر فقالوا العبد الصالح الذي كان يصعد اليك منه كل يوم وليلة عمل صالح؟ قال نعم فشفعوا له عند ذلك فأمر الحوت فقذفه في الساحل كما قال تعالى وهو سقيم (*) للبزار بلين برأ ولم يسم (أبي) سألت النبي ﷺ عن قوله تعالى وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون قال يزيدون عشرين ألفاً (*) (ابن عباس) مرض أبو طالب فجاءته قریش وجاءه النبي ﷺ وعند أبي طالب مجلس رجل فقام أبو جهل

كي يمنعه من الجلوس فيه وشكوه الى أبي طالب فقال يا ابن أخي ما تريد من قومك؟ قال أريد منهم كلمة تدين لهم بها العرب وتؤدي اليهم العجم الجزية فقال كلمة واحدة؟ قال كلمة واحدة قال يا عم قولوا لا إله الا الله فقالوا إلهاً واحداً ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق فنزل فيهم القرآن ص والقرآن ذي الذكر الى إلا اختلاق (*) هما للترمذي (وعنه) كنت أمر بهذه الآية فما أدري ما هي؟ العشى والاشراق حتى حدثني أم هاني ان النبي ﷺ دخل عليها فدعا بوضوء في جفنة كأني انظر الى أثر العجين فيها فتوضأ ثم قام فصلى الضحى فقال يا أم هاني هي صلوة الاشراق (*) للأوسط بضعف (ابن الزبير) لما نزلت ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قال الزبير يا رسول الله أتكرر علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا؟ قال نعم فقال ان الأمر إذاً شديد (*) للترمذي وزاد الكبير بعد نعم: لتكرر حتى يؤدي الى كل ذي حق حقه (*) (ابن عباس) ان قوماً قتلوا فأكثرُوا وزنوا فأكثرُوا وانتهكوا فأتوا النبي ﷺ فقالوا يا محمد ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا ان لما علمنا كفارة فنزلت والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى حسنات قال يبدل الله شركهم ايماناً وزناهم احساناً ونزلت يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله (*) للنسائي (ابن مسعود) جاء حبر الى النبي ﷺ فقال يا محمد ان الله يضع السماء على اصبع والأرضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر على اصبع والأنهار على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يقول انا الملك فضحك ﷺ وقال وما قدرُوا الله حق قدره (*) وفي رواية: فضحك حتى بدت نواجذه تعجباً وتصديقاً له (*) للترمذي والشيخين ولهما ولأبي داود عن ابن عمر رفعه: يطوي الله تعالى السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك أين الجبارون أين المتكبرون؟ ثم يطوي الأرض بشماله ثم يقول انا الملك أين الجبارون أين المتكبرون (*) وفي رواية: ان ابن عمر يحكي ان النبي ﷺ قال يأخذ الله تعالى سمواته وأرضيه بيديه ويقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى اني أقول أساقط هو برسول الله ﷺ (*) .

سورة المؤمن وحم والسجدة والشورى والزخرف والدخان

(ابن مسعود) ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قال هي مثل الذي في سورة البقرة وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميّتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون (*) للكبير بضعف (العلاء بن زياد) كان يذكر بالنار فقال رجل لم تقنط الناس؟ قال وانا أقدر على ان

أقنط الناس والله يقول يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول ان المسرفين هم أصحاب النار ولكنكم تحبون أن تبشروا بالجنة على مساوي أعمالكم وإنما بعث الله تعالى محمداً ﷺ مبشراً بالجنة لمن أطاعه ومنذراً بالنار لمن عصاه (*) للبخاري تعليقاً (ابن مسعود) اجتمع عند البيت ثلاثة نفر ثقفيان وقرشي أو قرشيان وثقفي كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فقال أحدهم أترون ان الله يسمع ما نقول؟ فقال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان أخفينا وقال الآخر ان كان يسمع إذا جهرنا فهو يسمع إذا خفينا فأنزل الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم الآية (*) وفي رواية: قال فذكرت ذلك للنبي ﷺ فنزل وما كنتم تستترون الى الخاسرين (*) للشيخين والترمذي (انس) ان النبي ﷺ قرأ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال قد قال الناس ثم كفر أكثرهم فمن مات عليها فهو ممن استقام (*) للترمذي (ابن عباس) ادفع بالتي هي أحسن قال الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فإذا فعلوه عصمهم الله وخضع لهم عدوهم (*) للبخاري تعليقاً (وعنه) سئل عن قوله تعالى الا المودة في القربى قال ابن جبير قربي آل محمد فقال ابن عباس عجلت ان النبي ﷺ لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة (*) للبخاري والترمذي ولأحمد والكبير: قال قل لا أسألكم على ما أتيتكم به من البينات والهدى أجراً الا ان توادوا الله وتقربوا اليه بطاعته (*) للكبير بلين: لما نزلت قل لا أسألكم عليه أجراً الآية قالوا يا رسول الله من قرابتكم الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال علي وفاطمة وابناهما (*) (عمرو بن حريث) نزلت هذه الآية في أهل الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض قال لأنهم تمنوا الدنيا (*) للكبير (ابن عون) كنت أسأل عن قوله ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل فحدثني ابن جذعان عن امرأة أبيه وزعموا انها كانت تدخل على عايشة قالت قالت عايشة دخل عليّ النبي ﷺ وعندنا زينب بنت جحش فجعل يصنع بيده شيئاً فقلت بيده حتى فطنته لها فأمسك وأقبلت زينب تقحم لعائشة فنهانا فأبت أن تنتهي فقال لعائشة سبيها فسبتها فغلبتها فانطلقت زينب الى علي فقالت ان عايشة وقعت بكم وفعلت فجاءت فاطمة فقال لها انها حبة أهلك ورب الكعبة فانصرفت فقالت لهم اني قلت له كذا وكذا فقال لي كذا وكذا وجاء علي الى النبي ﷺ فكلمه في ذلك (*) لأبي داود (ابن عباس) ولولا ان يكون الناس أمة واحدة لولا ان أجعل الناس كلهم كفاراً لجعلت لبيوت الكفار سقفاً من فضة ومعارج من فضة وهي الدرج وسرراً من فضة (*) للبخاري تعليقاً (وعنه) ان النبي ﷺ قال لقريش يا معشر قريش انه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير وقد علمت قريش ان النصارى تعبد عيسى فقالوا يا محمد

ألست ترعم ان عيسى كان نبياً فإن كنت صادقاً فإن آلهتهم لكما يقولون فنزل ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون قيل لابن عباس ما يصدون؟ قال يضجون وانه لعلم الساعة قال هو خروج عيسى قبل يوم القيامة (*) لأحمد والكبير (ابن مسعود) كان مضطجعاً فأثاه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن ان قاصاً عند أبواب كندة يقص ويزعم ان آية الدخان تجيء فتأخذ بأنفاس الكفار ويأخذ المؤمنين منها كهيئة الزكام فقال ابن مسعود وجلس وهو غضبان يا أيها الناس اتقوا الله من علم منكم شيئاً فليقل بما علم ومن لا يعلم فليقل الله أعلم فإن الله تعالى قال لنبيه ﷺ وقل ما أسألكم عليه من أجر وما انا من المتكلفين ان النبي ﷺ لما رأى من الناس أدباراً قال اللهم سبعاً كسيع يوسف (*) وفي رواية: لما دعا قريشاً كذبوه واستعصوا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسيع كسيع يوسف فأخذتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا الجلود والميتة من الجوع وينظر الى السماء أحدهم فيرى كهيئة الدخان فأثاه أبو سفيان فقال يا محمد انك جئت تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم قال الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين إلى عائدون قال ابن مسعود فيكشف عذاب الآخرة يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون فالبطشة يوم بدر (*) وفي أخرى: فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فنزل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الآية فأتى النبي ﷺ فقليل له استسقى الله لمضر فإنها قد هلكت فقال لمضر انك لجريء فاستسقي لهم فسقوا فنزلت انكم عائدون فلما أصابتهم الرهاية عادوا الى حالهم حين أصابتهم الرهاية فنزل يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون يعني يوم بدر (*) وفي أخرى: قال خمس قد مضين الدخان واللزام والروم والبطشة والقمر (*) للشيوخين والترمذي (انس) رفعه: ما من مؤمن الا وله بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فإذا مات بكيا عليه فذلك قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين (*) (أبو سعيد) رفعه: كالمهل كعكر الزيت إذا قربه الى وجهه سقطت فروة وجهه فيه (*) هما للترمذي .

سورة الاحقاف والفتح والحجرات وق والذاريات

(يوسف بن ماهك) كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئاً فقال خذوه فدخل بيت عايشة فلم يقدروا عليه فقال مروان هذا الذي أنزل الله فيه

والذي قال لوالديه اف لكما فقالت عايشة من وراء الحجاب ما أنزل الله فينا شيئاً من القرآن الا ما أنزل في سورة النور من براءتي (*) للبخاري (علقمة) قلت لابن مسعود هل صحب النبي ﷺ ليلة الجن منكم أحد؟ قال ما صحبه منا أحد ولكننا كنا معه ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الأودية والشعاب فقلنا استطير او اغتيل فبتنا بشر ليلة بات بها قوم قال أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم وسألوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحماً وكل بعرة علف لدوابكم فقال ﷺ فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم (*) وفي رواية: وكانوا من جن الجزيرة (*) لمسلم والترمذي وأبي داود (زبر بن حبش) وإذا صرفنا اليك نفرأ من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا قال صه قال كانوا سبعة أحدهم زوبعة (*) للبخاري (انس) أنزلت على النبي ﷺ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر مرجعه من الحديدية فقال لقد أنزلت علي آية أحب الي مما على الأرض ثم قرأها عليهم فقالوا هنيئاً مريئاً يا رسول الله لقد بين الله لك ما يفعل بك فماذا يفعل بنا؟ فتزل ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار إلى عظيم (*) وفي رواية: انا فتحنا لك فتحاً مبيناً قال الحديدية (*) للشيخين والترمذي (اسلم) ان النبي ﷺ كان يسير في بعض أسفاره وعمر يسير معه ليلاً فسأله عمر عن شيء فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك امك يا عمر نزلت على رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري حتى تقدمت أمام الناس وخشيت ان ينزل في قرآن فما نشبت ان سمعت صارخاً يصرخ بي فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن فجئت النبي ﷺ فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة هي أحب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحاً مبيناً (*) لمالك والبخاري والترمذي (انس) ان ثمانين نزلوا على النبي ﷺ وأصحابه من جبل التنعيم عند صلوة الصبح يريدون أن يقتلوه فأخذوا فاعتقهم النبي ﷺ فأنزل الله وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم الآية (*) لمسلم والترمذي وأبي داود (أبي) رفعه: وألزمهم كلمة التقوى قال لا إله إلا الله (*) للترمذي (ابن الزبير) قدم ركب من بني تميم على النبي ﷺ فقال أبو بكر أمر القعقاع بن معبد وقال عمر أمر الأقرع بن حابس فقال أبو بكر ما أردت إلا خلافي وقال عمر ما أردت خلافاً فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فتزل في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الآية (*) وفي رواية: قال ابن أبي مليكة كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر لما قدم على النبي ﷺ وفد بني تميم أشار أحدهما بالأقرع بن حابس وأشار الآخر بغيره (*) وفيه: قال ابن الزبير فكان عمر بعد إذا حدث بحديث حدثه كأخي السرار ولم

يسمعه حتى يستفهمه (*) للبخاري والترمذي والنسائي (زيد بن أرقم) قال ناس من العرب انطلقوا بنا الى هذا الرجل فإن يك نبياً فنحن أسعد الناس به وإن يك ملكاً غشنا في جنبه فانطلقت الى النبي ﷺ فأخبرته بما قالوا ثم جاؤوا الى حجر النبي ﷺ فجعلوا ينادون يا محمد يا محمد فتزل ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون فأخذ النبي ﷺ بإذني فقال لقد صدق الله قولك يا زيد (*) للكبير بلين (الافرع بن حابس) انه نادى النبي ﷺ من وراء الحجرات فقال يا رسول الله فلم يجبه فقال يا محمد ان حمدي زين وان ذمي شين فقال ﷺ ذاكم الله تعالى (*) لأحمد والكبير (الحارث بن ضرار الخزاعي) ان النبي ﷺ وعده أن يرسل اليه من يقبض زكاة قومه فجمع الحارث الزكاة وبلغ زمان الوعد فلم يأته أحد فجاء الحارث بقومه الى النبي ﷺ وبعث ﷺ اليهم الوليد بن عقبة ليقبض زكاتهم فصار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فرجع الى النبي ﷺ فقال ان الحارث منعني الزكاة وأراد قتلي فضرب ﷺ البعث الى الحارث فأقبل الحارث بأصحابه فاستقبل البعث فقال لهم الى أين؟ قالوا اليك قال ولم؟ قالوا ان النبي ﷺ كان بعث اليك الوليد بن عقبة فزعم انك منعت الزكاة وأردت قتله قال لا والذي بعث محمداً بالحق ما رأيته ولا أتاني فلما دخل الحارث على النبي ﷺ قال منعت الزكاة وأردت قتل رسولي؟ قال لا والذي بعثك بالحق ما رأيته ولا أتاني وما أقبلت الا حين احتبس علي رسول الله ﷺ خشية ان تكون سخطة من الله ورسوله علي فتزلت يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الى آخرها (*) لأحمد والكبير (أبو سعيد) قرأ واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم فقال هذا نبيكم يوحي اليه وخيار ائمتكم لو أطاعهم في كثير من الأمر لعنتموا فكيف بكم (*) للترمذي (أبو جيرة بن الضحاك) فينا نزلت هذه الآية بني سلمة قدم علينا النبي ﷺ وليس منا رجل الا وله اسمان أو ثلاثة فجعل ﷺ يقول يا فلان فيقولون مه يا رسول الله انه يغضب من هذا الاسم فنزل ولا تنابزوا بالألقاب بشئ الاسم الفسوق بعد الايمان (*) للترمذي وأبي داود (ابن عباس) وجعلناكم شعوباً وقبائل الشعوب القبائل الكبار العظام والقبائل البطون (*) للبخاري (انس) في قوله تعالى ولدينا مزيد قال يتجلى لهم كل جمعة (*) للبخاري (ابن عباس) أمره أن يسبح في أدبار الصلوات كلها يعني قوله وادبار السجود (*) للبخاري (انس) في قوله تعالى كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون قال كانوا يصلون بين المغرب والعشاء (*) لأبي داود (ابن عمر) رفعه: وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ما فتح الله على عاد من الريح الا مثل موضع الخاتم فمرت بأهل البادية فحملت مواشيهم وأموالهم من السماء والأرض فلما رأى ذلك

أهل الحاضر من الريح وما فيها قالوا عارض ممطرنا فألقت أهل البادية مواشيهم على أهل الحاضرة (*) للكبير بضعف.

سورة الطور والنجم والقمر والرحمن والواقعة والحديد

(أبو هريرة) رفعه: ان النبي ﷺ رأى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك (*) للبخاري (ابن عباس) رفعه: إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أبويه وزوجته وولده فقال انهم لم يبلغوا درجتك وعملك فيقول يا رب قد عملت لي ولهم فيؤمر بإلحاقهم وقرأ ابن عباس والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان الآية (*) للكبير والصغير بضعف (وعنه) رفعه: ادبار النجوم الركعتين قبل الفجر وادبار السجود الركعتين بعد المغرب (*) للترمذي (ابن مسعود) في قوله فكان قاب قوسين أو أدنى وقوله ما كذب الفؤاد ما رأى وقوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال فيها كلها رأى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح (*) وفي رواية: رأى جبريل في حلة من رفر قد ملأ ما بين السماء والأرض (*) للشيخين والترمذي (ابن عباس) ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة أخرى قال رآه بفؤاده مرتين (*) لمسلم والترمذي: رأى محمد ربه قال عكرمة قلت أليس الله يقول لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار قال ويحك إذا تجلى بنوره الذي هو نوره وقد رأى ربه مرتين وحديث عائشة يأتي في رؤية الله تعالى (*) (وعنه) أفرايتم اللات والعزى قال كان اللات رجلاً يلت سوق الحاج (*) للبخاري (وعنه) ما رأيت شيئاً أشبه باللمم مما قال أبو هريرة ان النبي ﷺ قال ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العينين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه (*) للشيخين وأبي داود زاد في رواية: والاذنان زناهما الاستماع واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا (*) (وعنه) الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال النبي ﷺ أن تغفر اللهم تغفر جمأً وأي عبد لك لا اله الا (* للترمذي وزاد البزار: قال ابن عباس واللمة الزنا (*) (أبو هريرة) جاء مشركو قريش يخاصمون النبي ﷺ في القدر فنزلت يوم يسحبون على وجوههم ذوقوا مس سقر إننا كل شيء خلقناه بقدر (*) لمسلم والترمذي وللکبير بضعف عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في القدرية (*) وله بخفي عن زرارة رفعه: نزلت في اناس من أمتي في آخر الزمان يكذبون بقدر الله تعالى (*) (جابر) خرج النبي ﷺ على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها فسكتوا فقال لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا أحسن مردوداً منكم كنت كلما أتيت على قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان قالوا لا بشيء من نعمك ربنا

نكذب فلك الحمد (*) للترمذي (أبو الدرداء) رفعه: كل يوم هو في شأن من شأنه أن يغفر ذنباً ويكشف كرباً ويجيب داعياً ويرفع قوماً ويضع آخرين (*) للبزار (وعنه) انه سمع النبي ﷺ وهو يقص على المنبر ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنا وان سرق يا رسول الله؟ فقال الثانية ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنا وان سرق؟ فقال الثالثة ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنا وان سرق؟ قال نعم وان رغم انف أبي الدرداء (*) لأحمد والكبير (أبو سعيد) رفعه: وفرش مرفوعة ارتفاعها كما بين السماء والأرض مسيرة ما بينهما خمسمائة عام (*) (انس) إنا أنشأناهن إنشاء ان من المنشآت اللاتي كن في الدنيا عجائز عمشاء رمضاء (*) هما للترمذي (أبو بكر) ثلة من الأولين وثلة من الآخرين جميعهما من هذه الأمة (*) للكبير (علي) رفعه: وتجعلون رزقكم انكم تكذبون شكركم تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا ونجم كذا وكذا (*) للترمذي (ابن مسعود) ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله بقوله ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله الا أربع سنين (*) لمسلم (ابن عباس) اعلّموا ان الله يحيي الأرض بعد موتها قال بلى القلوب بعد قسوتها فيجعلها مخبئة منية يحيي القلوب الميتة بالعلم والحكمة والا فقد علم احياء الأرض بالمطر مشاهدة (*) لرزين (وعنه) كانت ملوك بعد عيسى بدلوا التوراة والانجيل قيل لملوكهم ما نجد شتماً أشد من شتم يشتمونا هؤلاء انهم يقرأون ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون مع ما يعيبونا في أعمالنا في قرائتهم فادعهم فليقرؤا وليؤمنوا كما آمنوا فدعاهم فجمعهم وعرض عليهم القتل أو يتركوا قراءة التوراة والانجيل الا ما بدلوا منها فقالوا ما تريدون الى ذلك؟ دعونا فقالت طائفة منهم ابنوا لنا اسطوانا ثم ارفعونا اليها ثم اعطونا شيئاً نرفع به طعامنا وشرابنا فلا نرد عليكم وقالت طائفة دعونا نسيح في الأرض ونهيم ونشرب كما يشرب الوحش فإن قدرتم علينا في أرضكم فاقتلونا وقالت طائفة ابنوا لنا دوراً في الفيافي ونحفر الآبار ونحترث القبور ولا نرد عليكم ولا نمر بكم وليس أحد من القبائل الا وله حميم فيهم ففعلوا ذلك فأنزل الله تعالى رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها والآخرين قالوا نتعبد كما تعبد فلان ونسيح كما ساح فلان وهم على شركهم لا علم لهم بإيمان الذين اقتدوا بهم فلما بعث النبي ﷺ لم يبق منهم الا قليل انحط رجل من صومعته وجاء سائح من سياحته وصاحب الدير من ديريه فآمنوا به وصدقوه فقال تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته أجرين بإيمانهم بعيسى وبالطورية والانجيل وبإيمانهم بمحمد وتصديقهم قال ويجعل لكم نوراً تمشون به القرآن

واتباعهم النبي ﷺ قال لثلاث يعلم أهل الكتاب الذين يتشبهون بكم ان لا يقدروا على شيء من فضل الله الآية (*) للنسائي .

سورة المجادلة والحشر والملتحة والصف والجمعة والمنافقون

(عائشة) الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات لقد جاءت المجادلة خولة الى النبي ﷺ وكلمته في جانب البيت وما أسمع ما تقول فنزل قد سمع الله قول النبي ﷺ تجادلك في زوجها الآية (*) للبخاري والنسائي (علي) لما نزلت يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال لي رسول الله ﷺ ما ترى دينار؟ قلت لا يطيقونه قال فنصف دينار قلت لا يطيقونه قال فكم؟ قلت شعيرة قال انك لزهيد فنزلت اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية قال فبي خفف الله عن هذه الأمة (*) للترمذي (ابن عباس) كان النبي ﷺ جالساً لأصحابه يجيئكم رجل ينظر اليكم بعيني شيطان فإذا رأيتموه فلا تكلموه فجاء رجل أزرق فلما رآه النبي ﷺ دعاه فقال على م تشمني أنت وأصحابك؟ قال كما أنت حتى آتيك بهم فذهب فجاء بهم فجعلوا يحلفون بالله ما قالوا وما فعلوا فنزل يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم الآية (*) لأحمد والكبير (ابن عمر) حرق النبي ﷺ نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فأنزل الله ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين (*) للشيخين وأبي داود والترمذي وله عن ابن عباس: اللينة النخلة وليخزي الفاسقين استنزلوهم من حصونهم وأمروا بقطع النخل فحك ذلك في صدورهم فقال المسلمون قد قطعنا بعضاً وتركنا بعضاً فلنستلن النبي ﷺ هل لنا فيما قطعنا من أجر؟ وهل علينا فيما تركنا من وزر؟ فنزل ما قطعتم من لينة الآية (*) (انس) الم تر الى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الآية ان ابن أبي قال ليهود النضير إذا أراد النبي ﷺ اجلاءهم فنزلت (*) لرزين (عائشة) كان النبي ﷺ يبايع النساء بالكلام بهذه الآية لا يشركن بالله شيئاً وما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة لا يملكها (*) للشيخين والترمذي (ابن مسعود) قد يشوا من الآخرة فلا يؤمنوا بها ولا يرجوا يوجروا (*) للكبير بضعف عبد الله بن سلام) كنت جالساً في نفر من أصحاب النبي ﷺ نتذاكر نقول لو كنا نعلم أي الأعمال أحب الى الله لعملناه فنزل سبح لله ما في السموات وما في الأرض الى كبر مقتا عند الله أي عظم ان تقولوا ما لا تفعلون فخرج علينا رسول الله ﷺ فقرأها علينا (*) للترمذي (جابر) بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ أقبلت غير تحمل طعماً فالتفتوا اليها حتى ما بقي مع النبي ﷺ الا اثنا عشر رجلاً فنزلت وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا اليها

وتركوك قائماً (*) وفي رواية: الا اثني عشر رجلاً فيهم أبو بكر وعمر (*) وفي أخرى: الا اثنا عشر رجلاً انا فيهم (*) (وعنه) غزونا مع النبي ﷺ وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعاب فكسع أنصارياً فغضب الأنصاري غضباً شديداً حتى تداعوا وقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فخرج النبي ﷺ فقال ما بال دعوى الجاهلية؟ ثم قال ما شأنهم؟ فأخبر بكسعة المهاجري الأنصاري فقال دعوها فإنها خبيثة وقال عبد الله بن أبي ابن سلوك قد تداعوا علينا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل قال عمر ألا نقتل يا نبي الله هذا الخبيث؟ لعبد الله فقال ﷺ لا يتحدث الناس انه كان يقتل أصحابه (*) وفي رواية: فقال له ابنه عبد الله بن عبد الله لا تنقلب حتى تقرأنك الدليل ورسول الله ﷺ العزيز ففعل (*) (زيد بن أرقم) خرجنا مع النبي ﷺ في سفر أصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله ابن أبي لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فأرسل الى ابن أبي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله ﷺ فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى أنزل الله تصديقي إذا جاءك المنافقون ثم دعاهم ﷺ ليستغفر لهم فلووا رؤوسهم وقوله كأنهم خشب مسندة كانوا رجالاً أجمل شيء (*) وفي رواية: غزونا مع النبي ﷺ وكان معنا أناس من الأعراب فكنا نبتدر الماء وكان الأعراب يسبقونا اليه فيسبق الاعرابي فيملأ الحوض ويجعل حوله حجارة ويجعل النطاع عليه حتى يجيء أصحابه فأتى رجل من الأنصار اعرابياً فأرعى زمام ناقته لتشرب فأبى ان يدعه فانتزع فغاض الماء فرفع الاعرابي خشبة فضرب بها رأس الأنصاري فشجه فأتى عبد الله بن أبي فأخبره فغضب ثم قال لا تنفقوا علي من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله يعني الاعراب وكانوا يحضرون النبي ﷺ عند الطعام قال عبد الله إذا انفضوا من عند محمد فأتوا محمداً بالطعام ثم قال لأصحابه لئن رجعتم الى المدينة فليخرج الاعز منها الاذل قال زيد وانا ردف عمي فسمعت عبد الله فأخبرت عمي فانطلق فأخبر رسول الله ﷺ فأرسل اليه فحلف وجهده وصدقه ﷺ وكذبنى فجاء عمي الي فقال ما أردت الى ان مقتك رسول الله ﷺ وكذلك المسلمون فوقع علي من الهم ما لم يقع على أحد فبينما أنا أسير مع النبي ﷺ في سفر قد خفقت برأسي من الهم إذ أتاني النبي ﷺ فعرك أذني وضحك في وجهي فما كان يسرني ان لي بها الخلد في الجنة ثم ان أبا بكر لحقني فقال ما قال لك النبي ﷺ؟ قلت ما قال لي شيئاً الا انه عرك اذني وضحك في وجهي فقال أبشر ثم لحقني عمر فقلت له مثل قولي لأبي بكر فلما أصبحنا قرأ ﷺ سورة المنافقين (*) وفي رواية: ان ذلك في غزوة بني

المصطلق (*) وفي أخرى: في غزوة تبوك (*) هي للشيخين والترمذي (ابن عباس) من كان له مال يبلغه حج بيت الله أو تجب عليه فيه زكاة فلم يفعل يسأل الرجعة عند الموت فقال رجل يا ابن عباس اتق الله فإنما يسأل الرجعة الكفار فقال سأتلو عليك بذلك قرأ يا أيها الذين آمنوا الا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله الى قوله فيقول رب لولا أخرتني الى أجل قريب فاصدق الآية قال فما يوجب الزكاة؟ قال إذا بلغ المال مائتين فصاعداً قال فما يوجب الحج؟ قال الزاد والبعير (*) للترمذي.

سورة التغابن والطلاق والتحريم

(ابن مسعود) ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال هي المصيبات تصيب الرجل فيعلم انها من عند الله فيسلم ويرضى (*) للبخاري (ابن عباس) سئل عن يا أيها الذين آمنوا ان من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم قال هؤلاء رجال اسلموا من أهل مكة وأرادوا أن يأتوا النبي ﷺ فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم فلما أتوا النبي ﷺ رأوا الناس قد فقهاوا في الدين هموا ان يعاقبوهم فنزل يا أيها الذين آمنوا ان من أزواجكم الآية (*) للترمذي (ابن عمر) قرأ يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن قبل عدتهن (*) لمالك وقال يعني بذلك أن يطلق بكل طهر مرة (معاذ) رفعه: يا أيها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة يأتيكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة ثم قرأ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب (*) للكبير بضعف (عائشة) كان رسول الله ﷺ يمكث عند زينب بنت جحش فيشرب عندها عسلاً فتواصينا أنا وحفصة أن أيتنا ما دخل عليها رسول الله ﷺ فلتقل اني أجد منك ريح مغافير أكلت مغافير فدخل على احدهما فقالت ذلك له فقال بل شربت عسلاً عند زينب بنت جحش ولن أعود له فنزل لم تحرم ما احل الله لك ان تتوبا الى الله لعائشة وحفصة وإذا سر النبي الي بعض أزواجه حديثاً لقوله بل شربت عسلاً ولن أعود له وقد حلفت فلا تخبري بذلك أحداً (*) للشيخين وأبي داود والنسائي (ابن عباس) لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ اللتين قال الله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج عمر وحججت معه فلما كان ببعض الطريق عدل عمر وعدلت معه بالادادة فبرز ثم أتاني فسكبت على يديه فتوضأ فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي ﷺ اللتان قال الله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما؟ فقال عمر واعجباً لك يا ابن عباس قال الزهري كره والله ما سأله عنه ولم يكتمه قال هما عائشة وحفصة ثم أخذ يسوق الحديث قال كنا معشر

قريش قوماً تغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوماً تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم وكان منزلي في بني أمية بن زيد بالعوالي فتغضبت يوماً على امرأتي فإذا هي تراجعني فأنكرت أن تراجعني فقالت ما تنكر أن أراجعك فوالله أن أزواج النبي ﷺ ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم الى الليل فانطلقت فدخلت على حفصة فقلت أتراجعن رسول الله ﷺ؟ فقالت نعم فقلت أتهجره إحداكن إلى الليل؟ قالت نعم قلت قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر أفتاً من إحداكن أن يغضب الله عليها الغضب رسول الله ﷺ فإذا هي قد هلكت لا تراجعني رسول الله ﷺ ولا تسأليه شيئاً وأسأليني ما بدا لك ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول الله ﷺ منك يريد عايشة فكان لي جار من الأنصار فكنا نتناوب النزول إلى النبي ﷺ فينزل يوماً وانزل يوماً ويأتيني بخبر الوحي وغيره وآية بمثل ذلك وكنا نتحدث أن غسان تنعل الخيل لغزونا فتزل صاحبي ثم أتاني عشاء فضرب بابي ثم ناداني فخرجت إليه فقال حدث أمر عظيم فقلت ماذا؟ جاءت غسان؟ قال لا بل أعظم من ذلك وأهول طلق رسول الله ﷺ نساءه فقلت قد خابت حفصة وخسرت قد كنت أظن هذا يوشك أن يكون حتى إذا صليت الصبح شددت على ثيابي ثم نزلت فدخلت على حفصة وهي تبكي فقلت أطلقكن رسول الله ﷺ؟ قلت لا أدري هوذا معتزل في هذه المشربة فأتيت غلاماً له أسود فقلت استأذن لعمر فدخل ثم خرج إلي فقال قد ذكرت لك له فصمت فانطلقت حتى أتيت المنبر فإذا عنده رهط جلوس يبكي بعضهم فجلست قليلاً ثم غلبني ما أجد فأتيت الغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم خرج إلي فقال قد ذكرت لك له فصمت فخرجت فجلست الى المنبر ثم غلبني ما أجد فأتيت الغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم خرج فقال قد ذكرت لك له فصمت فوليت مدبراً فإذا الغلام يدعوني فقال ادخل فقد أذن لك فدخلت فسلمت على رسول الله ﷺ فإذا هو متكئ على رمال حصير قد أثر في جنبه فقلت أطلقت يا رسول الله ﷺ نساءك؟ فرفع رأسه إلي فقال لا فقلت الله أكبر لو رأيتنا يا رسول الله ﷺ وكنا معشر قريش تغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوماً تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم فتغضبت على امرأتي يوماً فإذا هي تراجعني فأنكرت أن تراجعني فقالت ما تنكر أن أراجعك فوالله أن أزواج رسول الله ﷺ ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم الى الليل فقلت قد خاب من فعل ذلك منهن وخسر أفتاً من إحداهن أن يغضب الله عليها الغضب رسول الله ﷺ فإذا هي قد هلكت؟ فتبسم ﷺ فقلت يا رسول الله فدخلت على حفصة فقلت لا يغرنك إن كانت جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول الله ﷺ منك فتبسم أخرى فقلت استأنس يا رسول الله؟ قال نعم فجلست فرفعت رأسي في البيت فوالله ما رأيت فيه شيئاً يرد البصر الا اهبة ثلاثة فقلت

يا رسول الله ادع الله ان يوسع على أمتك فقد وسع على فارس والروم وهم
 لا يعبدون الله فاستوى جالساً ثم قال أفي شك أنت يا ابن الخطاب؟ أولئك قوم
 عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت استغفر لي يا رسول الله وكان اقسام ان
 لا يدخل عليهن شهراً من أجل ذلك الحديث حين افشته حفصة إلى عائشة من شدة
 موجدته عليهن حتى عاتبه الله (*) قال الزهري فأخبرني عروة عن عائشة لما مضت
 تسع وعشرون دخل على رسول الله ﷺ بدأ بي فقلت يا رسول الله انك أقسمت انك
 لا تدخل علينا شهراً وانك دخلت من تسع وعشرين اعدهن قال ان للشهر تسع
 وعشرون (*) زاد في رواية: وكان ذلك الشهر تسعاً وعشرين ليلة ثم قال يا عائشة
 اني ذاك لك أمراً فلا عليك ان لا تعجلي حتى تستأمري أبويك ثم قرأ يا أيها النبي
 قل لأزواجك ان كتن تردن الحياة الدنيا وزينتها حتى بلغ عظيماً قالت قد علم ان
 أبوي لم يكونا ليأمراني بفراقه فقلت أفي هذا استأمر أبوي؟ فإني أريد الله ورسوله
 والدار الآخرة (*) وفي رواية: ان عائشة قالت له لا تخبر نساءك اني اخترتك فقال
 لها ﷺ ان الله أرسلني مبلغاً ولم يرسلني متعتاً (*) ومن رواياته: وذلك قبل أن
 يؤمرن بالحجاب (*) وفيه: دخول عمر على عائشة وحفصة ولومه لهما وقوله
 لحفصة والله لقد علمت ان رسول الله ﷺ لا يحبك ولولانا لطلقك (*) وفيه: قول
 عمر يا رباح استأذن لي فإني أظن ان رسول الله ﷺ ظن اني جئت من أجل حفصة
 والله لئن أمرني أن أضرب عنقها قال ورفعت صوتي وانه أذن له عند ذلك وانه
 استأذن رسول الله ﷺ في أن يخبر الناس انه لم يطلق نساءه فأذن له وانه قام على
 باب المسجد فنادى بأعلى صوته لم يطلق رسول الله ﷺ نساءه وانه قال له وهو يرى
 الغضب في وجهه يا رسول الله ما يشق عليك من شأن النساء فإن كنت طلقتهن فإن
 الله معك وملائكته وجبريل وميكائيل وانا وأبو بكر والمؤمنون معك قال وقلما
 تكلمت وأحمد الله بكلام الا رجوت ان الله يصدق قولي فنزلت هذه الآية وآية
 التخيير عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن الآية (*) وفيه: انه قال
 فلم أزل أحدثه حتى تحسر الغضب عن وجهه وحتى كثر فضحك وكان من أحسن
 الناس ثغراً قال ونزلت أتشبت بالجدع وهو جدع يرقأ عليه ﷺ وينحدر ونزل ﷺ
 كأنما يمشي على الأرض ما يمسه بيده فقلت يا رسول الله إنما كنت في الغرفة تسعاً
 وعشرين فقال ان الشهر يكون تسعاً وعشرين قال ونزلت هذه الآية وإذا جاءهم أمر
 من الأمن أو الخوف اذاعوا به ولو رده إلى الرسول وإلى أولي الأمر منكم لعلمه
 الذين يستنبطونه منهم قال فكنت أنا الذي استنبطت ذلك الأمر فنزلت آية التخيير
 (*) ومنها: مكثت سنة أريد أن أسأل عمر عن آية فما استطيع ان أسأله هيبه له حتى
 خرج حاجاً فخرجت معه فلما رجعنا وكنا ببعض الطريق عدل الى الأراك لحاجة له

فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي ﷺ من أزواجه؟ فقال تلك حفصة وعائشة فقلت والله ان كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت ان عندي من علم فأسألني فإن كان لي علم خبرتك به ثم قال عمر والله ان كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمراً حتى أنزل الله فيهم ما أنزل وقسم لهن ما قسم فبينما أنا في أمر أأمره إذ قالت امرأتي لو صنعت كذا وكذا فقلت لها مالك ولما ههنا فيم تكلفك في أمر أريده؟ فقالت لي عجباً لك يا ابن الخطاب ما تريد أن تراجع انت وان ابنتك لتراجع رسول الله ﷺ حتى يظل يوماً غضبان فقام عمر حتى دخل على حفصة بنحوه (*) وفيه: انه خرج من عند حفصة ثم دخل على أم سلمة لقرايته منها فكلمها فقالت عجباً لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله ﷺ وبين أزواجه قال فأخذتني والله أخذاً كسرني عن بعض ما كنت أجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أتاني بالخبر بنحوه (*) وفيه: انه لما دخل على النبي ﷺ في الغرفة قصص عليه هذا الحديث قال فلما بلغت حديث ام سلمة تبسم ﷺ (*) وفيه: فبكيت فقال ما يبكيك؟ فقلت يا رسول الله ان كسرى وقصر فيما هما فيه وأنت رسول الله فقال أما ترضى ان تكون لهما الدنيا ولنا الآخرة (*) للشيخين والترمذي والنسائي وللأوسط بلين: قال عمر دخلت على حفصة فقلت لها لا تكلمي رسول الله ولا تسأليه ما ليس عنده وما كانت لك من حاجة حتى دهن رأسك فأسأليني وكان ﷺ إذا صلى الصبح جلس في مصلاه وجلس الناس حوله حتى تطلع الشمس ثم دخل على نسائه امرأة امرأة يسلم عليهن ويدعو لهن وانه أهدى لحفصة عكة غسل فذكر قصة ربح مغاير إلى أن قال هو غسل والله لا أطعمه أبداً حتى إذا كان يوم حفصة قالت يا رسول الله ان لي حاجة إلى أبي فأذن لي أن آتيه فأذن لها ثم أنه أرسل إلى جاريته مارية فأدخلها بيت حفصة فوقع عليها فأتت حفصة فوجدت الباب مغلقاً فجلست عند الباب فخرج وهو فزع ووجهه يقطر عرقاً وحفصة تبكي فقال ما يبكيك؟ قالت انما أذنت لي من أجل هذا أدخلت أمتك بيتي ثم وقعت عليها على فراشي ما كنت تصنع هذا بامرأة منهن اما والله لا يحل لك هذا يا رسول الله فقال والله ما صدقت أليس هي جاريتي قد أحلها الله لي أشهدك انها على حرام التمس بذلك رضاك انظري لا تخبري بهذا امرأة منهن فهي عندك أمانة فلما خرج قرعت حفصة الجدار الذي بينها وبين عائشة فقالت الا أبشرك فإن رسول الله ﷺ قد حرم أمته فقد أراحنا الله منها فتزل يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك إلى وان تظاهرا عليه فهي عائشة وحفصة وزعموا انهما لا تكتم إحداهما الأخرى شيئاً وكان لي أخ من الأنصار إذا حضرت وغاب بنحوه (*)

سورة نون ونوح والجن والمزمل والمدثر

(ابن عباس) رفعه: ان أول ما خلق الله القلم والحوت قال ما أكتب؟ قال كل شيء كان إلى يوم القيامة ثم قرآن والقلم فالتون الحوت والقلم القلم (*) للكبير بلين (وعنه) في قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش كانت له زنمة مثل زنمة الشاة (*) للبخاري ولأحمد بلين عن عبد الرحمن بن غنم أرسله: سئل النبي ﷺ عن العتل الزنيم؟ قال هو الشديد الخلق المصح الأكل الشروب الواجد للطعام والشراب الظلوم للناس رحيب الجوف (*) (أبو موسى) رفعه: يوم يكشف عن ساق هو نور عظيم يخرون له سجداً (*) للموصلي (ابن عباس) صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب أما ود فكانت لكلب بدومة الجندل وسواع لهذيل ويغوث لمراد ثم صارت لبني غطفان بالجرف عند سبأ وأما يعوق فكانت لهمدان وأما نسر فلحمير لآل ذي الكلاع وكلها أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم ان انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصاباً وسموها بأسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى إذا هلكوا أولئك ونسخ العلم عبت (*) للبخاري (وعنه) ما قرأ رسول الله ﷺ الجن ولا رآهم انطلق في طائفة من أصحابه إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسل عليهم الشهب فرجع الشياطين إلى قومهم فقالوا مالكم؟ قيل حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قالوا وما ذاك إلا من شيء حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فمر النفر الذين أخذوا نحو تهامة بالنبي ﷺ بنخل عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فرجعوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشd فأما به ولن نشرك بربنا أحداً فنزل قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن (*) وفي رواية: وإنما أوحى إليه قول الجن (*) للشيخين والترمذي وزاد: لما رآه يصلي وأصحابه يصلون بصلاته ويسجدون بسجوده فعجبوا من طواعة أصحابه له قالوا لقومهم لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبداً (*) (وعنه) قم الليل إلا قليلاً نصفه الآية نسختها الآية التي فيها علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقروا ما تيسر من القرآن وناشئة الليل أوله يقول هو أجدر ان تحصوا ما فرض الله عليكم من قيام الليل وذلك ان الانسان إذا نام لم يدر متى يستيقظ وقوله وأقوم قليلاً يقول هو أجدر ان يفقه في القرآن وقوله ان لك في النهار سرحاً طويلاً يقول فراغاً طويلاً (*) لأبي داود (أبو سعيد) رفعه) الصعود عقبة في النار يصعد فيها الكافر سبعين خريفاً ثم يهوي فيها سبعين خريفاً فهو كذلك أبداً (*)

للترمذي وللأوسط بضعف: الصعود جبل من نار يكلف ان يصعده فإذا وضع يده عليه ذابت فإذا رفعها عادت فإذا وضعه عليه ذابت فإذا رفعها عادت (*) (جابر) قال ناس من اليهود لناس من الصحابة هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم؟ قالوا لا ندري حتى نسأله فجاء رجل الى النبي ﷺ فقال يا محمد غلب أصحابك اليوم قال ومم غلبوا؟ قال سألهم يهود هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم قال فماذا قالوا؟ قال قالوا لا ندري حتى نسأل نبينا قال أفغلب قوم سألو عما لا يعلمون فقالوا لا نعلم حتى نسأل نبينا لكنهم قد سألو نبيهم فقالوا أرنا الله جهرة علي بأعداء الله فأنا سائلهم عن تربة الجنة وهي الدرملق قال فلما جاؤا قالوا يا أبا القاسم كم عدد خزنة جهنم؟ قال هكذا وهكذا في مرة عشرة وفي مرة تسعة قالوا نعم قال لهم ﷺ ما تربة الجنة؟ قال فسكتوا هنيهة ثم قالوا خبزة يا أبا القاسم فقال النبي ﷺ الخبزة من الدرملق (*) (انس) رفعه: هو أهل التقوى وأهل المغفرة قال الله تعالى انا أهل ان اتقى فمن اتقاني فلم يجعل معي الها فأنا أهل ان أغفر له (*) هما للترمذي.

من سورة القيامة إلى آخر القرآن

(ابن عباس) كان النبي ﷺ يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك به شفثه فقال ابن عباس انا أحركهما كما كان ﷺ يحركهما وقال ابن جبير انا أحركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفثه فتزل لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال جمعه في صدرك ثم تقرأه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع وانصت ثم علينا ان تقرأه فكان ﷺ إذا أتاه جبريل بعد ذلك استمع فإذا انطلق جبريل قرأه ﷺ كما اقرأه (*) للشيخين والترمذي والنسائي قلت واخرجه في بدء الوحي للبخاري فقط (وعنه) قال انها ترمي بشر كالقصر كنا نرفع الخشب للشتاء ثلاثة أذرع أو أقل ونسميه القصر كأنه جمالات صفر حبال السفن تجمع حتى تكون كأوساط الرحال (*) للبخاري والأوسط بلين عن ابن مسعود: ترمي بشر كالقصر قال انها ليست كالشجر والحبال ولكنها مثل المدائن والحصون (*) (ابن عباس) سمعت في الجاهلية يقول اسقنا كأساً دهاقاً قال عكرمة دهاقاً ملأى متابعة (*) هما للبخاري (عايشة) أنزلت عبس وتولى في ابن أم مكتوم الأعمى أتى رسول الله ﷺ فجعل يقول يا رسول الله أرشدني وعند رسول الله ﷺ من عظماء المشركين فجعل ﷺ يعرض عنه ويقبل على الآخر ويقول أترى بما أقول بأساً فيقول لا ففي هذا أنزل (*) لمالك والترمذي (انس) ان عمر قرأ فاكهة وابا قال فما الأب؟ ثم قال ما كلفنا أو ما أمرنا بهذا (*) للبخاري (ابن مسعود) رفعه: الوائدة والمؤودة في النار

(*) لأبي داود (أبو هريرة) رفعه: ان العبد إذا أخطأ خطيئة نكت في قلبه نكتة فإذا نزع واستغفر وتاب صقل قلبه وان عاد زيد فيها حتى يعلو قلبه وهو الرآن الذي ذكره الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (*) للترمذي (ابن عباس) لتركبن طبقاً عن طبق قال حالاً بعد حال قال هذا نبيكم ﷺ (*) للبخاري (أبو هريرة) رفعه: اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير الا استجاب الله له ولا يستعيد من شر إلا أعاده الله منه (*) للترمذي (الحسين بن علي) قال وشاهد ومشهود الشاهد جدي ﷺ والمشهود يوم القيامة ثم تلا انا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وتلا ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود (*) للأوسط والصغير بضعف (أبو ذر) دخلت على النبي ﷺ في المسجد فقال ان للمسجد تحية قلت وما تحيته يا رسول الله؟ قال ركعتان تركعهما قلت يا رسول الله هل انزل الله عليك شيئاً مما كان في صحف ابراهيم وموسى؟ قال يا أبا ذر اقرأ قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى ان هذا لفي الصحف الأولى صحف ابراهيم وموسى قلت يا رسول الله وما كنت عبراً كلها عجبت لمن أيقن بالموت ثم يفرح عجبت لمن أيقن بالنار ثم يضحك عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم يطمئن عجبت لمن أيقن بالقدر ثم ينصب عجبت لمن أيقن بالحساب ثم لا يعمل (*) لرزين (عمران بن حصين) ان النبي ﷺ سئل عن الشفع والوتر قال هي الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر (*) للترمذي ولأحمد والبزار عن جابر رفعه: وليال عشر قال عشر الأضحى والشفع والوتر قال الشفع يوم الأضحى والوتر يوم عرفة (*) (عبد الله بن زمعة) رفعه: إذا انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل أبي زمعة (*) للشيخين والترمذي (ابن الزبير) نزلت هذه الآية وما لأحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى في أبي بكر الصديق (*) للبزار بلين (جندب بن سفيان البجلي) اشتكى النبي ﷺ فلم يقم ليلة أو ليلتين فجاءته امرأة قالت يا محمد اني لأرجو ان يكون شيطانك قد تركك لم أره قربك منذ ليلتين فنزل والضحي والليل إذا سجي ما ودعك ربك وما قلى (*) للشيخين والترمذي: قال كنت جالساً مع النبي ﷺ في غار فدميت اصبعه فقال ﷺ هل أنت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت فابطاً عليه جبريل فقال المشركون قد ودع محمد فنزل ما ودعك ربك وما قلى (*) (ابن مسعود) رفعه: لو كان العسر في جحر لدخل عليه اليسر حتى يخرجته ثم قرأ ﷺ ان مع العسر يسراً (*) للكبير بضعف (ابن عباس) كان النبي ﷺ يصلي فجاء أبو جهل فقال ألم انهك عن هذا؟ فانصرف النبي ﷺ فزيره فقال أبو جهل انك لتعلم ما بها ناد أكثر مني

فنزلت فليدع ناديه سندع الزبانية قال ابن عباس والله لو دعا ناديه لأخذته زبانية الله (*) للترمذي (أبو موسى) انه قال في اقرأ باسم ربك انها أول سورة نزلت على النبي ﷺ (*) للكبير (ابن عباس) انزل القرآن جملة واحدة حتى وضع في بيت العزة في سماء الدنيا ونزله جبريل عليه السلام على محمد ﷺ بجواب كلام العباد وأعمالهم (*) للبخاري والكبير (وعنه) جاء رجل إلى عمر يسأله فجعل عمر ينظر إلى رأسه مرة وإلى رجله أخرى هل يرى عليه من البؤس ثم قال له عمر كم مالك؟ قال أربعون من الابل قال ابن عباس فقلت صدق الله ورسوله لو كان لابن آدم واديان من ذهب لا ابتغى الثالث ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب فقال عمر ما هذا؟ فقلت هكذا اقرأنيها أبي قال فمر بنا اليه فجاء إلي أبي فقال ما يقول هذا؟ قال أبي هكذا اقرأنيها رسول الله ﷺ قال أفأثبتها؟ قال نعم (*) لأحمد (أبو هريرة) قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية يومئذ تحدث أخبارها قال أتدرون ما أخبارها؟ قال الله ورسوله أعلم قال فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها تقول عمل يوم كذا كذا وكذا فهذه أخبارها (*) للترمذي (صعصعة بن معاوية) انه أتى النبي ﷺ فقرأ عليه فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره فقال حسبي لا أبالي ان لا أسمع غيرها (*) لأحمد والكبير (ابو امامة) رفعه: الكنود الذي يأكل وحده ويمنع رفته ويضرب عبده (*) للكبير (أبو هريرة) لما نزلت ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الناس يا رسول الله عن أي نعيم نسأل؟ وإنماها الأسودان والعدو حاضر وسيوفنا على عواتقنا قال ان ذلك سيكون (*) (وعنه) رفعه: أول ما يسئل عنه العبد يوم القيامة من النعيم ان يقال له الم نصح لك جسمك ونروك من الماء البارد (*) هما للترمذي (ابن مسعود) كنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ عارية الدلو والقدر (*) لأبي داود (ابن عباس) ويمنعون الماعون قال العارية (*) للكبير (انس) بينما رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا في المسجد إذ اغفي اغفأة ثم رفع رأسه تبسماً فقلنا ما أضحكك يا رسول الله؟ قال نزلت علي آناً سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا أعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان شأنك هو الا بتر ثم قال أتدرون ما الكوثر؟ فقلنا الله ورسوله أعلم قال فإنه نهر وعدنيه ربي تعالى عليه خير كثير هو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة آنيته عدد نجوم السماء فيخلج العبد منهم فأقول رب انه من أمتي فيقول ما تدري ما أحدث بعدك (*) وفي رواية: لما عرج بي إلى السماء أتيت على نهر حافته قباب اللؤلؤ المجوف فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر (*) للسته إلا مالكا (ابن عباس) قال في الكوثر هو الخير الذي أعطاه الله تعالى إياه قال أبو بشر لابن جبير فإن ناساً يزعمون انه نهر في الجنة فقال النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه

(*) للبخاري (ابن عمر) رفعه: الكوثر نهر في الجنة حافته من ذهب ومجره على الدر والياقوت تربته أطيب من المسك وماؤه أحل من العسل وأبيض من الثلج (*) للترمذي (عائشة) الكوثر نهر أعطيه نبيكم شاطئاه در مجوف آنيته كعدد النجوم (*) للبخاري (ابن عباس) قالت قريش ليس له ولد وسيموت وينقطع أثره فنزلت سورة الكوثر إلى قوله ان شأنك هو الابتر (*) لرزين (وعنه) كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فكأن بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله؟ فقال عمر انه من علمتم فدعاه ذات يوم فأدخله معهم قال فما رأيت انه دعاني الا ليريهم قال ما تقولون في قول الله تعالى إذا جاء نصر الله والفتح؟ فقال بعضهم أمرنا بأن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئاً فقال لي أكذا تقول يا ابن عباس؟ قلت لا قال فما تقول؟ قلت هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه فقال إذا جاء نصر الله والفتح فذلك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما أعلم منها إلا ما تقول (*) وفي رواية: قال عبد الرحمن بن عوف ان لنا أبناء مثله فقال عمر انه من حيث تعلم (*) للبخاري والترمذي (وعنه) لما نزلت تبت يدا أبي لهب جاءت امرأة أبي لهب والنبي ﷺ جالس فقال له أبو بكر لو تنحيت لا تؤذيكم يا رسول الله فقال انه سيحال بيني وبينها فأقبلت حتى وقفت على أبي بكر فقالت يا أبا بكر هجانا صاحبك فقال لا ورب هذه البنية ما ينطق بالشعر فقالت انك لمصدق فلما ولت قال أبو بكر ما رأيتك فقال لا ما زال ملك يسترني حتى ولت (*) للبخاري والموصلي (أبي) ان المشركين قالوا للنبي ﷺ انسب لنا ربك فنزل ﴿قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد﴾ لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث وان الله لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفواً أحد قال لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثلته شيء (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه إياي فقله لن يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته واما شتمه إياي فقله اتخذ الله ولداً وانا الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد (*) للبخاري والنسائي (زُرَّين حبيش) سألت أبي بن كعب عن المعوذتين قلت أبا المنذر ان أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال سألت رسول الله ﷺ فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال ﷺ (*) للبخاري (عائشة) ان رسول الله ﷺ نظر إلى القمر فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا فإن هذا هو الغاسق إذا وقب (*) للترمذي (ابن عباس) الوسواس إذا ولد خنسه الشيطان فإذا ذكر الله ذهب وإذا لم يذكر الله ثبت على قلبه (*) للبخاري تعليقاً وفي رواية رفعه: الشيطان جاثم على قلب ابن آدم فإذا ذكر الله خنس وإذا غفل وسوس (*) (عبد الرحمن بن يزيد النخعي) كان

عبد الله يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول انهما ليستا من كتاب الله تعالى (*)
لابن أحمد والكبير وله وللزار: ان عبد الله كان يحك المعوذتين من المصحف
ويقول انما أمر النبي ﷺ أن يتعوذ بهما وكان عبد الله لا يقرأ بهما.

الحث على تلاوة القرآن وآداب التلاوة وتحزيب القرآن وغير ذلك

(أبو موسى) رفعه: تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلناً
من الابل في عقلها (*) للشيخين (ابن عمر) رفعه: انما مثل صاحب القرآن كمثل
الابل المعلقة ان عاهد عليها أمسكها وان أطلقها ذهبت (*) للشيخين والمؤطا
والنسائي (ابن مسعود) رفعه: بشما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو
نسي واستذكروا للقرآن فإنه أشد تفصيلاً من صدور الرجال من النعم من عقله (*)
للشيخين والترمذي والنسائي (جابر) خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقرأ القرآن
وفينا الاعرابي والعجمي فقال اقروا فكل حسن وسيجيء أقوام يقيمونه كما يقام
القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه (*) لأبي داود (أبو موسى) بعث الى قراء أهل البصرة
فدخل عليه ثلاثمائة رجل قد قرءوا القرآن فقال أنتم خيار أهل البصرة وقراؤهم
قاتلوه ولا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم وان كنا
نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة فأنسيتها غير أني قد حفظت منها لو
كان لابن آدم واديان من مال لا بتغى وادياً ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب
وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها بإحدى المسبحات فأنسيتها غير اني حفظت منها يا أيها
الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون فيكتب شهادة في أعناقكم فتسألون عنها يوم
القيامة (*) لمسلم (البراء) رفعه: زينوا القرآن بأصواتكم (*) لأبي داود والنسائي
(أبو هريرة) رفعه: ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي أن يتغنى بالقرآن (*) وفي رواية:
لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به (*) وفي أخرى: يتغنى بالقرآن يجهر بصوته
(*) وفي أخرى: ليس منا من لم يتغن بالقرآن يجهر به (*) للشيخين وأبي داود
والنسائي (حذيفة) رفعه: اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل
العشق ولحون أهل الكتابين وسيجيء بعدي قوم يرجعون ترجيع الغناء والنوح
لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم (*) لرزين (أبو
سعيد) اعتكف النبي ﷺ في المسجد فسمعهم يجهرون بالقرآن فكشف الستر وقال
الا ان كلكم يناجي ربه فلا يؤذنين بعضهم بعضاً ولا يدفع بعضهم على بعض في
القراءة أو قال في الصلاة (*) لأبي داود (عائشة) سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقرأ

في سورة الليل فقال يرحمه الله لقد اذكركني كذا وكذا آية كنت أنسيتها (*) وفي رواية: اسقطتهن من سورة كذا وكذا (*) للشيخين وأبي داود (قتادة) سألت انساً عن قراءة النبي ﷺ فقال كان يمد مداً ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم (*) لأبي داود والنسائي والبخاري بلفظه (ام سلمة) قراءة رسول الله ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين يقطع قراءته آية آية (*) لأصحاب السنن بلفظ أبي داود (عبد الله بن مغفل) رأيت النبي ﷺ يوم فتح مكة على ناقته يقرأ سورة الفتح فرجع في قراءته فقرأ ابن مغفل ورجع وقال معاوية بن قرة لولا الناس لأخذت لكم بذلك الذي ذكره ابن مغفل عن النبي ﷺ (*) للشيخين وأبي داود (ابن مسعود) قال لي النبي ﷺ اقرأ عليّ القرآن قلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل؟ قال اني احب ان أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت إلى هذه الآية فكيف إذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً قال حسبك الآن فالتفت اليه فإذا عيناه تذرفان (*) للشيخين والترمذي وأبي داود (عايشة) كان أبو بكر إذا قرأ القرآن كثير البكاء (*) (اسماء) ما كان أحد من السلف يغشي عليه ولا يصعق عند قراءة القرآن وإنما كانوا ييكون ويقشعرون ثم تلين جلودهم وقلوبهم لذكر الله (*) هما لرزين (أبو هريرة) رفعه: من قرأ منكم بالتين والزيتون فانتهى إلى قوله أليس الله بأحكم الحاكمين فليقل وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ لا أقسم بيوم القيامة فانتهى إلى قوله أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى فليقل بلى وعزة ربنا ومن قرأ والمرسلات فبلغ فبأي حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله قال اسمعيل ذهبت أعيد على الرجل الاعرابي الذي رواه عن أبي هريرة وانظر لعله قال يا ابن أخي أتظن اني لم أحفظه؟ لقد حججت ستين حجة ما فيها حجة الا وأنا أعرف البعير الذي حججت عليه (*) للترمذي وأبي داود بلفظه (ابن عباس) ان النبي ﷺ كان إذا قرأ سبح اسم ربك الأعلى قال سبحان ربي الأعلى (*) لأبي داود (أبو هريرة) رفعه: إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع، لمسلم وأبي داود (عمر) وكان في قوم يقرأون القرآن فذهب لحاجته ثم رجع وهو يقرأ القرآن فقال رجل يا أمير المؤمنين أتقرأ القرآن ولست على وضوء؟ فقال له عمر من أفتاك بهذا؟ أمسيلمة (*) لمالك (جندب بن عبد الله) رفعه: اقرأ القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا (*) للشيخين (ابن عمرو بن العاص) قلت يا رسول الله في كم اقرأ القرآن؟ قال اختمه في شهر قلت اني أطيق أفضل من ذلك قال اختمه في عشرين قلت اني أطيق أفضل من ذلك قال اختمه في خمسة عشر قلت اني أطيق أفضل من ذلك قال اختمه في عشر قلت اني أطيق أفضل من

ذلك قال اختمه في خمس قلت إني أطيق أفضل من ذلك فما رخص لي
 (*) وفي رواية: فقرأه في سبع لا نزد على ذلك قال فشددت فشدد علي وقال انك
 لا تدري لعلك يطول بك عمر فصرت الى الذي قال عليه السلام فلما كبرت وددت
 اني كنت قبلت رخصته (*) وفي أخرى: فإنه لا يفقه من قرأه في أقل من ثلاث
 (*) للشيخين والترمذي وأبي داود (اوس بن حذيفة) سألت أصحاب النبي ﷺ
 كيف يحزبون القرآن؟ قال ثلاث وخمس وسبع وإحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب
 المفصل وحده (*) لأبي داود (ابن الهادي) سألتني نافع بن جبير في كم تقرأ
 القرآن؟ فقلت ما أحزبه فقال لا تقل ما أحزبه فإن النبي ﷺ قال قرأت جزءاً من
 القرآن حسبته ذكره عن المغيرة بن شعبة (*) لأبي داود (عمر) رفعه: من نام عن
 حزبه من الليل أو عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنه
 قرأه من الليل (*) للستة الا البخاري ولفظ المؤطا: فقرأه حين تزول الشمس إلى
 صلاة الظهر (*) (ابن عباس) كان النبي ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون في
 رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن
 فرسول الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة (*) وفي رواية:
 وكان جبريل يلقاه كل ليلة من رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه النبي ﷺ القرآن (*)
 للشيخين والنسائي (أبو هريرة) كان يعرض على النبي ﷺ كل عام مرة فعرض عليه
 مرتين في العام الذي قبض فيه (*) للبخاري (عايشة) انما نزل أول ما نزل سورة
 من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى إذا تاب الناس الى الاسلام نزل الحلال
 والحرام ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر قالوا لا ندع أبداً ولو نزل لا تنزوا لقالوا
 لا ندع الزنا أبداً (*) للبخاري مطولاً (ابن عباس) كان النبي ﷺ لا يعرف فصل
 السور حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم (*) (ثابت بن عمار) وقادة
 والشعبي) ان النبي ﷺ لم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم حتى نزلت سورة النمل
 (*) هما لأبي داود (البراء) آخر سورة نزلت تامة التوبة وآخر آية نزلت آية الكلاله
 (*) للشيخين ولمسلم عن ابن عباس: ان آخر سورة نزلت جميعاً إذا جاء نصر الله
 (*) والترمذي عن عمرو بن العاص: آخر سورة نزلت سورة المائدة والفتح (*)
 وللبخاري عن ابن عباس: آخر آية نزلت آية الربوا (*)

جواز اختلاف القراءات وما جاء مفصلاً وترتيب القرآن وتأليفه

(عمر) سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله ﷺ فكدت أساوره في الصلاة فتربصت حتى سلم فلبسته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأها؟ قال أقرئها رسول الله ﷺ فقلت كذبت فإن رسول الله ﷺ قد أقرئها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده إلى النبي ﷺ فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرأها قال أرسله يا هشام اقرأ فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال ﷺ هكذا أنزلت ثم قال اقرأه يا عمر فقرأت القراءة التي أقرأني فقال هكذا أنزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقروا ما تيسر منه (*) للسته (أبي) كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة أنكرتها ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعاً على النبي ﷺ فقلت ان هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه فدخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فأمرهما ﷺ فقرأ فحسن شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية فلما رأى ما قد غشيني ضرب في صدري فغصت عرقاً وكأنما انظر إلى الله تعالى فرقاً فقال لي يا أبي أرسل إلي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على أمتي فرد الى الثانية ان اقرأ على حرفين فرددت اليه ان هون على أمتي فرد الي ان اقرأه على سبعة أحرف ولك بكل ردة رددتها مسئلة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي وأخرت الثالثة ليوم يرغب الي الناس كلهم حتى ابراهيم (*) وفي رواية: ان النبي ﷺ كان عند إضاءة بني ظفار فأتاه جبريل فقال ان الله يأمرك أن تقرء أمتك القرآن على حرفين فقال اسأل الله معافاته ومغفرته وان أمتي لا تطيق ذلك ثم أتاه الثانية فقال ان الله يأمرك ان تقرء أمتك القرآن على حرفين فقال اسأل الله معافاته ومغفرته وان أمتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يأمرك أن تقرء أمتك القرآن على ثلاثة أحرف فقال اسأل الله معافاته ومغفرته وان أمتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يأمرك ان تقرء أمتك القرآن على سبعة أحرف فأبوا حروف قرأوا عليه فقد أصابوا (*) في أخرى: قال لي ﷺ يا أبي اني أقرئت القرآن فقليل لي على حرف أو حرفين؟ فقال الملك الذي معي قل على حرفين قلت على حرفين فقليل لي على حرفين أو ثلاث؟ فقال الملك الذي معي قل على ثلاث قلت على ثلاث حتى بلغ سبعة أحرف ثم قال ليس منها الا شاف كاف ان قلت سمياً عليمياً عزيزاً حكيمياً

ما لم تختم آية عذاب برحمة أو آية رحمة بعذاب (*) لمسلم وأصحاب السنن
 وللشيخين: قال ابن شهاب بلغني ان تلك السبعة الأحرف انما هي في الأمر الذي
 يكون واحداً لا يختلف في حلال ولا حرام (*) (ابن مسعود) انه سمع رجلاً يقرأ آية
 سمع النبي ﷺ يقرأها على خلاف ذلك قال فأخذت بيده فانطلقت به اليه ﷺ
 فذكرت ذلك له فعرفت في وجهه الكراهية وقال اقرأ فكلكما محسن ولا تختلفوا
 فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا (*) (ابن عباس) قال عمر أبي اقرؤنا وانا لندع
 من لحن أبي وأبي يقول أخذت من في النبي ﷺ فلا أتركه لشيء وقال الله ما ننسخ
 من آية أو ننسها (*) هما للبخاري (علقمة) كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة
 يوسف فقال رجل ما هكذا انزلت فقال عبد الله لقرأتها على النبي ﷺ فقال احسنت
 فينما هو يكلمه إذ وجد منه ريح الخمر فقال أشرب الخمر وتكذب بالكتاب؟
 فضربه الحد (*) للشيخين (الزهري) كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان يقرأون
 مالك يوم الدين وأول من قرأ ملك مروان (*) للترمذي (أبو سعيد) رفعه: قال الله
 لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم (*) (وعنه) ذكر
 النبي ﷺ صاحب الصور فقال عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل (*) (جابر) ان
 رسول الله ﷺ قرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى (*) (زيد بن ثابت) ان النبي
 ﷺ كان يقرأ غير أولي الضرر (*) هي لأبي داود (أنس) ان النبي ﷺ كان يقرأ
 العين بالعين بالرفع (*) للترمذي وأبي داود (معاذ) ان النبي ﷺ قرأ هل تستطيع
 ربك (*) للترمذي (أبي) ان النبي ﷺ قرأ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا
 بالتاء (*) لأبي داود (ابن مسعود) انه كان يقرأ مجراها ومرساها (*) للكبير (أسماء
 بنت يزيد) ان النبي ﷺ كان يقرأها انه عمل غير صالح (*) للترمذي وأبي داود
 (ابن مسعود) قرأ هيت لك وقال انما نقرأ كما علمناه (*) (وعنه) بل عجبت
 ويسخرون يعني بالنصب (*) للبخاري ولأبي داود: قرأ هيت لك فقال شقيق انا
 نقرأها هيت لك فقال اقرأها كما علمت أحب الي (*) (أبي) ان النبي ﷺ قرأ قد
 بلغت من لدني عذرا مثقلة (*) (وعنه) ان النبي ﷺ قرأ في عين حمئة (*) هما
 للترمذي وأبي داود (عمران بن حصين) ان النبي ﷺ قرأ وترى الناس سكارى وما
 هم بسكارى (*) للترمذي (عايشة) نزل الوحي على النبي ﷺ فقرأ علينا سورة
 أنزلناها وفرضناها (*) لأبي داود وقال تعني مخففة (*) (وعنها) انها كانت تقرأ إذ
 تلقونه بالستكم وتقول الولق الكذب (*) للبخاري (ابن عمر) قال عطية بن سعد
 قرأت عليه الله الذي خلقكم من ضعف فقال من ضعف قرأتها على النبي ﷺ كما
 قرأتها علي فأخذ علي كما أخذت عليك (*) للترمذي وأبي داود بلفظه (أبو

هريرة) وذكر حديث الوحي قال فذلك قوله تعالى حتى إذا فزع عن قلوبهم (*) لأبي داود (أم سلمة) قرأت على النبي ﷺ بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين (*) لأبي داود (يعلي بن أمية) سمعت النبي ﷺ يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقتض علينا ربك قال سفيان في قراءة عبد الله ونادوا يا مال (*) للشيخين ولأبي داود والترمذي: يا مالك (*) (ابن مسعود) أقراني النبي ﷺ إني أنا الرزاق ذو القوة المتين (*) (عائشة) كان النبي ﷺ يقرأ فروح وريحان (*) هما للترمذي وأبي داود (ابن مسعود) قرأت على النبي ﷺ مذكر فردها على مذكر (*) وفي رواية: سمعته يقول مذكر دالا (*) للشيخين والترمذي وأبي داود (أبو بكرة) ان النبي ﷺ كان يقرأ على رفارف خضر وعباقرى حسان (*) للبخاري (ابن شهاب) كان عمر يقرأها إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله (*) لمالك (الأعمش) سمعت انساً يقول في قوله تعالى وأقوم قِيلاً قال وأصدق فقبل انها تقرأ وأقوم فقال أقوم وأصدق واحد (*) للبخاري وللموصلي نحوه (أبو قلابه) عمن قرأه النبي ﷺ: فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد (*) (جابر) رأيت النبي ﷺ يقرأ أيحسب ان ماله أخلده (*) هما لأبي داود (علقمة) قدم أصحاب عبد الله على أبي الدرداء وطلبهم فوجدهم فقال أيكم يقرأ علي قراءة عبد الله؟ قالوا كلنا قال فأيكم احفظ؟ فأشاروا إلى علقمة قال كيف سمعته يقرأ والليل إذا يغشي والنهار إذا تجلّى؟ قال والذكر والأنثى قال أبو الدرداء والله لا أتابعهم ثم قال أبو الدرداء انت سمعته من في صاحبك؟ قال نعم قال وانا سمعته من في النبي ﷺ وهؤلاء يأبون علينا (*) وفي رواية: أشهد اني سمعته ﷺ يقرأ هكذا وهؤلاء يريدونني ان أقرأ وما خلق الذكر والأنثى والله لا أتابعهم عليه (*) للشيخين والترمذي (أبي) رفعه: ان الله أمرني ان اقرأ عليك القرآن فقرأ عليه لم يكن الذين كفروا وقرأ فيها ان الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية ومن يعمل خيراً فلن يكفره وقرأ فيها لو ان لابن آدم وادياً من مال لا تبغى اليه ثانياً ولو ان له ثانياً لا تبغى اليه ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب (*) للترمذي ولأحمد نحوه وفيه: ان ايأاً قرأ لم يكن حتى بلغ الا من بعد ما جاءتهم البينة ثم قرأ ان الدين عند الله الحنيفية إلى آخر الزيادة فقال ثم ختم بما بقي من السورة (*) (زيد بن ثابت) أرسل إلى أبو بكر مقتل أهل اليمامة فإذا عمر جالس عنده فقال أبو بكر ان عمر جاءني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن واني أخشى ان يستحر القتل بالقراء في كل المواطن فيذهب من القرآن كثير واني أرى أن تأمر بجمع القرآن قال قلت لعمر وكيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقال عمر هو

والله خير فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد فقال لي أبو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحي للنبي ﷺ فتتبع القرآن فأجمعه قال زيد فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن فلما قلت كيف تفعلان شيئاً لم يفعله النبي ﷺ؟ فقال أبو بكر هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني (*) وفي رواية: فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر فتتبع القرآن أجمعه من الرقاع والسبب والخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة أو أبي خزيمة الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر قال بعض الرواة اللخاف يعني الخزف (*) (الزهري) عن انس: ان حذيفة قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل الأعراق فأفرع حذيفة اختلافهم في القرآن فقال حذيفة لعثمان يا أمير المؤمنين أدرك هذه قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فأرسل عثمان إلى حفصة ان أرسلني إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك فأرسلت بها إليه فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم ففعلوا جتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق قال ابن شهاب وأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت انه سمع زيد بن ثابت يقول فقدت آية من سورة الأحزاب حين نسخت الصحف قد كنت أسمع النبي ﷺ يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها من المصحف (*) وفي رواية: خزيمة بن ثابت الذي جعل النبي ﷺ شهادته بشهادة رجلين (*) وفي أخرى: قال ابن شهاب اختلفوا يومئذ في التابوت فقال زيد التابوت وقال ابن الزبير وسعيد بن العاص التابوت فرفع اختلافهم إلى عثمان فقال اكتبوه التابوت فإنه بلسان قريش (*) هما للبخاري والترمذي وزاد في هذا: قال الزهري فأخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ابن مسعود كره لزيد بن ثابت نسخ المصاحف وقال يا معشر المسلمين أعزل عن نسخ المصاحف ويتولاه رجل لقد أسلمت وانه لفي صلب رجل كافر يريد زيد بن ثابت ولذلك قال ابن مسعود يا اهل العراق اكتبوا المصاحف التي عندكم وغلوها فإن الله يقول ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة فألقوا اليه بالمصاحف قال

الزهري فبلغني انه كره ذلك من مقالة ابن مسعود رجال من أفاضل الصحابة (*) (أنس) جمع القرآن على عهد النبي ﷺ أربعة كلهم من الأنصار أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وأبو زيد وزيد يعني ابن ثابت قلت لأنس من أبو زيد؟ قال احد عمومتي (*) للشيخين والترمذي وفي رواية: مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة أبو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد ونحن ورثناه (*) (ابن عباس) جمعت المحكم في عهد النبي ﷺ فقال ابن جبير وما المحكم؟ قال المفصل (*) للبخاري.

كتاب تعبير الرؤيا

(أبو هريرة) رفعه: إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المسلم تكذب وصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً ورؤيا المسلم جزؤ من ستة واربعين جزءاً من النبوة والرؤيا ثلاث فالرؤيا الصالحة بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان ورؤيا مما يحدث المرء نفسه فإن رأى أحدكم ما يكره فليقم فليصل ولا يحدث بها الناس قال واجب القيد وكره الغل والقيد ثبات في الدين فلا أدري هو في الحديث أو قاله ابن سيرين (*) وفي رواية نحوه وفيه: قال أبو هريرة فيعجبني القيد وكره الغل والقيد ثبات في الدين (*) للشيخين والترمذي وأبي داود (أبو قتادة) رفعه: الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فإذا حلم أحدكم الحلم يكرهه فليصق عن يساره وليستعذ بالله منه فلن يضره (*) وفي رواية: فليتنفل عن يساره ثلاثاً وليتعوذ بالله من شر الشيطان وشرها ولا يحدث بها أحداً فإنها لن تضره (*) وفي أخرى: قال أبو سلمة إن كنت لأرى الرؤيا هي أثقل علي من الجبل فلما سمعت هذا الحديث فما كنت أباليها (*) للسته الا النسائي (جابر) رفعه: إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليصق عن يساره ثلاثاً وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثاً وليتحول عن جنبه الذي كان عليه (*) لمسلم وأبي داود (أبو رزين العقيلي) رفعه: رؤيا المؤمن جزؤ من أربعين جزءاً من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يتحدث بها فإذا تحدث بها سقطت واحسبه قال ولا تحدث بها الا لبيباً أو حبيباً (*) وفي رواية: جزؤ من ستة واربعين جزءاً من النبوة (*) للترمذي وأبي داود (ابن عمر) رفعه: الرؤيا الصالحة جزؤ من سبعين جزءاً من النبوة (*) (عائشة) كانت امرأة من أهل المدينة لها زوج تاجر يختلف فكانت ترى رؤيا كلما غاب عنها زوجها وقلما يغيب الا تركها حاملاً فتأتي رسول الله ﷺ فتقول ان زوجي خرج تاجراً وتركني حاملاً فرأيت فيما يرى النائم ان سارية بيتي انكسرت واني ولدت غلاماً أعور فقال رسول الله ﷺ خير يرجع زوجك عليك ان شاء الله صالحاً وتلدن غلاماً براً فكانت تراها مرتين أو ثلاثاً كل ذلك تأتي رسول الله ﷺ فيقول ذلك لها فيرجع زوجها وتلد غلاماً فجاءت يوماً كما كانت تأتيه ورسول الله ﷺ غائب وقد رأت تلك الرؤيا فقلت لها عن م تسألين رسول الله ﷺ يا أمة الله؟ فقالت رؤيا كنت أراها فأتى رسول الله ﷺ فأسأله عنها فيقول خيراً

فيكون كما قال فقلت أخبريني ما هي؟ قالت حتى أتى رسول الله ﷺ فأعرضها عليه كما كنت أعرض فوالله ما تركتها حتى أخبرتني فقلت والله لئن صدقت رؤياك ليموتن زوجك وتلدن غلاماً فاجراً فقعدت تبكي وقالت مالي حين عرضت عليك رؤياي فدخل ﷺ وهي تبكي فقال لي ما لها يا عايشة؟ فأخبرته الخبر وما تأولت لها فقال لها يا عايشة إذا عبرتم للمسلم الرؤيا فاعبروها على خير فإن الرؤيا تكون على ما يعبرها صاحبها فمات والله زوجها ولا أراها إلا ولدت غلاماً فاجراً (*) للدرامي بعنينة ابن اسحاق (أبو هريرة) رفعه: لم يبق بعدي من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات؟ قال الرؤيا الصالحة (*) لمالك وأبي داود والبخاري بلفظه (أبو سعيد) رفعه: أصدق الرؤيا بالأسحار (*) للترمذي (ابن عباس) رفعه: من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنيه لأنك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ (*) للبخاري والترمذي وأبي داود (ابن عمر) رفعه: من أفرى أفرى ان يرى الرجل عينيه ما لم تريا (*) للبخاري (أبو هريرة) رفعه: من رآني في المنام فسيراني في اليقظة أو فكأنما رآني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي (*) للشيخين وأبي داود والترمذي (أبو قتادة) رفعه: من رآني فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يتراءى بي (*) للشيخين (أبو سعيد) رفعه: من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي ولا بالكعبة (*) وللأوسط والصغير بلين (سمرة) كان النبي ﷺ مما يكثر أن يقول لأصحابه هل رأى أحد منكم من رؤيا؟ فيقص عليه من شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات غداة انه أتاني الليلة آتيان وانهما ابتعثاني وانهما قالوا لي انطلق واني انطلقت معهما وانا أتينا على رجل مضطجع وإذا آخر قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر ها هنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل به المرة الأولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذا؟ قالوا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على رجل مستلق لقفاه وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشر شر شدة إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه إلى قفاه وربما قال أبو رجاء فيشق ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل في الجانب الأول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في المرة الأولى قلت سبحان الله ما هذا؟ قالوا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على مثل التنور فاحسب انه كان يقول فإذا فيه لغط وأصوات فاطلعنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا فقلت ما هؤلاء؟ قالوا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على نهر

حسبت انه كان يقول أحمر مثل الدم وإذا في النهر رجل سابح يسبح وإذا على شط
النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة وإذا ذلك السابح يسبح ما سبح ثم يأتي ذلك
الذي قد جمع عنده الحجار فيفغر له فاه فيلقمه حجراً فينطلق فيسبح ثم يرجع إليه
كلما رجع إليه فغر له فاه فألقمه حجراً قلت لهما من هذا؟ قالا لي انطلق انطلق
فانطلقنا فأتينا على رجل كرية المرأة أو كاكروه ما أنت راء رجلاً مرثياً وإذا عنده نار
يحشها ويسعى حولها قلت لهما ما هذا؟ قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على
روضة معتمة معشبة فيها من كل نور الربيع وإذا بين ظهري الروضة رجل طويل
لا أكاد أرى رأسه طولاً في السماء وإذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قلت
ما هذا ما هؤلاء؟ قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على دوحة عظيمة لم أر دوحة
قط اعظم منها ولا أحسن قالا لي أرق فيها فارتقينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن
فضة فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا رجال شطر من خلفهم
كأحسن ما أنت راء وشطر منهم كأقبح ما أنت راء قالا لهم اذهبوا ففعلوا في ذلك النهر
وإذا نهر معترض يجري كأن ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا
إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قالا لي هذه جنة عدن
وهذا منزلك فسمما بصري صعداً فإذا قصر مثل الربابة البيضاء قالا لي هذا منزلك
قلت لهما بارك الله فيكما فذراني فأدخله قالا اما الآن فلا وأنت داخله قلت لهما
فإني رأيت منذ الليلة عجباً فما هذا الذي رأيت؟ قالا لي اما انا سنخبرك اما الرجل
الأول الذي أثبت عليها يثلغ رأسه بالحجر فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن
الصلاة المكتوبة وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شذقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه
وعينه ألى قفاه فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب بالكذبة تبلغ الآفاق وأما الرجل
والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني واما الرجل الذي
أتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فإنه آكل الربوا واما الرجل الكرية المرأة
الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فإنه مالك خازن جهنم وأما الرجل الطويل
الذي في الروضة فإنه ابراهيم واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة
قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله وأولاد المشركين؟ فقال وأولاد المشركين وأما
القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فإنهم قوم خلطوا عملاً صالحاً
وآخر سيئاً تجاوز الله عنهم (*) وفي رواية: فانطلقنا إلى ثقب مثل التنور أعلاه ضيق
وأسفله واسع تتوقد تحته نار فإذا ارتفعت ارتفعوا حتى كاد ان يخرجوا وإذا خمدت
رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة بنحوه (*) وفيه: والدار الأولى التي دخلت دار
عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبريل وهذا ميكائيل (*) للبخاري
والترمذي (أبو هريرة) رفعه: نحن الآخرون السابقون وبينما أنا نائم إذ أوتيت خزائن

الأرض فوق في يدي سواران من ذهب فكبرا علي واهتماني فأوحى إلي أن انفخهما. فنفختهما فطار فأولتهما الكذابين الذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة (*) للشيخين والترمذي (أبو موسى) رفعه: رأيت في المنام اني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي انها اليمامة أو هجر فإذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه اني هزرت سيفاً فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب به المؤمنون يوم أحد ثم هزرتة أخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هوة ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها أيضاً بقرأً والله خير فإذا نفر من المؤمنين يوم أحد وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر (*) للشيخين (انس) رفعه: رأيت الليلة فيما يرى النائم كأننا في دار عقبة بن رافع وأتيت برطب من رطب ابن طاب فأولتها ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وان ديننا قد طاب (*) لمسلم وأبي داود (جابر) رفعه: أني رأيت في المنام ان رجلاً أتاني بكتلة من تمر فأكلتها فوجدت فيها نواة آذنتي حين مضغتها ثم أعطاني كتلة أخرى فقلت ان الذي أعطيتني وجدت فيها نواة آذنتي فأكلتها فقال أبو بكر نامت عينك يا رسول الله هذه السرية التي بعثت غنموا مرتين كلتيهما وجدنا رجلاً ينشد ذمتك فقلت لمجالد ما ينشد ذمتك؟ قال يقول لا إله إلا الله (*) للدرامي (ابن عمر) رفعه: رأيت امرأة سوداء نائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهبة وهي الجحفة فأولت ان وباء المدينة نقل اليها (*) للبخاري والترمذي (ابن عباس) ان رجلاً أتى النبي ﷺ فقال اني رأيت الليلة في المنام كأن ظلة تنظف السمن والعسل وأرى الناس يتكفون منه بأيديهم فالمستكثر والمستقل وإذا بسبب واصل من الأرض إلى السماء فأراك أخذت به فعلوت ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ثم أخذه رجل آخر فانقطع به ثم وصل له فعلاً فقال أبو بكر يا رسول الله بأبي أنت وأمي والله لتدعني فأعبرها فقال ﷺ أعبر قال أبو بكر أما الظلة فظلة الاسلام وأما الذي ينظف من السمن والعسل فالقرآن حلاوته ولينه وأما ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فأخبرني يا رسول الله بأبي أنت وأمي أصبت أم أخطأت؟ قال أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً قال فوالله تحدثني بالذي أخطأت قال لا تقسم (*) للشيخين والترمذي وأبي داود (عايشة) رأيت ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي فقصصت رؤياي على أبي بكر فسكت فلما توفي رسول الله ﷺ ودفن في بيتي قال لي أبو بكر هذا أحد أقمارك وهو خيرها (*) لمالك وللکبير بضعف) انها قصتها

على النبي ﷺ فقال لها ان صدقت رؤياك دفن في بيتك اراه قال أفضل أهل الجنة فقبض ﷺ وهو أفضل أقمارها ثم قبض أبو بكر ثم عمر فدفنوا في بيتها (*) (وعنها) سئل رسول الله ﷺ عن ورقة فقالت خديجة انه كان صدقك وانه مات قبل ان تظهر فقال أريته في المنام وعليه ثياب بياض ولو كان من أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك (*) للترمذي (جابر) قال اعرابي للنبي ﷺ اني حلمت ان رأسي قطع فأنا أتبعه فزجره ﷺ وقال لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام (*) لمسلم (بعض الصحابة) قال اللبن الفطرة والسفينة فجاة والحمل حزن والخضرة الجنة والمرأة خير (*) للدرامي .

كتاب الطب وما يقرب منه

(ابن عمرو بن العاص) رفعه: ما أبالي ما أتيت ان انا شربت ترياقاً أو تعلقت
تميمة أو قلت الشعر من قبل نفسي (*) لأبي داود (المغيرة بن شعبة) رفعه؛ من
اكتوى أو استرقى فقد برىء من التوكل (*) (عقبة بن عامر) رفعه: لا تكرهوا
مرضاكم على الطعام والشراب فإن الله يطعمهم ويسقيهم (*) هما للترمذي (عائشة)
لددنا رسول الله ﷺ في مرضه فجعل يشير إلينا ان لا تلدونى فقلنا كراهية المريض
للدواء فلما أفاق قال ألم أنحكم أن تلدونى؟ قلنا كراهية المريض للدواء فقال
لا يبقى أحد في البيت الا لدوانا نظر الا العباس فإنه لم يشهدكم (*) للبخاري (أبو
الدرداء) رفعه: ان الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا
بالحرام (*) لأبي داود (اسامة بن شريك) رفعه: تداووا فإن الله تعالى لم يضع داء
إلا وضع له دواء غير داء واحد وهو الهرم (*) لأبي داود والترمذي (أبو موسى)
رفعه: ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء فعليكم بالبان البقر فإنها ترم من كل الشجر
(*) للبخاري (الأعمش) سمعت حيان جد ابن ابجر الكبير يقول دع الدواء
ما احتمل جسدك الداء (*) للكبير (أبو هريرة) رفعه: المعدة حوض البدن والعروق
إليها واردة فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة وإذا فسدت المعدة
صدرت العروق بالسقم (*) للأوسط بضعف (ابن عباس) ان النبي ﷺ استعط (*)
لأبي داود (ام المنذر بنت قيس الأنصارية) دخل على النبي ﷺ ومعه علي وعلي
ناقة ولنادو إلى معلقة فقام ﷺ يأكل منها وقام علي ليأكل منها فطفق رسول الله ﷺ
يقول لها مه انك ناقة حتى كف علي فصنعت شعيراً وسلقاً وجئت به فقال ﷺ أصب
من هذا فهو أنفع لك (*) لأبي داود والترمذي (سهل بن سعد) جرح وجه النبي
ﷺ وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه فكانت فاطمة تغسل الدم وعلي
يسكب عليها بالمجن فلما رأت فاطمة ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة أخذت قطعة
حصير فاحرقته حتى صار رماداً فألصقته بالجرح فاستمسك الدم (*) للشيخن
وللترمذي: اختلف الناس بأي شيء دووي رسول الله ﷺ فسألوا سهل بن سعد
وكان آخر من بقي من الصحابة بالمدينة فقال ما بقي أحد أعلم مني بما دووي به
جرح رسول الله ﷺ كانت فاطمة تغسل الدم عن وجهه بنحوه (*) (أبو هريرة)

رفعه: ان كان في شيء مما تداويتم به خير فالحجامة (*) (أبو كبشة الأنماري) ان النبي ﷺ كان يحتجم على هامته وبين كتفيه وهو يقول من اهرق من هذه الدماء فلا يضره ان لا يتداوى بشيء لشيء (*) هما لأبي داود ولرزين: ان النبي ﷺ احتجم على هامته من الشاة المسمومة قال معمر فاحتجمت انا من غير سم كذلك في يافوخي فذهب حس الحفظ عني حتى كنت القن فاتحة الكتاب في الصلاة (*) (جابر ان النبي ﷺ احتجم على وركه من وثي كان به (*) لأبي داود (نافع) قال ابن عمر يا نافع تبغ بي الدم فأتني بحجام واجعله شاباً ولا تجعله شيخاً ولا صبيّاً سمعت رسول الله ﷺ يقول الحجامة على الريق امثل وهي تزيد في العقل وتزيد في الحفظ وتزيد الحافظ حفظاً فمن كان محتجماً فيوم الخميس على اسم الله واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة ويوم السبت ويوم الأحد واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء فإنه اليوم الذي أصيب فيه أيوب بالبلاء وما يبدأ جذام ولا برص الا في يوم الأربعاء وليلة الأربعاء (*) للقزويني بضعف (أنس) كان النبي ﷺ يحتجم في الأخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين (*) للترمذي ولأبي داود: احتجم ثلاثاً في الأخدعين والكاهل (*) (ابن عباس) كان له غلمة ثلاثة حجامين وكان اثنان يغلان عليه وعلى أهله وواحد يحجمه ويحجم أهله (*) وقال ابن عباس رفعه: نعم العبد الحجام يذهب الدم ويخفف الصلب ويجلو عن البصر (*) وقال: ان النبي ﷺ حين عرج به ما مر على ملا من الملائكة إلا قالوا عليك بالحجامة (*) وقال: ان خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم إحدى وعشرين (*) وقال: ان خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة والمشي وان النبي ﷺ لده العباس وأصحابه فقال من لدني؟ فكلهم أمسكوا فقال لا يبقى أحد ممن في البيت إلا لدالا عمه العباس (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين كان شفاء من كل داء (*) لأبي داود ولرزين: إذا وافق يوم سبع عشرة يوم الثلاثاء كان دواء السنة لمن احتجم فيه (*) (كيسة بنت أبي بكرة) ان أباه كان ينهي أهله عن الحجامة يوم الثلاثاء ويزعم عن النبي ﷺ ان يوم الثلاثاء يوم الدم فيه ساعة لا يرقأ (*) لأبي داود: وزاد رزين: لا تفتحوا الدم في سلطانه فإنه اليوم الذي أثر فيه الحديد ولا تستعملوا الحديد في يوم سلطانه (*) (ابن عمر) رفعه: نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء وخلق الله الحديد يوم الثلاثاء ونهى النبي ﷺ عن الحجامة يوم الثلاثاء (*) للكبير بضعف (وعنه) رفعه: الحجامة في الرأس دواء من الجنون والجذام والبرص والنعاس والضرس (*) للأوسط بضعف (عاصم بن عمر بن قتادة) جاءنا جابر في أهلنا ورجل يشتكي خراجاً به أو جراحاً فقال ما تشتكي؟ قال خراج

بي قد شق علي فقال يا غلام اثني بحجام فقال له ما تصنع بالحجام يا أبا عبد الله؟ قال أريد أن أعلق فيه محجماً فقال والله ان الذباب ليصيني أو يصيني الثوب فيؤذيني ويشق علي فلما رأى تبرمه من ذلك قال اني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان كان في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة محجم أو شربة من عسل أو لدعة بنار قال رسول الله ﷺ وما أحب ان أكتوي قال فجاء بحجام فشرطه فذهب عنه ما يجد (*) لمسلم (سلمي خادم النبي ﷺ) قالت ما كان أحد يشتكي إلى النبي ﷺ وجعاً في رأسه الا قال احتجم ولا وجعاً في رجله الا قال اخضبهما (*) لأبي داود (ام سعيد امرأة زيد بن ثابت) سمعت النبي ﷺ يأمر بدفن الدم إذا احتجم (*) للأوسط بضعف (جابر) ان أبي بن كعب رمى في يوم الأحزاب على اكحله فكواه النبي ﷺ (*) لمسلم ولأبي داود : بعث النبي ﷺ إلى أبي بن كعب طبيباً فقطع منه عرقاً (*) (يحيى بن سعيد) بلغني : ان اسعد بن زرارة اکتوى في زمن النبي ﷺ من الذبحة فمات (*) لمالك (انس) ان النبي ﷺ كوي أسعد بن زرارة من الشوكة (*) للترمذي وللکبير نحوه عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة عن عمه وفيه : انه ﷺ كواه بيد فمات فقال ميتة سوء لليهود تقول الا دفع عن صاحبه ولا أملك له ولا لنفسه من الله شيئاً (*) وله من طريق آخر: شر ميتة ليهود يقولون قد داواه صاحبه فلم ينفعه (*) (نافع) ان ابن عمر اکتوى من اللقوة ورقى من العقرب (*) لمالك (انس) ان ابا طلحة كواه من ذات الجنب في حيات النبي ﷺ (*) للبخاري (عائشة) رفعته : مكان الكي التكميد ومكان العلاق السعوط ومكان النفخ اللدود (*) لأحمد (أبو سعيد) جاء رجل الى النبي ﷺ فقال ان أخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلاً فسقاه ثم جاءه فقال اني سقيته عسلاً فلم يزد الا استطلاقاً فقال له ثلاث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلاً فقال لقد سقيته فلم يزد الا استطلاقاً فقال ﷺ صدق الله وكذب بطن أخيك فسقاه فبرئ (*) للشيخين والترمذي (نافع) ان ابن عمر ما كانت تخرج به قرحة ولا شيء الا لطخ الموضع بالعسل ويقرأ يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس (*) (أبو هريرة) رفعه : المبطون شهيد ودواء المبطون العسل (*) هما لرزين (وعنه) رفعه : من لعق العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء (*) للقرظيني (وعنه) رفعه : في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام والسم الموت (*) وفي رواية : قال قتادة يأخذ كل يوم إحدى وعشرين حبة من الشونيز فيجعلهن في خرقة وينعقها ويتسعط به في كل يوم في منخره الايمن قطرتين والأيسر قطره والثاني في الأيسر قطرتين والايمن قطرة والثالث في الايمن قطرتين وفي الأيسر قطرة (*) للترمذي وللشيخين نحو ذلك (ابن أبي عتيق) عليكم بهذه الحبة السوداء فخذوا منها خمساً أو سبعاً فاسحقوها ثم

اقطروها في انفه بقطرات زيت هذا الجانب وفي هذا الجانب فإن عايشة حدثني انها سمعت النبي ﷺ يقول ان هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء الا من السام قلت وما السام؟ قال الموت (*) للبخاري (انس) ان النبي ﷺ إذا اشتكى تقمح كفاً من شونيز ويشرب عليه ماء وعسلًا (*) للأوسط بضعف (سعد) رفعه: من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر (*) وفي رواية: من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي (*) وفي أخرى: مرضت مرضاً فأتاني النبي ﷺ يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي فقال انك رجل مفئود ائت الحارث بن كلدة اخا ثقيف فإنه رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن بنواهن ثم ليلدك بهن (*) للشيخين وأبي داود (عايشة) رفعته: ان في عجوة العالية شفاء وانها ترياق أول البكرة (*) لمسلم (رافع بن عمر والمزني) رفعه: العجوة والصخرة من الجنة (*) للقرظيني (أبو سعيد) رفعه: خير تمراتكم البرني يذهب الداء ولا داء فيه (*) للأوسط بضعف (صهيب) قدمت على النبي ﷺ وبين يديه خبز وتمر فقال ادن فكل فأخذت أكل من التمر فقال تأكل تمرًا وبك رمد؟ قلت اني أمضغ من ناحية أخرى فتبسم ﷺ (*) للقرظيني بلين (أبو هريرة) ان ناساً قالوا للنبي ﷺ الكمأة جدري الأرض فقال الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم وقال أبو هريرة أخذت ثلاثة اكمية أو خمساً أو سبعة فعصرتهن وجعلت مائهن في قارورة وكحلت به جارية عمشاء فبرأت (*) (سلمى الخادمة) ما كان بآل الرسول قرحة ولا نكبة الا أمرني أن أضع عليها الحناء (*) (اسماء بنت عميس) ان النبي ﷺ قال لها بم تستمشين؟ قالت بالشبرم فقال خارجاً وقالت ثم استمشيت بالسنا فقال لو ان شيئاً كان فيه شفاء من الموت لكان في السنا (*) هي للترمذي (ام قيس بنت محصن) دخلت بابن لي على النبي ﷺ وقد اعلمت عليه من الغدرة فقال على م تذعن أولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفيه منها ذات الجنب يسعط من الغدرة ويلد من ذات الجنب قال سفيان فسمعت الزهري يقول بين لنا اثنتين ولم يبين لنا خمساً (*) وفي رواية: ووصف سفيان الغلام يحنك بالاصبع وادخل سفيان اصبعه في حنكه وقال انما يعني رفع حنكه باصبعه (*) للشيخين وأبي داود (ابن عباس) رفعه: عليكم بالاثمد ان من خير اكمالكم الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر وكان ﷺ إذا اكتحل يكتحل في اليمنى ثلاثاً يبتدىء بها ويختم بها وفي اليسرى ثنتين (*) لرزين في رواية الترمذي: ان النبي ﷺ كانت له مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه (*) (عايشة) رفعته: الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء (*) للمؤطا والترمذي والشيخين ولهما عن

ابن عمر: انه إذا أصابته حمى يقول ربنا اكشف عنا الرجز انا مؤمنون (*) (ثوبان) رفعه: إذا أصاب أحدكم الحمى فإن الحمى قطعة من النار فليطفها عنه بالماء فليستقع في نهر جار وليستقبل جريته فيقول بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق رسولك بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس ولينغمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة أيام فإن لم يبرأ في ثلاث فخمس فإن لم يبرأ في خمس فسبع فإن لم يبرأ في سبع فتسع فإنها لا تكاد تجاوز تسعاً بإذن الله تعالى (*) للترمذي (عبد الرحمن بن المرقع) رفعه: ان الحمى رائد الموت وهي سجن الله في الأرض فيردوا لها الماء في الشنان وصبوه عليكم فيما بين الاذنين اذان المغرب واذان العشاء ففعلوا فذهبت عنهم (*) للكبير مطولاً وفيه المجير بن هارون (ابن عمر) رفعه: ان جبريل علمني دواء يشفي من كل داء وقال لي نسخته في اللوح المحفوظ تأخذ من ماء مطر لم يمس في سقف في إناء نظيف فتقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة وآية الكرسي مثله وسورة الاخلاص مثله وقل أعوذ برب الفلق مثله وقل أعوذ برب الناس مثله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي دائماً لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ثم يصوم سبعة أيام ويفطر كل ليلة بذلك الماء (*) لرزين (عايشة) كانت تأمر بالتلبينة للمريض وللمحزون على الهلاك وكانت تقول سمعت النبي ﷺ يقول ان التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن (*) للشيخين وفي رواية: ان عايشة كانت تأمر بالتلبينة وتقول هو البغيض النافع (*) وفي أخرى: انها كانت إذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن الا اهلها وخاصتها امرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلن فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن (*) (وعنها) كان رسول الله ﷺ إذا أصاب بعض أهله الوعك أمر بالحساء من الخمير فصنع ثم أمر فحسوا منه ويقول انه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسروا احداكن الوسخ عن وجهها بالماء (*) للترمذي (زيد بن أرقم) ان النبي ﷺ كان ينعت الزيت والورس من ذات الجنب قال قتادة ويلد من الجانب الذي يشتكبه (*) وفي رواية: أمرنا النبي ﷺ ان نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت (*) للترمذي (ابن عباس) رفعه: ماذا في الأمرين من الشفاء الصبر والثفاء (*) لرزين (أبو سعيد) رفعه: من شرب الماء على الريق انتقصت قوته (*) للأوسط بضعف (انس) ان النبي ﷺ كان يصف من عرق النساء الية كبش عربي أسود ليس بالعظيم ولا بالصغير تجزأ ثلاثة أجزاء فيذاب ويشرب كل يوم جزء (*) لأحمد (ملیكة بنت عمر والزيدية) رفعته: البانها شفاء وسمنها دواء ولحومها داء (*) للكبير بامرأة لم تسم يعني البقر (طارق بن سويد) سأل النبي ﷺ

عن الخمر فنهاه أو كره ان يصنعها فقال انما أصنعها للدواء فقال انه ليس بدواء ولكنه داء (*) لمسلم ولأبي داود والترمذي نحوه ولهما عن أبي هريرة: نهى النبي ﷺ عن كل دواء خبيث كالسم ونحوه (*) (عمر) دخلت على النبي ﷺ وإذا غلام أسود يغمز ظهره فسألته فقال ان الناقة اقتحمت بي (*) للبخاري والأوسط والصغير (ابن عباس) أتى النبي ﷺ رجل به جرح يستأذن في بطة فأذن له (*) للكبير بلين (عبد الله بن يحيى الحضرمي) ان حيان بن ابجر الكناني بقر عن بطن امرأة بناتها حتى عالجها (*) للكبير بلين (عايشة) رفعت: بنات الشعر في الانف امان من الجذام (*) للموصلي والبخاري والأوسط بضعف.

الرقاء والتمايم والعين ونحو ذلك

(عمران بن حصين) رفعه: يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب قالوا ومن هم يا رسول الله؟ قال هم الذين لا يكتون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة فقال ادعوا الله أن يجعلني منهم فقال أنت منهم فقام رجل فقال يا نبي الله ادع الله أن يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة (*) زاد في رواية: ولا يتطيرون (*) لمسلم (المغيرة) رفعه: من اكتوى أو استرقى فقد برىء من التوكل (*) للقرظيني (ابن مسعود) قالت زينب امرأته قال سمعت النبي ﷺ يقول ان في الرقاء والتمايم والتولة شركاً قالت قلت لم تقول هذا؟ والله لقد كانت عيني تقذف فكنت اختلف إلى فلان اليهودي فيرقيني فإذا رقاني سكنت فقال عبد الله انما ذلك من عمل الشيطان كان ينخسها بيده فإذا رقاها كف عنها انما كان يكفك أن تقولي كما قال ﷺ اذهب البأس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك اشف شفاء لا يغادر سقماً (*) (جابر) ان النبي ﷺ سئل عن النشرة؟ فقال هو من عمل الشيطان (*) هما لأبي داود (عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى) دخلت على عبد الله بن عكيم بن معبد الجهني أعوده وبه حمرة فقلت ألا تعلق تميمة؟ فقال أعوذ بالله من ذلك قال النبي ﷺ من تعاق شيئاً وكل اليه (*) للترمذي (عمران بن حصين) ان النبي ﷺ رأى رجلاً في يده حلقة من صفر فقال ما هذه الحلقة؟ قال هذه من الواهنة فقال انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهناً (*) للقرظيني (عوف بن مالك الأشجعي) كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك؟ قال اعرضوا على رقاكم ثم قال لا بأس بما ليس فيه شرك (*) لمسلم وأبي داود (جابر) نهى النبي ﷺ عن الرقاء فجاء آل عمرو بن حزم فقالوا يا رسول الله انه كانت عندنا رقية ترقى بها من العقرب وانك نهيتنا عن الرقاء فعرضوها عليه فقال ما أرى بأساً من استطاع منكم أن

ينفع أخاه فليفعله (*) لمسلم (أسماء بنت عميس) قالت يا رسول الله ان ولد جعفر تسرع اليهم العين أفاسترقي لهم؟ قال نعم فإنه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين (*) (أبو خزيمة) عن أبيه: قلت يا رسول الله رأيت رقي نسترقي بها ودواء نتداوى به وتقاة ننتقيها هل ترد من قدر الله شيئاً؟ قال هو من قدر الله (*) هما للترمذي (انس) رخص النبي ﷺ في الرقية من للعين والحمى والنملة (*) لمسلم والترمذي ولأبي داود نحوه (ام سلمة) ان النبي ﷺ قال لجارية في بيتها رأى في وجهها سفعة يعني صفرة فقال بها نظرة استرقوا لها (*) للشيخين (ابن عباس) ان النبي ﷺ كان يعلمهم رقي الحمى ومن الأوجاع كلهم بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من كل عرق نعار ومن شر حر النار (*) للترمذي (عائشة) كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى الانسان شيء منه أو كانت به قرحة أو جرح قال بإصبعه هكذا ووضع سفيان سبابته بالأرض ثم رفعها بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى به سقيما بإذن ربنا (*) للشيخين وأبي داود (وعنها) ان النبي ﷺ كان يعوذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب البأس أنت الشافي لا شافي الا أنت شفاء لا يغادر سقماً (*) وفي رواية: فلما مرض ﷺ وثقل أخذت بيده لأصنع به نحو ما كان يصنع فانتزع يده من يدي ثم قال اللهم اغفر لي واجعلني مع الرفيق الأعلى فذهبت انظر فإذا هو قد قضى (*) للشيخين (ثابت بن قيس بن شماس) ان النبي ﷺ دخل عليه وهو مريض فقال اكشف البأس رب الناس عن ثابت بن قيس بن شماس ثم أخذ تراباً من بطحان فجعله في قدح ثم نفث عليه بماء ثم صبه عليه (*) لأبي داود (أبو سعيد) ان النبي ﷺ كان يتعوذ ويقول أعوذ بالله من الجان ومن عين الانسان فلما نزلت المعوذتين أخذ بهما وترك ما سواهما (*) للترمذي (وعنه) ان جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال يا محمد اشتكت؟ قال نعم فقال جبريل بسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك ومن شر كل نفس وعين بسم الله أرقيك والله يشفيك (*) لمسلم والترمذي (أبو الدرداء) أتاه رجل يذكر ان أباه أصابه الأسر وهو احتباس البول فعلمه رقية سمعها من النبي ﷺ يقول من اشتكى شيئاً فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض فاغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين فأنزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك على هذا الوجع فيبرأ وامره أن يرقيه به فرقاها فبرئ (*) لأبي داود (عثمان بن أبي العاص) انه اشتكى إلى النبي ﷺ وجعاً يجده في جسده منذ أسلم فقال له ضع يدك على الذي يألم من جسدهك وقل بسم الله ثلاث مرات وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر فقلت ذلك فاذهب الله ما كان بي فلم أزل آمر بها أهلي وغيرهم (*) لمسلم وأبي

داود والترمذي (أبو سعيد) انطلق نفر من الصحابة في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا بكم لعلهم يكون عندهم بعض شيء فأتوهم فقالوا يا أيها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء فهل عند أحد منكم من شيء؟ فقال بعضهم إني والله لأرقى ولكن والله لقد استصفناكم فلم تضيفونا فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلاً فصالحوهم على قطع من الغنم فانطلق يتفل ويقراً الحمد لله رب العالمين فكأنما انشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبه فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه وقال بعضهم اقتسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتي النبي ﷺ فنذكر له الذي كان فننظر الذي يأمرنا به فقدموا على النبي ﷺ فذكروا له فقال وما يدريك اقتسموا واضربوا إلي ﷺ (*) للشيخين وأبي داود والترمذي (جبله بن الأزرق) ان النبي ﷺ صلى بأصحابه إلى جنب جدار كثير الاحجرة صلاة الظهر أو العصر فلما جلس في الركعتين خرجت عقرب فلدغته فغشي عليه فرقاه الناس فلما أفاق قال الله شفاني وليس برقيتكُم (*) للكبير بلين (علي) لدغت النبي ﷺ عقرب وهو يصلي فلما فرغ قال لعن الله العقرب لا تدع مصلياً ولا غيره ثم دعا بماء وملح فجعل يمسح عليها ويقراً قل يا أيها الكافرون وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس (*) للصغير (عبد الرحمن بن أبي ليلى) عن أبيه: كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ جاءه اعرابي فقال ان لأخي وجعاً قال ما وجع أخيك قال به لم؟ قال اذهب فأت به فذهب فجاء به فأجلسه بين يديه فسمعته عوذه بفاتحة الكتاب واربع آيات من أول البقرة وآيتين من وسطها والهكم اله واحد وآية الكرسي وثلاث آيات من خاتمتها وآية من آل عمران وأحسبه قال شهد الله انه لا إله إلا هو وآية من الأعراف ان ربكم الله وآية المؤمنين ومن يدع مع الله الهاً آخر لا برهان له به وآية من الجن وانه تعالى جدر بنا وعشر آيات من أول الصفات وثلاث آيات من آخر الحشر وقل هو الله أحد والمعوذتين فقام الأعرابي وقد برىء وليس به بأس (*) للقرظيني بضعف (خارجة بن الصلت التميمي) عن عمه: أقبلنا من عند النبي ﷺ فأتينا على حي من العرب فقالوا انا انبثنا انكم قد جئتم من عند هذا الرجل بخبر فهل عندكم من دواء أورقية؟ فإن عندنا معتوهاً في القيود فقلنا نعم فجاءوا بمعتوه في القيود فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية أجمع بزاقني ثم اتفل فكأنما انشط من عقال فاعطوني جعلاً فقلت لا حتى اسأل النبي ﷺ فقال كل فلعمري من أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق (*) لأبي داود (أبو هريرة) قال هجر النبي ﷺ فهجرت فصليت ثم جلست فالتفت إلي ﷺ فقال اشكنب درد؟ قلت نعم يا رسول الله قال قم فصل فإن

في الصلاة شفاء (*) للقرظوني بضعف وفي تخريج ابن القطان يعني تشتكي بطنك (ابن عباس) رفعه: من عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرار اسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض (*) لأبي داود والترمذي (وعنه) رفعه: العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا (*) لمسلم والترمذي (عائشة) كان يؤمر العاين فيتوضأ ثم يغسل منه المعين (*) لأبي داود (محمد بن أبي امامة بن سهل بن حنيف) انه سمع أباه يقول اغتسل أبي سهل بن حنيف بالخرار فزرع جبته كانت عليه وعامر بن ربيعة ينظر إليه وكان سهل شديد البياض حسن الجلد فقال عامر ما رأيت كالיום ولا جلد مخبأة عذراء فوعك سهل مكانه واشتد وعكه فأخبر النبي ﷺ بوعكه فقبل له ما يرفع رأسه وقد كان اكتتب في جيش فقالوا له هو غير رائح معك يا رسول الله والله ما يرفع رأسه قال فهل تتهمون له أحداً؟ قالوا عامر بن ربيعة فدعاه فتغيط عليه وقال على م يقتل أحدكم أخاه؟ الا بركت اغتسل له فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجله وداخلته ازاره في قدح ثم صب عليه من ورائه فبرىء سهل من ساعته (*) وفي رواية: فراح سهل مع النبي ﷺ ليس به بأس (*) لمالك (جابر) رفعه: أكثر من يموت من أمتي بعد كتاب الله وقضائه وقدره بالأنفس (*) للبخاري وقال يعني بالعين (*) (على) ان النبي ﷺ أمر بالجماجم أن تنصب في المزارع قلت من أجل ماذا؟ قال من أجل العين (*) للبخاري بضعف (جابر) رفعه: إذا استجبح الليل أو كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلق بابك واذكر اسم الله وخمر اناك واذكر اسم الله ولو تعرض عليه شيئاً (*) وفي رواية: وخمر الطعام والشراب (*) وفي أخرى: غطوا الاناء واوكثوا السقاء واغلقوا الباب وأطفئوا السراج فإن الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح باباً ولا يكشف إناء (*) للستة الا النسائي (أبو هريرة) رفعه: إذا سمعتم صراخ الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكاً وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فإنها رأت شيطاناً (*) للشيخين والترمذي وأبي داود وله عن جابر رفعه: إذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمر بالليل فتعوذوا بالله فإنهم يرون ما لا ترون (*)

الطيرة والفال والشوم والعدوى

(بريدة) ان النبي ﷺ كان لا يتطير من شيء وكان إذا بعث عاملاً سأل عن اسمه فإذا أعجبه فرح به ورؤى بشر ذلك في وجهه وان كره اسمه رئى كراهية ذلك في وجهه وإذا دخل قرية سأل عن اسمها فإذا أعجبه اسمها فرح ورئى بشر ذلك في

وجهه وان كره اسمها رؤى كراهية ذلك في وجهه (*) (أبو هريرة) ان النبي ﷺ
 سمع كلمة فأعجبته فقال أخذنا فالك من فيك (*) هما لأبي داود (انس) ان النبي
 ﷺ كان يعجبه إذا خرج لحاجة أن يسمع يا راشد يا نجيح (*) للترمذي (عروة بن
 عامر القرشي) ذكرت الطيرة عند النبي ﷺ فقال احسنها الفال ولا تؤذي مسلماً فإذا
 رأى أحدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا أنت ولا يدفع السيئات الا
 أنت ولا حول ولا قوة الا بك (*) لأبي داود (ابن مسعود) رفعه: الطيرة شرك
 الطيرة شرك الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهب بالتوكل (*) للترمذي وأبي
 داود بلفظه قال للترمذي سمعت محمد بن اسماعيل يقول كان سليمان بن حرب
 يقول في هذا الحديث وما منا الا ولكن الله يذهب بالتوكل هذا عندي قول
 عبد الله بن مسعود (ابن عمرو بن العاص) رفعه: من ردت الطيرة من حاجة فقد
 أشرك قالوا يا رسول الله ما كفارة ذلك؟ قال يقول أحدكم اللهم لا خير الا خيرك ولا
 طير الا طيرك ولا إله غيرك (*) ولأحمد والكبير (ابن عمر) رفعه: لا عدوى ولا طيرة
 وانما الشوم في ثلاث في الفرس والمرأة والدار (*) وفي رواية: ان كان الشوم في
 الدار والمرأة والفرس (*) للسته ولأحمد عن أبي حسان نحوه وفيه: قالت عائشة
 والذي أنزل القرآن على محمد ما قالها رسول الله ﷺ قط إنما قال كان أهل
 الجاهلية يتطيرون من ذلك (*) وفي رواية: كان أهل الجاهلية يقولون الطيرة في
 الدار والمرأة والدابة ثم قرأت عائشة ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في
 أنفسكم إلا في كتاب الآية (*) (حكيم بن معاوية) رفعه: لا شوم وقد يكون اليمن
 في الدار والمرأة والفرس (*) للترمذي (جابر) رفعه: لا عدوى ولا صفر ولا غول
 (*) لمسلم (أبو هريرة) رفعه: لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال أعرابي يا رسول الله
 فما بال إبلي تكون في الرمل كأنها الظبأ فيأتي البعير الاجرب فيدخل بينها فيجر بها؟
 قال فمن أعدى الأول (*) وفي رواية لأبي سلمة: انه سمع أبا هريرة بعد يقول قال
 النبي ﷺ لا يوردن ممرض على مصح وانكر أبو هريرة حديثه الأول قلنا ألم تحدث
 انه لا عدوى؟ فرطن بالحشية قال أبو سلمة فما رأيته نسي حديثاً غيره (*) وفي
 أخرى: فلا أدري أنسي أبو هريرة أو نسخ أحد القولين الآخر (*) وفي أخرى:
 لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الأسد (*)
 للشيخين وأبي داود (قطن بن قبيصة) عن أبيه رفعه: العيافة والطيرة والطرق من
 الجبت (*) (انس) قال رجل يا رسول الله انا كنا في دار كثر فيها عددنا وكثر فيها
 أموالنا فتحولنا إلى دار أخرى فقل فيها عددنا وقلت فيها أموالنا فقال النبي ﷺ ذروها
 ذميمة (*) هما لأبي داود وللزار عن عمر نحوه وفيه: فقالوا يا رسول الله كيف
 ندعها؟ قال بيعوها أو هبوها (*) (ابن عطية) ان النبي ﷺ قال لا عدوى ولا هامة

ولا صفر لا يحل الممرض على المصح وليلحل المصح حيث شاء فقالوا يا رسول الله وما ذلك؟ قال انه أذى (*) لمالك (الشريد بن سويد) كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل إليه النبي ﷺ ارجع فقد بايعناك (*) للنسائي قلت اخرجته في آخر الباب الأول من الأطعمة لمسلم فقط (ابن عباس) رفعه: لا تديموا النظر إلى المجذومين (*) للقرظيني .

النجوم والسحر والكهانة

(ابن عباس) رفعه: من اقتبس باباً من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر (*) لرزين ولأبي داود بعضه (زيد بن خالد) صلى بنا النبي ﷺ صلاة الصبح بالحديبية في اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب (*) للسته الا الترمذي (أبو هريرة) رفعه: قال الله تعالى ما أنعمت على عبادي من نعمة الا أصبح فريق منهم بها كافرين يقولون الكوكب وبالكوكب (*) لمسلم والنسائي ولمالك: كان أبو هريرة يقول إذا أصبح وقد مطر الناس مطرنا بنوء الفتح ثم يتلو هذه الآية ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها (*) (قتادة) خلق الله هذه النجوم لثلاث جعلها الله زينة للسماء ورجوماً للشياطين وعلامات يهتدي بها فمن تأول فيها غير هذا فقد أخطأ حظه وأضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به وما عجز عن علمه الأنبياء والملائكة عليهم السلام (*) لرزين قلت أخرجته في خلق العالم للبخاري إلى قوله ما لا علم له به (العباس) خرجت مع النبي ﷺ من المدينة فالتفت إليها فقال ان الله قد طهر هذه القرية من الشرك ان لم تضلهم النجوم (*) للموصلي والكبير والأوسط بلين (أبو هريرة) رفعه: من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد أشرك ومن تعلق بشيء فقد وكل إليه (*) للنسائي (ابن عباس) عن صحابي من الأنصار: انهم بينما هم جلوس ليلة مع النبي ﷺ رمى بنجم واستنار فقال لهم ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمى بمثل هذا؟ قالوا الله ورسوله أعلم كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم فقال انها لا يرمي بها لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا تعالى إذا قضى أمراً سبح حملة العرش ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال

ربكم؟ فيخبرونهم ما قال فيستخبر بعض أهل السموات بعضاً حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فيخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم ويرمون فما جاؤا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقذفون فيه ويزيدون (*) لمسلم والترمذي (عائشة) سئل النبي ﷺ عن الكهان؟ فقالوا ليس بشيء قالوا يا رسول الله انهم يحدثون أحياناً بالشيء فيكون حقاً فقال تلك الكلمة من الحق يخطفها الجن فيقذفها في أذن وليه فيخطفون معها مائة كذبة (*) وفي رواية: فيقرقرها في أذن وليه كقرقرة الدجاجة (*) (وعنها) سحر رسول الله ﷺ حتى انه ليخيل إليه انه فعل الشيء وما فعله حتى إذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعاه ثم قال أشعرت يا عائشة ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه؟ قلت وما ذاك يا رسول الله؟ فقال جاءني رجلان فجلس أحدهما على رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل؟ قال مطبوب قال ومن طبه؟ قال لبيد بن الأعصم اليهودي من بني زريق قال فيماذا؟ قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال وأين هو؟ قال في بير ذي أروان (*) ومن الرواة من قال: بير ذروان قال وذروان بير في بني زريق فذهب النبي ﷺ في اناس من أصحابه إلى البير فنظر إليها وعليها نخل ثم رجع إلى عائشة فقال والله لكأن ماءها نقاعة الحناء ولكأن نخلها رؤوس الشياطين قلت يا رسول الله أفأخرجته؟ قال لا اما انا فقد عافاني الله وشفاني خشيت ان أثور على الناس منه شراً وأمر بها فدفنت (*) وفي رواية: كان ﷺ سحر حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن بنحوه (*) وفيه: رجل من بني زريق حليف اليهودي وكان منافقاً (*) للشيخين (زيد بن أرقم) سحر النبي ﷺ رجل من اليهود فاشتكى لذلك أياماً فأتاه جبريل فقال ان رجلاً من اليهود سحرك عقد لك عقداً في بير كذا وكذا فأرسل ﷺ فاستخرجها فحلها فقام كأنما أنشط من عقال فما ذكر ذلك لذلك اليهودي ولا رآه في وجهه قط (*) للنسائي .

كتاب القدر وفيه محاجة آدم لموسى وحكم الأطفال وذم القدرية وغير ذلك

(جابر) رفعه: لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حتى يعلم ان ما أصابه لم يكن ليخطئه وان ما أخطأه لم يكن ليصيبه (*) للترمذي (ابن الديلمى) أتيت أبي بن كعب فقلت له قد وقع في نفسي شيء من القدر فحطني لعل الله أن يذهبه من قلبي فقال لو ان الله تعالى عذب أهل سمواته وأهل أرضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم ولو أنفقت مثل أحد ذهباً في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما أصابك لم يكن ليخطئك وان ما أخطأك لم يكن ليصيبك ولومت على غير هذا لدخلت النار قال ثم أتيت ابن مسعود فقال مثل ذلك ثم أتيت حذيفة فقال مثل ذلك ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي ﷺ مثل ذلك (*) لأبي داود (عبادة بن الصامت) قال لابنه عند الموت يا بني انك لم تجد طعم حقيقة الايمان حتى تعلم ان ما أصابك لم يكن ليخطئك وان ما أخطأك لم يكن ليصيبك فإني سمعت النبي ﷺ يقول ان أول ما خلق الله القلم قال له اكتب فقال يا رب وما أكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني اني سمعت النبي ﷺ يقول من مات على غير هذا فليس مني (*) لأبي داود وللترمذي: ان عبد الواحد بن سليم قال لعطاء بن أبي رباح ان بالبصرة قوماً يقولون لا قدر فقال يا بني أتقرأ القرآن؟ قلت نعم قال فاقرأ الزخرف فقرأت حم والكتاب المبين انا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون وانه في ام الكتاب لدينا لعلى حكيم فقال أتدري ما الكتاب؟ قلت لا قال فإنه كتاب كتبه الله قبل أن يخلق السموات والأرض فيه ان فرعون من أهل النار وفيه تبت يد أبي لهب وتب قال عطاء ولقيت الوليد بن عبادة بن الصامت فسألته ما كانت وصية أبيك لك عند الموت بنحوه (*) (ابن عمرو بن العاص) خرج علينا النبي ﷺ وفي يده كتابان فقال أتدرون ما هذان الكتابان؟ قلنا لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم أبداً وقال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين وفيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزداد

فيهم ولا ينقص منهم أبداً قال أصحابه فقيم العمل يا رسول الله ان كان أمر قد فرغ منه؟ فقال سدّدوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يختم له بعمل الجنة وان عمل أي عمل وان صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وان عمل أي عمل ثم قال بيديه فبنّيهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير (*) للترمذي (ابن عمر) أن النبي ﷺ خرج فبسط كفه اليمنى فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله الرحمن الرحيم بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائهم لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم ثم بسط كفه اليسرى فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم لأهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائهم لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم (*) للكبير وفيه ابن مجاهد قلت لعل المصنف دخله احتمال أن يكون غير عبد الوهاب وإلا فسيأتي له ان عبد الوهاب بن مجاهد ضعيف (ابن عباس) كنت خلف النبي ﷺ فقال لي يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف (*) للترمذي (عايشة) رفعت: من تكلم في شيء من القدر سئل عنه يوم القيامة ومن لم يتكلم فيه لم يسأل عنه (*) للقزويني بلين (عمران بن حصين) قال لأبي الأسود الدبلي أرايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشياء قضى عليهم ومضى عليهم من قدر سبق أو فيما يستقبلون به مما أتاهاهم به نبههم وثبتت الحجة عليهم؟ فقلت بل شيء قضى عليهم ومضى عليهم قال أفلا يكون ظلماً؟ قال ففرغت من ذلك فزغاً شديداً وقلت كل خلق الله وملك يده فلا يستل عما يفعل وهم يسألون فقال لي يرحمك الله اني لم أرد بما سألتك الا لأحرز عقلك وان رجلين من مزينة أتيا للنبي ﷺ فقالا يا رسول الله أرايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشياء قضى عليهم ومضى عليهم من قدر قد سبق أو فيما يستقبلون به مما أتاهاهم به نبههم وثبتت الحجة عليهم؟ فقال لا بل شيء قضى عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب الله ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها (*) للشيخين وأبي داود بلفظ مسلم (على) رفعه: ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا؟ فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من أهل السعادة فسيصير لعمل السعادة واما من كان من أهل الشقاء فسيصير لعمل الشقاء ثم قرأ فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الآية (*) للشيخين وأبي داود والترمذي (ابن عمرو بن العاص) رفعه: كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض

بخمسين ألف سنة وعرشه على الماء (*) للترمذي ومسلم بلفظه (ابن مسعود)
 حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق ان خلق أحدكم يجمع في بطن أمه
 أربعين يوماً ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه
 ملكاً بأربع كلمات يكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح
 فوالذي لا إله غيره ان أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا
 ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحدكم ليعمل بعمل
 أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه فيعمل بعمل أهل الجنة
 فيدخلها (*) للشيخين وأبي داود والترمذي ولرزين: فإذا بلغ أن يخلق بعث الله
 ملكاً يصورها فيأتي الملك بتراب بين اصبعيه فيخلطه في المضغة ثم يعجنه بها ثم
 يصور كما يؤمر فيقول أذكر أو أنثى؟ أشقي أو سعيد؟ وما عمره ورزقه؟ وما اثره وما
 مصائبه؟ فيقول الله تعالى فيكتب الملك فإذا مات ذلك الحسد دفن حيث أخذ ذلك
 التراب (*) (مطربن عكاش) رفعه: إذا قضى الله لعبد ان يموت بأرض جعل له
 اليها حاجة (*) للترمذي (انس) رفعه: وكلّ الله بالرحم ملكاً فيقول أي رب نظفة
 أي رب علقه أي رب مضغة فإذا أراد أن يقضي خلقها قال يا رب أذكر ام أنثى؟
 أشقي أم سعيد؟ فما الرزق؟ فما الأجل؟ فيكتب ذلك في بطن أمه (*) للشيخين
 (طاووس) وأدركت ناساً من أصحاب النبي ﷺ يقولون كل شيء بقدر حتى العجز
 والكيس (*) لمالك ومسلم (أبو الدرداء) رفعه: فرغ الله الى كل عبد من خمس من
 أجله ورزقه وعمله ومضجعه وشقي أو سعيد (*) لأحمد والبخاري والكبير والأوسط
 (حذيفة) رفعه: خلق الله كل صانع وصنعه (*) للبخاري (معاوية) رفعه: لا تعجل
 على شيء تظن انك ان استعجلت اليه انك مدركه وان كان الله لم يقدر ذلك ولا
 تستأخرن عن شيء تظن انك ان استأخرت عنه انه مدفوع عنك وان كان الله قد قدره
 عليك (*) للكبير والأوسط بضعف (ابن مسعود) قال لأن يقبض أحدكم على جمرة
 حتى برد خير له من أن يقول الأمر قضاء الله ليته لم يكن (*) للكبير (أبو موسى)
 رفعه: مثل القلب مثل الريشة تقلبها الرياح بفلاة (*) للقزويني بضعف (انس)
 رفعه: إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله فليل له كيف يستعمله يا رسول الله؟ قال يوفقه
 لعمل صالح قبل الموت (*) (سعد) رفعه: من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله
 له ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له
 (*) هما للترمذي (أبو هريرة) رفعه: المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن
 الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان أصابك
 شيء فلا تقل لو اني فعلت لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو
 تفعل عمل الشيطان (*) لمسلم (ابن عمرو بن العاص) رفعه: ان الله تعالى خلق

خلقه في ظلمة فألقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ومن أخطأه ضل فلذلك أقول جف القلم على علم الله تعالى (*) للترمذي (جابر) كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فإذا عبر عنه لسانه اما شاكراً واما كفوراً (*) لأحمد بلين (ابن عباس) ان النبي ﷺ سئل عمن في الجنة؟ فقال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والمؤودة في الجنة (*) للبزار (سمرة) سألت النبي ﷺ عن أولاد المشركين قال هم خدام أهل الجنة (*) للبزار والكبير والأوسط (عائشة) توفي صبي فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال رسول الله ﷺ أو لا تدري ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه أهلاً ولهذه أهلاً (*) لمسلم والنسائي وأبي داود وله: قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين؟ فقال من آبائهم فقلت يا رسول الله بلا عمل؟ قال الله أعلم بما كانوا عاملين قلت يا رسول الله فذراري المشركين؟ قال من آبائهم فقلت بلا عمل؟ فقال الله أعلم بما كانوا عاملين (*) (ابن عباس) سئل النبي ﷺ عن أولاد المشركين فقال الله إذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين (*) للنسائي وأبي داود والنسائي (خديجة) قلت يا رسول الله أين أطفالك منك؟ قال في الجنة قلت بلا عمل؟ قال الله أعلم بما كانوا عاملين قلت فأين أطفالك من قبلك؟ قال في النار قلت بلا عمل؟ قال الله أعلم بما كانوا عاملين (*) للكبير والموصلي (انس) رفعه: يؤتى بأربعة يوم القيامة بالمولود بالمعتوه ومن مات في الفترة والشيخ الفاني كلهم يتكلم بحجته فيقول تعالى لعنق من النار أبرز فيقول لهم اني كنت أبعث إلى عبادي رسلاً من أنفسهم واني رسول نفسي اليكم ادخلوا هذه فيقول من كتب عليه الشقاء يارب أين ندخلها ومنها كنا نفر؟ ومن كتب عليه السعادة يمضي فيها فيقتحم فيها مسرعاً فيقول تعالى أنتم لرسلنا أشد تكذيباً ومعصية فيدخل هؤلاء الجنة وهؤلاء النار (*) للموصلي والبزار بمدلس وله من طريق غيره في بيان حجته: يقول المولود لم أدرك العمل والمعتوه لم تجعل لي عقلاً أعقل به خيراً أو شراً ومن مات في الفترة لم يأتني كتاب ولا رسول والشيخ الفاني لقد جاءني الاسلام وما أعقل شيئاً (*) (أبو هريرة) رفعه: حاج آدم موسى فقال انت الذي أخرجت الناس من الجنة بذنبك وأشقيتهم قال آدم لموسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه أتلومني على أمر كتبه الله علي قبل أن يخلقني أو قدره علي قبل أن يخلقني؟ فحج آدم موسى (*) وفي رواية: قال موسى أنت آدم الذي خلقك بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض قال آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه واعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجياً فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق؟ قال موسى بأربعين عاماً قال آدم فهل وجدت فيها فعصي آدم

ربه فغوى؟ قال نعم قال افتلومني على ان عملت عملاً كتب الله علي أن أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ فحج آدم موسى (*) للسته الا النسائي ولأبي داود عن عمر رفعه: ان موسى عليه السلام قال يا رب أرني آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة فأراه الله آدم فقال له انت أبونا آدم؟ فقال له آدم نعم قال أنت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الأسماء كلها وأمر الملائكة فسجدوا لك؟ قال نعم قال فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة؟ قال له آدم ومن أنت؟ قال أنا موسى قال أنت الذي بنحوه (*) وفيه: فحج آدم موسى فحج آدم موسى (*) (مالك) بلغني: انه قيل لأياس ما رأيك في القدر؟ قال رأي ابنتي يريد لا يعلم سره الا الله وبه كان يضرب المثل في الفهم وقال رجل وقد سئل عن أمر ما من القدر فقال ألسنت تؤمن بالله؟ قال نعم قال فحسبك (*) لرزين (أبو هريرة) خرج علينا النبي ﷺ ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه حتى كأنما فقيء في وجنتيه حب الرمان فقال أبهذا أمرتم أم بهذا أرسلت إليكم؟ إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر عزمت عليكم ان لا تنازعوا فيه (*) للترمذي (عمر) رفعه: لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم (*) (حذيفة) رفعه: لكل أمة مجوس ومجوس هذه الأمة الذين يقولون لا قدر من مات منهم فلا تشهدوا جنازته ومن مرض منهم فلا تعودوهم وهم شيعة الدجال وحق على الله أن يلحقهم بالدجال (*) (ابن عمر) رفعه: القدرية مجوس هذه الأمة ان مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم (*) هي لأبي داود (ابن عباس) رفعه: صنفان من أمتي ليس لهم في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية (*) للترمذي (نافع) ان رجلاً جاء ابن عمر فقال ان فلاناً يقرأ عليك السلام فقال ابن عمر بلغني انه قد أحدث التكذيب بالقدر فإن كان قد أحدث فلا تقرأه مني السلام فإنني سمعت النبي ﷺ يقول يكون في هذه الأمة أو في أمتي الشك منه خسف ومسح وذلك بالمكذبين بالقدر (*) وفي رواية: كان لابن عمر صديق من أهل الشام يكتبه فكتب اليه عبد الله انه بلغني انك تكلمت في شيء من القدر فأياك أن تكتب إليّ فإنني سمعت النبي ﷺ يقول سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر (*) للترمذي وأبي داود (ابن عباس) لما بعث الله موسى وأنزل التوراة قال اللهم انك رب عظيم ولو شئت ان تطاع لأطعت ولو شئت ان لا تعصي ما عصيت وانت تحب أن تطاع وأنت في ذلك تعصي فكيف هذا يا رب؟ فأوحى الله اليه اني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون فلما بعث عزيزاً وأنزل عليه التوراة بعدما كان رفعها عن بني اسرائيل حتى قال من قال منهم ابن الله فقال اللهم انك رب عظيم مثل ذلك فأوحى الله اليه اني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون فأبت نفسه حتى سأل أيضاً فقال أفستطيع أن تصر صرة من الشمس؟ قال لا قال أفستطيع أن تجيء

بمكيال من ربح؟ قال لا قال أفستطيع أن تجيء بمثال من نور؟ قال لا قال فهكذا لا تقدر على الذي سألت عنه اني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون أما اني لا أجعل عقوبتك الا أن أمحو اسمك من الأنبياء فلا تذكر فيهم فمحا اسمه من الأنبياء فليس بذكرهم فيهم وهو نبي فلما بعث الله عيسى ورأى منزلته من ربه وعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ويرى الأكمة والأبرص ويحيي الموتى وينبئهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم قال اللهم انك رب عظيم مثله فأوحى اليه اني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون وأنت عبدي ورسولي وكلمتي القيتك إلى مريم وروح مني خلقتك من تراب ثم قلت لك كن فكانت لئن لم تنته لأفعلن بك كما فعلت بصاحبك بين يديك اني لا أسأل عما أفعل وهما يسألون فجمع عيسى من يتبعه فقال القدر سر الله فلا تتكلفوه (*) للكبير بلين (عائشة) رفعته: لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده (*) للموصلي (وعنها) رفعته: لا ينفع حذر من قدر والدعاء ينفع أحسبه قال ما لم ينزل القدر وان الدعاء ليتلقى البلاء فيتعالجان إلى يوم القيامة (*) للبخاري بلين.

كتاب الآداب والسلام والجواب والمصافحة وتقبيل اليد والقيام للداخل

(أبو هريرة) رفعه: إذا انتهى أحدكم إلى مجلس فليسلم فإن بدا له أن يجلس فيجلس ثم إذا قام فليسلم فليست الأولى بأحق من الثانية (*) لأبي داود والترمذي زاد رزين: ومن سلم على قوم حين يقوم عنهم كان شريكهم فيما خاضوا فيه من الخير بعده (*) (كلدة بن حنبل) أن صفوان بن أمية بعثه إلى النبي ﷺ بلبن ولباء وضعا ببس والنبي ﷺ بأعلى الوادي قال فدخلت عليه ولم أستأذن ولم أسلم فقال ﷺ ارجع فقل السلام عليكم ادخل؟ وذلك بعدما أسلم صفوان (*) للترمذي ولأبي داود: وجداية بدل اللباء (*) (أبو هريرة) إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه أيضاً (*) لأبي داود (أنس) قال لي النبي ﷺ يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم يكن سلامك بركة عليك وعلى أهل بيتك (*) (جابر) رفعه: السلام قبل الكلام (*) هما للترمذي (أنس) مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي ﷺ يفعلُه (*) للشيوخ والترمذي وأبي داود (أسماء بنت يزيد) مر علينا النبي ﷺ في نسوة فسلم علينا (*) للترمذي وأبي داود بلفظه (الطفيل بن أبي بن كعب) أنه كان يأتي ابن عمر فيغدو معه إلى السوق قال فإذا غدونا لم يمر أبو عبد الله على سقاط ولا على صاحب بيعة ولا مسكين ولا على أحد إلا سلم عليه قال الطفيل فجثته يوماً فاستتبعتني إلى السوق فقلت له وما تصنع في السوق؟ وانت لا تقف على البيع ولا تسأل عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق فاجلس بنا ها هنا نتحدث فقال لي يا أبا بطن وكان الطفيل ذا بطن إنما نغدو من أجل السلام نسلم على من لقينا (*) لمالك (ابن عمر) رفعه: من سلم على عشرين رجلاً من المسلمين في يوم جماعة أو فرادي ثم مات من يومه ذلك وجبت له الجنة وفي ليلة مثل ذلك (*) للكبير بضعف (علي) رفعه: يجزىء عن الجماعة إذا مروا أن يسلم أحدهم ويجزىء عن الجلوس أن يرد أحدهم (*) لأبي داود وحديث تقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف مر في خصال الإيمان (أبو امامة) رفعه: أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام (*) للترمذي وأبي داود بلفظه (أبو هريرة) رفعه: يسلم الراكب على الماشي والماشي

على القاعد والقليل على الكثير (*) وفي رواية: والصغير على الكبير (*) للشيخين وأبي داود والترمذي وله عن فضالة بن عبيد رفعه بنحوه وفيه: والماشي على القائم (*) (وعنه) رفعه: لما خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً ثم قال اذهب فسلم على أولئك نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يجيئونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزاده ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن (*) للشيخين (ابن عباس) وقد قال رجل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم زاد شيئاً فقال ابن عباس ان السلام قد انتهى إلى البركة (*) (ابن عمر) وسلم عليه رجل فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته والغايات الرائحات فقال له ابن عمر عليك الفأ كأنه كره ذلك (*) هما للوطا (عمران بن حصين) كنا عند النبي ﷺ فجاء رجل فقال السلام عليكم فرد ﷺ وقال عشر ثم جاء آخر فقال عليكم ورحمة الله فرد ﷺ وقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه ﷺ وقال ثلاثون (*) للترمذي وأبي داود وله عن معاذ بن أنس نحوه وزاد: ثم أتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فرد عليه ﷺ وقال أربعون ثم قال لنا هكذا تكون الفضائل (*) (غالب بن خطاب) انا لجلوس بباب الحسين البصري ثم جاء رجل فقال حدثني أبي عن جدي قال بعثني أبي إلى النبي ﷺ فقال ائتته فقرأه السلام فأتيته فقلت ان أبي يقرئك السلام فقال عليك وعلى أبيك السلام (*) لأبي داود (جابر بن سليم) أتيت المدينة فرأيت رجلاً يصدر الناس عن رائه لا يقول شيئاً الا صدروا عنه قلت من هذا؟ قالوا هذا رسول الله فقلت عليك السلام يا رسول الله مرتين فقال لا تقل عليك السلام فإن ذلك تحية الميت قل السلام عليك قلت انت رسول الله؟ فقال انا رسول الله الذي ان أصابك ضر فدعوته كشفه عنك وان أصابك عام سنة فدعوته انبتها لك وان كنت بأرض قفراً وفلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك قلت أعهد إلي قال لا تسب أحداً فما سببت بعد ذلك حراً ولا عبداً ولا شاة ولا بغيراً قال ولا تحقرن شيئاً من المعروف وان تكلم أخاك وأنت منبسط اليه بوجهك فإن ذلك من المعروف وارفع ازارك الى نصف الساق فإن أبيت فإلى الكعبين وإياك واسبال الازار فإنها من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة وان امرؤ شتمك أو عيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه يكن وبال ذلك عليه (*) للترمذي وأبي داود بلفظه (انس) قال رجل لعمر السلام عليكم فرد عمر السلام ثم قال كيف أنت؟ قال الرجل أحمد الله إليك قال عمر ذاك أردت منك (*) لمالك (عكرمة بن أبي جهل) قال النبي ﷺ يوم جئت مرحباً بالراكب المهاجر (*) للترمذي (انس) ان النبي ﷺ كان إذا سلم سلم ثلاثاً وإذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تفهم

عنه (*) للبخاري والترمذي (عمران بن حصين) كنا نقول في الجاهلية انعم الله بك عينا وانعم صباحاً فلما كان الاسلام نهينا عن ذلك (*) لأبي داود وقال قال معمر: يكره ان يقول الرجل انعم الله بك عينا ولا بأس أن يقول أنعم الله عينك (*) (أبو أسيد الساعدي) قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب ودخل عليهم فقال السلام عليكم قالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال كيف أصبحت؟ قالوا بخير نحمد الله فكيف أصبحت بائنا وامنا يا رسول الله؟ قال أصبحت بخير أحمد الله (*) للقزويني (انس) سمعت رجلاً يقول للنبي ﷺ الرجل منا يلقي أخاه وصديقه أينحني له؟ قال لا قال أفيلتزمه ويقبله؟ قال لا قال يأخذ بيده ويصافحه؟ قال نعم (*) للترمذي وزاد رزين بعد قوله ويقبله: قال لا إلا أن يأتي من سفر (*) (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده رفعه: لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع وتسليم النصارى الإشارة بالكف (*) للترمذي (ابن عمر) رفعه: إذا سلم عليكم اليهود فإنما يقول أحدهم السام عليك فقل وعليك (*) للسته الا النسائي (عائشة) دخل رهط من اليهود على رسول الله ﷺ فقالوا السام عليك ففهمتها فقلت عليكم السام واللعة فقال ﷺ مهلاً يا عائشة ان الله يحب الرفق في الأمر كله فقلت يا رسول الله ألم تسمع ما قالوا؟ قال قد قلت وعليكم (*) وفي رواية: عليكم بدون الواو (*) وفي أخرى: قالت عليكم السام والذام (*) للشيخين والترمذي ولمسلم عن جابر نحوه وفيه: قالت ألم تسمع ما قالوا؟ قال بلى قد سمعت فرددت عليهم وأنا نجاب عليهم ولا يجابون علينا (*) (أبو هريرة) رفعه: لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام وإذا ألقيتهم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه (*) لمسلم وأبي داود والترمذي (أسامة) ان النبي ﷺ ركب على حمار عليه اكاف تحته قطيفة فذكية واردف اسامة يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول وذلك قبل أن يسلم وإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركون عبدة الأوثان واليهود وفي المسلمين عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم النبي ﷺ ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له ابن أبي أيها المرء انه لا أحسن مما تقول ان كان حقاً فلا تؤذينا به في مجالسنا وارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فأغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتشاورون فلم يزل ﷺ يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له أي سعد ألم تسمع إلى ما قال أبو حباب؟ يريد ابن أبي قال كذا وكذا فقال سعد

يا رسول الله اعف عنه واصفح فوالله الذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق
 الذي أنزل عليك ولقد اجتمع أهل هذه البحيرة على أن يتوجه فيعصبوه بالعصاة
 فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله شوق بذلك فذلك الذي فعل به ما رأيت
 ففعل عنه ﷺ وكان النبي ﷺ وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما
 أمرهم الله ويصبرون على الأذى قال تعالى ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من
 قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور وقال
 تعالى ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند
 أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا وأصفحوا حتى يأتي الله بأمره ان الله على
 كل شيء قدير وكان ﷺ يتأول في العفو ما أمره الله به حتى أذن له فيهم فلما غزا
 بدر فقتل الله فيها من قتل من صناديد كفار قريش وقفل النبي ﷺ وأصحابه
 منصورين غانمين معهم أسارى من صناديد الكفار وسادة قريش قال ابن أبي ومن
 معه من المشركين عبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوه النبي ﷺ على الاسلام
 فاسلموا (*) للشيخين (المهاجر بن قنفذ) انه أتى النبي ﷺ وهو يبول فسلم عليه فلم
 يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذر اليه وقال اني كرهت ان اذكر الله الا على طهر (*)
 لأبي داود والنسائي (ابن مسعود) رفعه: السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه
 في الأرض فافشوه بينكم فإن الرجل المسلم إذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان
 له عليهم فضل درجة بتذكيره إياهم السلام فإن لم يردوا عليه رد عليه من هو خير
 منهم وأطيب (*) للبزار والكبير (أبو هريرة) رفعه: اعجز الناس من عجز في الدعاء
 وابخل الناس من بخل بالسلام (*) للكبير (وعنه) والشك في رفعه: لا يؤذن
 للمستأذن حتى يبدأ بالسلام (*) للأوسط (معاوية بن قرة) رفعه: إذا مررت على
 مجلس فسلم على أهله فإن يكونوا في خير كنت شريكهم وان يكونوا في غير ذلك
 كان لك أجر (*) للكبير بخفي (أنس) لما جاء أهل اليمن قال النبي ﷺ جاءكم
 أهل اليمن وهم أول من جاء بالمصافحة (*) لأبي داود (ابن مسعود) رفعه: من
 تمام التحية الأخذ باليد (*) للترمذي (البراء) رفعه: ما من مسلمين يلتقيان
 فيتصافحان الا غفر لهما قبل أن يتفرقا (*) لأبي داود والترمذي (عطاء الخراساني)
 أرسله: تصافحوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء (*) لمالك (جندب)
 كان النبي ﷺ إذا لقي أصحابه لم يصفحهم حتى يسلم عليهم (*) للكبير بخفي
 (حذيفة) رفعه: ان المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه وأخذ بيده فصافحه تناثر
 خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر (*) للأوسط (أبو هريرة) رفعه: ان المسلمين إذا
 التقيا فتصافحا وتساءلا انزل الله بينهما مائة رحمة تسعة وتسعين لأنسهما واطلقهما
 وأبرهما وأحسنهما مسألة لأخيه (*) للأوسط وفيه الحسن بن كثير بن عدي (وعنه)

رفعه: لا تصافحوا اليهود والنصارى (*) للأوسط بضعف (كعب بن مالك) انه لما نزل عذره أتى النبي ﷺ فأخذ بيده وقبلها (*) للكبير بضعف (عمر) انه قبل النبي ﷺ (*) للموصلي بلين (عبد الرحمن بن رزين) عن سلمة بن الأكوع: بايعت النبي ﷺ بيدي هذه فقبلناها فلم ينكر ذلك (*) للأوسط (انس) لم يكن شخص أحب اليهم من النبي ﷺ وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك (*) للترمذي (أبو امامة) خرج علينا النبي ﷺ يتوكأ على عصاً فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظم بعضهم بعضاً (*) لأبي داود (معاوية) رفعه: من أحب أن يتمثل له الناس قياماً فليتبوأ مقعده من النار (*) لأبي داود والترمذي.

الاستيذان

(ربيعي بن حراش) جاء رجل فاستأذن على النبي ﷺ فقال إلج؟ فقال النبي ﷺ لخادمه اخرج إلى هذا فعلمه الاستيذان فقل له قل السلام عليكم ادخل؟ فسمع الرجل ذلك فقال السلام عليكم ادخل؟ فاذن له ﷺ فدخل (*) (قيس بن سعد) زارنا النبي ﷺ في منزلنا فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد أبي رداً خفياً فقلت الا تأذن لرسول الله ﷺ؟ فقال ذره حتى يكثر علينا من السلام فقال ﷺ السلام عليكم ورحمة الله فرد سعد رداً خفياً ثم قال ﷺ السلام عليكم ورحمة الله ثم رجع فاتبعه سعد فقال يا رسول الله اني كنت اسمع تسليمك وارد عليك رداً خفياً لتكثر علينا من السلام فانصرف معه النبي ﷺ وأمر له سعد بغسل فاغتسل ثم ناوله ملحفة مصبوغة بزعفران او ورس فاشتمل بها ثم رفع يديه وهو يقول اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد ثم أصاب ﷺ من الطعام فلما أراد الانصراف قرب له سعد حماراً قد وطأ عليه بقطيفة فقال سعد يا قيس اصحب رسول الله ﷺ فصحبته فقال لي اركب معي فأبيت فقال اما ان تركب واما ان تنصرف فانصرفت (*) هما لأبي داود (أبو سعيد) كنت في مجلس من الأنصار إذ جاء أبو موسى كأنه مذعور فقال استأذنت على عمر ثلاثاً فلم يؤذن فرجعت فقال لي ما منعك؟ قلت استأذنت ثلاثاً فلم يؤذن فرجعت وقال رسول الله ﷺ إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع فقال والله لتقيمن عليه بينة أمنكم أحد سمعه منه؟ قال أبي بن كعب والله لا يقوم معك إلا أصغر القوم وكنت أصغر القوم فقمتم معه فأخبرت عمر ان النبي ﷺ قال ذلك (*) وفي رواية: ان أبا موسى استأذن على عمر ثلاثاً فكأنه وجده مشغولاً فرجع فقال عمر ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس؟ أئذنوا له فدعى له فقال ما حملك على ما صنعت؟ قال انا كنا نؤمر بهذا قال لتقيمن على هذا بينة أو لأفعلن بنحوه (*)

وفيه: قال عمر خفي على هذا من أمر رسول الله ﷺ الهاني عنه الصفق بالأسواق

(*) وفي أخرى: ان أبا موسى استأذن فقال عمر واحدة ثم استأذن الثانية فقال عمر ثنتان ثم استأذن الثالثة فقال عمر ثلاث ثم انصرف فاتبعه فرده فقال ان كان هذا شيئاً حفظته من النبي ﷺ فها والا لأجعلنك عظة قال أبو سعيد فأتانا فقال ألم تعلموا ان النبي ﷺ قال الاستيذان ثلاث فجعلوا يضحكون فقلت أتاكم أخوكم المسلم قد أفرع تضحكون قال انطلق فأنا شريكك في هذه العقوبة فأتاه فقال هذا أبو سعيد

(*) وفي أخرى: قال السلام عليكم هذا عبد الله بن قيس فلم يأذن له فقال السلام عليكم هذا أبو موسى السلام عليكم هذا الأشعري ثم انصرف فقال ردوا علي ردوا علي فجاء فقال ما ردك؟ كنا في شغل قال سمعت النبي ﷺ بنحوه (*) وفيه: ان الشاهد أبي بن كعب وانه قال يا ابن الخطاب فلا تكونن عذاباً على أصحاب النبي ﷺ قال سبحان الله سبحان الله انما سمعت شيئاً فأحببت ان أثبت (*) وفي أخرى: قال عمر اما اني لم أتهمك ولكن خشيت أن يقول الناس على النبي ﷺ (*) للسته الا النسائي (عوف بن مالك) أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فسلمت عليه فرد علي وقال ادخل قلت أكلي يا رسول الله؟ قال كلك فدخلت قال ذلك من صغر القبة (*) (عبد الله بن بسر) كان النبي ﷺ إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن أو الايسر ويقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك ان الدور لم يكن عليها يومئذ ستور (*) (هزيل بن شرحبيل) جاء رجل فوقف على باب النبي ﷺ يستأذن فقام مستقبل الباب فقال له ﷺ هكذا عنك أو هكذا فإنما الاستيذان من النظر (*) (أبو هريرة) رفعه: إذا دخل البصر فلا اذن (*) (وعنه) إذا دعى أحدكم فجاء مع الرسول فإن ذلك له اذن (*) وفي رواية: رسول الرجل الى الرجل اذنه (*) هي لأبي داود (عطاء بن يسار) ان رجلاً سأل النبي ﷺ فقال استأذن على أمي؟ فقال نعم قال اني معها في البيت فقال استأذن عليها قال اني خادمها فقال استأذن عليها أتحب أن تراها عريانة؟ قال لا فقال استأذن عليها (*) لمالك (علي) كان لي من النبي ﷺ ساعة آتية فيها فإذا أتيت استأذنته فإن وحدته يصلي تنحنح فدخلت وان وجدته فارغاً اذن لي (*) وفي رواية: كان لي من النبي ﷺ مدخل بالليل ومدخل بالنهار فكنت إذا دخلت بالليل تنحنح لي (*) للنسائي (أبو أيوب) قلنا يا رسول الله هذا السلام فما الاستيناس؟ قال يتكلم الرجل بتسيحة وتكبيرة وتحميدة وتنحنح ويؤذن أهل البيت (*) للقزويني بضعف (ابن مسعود) رفعه: اذنك على أن ترفع الحجاب وان تسمع سوادي حتى أنهاك (*) لمسلم (جابر) أتيت النبي ﷺ في أمر دين كان على أبي فدققت الباب فقال من ذا؟ فقلت انا فخرج وهو يقول انا انا كأنه يكرهه (*) للشيخين وأبي داود والترمذي

(أنس) ان رجلاً اطلع من بعض حجر النبي ﷺ فقام ﷺ بمشقص أو بمشاقص وكأبي انظر اليه يختل الرجل ليطعنه (*) وفي رواية: ان اعرابياً أتى باب النبي ﷺ فالقم عينه خصاصة الباب فبصر به ﷺ فتوخاه بحديدة أو عود ليفقأ عينه فلما ان بصر به انقمع فقال ﷺ اما انك لو ثبت لفقأت عينك (*) للسته الا مالكا (أبو هريرة) رفعه: من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقؤوا عينه (*) وفي رواية: فقد بدرت عينه (*) للشيخين وأبي داود والنسائي (أبو ذر) رفعه: من كشف سترأ فأدخل بصره في البيت قبل أن يؤذن له فرأى عورة أهله فقد أتى حداً لا يحل له أن يأتيه ولو انه حين ادخل بصره استقبله وجل ففقأ عينه ما غيرت عليه وان مر رجل على باب لا ستر له غير مغلق فنظر فلا خطيئة عليه انما الخطيئة على أهل البيت (*) للترمذي (ابن عباس) انما كان نفي النبي ﷺ الحكم بن أبي العاص من المدينة الى الطائف بينما النبي ﷺ في حجرته إذا هو بإنسان يطلع عليه فقال ﷺ الوزغ الوزغ فنظروا فإذا هو الحكم فقال ﷺ أخرج لا تساكني في المدينة ما بقيت فنفاه إلى الطائف (*) للكبير وفيه مدرك بن سليمان (أعين الخوارزمي) أتيت انساً وهو في دهليز فسلمت عليه فقال أدخل؟ قال هذا مكان لا يستأذن فيه (*) للكبير وأعين مجهول.

العطاس والتثاؤب والمجالسة وآداب المجلس وهيئة النوم والقعود

(انس) عطس رجلان عند النبي ﷺ فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقيل له فقال هذا حمداً لله وهذا لم يحمد الله (*) للشيخين وأبي داود الترمذي (عبد الله بن أبي بكر) عن أبيه: ان النبي ﷺ قال إذا عطس فشمته ثم ان عطس فشمته ثم ان عطس فقل انك مضنوك لا أدري أبعد الثالثة أو الرابعة (*) لمالك (عبيد الله بن رفاعة الزرقى) رفعه: شمت العاطس ثلاثاً فإن زاد فإن شئت فشمته وان شئت فلا (*) لأبي داود والترمذي (سلمة بن الأكوع) انه سمع النبي ﷺ وعطس عنده رجل فقال له يرحمك الله ثم عطس أخرى فقال له ﷺ الرجل مزكوم (*) لمسلم وأبي داود والترمذي (أبو هريرة) رفعه: ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم فحمد الله فحق على كل مسلم سماعه أن يقول يرحمك الله واما التثاؤب فإنما هو من الشيطان وإذا تثاؤب أحدكم وهو في الصلاة فليكظم ما استطاع ولا يقل ها فإن ذلكم من الشيطان يضحك منه (*) وفي رواية: فإذا تثاؤب أحدكم فليضع يده على فيه فإذا قال آه آه فإن الشيطان يضحك من جوفه

(*) للشيخين وأبي داود والترمذي ولمسلم وأبي داود عن أبي سعيد رفعه: إذا تثنأب أأءكم فليمسك بيءه على فمه فإن الشيطان يءءل (*) (أبو هريرة) ان النبي ﷺ كان إذا عطس غطى على وجهه بيءيه أو بثوبه وعض بها صوته (*) (أبو موسى) كانت اليهود يتعاطسون عند النبي ﷺ يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهءيكم الله ويصلح بالكم (*) هما للترمذي وأبي داود (على) رفعه: من بادر العطاس بالحمد عوفي من وجع الخاصرة ولم يشتك ضرسه أبءاً (*) للأوسط بضعف (أبو هريرة) رفعه: من ءء بءء فءطس عنءه فهو ءق (*) للأوسط والموصلي بضعف وله بليين وخفي عن انس رفعه: اصءق الءءء ما عطس عنءه (*) (قيلة بنت مءرمة) انها رأت النبي ﷺ وهو قاعء القرفصاء قالت فلما رأته المتخشع في الجلسة ارءءت من الفرق (*) (الشريد بن سويء) مر بي النبي ﷺ وأنا جالس هكءا وقء وضعت يءي اليسرى خلف ظهري واتكأت على الية يءي فقال أنقءء قءءت المعضوب عليهم (*) هما لأبي داود (أبو سعيد) ان النبي ﷺ كان إذا جلس اءتبى بيءيه (*) للترمذي وأبي داود (أبو الءراء) كان النبي ﷺ إذا جلس وجلسنا ءوله فقام فأراء الرجوع نزع نعليه أو بعض ما يكون عليه فيعرف ذلك أصحابه فيثبتون (*) لأبي داود (انس) رفعه: في ءءء مر في فضائل القرآن وفيه: مثل الجليس الصالء كمثل صاء المسك الءءء (*) (أبو سعيد) رفعه: إياكم والجلوس في الطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بء نتءء فيها فقال فإذا أبيتم الا المجلس فاعطوا الطريق ءقه فقالوا وما ءق الطريق يا رسول الله؟ قال غض البصر وكف الأءى وراء السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (*) للشيخين وأبي داود وله عن عمر نءوه وفيه: وتغيثوا الملهوف وتءءوا الضال (*) (أبو طلءة) كنا قءوءاً بالأفنية نتءء فءاء النبي ﷺ فقام علينا فقال مالكم ولمجالس الصءءات؟ اءتنبوا مجالس الصءءات فقلنا انما قءءنا لغير ما بأس قءءنا نتءاكر ونتءء قال اما لا فاءوا ءقها غض البصر وراء السلام ءسن الكلام (*) لمسلم (ابن عمر) قال ابن ءينار كنت أنا وابن عمر عند ءار ءالء بن عقة التي بالسوق فءاء رجل يريد أن يناجيه وليس مع ابن عمر أءء غيري وغير الرجل الذي يريد أن يناجيه فءاء ابن عمر رجلاً آءر ءتى كنا أربعة فقال لي وللرجل الذي ءءاه استأءر شيئاً فإنني سمعت النبي ﷺ يقول لا يتناجى اءنان ءون واءء (*) للشيخين وأبي داود والمؤطا بلفظه (وعنه) رفعه: لا يقيمنا أءكم رجلاً من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن توسعوا وتفسءوا يفسء الله لكم (*) للشيخين وأبي ءاووء والترمذي (سعيد بن أبي الءسن) جاءنا أبو بكره في شهادة فقام له رجل من مجلسه فأبى أن يجلس فيه وقال ان النبي ﷺ نهى عن ءا ونهى ان يمسء الرجل يءه بثوب

من لم يكسه (*) لأبي داود (أبو هريرة) رفعه: إذا قام أحدكم من مجلس ثم رجع إليه فهو أحق به (*) لمسلم وأبي داود (جابر بن سمرة) كنا إذا أتينا النبي ﷺ جلس أحدنا بحيث ينتهي (*) (أبو سعيد) رفعه: خير المجالس أوسعها (*) هما لأبي داود (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده رفعه: لا تجلس بين رجلين إلا بإذنهما (*) (أبو مجلز) ان النبي ﷺ لعن من جلس وسط الحلقة (*) هما لأبي داود والترمذي (جابر بن سمرة) دخل النبي ﷺ المسجد وهم حلق فقال مالي أراكم عزيزين (*) لمسلم وأبي داود (أبو هريرة) رفعه: إذا كان أحدكم في القيء وفي رواية: في الشمس فقلص عنه الظل وصار بعضه في بالشمس وبعضه في الظل فليقم (*) لأبي داود (وعنه) رفعه: ان لكل شيء سيّداً وان سيد المجالس قبالة القبلة (*) للأوسط (سهل بن سعد) رفعه: لا يجلس الرجل بين الرجل وابنه في المجلس (*) للأوسط بخفي (أبو ذر) مربي النبي ﷺ وانا مضطجع على بطني فركضني برجله وقال يا جنيدب انما هذه ضجعة أهل النار (*) للقزويني بمجهول (يعيش بن طفخة) كان أبي من أصحاب الصفة فدحني ان النبي ﷺ قال انطلقوا معي فأتى بيت عايشة فقال اطعمينا فجاءت بحشيشة فأكلنا ثم قال يا عايشة اطعمينا فجاءت بحيسة مثل القطاة فأكلنا ثم قال يا عايشة اسقينا فجاءت بعس من لبن فشربنا ثم قال يا عايشة اسقينا فجاءت بقدح صغير فشربنا ثم قال ان شئت بتم وان شئت انطلقتم الى المسجد فجئت الى المسجد فبينما أنا مضطجع من السحر على بطني إذ جاء رجل يحركني برجله فقال ان هذه ضجعة ييغضها الله فنظرت فإذا رسول الله ﷺ (*) لأبي داود (علي بن شيان) رفعه: من بات على ظهر بيت ليس عليه حجاب فقد برئت منه الذمة (*) لأبي داود (عبادة بن تميم) عن عمه: انه أبصر النبي ﷺ مضطجعاً في المسجد رافعاً إحدى رجله على الأخرى (*) قال مالك وبلغني عن ابن المسيب: ان عمر وعثمان كانا يفعلان ذلك (*) للسته (جابر) رفعه: لا يستلق أحدكم ثم يضع إحدى رجله على الأخرى (*) لمسلم وأبي داود والترمذي (جابر بن سمرة) رأيت النبي ﷺ متكئاً على وسادة على يسار (*) للترمذي (بعض آل ام سلمة) قال كان فراش النبي ﷺ نحواً مما يوضع للانسان في قبره وكان المسجد عند رأسه (*) لأبي داود.

التعاضد بين المسلمين بالنصرة والحلف والاخاء والشفاعة وغير ذلك

(انس) رفعه: انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً أفرأيت ان كان ظالماً كيف انصره؟ قال تحجزه أو تمنعه عن الظلم فإن ذلك نصره (*) للبخاري والترمذي (جابر وأبو

طلحة) رفعه: ما من مسلم يخذل أمراً مسلماً في موضع ينتهك فيه حرمة ويتنقص فيه من عرضه الا خذله الله في موضع بحب في نصرته وما من امرئ ينصر مسلماً في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمة الا نصرة الله في موضع بحب نصرته (*) لأبي داود (أبو الدرداء) رفعه: من ذب عن عرض أخيه رد الله النار عن وجهه يوم القيامة (*) للترمذي (سراقة بن مالك) رفعه: خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم (*) (وائلة بن الأسقع) قلت يا رسول الله ما العصبية؟ قال ان تعين قومك على الظلم (*) هما لأبي داود (جبير بن مطعم) رفعه: لا حلف في الاسلام وايمان حلف كان في الجاهلية لم يزد الاسلام الا شدة (*) لمسلم وأبي داود وقال يريد حلف المطيعين (*) (عاصم الأحوال) قلت لأنس أبلغك ان النبي ﷺ قال لا حلف في الاسلام؟ قال قد حلف ﷺ بين قريش والأنصار في داري (*) وفي رواية: بين المهاجرين والأنصار في دارنا مرتين أو ثلاثاً (*) للشيخين وأبي داود (انس) أخى النبي ﷺ بين طلحة وأبي عبيدة (*) لمسلم (أبو موسى) كان النبي ﷺ جالساً فجاء رجل يسأل فأقبل علينا بوجهه وقال اشفعوا توجروا يقضي الله على لسان رسوله ما شاء (*) للسته الا مالكا (معاوية) رفعه: اشفعوا توجروا فإني لأريد الأمر فأؤخره كيما تشفعوا فتوجروا فإن النبي ﷺ قال اشفعوا توجروا (*) لأبي داود وللنسائي: ان النبي ﷺ قال اشفعوا توجروا ولم يزد على هذا (*) قلت لم أجد في أبي داود واما النسائي ففي الزكاة عن معاوية: ان النبي ﷺ قال ان الرجل يسألني فأمنعه حتى تشفعوا فيه فتوجروا وان النبي ﷺ قال اشفعوا توجروا (*) (ابن عمر) رفعه: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة (*) لأبي داود زاد رزين: ومن مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقه ثبت الله قدميه على الصراط يوم نزل الأقدام (*) قلت أعاد هذا الحديث بعد حديثين وقال للشيخين والترمذي ولم يذكر أبا داود (أبو هريرة) رفعه: من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه (*) لمسلم والترمذي وأبي داود (وعنه) رفعه: الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولأئمة المسلمين والمسلم لا يخذله ولا يكذبه ولا يظلمه وان أحدكم مرآة أخيه فإن رأى به أذى فليمطه عنه (*) للترمذي (أبو موسى) رفعه: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً وشبك بين أصابعه (*) للشيخين والترمذي (أبو هريرة) رفعه: للمؤمن على المؤمن ست خصال يعود إذا مرض

ويشهده إذا مات ويجيبه إذا دعاه ويسلم عليه إذا لقيه ويشمته إذا عطس وينصح له إذا غاب أو شهد (*) للسته الا مالكا بلفظ النسائي (أبو ذر) رفعه: لا يحقرن أحدكم شيئاً من المعروف فإن لم يجد فليقل أخاه بوجه طلق وإذا اشتريت لحماً أو طبخت قدرأ فأكثر مرقة واغرف لجارك منه (*) للترمذي (ابن عمر) رفعه: ان الله خلقاً خلقهم لحوائج الناس يفرع الناس اليهم في حوائجهم أولئك الآمنون من عذاب الله (*) للكبير بلين (ابن عباس) رفعه: من مشى في حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين ومن اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاثة خنادق كل خندق أبعد مما بين الخافقين (*) للأوسط بضعف (أبو هريرة) رفعه: من دعا إلى هدى كان له من الاجر مثل أجور من اتبعه ولا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من اتبعه لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئاً (*) للشيخين وأبي داود والترمذي.

التوادر وكتمان السر وصلاح ذات البين والاحترام وحسن الخلق والحياء وغيرها من الآداب

(النعمان بن بشير) رفعه: مثل المؤمنين في تواددهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إن اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى (*) للشيخين (المقدام) رفعه: إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه (*) لأبي داود والترمذي (انس) ان رجلاً كان عند النبي ﷺ فمر رجل فقال يا رسول الله اني لأحب هذا فقال له ﷺ اعلمته؟ قال لا قال فعلمه فلهقه فقال اني أحبك في الله قال أحبك الذي احببتني له (*) لأبي داود (يزيد بن نعام) رفعه: إذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم أبيه ومن هو؟ فإنه أوصل للمودة (*) للترمذي (أبو هريرة) احب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما (*) للترمذي وقال أراه رفعه (وعنه) رفعه: يقول الله تعالى يوم القيامة أين المتحابون لجلالي؟ اليوم أظلمهم في ظلي لا ظل الا ظلي (*) لمالك ومسلم (معاذ) رفعه: المتحابون في جلالي لها منائر من نور يغبطهم النبيون والشهداء (*) للترمذي (أبو إدريس الخولاني) دخلت مسجد دمشق فإذا فتى شاب براق الثنايا والناس حوله فإذا اختلفوا في شيء اسندوه إليه وصدروا عن رأيه فسألت عنه فقالوا هذا معاذ بن جبل فلما كان الغد هجرت إليه فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته يصلي فانتظرت حتى قضى صلوته ثم جثته من قبل وجهه فسلمت عليه ثم

قلت والله اني لأحبك في الله فقال الله؟ فقلت الله فقال الله؟ فقلت الله فأخذ بحبوة ردائي فجذبني إليه وقال أبشر فإنني سمعت النبي ﷺ يقول قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في المتزاورين في والمتبازلين في (*) (لمالك (أبو ذر) أفضل الأعمال الحب في الله والبغض في الله (*) (عمر) رفعه: ان من عباد الله ناساً ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم؟ قال هم قوم تحابوا بروح الله على غير ارحام بينهم ولا أموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعلی نور لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس وقرأ الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (*) هما لأبي داود (أبو هريرة) رفعه: ان رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى فأرصد الله على مدرجته ملكاً فلما أتى عليه قال أين تريد؟ قال أريد أخاً لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها؟ قال لا غير اني أحببته في الله قال فإنني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه (*) لمسلم (وعنه) رفعه ان الله إذا أحب عبداً دعا جبريل فقال اني أحب فلاناً فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب فلاناً فأحبه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض وإذا بغض عبداً دعا جبريل فيقول اني أبغض فلاناً فأبغضه فيبغضه جبريل ثم ينادي في أهل السماء ان الله يبغض فلاناً فأبغضوه فيبغضونه ثم يوضع له البغضاء في الأرض (*) وفي رواية عن سهيل بن أبي صالح: كنا بعرفة فمر عمر بن عبد العزيز وهو على الموسم فقام الناس ينظرون اليه فقلت لأبي يا أبت اني أرى الله يحب عمر بن عبد العزيز قال وما ذاك؟ قلت لما له من الحب في قلوب الناس قال فأنبئك اني سمعت أبا هريرة وذكر الحديث (*) (لمالك والشيخين والترمذي بلفظ مسلم (انس) ان رجلاً سأل النبي ﷺ فقال متى الساعة؟ قال وما أعددت لها؟ قال لا شيء الا اني أحب الله ورسوله فقال أنت مع من أحببت قال انس فما فرحنا بشيء فرحنا بقوله ﷺ أنت مع من أحببت فانا أحب النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم بحبي إياهم وان لم أعمل أعمالهم (*) وفي رواية: قال انس فانا أحب الله ورسوله وذكره (*) وفي أخرى: فمر غلام للمغيرة وكان من أقراني فقال ان آخر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة (*) للشيخين وأبي داود والترمذي (أبو ذر) قال يا رسول الله الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل بعملهم قال انت يا اب ذر مع من أحببت قال فإنني أحب الله ورسوله قال فإنك مع من أحببت فأعادها أبو ذر فأعادها ﷺ (*) لأبي داود (عائشة) وقد قدمت امرأة مزاحمة من أهل مكة المدينة فنزلت على نظيرة لها فقالت عائشة صدق حبي ﷺ سمعته يقول الأرواح جنود مجتدة فما تعارف منها أيتلف وما تنافر منها اختلف (*) للبخاري (أبو سعيد) رفعه:

ألا أخبركم بأحبكم إلى الله؟ قلنا بلى قال ان أحبكم إلى الله أحبكم إلى الناس ألا أخبركم بأبغضكم إلى الله؟ قلنا بلى قال ان أبغضكم إلى الله أبغضكم إلى الناس (*) للأوسط وفيه عبد الرحمن بن حيدة الأنباري (*) (جابر) رفعه: المجالس بالأمانة الا ثلاثة سفك دم حرام وفرج حرام واقتطاع مال بغير حق (*) لأبي داود (وعنه) رفعه: إذا حدث رجل رجلاً بحديث ثم التفت فهو أمانة (*) لأبي داود والترمذي (انس) أتى على النبي ﷺ وأنا لعب مع الغلمان فسلم علينا وبعثني إلى حاجة فأبطأت على أمي فلما جئت قالت ما أحبسك؟ قلت بعثني النبي ﷺ في حاجة قالت ما حاجته؟ قلت انها سر قالت لا تحدثن بسر النبي ﷺ أحداً قال انس والله لو حدثت به أحداً لحدثتك يا ثابت (*) للشيخين (أبو الدرداء) رفعه: ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ قالوا بلى قال صلاح ذات البيت فإن فساد ذات البين هي الحالقة (*) لأبي داود والترمذي وزاد في رواية: لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين (*) (أبو موسى) رفعه: ان من اجلال الله اكرام ذي الشبهة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه وإكرام ذي السلطان المقسط (*) لأبي داود (انس) رفعه ما أكرم شاب شيخاً لسنه الا فيض الله له من يكرمه عند سنة (*) (وعنه) جاء شيخ يريد النبي ﷺ فأبطأ القوم أن يوسعوا له فقال ﷺ ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يؤقر كبيرنا (*) هما للترمذي (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده رفعه: ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا (*) لأبي داود والترمذي بلفظه (عائشة) مر بها سائل فأعطته كسرة ومر بها آخر وعليه ثياب وله هيئة فأقعده فأكمل فليل لها في ذلك فقالت قال رسول الله ﷺ انزلوا الناس منازلهم (*) لأبي داود (أبو هريرة) ان جرير بن عبد الله دخل البيت وهو مملوء فلم يجد مجلساً فرمى إليه رسول الله ﷺ بإزاره أو بردائه وقال اجلس على هذا فأخذه وقبله وضمه إليه وقال أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتني فقال ﷺ إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه (*) للأوسط والبزار بخفي (ابن مسعود) إذا أكرم الرجل أخاه فإنما يكرم ربه (*) للبزار بليّن (ابن عباس) رفعه: من أمسك بركاب أخيه المسلم لا يرجوه ولا يخافه غفر الله له (*) للأوسط وفيه حفص بن عمر المازني (معاذ) كان آخر ما أوصاني به النبي ﷺ حين وضعت رجلي في الغرزان قال يا معاذ حسن خلقك للناس (*) للمؤطا (مالك) بلغه: ان النبي ﷺ قال بعثت لأتمم حسن الأخلاق (*) (عائشة) رفعته: ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم (*) لأبي داود (وعنها) رفعته: ان من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله (*) (أبو الدرداء) رفعه: ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن وان الله تعالى يفيض الفاحش البذي (*) (جابر) رفعه: ان من أحبكم

إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون؟ قال المتكبرون (*) هي للترمذي (النواس بن سمعان) رفعه: البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس (*) لمسلم والترمذي (ابن مسعود) رفعه: استحيوا من الله حق الحياء قلنا انا لنستحي من الله يا رسول الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلا ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا وآثر الآخرة على الأولى فمن فعل ذلك فقد استحي من الله حق الحياء (*) للترمذي (ابن عمر) أن النبي ﷺ مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء فقال ﷺ دعه فإن الحياء من الإيمان (*) (للسنة أبو هريرة) رفعه: الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار (*) (أبو امامة) رفعه: الحياء والعبي شعبتان من الإيمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق (*) هما للترمذي وقال العبي قلة الكلام والبذاء الفحش والبيان هو كثرة الكلام مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون ويتوسعون في الكلام ويتفصصون فيه من مدح الناس فيما لا يرضى الله (*) (عمران بن حصين) رفعه: الحياء لا يأتي إلا بخير فقال بشير بن كعب انه مكتوب في الحكمة انه منه وقاراً ومنه سكينه (*) وفي رواية: ومنه ضعفاً فقال عمر انا أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن صحفك (*) للشيخين وأبي داود (أبو مسعود البصري) رفعه: ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فافعل ما شئت (*) للبخاري وأبي داود (أبو سعيد) كان النبي ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها فإذا رأى شيئاً يكرهه عرفنا في وجهه (*) للشيخين (انس) رفعه: ما كان الفحش في شيء الا شأنه وما كان الحياء في شيء الا زانه (*) للترمذي (عايشة) كنت أدخل بيتي واني واضع ثوبي فأقول انما هو زوجي وأبي فلما دفن عمر معهم فوالله ما دخلته الا وأنا مشدودة على ثيابي حياء من عمر (*) لأحمد (زيد بن طلحة بن ركانة) يسنده مرفوعاً: ان لكل دين خلقاً وخلق الاسلام الحياء (*) لمالك (أبو سعيد) رفعه: لا تصاحب الا مؤمناً ولا يأكل طعامك الا تقي (*) (أبو هريرة) رفعه: المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل (*) هما لأبي داود والترمذي (ابن مسعود) قال اعتبروا الناس بإخوانهم (*) للكبير بلي (سمرة) رفعه: لا تساكثوا المشركين ولا تجامعوهم فمن ساكنهم أو جامعهم فهو منهم (*) للترمذي (أبو موسى) رفعه: إذا مر أحدكم في مجلس أو سوق ويده نبل فليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها فقال أبو موسى والله ما متنا حتى سدناها بعضنا في وجوه بعض (*) للشيخين وأبي داود

(جابر) ان النبي ﷺ نهى أن يتعاطى السيف مسلولاً (*) لأبي داود والترمذي (ابن عمر) رفعه: تعافوا تسقط الضغائن بينكم (*) للبخاري (انس) رفعه: احتسروا من الناس بسوء الظن (*) للأوسط بمجلس (ابن سيرين) كنا مع أبي قتادة على ظهر بيتنا فرأى كوكباً انقض فنفروا اليه فقال انا نهينا ان نتبعه أبصارنا (*) لأحمد (ابن عباس) رفعه: لا ينظر أحدكم الى ظله في الماء (*) للأوسط بضعف (جابر) كان النبي ﷺ يكره السراج عند الصبح (*) للأوسط بضعف (سعد) رفعه: إذا تنخم أحدكم فليغيب نخامته لا تصيب جلد مؤمن أو ثوبه (*) للبخاري (عائشة) قالت يكره ان يجعل الرجل يده في خاصرته وكانت تقول ان اليهود تفعله (*) (أبو هريرة) رفعه: تجدون من شر الناس عند الله تعالى يوم القيامة ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه (*) للستة الا النسائي (عمار بن ياسر) رفعه: من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار (*) لأبي داود (سهل بن سعد) رفعه: الاناءة من الله والعجلة من الشيطان (*) للترمذي (سعد) رفعه: التؤدة في كل شيء إلا في عمل الآخرة (*) (سمرة) ان النبي ﷺ نهى أن يقدر السير بين اصبعين (*) هما لأبي داود.

الثناء والشكر والمدح والرفق

(اسامة) رفعه: من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء (*) للترمذي (جابر) من أعطى عطاء فليجزبه ان وجدوا ان لم يجد فليثن به فإن من أثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره (*) ومن تحلى بما لم يعط كلابس ثوبي زور (*) لأبي داود والترمذي بلفظه (أبو سعيد) رفعه: من لا يشكر الناس لا يشكر الله (*) للترمذي (انس) لما قدم النبي ﷺ المدينة أتاه المهاجرون فقالوا يا رسول الله ما رأينا قومأ أبذل من كثير ولا أحسن مواساة من قليل من قوم نزلنا بين أظهرهم لقد كفونا المؤنة وأشركونا في المهنا حتى لقد خفنا أن يذهبوا بالأجر كله قال لا ما دعوتهم الله لهم واثنتم عليهم (*) لأبي داود والترمذي بلفظه (مطرف) قال قال أبي انطلقت في وفد بني عامر إلى النبي ﷺ فقلنا أنت سيدنا فقال السيد الله قلنا وأفضلنا فضلاً وأعظمنا طولاً فقال قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان (*) لأبي داود ولرزين نحوه عن أنس وزاد آخره: اني لا أريد أن ترفعوني فوق منزلي التي انزلنيها الله تعالى انا محمد بن عبد الله عبده ورسوله (*) (عمر) رفعه: لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فإنما أنا عبده فقولوا عبد الله ورسوله (*) لرزين (أبو بكر) اثني رجل على رجل عند النبي ﷺ فقال ويلك قطعت عنق

صاحبك قطعت عنق صاحبك ثلاثاً ثم قال من كان منكم مادحاً أخاه لا محالة فليقل
أحسب فلاناً والله حسيبه ولا يزكى على الله أحداً أحسب كذا وكذا ان كان يعلم
ذلك منه (*) للشيوخين وأبي داود (المقداد) وقد جعل رجل يمدح عثمان فعمد
المقداد فجثي على ركبتيه وكان رجلاً ضخماً وجعل يحثو في وجهه الحصباء فقال له
عثمان ما شأنك؟ فقال ان النبي ﷺ قال إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم
التراب (*) لمسلم وأبي داود والترمذي (عائشة) رفعته: ان الرفق لا يكون في
شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه (*) وفي رواية: ان الله رفيق يحب الرفق
ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه (*) لمسلم
وأبي داود (جرير) رفعه: من يحرم الرفق يحرم الخير كله (*) لمسلم وأبي داود.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصح والمشورة

(أبو سعيد) رفعه: من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن
لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان (*) لمسلم وأصحاب السنن (ابن مسعود)
رفعته: ان أول ما دخل النقص على بني إسرائيل انه كان الرجل يلقي الرجل فيقول
هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك ثم يلقيه من الغدو وهو على حاله فلا
يمنعه ذلك ان يكون أكيله وشريره وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم
على بعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل إلى فاسقون ثم قال والله
لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق
اطراً ولتقصرنه على الحق قصراً أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم
ليلعنكم كما لعنهم (*) لأبي داود والترمذي (أبو بكر) يا أيها الناس انكم تقرأون
هذه الآية وتقعونها على غير موضعها يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم
من ضل اذا اهتديتم وانا سمعنا رسول الله ﷺ يقول ان الناس إذا رأوا الظالم فلم
يأخذوا على يديه أو شك ان يعمهم الله بعقاب (*) لأبي داود والترمذي (جرير بن
عبد الله) رفعه: ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدررون على أن
يغيروا عليه ولا يغيرون إلا أصابهم الله منه بعقاب قبل أن يموتوا (*) لأبي داود
(حذيفة) رفعه: والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن
الله يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجيب لكم (*) للترمذي (عريس بن
عميرة الكندي) رفعه: إذا عملت الخطيئة في الأرض كان من شهدها فأنكرها كمن
غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها (*) لأبي داود (أبو سعيد)
رفعته: ان من أعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر (*) لأبي داود والترمذي

(أسامة) قيل له لو أتيت عثمان فكلمته فقال انكم لترون اني لا أكلمه الا اسمعكم واني أكلمه في السر دون أن أفتح باباً لا أكون أول من فتحه ولا أقول لرجل ان كان على أميراً انه خير الناس بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ قالوا وما هو؟ قال سمعته يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتابه فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع عليه أهل النار فيقولون يا فلان ما شأنك؟ أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ فيقول كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأناحكم عن الشر وآتيه (*) وقال: واني سمعته يقول مررت ليلة اسرى بي بأقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون (*) للشيخين (علي) رفعه: كيف بكم إذا فسق فتياكم وطغى نساءكم؟ قالوا يا رسول الله وان ذلك لكائن؟ قال نعم وأشد كيف بكم إذا لم تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر؟ قالوا يا رسول الله وان ذلك لكائن؟ قال نعم وأشد كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف؟ قالوا يا رسول الله وان ذلك لكائن؟ قال نعم وأشد كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً (*) لرزين (سهل بن حنيف) رفعه: من أذل عنده مؤمن فلم ينصره وهو يقدر على أن ينصره أذله الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة (*) لأحمد والكبير (جابر) رفعه: أوحى الله إلى ملك من الملائكة ان اقلب مدينة كذا وكذا على أهلها قال ان فيها عبدك فلان لم يعصك طرفة عين قال اقلبها عليه وعليهم فإن وجهه لم يتمعر في ساعة قط (*) للأوسط بلين يعني لم يغضب لله (ابن عمر) سمعت الحجاج يخطب فذكر كلاماً أنكرته فأردت أن أغيره فذكرت قول النبي ﷺ لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه قلت يا رسول الله كيف يذل نفسه؟ قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق (*) للبخاري والكبير والأوسط (أبو امامة) رفعه: إذا رأيتم أمراً لا تستطيعون غيره فاصبروا حتى يكون الله هو الذي يغيره (*) للكبير بضعف (ابن عمر) رفعه: من دعاه الناس إلى قول أو عمل أو يعمل هو به لم يزل في سخط الله حتى يكف أو يعمل ما قال أو دعا اليه (*) للكبير بلين (انس) قلنا يا رسول الله لا تأمر بالمعروف حتى نعمل به ولا نهى عن المنكر حتى نجتنبه كله؟ فقال بل مروا بالمعروف وان لم تعملوا به وانها عن المنكر وان لم تجتنبوه كله (*) للأوسط والصغير بضعف (أبو هريرة) رفعه: لا تزال لا إله إلا الله تدفع عن قائلها ما بالي قائلوها ما أصابهم في دنياهم إذا سلم لهم دينهم فإذا لم يبال قائلوها ما أصابهم في دينهم بسلامة دنياهم فقالوا لا إله إلا الله قيل لهم كذبتكم (*) للبخاري بضعف (تميم الداري) رفعه: ان الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم (*) لمسلم وأبي داود والنسائي (جرير بن عبد الله) أتيت النبي ﷺ فقلت أبايعك على

الاسلام فشرط علي والنصح لكل مسلم (*) للسته الا مالكا (علي بن سهل) ان أباه قال بعثنا رسول الله ﷺ في غزاة فلما بلغت المغار استحثت فرسي وسبقت أصحابي فقلت لهم قولوا لا إله إلا الله تحرزوا منا أموالكم ودمائكم فقالوها فلأمتي أصحابي وقالوا احرمتنا الغنيمة فلما قدمنا على رسول الله ﷺ أخبروه بالذي صنعت فدعاني وحسن لي فعلي وقال اما ان الله قد كتب لك من كل انسان منهم خيراً وقال لي اما اني سأكتب لك بالوصاة على قومك فكتب لي كتاباً وختم عليه ودفعه الي (*) لرزين قلت كذا في الأصل والحديث في آخر أبي داود في باب ما يقول إذا أصبح بما حاصله قال أبو داود ثنا علي بن سهل الرملي ومحمد بن المصفي ثنا الوليد ثنا عبد الرحمن بن حسان الكناني ثني مسلم بن الحارث بن مسلم التميمي قال علي ان أباه حدثه قال بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فلما بلغنا المغار استحثت فرسي فسبقت أصحابي وتلقاني الحي بالزنين فقلت لهم قولوا لا إله إلا الله تحرزوا فقالوها فلأمتي أصحابي وقالوا احرمتنا الغنيمة فلما قدمنا على رسول الله ﷺ أخبروه بالذي صنعت فدعاني فحسن لي ما صنعت وقال اما ان الله قد كتب لك من كل إنسان منهم كذا وكذا قال عبد الرحمن فأنا نسيت الثواب ثم قال رسول الله ﷺ اما اني سأكتب لك بالوصاة بعدي قال ففعل وختم عليه ودفعه إلي وقال لي ثم ذكر معناه وقال ابن المصفي سمعت الحارث بن مسلم يحدث عن أبيه انتهى فعلم ان الحديث لمسلم بن الحارث ويقال له الحارث بن مسلم عن أبيه لا لعلي بن سهل كما توهمه رزين من تعقيد لفظ أبي داود كعاداته في تأدية الحديث ورحم الله المصنف تبع هنا رزيناً وأخرج الحديث في الجهاد لأبي داود عن الحارث بن مسلم كما عند ابن المصفي والنسخة التي عندي من رزين فيها الحديث عن علي ابن سهل لكن لفظ متن الحديث هو لفظ أبي داود واجدها كثيرة الاختلاف لما يسنده المصنف لرزين والله أعلم (أبو هريرة) رفعه: من أفتى بغير علم كان اثمه على من أفتاه ومن أشار على أخيه بأمر يعلم ان الرشد في غيره فقد خانته (*) لأبي داود (ام سلمة) رفعته: المستشار مؤتمن (*) للترمذي ولأبي داود وعن أبي هريرة.

النية والاخلاص والوعد والصدق والكذب

(عمر) رفعه: انما الأعمال بالنيات وفي رواية بالنية وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه (*) للسته إلا مالكا وفي رواية: فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر اليه

(*) (ابن عمر) رفعه: إذا أنزل الله بقوم عذاباً أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم (*) للشيخين (أبو هريرة) رفعه: ان الله لا ينظر إلى صوركم وأقوالكم ولكن إنما ينظر إلى أعمالكم وقلوبكم (*) للقرويني (ابن عباس) رفعه: من أخلص الله أربعين صباحاً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه (*) لرزين (عبد الله بن أبي الحمس) بايعت النبي ﷺ بيع قبل أن يبعث فبقيت له بقية ووعدته ان آتية بها في مكانه فنسيت ثم ذكرت بعد ثلاث فجئت فإذا هو في مكانه فقال يا فتى لقد شققت علي أنا ههنا منذ ثلاث أنتظرك (*) لأبي داود (زيد بن أرقم) رفعه: إذا وعد الرجل ونوى أن يفي به فلم يَف به فلا جناح عليه (*) لأبي داود والترمذي بلفظه ولرزين: من وعد رجلاً فلم يأت أحداها إلى وقت الصلاة وذهب الذي جاء ليصلي فلا اثم عليه (*) (جابر) قال لي النبي ﷺ لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا فلم يجيء حتى قبض فلما مات جاء أبا بكر مال البحرين فنادي منادي أبي بكر من كان له على رسول الله ﷺ عدة أودين فليأتنا فأتيته فأخبرته فقال حتى ولم يعطني ثم أتيته فقال مثله ثم أتيته الثالثة فقلت سألتك فلم تعطني ثم سألتك فلم تعطني فاما أن تبخل عني فقال قلت اما أن تبخل عني فإني سألتك فقلت لا وانا أريد أن أعطيك فحني لي حثية وجعل سفيان حين رواه يحثو بكفيه جميعاً ثم قال هكذا قال لنا ابن المكندر عن جابر وقال عدها فوجدتها خمسمائة قال فخذ مثلها مرتين (*) للشيخين (ابن مسعود) رفعه: ان الصدق يهدي الى البر ويهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقاً وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب كذاباً (*) وفي رواية: وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وقال في الكذب يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً (*) للنسائي (أبو الجوزاء السعدي) قلت للحسن ابن علي ما حفظت من النبي ﷺ؟ قال حفظت منه دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة (*) للترمذي والنسائي (صفوان بن سليم) قلنا يا رسول الله أ يكون المؤمن جباناً؟ قال نعم فقبل له أ يكون المؤمن بخيلاً؟ قال نعم قيل له أ يكون المؤمن كذاباً؟ قال لا. (*) لمالك (ابن عمر) رفعه: إذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلاً من تنن ما جاء به (*) للترمذي (بهز بن حكيم) عن أبيه عن جده رفعه: ويل للذي يحدث بالحديث يضحك به القوم فيكذب ويل له ويل له (*) لأبي داود والترمذي (سفيان بن أسيد الحضرمي) رفعه: كبرت جناية ان تحدث أخاك حديثاً هو لك به مصدق وانت له به كاذب (*) لأبي داود (أبو هريرة) رفعه: كفى بالمرء كذباً ان يحدث بكل ما سمع (*) لمسلم وأبي داود (عايشة) ان امرأة قالت يا رسول الله

أقول ان زوجي أعطاني لما لم يعطني فقال المتشبع بما لم يعط كلا بس ثوبي زور (*) لمسلم والنسائي (عبد الله بن عامر) دعنتي أُمي يوماً والنبي ﷺ قاعد في بيتنا فقالتا تعال أعطيك فقال لها ما أردت أن تعطيه؟ قالت أردت أن أعطيه تمراً فقال اما انك لو لم تعطه شيئاً كتبت عليك كذبة (*) لأبي داود (أبو هريرة) رفعه: يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتون من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباءكم فأياكم وإياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم (*) (ابن مسعود) قال ان الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فيأتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفرقون فيقول الرجل منهم سمعت رجلاً أعرف وجهه ولا أعرف اسمه يحدث كذا وكذا (*) (ابن عمر) قال ان في البحر شياطين مسجونة اوثقها سليمان يوشك ان تخرج فتقرأ على الناس قرآناً (*) هي لمسلم (أسماء بنت يزيد) رفعته: يا أيها الناس ما يحملكم على أن تتابعوا على الكذب كتتابع الفراش في النار؟ الكذب كله على ابن آدم الا في ثلاث خصال رجل كذب امرأته ليرضيها ورجل كذب في الحرب فإن الحرب مخدعة ورجل كذب بين المسلمين ليصح بينهما (*) (لرزين وللترمذي نحوه وله وللشيخين وأبي داود عن ام كلثوم بنت عقبة نحوه وذكر: الثالث الرجل يحدث امرأته والمرأة تحدث زوجها) (*) (صفوان بن سليم الزرقى) ان رجلاً قال للنبي ﷺ أكذب امرأتي؟ قال لا خير في الكذب فقال فاعدها وأقول لها؟ قال لا جناح عليك (*) (لمالك) (أبو هريرة) رفعه: لم يكذب ابراهيم عليه السلام قط إلا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا واحدة في شأن سارة فإنه قدم أرض جبار ومعه سارة وكانت أحسن الناس فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امرأتى يغلبني عليك فإذا سألك فأخبريه انك أختي فإنك أختي في الاسلام فإنني لا أعلم في الأرض مسلماً غيري وغيرك فلما دخل أرضه رآها بعض أهل الجبار أتاه فقال لقد قدم أرضك امرأة لا ينبغي لها أن تكون إلا لك فأرسل إليها فأتى بها قام ابراهيم الى الصلوة فلما دخلت عليه لم يتمالك ان بسط يده اليها فقبضت يده قبضة شديدة فقال لها ادعي الله ان يطلق يدي ولا أضرك ففعلت فعاد فقبضت أشد من القبضة الأولى فقال لها مثل ذلك ففعلت فعاد فقبضت أشد من القبضتين الأوليين فقال ادعي الله ان يطلق يدي فلك ان لا أضرك ففعلت وأطلقت يده ودعا الذي جاء بها فقال انك إنما جئتني بشيطان ولم تأتني بإنسان فأخرجها من أرضي وأعطها هاجر فأقبلت تمشي فلما رآها ابراهيم انصرف فقال مهيم؟ فقالت خيراً كفى الله يد الفاجر واخدم خادماً قال أبو هريرة فتلک امکم يا بني ماء السماء (*) (وفي رواية: ان الجبار أرسل اليه ان يا ابراهيم من هذا التي معك؟ قال أختي ثم رجع اليها قال لا تكذبي حديثي فإنني أخبرتكم انك أختي والله ان على الأرض

مؤمن غيري وغيرك فأرسل بها اليه فقام اليها فقامت توضاً وتصلّي فقالت اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك واحصنت فرجي الأعلى زوجي فلا تسلط علي يد الكافر فغط حتى ركض برجله فقالت اللهم ان يمت يقال هي قتلتها فأرسل ثم قام اليها فقامت توضاً وتصلّي وتقول اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك واحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط علي هذا الكافر فغط حتى ركض برجله قال أبو هريرة فقالت اللهم ان يمت يقال هي قتلتها فأرسل في الثانية أو الثالثة فقال والله ما أرسلتم إلي إلا شيطاناً أرجعوها إلى ابراهيم واعطوه هاجر فرجعت إلى ابراهيم فقالت أشعرت ان الله بكت الكافر واخدم وليدة (*) للشيخين وأبي داود والترمذي (سعد) رفعه: يطبع المؤمن على كل خلة غير الجبانة والكذب (*) للترمذي.

السخاء والكرم والبخل ودم المال والدين

(أبو هريرة) رفعه: السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار ولجاهل سخي أحب إلى الله من عابد بخيل (*) للترمذي (وعنه) رفعه: قال الله تعالى انفق انفق عليك وقال ﷺ يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرايتم ما انفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم يغيض ما في يده وكان عرشه على الماء وبهذه الميزان يخفض ويرفع (*) للشيخين والترمذي (جابر) ما سئل النبي ﷺ شيئاً قط فقال لا (*) للشيخين (انس) ما سئل النبي ﷺ على الاسلام شيئاً إلا أعطاه ولقد جاء رجل فأعطاه غنماً بين جبلين فرجع إلى قومه فقال يا قوم اسلموا فإن محمداً يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة وان كان الرجل ليسلم ما يريد الا الدنيا فما يلبث الا يسيراً حتى يكون الاسلام أحب إليه من الدنيا وما عليها (*) لمسلم (ابن شهاب) ان النبي ﷺ أعطى صفوان بن أمية مائة من النعم ثم مائة وان صفوان قال والله لقد أعطاني ما أعطاني وانه لأبغض الناس إلي فما برح يعطيني حتى انه لأحب الناس إلي (*) لمسلم مطولاً (عبد الله الهوزني) لقيت بلالاً بحلب فقلت كيف كان نفقة النبي ﷺ؟ قال ما كان له شيء كنت إلى ذلك منه منذ بعثه الله تعالى إلى أن توفاه وكان إذا أتاه الانسان مسلماً فيراه عارياً يأمرني فانطلق فاستقرض فاشتري له البردة واكسوه وأطعمه حتى اعترضني يوماً رجل من المشركين فقال ان عندي سعة فلا تستقرض من أحد الا مني ففعلت فلما ان كان ذات يوم توضأت ثم قمت لأؤذن للصلاة فإذا المشرك قد أقبل في عصابة من التجار فلما ان رأيته قال يا حبشي قلت يا لباه فتجهمني وقال لي قولاً غليظاً وقال تدري كم بينك وبين الشهر؟ قلت قريب

قال انما بينك وبينه اربع فأخذك بالذي عليك فأردك ترعى الغنم كما كنت قبل ذلك فأجد في نفسي ما أجد في أنفس الناس حتى إذا صليت للعتمة رجع ﷺ إلى أهله فاستأذنت عليه فأذن لي فقلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي ان المشرك الذي كنت أتدين منه قال لي كذا وكذا وليس عندك ما تقضي عني ولا عندي وهو فاضحي فأذن لي ان أبق إلى بعض هؤلاء الأحياء الذين أسلموا حتى يرزق الله رسوله ما يقضي عني فخرجت حتى أتيت منزلي فجعلت سيفي وجراي ونعلي ومجني عند رأسي حتى إذا انشق عمود الصبح الأول أردت أن أنطلق فإذا انسان يدعو يا بلال أجب النبي ﷺ فانطلقت حتى أتته فإذا اربع ركائب مناخات عند الباب عليهن أحمالهن فاستأذنت فقال لي أبشر فقد جاء الله بقضاءك ثم قال ألم تر الركائب المناخات الأربع؟ قلت بلى قال فإن لك رقابهن وما عليهن وان عليهن كسوة وطعاماً أهدهن الى عظيم فدك فاقبضهن واقض دينك ففعلت ثم انطلقت إلى المسجد فإذا فيه النبي ﷺ قاعد فسلمت عليه فقال ما فعل ما قبلك؟ قلت قضى الله كل شيء كان على رسول الله ﷺ قال أفضل شيء؟ قلت نعم قال انظر أن تريحني منه فإنني لست بداخل على أحد من أهلي حتى تريحني منه فلما صلى العتمة دعاني فقال ما فعل الذي قبلك؟ قلت هو معي لم يأتنا أحد فبات ﷺ في المسجد وأقام فيه حتى صلى العتمة يعني من الغد ثم دعاني فقال ما فعل الذي قبلك؟ فقلت قد أراحك الله منه فكبر وحمد الله وإنما كان يفعل ذلك شفقاءً من أن يدركه الموت وعنده ذلك ثم اتبعته حتى جاء أزواجه فسلم على امرأة امرأة حتى أتى التي عندها مبيتة فهذا الذي سألتني عنه (*) لأبي داود (أنس) كان النبي ﷺ لا يدخر شيئاً لغد (*) للترمذي (عقبة بن الحارث) انه صلى وراء النبي ﷺ العصر فسلم ثم قام مسرعاً يتخطى رقاب الناس إلى بعض حجر نسائه ففرع الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى أنهم قد أعجبوا من سرعته فقال ذكرت شيئاً من تبر عندنا فكرهت أن يبيت عندنا فأمرت بقسمته (*) للبخاري والنسائي (عمر) قسم النبي ﷺ قسماً فقلت والله يا رسول الله لغير هؤلاء كانوا أحق به منهم قال انهم خيروني بين أن يسألوني بالفحش أو ييخلوني ولست بباخل (*) لمسلم (انس) ان الأنصار قاسموا المهاجرين على أن يعطوهم أنصاف ثمار أموالهم كل عام ويكفونهم العمل والمؤنة وكانت ام سليم أعطت عذاقاً النبي ﷺ فأعطاها أم أيمن فلما فتح خيبر رد المهاجرون إلى الأنصار منائحهم فرد ﷺ إلى أم سليم عذاقها وأعطى أم أيمن مكانهن من حائطه (*) وفي رواية: ان أهل انس أمروه أن يسأل النبي ﷺ ما كان أعطوه أو بعضه قال فأتيته فأعطانيهن فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي وقالت والله لا نعطيكن وقد أعطانيهن فقال ﷺ يا أم أيمن اتركيه ولك كذا وكذا وتقول كلا والله الذي لا إله إلا

هو فجعل يقول كذا حتى أعطاهما عشرة أمثاله أو قريباً (*) للشيخين مطولاً (اسلم) خرجت مع عمر فلحقته امرأة شابة فقالت يا أمير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغاراً والله ما ينضجون كراعاً ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت أن تأكلهم الضبع وأنا بنت خفاف بن إيماء الغفاري وقد شهد ابن الحديبية مع النبي ﷺ فوقف معها عمرو لم يمض ثم قال مرحباً بنسب قريب ثم انصرف إلى بعير ظهر كان مربوطاً في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاماً وحمل بينهما نفقة وثياباً ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتاديه فلن يفني هذا حتى يأتیکم الله بخير فقال رجل يا أمير المؤمنين أكثرت لها فقال عمر ثكلتك أمك والله اني لكأنني أرى أبا هذه وأخاها قد حاصر أحصناً زماناً فاقتحاه ثم أصبحنا نستفيء سهماً نهماً فيه (*) للبخاري (الأحنف بن قيس) قدمت المدينة فبينما أنا في حلقة فيها ملأ من قريش إذ جاء رجل أخشن الثياب أخشن الجسد أخشن الوجه فقام عليهم فقال بشر الكنازين برصف يحمي عليه في نار جهنم فيوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض كتفه ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتزلزل فوضع القوم رؤوسهم فما رأيت أحداً منهم رجع إليه شيئاً فأدبر فاتبعته حتى جلس الى سارية فقلت ما رأيت هؤلاء الا كرهوا ما قلت لهم فقال ان هؤلاء لا يعقلون شيئاً ان خليلي أبا القاسم ﷺ دعاني فأجبته فقال أترى أحداً؟ فنظرت ما علي من الشمس وأنا أظن أنه يبعثني في حاجة له فقلت أراه فقال ما يسرني ان لي مثله ذهباً أنفقه كله إلا ثلاثة دنائير ثم هؤلاء يجمعون الدنيا لا يعقلون شيئاً قلت مالك ولاخوانك من قريش لا تغزيهم وتصيب منهم؟ قال لا وربك لا أسألهم عن دنيا ولا أستفتيهم عن دين حتى الحق بالله ورسوله (*) للشيخين (أبو ذر) انتهيت إلى النبي ﷺ وهو جالس في ظل الكعبة فلما رأيته قال هم الأخسرون ورب الكعبة فجئت حتى جلست فلم أبق أن قمت فقلت يا رسول الله فذاك أبي وأمي من هم؟ قال هم الأكثرون أموالاً إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم (*) للشيخين والترمذي والنسائي (ابن عمر) رفعه: إياكم والشح فإنما هلك من كان قبلكم بالشح أمرهم بالبخل فبخلوا وأمرهم بالفجور ففجروا (*) لأبي داود (أبو القيس) انه مر بالنبي ﷺ ومعه شيء من تمر فأهوى النبي ﷺ لياخذ منه قبضة ينشرها بين يدي أصحابه فضم طرف رداءه إلى بطنه وإلى صدره فقال له ﷺ زادك الله شحاً (*) للكبير بلين (أبو هريرة) رفعه: لو كان عندي مثل أحد ذهباً لسرني ان لا يمر علي ثلاث ليال وعندي منه شيء الا شيء أرصده لدين (*) للشيخين (كعب بن عياض) رفعه: ان لكل امة فتنه وان فتنه امتي المال (*) (ابن مسعود) رفعه: لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا (*) هما للترمذي (أبو هريرة) رفعه:

تكون إبل للشيطان وبيوت للشيطان فاما ابل الشيطان فقد رأيتها يخرج أحدكم بنجيات معه قد اسمنها فلا يعلو بعيراً منها ويمر بأخيه قد انقطع به فلا يحمله واما بيوت الشيطان فلا أراها إلا هذه الأقفاص التي يسترها الناس بالديباج (*) لأبي داود (أبو هريرة) رفعه: يقول العبد مالي مالي وانما له من ماله ثلاث ما أكل فافني أو لبس فإبلي أو أعطى فافتني وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس (*) لمسلم (ابن مسعود) رفعه: إياكم مال وارثه أحب إليه من ماله؟ قالوا يا رسول الله ما منا أحد الا ماله أحب اليه قال فإن ماله ما قدم ومال وارثه ما أخر (*) للبخاري والنسائي (أبو وائل) جاء معاوية إلى أبي هاشم بن عتبة وهو مريض يعود فوجده يبكي فقال يا خالي ما يبكيك؟ أوجع يشترك أم حرص على الدنيا؟ قال كلا ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا عهداً لم آخذ به قال وما ذاك؟ قال مسعته يقول انما يكفي من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله واجدني اليوم قد جمعت (*) للترمذي والنسائي وزاد رزين: فلما مات حصل ما خلف فبلغ ثلاثين درهماً وحسب فيه القصعة التي كان فيها يعجن ويأكل (*) (أبو سعيد) جلس النبي ﷺ على المنبر وجلسنا حوله فقال ان مما أخاف عليكم بعدي ما يفتح الله عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل أو يأتي الخير بالشر يا رسول الله؟ فسكت عنه فقالوا ما شأنك تكلم رسول الله ولا يكلمك قال وارينا انه ينزل عليه فأفاق يمسح الرخصاء وقال أين السائل آنفاً؟ أو خير هو؟ ان الخير لا يأتي إلا بالخير وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلم الا آكلة الخضر فإنها أكلت حتى إذا امتدت خاصرتها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم ارتعت وان هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المال وهو لمن أعطي منه المسكين واليتيم وابن السبيل أو كما قال ﷺ وان من يأخذ بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون عليهم شهيداً يوم القيامة (*) للشيخين والنسائي (عبد الرحمن بن عوف) وقد أتى بطعام وكان صائماً فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني وكفن في بردة ان غطى رأسه بدت رجلاه وان غطى رجلاه بدا رأسه وقتل حمزة وهو خير مني فلم يوجد ما يكفن به الا بردة ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط أو قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا وقد خشيت أن يكون قد عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام (*) للبخاري (أبو هريرة) رفعه: الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم (*) للترمذي (وعنه) رفعه: الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر (*) لمسلم والترمذي (انس) رفعه: حب الدنيا رأس كل خطيئة وحبك الشيء يعمي ويصم (*) لرزين (ابن مسعود) مالي وللدنيا ما أنا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها (*) (جابر) ان النبي ﷺ مر بالسوق داخلاً من بعض العوالي والناس كنفتيه فمر بجدي ميت اسك فتناوله فأخذ

بإذنه ثم قال أيكم يحب ان هذا له بدرهم؟ قالوا ما نحب انه لنا بلا شيء وما تصنع به؟ انه لو كان حياً كان عيباً به انه اسك قال فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم (*) لمسلم وأبي داود (المستورد أخو بني فهر) رفعه: ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل أحدكم اصبعه هذه وأشار يحيى بالسبابة في اليم فليُنظر بم يرجع (*) لمسلم والترمذي (سهل بن سعد) رفعه: لو كان الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ماسقى كافراً منها شربة (*) (قتادة بن النعمان) رفعه: إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء (*) هما للترمذي (على) قال ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل (*) للبخاري في ترجمة.

الغضب والغيبة والنميمة والغناء

(أبو هريرة) رفعه: ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب (*) للشيخين والمؤطا (أبو وائل) دخلنا على عروة بن محمد السعدي فكلمه رجل فأغضبه فقام فتوضأ فقال حدثني أبي عن جدي عن عطية قال قال لي النبي ﷺ ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من نار وإنما يطفئ النار بالماء فإذا أغضب أحدكم فليتوضأ (*) (أبو ذر) رفعه: إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب والا فليضطجع (*) هما لأبي داود (سليمان بن صرد) استب رجلان عند النبي ﷺ ونحن عنده فبينما أحدهما يسب صاحبه مغضباً قد احمر وجهه قال ﷺ اني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب ما يجد فانطلق اليه رجل فقال له تعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال أترى بي بأس أمجنون أنا؟ اذهب (*) وفي رواية: قال له ألا تسمع ما يقول النبي ﷺ؟ قال اني لست بمجنون (*) للشيخين وأبي داود وله عن معاذ نحوه وفيه: يقول اللهم اني أعوذ بك من الشيطان الرجيم فجعل معاذ يأمره فأبى ومحك وجعل يزداد غضباً (*) (أبو هريرة) ان رجلاً قال للنبي ﷺ مرني بأمر واقاله على كي اعقله قال لا تغضب فردد مراراً قال لا تغضب (*) للبخاري والمؤطا والترمذي (سهل بن معاذ) عن أبيه رفعه: من كظم غيظاً وهو يستطيع أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره في أي الحور شاء (*) للترمذي وأبي داود (أبو سعيد) صلى بنا النبي ﷺ يوماً صلاة العصر ثم قام خطيباً فلم يدع شيئاً يكون إلى قيام الساعة الا أخبرنا به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وكان فيما

قال ان الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء وكان فيما قال الا لا يمتنع رجلاً هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه قال فبكى أبو سعيد قال والله رأينا أشياء فهبنا وكان فيما قال الا انه ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته ولا غدره أعظم من غدره امام عامة يركز لواء عند استه وكان فيما حفظنا يومئذ الا ان بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ويموت مؤمناً ومنهم من يولد كافراً أو يحيى كافراً ويموت كافراً ومنهم من يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ويموت كافراً ومنهم من يولد كافراً ويحيى كافراً ويموت مؤمناً الا وان منهم البطيء الغضب السريع الفيء والسريع الغضب السريع الفيء فتلك بتلك الا وان منهم سريع الغضب بطيء الفيء الا وخيرهم بطيء الغضب سريع الفيء وشرهم سريع الغضب بطيء الفيء الا وان منهم حسن القضاء حسن الطلب ومنهم سيء القضاء سيء الطلب فتلك بتلك الا وان منهم السيء القضاء السيء الطلب الا وخيرهم الحسن القضاء الحسن الطلب وشرهم سيء القضاء سيء الطلب الا وان الغضب جمرة في قلب ابن آدم اما رأيتم الى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه فمن أحس بشيء من ذلك فليصق بالأرض قال وجعلنا نلتفت إلى الشمس هل بقي منها شيء؟ فقال ﷺ الا انه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه (*) للترمذي (ابن مسعود) رفعه: ما تعدون الرقوب فيكم؟ قلنا الذي لا يولد له قال ليس ذلك بالرقوب ولكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئاً قال فما تعدون الصرعة فيكم؟ قلنا الذي لا يصصره الرجال قال ليس بذاك ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب (*) لمسلم زاد رزين. فما تعدون المفلس فيكم؟ قلنا من لا مال له قال ليس بذاك ولكنه الذي يأتي يوم القيامة بحسنات ويأتي قد ظلم هذا وشم هذا وأخذ مال هذا وليس هناك دينار ولا درهم فيعطون من حسناته ولا تفي فيؤخذ من سيئاتهم فتطرح عليه (*) (ابن عباس) رفعه: علموا ويسروا ولا تعسروا وإذا أغضب أحدكم فليسكت وإذا غضب أحدكم فليسكت (*) (محمد بن عطية) عن أبيه عن جده رفعه: إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان (*) هما لأحمد والكبير (ابن عباس) رفعه: باب للنار لا يدخله أحد إلا من يشفي غيظه بسخط الله (*) للبخاري (أبو هريرة) رفعه: أتدرون ما الغيبة؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكر أحدكم أخاه بما يكره فقال رجل أرأيت ان كان في أخي ما أقول؟ قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته (*) (عائشة) قلت يا رسول الله حسبك من صفية قصرها قال لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته وحكيت له إنساناً فقال ما أحب اني حكيت إنساناً وان لي كذا وكذا (*) هما لأبي داود

والترمذي (انس) رفعه: لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم (*) (المستورد) رفعه: من أكل برجل مسلم أكلة فإن الله يطعمه مثلها من جهنم ومن كسي ثوباً برجل مسلم فإن الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فإن الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة (*) (سعيد بن زيد) رفعه: ان من أربى الربوا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق (*) (معاذ بن انس) رفعه: من حمى مؤمناً من منافق بعث الله ملكاً يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن رمى مسلماً بشيء يريد شينه به جلس يوم القيامة على جسر من جسور جهنم حتى يخرج مما قال (*) هي لأبي داود (حذيفة) رفعه: لا يدخل الجنة قتات (*) للشيخين وأبي داود والترمذي (ابن مسعود) رفعه: لا يبلغني أحد عن أحد من أصحابي شيئاً فإني أحب أن أخرج اليهم وأنا سليم الصدر (*) لأبي داود والترمذي (جابر) كنا مع النبي ﷺ فارتفعت ريحة منتنة فقال أتدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين (*) لأحمد (ابن مسعود) كنا عند النبي ﷺ فقام رجل فوق فيه رجل من بعده فقال له ﷺ تخلل فقال ومما أتخلل يا رسول الله أأكلت لحماً؟ قال انك أكلت لحم أخيك (*) للكبير (عائشة) دخل رسول الله ﷺ وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعث فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل أبو بكر فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند النبي ﷺ؟ فأقبل عليه ﷺ فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب في المسجد فاما سألت النبي ﷺ واما قال تشتين تنظرين؟ فقلت نعم فأقامني ورائه خدي على خده ويقول دونكم بابني ارفده حتى إذا مللت قال حسبك؟ قلت نعم قال فاذهبي (*) وفي رواية: انهما تغنيان وما هما بمغنيتين (*) وفي أخرى: ان عمر زجر الحبشة فقال ﷺ آمناً يا بني أرفدة (*) للشيخين والنسائي ولهم عن أبي هريرة: دخل عمر فأهوى الي الحصباء فحصبهم فقال دعهم يا عمر (*) (الربيع بنت معوذ) جاء النبي ﷺ حين بني علي فدخل بيتي وجلس على فراشي فجعل جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائهن يوم بدر إذ قالت إحداهن فينا نبي يعلم ما في غد قال لها ﷺ دعي هذه وقولي بالتي كنت تقولين (*) للبخاري وأبي داود والترمذي (نافع) كنت مع ابن عمر في طريق فسمع مزماراً فوضع اصبعيه على أذنيه ونأى عن الطريق إلى الجانب الآخر ثم قال لي بعد أن بعد يا نافع هل تسمع شيئاً؟ قلت لا فرفع اصبعيه من أذنيه وقال كنت مع النبي ﷺ فسمع مثل هذا فصنع مثل هذا (*) لأبي داود (محمد بن المنكدر) المغني: ان الله تعالى يقول يوم القيامة أين الذين كانوا ينزهون أسماعهم عن اللهو

ومزامير الشيطان؟ ادخلوهم في رياض المسك ثم يقول للملائكة اسمعوهم حمدي وأخبروهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (*) لرزين (السائب بن يزيد) ان امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فقال يا عايشة تعرفين هذه؟ قالت لا قال هذه قينة بني فلان تحبين ان تغنيك؟ قالت نعم فأعطاها طبقاً فغنتها فقال نفخ الشيطان في منخريها (*) لأحمد والكبير.

اللهو واللعب واللعن والسب

(أبو هريرة) ان النبي ﷺ رأى رجلاً يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة (*) لأبي داود (ابن عباس) نهى النبي ﷺ عن التحريش بين البهائم (*) لأبي داود والترمذي (ابن جبير) مر ابن عمر بفتيان من قریش نصبوا طيراً أو دجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحبها كل خاطئة من نبلهم فلما رأوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن عمر من فعل هذا؟ لعن الله من فعل هذا ان النبي ﷺ لعن من اتخذ الروح غرضاً (*) للشيخين والنسائي (بريدة) رفعه: من لعب بالردشير فكأنما صبغ يده في دم خنزير (*) لمسلم وأبي داود (نافع) ان ابن عمر كان إذا وجد أحداً يلعب بالنرد من أهله ضربه وكسرها (*) لمالك (أبو سعيد) مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي مثل الذي يتوضأ بالقبح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي (*) لأحمد والموصلي وزاد: لا تقبل صلاته (*) (عايشة) كنت ألعب بالبنات عند رسول الله ﷺ وكن يأتين ضواحي فكن ينقمعن منه ﷺ فكان يسربهن إلي فيلعبن معي (*) وفي رواية: ان النبي ﷺ قدم من غزوة تبوك أو خيبر في سهوتها ستر فهبّت الريح فانكشف ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب فقال ما هذا يا عائشة؟ قلت بناتي ورأى بينهن فرساً له جناحان من رقا فقال وما هذا الذي أرى وسطهن؟ قلت فرس قال وما هذا الذي عليه؟ قلت جناحان قال فرس له جناحان؟ قلت أما سمعت ان لسليمان خيلاً لها أجنحة؟ فضحك حتى رأيت نواجذه (*) للشيخين وأبي داود (أنس) لما قدم النبي ﷺ المدينة لعبت الحبشة لقدمه فرحاً بذلك لعبوا بحرابهم (*) لأبي داود (ابن مسعود) رفعه: ليس المؤمن بطعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذي (*) للترمذي (أبو الدرداء) رفعه: ان اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة (*) لمسلم وأبي داود (سمرة) رفعه: لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بالنار (*) لأبي داود والترمذي (أبو هريرة) قيل للنبي ﷺ ادع الله على المشركين والعنهم فقال اني انما بعثت رحمة ولم أبعث لعناً (*) لمسلم (انس) لم يكن النبي ﷺ سباً ولا فاحشاً ولا لاعناً كان يقول لأحدنا عند المعتبة ماله تربت يمينه (*) وفي رواية: تربت جيبينه

(*) للبخاري (ابن مسعود) رفعه: سباب المؤمن فسوق وقتل له كفر (*) للشيخين والترمذي والنسائي (أبو ذر) رفعه: لا يرمي رجل رجلاً بالفسق أو الكفر إلا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك (*) للبخاري (أبو الدرداء) رفعه: إذا لعن العبد شيئاً سعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها فتأخذ يميناً وشمالاً فإذا لم تجد مساعاً رجعت إلى الذي لعن فإن كان لذلك أهلاً وإلا رجعت إلى قائلها (*) (عائشة) انها سرقت ملحفة لها فجعلت تدعو على من سرقها فجعل النبي ﷺ يقول لا تسبخي عنه (*) هما لأبي داود قال لا تسبخي لا تخففي (*) (أبو هريرة) رفعه: المستبان ما قالوا فعلى البادي منهما حتى يعتدي المظلوم (*) لمسلم وأبي داود والترمذي (النعمان بن مقرن) سب رجل رجلاً عند النبي ﷺ فجعل المسبوب يقول عليك السلام فقال له ﷺ اما ان ملكاً بينكما يذب عنك كلما شتمك هذا قال له بل انت وانت أحق به وإذا قلت له عليك السلام قال لا بل أنت وانت أحق به (*) لأحمد (أبو هريرة) رفعه: قال الله تعالى يسب بنو آدم الدهر وانا الدهر بيدي الليل والنهار (*) وفي رواية: يؤذيني ابن آدم يقول يا خيبة الدهر فلا يقولن أحدكم يا خيبة الدهر فإنني انا الدهر اقلب ليله ونهاره (*) للشيخين والمؤطا وأبي داود (ابن عباس) ان رجلاً نازعته الريح رداءه فلعنها فقال النبي ﷺ لا تلعنها فإنها مأمورة مسخرة وانه من لعن شيئاً ليس له بأهل رجعت عليه (*) لأبي داود والترمذي (أبو هريرة) رفعه: ان هذه الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فإذا رأيتموها فلا تسبوها واسألوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها (*) لأبي داود والنسائي (جابر) رفعه: لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس ولا القمر ولا الريح فإنها رحمة لقوم وعذاب لآخرين (*) للأوسط بلين (عائشة) رفعت: لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا الى ما قدموا؟ (*) للبخاري وأبي داود والنسائي (المغيرة) رفعه: لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء (*) للترمذي (ابن عمر) رفعه: اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم (*) لأبي داود والترمذي (عمران بن حصين) بينما النبي ﷺ في بعض أسفاره وامرأة من الأنصار على ناقه لها فضجرت فلعتها فسمع ذلك ﷺ فقال خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة قال عمران فكأنني أراها الآن تمشي في الناس ما يعرض لها أحد (*) لمسلم وأبي داود (أبو هريرة) كان النبي ﷺ في سفر يسير فلعن رجل ناقته فقال أين صاحب الناقة؟ قال الرجل أنا فقال انحرفا فقد أجبت فيها (*) لأحمد (زيد بن خالد) رفعه: لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة (*) لأبي داود (ابن عباس) رفعه: لا تسبوا تبعاً فإنه قد أسلم (*) للأوسط بخفي (انس) ان النبي ﷺ قال لرجل

قرصته برغوثة فسبها لا تسبها فإنها أيقظت نبياً من الأنبياء للصلاة (*) للموصلي
 (علي) رفعه: لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن ولديه لعن الله من آوى
 محدثاً لعن الله من غير منار الأرض (*) للنسائي ومسلم بلفظه (عائشة) رفعته: ستة
 لعنتهم وكل نبي مجاب الحرف لكتاب الله والمكذب بقدر الله والمستحل لحرم الله
 والمتسلط بالجبروت ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله والمستحل ما حرم الله من
 عترتي والتارك لستتي (*) لرزين (أنس) لعن النبي ﷺ ثلاثة رجالاً أم قوماً وهم له
 كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ورجلاً سمع حي على الفلاح ثم لم
 يجب (*) للترمذي (ابن مسعود) قال آكل الربا وموكله وكاتبه إذا علموا ذلك
 والواشمة والمستوشمة للحسن ومانع الصدقة والمردت اعرابياً بعد الهجرة ملعونون
 على لسان محمد ﷺ يوم القيامة (*) للنسائي له عن علي نحوه وفيه: والواشمة
 والمستوشمة الا من داء والمحلل والمحلل له (*) (عمرة بنت عبد الرحمن لعن
 النبي ﷺ المختفي والمختفية يعني نباش القبور) (*) لمالك (أبو هريرة) رفعه:
 اللهم اني أتخذ عندك عهداً لن تخلفنيه فإنما أنا بشر فأبي المؤمنين آذيته شتمته
 لعنته جلدته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة (*) للشيخين
 وفي رواية: اللهم انما أنا بشر أغضب كما يغضب البشر فأيا رجل من المسلمين
 سببته أو لعنته أو جلدته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة
 واجعل ذلك كفارة له إلى يوم القيامة (*) وفي أخرى: أو جلدته لغة أبي هريرة في
 جلدته (*) (عائشة) دخل على النبي ﷺ رجلان فكلماه بشيء لا أدري ما هو
 فأغضباه فلعنهما وسبهما فلما خرجا قلت يا رسول الله لمن أصاب من الخير شيئاً
 ما أصابه هذان قال وما ذاك؟ قلت لعنتهما وسببتهما قال أو ما علمت ما شرطت عليه
 ربي؟ قلت لا قال قلت اللهم إنما أنا بشر فأبي المسلمين سببته أو لعنته فاجعلها له
 زكاة وأجراً (*) (انس) كانت عند ام سليم يتيمة فرآها النبي ﷺ فقال أنت هيه لقد
 كبرت لا كبر الله سنك أو قرنك فرجعت اليتيمة إلى أم سليم تبكي فقالت لها ما لك
 يا بنية؟ فقالت دعا علي نبي الله ﷺ ان لا يكبر سني فإذا لا يكبر سني أبداً أو قالت
 قرني فخرجت أم سليم مستعجلة تلوث خمارها حتى لقيت النبي ﷺ فقال لها مالك
 يا أم سليم؟ فقالت يا نبي الله دعوت على بنتي فقال وما ذاك يا أم سليم؟ قالت
 زعمت انك دعوت أن لا يكبر سنهما أو قرنهما فضحك ثم قال يا أم سليم أما تعلمين
 شرطي على ربي؟ اني اشترطت على ربي فقلت إنما أنا بشر أرضى كما يرضى
 البشر وأغضب كما يغضب البشر فأيا أحد دعوت عليه من أمتي بدعوة ليس لها
 بأهل أن تجعلها له طهوراً وزكاة وقربة تقربه بها يوم القيامة (*) هما لمسلم.

الحسد والظن والهجران وتبعية العورة

(ابن مسعود) لا حسد الا في اثنتين رجل أتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها ورجل أتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق (*) (للشيخين) (أبو هريرة) رفعه: إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب أو قال العشب (*) (لأبي داود) (الزبير) رفعه: دب اليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء وهي الحالقة اما اني لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا أدلكم على ما تحابون؟ افشوا السلام بينكم (*) (للترمذي) (أبو هريرة) رفعه: إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخواناً كما أمركم المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا التقوى ههنا التقوى ههنا ويشير إلى صدره حسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله ان الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم وأعمالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم (*) (انس) رفعه: لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخواناً ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث (*) (أبو أيوب) رفعه: لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام (*) هي للسته الا النسائي (أبو هريرة) رفعه: لا يحل المؤمن أن يهجر مؤقتاً فوق ثلاث فإن مرت به ثلاث فليقله وليسلم عليه فإن رد عليه فقد اشتركا في الأجر وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم (*) وفي رواية: فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار (*) (أبو خراش السلمي) رفعه: من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه (*) (هما لأبي داود) (أبو هريرة) رفعه: تعرض الأعمال في كل خميس واثنين فيغفر الله في ذلك اليوم لكل امرىء لا يشرك بالله شيئاً الا امرؤ كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا (*) (لمالك ومسلم وأبي داود والترمذي) (عائشة) حدثت ان ابن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطته عائشة لتنتهين عائشة أو لأحجرن عليها فقالت أهو قال هذا؟ قالوا نعم قالت هو الله على نذر ان لا أكلم ابن الزبير أبداً فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت والله لا أشفع فيه أبداً ولا أتحنث إلى نذري فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة وقال لهما

انشدكما الله لما ادخلتماني على عايشة فإنها لا يحل لها أن تنذر قطيعتي فأقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين بإرادتهما حتى استأذنا على عايشة فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته أندخل؟ قالت عايشة ادخلوا قالوا كلنا؟ قالت نعم ادخلوا كلكم ولم تعلم ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عايشة وجعل يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها الا كلمتيه وقبلت منه ويقولان ان النبي ﷺ نهى عما قد علمت من الهجرة ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال فلما اكثروا على عايشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير واعتقت في نذرها ذلك أربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها (*) (عروة) كان عبد الله بن الزبير أحب البشر إلى عايشة بعد النبي ﷺ وأبي بكر وكان أبر الناس بها وكانت لا تمسك شيئاً مما جاءها إلا تصدقت به فقال ابن الزبير ينبغي أن يؤخذ على يديها بنحوه (*) وفيه: فقال له الزهريون أخوال النبي ﷺ منهم عبد الرحمن بن الأسود والمسور بن مخرمة إذا استأذنا فاقترح الحجاب ففعل فأرسل اليها بعشر رقاب فاعتقتهم ثم لم تزل تعتق حتى بلغت أربعين وقالت وددت اني جعلت حين حلفت عملاً أعمله فأفرغ منه (*) هما للبخاري (ابن عمر) صعد النبي ﷺ المنبر فنادى بصوت رفيع فقال يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفيض الايمان إلى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فإن من يتبع عورة أخيه المسلم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله وقال نافع ونظر ابن عمر يوماً إلى الكعبة فقال ما أعظمك وما أعظم حرمتك والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك (*) للترمذي (معاوية) رفعه: انك ان اتبعت عورات الناس أفسدتهم أو كدت أن تفسدهم (*) (عقبة بن عامر) رفعه: من رأى عورة فسترها كان كمن أحي مؤودة (*) هما لأبي داود (أبو هريرة) رفعه: لا يستر عبد عبداً في الدنيا الا ستره الله يوم القيامة (*) وفي رواية: انه لا يستر الله على عبد في الدنيا الا ستره الله يوم القيامة (*) لمسلم (زيد بن وهب الجهني) أتى ابن مسعود فقبل هذا فلان تقطر لحيته خمراً فقال انا قد نهينا عن التجسس ولكن أن يظهر لنا شيء نأخذ به (*) (دخين كاتب عقبة بن عامر) قال كان لنا جيران يشربون الخمر فنهيتهم فلم ينتهوا فقلت لعقبة ان جيراننا هؤلاء يشربون الخمر واني نهيتهم فلم ينتهوا أو اني داع لهم الشرط فقال دعهم ثم رجعت اليه مرة أخرى فقلت مثل ذلك فقال ويحك دعهم فإني سمعت النبي ﷺ يقول فذكر معنى

حديث عقبة بن عامر (*) هما لأبي داود (واثلة بن الأسقع) رفعه: لا تظهر الشماتة بأخيك فيعافيه الله ويبتليك (*) للترمذي (عائشة) كان النبي ﷺ إذا بلغه عن الرجل لم يقل ما بال فلان؟ ولكن يقول ما بال أقوام يقولون كذا وكذا (*) لأبي داود.

الكبر والرياء والكبائر

(أبو سعيد وأبو هريرة) رفعاه: يقول الله تعالى العز ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني شيئاً منهما عذبتة (*) لمسلم ولأبي داود عن أبي هريرة (ابن مسعود) رفعه: لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس (*) لمسلم والترمذي ولأبي داود أوله (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده رفعه: يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون إلى سجن في جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الأنيار يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: ليتتهين أقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا انما هم فحم جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجعل الذي يدهده الخراء بأنفه ان الله تعالى قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء وإنما هو مؤمن تقي أو فاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم خلق من تراب (*) لأبي داود والترمذي بلفظه (وعنه) وقد رأى رجلاً يجز إزاره وجعل يضرب الأرض برجله وهو أمير على البحرين فقال له قال النبي ﷺ ان الله لا ينظر يوم القيامة إلى من جر إزاره بطراً قال وكان أبو هريرة يستخلف على المدينة فيأتي بحزمة الحطب على ظهره فيشق السوق ويقول طرقوا للأمير حتى ينظر الناس إليه (*) لمالك والشيخين بلفظ مسلم (ابن عمر) رفعه: بينما رجل ممن كان قبلكم يجز إزاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة (*) للبخاري والنسائي وللدرامي عن أبي هريرة مثله وزاد: ان فتى في حلة له قال له يا أبا هريرة أهكذا كان يمشي ذلك الفتى الذي خسف به؟ ثم ضرب بيده فعر عشره كاد ينكسر منها فتلا أبو هريرة انا كفيناك المستهزئين (*) (جبير بن مطعم) قال يقولون في التيه وقد ركب الحمار ولبست الشعلة وحلبت الشاة وقد قال النبي ﷺ من فعل هذا فليس فيه من الكبر شيء (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: إن الله إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية فأول من

يدعو به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله للقارىء ألم أعلمك بما أنزلت على رسولي؟ فقال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما عملت؟ قال كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار فيقول الله كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله له بل أردت أن يقال فلان قارىء وقد قيل ذلك ويؤتى بصاحب المال فيقول الله ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما آتيتك؟ قال كنت أصل الرحم وأنصدق فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله بل أردت أن يقال فلان جواد فقد قيل ذلك ثم يؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله فيماذا قتلت؟ فيقول أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله بل أردت أن يقال فلان جريء فقد قيل ذلك ثم ضرب ﷺ على ركبتي فقال يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة (*) لمسلم والترمذي والنسائي بقصة (وعنه) رفعه: تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا وما جب الحزن؟ قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة قيل ومن يدخله؟ قال القراء المراءون بأعمالهم (*) للترمذي (وعنه) رفعه: قال الله تعالى انا أغني الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه (*) لمسلم (وعنه) ان رجلاً قال يا رسول الله الرجل يعمل العمل فيسر فإذا اطلع عليه أعجبه ذلك فقال ﷺ له أجران أجر السر وأجر العلانية (*) للترمذي وقال فسر بمن يعجبه ثناء الناس عليه بالخير لحديث أنتم شهداء الله في الأرض أما إذا أعجبه ليعلم الناس منه الخير ويكرم ويعظم على ذلك فهذا رياء وقيل إذا أعجبه رجاء ان يعمل بعمله فيكون له مثل أجورهم فهذا له مذهب أيضاً (*) (أبو بكر) رفعه: الا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثاً الاشرار بالله وعقوق الوالدين الا وشهادة الزور وقول الزور وكان متكئاً فجلس وما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت (*) للشيخين والترمذي (أبو هريرة) رفعه: اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وأكل مال اليتيم والزنا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات (*) للشيخين وأبي داود والنسائي (عبيد بن عمير) عن أبيه: ان النبي ﷺ قال وقد سأله رجل عن الكبائر فقال هن تسع فذكر الشرك والسحر وقتل النفس وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات وعقوق الوالدين واستحلال البيت الحرام قبلتكم احياء وأمواتاً (*) لرزين (ابن عمرو بن العاص) رفعه: الكبائر الاشرار بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس

واليمين الغموس (*) للبخاري والترمذي والنسائي (بريدة) رفعه: ان أكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين ومنع فضل الماء ومنع الفحل (*) للبخاري بضعف.

النفاق والمزاح والمراء

(ابن عمرو بن العاص) رفعه: اربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا ائتمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر (*) وفي رواية: وإذا وعد أخلف (*) للسته الا مالكا وقال الترمذي معناه عند أهل العلم نفاق العمل وانما كان نفاق التكذيب على عهد النبي ﷺ ولمسلم عن أبي هريرة: آية المنافق ثلاثة وان صام وصلى وزعم أنه مسلم بنحوه (*) (أبو هريرة) رفعه: خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين (*) للترمذي (ابن عمر) رفعه: مثل المنافق كالشاة العائر بين الغنمين تعير إلى هذه مرة وإلى هذه مرة (*) لمسلم والنسائي (وعنه) وقد قيل له انا لندخل الى سلطانيا وامراءنا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم فقال كنا نعد هذا نفاقاً على عهد النبي ﷺ فاما اليوم فإنما هو الكفر بعد الايمان (*) وفي رواية: قال ان المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبي ﷺ قيل وكيف ذلك؟ قال كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون (*) للبخاري (حذيفة) ان النبي ﷺ اعلمه اثني عشر منافقاً منهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط واربعة لم احفظ ما قال فيهم (*) وفي رواية: ثمانية منهم تكفيكفهم الدبيلة سراج من نار يظهر في أكتافهم حتى ينجم في صدورهم (*) لمسلم (أبو الطفيل) كان بين رجل من أهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس فقال انشدك الله كم كان أصحاب العقبة فقال له القوم أخبره إذ سألك فقال كنا نخبر انهم أربعة عشر فإن كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر وأشهد بالله ان اثني عشر منهم حرب الله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الا شهادة وعذر ثلاثة قالوا ما سمعنا منادي رسول الله ﷺ ولا علمنا بما أراد القوم وقد كان في حرة فمشى فقال ان الماء قليل فلا يسبقني اليه أحد فوجد قوماً قد سبقوه فلعنهم يومئذ (*) لمسلم وللحديث: ان النبي ﷺ في غزوة تبوك انتهى الى عقبة فأمر منادياً فنادى لا يأخذن العقبة أحد فإن رسول الله ﷺ يأخذها وكان ﷺ يسير وحذيفة يقوده وعمار يسوقه فأقبل رهط متلثمين على الرواحل حتى غشوه فرجع عمار فضرب وجوه الرواحل فقال ﷺ لحذيفة قد قد ولعمار سق سق حتى أناخ فقال لعمار هل تعرف القوم؟ قال لا كانوا متلثمين قال

أندري ما أرادوا؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال أرادوا أن يفردوا برسول الله ﷺ فيطرحوه من العقبة فلما كان بعد ذلك ترع بين عمار وبين رجل منهم شيء فقال أنشدك بالله كم أصحاب العقبة الذين أرادوا أن يمكروا بالنبي ﷺ؟ قال نرى أنهم أربعة عشر فذكره الى يوم يقوم الاشهاد (*) (وتسعية أصحاب هذه العقبة) معتب بن قشير شهد بداراً وهو الذي قال لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا وقال يعدنا محمد كنوز كسرى وقيصر واحدنا لا يأمن على خلائه ووديعه بن ثابت وهو الذي قال انما كنا نخوض ونلعب وحدير بن عبد الله بن نبتل وهو الذي قال جبريل عليه السلام يا محمد من هذا الأسود كثير شعر عينيه كأنهما قدران من صفر ينظر بعيني شيطان وكبده كبد حمار يخبر المنافقين بخبرك والحارث ابن يزيد وهو الذي سبق الى الوشل التي نهى النبي ﷺ ان يسبقه احد فاستقى منها اربعتهم من بني عمرو بن عوف واوس بن قبطي الذي قال ان بيوتنا عورة وسعيد بن زرارة المدخن على النبي ﷺ وسويد وراعش بن بلحلي وهما ممن جهز ابن أبي في غزوة تبوك يخذلان الناس وقيس بن عمرو وزيد بن اللصيب وسلالة بن الحمام وهما من يهود قينقاع والجلال بن سويد قيل انه تاب بعد ذلك (*) (سلمة بن الأكوع) عدنا مع النبي ﷺ رجلاً موعوكاً فوضعت يدي عليه فقلت والله ما رأيت كاليوم رجلاً أشد حرّاً فقال ألا أخبركم بأشد حرّاً منه يوم القيامة؟ هذينك الرجلين المقفلين لرجلين حينئذ من أصحابه (*) لمسلم (ابن أبي مليكة) أدركت ثلاثين من الصحابة قد شهدوا بداراً كلهم يخاف النفاق على نفسه ولا يؤمنوا المكر على دينه ما منهم من أحد يقول انه على إيمان جبريل وميكائيل (*) للبخاري في ترجمة (أبو هريرة) رفعه: ان للمنافقين علامات يعرفون بها تحيتهم لعنة وطعامهم نهبه وغنيمتهم غلول لا يقربون المساجد الا هجراً ولا يأتون الصلوة الا دبراً مستكبرين لا يألون ولا يؤلفون خشب بالليل صخب بالنهار (*) لأحمد والبخاري (سهل بن سعد) رفعه: نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته فإذا عمل المؤمن عملاً ثار في قلبه نور (*) للكبير وفيه حاتم بن عباد بن دينار (أبو سعيد) رفعه: لو ان أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة يخرج عمله للناس كائناً ما كان (*) لأحمد والموصلي (أبو هريرة) قالوا يا رسول الله انك لتداعبنا قال اني لا أقول الا حقاً (*) للترمذي (انس) ان امرأة أتت النبي ﷺ فقالت احملنا على بغير فقال احملكم على ولد الناقة قالت وما نصنع بولد الناقة؟ فقال هل يلد الابل الا النوق (*) (وعنه) ان النبي ﷺ قال له يا ذا الأذنين يعني يمازحه (*) هما لأبي داود والترمذي (ام سلمة) قالت خرج أبو بكر في تجارة إلى بصرى قبل موت النبي ﷺ بعام ومعه نعيمان وسويط بن حرملة وكانا شهدا بداراً وكان نعيمان على الزاد وكان

سويط رجلاً مزاحاً فقال لنعيمان أطعمني قال حتى يجيء أبو بكر قال اما لأغيظنك
فمروا بقوم فقال لهم سويط تشترون مني عبداً لي؟ فقالوا نعم قال انه عبد له كلام
وهو قائل لكم اني حرفان كنتم إذا قال لكم هذه المقالة تركتموه فلا تفسدوا على
عبدي فقالوا الابل نشتريه منك فاشتروه بعشرة قلائص ثم أتوه فوضعوا في عنقه
عمامة أو حبلاً فقال نعيمان ان هذا يستهزئ بكم واني حر لست بعبد فقالوا قد
أخبرنا خبرك فانطلقوا به فجاء أبو بكر فأخبروه فاتبع القوم ورد عليهم القلائص وأخذ
نعيمان فلما قدموا على النبي ﷺ أخبروه فضحك ﷺ وأصحابه منه حولاً (*)
للقزويني بضعف (أسيد بن حضير) ان رجلاً من الأنصار كان فيه مزاح فبينما هو
يحدث القوم يضحكهم إذ طعنه النبي ﷺ في خاصرته بعود كان في يده فقال
اصبرني يا رسول الله فقال اضطبر قال ان عليك قميصاً وليس علي قميص فرفع ﷺ
قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه قال انما أردت هذا يا رسول الله (*)
(عبد الله بن السائب بن يزيد) عن أبيه عن جده رفعه: لا يأخذن أحدكم متاع أخيه
لاعباً جاداً (*) (ابن أبي ليلى) حدثنا أصحاب محمد ﷺ انهم كانوا يسيرون معه
فقام رجل منهم فانطلق بعضهم إلى حبل معه فأخذه ففزع فقال ﷺ لا يحل لمسلم
ان يروع مسلماً (*) هي لأبي داود (أبو امامة) رفعه: من ترك المراء وهو مبطل بني
له بيت في ربض الجنة ومن تركه وهو محق بني له في وسطها ومن حسن خلقه بني
له في أعلاها (*) (وعنه) رفعه: ما ضل قوم بعد هدي كانوا عليه الا أوتوا الجدل
ثم تلا ما ضربوه لك الا جد لابل هم قوم خصمون (*) هما للترمذي (أبو هريرة)
رفعته: المراء في القرآن كفر (*) لأبي داود (عايش) رفعته: ان أبغض الرجال الي
الله الألد الخصم (*) للشيخين والترمذي والنسائي (ابن عباس) قال الانمار أخاك
فإن المراء لا تفهم حكمته ولا تؤمن غائلته ولا تعد وعداً فتخلفه (*) لرزين (عمر)
رفعته: لا يبلغ العبد صريح الايمان حتى يدع المزاح والكذب ويدع المراء وان كان
محقاً (*) للموصلي بخفي (ابن عمر) رفعه: ما اختلفت امة بعد نبيا الا ظهر أهل
باطلها على أهل حقها (*) للأوسط بضعف (ابن عباس) رفعه: ان عيسى عليه
السلام قال انما الأمور ثلاثة أمر تبين لك رشده فاتبعه وأمر تبين لك غيه فاجتنبه وأمر
اختلف فيه فرده إلى عالمه (*) للكبير.

الأسماء والكنى

(أبو الدرداء) رفعه: انكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا
أسماءكم (*) لأبي داود (وهب الجشمي) رفعه: سموا بأسماء الأنبياء وأحب

الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهمام وأقبحها حرب ومرة (*) للنسائي وأبي داود بلفظه (أبو هريرة) رفعه: ان اخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك لا ملك الا الله قال سفيان مثل شاهنشاه (*) للشيخين وأبي داود والترمذي (جابر) اراد النبي ﷺ أن ينهى عن أن يسمى ببعلي وبركة وأفلح ويسار ونافع وبنحو ذلك ثم رأيته سكت بعد عنها ولم يقل شيئاً ثم قبض ﷺ ولم ينه عنها (*) لأبي داود ومسلم بلفظه (سمرة) رفعه: احب الكلام إلى الله أربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت لا تسمين غلامك يساراً ولا رباحاً ولا نجيحاً ولا أفلح فإنك تقول أثم هو؟ فيقول لا إنما هن أربع فلا تزيدن على (*) للترمذي وأبي داود ومسلم بلفظه (اسلم مولى عمر) ان عمر ضرب ابناً له يكنى أبا عيسى وان المغيرة بن شعبة يكنى أبا عيسى فقال له عمرا ما يكفيك أن تكني بأبي عبد الله؟ فقال ان النبي ﷺ كناني أبا عيسى فقال ان رسول الله ﷺ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانا بعد في جلجتنا فلم يزل يكنى بأبي عبد الله حتى هلك (*) لأبي داود (يحيى بن سعيد) ان النبي ﷺ قال للقحة تحلب من يحلب هذه؟ فقام رجل فقال له ﷺ ما اسمك؟ قال مرة فقال له اجلس ثم قال من يحلب هذه؟ فقام رجل فقال له ﷺ ما اسمك؟ قال حرب فقال له اجلس ثم قال من يحلب هذه؟ فقام رجل فقال له ﷺ ما اسمك؟ قال يعيش فقال له احلب (*) (وعنه) ان عمر قال لرجل ما اسمك؟ قال جمرة قال ابن من؟ قال ابن شهاب قال ممن؟ قال من الحرقة قال أي مسكنك؟ قال بحرة النار قال بأيها؟ قال بذات لظى قال عمر أدرك أهلك فقد احترقوا فكان كما قال عمر (*) هما لمالك (انس) كان النبي ﷺ يوماً يمشي في البقيع فسمع قائلاً يقول يا أبا القاسم فرد رأسه اليه فقال الرجل يا رسول الله اني لم أعنك وانما دعوت فلاناً فقال ﷺ تسموا باسمي ولا تكونوا بكنيتي (*) للشيخين والترمذي ولهم ولأبي داود عن جابر: ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعملك عيناً فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال له سم ابنك عبد الرحمن (*) وفي رواية: قالت الأنصار لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعملك عيناً فقال ﷺ أحسنت الأنصار تسموا باسمي ولا تكونوا بكنيتي (*) وفي أخرى: ان النبي ﷺ نهى أن يجمع أحد بين اسمه وكنيته فيسمي محمداً أبا القاسم (*) (أبو رافع) رفعه: إذا سمعتم محمداً فلا تضربوه ولا تحرموه (*) للبزار بلين (انس) رفعه: تسمونهم محمداً ثم تلعنونهم (*) للموصلي والبزار بلين (عبد الرحمن بن أبي ليلى) نظر عمر إلى ابن عبد الحميد وكان اسمه محمداً ورجل يقول له فعل الله بك يا محمد فسماه عبد الرحمن فأرسل إلي بني طلحة وهم سبعة سيدهم وكبيرهم محمد بن طلحة يغير أسمائهم فقال محمد اذكرك الله يا أمير

المؤمنين فوالله محمد ﷺ سماني فقال قوموا فلا سبيل إلى شيء سماه ﷺ (*) لأحمد والكبير (عائشة) قالت امرأة يا رسول الله اني ولدت غلاماً فسميته محمداً وكنيته أبا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي؟ أو ما الذي حرم كنيتي وأحل اسمي (*) (محمد بن الحنفية) عن أبيه: قلت يا رسول الله أرأيت ان ولد لي بعدك ولد اسميه باسمك وأكنيه بكنيتك؟ قال نعم (*) هما لأبي داود (ابن عباس) رفعه: من ولد له ثلاثة فلم يسم أحدهم محمداً فقد جهل (*) للكبير بضعف (سهل بن سعد) وقد قيل له هذا فلان لأمير المدينة يذكر علياً عند المنبر يقول أبو تراب فضحك سهل وقال والله ما سماه به إلا النبي ﷺ وما كان له اسم أحب إليه منه جاء النبي ﷺ بيت فاطمة ولم يجد علياً فقال أين ابن عمك؟ فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج ولم يقل عندي فقال ﷺ لإنسان انظر أين هو؟ فقال هو في المسجد راقد فجاءه ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداءه عن شقه فأصابه تراب فجعل ﷺ يقول قم أبا تراب قم أبا تراب (*) للشيخين (أسماء بنت أبي بكر) انها حملت بعد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجت وانا متم فقدمت المدينة فنزلت بقبا فولدته بقبا ثم أتيت رسول الله ﷺ فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ ثم حنكه بالتمرة ثم دعا له وبرك عليه فكان أول مولود ولد في الاسلام (*) زاد في رواية: ففرحوا به فرحاً شديداً لأنهم قيل لهم ان اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم (*) للشيخين ولهما نحوه من عائشة وفيه: وسماه عبد الله (*) (أبو موسى) ولد لي غلام فأتيت به النبي ﷺ فسماه ابراهيم وحنكة بتمرة ودعا له بالبركة ودعه إلي وكان أكبر ولد أبي موسى (*) للشيخين (عائشة) قلت يا رسول الله كل صواحي لهن كني قال فاكنتي بابنك عبد الله بن الزبير فكانت تكني ام عبد الله (*) لأبي داود (ابن مسعود) ان النبي ﷺ كناه أبا عبد الرحمن ولم يولد له (*) للكبير (عائشة) ان النبي ﷺ كان يغير الاسم القبيح (*) للترمذي (أبو هريرة) ان زينب هي بنت أبي سلمة كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسمها النبي ﷺ زينب (*) للشيخين (ابن عباس) كان اسم جويرية بنت الحارث برة فحول النبي ﷺ اسمها جويرية وكان يكره ان يقال خرج من عند برة (*) (زينب بنت أبي سلمة) كان اسمي برة فسماني النبي ﷺ زينب ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها برة فسمها زينب (*) هما لمسلم (شريح بن هاني) عن أبيه: قال لما وفد الي النبي ﷺ الى المدينة مع قومه سمعهم يكنونه بأبي الحكم فدعاه ﷺ فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم فلم تكني أبا الحكم؟ فقال ان قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم فربي كلاً الفريقين بحكمي فقال ﷺ ما أحسن هذا فما لك من الولد؟ قال لي شريح ومسلم

وعبد الله قال فمن أكبرهم؟ قلت شريح قال فأنت أبو شريح (*) لأبي داود والنسائي (اسامة بن اخدري) ان رجلاً كان اسمه اصرم كان في نفر أتوا النبي ﷺ فقال له ما اسمك؟ قال أصرم قال بل انت زرعة (*) لأبي داود (سعيد بن المسيب) ان أباه جاء إلى النبي ﷺ فقال ما اسمك؟ قال حزن قال انت سهل قال لا أغير اسماً سمانيه أبي (*) وفي رواية: ان جده حزنا قدم على النبي ﷺ بنحوه (*) وفيه: قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد (*) وفي أخرى: قال لا السهل يوطأ ويمتهن قال سعيد فظننت أنه سيصينا بعده حزونة (*) للبخاري وأبي داود وقال: غير النبي ﷺ اسم العاص وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب فسماه هشاماً وسمى حرباً سلماً وسمى المضطجع المنبعث وأرضاً تسعى عفرة سماها خضرة وشعب الضلالة سماه شعب الهدى وبني الزينة سماهم بني الرشدة وسمى بني معاوية بني رشد (*) قال أبو داود تركت اسانيدھا للاختصار (خبشة بن عبد الرحمن) عن أبيه: أتيت النبي ﷺ فقال لي ما اسمك؟ قلت عبد العزى قال بل أنت عبد الرحمن (*) للكبير وللبرار ما اسمك؟ قلت عزيز قال الله العزيز (*) (وعنه) عن أبيه رفعه: لا تسم ابنك الحباب فإن الحباب شيطان ولكن هو عبد الرحمن (*) للكبير بقصة (ابن عمر) ان النبي ﷺ غير اسم عاصية وسمها جميلة (*) لمسلم والترمذي وأبي داود (مسروق) لقيت عمر فقال من أنت؟ قلت مسروق بن الأجدع قال سمعت النبي ﷺ يقول الأجدع شيطان (*) لأبي داود (سهل بن سعد) ان النبي ﷺ أتى بالمنذر ابن أبي أسيد حين ولد فوضعه على فخذة وأبو أسيد جالس فلها النبي ﷺ بشيء كان بين يديه فأمر أبو أسيد بانه فاحتمل من على فخذ النبي ﷺ فقبلوه فاستفاق ﷺ فقال أين الصبي؟ فقال أبو أسيد قلبناه يا رسول الله قال ما اسمه؟ قال فلان قال لا ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر (*) للشيخين (رجل من جهينة) قال سمعه النبي ﷺ يقول يا حرام فقال يا حلال (*) لأحمد (علي) لما ولد الحسن سماه حمزة فلما ولد الحسين سماه بعمة جعفر قال فدعاني رسول الله ﷺ فقال اني أمرت أن أغير اسم ابني هذين قلت الله رسوله أعلم فسماهما حسناً وحسياً (*) لأحمد والموصلي والبرار والكبير (وعنه) لما ولد الحسن سميت حرباً فجاء النبي ﷺ فقال اروني ابني ما سميتموه؟ قلت حرباً قال بل هو حسن فلما ولد الحسين سميت حرباً فجاء ﷺ فقال اروني ابني ما سميتموه؟ قلت حرباً قال بل هو حسين فلما ولد الثالث سميت حرباً فجاء ﷺ فقال اروني ابني ما سميتموه؟ قلت حرباً قال بل هو محسن ثم قال سميتهم بأسماء ولدها رون شبر وشبير ومبشر (*) لأحمد والبرار الا انه قال جبر وجبير ومجبر (*) وله وللكبير نحوه وفيه: وكنت أحب أن أكنى بأبي حرب (*) (عبد الله بن سلام) كان اسمي في

الجاهلية غيلان فسماني النبي ﷺ عبد الله (*) للكبير بضعف (يزيد بن جارية الأنصاري) كنت عند النبي ﷺ وكان إذا لم يحفظ اسم رجل قال يا ابن عبد الله (*) للأوسط والصغير بخفي (أبو هريرة) رفعه: لا تسموا العنب الكرم فإن الكرم المسلم (*) وفي رواية: ولكن قولوا حدائق الأعناب (*) وفي أخرى: انما الكرم قلب المؤمن (*) للشيخين وأبي داود ولمسلم عن وائل بن حجر رفعه: لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة (*) .

الشعر

(أبي) رفعه: ان من الشعر حكمة (*) للبخاري وأبي داود وله عن ابن عباس: جاء اعرابي الى النبي ﷺ فجعل يتكلم بكلام فقال ان من البيان سحرا وان من الشعر حكماً (*) (أبو هريرة) رفعه: لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً حتى يريه خير له من أن يمتلىء شعراً (*) للشيخين والترمذي (أبو سعيد) بينما نحن نسير مع النبي ﷺ بالعرج إذ عرض شاعر ينشد فقال ﷺ خذوا الشيطان أو امسكوا الشيطان لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خير له من ان يمتلىء شعراً (*) لمسلم (عائشة) كان النبي ﷺ يضع لحسان منبراً في المسجد يقوم عليه قائماً يفاخر عن النبي ﷺ ارينا فح فيقول ﷺ ان الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافع أو فاخر عن رسول الله ﷺ (*) للبخاري وأبي داود والترمذي (عمرو بن شريد) عن أبيه: ردت النبي ﷺ يوماً فقال هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت؟ قلت نعم قال هيه فأنشدته بيتاً قال هيه فأنشدته فقال هيه فأنشدته فقال هيه فأنشدته مائة بيت (*) وفي رواية: ولقد كان يسلم في شعره (*) لمسلم (جابر بن سمرة) جالست النبي ﷺ أكثر من مائة مرة فكان أصحابه يتناشدون الشعر ويتذكرون شيئاً من أمر الجاهلية وهو ساكت فربما تبسم معهم (*) للترمذي (أبو هريرة) ان عمر مر بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد فلحظ اليه شزراً فقال لقد كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت إلى أبي هريرة فقال انشدك الله أسمعت النبي ﷺ يقول أجب عني اللهم أيده بروح القدس؟ فقال اللهم نعم (*) للشيخين وأبي داود (أنس) ان النبي ﷺ دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة يمشي بين يديه ويقول خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيله ضرباً يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله فقال له عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله ﷺ وفي حرم الله تقول الشعر؟ فقال رسول الله ﷺ خل عنه يا عمر فلهو أسرع فيهم من نضح النبل (*) للترمذي والنسائي ومر في عمرة القضاء بوجه آخر (وعنه) كان النبي ﷺ في بعض أسفاره غلام أسود يقال

له انجشة يحدو فقال له ﷺ ويحك يا انجشة رويدك سوقك بالقوارير (*) للشيخين وفي رواية: قال أبو قلابة تكلم ﷺ بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعبتموها عليه (*) رفعه: ان أخاً لكم لا يقول الرفث يعني ابن رواحة قال وفينا رسول الله يتلو كتابه إذا انشق معروف من الفجر ساطع ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات ان ما قال واقع يبيت يجافي جنبه عن فراشه إذا استثقلت بالمشركين المضاجع (*) للبخاري (البراء) ان النبي ﷺ قال يوم قريظة الحسان اهج المشركين فإن جبريل معك (*) (عايشة) استأذن حسان النبي ﷺ في هجاء المشركين فقال كيف بنسبي؟ قال لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين (*) وفي رواية: قال حسان يا رسول الله ائذن لي في أبي سفيان قال كيف بقرايتي منهم؟ قال والذي أكرمك لأسلنك كما تسل الشعرة من الخمير فقال حسان وان سنام المجد من آل هاشم بنو بنت مخزم ووالدك العبد (*) قصيدته هذه للشيخين ولمسلم: ان النبي ﷺ قال اهجوا قريشاً فإنه أشد عليهم من رشق النبل فأرسل إلى ابن رواجه فقال اهجهم فهجاهم فلم يرض فأرسل إلى كعب بن مالك ثم أرسل إلى حسان فلما دخل عليه قال أن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه ثم ادلع لسانه فجعل يحركه فقال والذي بعثك بالحق لأفريتهم بلساني فري الأديم فقال ﷺ لا تعجل فإن أبا بكر أعلم قريش بأنسابهم وان لي فيهم نسباً حتى يلخص لك نسي فاتاه حسان ثم رجع فقال والذي بعثك بالحق لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين قالت عايشة سمعت رسول الله ﷺ يقول هجاهم حسان فشفي واشتفي قال حسان هجوت محمداً فأجبت عنه وعند الله في ذلك الجزاء هجوت محمداً براً تقياً رسول الله سيمته الوفاء وان أبي ووالده عرض لعرض محمد منكم وقاء ثكلت بنيتي ان لم تروها تثير النقع من كنفي كداء يبارين الأعنة مصعدات على أكتافها الاسل الظماء تظل جيانا مستمطرات تلطمهن بالخمير النساء فإن أعرضتم عنا اعتمرنا وكان الفتح وانكشف الغطاء والا فاصبروا لضراب يوم يعز الله فيه من يشاء وقال الله قد أرسلت عبداً يقول الحق ليس به خفاء وقال الله قد يسرت جنداً هم الأنصار عرضتها اللقاء تلاقي كل يوم من معد سباب أو قتال أو هجاء فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء (*) (أبو هريرة) رفعه: أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكاد ابن أبي الصلت يسلم (*) للشيخين والترمذي (عايشة) قيل لها هل كان النبي ﷺ يتمثل بشيء من الشعر؟ قالت كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويتمثل ويقول ويأتيك بالأخبار من لم تزود (*) للترمذي (جندب) بينما نحن عند النبي ﷺ إذ أصابه حجر فعثر فدميت اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت (*) للشيخين (عايشة) سئلت هل

كان النبي ﷺ يتسامع عنده الشعر؟ قالت كان أبغض الحديث إليه (*) لأحمد (أبو هريرة) رفعه: أمرء القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار (*) لأحمد والبخاري وفيه أبو الجهم شيخ هشيم (شداد بن أوس) رفعه: من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلوة تلك الليلة (*) لأحمد والبخاري والكبير بلين (ابن عمر) رفعه: الشعر بمنزلة الكلام فحسنه كحسن الكلام وقبحه كقبح الكلام (*) للأوسط (عبد الله بن رواحة) ان النبي ﷺ قال له كيف تقول الشعر إذا أردت أن تقول؟ قلت انظر ثم أقول قال عليك بالمشركين ولم أكن أعددت لذلك شيئاً فقلت فخبروني ائمان العباء متى كنتم مطاريق أو دانت لكم مضر فنظرت الكراهية في وجهه ﷺ ان جعلت قومه ائمان العباء فنظرت ثم قلت يا هاشم الخير ان الله فضلكم على البرية فضلاً ما له غير اني تفرست فيك الخير اعرفه فراسة خالفتهم في الذي نظروا ولو سألت أو استنصرت بعضهم في جل أمرك ما آووا ولا نصروا فثبت الله ما آتاك من حسن تثبيت موسى ونصراً كالذي نصروا قال وانت فثبتك الله يا ابن رواحة (*) للكبير (عمرو بن مسلم الخزاعي) عن أبيه: كنت عند النبي ﷺ فأنشدته قول سويد بن عامر المصطلق لا تأمنن وان أمسيت في حرم ان المنيا بجنسي كل إنسان واسلك طريقك تمشي غير مختشع حتى تلاقي ما يمني لك الماني فكل ذي صاحب يوماً مفارقة وكل زادوا ان أبقيته فإني والخير والشر مقرونان في قرن بكل ذلك يأتيك الجديدان فقال ﷺ لو أدركني هذا الاسلام (*) للكبير والبخاري (النابعة) أتيت النبي ﷺ فأنشدته من قولي علونا العباد عفة وتكرماً وانا لنرجو فوق ذلك مظهراً فقال أين المظهر يا أبا ليلي؟ قلت الجنة قال اجل ان شاء الله ثم قال انشدني فأنشدته من قولي والآخر في حلم إذا لم يكن له بواد تحمي صفوه أن يكدر ولا خير في جهل إذا لم يكن له حلیم إذا ما أورد الأمر أصدرنا قال أحسن لا يفضض الله فاك (*) للبخاري بضعف (العجاج) سأل أبا هريرة ما تقول في هذا؟ طاف الخيالان فهاجا سقما خيال سلمى وخيال تكثما قامت تريك رهبة ان تصرم ساقاً بخنداة وكعباً ادرما فقال أبو هريرة كنا ننشد هذا على عهد النبي ﷺ فلا يعيبه (*) للبخاري وفيه رفيع بن سلمة.

كتاب البر والصلة ﴿بر الوالدين﴾

(أبو هريرة) جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال أمك قال ثم من؟ قال ثم أمك قال ثم من؟ قال ثم أمك قال ثم من؟ قال ثم أبوك (*) وفي رواية: قال أمك ثم أمك ثم أباك ثم أدناك فأدناك (*) للشيخين (كليب بن منقعة) عن جده: قال يا رسول الله من أبر؟ قال أمك وأباك وأختك وأخاك ومولاك الذي يلي ذلك حق واجب ورحم موصولة (*) (ابن عمرو بن العاص) ان النبي ﷺ أتاه رجل فقال يا رسول الله ان لي مالا وولد أو ان أبي يحتاج إلى مالي فقال انت ومالك لوالدك ان أولادكم من أطيب كسبكم فكلوا من كسب أولادكم (*) هما لأبي داود (أبو هريرة) رفعه: رغم انفه رغم انفه رغم انفه قيل من يا رسول الله؟ قال من أدرك والديه عند الكبر أو أحدهما ثم لم يدخل الجنة (*) لمسلم (وعنه) رفعه: لن يجزي ولد عن والده الا أن يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه (*) لمسلم والترمذي وأبي داود (ابن عمرو بن العاص) رفعه: رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد (*) للترمذي (وعنه) جاء رجل إلى النبي ﷺ فاستأذنه في الجهاد فقال أحي والدك؟ قال نعم قال ففيهما فجاهد (*) للسته الا مالكا (*) وفي رواية: جاء رجل فقال جئت أبايعك على الهجرة وترك أبو أي بيكيان قال فارجع اليهما فأضحكهما كما أبكيتهما (*) (معاوية بن جاهمة) ان جاهمة قال يا رسول الله أردت أن أغزو وقد جئت أستشيرك فقال هل لك من أم؟ قال نعم قال الزمها فإن الجنة عند رجلها (*) للنسائي (ابن عمر) كانت تحتي امرأة أحبها وكان عمر يكرها فقال لي طلقها فأبيت فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال لي ﷺ طلقها (*) للترمذي وأبي داود (أبو الدرداء) قال له رجل ان لي امرأة وان أبي يأمرني بطلاقها فقال أبو الدرداء سمعت النبي ﷺ يقول الوالد أوسط أبواب الجنة فإن شئت فاضع ذلك الباب أو احفظه (*) للترمذي (أسماء بنت أبي بكر) قدمت على أمي وهي مشتركة فاستفتيت النبي ﷺ قلت قدمت على أمي وهي راغبة أفأصل أمي؟ قال نعم صلي أمك (*) للشيخين وأبي داود (ابن عمر) قال رجل يا رسول الله اني أصبت ذنباً عظيماً فهل لي من توبة؟ فقال هل لك من أم؟ قال لا قال فهل لك

من خالة؟ قال نعم قال فبرها (*) للترمذي (أبو أسيد الساعدي) ان رجلاً قال يا رسول الله هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما؟ قال نعم الصلوة عليهما والاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واکرام صديقهما (*) لأبي داود (ابن عمر) انه كان إذا خرج إلى مكة كان له حمار يتروح عليه إذا مل ركوب الراحلة وعمامة يشديها رأسه فيبينما هو يوماً على ذلك الحمار إذ مر به اعرابي فقال ألسنت فلان ابن فلان؟ قال بلى فأعطاه الحمار فقال اركب هذا والعمامة وقال اشدد بها رأسك فقال له بعض أصحابه غفر الله لك أعطيت هذا الأعرابي حماراً كنت تروح عليه وعمامة كنت تشد بها رأسك فقال اني سمعت النبي ﷺ يقول ان من أبر البر صلة الرجل أهل ودائية بعد أن تولى وان أباه كان ودأً لعمر (*) لأبي داود والترمذي ومسلم بلفظه (عمر بن السائب) بلغه: ان النبي ﷺ كان جالساً يوماً فأقبل أبوه من الرضاعة فوضع له بعض ثوبه فقعد عليه ثم أقبلت أمه من الرضاعة فوضع لها شق ثوبه من جانبه الآخر فجلست عليه ثم أقبل أخوه من الرضاعة فقام النبي ﷺ فأجلسه بين يديه (*) لأبي داود (انس) انطلق النبي ﷺ الى ام أيمن فانطلقت معه فناولته إناء فيه شراب فلا أدري أصادفته صائماً أو لم يرده فجعلت تصخب عليه وتذمر عليه (*) لمسلم (عمر بن السائب) بلغه: ان النبي ﷺ شفع أمه التي أرضعته فيما استشفعت اليه فيه من وفد هوازن وأكرمها وأباه من الرضاعة بأن بسط لهما ردائه فأجلسهما عليه (*) (زيد بن أرقم) رفعه: من حج عن أحد أبويه أجزأ ذلك عنه ويشر روحه بذلك في السماء وكتب عند الله باراً ولو كان عاقاً (*) وفي رواية: كتب لأبيه بحج وله بسبع (*) هما لرزين (معاذ بن انس) رفعه: من بر والد طوبى له زاد الله في عمره (*) للموصلي والكبير بلين (عايشة) أتى رسول الله ﷺ رجل معه شيخ فقال له يا فلان من هذا معك؟ قال أبي قال فلا تمش أمامه ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه ولا تستب له (*) للأوسط بلين (ابن عمر) رفعه: يروا آبائكم تبركم ابناؤكم وعفوا تعف نساؤكم (*) للأوسط (أبو هريرة) رفعه: أعينوا أولادكم على البر من شاء استخرج العقوق لوالده (*) للأوسط بخفي .

بر الأولاد والأقارب وبر اليتيم واماطة الأذى وغير ذلك

(عايشة) دخلت على امرأة ومعها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندي شيئاً غير ثمرة فأعطيتها إياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم خرجت فدخل على رسول الله ﷺ فأخبرته فقال من ابتلى من هذه البنات بشيء فأحسن اليهن كن له ستراً من النار

(*) للشيخين والترمذي (سراقة بن مالك) رفعه: ألا أدلك على أفضل الصدقة؟ ابتك مردودة اليك ليس لها كاسب غيرك (*) للقزويني (انس) رفعه: من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو وضم أصابعه (*) للترمذي ومسلم بلفظه (أبو سعيد) رفعه: من عال ثلاث بنات أو ثلاث اخوات أو أختين أو بنتين فأدبهن وأحسن اليهن وزوجهن فله الجنة (*) للترمذي وأبي داود بلفظه (ابن عباس) رفعه: من كانت له انثى فلم يثدها ولم يهنها ولم يوثر ولده يعني الذكور عليها ادخله الله الجنة (*) (عوف بن مالك الأشجعي) رفعه: انا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة وأوماً يزيد بن زريع بالوسطى والسبابة امرأة آمت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا أو ماتوا (*) هما لأبي داود (خولة بنت حكيم) خرج النبي ﷺ ذات يوم وهو محتضن أحد ابني ابنته وهو يقول انكم لتبخلون وتجنون وتجهلون وانكم لمن ريحان الله (*) (سعيد بن العاص) رفعه: ما نحل والد ولداً من نحل أفضل من أدب حسن (*) (عايشة) رفعته: خيركم خيركم لأهله وانا خيركم لأهلي وإذا مات صاحبكم فدعوه (*) هي للترمذي (سهل بن سعد) رفعه: انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وخرج بينهما شيئاً (*) للبخاري والترمذي وأبي داود (ابن عباس) رفعه: من قبض يتيماً من بين المسلمين إلى طعامه وشرابه ادخله الله الجنة البتة الا أن يكون قد عمل ذنباً لا يغفر (*) للترمذي (أبو هريرة) ان رجلاً شكى إلى النبي ﷺ قسوة قلبه فقال امسح رأس اليتيم واطعم المسكين (*) لأحمد (وعنه) رفعه: خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه (*) للقزويني بلين (أبو موسى) رفعه: ما قعد يتيم مع قوم على قصعتهم فيقرب قصعتهم شيطان (*) للأوسط (أبو هريرة) رفعه: بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر له (*) وفي رواية: لقد رأيت رجلاً ينقلب في الجنة في شجرة قطعها من طريق المسلمين كانت تؤذي الناس (*) وفي أخرى: نزع رجل لم يعمل خيراً قط غصن شوك عن الطريق بنحوه (*) للسته الا النسائي (أبو ذر) رفعه: عرضت على أعمال أمتي حسننها وسيئها فوجدت في محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوي أعمالها النخامة تكون في المسجد لا تدفن (*) لمسلم (أبو هريرة) رفعه: الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وأحسبه قال وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر (*) للشيخين والترمذي والنسائي (ابن عمرو بن العاص) رفعه: أربعون خصلة أعلاها منيحة العز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا أدخله الله بها الجنة قال الراوي فعددنا ما دون منيحة العز من رد السلام وتشميت العاطس

واماطة الأذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا ان نصل إلى خمسة عشر خصلة (*)
للبخاري وأبي داود (أبو موسى) رفعه: على كل مسلم صدقة قيل أرأيت ان لم
يجد؟ قال يعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قال أرأيت ان لم يستطع؟ قال يعين ذا
الحاجة الملهوف قال أرأيت ان لم يستطع؟ قال يأمر بالمعروف أو الخير قال أرأيت
ان لم يفعل؟ قال يمسك عن الشر فإنها صدقة (*) (أبو هريرة) رفعه: كل سلامي
من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة وتعين
الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة
وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة وتميط الأذى عن الطريق صدقة (*)
(حكيم بن حزام) قال يا رسول الله أرأيت أموراً كنت أتحدث بها في الجاهلية من
صلوة وعتاقة وصدقة هل لي فيها أجر؟ قال أسلمت على ما سلف لك من خير (*)
وفي رواية: قال عروة ان حكيماً اعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بغير
فلما أسلم حمل على مائة بغير واعتق مائة رقبة قال سألت النبي ﷺ قلت يا رسول
الله أشياء كنت أصنعها في الجاهلية كنت أتحدث بها يعني أتبرر بها فقال ﷺ
أسلمت على ما سلف لك من خير (*) وفي أخرى: قلت فوالله لا أدع شيئاً صنعته
في الجاهلية إلا فعلت في الاسلام مثله (*) هي للشيخين (عائشة) قلت يا رسول
الله ان ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذلك نافعه؟
قال لا ينفعه انه لم يقل يوماً رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين (*) لمسلم (جابر)
رفعه: لا تحقرن من المعروف شيئاً وان من المعروف ان تلقى أخاك بوجه طلق وان
تفرغ من دلوك في إناء أخيك (*) للشيخين والترمذي بلفظه (أبو هريرة) رفعه: الا
رجل يمنح أهل بيت ناقة تغدو بعشاء وتروح بعشاء ان أجرها لعظيم (*) لمسلم.

صلة الرحم وحق الجار

(عبد الرحمن بن عوف) رفعه: قال الله تعالى انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم
وشققت لها اسماً من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته (*) للترمذي وأبي
داود (أبو هريرة) رفعه: ان الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته
ومن قطعك قطعته (*) وفي رواية: ان الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت
الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال مه؟ قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال
نعم اما ترضين ان اصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت بلى قال فذاك لك ثم
قال ﷺ اقرءوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الأرض وتقطعوا
أرحامكم إلى إقفالها (*) (عائشة) رفعت: الرحمن معلقة بالعرش تقول من وصلني

وصله الله ومن قطعني قطعه الله (*) هما للشيخين (أبو هريرة) رفعه: من سره أن يسط الله في رزقه وان ينسأله في اثره فليصل رحمه (*) للبخاري والترمذي: تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثابة في المال منسأة في الاثر (*) (جبير بن مطعم) رفعه: لا يدخل الجنة قاطع رحم (*) للشيخين وأبي داود والترمذي (أبو بكر) رفعه: ما من ذنب أجدر أن يعجل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم (*) للترمذي وأبي داود (ابن عمرو بن العاص) رفعه: ليس الواصل بالمكافي لكن الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها (*) للبخاري وأبي داود والترمذي (أبو هريرة) ان رجلاً قال يا رسول الله ان لي قرابة أصلهم ويقطعونني وأحسن اليهم ويسئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي قال لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولن يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك (*) لمسلم (عمرو بن العاص) سمعت النبي ﷺ يقول جهاراً غير سرار ان آل أبي في كتاب محمد بن جعفر عن شعبة بياض وبعده ليسوا بأوليائي وإنما وليي الله وصالح المؤمنين (*) وفي رواية: ان آل أبي فلان (*) وفي أخرى: ولكن لهم رحم ابلها ببلالها (*) للشيخين (أبو ذر) رفعه: انكم ستفتحون أرضاً يذكر فيها القيراط (*) وفي رواية: ستفتحون مصر وهي أرض يسمى فيها القيراط فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها فإن لهم ذمة ورحماً أو قال ذمة وصهرأ فإذا رأيت رجلين يختصمان فيها في موضع لبنة فاخرج منها فمر بريعة وعبد الرحمن بن شرجيل يختصمان في موضع لبنة فخرج منها (*) لمسلم (ميمونة) عتقت وليدة ولم تستأذن النبي ﷺ فلما كان يومها قالت أشعرت يا رسول الله اني اعتقت وليدتي؟ قال او فعلت؟ قالت نعم قال اما انك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك (*) للشيخين وأبي داود (سلمان بن عامر) رفعه: الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة رحمه (*) للنسائي (أبو هريرة) رفعه: ان أعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم (*) لأحمد (عائشة) رفعته: ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه (*) للشيخين وأبي داود والترمذي (ابن عمرو بن العاص) ذبحت له شاة في أهله فلما جاء قال أهديتم لجارنا اليهودي أهديتم لجارنا اليهودي؟ سمعت النبي ﷺ يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه (*) لأبي داود والترمذي بلفظه (أبو هريرة) جاء رجل إلى النبي ﷺ يشكو جاره فقال له اذهب فاصبر فأتاه مرتين أو ثلاثاً فقال اذهب فاطرح متاعك في الطريق ففعل فجعل الناس يمرون ويسألونه ويخبرهم خبر جاره فجعلوا يعلنونه فعل الله به وفعل وبعضهم يدعو عليه فجاء اليه جاره فقال ارجع فإنك لن ترى مني شيئاً تركهه (*) لأبي داود (وعنه) رفعه: والله

لا يؤمن بالله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يارسول الله؟ قال الذي لا يأمن جاره
بواقفة (*) للشيخين (أبو شريح العدوي) كان في حائط جده ربيع يعني ساقية لابن
عوف فأراد ابن عوف أن يحوله إلى ناحية من الحائط هي أقرب إلى أرضه فمنعه
صاحب الحائط فكلم عبد الرحمن عمر فقضي لعبد الرحمن بتحويله (*) (وعنه)
رفعه: لا ضرر ولا ضرار (*) وروى: ولا اضرار (*) هما لمالك (أبو صرمة) رفعه:
من ضار أضر الله به ومن شاق شق الله عليه (*) لأبي داود قلت أخرجه في اللواحق
للترمذي فقط (أنس) رفعه: ما آمن بي من مات شعبان وجاره جائع إلى جنبه وهو
يعلم به (*) للكبير والبزار (أبو هريرة) رفعه: حق الجار أربعين داراً هكذا وهكذا
وهكذا وهكذا يميناً وشمالاً وقدام وخلف (*) للموصلي بضعف (فضالة بن عبيد)
رفعه: ثلاثة من الفواقر أمام ان أحسنت لم يشكر وان أسأت لم يغفر وجار سوء ان
رأي خيراً دفنه وإن رأى شراً اذاعه وامرأة ان حضرت آذتك وان غبت عنها خانتك
(*) للكبير (أبو هريرة) قال رجل يارسول الله ان فلانة تذكر من كثرة صلاتها
وصدقتها وصيامها غير انها تؤذي جيرانها بلسانها قال هي في النار قال يارسول الله
ان فلانة تذكر من قلة صيامها وصلاتها وانها تصدق بالأثوار من الاقط ولا تؤذي
بلسانها جيرانها قال هي في الجنة (*) لأحمد والبزار.

الرحمة والضيافة والزيارة

(ابن عمرو بن العاص) رفعه: الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في
الأرض يرحمكم من في السماء (*) للترمذي وأبي داود بلفظه (أبو هريرة) رفعه:
لا تنزع الرحمة الا من شقي (*) لأبي داود والترمذي بلفظه (وعنه) قبل النبي ﷺ
الحسن بن علي وعنده الأفرع بن حابس فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت
منهم أحداً قط فنظر اليه ﷺ ثم قال من لا يرحم لا يرحم (*) للشيخين والترمذي
وأبي داود (عايشة) جاء اعرابي إلى النبي ﷺ فقال انكم تقبلون الصبيان وما نقبلهم
فقال أو املك لك ان نزع الله الرحمة من قلبك (*) للشيخين (أبو هريرة) لما خلق
الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي (*)
(وعنه) رفعه: ان لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم
والهوام فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحوش على ولدها واخر الله
تسعاً وتسعين رحمة يرحم الله بها عباده يوم القيامة (*) وفي رواية: ولو يعلم الكافر
بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند
الله من العذاب لم يأمن من النار (*) هما للشيخين والترمذي (عمر) قدم على النبي

ﷺ بسبي فإذا امرأة من السبي تسعى قد تحلب ثديها إذ وجدت صبياً في السبي
 أخذته فالزقته ببطنها فأرضعته فقال ﷺ أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟ قلنا
 لا والله وهي تقدر علي أن لا تطرحه فقال الله ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها
 (*) للشيخين (أبو هريرة) رفعه: بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد
 بئراً فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل
 لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم
 أمسكه بفيه حتى رقى فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له فقالوا يا رسول الله ان لنا
 في البهائم أجراً؟ فقال في كل كبد رطبة أجر (*) وفي رواية: ان امرأة بغياً رأت
 كلباً في يوم حار يطيف ببئر قد ادلع لسانه من العطش فنزعت له موقعها فغفر لها
 (*) لمالك والشيخين وأبي داود (ابن عمر) رفعه: دخلت امرأة النار في هرة ربطتها
 فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض (*) للشيخين (عبد الله بن جعفر)
 اردفني رسول الله ﷺ خلفه ذات يوم فأسر إلي حديثاً لا أحدث به أحداً من الناس
 وكان أحب ما استتر به لحاجته هدفاً أو حائش تخل فدخل حائطاً لرجل من الأنصار
 فإذا فيه جمل فلما رأى النبي ﷺ حن وذرفت عيناه فأتاه ﷺ فمسح ذفراه فسكت
 فقال من رب هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟ فجاء فتى من الأنصار فقال لي
 يا رسول الله فقال له أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها؟ فانه شكى
 إلي انك تجيعه وتدئبه (*) (سهل بن الحنظلية) مر النبي ﷺ ببعير قد لحق ظهره
 ببطنه فقال اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة (*)
 (أبو هريرة) رفعه: إياكم أن تتخذوا ظهور دوابكم منابر فإن الله انما سخرها لكم
 لتبلغكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الأرض فعليها فاقضوا
 حاجتكم (*) (عبد الرحمن بن عبد الله) عن أبيه: كنا مع النبي ﷺ في سفر فانطلق
 لحاجته فرأينا حمرة معها الفرخان فأخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تعرش فلما
 جاء ﷺ قال من فجع هذه بولدها؟ ردوا ولدها إليها ورأى قرية نمل قد أحرقناها
 فقال من أحرق هذه؟ قلنا نحن قال انه لا ينبغي أن يعذب بعذاب النار الا رب النار
 (*) (عامر الرام) قال انا لبيلاذنا اذا رفعت لنا رايات والوية فقلت ما هذا؟ قالوا الواء
 رسول الله ﷺ فأتيته وهو تحت شجرة بسط له كساء وهو جالس عليه وقد اجتمع اليه
 أصحابه فجلست اليهم فذكر الأسقام والأمراض فقال ان المؤمن إذا أصابه السقم
 ثم عافاه الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان المنافق
 إذا مرض ثم أعفى كان كالبعير عقله أهله ثم أرسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم أرسلوه
 فقال رجل يا رسول الله وما الاسقام؟ والله ما مرضت قط فقال قم فليست منا فيمنما
 نحن عنده إذ أقبل رجل وعليه كساء وفي يده شيء قد التف عليه فقال يا رسول الله

اني لما رأيتك أقبلت فمررت بغیطة شجر فسمعت فيها أصوات فراخ طائر فأخذتهن فوضعتهن في كسائي فجاءت امهن فاستدارت على رأسي وكشفت لها عنهن فوقعت عليهن فلففتها معهن بكسائي فهن أولاء معي فقال ضعهن ففعلت فأبت امهن الا لزومهن فقال أتعجبون لرحمة ام الأفراخ بفراخها؟ قالوا نعم قال والذي بعثني بالحق لا الله ارحم بعباده من ام الأفراخ بفراخها ارجع بهن حتى تضعهن من حيث أخذتهن وامهن معهن فرجع بهن (*) هن لأبي داود (أبو هريرة) رفعه: قرصت نملة نبياً من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى الله اليه ان قرصتك نملة احرقت امة من الأمم تسبح (*) للشيخين وأبي داود والنسائي (أبو كريمة) رفعه: ليلة الضيف حق على كل مسلم فمن أصبح بفنائهم فهو عليه دين ان شاء اقتضى وان شاء ترك (*) وفي رواية: ايما رجل أضاف قوماً فأصبح الضيف محروماً فإن نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ بقرى ليلته من زرعه وماله (*) لأبي داود (عقبة بن عامر) قلت يا رسول الله انا نمر بقوم فلا يضيفونا ولا يؤدونا مالنا عليهم من الحق أو لا نحن نأخذ منهم؟ فقال ﷺ ان أبوا الا أن تأخذوا منهم كرهاً فخذوه (*) للشيخين وأبي داود والترمذي بلفظه وقال كان عمر يأمر بنحو هذا ومعناه انهم يشترونه منهم بالثمن كرهاً ان لم يجدوا الا ذاك وقال روى في بعض الحديث مفسراً (عوف بن مالك) قلت يا رسول الله الرجل أمر به فلا يقربني ولا يضيفني ثم يمر بي أفأجزيه؟ قال الابل أقره (*) للترمذي مطولاً (أبو شريح العدوي) سمعت أذناي وأبصرت عيناي ووعاه قلبي حين تكلم به النبي ﷺ فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قالوا وما جائزته يا رسول الله؟ قال يومه وليلته والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت (*) وفي رواية: ولا يحل لرجل مسلم أن يقيم عند أخيه حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه؟ قال يقيم عنده ولا شيء له يقربه به (*) للسته الا النسائي (شقيق بن سلمة) دخلت انا وصاحب لي على سلمان الفارسي فقال سلمان لولا ان النبي ﷺ نهى عن التكلف لتكلف لك ثم جاء بخبز وملح فقال صاحبي لو كان في ملحنا صعتر فبعث سلمان بمطهرته فرهنها ثم جاء بصعتر فلما أكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعك بما رزقك لم تكن مطهرتي مرهونة (*) للكبير (أبو هريرة) رفعه: إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأطعمه من طعامه فليأكل من طعامه ولا يسأل عنه وان سقاه من شرابه فليشرب من شرابه ولا يسأل عنه (*) لأحمد والموصلي بلين (عبد الله بن قيس) ان النبي ﷺ كان يكثر زيارة الأنصار خاصة وعامة فكان إذا زاد خاصة أتى الرجل في منزله وإذا زار عامة اني المسجد (*) لأحمد بمن لم يسم (انس) رفعه: ما من عبد مسلم اتى

أخاه يزوره في الله الا ناداه مناد من السماء ان طبت وطابت لك الجنة والا قال الله
في ملكوت عرشه عبدي زارفي وعلى قراه فلم يرض له بثواب دون الجنة (*) للبخار
والموصلي

﴿كتاب المناقب﴾

ما ورد في ذكر بعض الأنبياء ومناقبهم

(أبو موسى) رفعه: لما أخرج الله آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء فثماركم هذه من ثمار الجنة غير ان هذه تغير وتلك لا تغير (*) للبخار والخبير (بريدة) رفعه: لو ان بكاء داود وبكاء جميع أهل الأرض يعدل ببكاء آدم ما عدله (*) للأوسط (أبي) رفعه: ان آدم غسلته الملائكة بماء وسدر وكفنوه وألحدوا له ودفنوه وقالوا هذه سنتكم يا بني آدم في موكمنا (*) للأوسط بلين (عائشة) رفعته: لو رحم الله من قوم نوح أحداً لرحم ام الصبي كان نوح مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاماً يدعوهم حتى كان آخر زمانه وغرس شجرة فعظمت وذهبت كل مذهب ثم قطعها وجعل يعملها سفينة ويمرون عليه فيسألونه فيقول اعملها سفينة فيسخرن منه ويقولون تعمل سفينة في البر وكيف تجري؟ قال سوف تعلمون فلما فرغ منها وفار التنور وكثر الماء في السكك خشيت ام الصبي عليه وكانت تحبه حباً شديداً فخرجت إلى الجبل حتى بلغت ثلثه فلما بلغها الماء خرجت حتى بلغت ثلثي الجبل فلما بلغها الماء خرجت به حتى استوت به على الجبل فلما بلغ الماء رقبتها رقعته بيدبها حتى ذهب بهما الماء فلو رحم الله منهم أحداً رحم ام الصبي (*) للأوسط بلين (أنس) جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال له يا خير البرية فقال ﷺ ذاك ابراهيم خليل الله (*) لمسلم وأبي داود والترمذي (ابن عمر) رفعه ان الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم (*) للبخاري (ابن عباس) رفعه: أول ما اتخذت النساء من المنطق من قبل ام اسمعيل اتخذت منطقاً لتعفي أثرها على سارة ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسماعيل وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد وليس بمكة يومئذ أحد وليس بها ماء فوضعهما هناك ووضع عندهما جراباً فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفي ابراهيم منطقاً فتبعته ام اسماعيل فقالت يا ابراهيم أين تذهب وتركننا بهذا الوادي الذي ليس فيه أنيس ولا شيء؟ فقالت له ذلك مراراً وجعل لا يلتفت إليها فقالت له الله أمرك بهذا؟ قال نعم قالت إذاً لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجه البيت ثم

دعا بهؤلاء الدعوات فرفع يديه وقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم إلي يشكرون وجعلت ام اسماعيل ترضعه وتشرب من ذلك الماء حتى إذا نفذ ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى أو قال يتلبط فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحداً فلم تر أحداً فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى أحداً فلم تر أحداً ففعلت ذلك سبع مرات فلذلك سعي الناس بينهما فلما أشرفت على المروة سمعت صوتاً فقالت صه تريد نفسها ثم سمعت فسمعت أيضاً فقال قد اسمعت ان كان عندك غواث فإذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه أو قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بقدر ما تغرف ويرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم أو قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عيناً معيناً فشربت وأرضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فإن ها هنا بيتاً لله بينه هذا الغلام وأبوه وان الله لا يضع أهله وكان البيت مرتفعاً من الأرض كالرابية تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وعن شماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم أو أهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا في أسفل مكة فأروا طائراً عائفاً فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ماء لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء فأرسلوا جرياً أو جريين فإذا هم بالماء فرجعوا فأخبروهم فأقبلوا وام اسماعيل عند الماء فقالوا أتأذن لنا أن ننزل عندك؟ قالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم فالفي ذلك ام اسماعيل وهي تحب الانس فنزلوا فأرسلوا إلى أهلهم فنزلوا معهم حتى إذا كان بها أهل أبيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وأنفسهم وأعجبهم حين شب فلما أدرك زوجته امرأة منهم وماتت ام اسماعيل فجاء ابراهيم بعدما تزوج اسماعيل يطالع تركته فلم يجد اسماعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغي لنا (*) وفي رواية: ذهب يصيد لنا ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة وشكت اليه قال فإذا جاءك زوجك فاقرأى عليه السلام وقولي له يغبر عتبة بابه فلما جاء اسماعيل كأنه انس شيئاً فقال هل جاءكم من أحد؟ قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا عنك فأخبرته فسألني كيف عيشنا فأخبرته انا في جهد وشدة قال فهل أوصاك بشيء؟ قالت نعم أمرني ان أقرأ عليك السلام ويقول لك غير عتبة بابك قال ذاك أبي وقد أمرني أن أفارقك الحقي بأهلك فطلقها وتزوج منهم أخرى فلبث عنهم ابراهيم ما شاء الله أن يلبث ثم أتاهم بعد فلم يجده فدخل على امرأته فسأل عنه قالت خرج يبتغي لنا قال كيف أنتم؟

وسألها عن عيشتهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة وأثنت على الله فقال ما طعامكم؟ قالت اللحم قال فما شربكم؟ قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فإذا جاء زوجك فاقرأني عليه السلام وأمره يثبت عتبة بابه فلما جاء اسمعيل قال هل أتاكم من أحد؟ قالت نعم أتاني شيخ حسن الهيئة وأثنت عليه فسألني عنك فأخبرته فسألني كيف عيشتنا فأخبرته أنا بخير قال فأوصاك بشيء؟ قالت نعم يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تثبت عتبة بابك قال ذاك أبي وانت العتبة امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك واسماعيل ييري نبلاً له تحت دوحة قريباً من زمزم فلما رآه قام اليه وصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال يا اسمعيل ان الله أمرني بأمر قال فاصنع ما أمرك ربك قال وتعينني؟ قال وأعينك قال فإن الله أمرني ان أبني بيتاً ههنا وأشار الى أكمة مرتفعة على ما حولها فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل اسماعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم يبني حتى إذا ارتفع البناء جاء إبراهيم بهذا الحجر فوضعه فقام عليه وهو يبني واسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم فجعلا بينان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم (*) وفي رواية: فجعلت تشرب من الشنة ويدرب لبنها على صبيها حتى لما فني الماء قالت لو ذهبت فنظرت لعلي أحس أحداً فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل تحس أحداً فلم تحس أحداً فلما بلغت الوادي سعت وأتت المروة وفعلت ذلك أشواطاً ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل الصبي فذهبت فنظرت فإذا هو على حاله كأنه ينشغ للموت فلم تقرها نفسها فقالت لو ذهبت فنظرت لعلي أحس أحداً فذهبت فصعدت فنظرت ونظرت فلم تحس أحداً حتى أتمت سبعاً ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل؟ فإذا هي بصوت فقالت اغث ان كان عندك خيراً فإذا جبريل عليه السلام فقال بعقبه هكذا وغمز بعقبه على الأرض فانبتق الماء فدهشت فجعلت تحفر ولو تركته كان الماء ظاهراً عيناً معيناً (*) للبخاري (أبو هريرة) رفعه: ان في الجنة قصرأ من درة لا صدع فيه ولا وهن أعده الله لخليله إبراهيم نزلاً (*) للبخاري والأوسط (العباس) رفعه: الذبيح اسحاق (*) للبخاري (أبو هريرة) رفعه: أرسل ملك الموت الى موسى فلما جاءه صكه ففقا عينه فرجع الى ربه فقال أرسلتني الى عبد لا يريد الموت فرد الله اليه عينه فقال ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بكل ما غطت يده من شعره سنة قال أي رب ثم ماذا؟ قال ثم الموت قال فالآن فسأل الله تعالى ان يدينه من الأرض المقدسة رمية بحجر قال ﷺ فلو كنت لأريتكم قبره الى جانب الطريق عند الكثيب

الأحمر (*) للشيخين والنسائي وزاد أحمد والبخاري: كان ملك الموت يأتي الناس عياناً فأتى موسى فلطمه الحديث (*) (ابن مسعود) رفعه: كان طول موسى اثني عشر ذراعاً وعصاه اثني عشر ذراعاً وثبته اثني عشر ذراعاً فضرب عوج بن عناق فما أصاب إلا كعبه (*) للكبير بمختلط (أبو هريرة) بينما يهودي يعرض سلعته أعطى بها شيئاً كرهه فقال لا والذي اصطفى موسى على البشر فسمعه رجل من الأنصار فقام فلطم وجهه وقال تقول والذي اصطفى موسى على البشر والنبي ﷺ بين أظهرنا؟ فذهب إليه فقال يا أبا القاسم ان لي ذمة وعهداً فما بال فلان لطمني؟ فقال لم لطمت وجهه؟ فذكره فعضب ﷺ حتى رأى في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين أنبياء الله فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الأرض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من يبعث فإذا موسى أخذ بالعرش فلا أدري أحوسب بصعقة الطور ام بعث قبلي؟ ولا أقول ان أحداً أفضل من يونس بن متى (*) للشيخين ولأبي داود والترمذي نحوه (*) (ابن عباس) رفعه: لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى ونسبه إلى أبيه (*) للشيخين وأبي داود وله عن عبد الله بن جعفر رفعه: ما ينبغي لنبي أن يقول انا خير من يونس بن متى (*) وللشيخين عن أبي هريرة رفعه: قال الله تعالى لا ينبغي لعبي أن يقول انا خير من يونس بن متى (*) (أبو هريرة) رفعه: خفف على داود القرآن وكان يأمر بدوابه أن تسرج فيقره قبل أن تسرج دوابه وكان لا يأكل الا من عمل يديه (*) للبخاري (وعنه) رفعه: كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احدهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الأخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود ففضى به للكبرى فخرجتا به على سليمان بن داود فأخبرته فقال اثنتوني بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها ففضى به للصغرى قال أبو هريرة والله ان سمعت بالسكين الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية (*) للشيخين والنسائي (وعنه) رفعه: بينما أيوب يغتسل عرياناً خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناده ربه يا أيوب الم أكن أغنيك عما ترى؟ قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن بركتك (*) للبخاري والنسائي (وعنه) رفعه: ما من بني آدم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخاً من نخسه إياه الا مريم وابنها (*) وفي رواية: ثم يقول أبو هريرة إقرؤا ان شئتم واني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم (*) وفي أخرى: كل ابن آدم يطعن الشيطان في جنبه باصبعه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب (*) للشيخين (وعنه) يلقي عيسى حجته ولقاء الله تعالى في قوله وإذ قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله قال أبو هريرة عن النبي ﷺ فلقيه الله

سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق الآية كلها (*) للترمذي (وعنه) رفعه: انا أولى الناس بابن مريم في الدنيا والآخرة وليس بيني وبينه نبي والأنبياء اخوة أولاد علات امهاتهم شتى ودينهم واحد (*) للشيخين وأبي داود (وعنه) رفعه: اني لأرجو ان طال بين عمران القى عيسى بن مريم فإن عجل بيت موت فمن لقيه منكم فليقرأه مني السلام (*) لأحمد (ابن عمر) قال لا والله ما قال النبي ﷺ لعيسى احمر ولكن قال بينما أنا نائم أطوف بالبيت فإذا رجل آدم سبط الشعر يهادي بين رجلين ينظف رأسه ماء أو يهراق رأسه ماء فقلت من هذا؟ قالوا ابن مريم فذهبت التفت فإذا رجل احمر جسيم جعد الرأس اعور عينه اليمنى كأنه عينه عنبة طافية قلت من هذا؟ قالو الدجال وأقرب الناس به شبيهاً ابن قطن (*) وفي رواية: رأيت عيسى وموسى وابراهيم عليهم السلام فاما عيسى فاحمر جعد عريض الصدر واما موسى فآدم جسيم سبط كأنه من رجال الزط (*) للشيخين والمؤطا (أبو هريرة) رفعه: ليلة أسرى بي لقيت موسى فنعتته ﷺ فإذا رجل حسبه قال مضطرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة ولقيت عيسى فنعتته فقال ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس يعني الحمام ورأيت ابراهيم وانا أشبه ولده به (*) وفي رواية: وإذا عيسى بن مريم قائم يصلي أقرب الناس به شبيهاً عروة بن مسعود الثقفي (*) للترمذي والشيخين ولهما عن ابن عباس: موسى آدم طوال كأنه من رجال شنوءة (أبو الدرداء) رفعه: لقد قبض الله داود من بين أصحابه فما فتنوا وما بدلوا ولقد مكث أصحاب المسيح على سننه وهديه مائتي سنة (*) للكبير (ابن عمرو بن العاص) رفعه: لا ينبغي لأحد أن يقول انا خير من يحيى بن زكريا ما هم بخطيئة أحسبه قال ولأعملها (*) للبخاري (أبو هريرة) رفعه: كل بني آدم يلقي الله يوم القيامة بذنب قد أذنبه يعذبه عليه ان شاء أو يرحمه الا يحيى بن زكريا فإنه كان سيذاً وحصوراً ونبياً من الصالحين وأهوى ﷺ الى قذاة من الأرض فأخذها وقال ذكره مثل هذه القذاة (*) للأوسط بلين (أبو امامة) ان رجلاً قال يا رسول الله أنبيأ كان آدم؟ قال نعم قال كم كان بينه وبين نوح؟ قال عشرة قرون قال كم كان بين نوح وابراهيم؟ قال عشرة قرون قال يا رسول الله كم كانت الرسل؟ قال ثلاثمائة وثلاثة عشر (*) للكبير (انس) رفعه: الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون (*) للموصلي والبخاري (أبو هريرة) رفعه: انما سمي الخضر لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز من خلفه خضراء (*) للبخاري والترمذي (ابن عباس) ذكر خالد بن سنان عند النبي ﷺ فقال ذاك نبي ضيعة قومه (*) للبخاري وللكبير بلين: جاءت بنت خالد بن سنان إلى النبي ﷺ فبسط لها ثوبه فذكره (*) (أبو سعيد) رفعه: لا تخيروا بين الأنبياء (*) لأبي داود.

من فضائل النبي ﷺ غير ما تفرق في الكتاب

(ابن عباس) جلس ناس من الصحابة يتذكرون وهم ينتظرون خروجه فخرج حتى إذا دنا منهم سمعهم يتذكرون فسمع حديثهم فقال بعضهم عجباً ان الله تعالى اتخذ من خلقه خليلاً اتخذ ابراهيم خليلاً وقال آخر ماذا بأعجب من كلام موسى كلمه تكليماً وقال آخر ماذا بأعجب من جعله عيسى كلمة الله وروحه وقال آخر ماذا بأعجب من آدم اصطفاه الله عليهم فسلم رسول الله ﷺ عليهم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وان موسى نجى الله وهو كذلك وان عيسى روح الله وكلمته وهو كذلك وان آدم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر وانا اكرم الأولين الآخرين على الله ولا فخر وانا أول شافع وأول مشفع يوم القيامة ولا فخر وانا أول من يحرك حلق الجنة ويفتح الله لي فيدخلنيها ومعني فقراء المؤمنين ولا فخر (*) (ابي) رفعه: إذا كان يوم القيامة كنت أمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر (*) هما للترمذي (جابر) رفعه: أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى كل أحمر وأسود وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وجعلت لي الأرض طيبة وطهوراً ومسجداً فأیما رجل أدركته الصلاة صلى حيث كان ونصرت بالرعب على العدو بين مسيرة شهر وأعطيت الشفاعة (*) للشيخين والنسائي ولهم وللترمذي عن أبي هريرة رفعه: بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينما انا نائم رأيتني أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي قال أبو هريرة فقد ذهب رسول الله ﷺ وأنتم تتشلونها (*) للشيخين والترمذي والنسائي (أبو هريرة) رفعه: ما من نبي من الأنبياء إلا أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه الله الي فارجو ان أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة (*) للشيخين (ابن عمر) رفعه: جعل رزقي تحت ظل رمحي وجعلت الذلة والصغار على من خالف أمري (*) للبخاري في ترجمة (أبو هريرة) رفعه: ان مثلي ومثل الأنبياء من قبل كمثلي رجل بني بيتاً فأحسنه وأجمله الا موضع لبنة من زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة؟ فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين (*) للشيخين (أنس) رفعه: آتي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من أنت؟ فأقول محمد فيقول بك أمرت ان لا أفتح لأحد قبلك (*) لمسلم (أبو هريرة) رفعه: سلوا الله لي الوسيلة قالوا يا رسول الله وما الوسيلة؟ قال أعلى درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد وارجو أن أكون أنا هو (*) (ابن مسعود) ﷺ العشاء ثم انصرف فأخذ بيد عبد الله بن مسعود حتى خرج

به إلى بطحاء مكة فأجلسه ثم خط عليه خطاً ثم قال لا تبرحن خطك هذا فإنه سيتهي إليك رجال فلا تكلمهم فإنهم لن يكلموك ثم مضى ﷺ حيث أراد فبينما أنا جالس في خطي إذ أتاني رجال كأنهم الزط أشعارهم وأجسامهم لا أرى عورة ولا أرى قشراً ويتنهون إلى لا يجاوزون الخط ثم يصدرون إليه ﷺ حتى إذا كان من آخر الليل ولكن جاءني رسول الله ﷺ وأنا جالس فقال لقد أراني منذ الليلة ثم دخل علي في خطي فتوسد فخذي فرقد وكان ﷺ إذا رقد نفخ فبينما أنا قاعد ورسول الله ﷺ متوسد فخذي إذ أتى رجال عليهم ثياب بيض الله أعلم ما بهم من الجمال فانتهوا إليه فجلس طائفة منهم عند رأسه وطائفة منهم عند رجله ثم قالوا بينهم ما رأينا عبداً قط أوتي ما أوتي هذا النبي أن عينيه تنامان وقلبه يقظان اضربوا له مثلاً مثل سيد بني قصراً ثم جعل مادية فدعا الناس إلى طعامه وشرابه فمن أجابه أكل من طعامه وشرب من شرابه ومن لم يجبه عاقبه أو قال عذبه ثم ارتفعوا واستيقظ ﷺ عند ذلك فقال سمعت ما قال هؤلاء وهل تدري من هم؟ قلت الله ورسوله أعلم فقال هم الملائكة وهل تدري ما المثل الذي ضربوه؟ قلت الله ورسوله أعلم فقال المثل الذي ضربوه الرحمن بني الجنة ودعا إليها عباده فمن أجابه دخل الجنة ومن لم يجبه عاقبه وعذبه (*) هما للترمذي وللشيخين عن جابر نحوه وفيه: مثلك ومثل أمتك كمثلكم ملك اتخذ داراً ثم بني فيها بيتاً ثم جعل فيها مائدة ثم بعث رسولاً يدعو الناس إلى طعامه فمنهم من أجاب الرسول ومنهم من تركه فالله هو الملك والدار الاسلام والبيت الجنة وانت يا محمد رسول الله فمن أجابك دخل الاسلام ومن دخل الاسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة أكل ما فيها (*) (عبد الله بن هشام) كنا مع النبي ﷺ وهو آخذ بيد عمر فقال له عمر يا رسول الله لأنت أحب إلي من كل شيء الا نفسي فقال ﷺ لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب اليك من نفسك فقال له عمر فإنه الآن لأنت أحب إلي من نفسي فقال ﷺ الآن يا عمر (*) للبخاري (أبو هريرة) رفعه: والذي نفسي بيده ليأتين على أحدكم يوم ولا يراني ثم لأن يراني أحب إليه من أهله وماله معهم فأولوه على انه نعي نفسه اليهم وعرفهم على ما يحدث لهم من تمني لقاءه عند فقدهم ما كانوا يشاهدون من بركاته (*) (ابن مسعود) رفعه: ما منكم من أحد الا وقد وكل به قرينة من الجن زاد في رواية وقرينة من الملائكة قالوا وإياك يا رسول الله؟ قال وإياي الا ان الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير (*) هما لمسلم (أبو هريرة) رفعه: فضلت على الأنبياء بخصلتين كان شيطاني كافراً فأعانني الله عليه حتى أسلم ونسيت الخصلة الأخرى (*) للبخاري بضعف (انس) رفعه: ما منكم من أحد يسلم علي الا رد الله على روعي حتى أرد عليه السلام (*) لأبي داود (وعنه) لما كان اليوم الذي دخل فيه النبي ﷺ المدينة

أضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء وما نفضنا الأيدي من دفنه وانا لفي دفنه حتى أنكرنا قلوبنا (*) للترمذي (ابن عمرو بن العاص) قال تلا النبي ﷺ قول الله رب انهن اضللن كثيراً من الناس الى رحيم وقول عيسى ان تعذبهم فإنهم عبادك وان تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم أمتي اللهم أمتي وبكى فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فاسأله ما يبيحك؟ فاتاه جبريل فسأله فأخبره بما قال وهو أعلم فقال تعالى يا جبريل اذهب إلى محمد فقل له انا سبرضيك في أمتك ولا نسوءك (*) لمسلم (عمار بن ياسر) سألو النبي ﷺ هل أتيت في الجاهلية حراماً؟ قال لا وقد كنت منه على ميادين اما أحدهما فغلبتني عيني واما الآخر فحال بيني وبينه سامر قومي (*) للطبراني بخفي ولفظ الأوسط: سألو النبي ﷺ هل أتيت من النساء حراماً (*) (عمر) رفعه: لما أذنب آدم الذنب الذي أذنبه رفع رأسه الى العرش فقال اسألك بحق محمد الا رفعتني فأوحى الله اليه وما محمد؟ قال تبارك اسمك لما خلقتني رفعت رأسي الى عرشك فرأيت فيه مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت انه ليس أحداً أعظم عندك قدراً ممن جعلت اسمه مع اسمك فأوحى الله اليه يا آدم انه آخر النبيين من ذريتك وان امته آخر الأمم من ذريتك ولولاه ما خلقتك (*) للأوسط والصغير بخفي (أبو سعيد) رفعه: أتاني جبريل فقال ان ربي وربك يقول كيف رفعت ذكرك؟ قال الله أعلم قال إذا ذكرت ذكرت معي (*) للموصلي .

من صفاته وشعره وخاتم النبوة ومشيه وكلامه وعرقه وشجاعته وأخلاقه ﷺ

(علي) يصف النبي ﷺ قال لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد كان رفعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعداً رجلاً ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في وجهه تدوير أبيض مشرب ادعج العينين أهدب الأشفار جليل المشاش والكتدا جرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين إذا مشى تقلع كأنما يمشي في صلب وإذا التفت التفت معاً بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين أجود الناس صدراً وأصدق الناس لهجة والينهم عريكة وأكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة أحبه يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله (*) وزاد في رواية: ضخم الرأس ضخم الكراديس (*) للترمذي (انس) كان ﷺ ربعة من القوم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير أزهر اللون ليس بالأبيض الأمهق ولا بالآدم ليس بجعد قطط ولا بسط رجل انزل عليه وهو ابن أربعين سنة فلبث بمكة عشر سنين

ينزل عليه الوحي وبالمدينة عشراً وتوفاه الله على رأس ستين وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاً قال ربيعة بن أبي عبد الرحمن فرأيت شعراً من شعره وإذا هو أحمر فسألت فقيلاً أحمر من الطيب (*) للشيخين والمؤطا والترمذي (جابر بن سمرة) كان النبي ﷺ ضليع الفم أشكل العينين منهوس العقب ضخم القدمين قيل لسماك ما ضليع الفم؟ قال عظيم الفم قيل ما أشكل العينين؟ قال طويل شق العينين قيل ما منهوس العقب؟ فقال قليل لحم العقب (*) لمسلم والترمذي وله: كان في ساقية ﷺ خموشة وكان لا يضحك الا تبسماً وكنت إذا نظرت اليه قلت اكحل العينين وليس بأكحل (*) (انس) كان النبي ﷺ أزهر اللون كأن عرقه اللؤلؤ إذا مشى تكفاً وما مست ديباجة ولا حريرة ألين من كف رسول الله ﷺ ولا شممت مسكة ولا عنبرة أطيب من رائحة النبي ﷺ (*) للشيخين والترمذي (وعنه) وقد سئل عن شعر النبي ﷺ قال شعر بين شعرين لا رجل سبط ولا جعد قطط وكان بين أذنيه وعاتقه (*) وفي رواية: كان يضرب شعره منكبيه (*) وفي أخرى: إلى إنصاف أذنيه (*) وفي أخرى: إلى شحمة أذنيه (*) للشيخين وأبي داود والنسائي (عايشة) كان شعر رسول الله ﷺ فوق الوفرة دون الجمرة (*) (ام هانيء) قدم النبي ﷺ مكة وله أربع غدائر (*) هما للترمذي وأبي داود (ابن عباس) كان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم وكان المشركون يفرقون وكان النبي ﷺ يعجبه موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر به فسدل ناصيته ثم فرق بعد (*) للشيخين وأبي داود (انس) سئل عن شيب النبي ﷺ قال ما شأنه الله ببيضاء (*) وفي رواية: قال كان يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من لحيته ورأسه قال ولم يخضب ﷺ إنما كان البياض في عنفقه وفي الصدغين وفي الرأس نبذ (*) لمسلم (ابن سيرين) قلت لعبدة عندنا من شعر النبي ﷺ اصبناه من قبل ام انس أو من قبل أهل انس قال لأن تكون عندي شعرة منه أحب الي من الدنيا وما فيها (*) للبخاري (جابر بن سمرة) كان النبي ﷺ قد شمط مقدم رأسه ولحيته فكان إذا أدهن لم يتبين فإذا أشعث رأسه تبين وكان كثير شعر اللحية فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا بل مثل الشمس والقمر وكان مستديراً قال رأيت الخاتم بين كتفيه مثل بيضة الحمام يشبه جسده (*) للنسائي ومسلم بلفظه (عبد الله بن سرجس) رأيت النبي ﷺ وأكلت معه خبزاً ولحماً أو قال ثريداً فقلت يا رسول الله غفر الله لك قال ولك قال الراوي عنه فقلت استغفر لك ﷺ؟ قال نعم ولك ثم تلا هذه الآية واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات قال ثم درت خلفه فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عندنا غرض كتفه اليسرى جمعاً عليه خيلان كأمثال الثآليل (*) لمسلم (السائب بن يزيد) كان الخاتم مثل زر الحجلة وكان أشهل العينين منهوس العقب ضليع الفم (*) للشيخين (أبو هريرة) ما رأيت أحسن من

النبي ﷺ كأن الشمس تجري في وجهه وما رأيت أحداً أسرع في مشيه منه ﷺ لكأنما الأرض تطوي له كذا إذا مشينا معه نجهد أنفسنا وانه لغير مكترث (*) للترمذي (انس) كان النبي ﷺ إذا مشى يتوكأ (*) لأبي داود (جابر) كان النبي ﷺ إذا مشى مشى أصحابه أمامه وتركوا ظهره للملائكة (*) للقزويني (عايشة) ان النبي ﷺ كان يحدث حديثاً لوعده العاد لأحصاه (*) وفي رواية: قالت لعروة ألا يعجبك أبو فلان؟ جاء فجلس إلى جانب حجرتي يحدث عن النبي ﷺ يسمعي ذلك وكنت أسبح فقام قبل أن أقضي سبحتي فلو أدركته لرددت عليه ان النبي ﷺ لم يكن يسرد الحديث كسرديكم (*) وفي أخرى: كان أبو هريرة ويحدث يقول اسمعي يا ربة الحجرة اسمعي يا ربة الحجرة وعائشة تصلي فلما قضت صلاتها قالت لعروة بنحوه (*) للشيخين والترمذي وأبي داود (انس) كان النبي ﷺ يعيد الكلمة ثلاثاً لتعقل عنه (*) للترمذي (عايشة) كان كلام رسول الله ﷺ كلام فصل يفهمه كل من سمعه (*) (ابن سلام) كان النبي ﷺ إذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع طرفه الى السماء (*) هما لأبي داود (رجل من الصحابة) ان النبي ﷺ ضعه قال فسأل علي من عرق ابطه مثل ريح المسك (*) للدرامي مطولاً بمجهول (انس) ان ام سليم كانت تبسط للنبي ﷺ نطعاً فيقبل عندها على ذلك النطع فإذا قام أخذت من عرقه وشعره فجمعته في قارورة ثم جعلته في سك فلما حضر انسا الوفاة أوصى أن يجعل في حنوطه من ذلك السك فجعل في حنوطه (*) وفي رواية: كان النبي ﷺ يدخل بيت ام سليم فينام على فراشها وليست فيه فجاء ذات يوم فنام على فراشها فأتيت فقبل لها هذا النبي نائم على فراشك فجاءت وقد عرق واستنقع عرقه على قطعة أديم الفراش ففتحت عتيدتها فجعلت تشف ذلك العرق فتعصره في قواريرها ففرع النبي ﷺ فقال ما تصنعين يا أم سليم؟ فقالت يا رسول الله نرجو بركته لصبياننا قال أصبت (*) وفي أخرى: قالت هذا عرقك نجعله في طينا وهو أطيب الطيب (*) للشيخين والنسائي (وعنه) كان فرع بالمدينة فاستعار النبي ﷺ فرساً من أبي طلحة يقال له المندوب فركب فلما رجع قال ما رأينا من شيء وان وجدناه لبحراً (*) وفي رواية: كان النبي ﷺ أحسن الناس وكان أجود الناس وكان أشجع الناس ولقد فرع أهل المدينة ذات ليلة فانطلق ناس من قبل الصوت فتلقاهم ﷺ راجعاً وقد سبقهم إلى الصوت (*) وفي أخرى: وقد استبرأ الخبر وهو على فرس لأبي طلحة عرى في عنقه السيف وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا فقال وجدناه بحراً وانه لبحر وكان فرساً يبطاً (*) وفي أخرى: فما سبق بعد ذلك اليوم (*) للشيخين وأبي داود والترمذي (عايشة) ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين قط الا أخذ أيسرهما ما لم يكن اثماً فإن كان اثماً كان أبعد الناس منه وما انتقم ﷺ لنفسه في شيء قط الا ان تنتهك حرمة

الله فينتقم (*) لمالك والشيخين وأبي داود وفي رواية: ما ضرب رسول الله ﷺ قط بيده ولا امرأة ولا خادماً إلا أن يجاهد في سبيل الله (*) (انس) كانت الأمة من اماء المدينة لتأخذ بيد رسول الله ﷺ فتنتلق به حيث شاءت (*) للبخاري (وعنه) كان النبي ﷺ إذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده من يديه حتى يكون الرجل ينزع يده ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو يصرفه ولم ير مقدماً ركبته بين يدي جليس له (*) لأبي داود والترمذي (بلفظه) (وعنه) ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من النبي ﷺ كان ابراهيم ابنه مسترضعاً في عوالي المدينة وكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وانه ليدخن وكان ظئره قيناً فيأخذه فيقبله ثم يرجع (*) لمسلم (الأسود) سألت عايشة ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته ؟ قالت كان يكون في مهنة أهله فإذا حضرت الصلوة يتوضأ ويخرج إلى الصلوة (*) لمسلم والترمذي (ابن عباس) كان رسول الله ﷺ لا يكمل طهوره إلى أحد ولا صدقته التي يتصدق بها يكون هو الذي يتولاها بنفسه (*) للقرظيني بصعف (عبد الله بن الحارث بن جزء) ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من النبي ﷺ (*) للترمذي (أبو هريرة) كان النبي ﷺ يجلس معنا في المسجد يحدثنا فإذا قام قمنا قياماً حتى نراه قد دخل بعض بيوت أزواجه فحدثنا يوماً فقمنا حين قام فنظرنا إلى اعرابي قد أدركه فجبهه بردائه فحمر رقبته وكان رداء خشناً فالتفت إليه فقال له الأعرابي احملني على بعيري هذين فإنك لا تحملني من مالك ولا مال أبيك فقال ﷺ لا واستغفر الله لا واستغفر الله لا واستغفر الله لا أحملك حتى تقيدني من جبدتك التي جبدتني فكل ذلك يقول له الأعرابي والله لا أقيدكها فذكر الحديث قال ثم دعا رجلاً فقال له حمل له على بعيره هذين علي بعير شحيراً وعلي الآخر تمرأً ثم التفت إلينا فقال انصرفوا على بركة الله (*) لأبي داود والنسائي (رجل من العرب) قال زاحمت رسول الله ﷺ يوم حنين وفي رجلي نعل كثيفة فوطأت بها رجله فنفحني نفحة بسوط في يده وقال بسم الله أوجعني فبت لنفسي لائماً أقول أوجعت النبي ﷺ فبت بليلة كما يعلم الله فلما أصبحت إذا رجل يقول أين فلان؟ قلت هذا والله الذي كان مني بالأمس فانطلقت وأنا متخوف فقال لي ﷺ انك وطأت بنعلك على رجلي بالأمس فأوجعني فنفحتك نفحة بالسوط فهذه ثمانون نعمة فخذها بها (*) (عكرمة) قال قال العباس لأعلمن ما بقي رسول الله ﷺ فينا فقال يا رسول الله اني اراهم قد آذوك وأذاك غبارهم فلو اتخذت عرشاً تكلمهم منه فقال لا ازار بين اظهرهم يطئون عقبي وينازعونني ردائي حتى يكون الله هو الذي يريحني منهم فعلمت ان بقائه فينا قليل (*) هما للدرامي (انس) خلعت النبي ﷺ عشر سنين والله ما قال لي اف قط ولا قال لشيء لم فعلت كذا وهلا فعلت كذا (*) وفي رواية: كان النبي ﷺ من أحسن الناس خلقاً فأرسلني

يوماً لحاجة فقلت والله لا أذهب وفي نفسي ان اذهب لما أمرني به فخرجت حتى أمر علي صبيان وهم يلعبون في السوق فإذا النبي ﷺ قد قبض بقفاي من ورائي فنظرت إليه وهو يضحك فقال يا أنيس ذهبت حيث أمرتك؟ قلت نعم أنا أذهب يا رسول الله قال انس والله لقد خدمته تسع سنين ما علمته قال لشيء صنعته لم فعلت كذا وكذا أو لشيء تركته هلا فعلت كذا وكذا (*) للشيخين وأبي داود والترمذي (وعنه) كان النبي ﷺ إذا صلى الغداة جاء خدم المدينة بأنيتهم فيها الماء فما يأتون بإناء إلا غمس يده فيه فربما جاؤه في الغداة الباردة فيغمس يده فيه (*) لمسلم (وعنه) كان النبي ﷺ أحسن الناس خلقاً وكان لي أخ يقال له عمير وهو فطيم كان إذا جاء قال يا أبا عمير ما فعل النغير؟ لنغر كان يلعب به وربما حضرت الصلوة وهو في بيتنا فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس ثم ينضح ثم يقوم ويقوم خلفه ويصلي بنا (*) للشيخين وأبي داود والترمذي (الحسن بن علي) سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي وكان وصافاً عن صفة رسول الله ﷺ وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً أتعلق به فقال كان ﷺ فخمًا مفخمًا يتلأأ وجهه تلاًأ القمر ليلة البدر أطول من المربع وأقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعرة شحمة أذنيه إذا هو وفرة أزهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ من غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقني العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم كث اللحية ادعج سهل الخدين ضليع الفم أشنب مفلج الأسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكاً سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس أنور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة سبط القصب شثن الكفين والقدمين وسائر الأطراف خمسان الأخصمين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء إذا زال زال ثقلعاً ويخطو تكفاً ويمشي هوناً ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صبيب وإذا التفت التفت معاً خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه ويبدأ من لقيه بالسلام قلت صف لي منطقة قال كان ﷺ متواصل الأحزان دائم الفكرة ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة طويل السكوت يفتح الكلام ويختمه بأشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصلاً لا فضول فيه ولا تقصير دمثاً ليس بالجافي ولا بالمهين يعظم النعمة وان دقت لا يذم ذواقاً ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا ولا ما كان لها فإذا تعرض للحق لم يعرف أحداً ولم يقم لغضبه شيء ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها إذا أشار أشار بكفه كلها وإذا تعجب قلبها وإذا تحدث اتصل بها فضرِب بباطن راحته اليمنى بطن

إبهامه اليسرى وإذا غضب وأعرض وأشاح وإذا ضحك غض طرفه جل ضحكه التسم ويفتر عن مثل حب الغمام فكتمتها الحسين زماناً ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه فسأله عما سألته ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومجلسه ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئاً قال الحسين سألت أبي عن دخول رسول الله ﷺ قال كان دخوله لنفسه مأذوناً له في ذلك فكان إذا أوى إلى منزله جزأ نفسه ثلاثة أجزاء جزءاً لله وجزءاً لأهله وجزءاً لنفسه ثم جزء نفسه بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة فلا يدخر عنهم شيئاً فكان من سيرته في جزر الأمة إيثار أهل الفضل باذنه وقسمتهم على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشأغل بهم فيما يصلحهم وأمة وأخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليلغ الشاهد الغائب وابلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها إياي فإنه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره يدخلون رواداً ولا يفرقون إلا عن ذواق ويخرجون أدلة قال فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه؟ فقال كان ﷺ يخزن لسانه إلا مما يعينهم ويؤلفهم ولا يفرقهم أو قال ولا ينفرهم فيكرم كريم كل قوم ويوليهم عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد منهم بشره ولا خلقه يتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويصوبه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الأمر غير مختلف لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه الذين يلونه من الناس خيارهم وأفضلهم عنده أعمهم نصيحة وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة وموازرة فسألته عن مجلسه فقال كان ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر ولا يوطن الأماكن وينهي عن إبطانها وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبه حتى لا يحسب جلسيه أن أحداً أكرم عليه منه من جالس أو قاومه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم أباً وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وامانة لا ترفع فيه الأصوات ولا تؤنب فيه الجرم ولا تنهي فلتاته متعادلين متفاضلين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون الصغير ويوثرون ذوي الحاجة يحفظون الغريب قال قلت كيف كانت سيرته في جلسائه؟ قال كان ﷺ دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فاحش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي ولا يوثس منه ولا يجيب فيه قد ترك نفسه من ثلاث المراء والاكثر وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم أحداً ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم إلا فيما يرجوا ثوابه إذا تكلم اطرق جلسائه كأنما على رؤوسهم

الطير وإذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ حديثهم حديث أولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقته ومسألته حتى ان كان أصحابه يستجلبونهم ويقول إذا رأيتم طالب الحاجة فأرشدوه ولا يقبل الثنا الا من مكافىء ولا يقطع على أحد حديثه حتى يتجوزه فيقطعه بانتهاء أو قيام قال قلت كيف كان سكوته؟ قال كان سكوته ﷺ على أربع على الحلم والحذر والتقدير والتفكير فإما تقديره ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس واما تذكره أو قال تفكره ففيما يبقى ويفنى وجمع لهل الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستقره وجمع له الحذر في أربع أخذه بالحسن ليقنتي به وتركه القبيح لينتهي عنه واجتهاد الرأي فيما أصلح أمته والقيام لهم بما جمع لهم الدنيا والآخرة (*) للكبير (أنس) كان النبي ﷺ إذا مر في طريق من طرق المدينة وجد منه رائحة المسك فيقال مر رسول الله ﷺ في هذا الطريق (*) للموصلي والبخاري والأوسط.

من علاماته ﷺ غير ما تفرق في الكتاب

(عطاء بن يسار) قلت لابن عمرو بن العاص أخبرني عن صفة النبي ﷺ في التورية فقال والله انه لموصوف في التورية ببعض ما في القرآن يا أيها النبي انا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وحرزاً للأمين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء ويفتح به أعيناً عمياء وآذاناً صماء وقلوباً غلوفاً (*) للبخاري (ابن مسعود) رفعه: صفتي أحمد المتوكل ليس بفظ ولا غليظ يجزي بالحسنة الحسنة ولا يكافىء بالسيئة مولده بمكة ومهاجره بطيبة وأمته الحامدون يأتزون على انصافهم ويوضئون أطرافهم أناجيلهم في صدورهم يصفون للصلوة كما يصفون للقتال قربانهم الذي يتقربون به إلى دماءهم رهبان بالليل ليوث بالنهار (*) للكبير بخفي (عبد الله بن سلام) قال مكتوب في التورية صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه فقال أبو مودود المدني قد بقي في البيت موضع قبر (*) للترمذي (ابن عمر) قال ما سمعت عمر يقول لشيء قط اني لأظنه كان الا كان كما يظن بينما عمر جالس إذ مر به رجل جميل فقال لقد اخطأ ظني به وان هذا على دينه في الجاهلية أو لقد كان كاهنهم على الرجل فدعى له فقال له ذلك فقال ما رأيته كالיום استقبل به رجل مسلم قال فإني اعزم عليك الا ما أخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما أعجب ما جاءتك به جنيتك؟ قال بينما أنا يوماً في

السوق جاءتني أعرف فيها القرع قالت الم تر الجن وابلاسها وياسها من بعد ايناسها ولحوقها بالقلوص واحلاسها قال عمر صدق بينما انا نائم عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم اسمع صارخاً قط اشد صوتاً منه يقول يا جليح امر نجيح رجل فيصيح بقول لا إله إلا الله فوثب القوم قلت لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا الله فقمت فما نشبنا ان قيل هذا نبي (*) للبخاري (جبير بن مطعم) خرجت تاجراً إلى الشام في الجاهلية فلما كنت بادي الشام لقيني رجل من أهل الكتاب فقال هل عندكم رجل تنبأ؟ قلت نعم قال هل تعرف صورته إذا رأيته؟ قلت نعم فأدخلني بيتاً فيه صور فلم أر صورة النبي ﷺ فبينما أنا كذلك إذ دخل رجل منهم علينا فقال فيم أنتم؟ فأخبرناه فذهب بنا إلى منزله فساعة دخلت نظرت إلى صورة النبي ﷺ وإذا رجل أخذ بعقبة قلت من هذا الرجل القابض على عقبة؟ قال انه لم يكن نبي الا كان بعده نبي الا هذا فإنه لا نبي بعده وهذا الخليفة بعده وإذا صفة أبي بكر (*) للكبير والأوسط بخفي (عبد الله بن سلام) لما أراد الله هدى زيد بن سعة قال زيد ما من علامات النبوة شيء الا وقد عرفتها في وجه محمد الا اثنتين يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه الا حلماً فخرج ﷺ يوماً من الحجرات ومعه علي أفتاه رجل كالبديوي فقال يا رسول الله ان نفري قد اسلموا وكنت حدثهم ان اسلموا أتاهاهم الرزق رغداً وقد أصابهم سنة فأخشى يا رسول الله أن يخرجوا من الاسلام طمعاً كما دخلوا فيه طمعاً فإن رأيت ان ترسل اليهم شيئاً تعينهم به فعلت فنظر إلى رجل أراه علياً فقال يا رسول الله ما بقي منه شيء فقال زيد بن سعة فقلت يا محمد هل لك أن تبيعني تمرأ معلوماً في حائط بني فلان إلى أجل كذا وكذا؟ قال لا يا يهودي ولكن أبيعك ولا تسمي حائط بني فلان قلت نعم فباعني فأعطيته ثمانين مثقالاً من ذهب فأعطى الرجل وقال اعدل عليهم واغتهم بها قال زيد فلما كان قبل محل الأجل بيومين أو ثلاثة خرج ﷺ ومعه أبو بكر وعمر وعثمان في نفر من أصحابه فلما صلى على الجنازة ودنا إلى الجدار ليجلس اليه أتيتته فأخذت بمجامع قميصه وردائه ونظرت اليه بوجه غليظ قلت له يا محمد الا تقضيني حقي؟ فوالله ما علمتكم بني عبد المطلب الا مطالاً ونظرت إلى عمر وعيناه تدوران في وجهه ثم رماني ببصره فقال يا عدو الله اتقول لرسول الله ﷺ ما اسمع وتصنع به ما أرى فلولا ما أحاذر لضربت بسيفي رأسك ورسول الله ﷺ ينظر إلي في سكون وتؤدة وقال يا عمر انا وهو كنا أخرج إلى غير هذا ان تأمرني بحسن الاداء وتأمره بحسن التباعة اذهب به يا عمر فاعطه حقه وزده عشرين صاعاً من تمر مكان ما د وعدته فذهب بي عمر فأعطاني حقي وزادني عشرين صاعاً فقلت ما هذه الزيادة يا عمر قال أمرني ﷺ أن أزيدك قال وتعرفني

يا عمر؟ قال لا قلت أنا زيد بن سحنة قال المحبر؟ قلت الجبر قال فما ذلك إلي ان فعلت وقلت ما قلت؟ قلت يا عمر لم يكن من علامات النبوة شيء إلا عرفته في وجه النبي ﷺ حين نظرت اليه الا اثنتين لم أخبرهما منه يسبق حلمه وجهه ولا يزيده شدة الجهل عليه الا حلاًماً وقد أخبرتهما فأشهدك يا عمر اني قد رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً وأشهدك ان شطر مالي صدقة على أمة محمد قال عمر أو على بعضهم فإنك لا تسعهم قلت أو على بعضهم فرجع عمر وزيد إلى النبي ﷺ فقال زيد أشهد ان لا إله إلا الله وأشهد ان محمداً عبده ورسوله وآمن به وصدقه وبايعه وشهد معه مشاهد كثيرة ثم توفي في غزوة تبوك مقبلاً غير مدبر (*)

لل كبير (محمد بن كعب القرظي) بينما عمر قاعد في المسجد إذ مر به رجل فقيل يا أمير المؤمنين تعرف هذا المار؟ قال فممن هو؟ قال هذا سواد بن قارب؟ قال نعم قال أنت الذي أتاك رثيك بظهور النبي ﷺ؟ قال نعم قال فأنت على ما كنت عليه من كهانتك؟ فغضب غضباً شديداً وقال يا أمير المؤمنين ما استقبلني بهذا أحد منذ أسلمت فقال عمر يا سبحان الله ما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهانتك أخبرني بإتيانك رثيك بظهور النبي ﷺ قال بينما أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان إذ أتاني رثي فضرمني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فافهم واعقل ان كنت تعقل انه بعث رسول من لوي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته ثم انشأ يقول عجبت للجن ونخساسها وشدها العيس بإحلاسها تأوي إلى مكة تبغي الهدا ما خير الجن كأنجاسها فارحل إلى الصفوة من هاشم واسم بعينيك إلى رأسها قال فلم أرفع بقوله رأساً وقلت دعني فإني أمسيت ناعساً فلما كانت الليلة الثانية أتاني فضرمني برجله وقال لي ألم أقل لك يا سواد بن قارب قم وافهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لوي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته ثم انشأ الجني يقول عجبت للجن وتطلابها وشدها العيس باقتابها تهوي إلى مكة تبغي الهدا ما صادق الجن ككذابها فارحل إلى الصفوة من هاشم ليس قدماها كاذنابها قال فلم أرفع بقوله رأساً فلما كانت الليلة الثالثة أتاني وضرمني برجله وقال ألم أقل لك يا سواد بن قارب افهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لوي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته ثم انشأ الجني يقول عجبت للجن وأخبارها وشدها العيس بأكوارها تهوي إلى مكة تبغي الهدا ما مؤمن الجن ككفارها فارحل إلى الصفوة من هاشم بين روايبها وأحجارها فوقع في نفسي حب الاسلام والرغبة فيه فلما ان أصبحت شددت على راحتي وانطلقت إلى مكة فلما ان كنت ببعض الطريق أخبرت ان النبي ﷺ قد هاجر الى المدينة فأتيت المدينة فسألت عنه فقيل لي في المسجد فانتفيت إلى المسجد فعقلت راحتي وإذا النبي ﷺ والناس حوله فقلت

اسمع مقالتي يا رسول الله فقال أبو بكر ادنه ادنه فلم يزل بي حتى صرت بين يديه فقال هات فأخبرني بأنبائك رثيك فقلت أأتاني نجي بعد هده ورقدة ولم يك فيما قد بلوت بكاذب ثلاث ليال كلهن يقول لي أذاك رسول من لوي بن غالب فشمرت عن ذيلي الأزرار ووسطت بي الدلعب الوجناء بين السبابس فأشهد ان الله لا رب غيره وانك مأمون على كل غائب وانك أدنى المرسلين وسيلة إلى الله يا ابن الأكرمين الا طائب فمرنا بما يأتيك يا خير مرسل وان كان فيما جاء شيب الذوائب وكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعه سواك بمغن عن سواد بن قارب قال ففرح ﷺ وأصحابه بإسلامي فراحاً شديداً قال فوثب عمر اليه والتزمه وقال قد كنت أحب ان اسمع هذا منك (*) للكبير بضعف (ابن عباس) حدثني أبو سفيان بن حرب من فيه الي في قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين النبي ﷺ قال فبينما أنا بالشام إذ جيء بكتاب من النبي ﷺ إلى هرقل وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه إلى عظيم بصري فدفعه عظيم بصري إلى هرقل فقال هرقل هل ها هنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي؟ قالوا نعم فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه فقال أيكم أقرب نسباً من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي؟ فقلت انا فأجلسوني بين يديه واجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهؤلاء اني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فإن كذبنك فكذبوه وايم الله لولا ان يؤثروا على الكذب لكذبتهم ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم؟ قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آباءه من ملك؟ قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ قلت لا قال فهل يتبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم؟ قلت بل ضعفاؤهم قال أيزيدون ام ينقصون؟ قلت بل يزدون قال فهل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له؟ قلت لا قال فهل قاتلتموه؟ قلت نعم قال فكيف كان قتالكم إياه؟ قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالاً يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر؟ قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله ما أمكنني من كلمة ادخل فيها شيئاً غير هذه قال فهل قال هذا القول أحد قبله؟ قلت لا ثم قال لترجمانه قل له اني سألتك عن حسبه فيكم فرعمت انه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها وسألتك هل كان في آباءه ملك فرعمت ان لا فقلت لو كان في آباءه ملك قلت رجل يطلب ملك آباءه وسألتك عن اتباعه اضعفاؤهم أم اشرافهم؟ فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فرعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له فرعمت ان لا وكذلك الايمان إذا خالط بشاشته القلوب وسألتك هل يزدون أو

ينقصون؟ فرعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فرعمت انكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجلاً ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبثلى ثم تكون لهم العاقبة وسألتك هل يغدر فرعمت انه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال هذا القول أحد قبله فرعمت ان لا فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل ائت بقول قيل قبله ثم قال بما يأمركم؟ قلنا يأمرنا ما بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال ان يك ما تقول حقاً فإنه نبي وقد كنت أعلم انه خارج ولم اك اظنه منكم ولو اني أعلم اني اخلص اليه لأحببت لقائه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليلغز ملكه ما تحت قدمي ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فقرأه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإنني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإنما عليك اثم الاريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا فقلت لأصحابي حين خرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة انه ليخافه ملك بني الأصفر فما زلت موقناً بأمر النبي ﷺ انه سيظهر حتى أدخل الله على الاسلام قال الزهري فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد آخر الابد وان يثبت لكم ملككم؟ فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد أغلقت قال علي بهم فقال اني اخترت شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذي أحببت فسجدوا له ورضوا عنه (*) وفي رواية: فما زلت ذليلاً مستيقناً بأن أمره سيظهر حتى أدخل الله على قلبي الاسلام وانا كاره قال وكان ابن الناطور صاحب ايليا وهرقل اسقفاً على نصارى الشام يحدث ان هرقل حين قدم ايليا أصبح يوماً خبيث النفس فقال بعض بطارقه قد استنكرنا هيئتك قال ابن الناطور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم فقال لهم حين سألوه اني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر فمن يختن من هذه الأمة؟ قالوا اليس يختن فيها الا اليهود قال فلا يهمنك شأنهم واكتب إلى مدائن ملكك فليقتلوا من اليهود فيبينما هم على أمرهم إذ أتى هرقل برجل ارسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله ﷺ فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا أمختن هو؟ فنظروه اليه فحدثوه انه مختن وسألوه عز العرب فقال هم يختنون فقال هرقل ملك هذه الأمة قد ظهر ثم كتب هرقل إلى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل الى حمص فلم ير حمص حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي ﷺ وهو نبي

فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص ثم أمر بأبوابها فأغلقت ثم قال يا معشر الروم هل لكم في الصلاح والرشد وان يثبت لكم ملككم فبايعوا هذا النبي؟ فحاصوا بنحوه (*) وفي آخره: وكان ذلك آخر شان هرقل (*) للشيخين (وعنه) قال كان الجن يصعدون إلى السماء يستمعون الوحي فإذا سمعوا الكلمة زادوا عليها تسعاً وتسعين فاما الكلمة فتكون حقاً واما ما زادوه فيكون باطلاً فلما بعث النبي ﷺ منعت الجن مقاعدها من السماء بالشهب قال ولم تكن النجوم يرمي بها قيل ذلك فقال لهم ابليس ما هذا الا من أمر حدث؟ فبعث جنوده فوجدوا النبي ﷺ قائماً يصلي بين جبلين بمكة فأتوه فأخبروه فقال هذا الحديث الذي حدث في الأرض (*) للترمذي ومرت رواية أخرى في تفسير سورة الجن (وعنه) ان قريشاً أتوا امرأة كاهنة فقالوا لها اخبرينا اشبهنا اثرأ بصاحب المقام فقالت ان انتم جررتم كساء على هذه السهلة ثم مشيتم عليها أنبأتكم فجروا كساء ثم مشى الناس عليها فأبصرت أثر النبي ﷺ فقالت هذا أقربكم اليه شبهاً ثم مكثوا بعد ذلك عشرين سنة أو ما شاء الله ثم بعث محمد ﷺ (*) للقرويني.

الاسراء

(قتادة) عن انس بن مالك بن صعصعة رفعه: بينما أنا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجع ومنهم من قال بين النائم واليقظان إذا أتاني آت فشق ما بين هذه إلى هذه يعني من ثغرة نحره إلى شعرته فاستخرج قلبي ثم أتيت بطست من ذهب مملو ايماناً فغسل قلبي ثم حشى ثم أعيد ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض يضع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل عليه السلام حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح فقبل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد أرسل إليه؟ قال نعم قيل مرحباً به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا فيها آدم فقال هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام فقال مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد أرسل إليه؟ قال نعم قال مرحباً به ونعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فإذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت عليهما فردا ثم قال مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد أرسل إليه؟ قال نعم قيل مرحباً به فنعم المجيء جاء

ففتح فلما خلصت فإذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال
 مرحباً بالأخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح قيل
 من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد أرسل إليه؟ قال نعم قيل
 مرحباً به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فإذا أدريس قال هذا إدريس فسلم
 عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحباً بالأخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بي حتى
 أتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد
 قيل وقد أرسل إليه؟ قال نعم قيل مرحباً به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت
 فإذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحباً بالأخ الصالح
 والنبى الصالح ثم صعد حتى أتى السماء السادسة فاستفتح قيل ومن هذا؟ قال
 جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد أرسل إليه؟ قال نعم قيل مرحباً به فنعم
 المجيء جاء فلما خلصت فإذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد
 ثم قال مرحباً بالأخ الصالح والنبى الصالح فلما جاوزته بكى فليل ما يبكيك؟ قال
 ابكي لأن غلاماً بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر مما يدخلها من أمتي ثم صعد
 بي إلى السماء السابعة فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال
 محمد قيل وقد بعث إليه؟ قال نعم قيل مرحباً به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا
 ابراهيم قال هذا أبوك ابراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحباً
 بالابن الصالح والنبى الصالح ثم رفعت إلى سدرة المنتهى فإذا نبقتها مثل قلال هجر
 وإذا ورقها مثل آذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى فإذا أربعة انهار نهران باطنان
 ونهران ظاهران فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما
 الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور ثم أتيت بإناء من خمر وإناء من
 لبن وإناء من عسل فأخذت اللبن فقال هي الفطرة التي أنت عليها وأمتك ثم فرضت
 علي الصلوة خمسين صلوة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بم أمرت؟
 قلت أمرت بخمسين صلوة كل يوم قال ان أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم
 واني والله لقد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى
 ربك فاسأله التخفيف لأمتك فرجعت فوضع عني عشرأ فرجعت إلى موسى فقال
 مثله فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت إلى موسى فقال بم أمرت؟
 قلت أمرت بخمس صلوات كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم
 واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك
 فاسأله التخفيف لأمتك قال سألت ربي حتى استحيت ولكن أَرْضَى وأسلم فلما
 جاوزت نادى مناد أمضيت قريضتي وخففت عن عبادي (*) للشيخين والترمذي
 والنسائي (شرك) سمع انساً يقول ليلة أسرى بالنبى ﷺ من مسجد الكعبة انه جاءه

ثلاثة نفر قبل أن يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال أولهم أيهم هو؟ فقال أوسطهم وهم خيرهم وقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى أتوه ليلة أخرى فيما يرى قلبه وترى عينه ولا ينام قلبه وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بير زمزم فتولاه منهم جبريل ما بين نحر (*) إلى لبتة حتى فرغ من صدره وجوفه وغسله من ماء زمزم بيده حتى انقضى جوفه ثم أتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشو إيماناً وحكمة فحشى به صدره ولغا ديدنه يعني عروق حلقة ثم أطبقه ثم عرج به إلى السماء الدنيا بنحوه (*) وفيه: فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل؟ قال هذا النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به في السماء فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب بيده فإذا هو مسك اذفر قال ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك ثم عرج به إلى السماء الثانية بنحوه إلا أنه يعين من الأنبياء إلا ادريس في الثانية وهارون في الرابعة وإبراهيم في السادسة وموسى في السابعة وأما الأولى ففيها آدم (*) وفيه: أنه تعالى وضع عنه في المراجعة الأولى عشر صلوات ثم رجع إلى موسى فلم يزل يرده موسى إلى ربيع حتى صارت خمس صلوات عند المراجعة الخامسة وقال تعالى أنه لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في أم الكتاب فكل حسنة بعشرة أمثالها فهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك (*) وفي آخره: فاستيقظ ﷺ وهو في المسجد الحرام (*) وفي رواية: ثابت البناني عن أنس رفعه: أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى أتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربط بها الأنبياء ثم قلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا بنحو حديث قتادة (*) وفيه: فإذا أنا بإبراهيم مسنداً ظهره إلى البيت المعمور فإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه وذهب بي إلى السدرة المنتهى فإذا أورقها كأذان الفيلة وإذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من أمر الله تعالى ما غشى تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها (*) وفي: أنه تعالى حط عنه في المراجعة الأولى خمساً فلم أزل أرجع بين ربي تعالى وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة كل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة (*) للشيخين والنسائي (انس) كان أبو ذر يحدث أن النبي ﷺ قال فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج عن صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيماناً فأفرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء بنحوه (*) وفيه: فلما علونا السماء الدنيا فإذا رجل عن يمينه أسودة

وعن يساره اسودة فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح قلت يا جبريل من هذا؟ قال هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نسمة بنيه فأهل اليمين أهل الجنة والأسودة التي عن شماله أهل النار (*) وفيه: قال انس فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس وعيسى وموسى وابراهيم عليهم السلام ولم يثبت كيف منازلهم غير آدم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة (*) وفيه: قال ابن شهاب وأخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الأنصاري يقولان قال ﷺ ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الأقلام (*) وفيه: قال في أول المراجعة فراجعت ربي فوضع شطرها وفي الثانية فراجعت ربي فقال هي خمس وهي خمسون (*) للشيخين (ابن مسعود) لما أسرى بالنبي ﷺ انتهى بي إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة واليها ينتهي ما يعرج به من الأرض فيقبض منها قال تعالى إذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب قال فأعطى النبي ﷺ ثلاثاً الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئاً من أمته المقحّمات (*) لمسلم والنسائي والترمذي (بريدة) رفعه: لما انتهينا إلى بيت المقدس قال جبريل كذا بإصبعه فخرق به الحجر وشد به البراق (*) للترمذي (جابر) رفعه: لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه (*) للشيخين والترمذي ولأحمد والبخاري والكبير والأوسط عن ابن عباس: ان أبا جهل قال للنبي ﷺ صبيحة الاسراء كالمستهزىء هل كان من شيء؟ فقال ﷺ نعم قال وما هو؟ قال اني أسري بي الليلة قال إلى أين؟ قال إلى بيت المقدس قال ثم أصبحت بين ظهر انينا؟ قال نعم قال رأيت ان دعوت قومك اتحدثهم ما حدثتني؟ قال نعم قال يا معشر بني كعب بن لؤي حي هلا فجاءوا قال حدث قومك بما حدثتني فقال ﷺ اني أسري بي الليلة قالوا إلى أين؟ قال إلى بيت المقدس قالوا ثم أصبحت بين ظهر انينا؟ قال نعم فمن بين مصفق وبين واضع يده على رأسه متعجباً للكذب قالوا وتستطيع أن تنعت لنا المسجد؟ وفي القوم من سافر إلى البلد ورأى المسجد قال ﷺ فما زلت انعت حتى التبس على بعض النعت فجيء بالمسجد حتى وضع دون دار عقيل فنته وأنا أنظر اليه فقال القوم اما النعت فوالله لقد أصاب (*) (أبو هريرة) ان النبي ﷺ أتى بفرس يجعل كل خطوة منه أقصى بصره فسار ومعه جبريل فأتى على قوم يزرعون ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال يا جبريل من هؤلاء؟ قال المجاهدون تضاعف لهم الحسنة بسبعمئة ضعف وما انفقوا من شيء فهو يخلفه ثم أتى على قوم ترضخ رؤسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت قال من هؤلاء؟ قال الذين تناقلت رؤوسهم عن الصلوة ثم أتى على قوم على

أدبارهم رقاع وعلى أقبالهم رقاع يسرحون كما تسرح الأنعام الى الضريع والزقوم
ورصف جهنم قال من هؤلاء؟ قال الذين لا يؤدون صدقة أموالهم ثم أتى على قوم
بين أيديهم لحم في قدر نضيج ولحم آخر نيء خبيث فجعلوا يأكلون الخبيث
ويدعون النضيج قال من هؤلاء؟ قال الرجل من أمتك يقوم من عند امرأته فيأتي
المرأة الخبيثة فيبيت معها والمرأة تقوم من عند زوجها فتأتي الرجل الخبيث فتبيت
عنده ثم أتى علي رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يريد ان يزيد
عليها فقال ما هذا الرجل؟ قال رجل من أمتك عليه امانة الناس لا يستطيع أدائها
وهو يزيد عليها ثم أتى على قوم تقرض شفاهم وألستهم بمقاريض من حديد كلما
قرضت عادت قال من هؤلاء؟ قال خطباء الفتنة ثم أتى على جحر صغير يخرج منه
ثور عظيم فيريد الثور ان يدخل من حيث خرج فلا يستطيع قال ما هذا؟ قال الرجل
يتكلم بالكلمة العظيمة فيندم فيريد ان يردّها فلا يستطيع ثم أتى على واد فوجد ريحاً
طيبة وريح مسك مع صوت قال ما هذا قال صوت الجنة تقول يا رب اثني بأهلي
وبما وعدتني فقد كثر غرسي وحريري وسندي واستبرقي وعقرني ومرجاني وفضتي
وذهبي وأكوابي وصحافي وأباريقي وفواكهي وعسلي وثيابي ولبني وخمري اثني بما
وعدتني قال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة ومن آمن بي وبرسلي وعمل عملاً
صالحاً ولم يشرك بي شيئاً ولم يتخذ من دوني انداداً فهو آمن ومن سألني أعطيته
ومن أقرضني جزيته ومن توكل علي كفيته اني انا الله لا إله الا أنا لا أخلف الميعاد
قد أفلح المؤمنون تبارك الله أحسن الخالقين فقالت قد رضيت ثم أتى على واد
فسمع صوتاً منكراً فقال ما هذا؟ قال صوت جهنم تقول يا رب اثني بأهلي وبما
وعدتني فقد كثر سلالتي وأغلالتي وسعيري وحميمي وغساقلي وغسلبني وقد بعد
قعري واشتد حري اثني بما وعدتني قال لك كل مشرك ومشركة وخبيث وخبيثة وكل
جبار لا يؤمن بيوم الحساب قالت قد رضيت ثم سار حتى أتى بيت المقدس فتزل
فربط فرسه إلى صخرة فصلى مع الملائكة فلما قضيت الصلوة قالوا يا جبريل من
هذا معك؟ قال هذا محمد رسول الله خاتم النبيين قالوا وقد أرسل اليه؟ قال نعم
قالوا أحياء الله من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ثم لقوا أرواح الأنبياء فاثنوا
على ربهم فقال ابراهيم الحمد لله الذي اتخذني خليلاً وآتاني ملكاً عظيماً وجعلني
امة قانتاً واصطفاني برسالاته وأنقذني من النار وجعلها علي برداً وسلاماً ثم قال
موسى الحمد لله الذي كلمني تكليماً واصطفاني وأنزل علي التوراة وجعل هلاك
فرعون ونجاة بني اسرائيل علي يدي وقال داود الحمد لله الذي جعل لي ملكاً وأنزل
علي الزبور والآن لي الحديد وسخر لي الجبال يسبحن معي والطير وآتاني الحكمة
وفصل الخطاب وقال سليمان الحمد لله الذي سخر لي الرياح والجن والانس وسخر

لي الشياطين يعملون ما شئت من محاريب وتمائيل وجفان كالجواب وقدور راسيات وعلمني منطق الطير وأسأل لي عين القطر وأعطاني ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي وقال عيسى الحمد لله الذي علمني التورية والانجيل وجعلني ابرئء الأكمة والأبرص وأحيى الموتى بإذنه ورفعني وطهرني من الذين كفروا وأعاذني وأمي من الشيطان الرجيم ولم يجعل للشيطان علينا سبيلاً وقال محمد ﷺ كلکم أثنى على ربه وانا مثن على ربي الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيراً ونذيراً وأنزل علي القرآن فيه تبيان كل شيء وجعل أمتي خير أمة أخرجت للناس وجعل أمتي وسطاً وجعل أمتي هم الأولون وهم الآخرون وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحاً وخاتماً فقال ابراهيم بهذا فضلکم محمد ﷺ ثم أتى بآنية ثلاثة مغطاة فدفع له إناء فقيل له اشرب فيه ماء ثم دفع له آخر فيه لبن فشرب منه حتى روى ثم دفع له آخر فيه خمر فقال قد رويت لا أذوقه فقيل له قد أصبت أما انها استحرم على أمتك ولو شربتها لم يتبعك من أمتك إلا قليل ثم صعد به إلى السماء بنحو حديث قتادة إلا أنه قال في آدم عن يمينه باب تخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب تخرج منه ريح خبيثة إذا نظر إلى الباب الذي عن يمينه ضحك وإلى الذي عن يساره بكى فقال يا جبريل ما هذا؟ قال أبوك آدم وهذا الباب الذي عن يمينه باب الجنة وإذا رأى من يدخله من ذريته ضحك وإذا نظر إلى الباب الذي عن شماله باب جهنم ومن يدخله من ذريته بكى وقال في ابراهيم فإذا هو برجل أشمط على كرسي عند باب الجنة وعنده قوم سود الوجوه يعني بعضهم فقاموا فدخلوا نهراً يقال له نعمة الله فاغتسلوا فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شيء فدخلوا نهراً آخر يقال له رحمة الله فاغتسلوا فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شيء فدخلوا نهراً آخر فذلك قوله وسقامهم ربهم شراباً طهوراً فخرجوا وقد خلص ألوانهم من ألوان أصحابهم فقال يا جبريل ما هذا؟ قال أبوك ابراهيم أول من شمط على الأرض وهؤلاء البيض الوجوه قوم لم يلبسوا ايمانهم بظلم وهؤلاء قد خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تابوا فتاب الله عليهم ثم مضى إلى السدرة يخرج من أصلها انهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وانهار من غسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاماً وان ورقة منها مظلة الخلق فغشها نور وغشيتها الملائكة وذلك قوله إذ يغشى فقال له تعالى سل فقال انك اتخذت ابراهيم خليلاً وكلمت موسى تكليماً وأعطيت داود ملكاً عظيماً وألنت له الحديد وسخرت له الجبال وأعطيت سليمان ملكاً عظيماً وسخرت له الجن والانس والشياطين والرياح وعلمت عيسى التورية والانجيل وجعلته يبرئء الأكمة والابرص فقال تعالى قد اتخذتك خليلاً ومكتوب في التورية محمد حبيب الرحمن وأرسلتك

إلى الناس كافة وجعلت أمتك الأولين والآخرين ولا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا
انك عبدي ورسولي وجعلتك أول النبيين خلقاً وآخرهم بعثاً وأعطيتك سبعاً من
المثاني ولم أعطها نبياً قبلك وأعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت لعرش لم
أعطيها نبياً قبلك وجعلتك فاتحاً وخاتماً ثم ذكر فرض الصلوة ومراجعة موسى فحط
عشرراً ثم عشرراً ثم عشرراً ثم خمساً (*) للبخار (شداد بن اوس) قلنا يا رسول الله
كيف أسرى بك؟ قال صليت بأصحابي العتمة بمكة معتماً فأتاني جبريل بدابة بيضاء
فوق الحمار ودون البغل فاستصعب علي فأدارها فإذنها حتى حملني عليها فانطلقت
حتى انتهينا إلى أرض ذات نخل قال انزل فنزلت ثم قال صل فصليت ثم ركبنا قال
لي أتدري أين صليت؟ قلت الله أعلم قال صليت بيثرب ثم انطلقنا حتى بلغنا
أرضاً بيضاء قال لي انزل فنزل ثم قال لي صل فصليت ثم ركبنا قال أتدري أين
صليت؟ قلت الله أعلم قال صليت بمدين صليت عند شجرة موسى ثم انطلقنا حتى
قال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال أتدري أين صليت؟ قلت الله
أعلم قال صليت بيت لحم حيث ولد عيسى ثم انطلق بنا حتى دخلنا المدينة فأتى
قبلة المسجد فربط دابته ودخل المسجد فصليت ثم أتيت بإنائين بنحوه (*) بنحوه
(*) وفيه: ثم انطلق بي حتى أتيت الوادي الذي بالمدينة فإذا جهنم تنكشف عن
مثل الزرابي قلنا يا رسول الله كيف وجدتها؟ قال مثل وذكر شيئاً ذهب عني ثم مررنا
بعير لقريش بمكان كذا وكذا قد أضلوا بعيراً لهم فسلمت عليهم فقال بعضهم
لبعض هذا صوت محمد ثم أتيت أصحابي قبل الصبح بمكة فأتاني أبو بكر فقال
يا رسول الله أين كنت الليلة؟ قد التمسك في مكانك فلم أجذك قال أتيت بيت
المقدس الليلة قال يا رسول الله انه مسيرة شهر فصفه لي ففتح لي شراك كأني انظر
إليه لا يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم عنه فقال أبو بكر أشهد انك رسول الله فقال
المشركون انظروا إلي أين أبي كبشة يزعم انه أتى بيت المقدس الليلة قال نعم وقد
مررت بعير لكم بمكان كذا وكذا قد أضلوا بعيراً لهم وأنا مسيرهم لكم ينزلون بكذا
ثم يأتونكم يوم كذا يقدمهم جمل عليه مسح أسود وغرارتان سوداوان فلما كان ذلك
اليوم أشرف الناس ينظرون حتى كان قريباً من نصف النهار أقبلت العير يقدمهم ذلك
الجمل الذي وصف ﷺ (*) للبخار والكبير بلين وللبخار والموصلي والكبير نحوه
وفيه: ان البراق إذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه وإذا هبط ارتفعت يداه انه ﷺ
بالأنبياء في بيت المقدس (*) (انس) رفعه: بينما أنا قاعد إذا جاء جبريل فوكز بين
كتفي فقامت إلى شجرة فيها كوكري الطير فقعد في أحدهما وقعدت في الآخر
فنمت وارتفعت حتى سدت الخافقين وأنا أقلب طرفي ولو شئت ان امس السماء
لمست فالتفت إلى جبريل كأنه جلس لا طيء فعرفت فضل علمه بالله علي وفتح

باب من أبواب السماء ورأيت النور الأعظم وإذا دون الحجاب رفرفة الدر والياقوت
فأوحى إلي ما شاء ان يوحى (*) للبخار والأوسط.

من أخباره ﷺ بالمغيبات

(جابر بن سمرة) رفعه: إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا
قيصر بعده والذي نفسي بيده لتفتحن كنوزهما في سبيل الله (*) للشيخين (عدي بن
حاتم) بينما أنا عند النبي ﷺ إذ أتاه رجل فشكى إليه الفاقة ثم أتاه آخر فشكى إليه
قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة؟ قلت لم أرها وقد أنبت عنها قال ان
طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة تطوف بالكعبة لا تخاف أحداً إلا الله
قلت فيما بيني وبين نفسي فأين دعا رطى الذين شعروا البلاد ولئن طالت بك حياة
لتفتحن كنوز كسرى بن هرمز قلت كسرى بن هرمز؟ قال كسرى بن هرمز ولئن طالت
بك حياة لترين الرجل يخرج ملاً كفه من فضة أو ذهب يطلب من يقبله منه فلا يجد
أحداً يقبله منه وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان
يترجم له فليقولن الم أبعث اليك رسلاً فيبلغك؟ فيقول بلى يا رب فيقول الم
أعطك مالاً وأفضل عليك؟ فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر إلى
شماله فلا يرى الا جهنم وسمعته ﷺ يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد
شق تمرة فبكلمة طيبة قال عدي فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف
بالكعبة لا تخاف إلا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى ولئن طالت بكم حياة لترون
ما قال أبو القاسم ﷺ يخرج ملاً كفه (*) للبخاري (ثوبان) رفعه: زوي لي الأرض
فرأيت مشارقها ومغاربها وان أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها وأعطيت الكنزين
الأحمر والأبيض واني سألت ربي لأمتي ان لا يهلكها بسنة بعامة وان لا يسلط عليهم
عدواً من أنفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد
واني أعطيت لأمتك ان لا أهلكهم بسنة بعامة ولا أسلط عليهم عدواً سوى أنفسهم
يستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها أو قال من بين أقطارها حتى يكون
بعضهم بهلك بعضاً ويسبي بعضهم بعضاً وانما أخاف على أمتي الأئمة المضلين
وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى تلحق
قبائل من أمتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان وانه سيكون في أمتي
كذابون ثلاثون كل يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من
أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله (*) لمسلم
والترمذي وأبي داود بلفظه قال ابن المديني هم أصحاب الحديث (جابر) رفعه: هل

لك من أنماط؟ قلت اني يكون لنا الأنماط؟ قال اما انها ستكون لكم الأنماط فكانت فانا أقول لها يعني امرأته أخرى عني انماطك فتقول الم يقل ﷺ ستكون لكم الأنماط فادعها (*) للسته الا مالكا (أبو هريرة) رفعه: ان الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها (*) لأبي داود (حذيفة) قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً فما ترك شيئاً يكون من مقامه ذلك إلى قيام الساعة الا حدثه حفظه من حفظه ونسبه من نسبه قد علمه أصحابي هؤلاء وانه ليكون منه شيء قد نسيت فأراه فاذكره كما يذكر لرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه (*) للشيخين وأبي داود (ابن مسعود) رفعه: تدور رحى الاسلام لخمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين فإن يهلكوا فسيل من هلك وان يقيم لهم دينهم يقيم لهم سبعين عاماً قلت مما بقي أو مما مضى؟ قال مما مضى (*) (سعد) رفعه: اني لأرجو ان لا تعجز أمتي عند ربها أن يؤخرهم نصف يوم قيل أسعدكم نصف يوم؟ قال خمسائة (*) هما لأبي داود (أبو هريرة) لما فتحت خيبر اهديت للنبي ﷺ شاة فيها سم فقال اجمعوا إلي من كان ها هنا من اليهود فجمعوا فقال لهم اني سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقي عنه؟ قالوا نعم يا أبا القاسم فقال لهم من أبوكم؟ قالوا فلان قال كذبتكم أبوكم فلان قالوا أصدقت وبررت قال هل أنتم صادقي عن شيء ان سألتكم عنه؟ قالوا نعم وإن كذبتكم عرفت كما عرفته في أيينا قال لهم من أهل النار؟ قالوا انكون فيها يسيراً ثم تخلفونا فيها قال اخسثوا فيها والله لا نخلفكم فيها أبداً قال هل أنتم صادقي عن شيء ان سألتكم عنه؟ قالوا نعم قال هل جعلتم في هذه الشاة سمأ؟ قالوا نعم قال فما حملكم على ذلك؟ قالوا أردنا ان كنت كاذباً نستريح منك وان كنت صادقاً لم يضرك (*) للبخاري (جابر) ان النبي ﷺ قدم من سفر فلما كان قرب المدينة هاجت ريح شديدة تكاد ان تدفن الراكب فزعم انه ﷺ قال بعثت هذه للريح لموت منافق فلما قدم المدينة إذا عظيم من المنافقين قد مات (*) لمسلم (عاصم بن كليب) عن أبيه عن رجل من الأنصار: قال خرجنا مع النبي ﷺ في جنازة فرأيت ﷺ وهو على القبر يوصي الحافر يقول أوسع من قبل رجله أوسع من قبل رأسه فلما رجع استقبله داعي امرأة فأجاب ونحن معه فجاء بالطعام فوضعه يده ثم وضع القوم فأكلوا ففطن آباءنا والنبي ﷺ يلوك لقمة في فيه ثم قال أجد لحم شاة أخذت بغير اذن أهلها فأرسلت المرأة تقول يا رسول الله اني أرسلت الى البقيع وهو موضع تباع فيه الغنم لتشتري لي شاة فلم توجد فأرسلت إلى جار لي قد اشترى شاة أن يرسل بها إلي بثمنها فلم توجد فأرسلت الى امرأته فأرسلت بها إلي فقال ﷺ اطعمي هذا الطعم الأسرى (*) لأبي داود (عايشة) ان بعض أزواج النبي ﷺ قلن يا رسول الله اينما اسرع بك لحوقاً؟ قال أطولكن يداً فاخذوا قصبة يذرعونها وكانت

سودة أطولهن يداً فعلمنا بعد انما كان طول يدها الصدقة وكانت أسرعنا لحوقاً به وكانت تحب الصدقة (*) للشيخين وفي رواية: قالت قال رسول الله ﷺ اسرعكن لحوقاً بي أطولكن يداً فكن يتناولن ايتهن أطول يداً وكانت أطولنا يداً زينب لأنها كانت تعمل بيدها وتتصدق (*) (علي) رفعه: يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطيء أو يمكن لآل محمد كما مكنت قريش للنبي ﷺ ووجب على كل مسلم نصره أو قال أجابته (*) لأبي داود (ابن أبي كثير) قال قال أبو سهم مرت بي امرأة في المدينة فأخذت بكشحها ثم أطلقتها فأصبح النبي ﷺ يبايع الناس فأتته فقال ألسنت صاحب الجبذة بالأمس؟ قلت بلى فإنني لا أعود يا رسول الله فبايعني (*) لرزين (انس) كان وهب بن عمير شهد أحداً كافراً فأصابته جراحة فكان في القتلى فمر به رجل من الأنصار فعرفه فوضع سيفه في بطنه حتى خرج من ظهره ثم تركه ولما دخل الليل وأصابه البرد لحق بمكة فبرأ فاجتمع هو وصفوان بن أمية في الحجر فقال لصفوان لولا عيالي ودين علي لأحببت ان أكون أنا الذي أقتل محمداً بنفسي فقال صفوان فعيالك ودينك علي فخرج فشحن سيفه وسمه ثم خرج إلى المدينة فلما قدمها رآه عمر فهاله ذلك وشق عليه وقال لأصحاب النبي ﷺ اني رأيت وهباً قدم فرايني قدومه وهو رجل غادر فاطيفوا به بنبيكم فأطافوا به فجاء وهب فوقف على النبي ﷺ وقال انعم صباحاً يا محمد فقال قد ابدلنا الله خيراً منها وقال له النبي ﷺ ما أقدمك؟ قال جئت افدي اساركم قال ما بال سيف؟ قال اما انا قد جملناها يوم بدر فلم يفلحن ولم ينجحن قال فما شيء قلت لصفوان وانتما بالحجر؟ لولا عيالي وديني لكنت أنا الذي أقتل محمداً بنفسي فأخبره ﷺ الخبير فقال وهب هاه كيف قلت؟ فأعاد عليه قال وهب قد كنت تخبرنا خبر أهل الأرض فنكذبك فأراك تخبر خبر أهل السماء أشهد ان لا إله إلا الله وانك رسول الله فقال يا رسول الله اعطني عمامتك فأعطاه ﷺ عمامته ثم خرج راجعاً إلى مكة فقال عمر لقد قدم وانه لأبغض إلي من الخزير ثم رجع وهو أحب إلي من ولدي (*) للكبير (أبو حميد الساعدي) انطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال النبي ﷺ تهب عليكم الليلة ريح شديدة فلم يقم فيها أحد فمن كان له بعير فليشد عقاله فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى ألقتة على طي (*) للشيخين وأبي داود مطولاً (عبد الله بن عمر والخزاعي) عن أبيه: قال دعاني النبي ﷺ وأراد أن يعثني بمال إلى أبي سفيان بمكة ليقسمه في قريش بعد الفتح فقال التمس صاحباً فجاءني عمرو بن أمية الضمري فقال بلغني انك تريد الخروج إلى مكة فتلتمس صاحباً قلت أجل قال فإننا لك صاحب فجئت النبي ﷺ فقلت قد وجدت صاحباً قال من؟ قلت عمرو بن أمية قال إذا هبطت بلاد قومه فاحذره فإنه قد قال القائل أخوك البكري

لا تأمنه فخرجنا حتى إذا كنا بالأبواء قال اني أريد حاجة إلى قومي ووددت أن تلبث لي قليلاً فقلت انصرف راشداً فلما ولي ذكرت قول النبي ﷺ فشددت على بعيري فخرجت أوضعه حتى إذا كنت بالأصافر إذا هو يعارضني في رهط فأوضعت فسبقته فلما رأيته قد فته جاءني فقال قد كانت لي إلى قومي حاجة قلت أجل ومضيئنا حتى قدمنا مكة فدفعت المال إلى أبي سفيان (*) لأبي داود.

من كلام الحيوانات والجمادات له ﷺ

(بأبو سعيد) عدي الذئب على شاة فأخذها فطلبه الراعي فانتزعها منه فأقعى الذئب على ذنبه فقال الا تتقي الله تنزع مني رزقاً ساقه الله إلي؟ فقال يا عجباً ذئب يكلمني بكلام الانس فقال الذئب الا أخبرك بأعجب من ذلك محمد ﷺ بيثرب يخبر الناس بأنباء ما قد سبق فأقبل الراعي بغنمه حتى دخل المدينة فزواها إلى زاوية ثم أتى النبي ﷺ فأخبره فأمر ﷺ فنودي الصلاة جامعة ثم خرج فقال للاعرابي أخبرهم فأخبرهم (*) لأحمد والبخاري وموطأ (عمر) جاء اعرابي من بني سليم قد صاد ضباً وجعله في كفه فأقبل على النبي ﷺ فقال يا محمد ما اشتملت النساء على ذي لهجة أكذب منك وانقص ولولا ان تسميني العرب عجولاً لعجلت عليك فقتلتك فقال عمر يا رسول الله دعني اقتله فقال ﷺ اما علمت ان الحليم كاد ان يكون نبياً فقال ﷺ يا اعرابي ما حملك على ان قلت غير الحق ولم تكرم مجلسي؟ فقال الاعرابي واللات والعزى لا آمنت بك حتى يؤمن هذا الضب فقال ﷺ يا ضب من تعبد؟ فقال الضب بلسان عربي مبين لبيك وسعديك يا رسول الله اعبد الذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه قال فمن أنا؟ قال أنت رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد أفلح من صدقك وقد خاب من كذبك فقال الاعرابي أشهد ان لا إله إلا الله وانك رسول الله حقاً والله لقد آتيتك وما على الأرض أبغض إلي منك والله لأنت الساعة أحب إلي من نفسي ومن ولدي فقد آمنت بك بشعري وبشري وداخلي وخارجي وسري وعلايتي الحديث (*) وفيه: انه أخبر بهذا ألفاً من قومه فأسلموا جميعاً (*) للأوسط والصغير مطولاً قلت الحديث وهاهنا الذهبي في الميزان (ام سلمة) كان النبي ﷺ في الصحراء فإذا مناد ينادي يا رسول الله فالتفت فلم ير أحداً ثم التفت فإذا ظبية موثقة قالت ان لي خشفين في هذا الجبل فحلني حتى أَرْضعهما ثم ارجع اليك فاطلقها فذهبت فارضعت خشفيهما ثم رجعت فاوثقها فأتاه الاعرابي فقال لك حاجة يا رسول الله؟ قال نعم تطلق هذه فاطلقها فخرجت تعدو وتقول أشهد ان لا إله إلا الله وانك

رسول الله (*) للكبير بضعف (رجل من مزينة أو جهينة) قال ﷺ الفجر فإذا هو بقريب من مائة ذئب قد اقعين وفوداً الذئاب فقال ﷺ ترضحوا لهم شيئاً من طعامكم وتأمنون علي ما سوى ذلك فشكوا إلى النبي ﷺ الحاجة قال فأذنوهن فأذنوهن فخرجن ولهن عواء (*) للدرامي (جابر) ان يهودية من خير سمت شاة مصلية ثم أهدتها للنبي ﷺ فأخذ الذراع فأكل منها وأكل رهط من أصحابه معه ثم قال ارفعوا أيديكم وأرسل إلى اليهودية فدعاها فقال لها سمعت الشاة؟ قالت من أخبرك؟ قال أخبرني هذه الذراع التي بيدي قالت نعم قال وما أردت إلى ذلك قالت قلت ان كان نبياً لم يضره وان لم يكن نبياً استرحنا منه فعفا عنها ولم يعاقبها وتوفي أصحابه الذين أكلوا معه من الشاة واحتجم ﷺ على كاهله من الذي أكل (*) وفي رواية: فأمر بها ﷺ فقتلت (*) لأبي داود (علي) كنت مع النبي ﷺ بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا جبل الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله (*) للترمذي (جابر بن سمرة) رفعه: ان بمكة حجراً كان يسلم علي ليالي بعثت اني لأعرفه الآن (*) لمسلم والترمذي (ابن عباس) جاء اعرابي إلى النبي ﷺ فقال بم اعرف انك رسول الله؟ قال ان دعوت هذا العذق من النخلة فيشهد لي اني رسول الله؟ فدعاه فجعل العذق ينزل من النخلة حتى سقط اليه ﷺ فسلم عليه وقال السلام عليك يا رسول الله ثم قال له ﷺ ارجع إلى موضعك فعاد إلى موضعه والتأم فاسلم الأعرابي (*) للترمذي (ابن مسعود) سئل من آذن النبي ﷺ بالجن ليلة استمعوا القرآن؟ فقال آذنت بهم شجرة (*) للشيخين (جابر) ان امرأة من الأنصار قالت للنبي ﷺ الا اجعل لك شيئاً تقعد عليه؟ فإن لي غلاماً نجاراً قال ان شئت فعملت له المنبر فلما كان يوم الجمعة قعد ﷺ على المنبر الذي صنع فخطب فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت تنشق (*) وفي رواية: فصاحت صياح الصبي فتزل حتى أخذها فضمها إليه فجعلت تن أنين الصبي الذي يسكن حتى استقرت بكت على ما كانت تسمع من الذكر (*) وفي أخرى: كان ﷺ إذا خطب يستند إلى جذع نخلة من سواري المسجد فلما صنع المنبر واستوى عليه اضطربت تلك السارية كحنين الناقة حتى سمعها أهل المسجد حتى نزل إليها ﷺ فاعتنقها (*) للبخاري والنسائي وللترمذي عن بريدة نحوه وفيه: ان النبي ﷺ رجع اليه فوضع يده عليه وقال اختر ان اغرسك في المكان الذي كنت فيه فتكون كما انت وان شئت ان اغرسك في الجنة فتشرب من أنهارها وعيونها فيحسن نبتك وتثمر فيأكل أولياء الله من ثمرتك ونخلك فعلت فزعم انه سمع من النبي ﷺ يقول له نعم قد فعلت مرتين فسئل ﷺ فقال اختار ان اغرسه في الجنة (*) وله عن أبي بن كعب نحوه وفيه: فلما هدم المسجد أخذ ذلك الجذع أبي بن كعب فلم يزل عنده حتى

بلى وأكلته الأرض وعاد رفاتاً (*) وله عن انس نحوه وفيه : انه ﷺ لما التزمه سكت ثم قال اما والذي نفس محمد بيده لو لم التزمه لما زال هكذا حتى يوم القيامة فأمر به فدفن (*) (ابن عمر) كنا مع النبي ﷺ في سفر فأقبل اعرابي فلما دنا قال له ﷺ أين تريد؟ قال الى أهلي قال هل لك في خير؟ قال وما هو؟ قال تشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وقال من يشهد على ما تقول؟ قال هذه الشجرة فدعاها ﷺ وهي بشاطيء الوادي فأقبلت تخذ الأرض خدأً حتى جاءت بين يديه فاستشهدها ثلاثاً فشهدت انه كما قال ثم رجعت إلى منبتها ورجع الاعرابي الى قومه فقال ان يتبعوني آتكم بهم والا رجعت اليك فكنت معك (*) للكبير والموصلي والبخاري (أبو ذر) انه تبع النبي ﷺ يوماً فجلس قال فجلست عنده فقال يا أبا ذر ما جاء بك؟ قلت الله ورسوله فجاء أبو بكر فسلم وجلس عن يمينه ﷺ فقال له ما جاء بك يا أبا بكر؟ قال الله ورسوله فجاء عمر فجلس عن يمين أبي بكر فقال يا عمر ما جاء بك؟ قال الله ورسوله ثم جاء عثمان فجلس عن يمين عمر فقال يا عثمان ما جاء بك؟ قال الله ورسوله فتناول ﷺ سبع حصيات أو تسع حصيات فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم وضعهن في يد أبي بكر فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعن في يد عمر فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعن في يد عثمان فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن (*) للبخاري وقال الزهري يعني الخلافة.

من زيادة الطعام والشراب ببركته ﷺ

(عمران بن حصين) ان النبي ﷺ في بعض أسفاره شكى اليه الناس من العطش فدعا فلاناً ودعا علياً فقال إذهبا فابغيا الماء فانطلقا فلقيا امرأة بين مزادتين أو سطيحتين من ماء على بعير لها فقالا لها أين الماء؟ فقالت عهدي بالماء أمس هذه الساعة ونفرنا خلوف قالوا لها انطلقني إذا قالت إلى أين؟ قالوا إلى رسول الله ﷺ قالت الذي يقال له الصابي؟ قالوا هو الذي تعنين فانطلقني فجاء ابها إلى النبي ﷺ وحدثاه الحديث فاستنزلوها عن بعيرها ودعا ﷺ بإناء فأفرغ فيه من أفواه المزادتين أو السطيحتين واوكأ أفواههما وأطلق العزالي فنودي في الناس اسقوا أو استقوا فسقي من شاء واستقى من شاء وكان آخر ذلك أن أعطي رجلاً أصابته جنابة إناء من ماء فقال اذهب فافرغه عليك وهي قائمة تنظر ما يفعل بمائها وأيم الله لقد أقلع عنها وانه

ليخيل اليها انها أشد ملأة منها حين ابتدأ فيها فقال ﷺ اجمعوا لها فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاماً فجعلوه في ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها اما تعلمين ما رزأنا من مائك شيئاً ولكن الله هو الذي أسقانا فأنت أهلها وقد احتبست عنهم وقالوا ما حبسك يا فلانة؟ قالت العجب لقيني رجلان فذهبا بي إلى هذا الصابي ففعل كذا وكذا فوالله انه لسحر الناس من بين هذه وهذه تعني السماء إلى الأرض أو انه لرسول الله حقاً فكان المسلمون بعد يغيرون على من حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي منه فقالت يوماً لقومها ما أرى الا ان هؤلاء القوم يدعونكم عمداً فهل لكم في الاسلام؟ فأطاعوها فدخلوا في الاسلام (*) وفي رواية: قالت لهما هيهات هيهات لا ماء لكم (*) وفيه: فأخبرته ﷺ انها مؤتمة فأمر براويتها فأنيخت فمج في العزلاوين العلياوين ثم بعث براويتها فشربنا ونحن أربعون رجلاً عطاشاً حتى رويانا وملأنا كل قربة معنا وإدارة وغسلنا صاحبنا غير انا لم نسق بعيراً وهي تكاد تتصرج بالماء يعني المزداتين (*) للشيخين مطولاً (أبو قتادة) خطبنا النبي ﷺ وقال انكم تسبرون عشيتكم وليلتكم وتأتون الماء ان شاء الله غداً فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد فيمنما النبي ﷺ يسير حتى ابهار الليل وانا إلى جنبه فنعس فمال عن راحلته فأتيته فدعمته من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى تهور الليل مال عن راحلته فأتيته فدعمته من غير ان أوقظه حتى اعتدل ثم سار حتى إذا كان من آخر الليل مال ميلاً هي أشد من الأوليين حتى كاد ينجل فأتيته فدعمته فرفع رأسه فقال من هذا؟ قال أبو قتادة قال متى كان هذا مسيرك متى؟ قلت ما زال هذا مسيري منك منذ الليلة قال حفظك الله بما حفظت به نبهه ثم قال هل ترانا نخفي على الناس؟ ثم قال هل ترى من أحد؟ قلت هذا راكب ثم قلت هذا راكب آخر حتى اجتمعنا فكنا سبعة ركب فمال ﷺ عن الطريق فوضع رأسه ثم قال احفظوا علينا صلاتنا فكان أول من استيقظ النبي ﷺ والشمس في ظهره فقمنا فزعين ثم قال اركبوا فركبنا حتى إذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضأة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضأ منها وضوء دون وضوء وبقي فيها شيء من ماء ثم قال لي احفظ علينا ميضأتك فسيكون لها نأ ثم ذكر اذن بلال وصلاته ﷺ الفجر ثم الصبح ثم ركب ثم قال ما ترون الناس صنعوا؟ ثم قال أصبح الناس فقدوا نبههم فقال أبو بكر وعمر النبي ﷺ بعدكم لم يكن ليخلفكم فقال الناس هو بين أيديكم فإن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا قلل وانتهينا إلى الناس حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكننا عطشنا قال لأهلك عليكم اليوم ثم قال اطلقوا الى غمري ودعا بالميضأة فجعل يصب وأبو قتادة يسقيهم فلم يعد ان رأى الناس ماء في الميضأة تكابوا عليها فقال ﷺ احسنوا

الماء كلكم سيروي ففعلوا فجعل يصب واسقيهم حتى ما بقي غيري وغيره ثم صب فقال لي اشرب فقلت لا أشرب حتى تشرب يا رسول الله قال ان ساقى القوم آخرهم شرباً فشربت وشرب ﷺ فأتى الناس الماء جامين رواء (*) لمسلم مطولاً (انس) رأيت النبي ﷺ وحانت صلوة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فأتى النبي ﷺ بوضوء فوضع فيه يده وأمر الناس أن يتوضأوا منه فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه فتوضأ الناس حتى توضأ من عند آخرهم (*) ومن رواياته: دعا بماء فأتى بقدر رحراح فجعل القوم يتوضؤون فحرزت ما بين الستين إلى الثمانين (*) ومنها: حضرت الصلوة فقام من كان قريب الدار إلى أهله وبقي قوم فأتى ﷺ بمخضب من حجارة فيه ماء فصغر المخضب عن أن يبسط فيه كفه فتوضأ القوم كلهم فقلناكم كنتم؟ قال ثمانين وزيادة (*) ومنها: أتى النبي ﷺ بإناء وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ القوم قال قتادة كم كنتم؟ قال ثلاثمائة أو زهاء ثلاثمائة (*) للسته الا أبا داود (جابر) عطش الناس يوم الحديبية والنبي ﷺ بين يديه ركة فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه فقال ما لكم؟ قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا شراب إلا ما في ركة فوضع يده في الركة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم يومئذ؟ قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة (*) للشيخين (البراء) قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحاً ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي ﷺ اربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي ﷺ فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ فمضمض ودعا ثم صبه فيها فتركنها غير بعيد ثم انها أصدرتنا ما شئنا نحن وركائبنا (*) للبخاري (معاذ) ان النبي ﷺ أتى عين تبوك وهي تبض بشيء من ماء فغرفوا بأيديهم من العين قليلاً حتى اجتمع شيء فغسل النبي ﷺ فيه يديه ووجهه ثم أعاده فيها فجرت العين بماء كثير فاستقى الناس فقال ﷺ يا معاذ يوشك ان طالت بك حياة ان ترى ما ههنا قد ملئ جنائاً (*) لمالك مطولاً (ابن مسعود) قال كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفاً كنا مع النبي ﷺ في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجأوا بإناء فيه ماء قليل وادخل يده في الاناء ثم قال حي على الظهور المبارك والبركة من الله فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابعه ولقد كان يسمع تسبيح الطعام وهو يوكل (*) للبخاري والترمذي والنسائي (أبورجاء) دخل النبي ﷺ حائطاً لبعض الأنصار فقال له ما تجعل لي ان أرويت حائطك هذا؟ قال له اني اجهد ان أرويه فلا أطيق قال ﷺ تجعل لي مائة تمره اختارها من تمر؟ قال نعم فأخذ الغرب فما لبث ان أرواه حتى قال الرجل غرقت على حائطي فاختر مائة تمره فأكل هو وأصحابه

حتى شبعوا ثم رد عليه مائة تمره كما أخذها (*) للكبير (سلمة بن الأكوع) خرجنا مع النبي ﷺ في غزوة فأصابنا جهد حتى هممنا أن ننحر بعض ظهرنا فأمر ﷺ فجمعنا أزوادنا وبسط لنا نطعاً فاجتمع زاد القوم على النطع فتطاوت لأحرزه كم هو فإذا هو كربضة العنز ونحن أربع عشرة مائة فأكلنا حتى شبعنا جميعاً ثم حشونا جربنا فقال ﷺ فهل من وضوء؟ فجاء رجل بإداوة فيها نطفة فأفرغها في قدح فتوضأنا كلنا ندغفقة ندغفقة (*) للشيخين (أبو هريرة أو أبو سعيد) شك الأعمش: لما كان يوم غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله لو أذنت لنا فنحرنا نواضحنا فأكلنا وادها فقال افعلوا فجاء عمر فقال يا رسول الله ان فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة فقال نعم فدعا بنطع فبسط ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء الآخر بكف تمر ويجيء الآخر بكف كسرة حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير فدعا ﷺ بالبركة ثم قال خذوا في أوعيتكم فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملأوه وأكلوا حتى شبعوا أو فضلت فضلة فقال ﷺ اشهد ان لا إله الا الله واني رسول الله لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة (*) وفي رواية: فجاء ذو البربره وذو التمر بتمره وذو النواة بنواة قلت ما كانوا يصنعون بالنوى؟ قال يمصونه ويشربون عليه الماء (*) لمسلم (جابر) لما حفر الخندق رأيت بالنبي ﷺ خمصاً فانكفأت إلي امرأتي فقلت هل عندك من شيء؟ فإني رأيت بالنبي ﷺ خمصاً فأخرجت إلي جراباً فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت ففرغت إلى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت إلى النبي ﷺ فقالت لا تفضحني برسول الله ﷺ ومن تبعه فجئت فساررت فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعاً من شعير كان عندنا فتعال انت ونفر معك فصاح ﷺ وقال يا أهل الخندق ان جابراً قد صنع سوراً فحي هلابكم فقال ﷺ لا تنزلن برمتكم ولا تخبرن عجينكم حتى أجيء فجئت وجاء يقدم الناس حتى جئت امرأتي فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فأخرجت عجيننا فبصق فيه وبارك ثم عمد إلي برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادعي خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتك ولا تنزلوها وهم ألف فاقسم بالله لأكلوا حتى تركوا وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو (*) للشيخين (انس) قال أبو طلحة لأم سليم قد سمعت صوت النبي ﷺ ضعيفاً اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء؟ فقالت نعم فأخرجت أقراصاً من شعير ثم أخذت خميراً لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم أرسلتني إلى النبي ﷺ فذهبت به فوجدته جالساً في المسجد ومعه الناس فقمتم عليهم فقال لي ﷺ أرسلك أبو طلحة؟ قلت نعم قال الطعام؟ قلت نعم قال لمن حوله قوموا فانطلقوا أو انطلقت

بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال يا أم سليم قد جاء النبي ﷺ وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق أبو طلحة حتى أتى النبي ﷺ فأقبل ﷺ معه حتى دخلا فقال ﷺ هلمي ما عندك يا أم سليم فأنت بذلك الخبز فأمر به ففت وعصرت عليه أم سليم عكة لها فادمته ثم قال فيه ﷺ ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة حتى أكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلاً أو ثمانون (*) وفي رواية: رأى أبو طلحة النبي ﷺ مضطجعاً في المسجد ينقلب ظهراً لبطن فظنه جائعاً وساق الحديث (*) وفيه: ثم أكل النبي ﷺ وأبو طلحة وأم سليم وانس وفضلت فضلة فاهدوا منها لجيراننا (*) للشيخين والمؤطا والترمذي (أبو هريرة) الله الذي لا إله إلا هو أن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون منه فمر أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته إلا ليستبيني فمر فلم يفعل ثم مر عمر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته إلا ليستبيني فمر فلم يفعل ثم مر أبو القاسم ﷺ فتبسم حين رأيته وعرف ما في وجهي وما في نفسي ثم قال يا أبا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته فدخل فاستأذن فأذن لي فدخل فوجد لبناً في قدح فقال من أين هذا اللبن؟ قالوا أهداه لك فلان أو فلانة قال يا أبا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال الحق إلى أهل الصفة فادعهم لي وأهل الصفة أضياف الإسلام لا يأوون إلى أهل ولا مال ولا على أحد إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول شيئاً وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها واشركهم فيها فسأني ذلك وقلت ما هذا اللبن في أهل الصفة كنت أحق أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها فإذا جاؤا أمرني فكنت أنا أعطيهم وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا واستأذنوا فأذن لهم وأخذوا مجالسهم من البيت فقال يا أبا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال خذ واعطهم فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروي ثم يرد على القدح فأعطيه الآخر فيشرب حتى يروي ثم يرد على القدح حتى انتهيت إلى النبي ﷺ وقد روى القوم كلهم فأخذ القدح فوضعه على يده فنظر إلي وتبسم فقال يا أبا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت أنا وأنت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلماً قال فأرني فأعطيته القدح فحمد الله وشرب الفضلة (*)

للبخاري والترمذي (عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق) كنا مع النبي ﷺ ثلاثين ومائة فقال ﷺ هل مع أحد منكم طعام؟ فإذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه فعجن ثم جاء رجل مشعان طويل بغنم يسوقها فقال ﷺ ابيعاً أم هبة؟ قال بل بيع فاشتري منها شاة فصنعت فأمر ﷺ بسواد البطن أن يشوي وإيم الله ما في الثلاثين والمائة رجل الا قد حزله حزة من سواد بطنها ان كان شاهداً أعطاهما إياه وان كان غائباً خبأ له فجعل منها قصعتين فأكلوا أجمعون وشبعنا ففضلت القصعتان فحملناه على البعير (*) للشيخين (سمرة) كنا مع النبي ﷺ نتداول من قصعة من غدوة حتى الليل تقوم عشرة وتقعده عشرة فقلنا فمما كانت تمتد؟ قال من أي شيء تعجب ما كانت تمتد الا من ههنا وأشار بيده إلى السماء (*) للترمذي (جابر) ان النبي ﷺ جاءه رجل يستطعمه فأطعمه شطر وسق شعير فما زال الرجل يأكل منه وامراته وضييفهما حتى كاله ففني فأتى النبي ﷺ فقال لو لم تكله لأكلتم منه ولقام لكم (*) (وعنه) ان امرأة كانت تهدي للنبي ﷺ في عكة لها سمناً فيأتيها بنوها فيسألون الأدم وليس عندهم شيء فتعتمد إلى العكة التي تهدي منها للنبي ﷺ فتجد فيها سمناً فما زالت تقيم لها ادم بنيتها حتى عصرتها فأتى النبي ﷺ فقال عصرتها؟ قالت نعم قال لو تركتها ما زال قائماً (*) هما لمسلم (أبو هريرة) أتيت النبي ﷺ يوماً بتمرات فقلت يا رسول الله ادع فيهن بالبركة فضمهن ثم دعا لي فيهن ثم قال خذهن فاجعلن في مزودك هذا أوفى هذا المزود فكلما أردت أن تأخذ منه شيئاً ادخل يدك فيه وخذ ولا تنثره نثرأ ففعلت فلقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله فكنا نأكل منه ونطعم وكان لا يفارق حقوي حتى كان يوم قتل عثمان انقطع (*) للترمذي (علي) جمع النبي ﷺ من بني عبد المطلب رهطاً كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق فصنع لهم مدأ من طعام فأكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام كأنه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى شبعوا أو بقي الشراب كأنه لم يمس فقال يا بني عبد المطلب اني بعثت اليكم خاصة والى الناس عامة قد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي؟ فلم يقم اليه أحد فقمت اليه وكنت أصغر القوم فقال ثلاث مرات كل ذلك أقوم اليه فيقول لي اجلسي حتى إذا كان في الثالثة ضرب بيده على يدي (*) لأحمد (أبو رافع) صنع للنبي ﷺ شاة مصلية فأتى بها فقال يا أبا رافع ناولني الذراع فناولته فقال يا أبا رافع ناولني الذراع فناولته ثم قال يا أبا رافع ناولني الذراع فقلت يا رسول الله وهل للشاة الا ذراعان؟ فقال لو سكت لناولتني منها ذراعاً ما دعوت به وكان ﷺ يعجبه الذراع (*) لأحمد والكبير (سلمة السكوني) بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ قال قائل يا رسول الله هل أتيت بطعام من السماء؟ قال

نعم قال يا نبي الله هل كان فيه من فضل؟ قال نعم قال فما فعل به؟ قال رفع إلى السماء (*) للدرامي مطولاً بلين.

من اجابة دعائه ﷺ وكف الاعداء عنه

(أنس) كان رجل نصراني اسلم فقرأ البقرة وآل عمران وكان يكتب الوحي للنبي ﷺ فعاد نصرانياً فكان يقول ما يدري محمد الا ما كنت أكتب له فقال ﷺ اللهم اجعله آية فأماته الله فدفنوه فأصبح ولقد لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا والقوة فحفروا له واعمقوا ما استطاعوا فأصبح ولقد لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا والقوة فحفروا له واعمقوا ما استطاعوا فأصبح ولقد لفظته الأرض وقالوا مثل الأول فحفروا له وأعمقوا فلفظته الثالثة فعرفوا انه ليس من الناس فألقوه بين حجرين ورضموا عليه الحجارة (*) للشيخين (جابر) ان أباه توفي وترك عليه ثلاثين وسقا الرجل من اليهود فاستنظره جابر فأبى أن ينظره فكلم جابر النبي ﷺ ليشفع اليه فجاءه ﷺ فكلم اليهودي ليأخذ ثمر نخلة بالذي له فأبى فدخل ﷺ النخل فمشى فقام فيها ثم قال لجابر جدله فاوف الذي له فجده بعدما رجع ﷺ فأوفاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا فجاء جابر النبي ﷺ ليخبره بالذي كان فوجده يصلي العصر فلما انصرف أخبره بالفضل فقال أخبر بذلك ابن الخطاب فأخبره فقال عمر لقد علمت حين مشى فيها ﷺ ليباركن فيها (*) وفي رواية: قال له ﷺ إذا جددته فوضعت في المبرد فأذني فلما جددته ووضعت في المبرد آذنت رسول الله ﷺ فجاء ومعه أبو بكر وعمر فجلس عليه ودعا بالبركة فيه ثم قال ادع غرماءك فأوفهم فما تركت أحداً له دين على أبي إلا قضيته وفضل ثلاثة عشر وسقاً سبعة عجوة وستة لون أو ستة وسبعة (*) وفي أخرى: قلت يا رسول الله قد علمت ان موالدي استشهد يوم أحد وترك ديناً كثيراً وأحب أن يراك الغرماء فقال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما رأوه اغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون طاف حول أعظمها بيدراً ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع أصحابك فما زال يكيل لهم حتى أدى الله أمانة والدي وانا والله راض ان يؤدي الله أمانة والدي ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها حتى اني انظر إلى البيدر الذي عليه النبي ﷺ كأنه لم ينقص ثمرة واحدة (*) للبخاري وأبي داود والنسائي (أبو هريرة) كنت أدعو امي إلى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوماً فاسمعتني في النبي ﷺ ما أكره فأتيته ﷺ وأنا أبكي فقلت يا رسول الله اني كنت أدعو أمي إلى الاسلام فتأبى علي فدعوتها اليوم فاسمعتني فيك ما أكره فادع الله أن يهدي ام أبي هريرة فقال ﷺ

اللهم إهد أم أبي هريرة فخرجت مستبشراً بدعوته فلما جئت قصدت إلى الباب
 وقربت منه فإذا هو مجاف فسمعت أُمِّي خشف قدمي فقالت مكانك يا أُمِّي هريرة
 وسمعت حضضة الماء فاعتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت
 الباب ثم قالت يا أبا هريرة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
 فرجعت إلى النبي ﷺ فأتيته وأنا أبكي من الفرح فقلت يا رسول الله أبشر فقد
 استجاب الله دعوتك وهدى أم أبي هريرة فحمد الله وقال خيراً فقلت يا رسول الله
 ادع الله أن يحبني وأُمِّي إلى عباده المؤمنين ويحبهم إلينا فقال اللهم حب عبدك
 هذا وامه إلى عبادك المؤمنين وحب إليهما المؤمنين فما خلق من مؤمن يسمع بي
 ولا يراني إلا احبني (*) لمسلم (السائب بن يزيد) ذهبت بي خالتي إلى النبي ﷺ
 فقال يا رسول الله ان ابن أختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة فتوضأ فشربت
 من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة
 وقال الجعيد رأيت السائب بن يزيد بن أربع وتسعين جلدًا معتدلاً فقال قد علمت
 ما تمتع به سمعي وبصري إلا بدعاء النبي ﷺ (*) للشيخين والترمذي (أبو زيد بن
 أخطب) مسح النبي ﷺ بيده على وجهي ودعا لي قال عزرة فلقد رأيته بعدما عاش
 عشرين ومائة سنة وليس في لحيته إلا شعيرات تعد بيض (*) للترمذي (جابر) بينما
 نحن مع النبي ﷺ بالسوق إذا امرأة قالت يا رسول الله ان زوجي لا يقربني ففرق
 بيني وبينه ومر زوجها فدعاه ﷺ وأخبره قال يا رسول الله والذي أكرمك ان عهدي
 بها لهذه الليلة فبكت المرأة وقالت كذب فرق بيني وبينه فإنه من أبغض خلق الله
 إلي فتبسم ﷺ ثم أخذ برأسه ورأسها فجمع بينهما وقال اللهم ادن كل واحد منهما
 من صاحبه فلبشنا ما شاء الله ثم مر ﷺ بالسوق فإذا نحن بالمرأة فلما رآته اقبلت إليه
 فقالت يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما خلق من بشر أحب إلي منه الآن (*)
 للموصلي (أبو هريرة) قال أبو جهل هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ قيل نعم
 قال واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لا طأن على رقبته ولا عفرن وجهه في
 التراب فأتى النبي ﷺ وهو يصلي ليطأ على رقبته فما فجأهم منه إلا وهو ينكص
 على عقبيه ويتقي بيديه ففيل له مالك؟ قال ان بيني وبينه لخذناً من نار وهؤلاء
 وأجنحة فقال ﷺ لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً أنزل الله لا ندري في
 حديث أبي هريرة أو شيء بلغه كلا ان الانسان ليطغى الى قوله كلا لا تطعه (*)
 لمسلم (جابر) غرونا مع النبي ﷺ غزاة قبل نجد فأدركنا النبي ﷺ في القائلة في واد
 كثير العضاة فنزل تحت شجرة فعلق سيفه بغصن من أغصانها وتفرق الناس في
 الوادي يستظلون بالشجر فقال ﷺ ان رجلاً أتانني وأنا نائم فأخذ السيف فاستيقظت
 وهو قائم على رأسي والسيف صلتاً في يده فقال من يمنعك مني؟ قلت الله فشام

السيف فيها هو ذا جالس ثم لم يعرض له وكان ملك قومه فانصرف حين عفي عنه فقال لا أكون في قوم هم حرب لك (*) للشيخين (وعنه) رفعه: دخلت البيت فإذا شيطان خلف الباب فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي فلولا دعوة العبد الصالح لأصبح مربوطاً يراه الناس (*) للأوسط.

مما سأله عنه أهل الكتاب وصدقوه في جوابه ﷺ

(ثوبان) كنت قائماً عند النبي ﷺ فجاء حبر من أحبار لليهود فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال لم تدفعني؟ فقلت لا تقول يا رسول الله؟ فقال اليهودي انما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله فقال ﷺ ان اسمي محمد الذي سماني به أهلي فقال اليهودي جئت أسألك فقال ﷺ أينفعك شيء ان حدثتك؟ قال اسمع بإذني فنكت ﷺ بعود معه فقال سل قال اليهودي أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات؟ فقال ﷺ في الظلمة دون الجسر قال فمن أول الناس اجازة؟ قال فقراء المهاجرين قال اليهودي فما تحفتهم حين يدخلون الجنة؟ قال زيادة كبد الحوت قال فما غدائهم على أثرها؟ قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها قال فما شر ابهم عليه؟ قال من عين تسمى سلسيلاً قال صدقت قال وجئتك أسألك عن شيء لا يعلمه أحد الا نبي أو رجل أو رجلان قال ينفعك ان حدثتك؟ قال اسمع بإذني قال جئت أسألك عن الولد قال ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة اذكر اباذن الله وإذا علامني المرأة مني الرجل انثاً باذن الله قال اليهودي صدقت وانك لنبي ثم انصرفت فقال ﷺ لقد سألتني هذا عن الذي سألتني عنه ومالي علم بشيء منه حتى أتاني الله به (*) لمسلم (صفوان بن عسال) قال بعض اليهود لصاحبه اذهب بنا إلى هذا النبي فقال له صاحبه لا تقل نبي انه لو سمعك كان له أربعة أعين فأتيا النبي ﷺ فسألاه عن تسع آيات بينات فقال لهم لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا تمشوا ببريء إلى ذي سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا تأكلوا الربوا ولا تقذفوا محصنة ولا تولوا الأذبار يوم الزحف وعليكم خاصة من اليهود ان لا تعدوا في السبت فقبلا يده ورجله وقالوا نشهد انك نبي فقال ما يمنعكما ان تتبععاني؟ قال ان داود دعا ربه ان لا يزال من ذريته نبي وانا نخاف ان اتبعناك أن تقتلنا اليهود (*) للترمذي والنسائي (انس) بلغ عبد الله بن سلام مقدم النبي ﷺ المدينة فأتاه وقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ما أول اشراط الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة؟ ومن أي شيء ينزع الولد إلى أبيه ومن أي شيء

ينزع إلى أخواله؟ فقال ﷺ أخبرني بهن أنفاً جبريل قال عبد الله ذاك عدو اليهود من الملائكة أما أول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت وأما الشبه في الولد فإن الرجل إذا غشي المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له وإذا سبقت كان الشبه لها قال اشهد انك رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت ان علموا بإسلامي قبل أن تسألهم بهتوني عندك فجاءت اليهود ودخل عبد الله البيت فقال ﷺ أي رجل فيكم عبد الله بن سلام؟ قالوا اعلمننا وابن اعلمننا وأخيرنا وابن أخيرنا فقال ﷺ أفأرأيتم ان أسلم عبد الله؟ قالوا أعاده الله من ذلك فخرج عبد الله اليهم فقال اشهد ان لا إله إلا الله وأشهد ان محمداً رسول الله قالوا شربنا وابن شربنا ووقعوا فيه (*) زاد في زاوية: قال هذا الذي كنت أخافه يا رسول الله (*) للبخاري.

معجزات متنوعة له وذكر عمره وأولاده ﷺ

(جابر) سربنا مع النبي ﷺ حتى نزلنا وادياً افيح فذهب ﷺ يقضي حاجته فاتبعته بأداة من ماء فنظر فلم ير شيئاً يستتر به وإذا شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق الى احدهما فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي علي بإذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى أتى الشجرة الأخرى فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي علي بإذن الله فانقادت معه كذلك حتى إذا كان بالمنصف مما بينهما لأم بينهما يعني جمعهما فقال التثما علي بإذن الله فالتأمتا فخرجت أحضر مخافة أن يحس ﷺ بقربي فيتبعه فجلست أحدث نفسي فحانت مني لفظة فإذا أنا به ﷺ وإذا الشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق فرأيته وقف وقفة فقال برأسه هكذا وأشار الراوي برأسه يميناً وشمالاً ثم أقبل فلما انتهى إلي قال يا جابر هل رأيت مقامي؟ قلت نعم يا رسول الله قال فانطلق إلى الشجرتين فاقطع من كل واحدة منهما غصناً فأقبل بهما حتى إذا قمت مقامي فأرسل غصناً عن يمينك وغصناً عن يسارك فقامت فأخذت حجراً وكسرتة وحسرتة فاندلق لي فأتيت الشجرتين فقطعت من كل واحدة منهما غصناً ثم أقبلت أجرهما حتى قمت مقام النبي ﷺ أرسلت غصناً عن يميني وغصناً عن يساري ثم لحقت فقلت قد فعلت يا رسول الله فعم ذاك قال اني مررت بقبرين يعذبان فأحببت بشفاعتي ان يرفه عنهما ما دام هذان الغصنان رطبين فأتينا العسكر فقال ناد بوضوء فقلت الا وضوء الا وضوء يا رسول الله ما وجدت في الركب من قطرة وكان رجل من الأنصار يبرد للنبي ﷺ الماء في أشجابه له على حمارة من جريد فقال لي انطلق إلى فلان الأنصاري فانظر هل في

أشجابه من شيء؟ فانطلقت اليه فنظرت فيها فلم أجد الا قطرة في عزلاء شجب منها لو اني افرغته شربه يابسه فأتيته ﷺ فأخبرته قال اذهب فأتني به فأتيته به فأخذه بيده فجعل يتكلم بشيء لا أدري ما هو ويغمز بيده ثم أعطانيه فقال يا جابر ناد بجفنة فقلت يا جفنة الركب فأتيت بها تحمل فوضعتها بين يديه فقال بيده في الجفنة هكذا فبسطها وفرق بين أصابعه ثم وضعها في قعر الجفنة وقال خذ يا جابر فصب علي وقل بسم الله فصبيت عليه وقلت بسم الله فرأيت الماء يفور من بين أصابعه ﷺ ثم فارت الجفنة وزادت حتى امتلأت فقال يا جابر ناد من كانت له حاجة بماء فأتى الناس فاستقوا حتى رووا فقلت هل بقي أحد له حاجة؟ ورفع ﷺ يده من الجفنة وهي مملأة وشكى الناس اليه ﷺ الجوع فقال عسى الله أن يطعمكم فأتيننا سيف البحر فزخر البحر زخرة فألقى دابة فاورينا على شقها النار فاطبخنا واشتوينا وأكلنا وشبعنا فدخلت انا وفلان وفلان عد خمسة في حجاج عينها ما يرانا أحد حتى خرجنا فأخذنا ضلعاً من أضلاعها فقوسناه ثم دعونا بأعظم رجل وأعظم جمل وأعظم كفل في الكعب فدخل تحته ما يطاطيء رأسه (*) لمسلم مطولاً وللدرامي قصة الشجرتين وزاد: ثم ركبنا وعرضت امرأة للنبي ﷺ معها صبي لها فقالت يا رسول الله ان ابني هذا يأخذه الشيطان كل يوم ثلاث مرار فتناول الصبي فجعله بينه وبين مقدم الرجل ثم قال اخساً عدو الله انا رسول الله اخساً عدو الله انا رسول الله ثلاثاً ثم دفعه إليها فلما قضينا سفرنا مررنا بذلك المكان فعرضت لنا المرأة معها صبيها ومعه كبشان تسوقهما فقالت يا رسول الله اقبل مني هديتي فوالذي بعثك بالحق ما عاد اليه بعد قال خذوا منها واحداً وردوا عليها الآخر (*) (رجل من الصحابة) لما أمر النبي ﷺ بحفر الخندق عرضت لهم صخرة حالت بينهم وبين الحفر فقام ﷺ وأخذ المعول: وضع رداءه ناحية الخندق وقال وتمت كلمات ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فبرز ثلث الحجر وسلمان الفارسي ينظر فبرق مع ضربته ﷺ برقة ثم ضرب الثانية وقال وتمت كلمات ربك الآية فبرز الثلث الآخر فبرقت فرأها سلمان ثم ضرب الثالثة وقال وتمت كلمات ربك الآية فبرز الثلث الباقي وخرج ﷺ وأخذ رداءه وجلس قال سلمان يا رسول الله رأيتك حين ضربت ما تضرب ضربة الا كانت معها برقة قال له يا سلمان رأيت ذلك؟ قال أي والذي بعثك بالحق قال فإني حين ضربت الضربة الأولى رفعت لي مدائن كسرى وما حولها ومدائن كثيرة حتى رأيتها بعيني فقال من حضر من أصحابه يا رسول الله ادع الله أن يفتحها علينا ويغنمنا ذراريهم ويخرب بأيدينا بلادهم فدعا ﷺ بذلك ثم ضربت الضربة الثانية فرفعت لي مدائن قيصر وما حولها حتى رأيتها بعيني فقالوا يا رسول الله فادع الله ان يفتحها علينا ويغنمنا ذراريهم ويخرب بأيدينا بلادهم فدعا ﷺ ثم ضربت الضربة الثالثة

فرفعت لي مدائن حبشة وما حولها من القرى حتى رأيته بييعني قال ﷺ عند ذلك
 دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم (*) للنسائي (ابن مسعود) بينما
 نحن مع النبي ﷺ يمني إذا نفلق القمر فلقتين فلقه وراء الجبل وفلقه دونه فقال لنا
 ﷺ اشهدوا (*) (انس) ان أهل مكة سألوا النبي ﷺ ان يريهم آية فأراهم انشقاق
 القمر (*) هما للشيخين والترمذي وله عن جبير بن مطعم: انشق القمر على عهد
 النبي ﷺ فصار فرقتين فقالت قريش سحر محمد أعيننا فقال بعضهم لئن كان سحرنا
 ما يستطيع ان يسحر الناس كلهم (*) زاد رزين: فكانوا يتلقون الركبان فيخبرونهم
 بأنهم قد رأوه فيكذبونهم (*) (اسماء بنت عميس) ان النبي ﷺ صلى الظهر
 بالصهباء ثم أرسل علياً في حاجة فرجع وقد صلى النبي ﷺ فوضع رأسه في حجر
 علي فنام فلم يحركه حتى غابت الشمس فقال ﷺ اللهم ان عبدك علياً حبس نفسه
 على نبيه فرد عليه الشمس قالت اسماء فطلعت عليه الشمس حتى وقعت على
 الجبال وعلى الأرض وقام علي فتوضأ وصلى العصر ثم غابت وذلك بالصهباء (*)
 وفي رواية: قالت كان النبي ﷺ إذا أنزل عليه الوحي يكاد يغشى عليه فأنزل عليه
 قوماً وهو في حجر علي فقال له ﷺ صليت العصر؟ قال لا فدعا الله فرد عليه
 الشمس حتى صلى العصر قالت فرأيت الشمس طلعت بعدما غابت حين ردت حتى
 صلى العصر (*) للكبير (عائشة) كان لآل رسول الله ﷺ وحش فإذا خرج ﷺ لعب
 واشتد واقل وأدبر فإذا أحس به ﷺ ربض فلم يترمم ما دام ﷺ في البيت كراهية
 أن يؤذيه (*) لأحمد والموصلي والبزار والأوسط (ابن عباس) ان النبي ﷺ أقام
 بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه وتوفي وهو ابن ثلاث وستين (*) وفي رواية: أقام
 بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء ولا يرى شيئاً سبع سنين وثمانين
 سنين يوحى اليه وأقام بالمدينة عشراً وتوفي وهو ابن خمس وستين سنة (*) وفي
 أخرى: أنزل عليه ﷺ وهو ابن أربعين فمكث ثلاث عشرة ثم أمر بالهجرة فهاجر
 إلى المدينة فمكث بها عشر سنين (*) وفي أخرى عن عمرو بن دينار: قلت لعروة
 كم لبث ﷺ بمكة؟ قال عشراً قلت فأين عباس يقول بضع عشرة فغفره وقال انما
 أخذه من قول الشاعر ثوي في قريش بضع عشرة حجة (*) للشيخين والترمذي
 (انس) توفي النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين
 وعمرو وهو ابن ثلاث وستين (*) لمسلم والترمذي (*) جرير: خطب معاوية فقال
 مات النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين وأبو بكر وعمر وانا ابن ثلاث وستين (*) (ابن
 عباس) قال ان قريشاً نواصت بينها بالتمادي في الغي والكفر فقال بعضهم الذي
 نحن عليه أحق مما هو عليه هذا الصنبور المنبر فأنزل الله تعالى انا أعطيناك الكوثر
 فصل لربك وانحر إلى آخرها وأتاه بعد ذلك خمسة أولاد ذكور اربعة من خديجة

عبد الله وهو أكبرهم والظاهر وقيل ان الطاهر هو عبد الله فهم ثلاثة والطيب والقاسم
 وابراهيم من مارية وكان له ﷺ اربع بنات منهن زينب التي كانت تحت أبي
 العاص بن الربيع ورقية وام كلثوم كانتا تحت عتبة وعتيبة ابني أبي لهب فلما نزلت
 تبّت يدا أبي لهب أمرهما بفراقهما وتزوج عثمان أولاً رقية وهاجرت معه إلى أرض
 الحبشة وولدت هناك عبد الله وبه كان يكنى ثم ماتت وتزوج بعدها ام كلثوم وفاطمة
 وكانت تحت علي وولدت له حسناً وحسيناً ومحسناً وزينب كانت تحت عبد الله بن
 جعفر وام كلثوم زوجها علي من عمر (*) لرزين (انس) رفعه: ان ابراهيم مات في
 الثدي وان له لظئران يكملان رضاعه في الجنة وانه ابني (*) لمسلم (اسماعيل بن
 أبي خالد) قلت لابن أبي أوفى أرايت ابراهيم بن النبي ﷺ؟ قال نعم مات صغيراً
 ولو قصى ان يكون بعد محمد ﷺ نبي عاش ابنه ولكن لا نبي بعده (*) للبخاري .

من فضائل الصحابة المشتركة التي لا تخص واحداً منهم رضي الله عنهم أجمعين

(عمران بن حصين) رفعه: خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
 فلا أدري ذكر قرنين أو ثلاثة ثم ان بعدهم قوماً يشهدون ولا يستشهدون ويخونون
 ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن (*) للسته الا مالكا (جابر)
 رفعه: لا تمس النار مسلماً رأي أو رأي من رأي قال طلحة فقد رأيت جابراً وقال
 موسى قد رأيت طلحة قال يحيى وقال لي موسى وقد رأيته ونحن نرجو الله (*)
 للترمذي (أبو سعيد) رفعه: يأتي على الناس زمان فيغزو فثام من الناس فيقولون هل
 فيكم من صاحب رسول الله ﷺ؟ فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان
 فيغزو فثام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ؟ فيقولون
 نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فثام من الناس فيقولون هل فيكم من
 صاحب من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ؟ فيقولون نعم فيفتح لهم (*) وفي
 رواية بنحوه وزاد: ثم يكون بعث الرابع فيقال انظروا هل ترون فيهم أحداً رأى من
 رأى أحداً رأى أصحاب النبي ﷺ؟ فيوجد فيفتح لهم (*) للشيخين والترمذي
 (وعنه) كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء فسهه خالد فقال
 النبي ﷺ لا تسبوا أصحابي فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا
 نصفه (*) للشيخين وأبي داود والترمذي (عبد الله بن مغفل) رفعه: الله الله في
 أصحابي لا تتخذوهم غرضاً بعدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي
 أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك ان

يأخذه (*) (ابن عمر) رفعه: إذا رأيتم الذين يسبون أصحابي فقولوا لعنة الله على
 شركم (*) هما للترمذي (عروة) قالت لي عايشة يا ابن أختي امروا ان يستغفر
 والأصحاب رسول الله ﷺ فسبوهم (*) لمسلم (جابر) قيل لعايشة ان ناساً يتناولون
 أصحاب رسول الله ﷺ حتى أبا بكر وعمر فقالت وما تعجبون من هذا؟ انقطع عنهم
 العمل فاحب الله ان لا يقطع عنهم الأجر (*) لرزين (أبو موسى) ان النبي ﷺ ليلة
 رفع رأسه الى السماء فقال النجوم ائمة السماء فإذا ذهب النجوم أتى السماء ما توعده
 وانا ائمة لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي ائمة لأمتي فإذا
 ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون (*) لمسلم (بريدة) رفعه: ما من أحد من
 أصحابي يموت بأرض الا بعث لهم نوراً وقائداً يوم القيامة (*) للترمذي (عمر)
 رفعه: سألت ربي عن اختلاف أصحابي من بعدي فأوحى إلي يا محمد ان
 أصحابك عندي بمنزلة النجوم من السماء بعضها أقوى من بعض ولكل نور فمن
 أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى وقال أصحابي كالنجوم
 بأيهم اقتديتم اهتديتم (*) لرزين (سعيد بن زيد) سمع من يسب علياً بحضرة بعض
 الأمراء فقال لا ارى أصحاب النبي ﷺ يسبون عندكم ثم لا تنكروا ولا تغيروا سمعته
 ﷺ يقول واني لغني ان أقول عنه ما لم يقل فيسألني عنه غداً إذا لقيته أبو بكر في
 الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة وزبير في
 الجنة وسعد بن مالك في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وأبو عبيدة بن
 الجراح في الجنة وسكت عن العاشر قالوا ومن هو العاشر؟ فقال سعيد بن زيد يعني
 نفسه ثم قال والله لمشهد رجل منهم مع النبي ﷺ يغبر فيه وجهه خير من عمل
 أحدكم ولو عمّر عمر نوح (*) وفي رواية: فعد هؤلاء التسعة وسكت عن العاشر
 فقال القوم ننشدك الله يا أبا الأعور من العاشر؟ قال نشدتموني بالله أبو الأعور في
 الجنة (*) لأبي داود والترمذي (أبو موسى) انه توضأ في بيته ثم خرج فقال لا لزم
 النبي ﷺ ولأكون معه يومي هذا فجاء المسجد فسأل عنه فقالوا خرج وجهه ههنا قال
 فخرجت على أثره أسأل عنه حتى دخل بيراريس فجلست عند الباب وبابها من
 جريد حتى قضى ﷺ حاجته وتوضأ فقامت اليه فإذا هو قد جلس على بير اريس
 وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البير فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست
 عند الباب فقلت لأكون بواب النبي ﷺ اليوم فجاء أبو بكر فدع الباب فقلت من
 هذا؟ فقال أبو بكر فقلت علي رسلك ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر
 يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فأقبلت حتى قلت لأبي بكر ادخل والنبي ﷺ
 يبشرك بالجنة فدخل فجلس عن يمين النبي ﷺ معه في القف ودلى رجله في البير
 كما صنع ﷺ وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني

فقلت ان يرد الله بفلان يعني أخاه خيراً يأت به فجاء إنسان يحرك الباب فقلت من هذا؟ قال عمر فقلت علي رسلك ثم جئت إليه ﷺ فسلمت عليه وقلت هذا عمر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فجئت عمر فقلت ادخل وببشرك بالجنة فدخل عمر فجلس معه ﷺ في القف عن يساره ودلى رجله في البير ثم رجعت وجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيراً يعني أخاه يأت به فجاء إنسان فحرك الباب فقلت من هذا؟ فقال عثمان فقلت على رسلك وجئت النبي ﷺ فأخبرته فقال ائذن له وبشره بالجنة مع بلوى تصيبه فجئت فقلت ادخل وببشرك النبي ﷺ بالجنة مع بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاههم من الشق الآخر قال ابن المسيب فأولت ذلك قبورهم اجتمعت ههنا وانفرد عثمان عنهم (*) وفي رواية: وقلت لأكونن اليوم بواب النبي ﷺ ولم يأمرني (*) وفي أخرى: انه ﷺ دخل حائطاً وأمرني بحفظ باب الحائط بنحوه (*) وفيه: ان عثمان قال حين بشره اللهم صبراً والله المستعان (*) وفيه: ان كل واحد منهم قال حين بشره الحمد لله وانه ﷺ لما دخل عثمان غطى ركبتيه (*) وفي أخرى: ان النبي ﷺ قاعد في مكان فيه ماء متكىء يركز بعود بين الماء والطين (*) للشيخين والترمذي (علي) رفعه: طلحة والزبير جاراي في الجنة (*) (انس) رفعه: ان الجنة تشاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان (*) هما للترمذي (أبو هريرة) ان النبي ﷺ كان على حراء هو وأبو بكر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال ﷺ اهدأ فما عليك الا نبي أو صديق أو شهيد (*) وفي رواية: وسعد بن أبي وقاص (*) لمسلم والترمذي (انس) ان النبي ﷺ صعدا حداً وأبو بكر وعمرو وعثمان فرجف بهم الجبل فقال اسكن أحد أراه ضربه برجله فإنما عليك نبي وصديق شهيدان (*) للبخاري وأبي داود والترمذي (وعنه) رفعه: ارحم امتي بأمتي أبو بكر واشدهم في أمر الله عمر واشدهم حياء عثمان واقضاهم علي واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وافرضهم زيد بن ثابت واقروهم أبي بن كعب ولكل قوم أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح وما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر اشبه عيسى عليه السلام في ورعه قال عمر افنعرن له ذلك يا رسول الله؟ قال نعم فاعرفوه (*) للترمذي (ابن عمرو بن العاص) رفعه: خذوا القرآن من أربعة من عبد الله وسالم ومعاذ وأبي بن كعب (*) للشيخين والترمذي (معاذ) قيل له لما حضره الموت أو صنا قال اجلسوني ففعلنا فقال ان العلم والايمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما يقول ذلك ثلاث مرات والتمسوا العلم عند أربعة رهط عند عويمر أبي الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند ابن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهودياً فأسلم فإني سمعت النبي ﷺ يقول انه عاشر عشرة في الجنة (*) (خيمة بن أبي سيرة)

أتيت المدينة سألت الله أن ييسر لي جليساً صالحاً فيسر لي أبا هريرة فجلست اليه فقلت له اني سألت الله ان ييسر لي جليساً صالحاً فوقعت لي فقال من أين أنت؟ فقلت من أهل الكوفة جئت التمس الخير وأطلبه فقال اليس سعد بن مالك مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب الطهور النبي ﷺ ونعليه وحذيفة صاحب سره ﷺ وعمار الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ﷺ وسلمان صاحب الكتابين؟ قال قتادة والكتابان الانجيل والقرآن (*) (علي) رفعه: رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وحملني إلى دار الهجرة وصحبني في النار واعتق بلالاً من ماله رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرأاً تركه الحق وماله من صديق رحم الله عثمان تستحي منه الملكة رحم الله علياً اللهم ادر الحق معه حيث دار (*) (حذيفة) رفعه: اني لا أدري قدر بقائي فيكم فاقتدوا بالذين من بعدي وأشار الى أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه (*) هي للترمذي (أبو بكر) رفعه: من رأى الليلة رؤيا؟ فقال رجل انا رأيت كأن ميزاناً نزل من السماء فوزنت انت وأبو بكر فرجحت انت بأبي بكر ووزن عمر وأبو بكر فرجع أبو بكر ووزن عمر بعثمان فرجع عمر ثم رفع الميزان فرأينا الكراهية في وجه النبي ﷺ (*) لأبي داود والترمذي (سمرة) ان رجلاً قال يا رسول الله رأيت كأن دلواً دلى من السماء فجاء أبو بكر فأخذ بعراقيها فشرب شرباً ضعيفاً ثم جاء عمر فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضرع ثم جاء عثمان فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضرع ثم جاء علي فأخذ بعراقيها فانتشط وانتضح عليه منها شيء (*) لأبي داود (جابر) رفعه: رأيتني أدخلت الجنة فإذا بالرميصاء امرأة أبي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا؟ فقال هذا بلال ورأيت قصراً بفنائها جارية فقلت لمن هذا؟ فقالوا لعمر فأردت أن أدخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فوليت مدبراً فبكى عمر وقال أعليك اغار يا رسول الله (*) للشيخين (اسامة) كنت جالساً إذ جاء علي والعباس فقالا يا اسامة استأذن لنا على النبي ﷺ فقلت يا رسول الله علي والعباس يستأذنان قال أتدري ما جاء بهما؟ قلت لا قال لكني أدري فأذن لهما فدخلا فقالا يا رسول الله انا جئناك نسألك أي أهلك أحب اليك؟ قال فاطمة بنت محمد قال ما جئناك نسألك عن أهلك قال أحب أهلي الي من أنعم الله عليه وأنعمت عليه أسامة بن زيد قالوا ثم من؟ قال ثم علي فقال العباس جعلت عمك آخرهم؟ قال ان علياً سبقك بالهجرة (*) (بريدة) رفعه: ان الله تعالى أمرني بحب أربعة وأخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم قال علي منهم يقول ذلك ثلاثاً وأبو ذر والمقداد وسلمان أمرني بحبهم وأخبرني انه يحبهم (*) هما للترمذي (ابن عمر) كنا زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحداً ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا تفاضل بينهم (*) للبخاري وأبي داود

والترمذي (أبو هريرة) رفعه: نعم الرجل أبو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح نعم الرجل أسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل عمرو بن الجموح (*) (علي) رفعه: ان كل نبي أعطى سبعة نجباء أو قال وقباء وأعطيت أنا أربعة عشر قلنا من هم؟ قال أنا وابنائي وجعفر وحمزة وأبو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان وعمار والمقداد وحذيفة وعبد الله بن مسعود (*) هما للترمذي (عمار) رأيت النبي ﷺ وما معه الا خمسة اعبد وامرأتان وأبو بكر (*) للبخاري (عائذ بن عمرو) ان أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر بالمدينة فقالوا ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله ماخذها فقال أبو بكر تقولون هذا الشيخ قريش وسيدهم فأتى أب و بكر النبي ﷺ فأخبره فقال يا أبا بكر لعلك أغضبتهم لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك فأتاهم أبو بكر فقال يا أخوتاه أغضبتكم؟ قالوا لا ثم قالوا يغفر الله لك يا أخي (*) لمسلم (أبو موسى) كنا عند النبي ﷺ بالجعرانة ومعه بلال فأتى النبي ﷺ اعرابي فقال الا تنجز لي يا محمد ما وعدتني؟ فقال له أبشر فقال قد أكثرت علي من أبشر فأقبل علي وعلى بلال كهيئة الغضبان فقال ان هذا رد البشري فأقبلا أنتما فقلنا قبلنا ثم دعا بقدر فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال أشربا وافرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا فأخذنا القدح ففعلنا فنادت أم سلمة من وراء الستر افضلا لأمكما من آباءكما فافضلنا لها منه طائفة (*) للشيخين (انس) ان رجلين من أصحاب النبي ﷺ خرجا من عنده في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين بين أيديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله (*) وفي رواية: كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي ﷺ فخرجوا في ليلة مظلمة بنحوه (*) للبخاري (ابن عمر) جاءه رجل يسأله عن عثمان فذكر محاسن عمله فقال لعل ذلك يسوءك قال نعم قال فارغم الله انفك ثم سأله عن علي قال ذاك بيته أوسط بيوت النبي ﷺ قال لعل ذلك يسوءك قال أجل قال فارغم الله انفك انطلق فاجهد علي جهدك (*) للبخاري (عمرو بن العاص) رفعه: هممت ان أبعث معاذ بن جبل وسالماً مولى أبي خذيفة وأبي بن كعب وابن مسعود إلى الأمم كما بعث عيسى الحواريين فقال رجل ألا تبعث أبا بكر وعمر فإنهما أبلغ؟ فقال لا غنا لي عنهما انما منزلتهما من الدين منزلة السمع والبصر (*) للكبير برا ولم يسم (ابن عمر) لم يجلس أبو بكر في مجلس النبي ﷺ على المنبر حتى لقي الله ولم يجلس عمر في مجلس أبي بكر حتى لقي الله ولم يجلس عثمان في مجلس عمر حتى لقي الله (*) للأوسط (أبو هريرة) رفعه: بينما راع في غنمه عدا الذئب فأخذ منها شاة فطلبها حتى استنقذها منه فالتفت اليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم لا راع لها غيري فقال الناس سبحان

الله فقال ﷺ فإني أو من بهذا وأبو بكر وعمر (*) وفي رواية: بينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها التفت إليه فقال اني لم أخلق لهذا ولكني خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله تعجباً وفزعاً أبقرة تتكلم؟ فقال ﷺ فإني أو من بهذا وأبو بكر وعمر (*) وفي أخرى: بينما رجل يسوق بقرة اذ ركبها فضربها فقال انا لم نخلق لهذا بنحوه (*) وفيه: فإني أو من بهذا انا وأبو بكر وعمر وما همائم (*) للشيخين والترمذي (أبو سعيد) رفعه: ان أهل الدرجات العلي ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في أفق السماء وان أبا بكر وعمر منهم وانعما (*) لأبي داود والترمذي (علي) قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين الا النبيين والمرسلين يا علي لا تخبرهما (*) (ابن عمر) ان النبي ﷺ خرج ذات يوم فدخل المسجد وأبو بكر وعمر احدهما عن يمينه والآخر عن شماله وهو آخذ بأيديهما وقال هكذا نبعث يوم القيامة (*) (انس) ان النبي ﷺ كان يخرج على أصحابه من المهاجرين والأنصار ولا يرفع طرفه أولاً الا الى أبي بكر وعمر كانا ينظران اليه وينظر اليهما ويتبسمان اليه ويتبسم اليهما خاصة والى سائر أصحابه عامة (*) (أبو سعيد) رفعه: ما من نبي الا وله وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض فاما وزيراي من اهل السماء فجبريل وميكائيل واما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر (*) (ابن عمر) رفعه: انا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ثم أبو بكر ثم عمر فنأتي البقيع فيحشرون معي ثم ننتظر أهل مكة حتى نحشر بين الحرمين (*) هي للترمذي (محمد بن الحنفية) قلت لأبي أي الناس خير بعد النبي ﷺ؟ قال أبو بكر قلت ثم من؟ قال ثم عمر وخشيت ان أقول ثم من فيقول عثمان قلت ثم انت؟ قال ما أنا الا رجل من المسلمين (*) للبخاري وأبي داود (عائشة) بينما رأس رسول الله ﷺ في حجرني في ليلة ضاحية إذ قلت يا رسول الله يكون لأحد من الحسنات عدد نجوم السماء؟ قال نعم عمر قلت فأين حسنات أبي بكر؟ قال انما جميع حسنات عمر كحسنة واحدة من حسنات أبي بكر (*) لرزين (انس) رفعه: السباق أربعة انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبشة (*) للكبير (ابن مسعود) كان أول من أظهر اسلامه سبعة رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمار واه سمية وصهيب وبلال والمقداد فاما رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمه أبي طالب واما ابو بكر فمنعه الله بقومه واما سائرهم فأخذهم المشركون وألبسوهم أدراع الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم من أحد الا وقد واتاهم على ما أرادوا الا بلالاً فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأخذوه واعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة ويقول احد احد (*) للقزويني .

مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه

(عروة) أبو بكر اسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وامه أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب (*) للكبير مطولاً (عائشة) دخل أبو بكر على رسول الله ﷺ فقال له ابشر فأنت عتيق الله من النار فمن يومئذ سمي عتيقاً (*) (أبو هريرة) رفعه: ما لأحد عندنا يداً الا وقد كافيناه ما خلا أبا بكر فإن له عندنا يداً يكافيه الله بها يوم القيامة وما نفعتني مال أحد قط ما نفعتني مال أبي بكر ولو كنت متخذاً خليلاً من الناس لاتخذت أبا بكر خليلاً وان صاحبكم خليل الله (*) هما للترمذي زاد رزين: وما عرضت الاسلام على أحد الا كانت له كبوة الا أبو بكر فإنه لم يتلعثم في قوله (*) (وعنه) رفعه: أتانى جبريل وأخذ بيدي فأراني باب الجنة التي تدخل منه أمتي فقال أبو بكر يا رسول الله وددت اني كنت معك حتى انظر اليه فقال ﷺ اما انك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتي (*) لأبي داود (وعنه) رفعه: من انفق زوجين في سبيل الله نودي من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلوة ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعى من باب الريان فقال أبو بكر يا رسول الله ما على أحد يدعي من تلك الأبواب من ضرورة فهل يدعي أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال ﷺ نعم وارجو ان تكون منهم يا أبا بكر (*) للسته الا أبا داود (وعنه) رفعه: من أصبح اليوم منكم صائماً؟ قال أبو بكر انا قال فمن تبع اليوم منكم جنازة؟ قال أبو بكر انا قال فمن أطعم اليوم منكم مسكيناً؟ قال أبو بكر انا قال فمن عاد اليوم منكم مريضاً؟ قال أبو بكر انا قال ﷺ ما اجتمعن في رجل إلا دخل الجنة (*) لمسلم (أبو سعيد) ان النبي ﷺ جلس على المنبر فقال ان عبداً خيره الله بين ان يؤتيه زهرة الحياة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فقال أبو بكر فدينك يا رسول الله بآبائنا وأمهاتنا فعجبنا فقال الناس انظروا إلى هذا الشيخ يخبر النبي ﷺ عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه زهرة الحياة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول دينك بآبائنا وأمهاتنا فكان ﷺ هو المخير وأبو بكر اعلمنا به فقال ﷺ ان من أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً لكن أخوة الاسلام لا تبقي في المسجد خوذة الا خوذة أبي بكر (*) للشيخين والترمذي بلفظه (عمر) امرنا النبي ﷺ أن نتصدق ووافق ذلك مني ما لا فقلت اليوم أسبق ابا بكر ان سبقته فجئت بنصف مالي فقال ﷺ ما أبقيت لأهلك؟ قلت مثله وأتى أبو بكر بكل ما عنده فقال يا أبا بكر ما أبقيت لأهلك؟ قال أبقيت لهم الله ورسوله قلت لا أسبقه إلى شيء

أبداً (*) لأبي داود والترمذي (أبو الدرداء) كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ أقبل أبو بكر آخذاً بطرف ثوبه حتى ابداعن ركبته فقال ﷺ أما صاحبكم فقد غامر فسلم فقال اني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فأسرعت اليه ثم ندمت فسألته ان يغفر لي فأبى علي فأقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثاً ثم ان عمر ندم وأتى منزل أبي بكر فقال أثم أبو بكر؟ قالوا لا فأتى النبي ﷺ فجعل وجه النبي ﷺ يتمعر حتى اشفق أبو بكر فحشي على ركبتيه وقال والله يا رسول الله انا كنت أظلم مرتين فقال ﷺ ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال والله يا رسول الله انا كنت أظلم مرتين فقال أنتم تاركوا لي صاحبي؟ مرتين فما أؤذي بعدها (*) للبخاري (عائشة) رفعته: لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر ان يؤمهم غيره (*) للترمذي (عبد الله بن زمعة) لما استعز بالنبي ﷺ وانا عنده في نفر من النساء دعاه بلال إلى الصلاة فقال ﷺ مروا أبا بكر يصلي بالناس فخرجت فإذا عمر في الناس وكان أبو بكر غائباً فقلت يا عمر قم فصل بالناس فتقدم وكبر فلما سمع ﷺ صوته وكان عمر رجلاً مجهراً قال فأتى أبو بكر؟ يأيى الله ذلك والمسلمون يأيى الله ذلك والمسلمون فبعث إلى أبي بكر فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلوة فصلى بالناس (*) وفي رواية: لما سمع النبي ﷺ صوت عمر خرج حتى أطلع رأسه من حجرته ثم قال لا لا لا ليصل بالناس ابن أبي قحافة يقول ذلك مغضباً (*) لأبي داود (ابن مسعود) لما قبض النبي ﷺ قالت الأنصار منا امير ومنكم امير فأتاهم عمر فقال أستم تعلمون ان النبي ﷺ قد أمر أبا بكر أن يصلي بالناس؟ فأيكم تطيب نفسه ان يتقدم أبا بكر؟ فقالوا نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر (*) للنسائي (عائشة) ان النبي ﷺ قال في مرضه مروا أبا بكر يصلي بالناس قلت ان ابا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال انكن لأنتن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لأصيب منك خيراً (*) وفي رواية: قالت لقد راجعت النبي ﷺ في ذلك وما حملني على كثرة مراجعتي الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلاً قام مقامه ابداً واني كنت أرى انه لن يقوم مقامه أحد الا تشاءم الناس به فأردت ان يعدل ذلك النبي ﷺ عن أبي بكر (*) للستة الا أبا داود (ابن عباس) اسلمت أم أبي بكر وأم عثمان وأم طلحة وأم الزبير وأم عبد الرحمن بن عوف وأم عمار بن ياسر وانما سمي عتيق ابن عثمان لحسن وجهه (*) للكبير بضعف (أبو هريرة) رفعه: عرج بي إلى السماء فما مررت بسماء إلا وجدت فيها اسمي محمد رسول الله وأبو بكر الصديق من خلفي (*) للموصلي والأوسط بضعف (موسى بن عقبة) لا نعلم أربعة أدركوا النبي ﷺ وأبناءؤهم الا هؤلاء الأربعة أبو قحافة وأبو بكر وعبد الرحمن وأبو عتيق بن عبد الرحمن واسمه محمد (*) للكبير

بخفي (عائشة) توفي أبو بكر ليلة الثلاثاء ودفن ليلاً (*) للكبير (الهيثم بن عمران)
سمعت جدي يقول توفي أبو بكر وفيه طرف من السل وولي ستين ونصفاً (*)
للكبير.

مناقب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

(ابن اسحاق) هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزي بن رباح بن
عبد الله بن قرطين بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوي وامة خيثمة بنت هشام بن
المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم (*) للكبير (جابر) قال عمر لأبي بكر يا خير
الناس بعد رسول الله ﷺ فقال أبو بكر اما انك ان قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله
ﷺ يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر (*) (ابن عمر) رفعه: اللهم
اعز الاسلام بأحب هذين الرجلين اليك بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب
قال وكان احبهما اليه عمر (*) هما للترمذي (وعنه) لما اسلم عمر اجتمع الناس
عند داره فقالوا اصبأ عمر وانا غلام فوق ظهر بيتي فجاء رجل عليه قباء ديباج فقال
صبأ عمر فما ذاك فأناله جار فرأيت الناس تصدعوا عنه فقلت من هذا؟ قالوا
العاص بن وائل (*) للبخاري (وعنه) رفعه: ان الله تعالى جعل الحق على لسان
عمر وقلبه وقال ابن عمر ما نزل بالناس أمر قط فقالوا وقال فيه عمر الا نزل فيه
القرآن على نحو ما قال فيه عمر (*) للترمذي (عقبة بن عامر) رفعه: لقد كان فيمن
كان قبلكم ناس محدثون من غير ان يكونوا أنبياء فإن يكن في أمتي أحد فإنه عمر
(*) للشيخين (ابن مسعود) ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر (*) للبخاري (أبو سعيد)
رفعه: بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها
ما يبلغ دون ذلك وعرض على عمر عليه قميص يجره قالوا فما أولته يا رسول الله؟
قال الدين (*) للشيخين والترمذي والنسائي (ابن عمر) رفعه: بينما أنا نائم أتيت
بقدح لبن فشربت منه حتى اني لأرى الري يخرج من أظفيري ثم أعطيت فضلي
عمر قالوا فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال العلم (*) (أبو هريرة) رفعه: بينما أنا
نائم رأيتني على قليب عليه دلو فتزعت منه ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي قحافة فتزع
بها ذنوباً أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت غرباً فأخذها ابن
الخطاب فلم ار عبقرياً من الناس يتزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن (*) هما
للشيخين والترمذي (عمر) استأذنت النبي ﷺ في العمرة فأذن لي وقال لا تسنانا
يا أخي من دعائك أو قال اشركنا يا أخي في دعائك فقال كلمة ما يسرني ان لي بها
الدنيا (*) للترمذي وأبي داود بلفظه (بريدة) خرج النبي ﷺ في بعض مغازيه فلما

انصرف جاءت جويرية سوداء فقالت اني كنت نذرت ان ردك الله سالماً ان اضرب بين يديك بالدف وأتغنى فقال لها ان كنت نذرت فاضربي والا فلا فقالت نذرت وجعلت تضرب (*) زاد رزين: وتقول طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا الله داع ثم اتفقا فدخل أبو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر فألقت الدف تحت استها وقعدت عليها فقال ﷺ ان الشيطان ليخاف منك يا عمر اني كنت جالساً وهي تضرب فدخل أبو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت انت يا عمر اقلت الدف وجلست عليه (*) (عايشة) ذكرت قصة لعب الحبشة وفيه: فقال ﷺ اني لأنظر إلى شياطين الجن والانس يفرون من عمر (*) هما للترمذي (سعد) استأذن عمر على النبي ﷺ وعنده نسوة من قریش يكلمنه عالية أصواتهن على صوته فلما استأذن عمر عليه قمن يبتدرن الحجاب فأذن له فدخل وهو ﷺ يضحك فقال عمر أضحكك الله سنك يا رسول الله بأبي وأمي ما أضحكك؟ قال عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر فأنت يا رسول الله لا حق ان يهين ثم قال عمر أي عدوات انفسهن أتهبني ولا تهبن رسول الله ﷺ؟ قلن نعم أنت أفظ وأغلظ من رسول الله ﷺ فقال ﷺ ايه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكاً فجاً الا سلك فجاً غير فجك (*) (انس وابن عمر) ان عمر قال وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل على نسائك البر والفاجر فلو امرتهن يحتجن فنزلت آية الحجاب واجتمع نساء النبي ﷺ في غيرة فقلت عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن فنزلت كذلك (*) وفي رواية: حتى أتيت إحدى نسائه فقالت يا عمر اما في رسول الله ﷺ ما يعظ نسائه حتى تعظهن أنت؟ فأنزل الله عسى ربه ان طلقكن الآية (*) وفي أخرى: وافقت ربي في ثلاث في مقام ابراهيم وفي الحجاب وفي أساري بدر (*) هما للشيخين (يحيى بن سعيد) ان عمر كان يحمل في العام الواحد على أربعين ألف بعير يحمل الرجل الى الشام على بعير والرجلين الى العراق على بعير فجاءه رجل من أهل العراق فقال احملني وسحيماً فقال له عمر انشدتك بالله أسحيم زق؟ قال نعم (*) لمالك (المسور) لما طعن عمر جعل يألّم فقال له ابن عباس وكأنه يجزعه يا أمير المؤمنين ولا كل ذلك لقد صحبت رسول الله ﷺ فأحسنت صحبتته ثم فارقتك وهو عنك راض ثم صحبت أبا بكر فأحسنت صحبتته ثم فارقتك وهو عنك راض ثم صحبت المسلمين فأحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقهم وهم عنك راضون قال اما ذكرت من صحبه رسول الله ﷺ ورضاه فإنما ذلك من الله به

علي وأما ما ذكرت من صحبة أبي بكر ورضاه فإنما ذلك من من الله به علي وأما ما ذكرت من جزعي فهو من أجلك ومن أجل أصحابك والله لو ان لي طلاع الأرض ذهباً لافتديت به من عذاب الله قبل ان أراه (*) للبخاري (ابن عباس) اني لوافقت في قوم يدعون لعمر وقد وضع على سريره فتكفنه الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع فلم يرعني الا ورجل أخذ بمنكبي فإذا علي فترحم علي عمر وقال ما خلفت أحداً أحب إلي ان القى الله بمثل عمله منك وإيم الله ان كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبينك لأنني كنت كثيراً اسمع رسول الله ﷺ يقول ذهبت انا وأبو بكر وعمر ودخلت انا وأبو بكر وعمر وخرجت انا وأبو بكر وعمر فإن كنت لأجرو ولأظن ان يجعلك الله معهما (*) للشخين (ابن شهاب) قال عمر بن عبد العزيز لأبي بكر بن سليمان من أول من كتب أمير المؤمنين؟ فقال أخبرني الشفاء بنت عبد الله وكانت من المهاجرات الأول ان لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم قدما المدينة فأتيا المسجد فوجدا عمرو بن العاص فقالا له استأذن لنا على أمير المؤمنين فقال انتما والله اصبتما اسمه فهو الأمير ونحن المؤمنون فدخل علي عمر فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال ما هذا؟ فقال انت الأمير ونحن المؤمنون فجرى الكتاب من يومئذ (*) (ابن مسعود) ركب عمر فرساً فركضه فانكشفت فحذه فرأى أهل نجران على فحذه شامة سوداء قالوا هذا الذي نجد في كتابنا أنه يخرجنا من أرضنا (*) هما للكبير (عمر) كنت أشد الناس على النبي ﷺ فبينما أنا في بعض طرق مكة إذ رأي رجل من قريش فقال اين تذهب يا ابن الخطاب؟ قلت أريد هذا الرجل قال تقول هذا وقد ذهبت اليه اختك فرجعت مغضباً حتى قرعت عليها الباب وكان النبي ﷺ إذا اسلم بعض من لا شيء له ضم الرجل والرجلين إلى الرجل ينفق عليه وكان ضم الرجلين إلى زوج أختي فقرعت الباب فقبل من هذا؟ قلت عمر وقد كانوا يقرؤن كتاباً في أيديهم فلما سمعوا صوتي قاموا حتى اختبئوا في مكان وتركوا الكتاب فلما فتحت لي أختي قلت يا عدوة نفسها صبوت فاضرب رأسها فبكت وقالت يا ابن الخطاب اصنع ما كنت صانعاً فقد اسلمت فذهبت فجلست على السرير فإذا الصحيفة فقلت ما هذه الصحيفة؟ فقالت دعنا عنك فإنك لا تغتسل من الجنابة ولا تتطهر وهذا لا يمسه الا المطهرون فما زلت بها حتى اعطيتها فإذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فلما قرأت الرحمن الرحيم تذكرت من أين اشتق ثم رجعت الى نفسي فقرأت سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم حتى بلغ آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه قلت أشهد ان لا إله إلا الله وأشهد ان محمداً رسول الله فخرج القوم مبادرين فكبروا واستبشروا ثم قالوا ابشر يا ابن الخطاب فإن النبي ﷺ دعا يوم الاثنين اللهم عز الدين بأحب الرجلين اليك عمر بن

الخطاب وأبي جهل بن هشام وانا ترجو ان تكون دعوة رسول الله ﷺ لك فقلت دلوني على رسول الله ﷺ أين هو؟ فلما عرفوا الصدق دلوني عليه فجئت حتى قرعت الباب فقال من هذا؟ قلت عمرو قد علموا شدتي عليه ولم يعلموا بإسلامي فما اجتراً أحد منهم أن يفتح لي حتى قال لهم افتحوا له فإن يرد الله به خيراً يهده ففتح لي فأخذ رجلان بعضدي حتى دنوت منه ﷺ فقال لهم أرسلوه فجلست بين يديه فأخذ بمجامع قميصي ثم قال اسلم يا ابن الخطاب اللهم أهده فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وانك رسول الله فكبر المسلمون تكبيرة سمعت في طريق مكة وقد كانوا سبعين قبل ذلك وكان الرجل إذا اسلم فعلم به الناس يضربونه ويضربهم فجئت إلى رجل فقرعت عليه الباب فخرج إلي فقلت أعلمت اني صبوت؟ فقال لا تفعل ودخل البيت وأجاف الباب دوني فذهبت إلى آخر فقلت له وقال مثل ذلك وأجاف الباب دوني فقلت ما هذا بشيء فقال لي رجل أتحب أن يعلم إسلامك؟ قلت نعم قال إذا جلس الناس في الحجر فأت فلاناً فقل له فيما بينك وبينه أشعرت اني صبوت؟ فإنه قلما يكتم شيئاً ففعلت ذلك فقام الرجل فنادى بأعلى صوته الا ان عمر قد صبا فثار الى الناس فما زالوا يضربونني وأضربهم حتى أتى خالي فقيل له ان عمر قد صبا فقام في الحجر فنادى الا اني قد أجزت ابن أختي فانكشفوا عني فكنت لا أشاء ان أرى أحداً من المسلمين يضرب الا رأيته فقلت ما هذا بشيء ان الناس يضربون ولا أضرب فلما جلس الناس في الحجر جئت إلى خالي فقلت جوازك عليك رد فقال لا تفعل فأبيت فما زلت أضرب وأضرب حتى اظهر الله تعالى الاسلام (*) للبخاري بضعف (عصمة) رفعه: لو كان بعدي نبي لكان عمر (*) للكبير بضعف (أبو هريرة) رفعه: ان الله تعالى باهى ملكته بعبده عشية عرفة عامة وباهى بعمر خاصة (*) للأوسط بلين (عبد الرحمن بن يسار) شهدت موت عمر فانكشفت الشمس يومئذ (*) (عروة) لما قتل عمر محا الزبير اسمه من الديوان (*) (المسور بن مخرمة) ولي عمر عشر سنين ثم توفي (*) (سالم بن عبد الله) ان عمر قبض وهو ابن خمس وخمسين (*) هي للكبير (أبو بردة بن أبي موسى) قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال أبي لأبيك؟ قلت لا قال فإن أبي قال لأبيك يا أبا موسى هل يسرك ان اسلامنا مع النبي ﷺ وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برد لنا وان كل عمل عملنا بعده نجونا منه كفافاً رأساً برأس؟ فقال أبوك لأبي والله لقد جاهدنا بعده ﷺ وصلينا وصمنا وعملنا خيراً كثيراً واسلم على أيدينا بشر كثير وانا لنرجو ذلك قال أبي لكني أنا والذي نفس عمر بيده لوددت ان ذلك يرد لنا وان كل شيء عملناه بعده نجونا منه كفافاً رأساً برأس فقلت ان أباك والله كان خيراً من

أبي (*) للبخاري (أبي) رفعه: أول من يضافحه الحق عمر وأول من يسلم عليه وأول من يأخذ بيده فيدخله الجنة (*) للقرظيني بضعف.

مناقب عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه

(مصعب بن عبد الله بن الزبير) قال هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وأمه أروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وأما أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب عمة النبي ﷺ (*) للكبير (عائشة) استأذن أبو بكر على النبي ﷺ وهو مضطجع على فراشي عليه مرط لي فأذن له وهو على حاله فقضى إليه حاجته ثم انصرف ثم استأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحالة فقضى إليه حاجته ثم انصرف ثم استأذن عثمان فجلس ﷺ وسلم وأصلح عليه ثيابه وقال اجمعي عليك ثيابك فأذن له فقضى إليه حاجته ثم انصرف فقلت يا رسول الله لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان فقال يا عائشة ان عثمان رجل حيي واني خشيت ان أذنت له على تلك الحالة ان لا يبلغ إلى حاجته (*) وفي رواية: قال لها الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة (*) لمسلم (ابن عمر) وقد قال له رجل مصري اني سائلك عن شيء فحدثني هل تعلم ان عثمان فر يوم أحد؟ قال نعم قال تعلم انه تغيب عن بدر ولم يشهد؟ قال نعم قال تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهد؟ قال نعم قال الله أكبر فقال ابن عمر تعال ابين لك اما فراره يوم أحد فأشهد ان الله عفا عنه واما تغيبه عن بدر فإنه كان تحته رقية بنت رسول الله ﷺ وكانت مريضة فقال له النبي ﷺ ان لك أجر رجل ممن شهد بدرًا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحدا عز بطن مكة من عثمان لبعثه فبعث ﷺ عثمان وكانت بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان إلى مكة فقال ﷺ بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده وقال هذه لعثمان ثم قال ابن عمر اذهب بها الآن معك (*) للبخاري والترمذي (عبد الرحمن بن سمرة) جاء عثمان إلى النبي ﷺ بألف دينار في كفه حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فرأيته ﷺ يقلبها في حجره ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين (*) (عبد الرحمن بن خباب) شهدت النبي ﷺ وهو يحث على تجهيز جيش العسرة فقام عثمان فقال يا رسول الله على مائة بعير بإحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان فقال يا رسول الله علي مائتا بعير بإحلاسها واقتابها في

سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان فقال يا رسول الله علي ثلاث مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله فأنا رأيت النبي ﷺ ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه ما على عثمان ما عمل بعد هذه (*) (طلحة بن عبيد الله) رفعه: لكل نبي رفيق ورفيقي يعني في الجنة عثمان (*) هي للترمذي (أبو هريرة) ان النبي ﷺ لقي عثمان عند باب المسجد فقال يا عثمان هذا جبريل أخبرني ان الله قد زوجك ام كلثوم بمثل صداق رقية على مثل صحبتها (*) (عثمان) قال ما تغيت وما تمنيت ولا مسست ذكرى يميني منذ بايعت بها رسول الله ﷺ (*) هما للقرظيني (الأحتف بن قيس) خرجنا حجاجاً فقدمنا المدينة فبينما نحن نضع رحالنا إذ قيل لنا ان الناس قد اجتمعوا في المسجد وفزعنا فانطلقنا فإذا الناس مجتمعون على نفر في وسط المسجد فإذا علي والزبير وطلحة وسعد فانا لكذلك إذ جاء عثمان وعليه ملاءة صفراء قد قنع بها رأسه فقال أهنا علي؟ أهنا طلحة؟ أهنا الزبير؟ أهنا سعد؟ قالوا نعم قال فإني انشدكم بالله الذي لا إله إلا هو اتعلمون ان النبي ﷺ قال من يتنازع مريد فلان غفر الله له؟ فابتعته بعشرين ألفاً وبخسمة وعشرين ألفاً فأتيته فأخبرته فقال اجعله في مسجدنا وأجره لك قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون انه ﷺ قال من يتنازع بئر رومة غفر الله له؟ فابتعته بكذا وكذا فأتيته فأخبرته قال اجعلها سقاية للمسلمين واجرها لك قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون ان رسول الله ﷺ نظر في وجوه القوم فقال من يجهز هؤلاء غفر الله له؟ يعني جيش العسرة فجهزتهم حتى لم يفقدوا عقلاً ولا خطاً قالوا اللهم نعم قال اللهم أشهد اللهم أشهد اللهم أشهد (*) للنسائي (ثمامة بن حزن القشيري) شهدت يوم الدار حين أشرف عليهم عثمان فقال اثوني بصاحبكم الذين الباكم علي فجاء بهما كأنهما جملان أو كأنهما حماران فأشرف عليهم عثمان فقال انشدكم بالله بنحوه (*) وزاد: وانشدكم بالله هل تعلمون اني كنت على ثبير مكة مع النبي ﷺ وأبي بكر وعمر فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض فركضه ﷺ برجله وقال اسكن ثبير فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان فقالوا اللهم نعم فقال الله أكبر شهدوا إلي بالجنة ورب الكعبة ثلاثاً (*) للترمذي والنسائي (جابر) أتى النبي ﷺ بجنائزة رجل ليصلي عليه فلم يصل عليه فقيل يا رسول الله ما أريناك تركت الصلوة على أحد قبل هذا قال انه كان يبغض عثمان فأبغضه الله (*) (ابن عمر) ان النبي ﷺ ذكر فتنة وقال يقتل هذا فيها مظلوماً يعني عثمان (*) هما للترمذي (عبيد الله بن عدي بن الخيار) ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود قالوا له ما يمنعك ان تكلم أمير المؤمنين عثمان في شأن الوليد بن عقبة؟ فقد أكثر الناس فيه فقصدت لعثمان حين خرج إلى الصلوة قلت ان

لي اليك حاجة وهي نصيحة لك قال يا أيها المرء أعوذ بالله منك فانصرفت فرجعت اليهم إذ جاء رسول عثمان فأتيته فقال ما نصيحتك؟ فقلت ان الله تعالى بعث محمداً ﷺ بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله فهاجرت الهجرتين وصحبته ﷺ ورأيت هديه وقد أكثر الناس في شأن الوليد قال أدركت رسول الله ﷺ؟ قلت لا ولكن خلص الي من علمه ما يخلص إلى العذراء في سترها فقال اما بعد فإن الله تعالى بعث محمداً ﷺ بالحق وكنت ممن استجاب لله ورسوله وآمنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت وصحبت رسول الله ﷺ ونلت صهره وبايعته فوالله ما عصيته ولأغششته حتى توفاه الله ثم أبو بكر مثله ثم عمر مثله ثم استخلفت أفلح لي من الحق مثل الذي لهم؟ قلت بلى قال فما هذه الأحاديث التي تبلغني عنكم؟ أما ما ذكرت من شأن الوليد فسنأخذ فيه بالحق ان شاء الله ثم دعا علياً فأمره أن يجلد فجلده ثمانين (*) للبخاري (عبد الله بن سلام) انه دخل على عثمان وهو محصور فسلم عليه ورد عليه وقال ما جاء بك يا عبد الله بن سلام؟ قال جئت لأثبت حتى استشهدوا ويفتح الله لك ولا أرى هؤلاء القوم الا قاتلوك فإن يقتلوك فذاك خير لك وشر لهم فقال عثمان أسألك بالذي لي عليك من الحق لما خرجت اليهم خير يسوقه الله بك أو شريد رفعه الله بك فسمع وأطاع فخرج عليهم فلما رأوا اجتمعوا وظنوا انه قد جاءهم ببعض ما يسرون به فقام خطيباً وقال في جملة خطبته انه لم يقتل نبي فيما مضى الا قتل به سبعون الف مقاتل ولا قتل خليفة قط الا قتل به خمسة وثلاثون الف مقاتل فلا تعجلوا على هذا الشيخ بقتل فوالله لا يقتله رجل منكم إلا لقي الله يوم القيامة ويده مقطوعة مسلولة واعلموا انه ليس لوالد علي ولد حق الا ولهذا الشيخ عليكم مثله فقاموا فقالوا كذبت اليهود فقال كذبتم والله ما أنا بيهودي واني لأحد المسلمين يعلم الله بذلك ورسوله والمؤمنون وقد أنزل الله في القرآن قل كفي بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال رأيتم ان كان من عند الله وكفرت به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فأمن واستكبرتم فقاموا ودخلوا على عثمان فذبحوه فخرج عبد الله بن سلام فقام على راحلته فقال يا أهل مصر يا قتلة عثمان قتلتم أمير المؤمنين اما والله لا يزال عهد منكوث ودم مسفوح ومال مقسوم (*) للكبير مطولاً وللترمذي بعضه (يزيد بن أبي حبيب) ان عامة الركب الذين ساروا إلى عثمان جنوا (*) (مالك بن انس) قتل عثمان فأقام مطروحاً على كناسة بني فلان ثلاثاً وأتاه اثنا عشر رجلاً منهم جدي مالك بن أبي عامر وحويطب بن عبد العزي وحكيم بن حزام وعبد الله بن الزبير وعائشة بنت عثمان معهم مصباح في حق فحملوه على باب وان رأسه ليقول على الباب طق طق حتى أتوا به البقيع فاختلفوا في الصلوة عليه فصلى عليه حكيم أو حويطب ثم أرادوا

دفنه فقام رجل من بني مازن فقال لئن دفتموه مع المسلمين لأخبرن الناس غداً فحملوه حتى أتوا به حش كوكب فدفنوه وكان عثمان قبل ذلك يمر بحش كوكب فيقول ليدفنن ههنا رجل صالح (*) هما للكبير وقال الحش البستان (مسلم بن سعيد مولى عثمان) ان عثمان اعتق عشرين عبداً ودعا بسراريل فشدّها عليه ولم يلبسها في جاهلية ولا اسلام وقال أبي رأيت رسول الله ﷺ البارحة في المنام وأبا بكر وعمر فقالوا لي اصبر فإنك تفطر عندنا القائلة فدعا بمصحف فنشره بين يديه فقتل وهو بين يديه (*) لابن أحمد والموصلي (زهدم الجرمي) خطبنا ابن عباس فقال لو ان الناس لم يطلبوا بدم عثمان لرجموا بالحجارة من السماء (*) للكبير والأوسط (كعب بن عجرة) ذكر رسول الله ﷺ فثنته فقربها فمر رجل مقنع رأسه فقال ﷺ هذا يومئذ على الهدى فوثبت فأخذك بضبعي ثم استقبلت النبي ﷺ فقلت هذا؟ قال هذا (*) (عايشة) رفعت: يا عثمان ان ولاء الله هذا الأمر يوماً فأردك المنافقون ان تخلع قميصك الذي قمصك الله فلا تخلعه يقول ذلك ثلاث مرات قال النعمان بن بشير فقلت لعايشة ما منعك ان تعلمي الناس بهذا؟ قالت أنسيته والله (*) هما للقزويني (الحسن) قال أخذ الفاسق محمد بن أبي بكر في شعب من شعاب مصر فأدخل في جوف حمار فأحرق (*) للكبير (عبد الله بن سعيد) عن أبيه: كنا جلوساً عند علي وعن يمينه عمار وعن يساره محمد بن أبي بكر إذ جاء رجل فقال يا أمير المؤمنين ما تقول في عثمان؟ فبدر الرجلان فقالا تسأل عن رجل كفر بالله من بعد إيمانه ونافق؟ فقال الرجل لهما لست لكما أسأل ولا إليكما جئت فقال له علي لست أقول ما قالوا فقالا له جميعاً فلم قتلناه إذا؟ قال ولي عليكم فأساء الولاية في آخر أيامه وجدعتم فأسأتم والله اني لأرجو ان أكون أنا وعثمان كما قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل أخوانا على سرر متقابلين (*) للكبير بضعف (وثاب) جاء محمد بن أبي بكر في ثلاثة عشر رجلاً حتى انتهوا إلى عثمان فأخذ بلحيته فقال بها وقال بها حتى سمعت وقع أضراسه فقال ما يغني عنك معاوية وفلان وفلان؟ فقام اليه بمشقص حتى وجأ به في رأسه ثم تعاونوا عليه حتى قتلوه (*) للكبير مطولاً (يحيى بن بكير) كانت الشورى فاجتمع الناس على عثمان لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وقتل عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمسة وثلاثين وسنة ثمان وثمانون سنة وكان يصفر لحيته وولايته اثني عشرة سنة (*) للكبير (الزبير) قتل النبي ﷺ يوم الفتح رجلاً من قريش صبراً ثم قال لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم صبراً الا رجل قتل عثمان بن عفان فاقتلوه فإن لم تفعلوا تقتلوا قتل الشاء (*) للأوسط والبخاري بضعف (عبد الله بن فروج) شهدت عثمان دفن في ثيابه بدمائه ولم يغسل (*) لابن أحمد.

مناقب الامام علي رضي الله تعالى عنه

(جابر) رفعه: الناس من شجر شتى وانا وعلي من شجرة واحدة (*) للأوسط وللكبير: هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (*) وقال الزبير بن بكار: امه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ويقال انها أول هاشمية ولدت لها شمي وقد اسلمت وهاجرت إلى المدينة وماتت ودفنها النبي ﷺ (*) (انس) قال بعث النبي ﷺ يوم الاثنين وصلى على يوم الثلاثاء (*) (زيد بن أرقم) أول من أسلم علي قال عمرو بن مرة فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي فأنكره وقال أول من أسلم أبو بكر (*) (ابن عمر) لما آخى النبي ﷺ بين أصحابه جاء علي تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد فسمعتة ﷺ يقول انت أخي في الدنيا والآخرة (*) هي للترمذي (سعد) ان معاوية قال له ما يمنعك ان تسب ابا تراب؟ فقال اما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله ﷺ فلن اسبه لأن تكون لي واجدة منهن احب الي من حمر النعم سمعتة ﷺ يقول له وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله خلقتني مع النساء والصبيان فقال له ﷺ اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبوة بعدي وسمعتة يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فطاولنا لها فقال ادعوا لي علياً فإني به أرمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية ندع أبناءنا وأبناءكم دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً فقال اللهم هؤلاء أهلي (*) لمسلم والترمذي (حبشي بن جنادة) رفعه: علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي (*) (انس) كان عند النبي ﷺ طير فقال اللهم اثني بأحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي فأكل معه (*) هما للترمذي زاد رزين: ان انساً قال لعلي استغفر لي ولك عندي بشارة ففعل فأخبره بقوله ﷺ (*) (أبو هريرة) ان النبي ﷺ قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر ما أحببت الامارة الا يومئذ فتساورت لها رجاء ان ادعى لها فدعا ﷺ علياً فأعطاه إياها وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فسار شيئاً ثم وقف ولم يتلفت فصرخ يا رسول الله علي ماذا أقاتل الناس؟ قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله (*) لمسلم (أبو سعيد) ان كنا لنعرف المنافقين نحن معشر الأنصار ببغضهم علياً (*) (ام سلمة) رفعته: لا يحب علياً منافق ولا يبغضه مؤمن (*) (علي) رفعه: انا مدينة العلم وعلى بابها (*) (أبو سعيد) رفعه: يا علي لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك وفسر

انه لا يحل لأحد ان يستطره جنباً غيري وغيرك (*) (جابر) دعا رسول الله ﷺ علياً يوم الطائف فانتجه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال ﷺ ما انتجيتيه ولكن الله انتجه (*) (ابن عباس) ان النبي ﷺ أمر بسد الأبواب الا باب علي (*) هي للترمذي (بريدة) خطب أبو بكر وعمر فاطمة فقال ﷺ انها صغيرة فخاطبها علي فزوجها منه (*) (علي) كانت لي منزلة من النبي ﷺ لم تكن لأحد من الخلائق آتية بأعلى سحر فأقول السلام عليك يا رسول الله فإن تتحنح انصرفت إلى أهلي والا دخلت عليه (*) هما للنسائي ومرو في الاستيذان غير هذا (انس) بعث النبي ﷺ ببراءة مع أبي بكر ثم دعاه فقال لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذه الأرجل من أهلي فدعا علياً فأعطاه إياها (*) (ام عطية) بعث النبي ﷺ جيشاً فيهم علي فسمعتهم يقول وهو رافع يديه اللهم لا تمنني حتى تريني علياً (*) هما للترمذي (محمد بن كعب) افتخر علي وعباس وشيبة بن عبد الدار فقال عباس انا اسقي حاج بيت الله وقال شيبة انا عمر مسجد الله وقال علي انا هاجرت مع رسول الله ﷺ فتزل اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله الآية (*) (لرزين) ان النبي ﷺ لما احتضر قالت صفية لكل امرأة من نسائك أهل تلجأ إليهم وانك أجليت أهلي فإن حدث حدث فإلى من؟ قال إلى علي (*) للكبير (ابن عباس) كنا نتحدث ان النبي ﷺ عهد إلى علي سبعين عهداً لم يعهدا إلى غيره (*) للصغير بخفي (انس) رفعه: من سيد العرب؟ قالوا أنت يا رسول الله فقال أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب (*) للأوسط بضعف (ابن مسعود) رفعه: النظر إلى علي عبادة (*) للكبير بلين وله بضعف عن طلق بن محمد: رأيت عمران بن حصين يحد النظر إلى علي فقيل له فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول النظر إلى علي عبادة (*) (علي) انه قيل له نراك في الحر الشديد وعليك ثياب الشتاء ونراك في الشتاء وعليك ثياب الصيف وتمسح العرق فقال ان النبي ﷺ بزق في عيني وانا ارمد فما اشتكيتهما حتى الساعة ودعا لي فقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حراً ولا برداً حتى يومي هذا (*) للأوسط (وعنه) لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ واني لأربط الحجر على بطني من الجوع وان صدقة مالي لتبلغ أربعين ألف دينار (*) وفي رواية: وان صدقتي اليوم لأربعون ألفاً (*) لأحمد (وعنه) قال انا عبد الله واخو رسوله ﷺ وانا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي الا كذاب صليت مع النبي ﷺ قبل الناس بسبع سنين (*) للقزويني وانكره ابن المديني (أبورافع) رفعه في شأن علي: من أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله ومن أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله (*) (أبو عبد الله الجدلي) دخلت علي ام سلمة فقالت لي أيسب رسول الله ﷺ فيكم؟ قلت معاذ الله قالت سمعته ﷺ يقول من

سب علياً فقد سبني (*) لأحمد (ام سلمة) رفعته: علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يَرُدَّا عَلَيَّ الحوض (*) للأوسط والصغير بضعف (أبو ذر) رفعه: يا علي من فارقني فارق الله ومن فارقك يا علي فارقني (*) للبخاري (أبو سعيد) رفعه: يا علي معك يوم القيامة عصي من عصى الجنة تذود بها المنافقين عن حوضي (*) للأوسط بلين (صهيب) ان النبي ﷺ قال لعلي من أشقى الأولين؟ قال الذي عقر الناقة يا رسول الله قال صدقت فمن أشقى الآخرين؟ قال لأعلم لي يا رسول الله قال الذي يضربك على هذه وأشار إلى يا فوخة فكان علي يقول لأهل العراق وددت انه قد انبعث أشفاكم فيخضب هذه يعني لحيته من هذه ووضع يده على مقدم رأسه (*) للكبير بلين (اسماعيل بن راشد) ان ابن ملجم لعنه الله والبرك بن عبد الله وعمرو بن بكر التميمي اجتمعوا بمكة فعاثوا على الناس ولاتهم وقالوا والله ما نصنع بالبقاء شيئاً بعد اخواننا أهل النهر وان الذين كانوا لا يخافون في الله لومة لائم وقتلهم علي فلو أتينا ائمة الضلالة فقتلناهم فارحنا منهم البلاد قال ابن ملجم وكان من أهل مصر انا أكفيكم علياً وقال البرك انا أكفيكم معاوية وقال عمرو انا أكفيكم عمرو بن العاص فتواثقوا على قتلهم فسموا أسيافهم وتواعدوا ان في سبع عشرة من رمضان يشب كل منهم على صاحبه فخرج على الصلاة الغداة فجعل يقول الصلوة الصلوة فشد عليه ابن ملجم فضربه على قرنه وهرب فلحق وأخذ أدخل علي علي فقال له يا عدو الله ألم أحسن اليك؟ قال بلى ولكن شحذته أربعين صباحاً فسألت الله أن يقتل به شر خلقه قال له على ما أراك الا مقتولاً به وما أراك الا من شر خلقه فقال علي للحسن ان بقيت رأيت فيه رأيي وان هلكت فاقتلوه ولا تمثلوا به فإني سمعت النبي ﷺ نهى عن المثلة ولو بالكلب العقور فلما قبض علي أدخل ابن ملجم على الحسن فقال هل لك في خصلة اني كنت أعطيت عهداً ان اقتل علياً ومعاوية فإن شئت خليت بيني وبينه ولك الله على ان لم اقتله ان آتيك حتى أضع يدي في يدك فقال الحسن لا والله فقدمه فقتله فأحرقه الناس واما البرك بن عبد الله فقعد لمعاوية فخرج لصلوة الغداة فشد عليه فأدبر معاوية هارباً فوقع السيف في اليته فأخذ البرك فقال لمعاوية عندي خبر أسرك به انا فعي ذلك عندك؟ قال وما هو؟ قال ان أخالي قتل علياً الليلة قال فلعله لم يقدر عليه؟ قال بلى ان علياً يخرج ليس معه أحد يحرسه فأمر به معاوية فقتل وبعث إلى الطبيب فنظر اليه فقال ان ضربتك مسمومة فأختر اما ان أحمي حديدة فأضعها في موضع السيف واما أن أسقيك شربة ينقطع منها الولد فقال اما النار فلا صبر لي عليها واما انقطاع الولد ففي يزيد وعبد الله وولدهما ما تقربه عيني فسقاه الشربة فبرئ فلم يولد له ولد بعد فأمر معاوية بعد ذلك بالمقصورات وقيام الشرط على رأسه واما عمرو بن بكير فقعد

لعمرو بن العاص في تلك الليلة فلم يخرج واشتكى فأمر خارجة بن حبيب يصلي بالناس فشد عليه فضربه بالسيف فقتله فأخذ فأدخل على عمرو فلما رأهم يسلمون عليه بالامرة قال من هذا؟ قالوا عمرو بن العاص قال من قتلت؟ قالوا خارجة قال اما والله يا فاسق ما عمدت غيرك قال عمر وارتدني والله أراد خارجة فقدمه وقتله (*) للكبير بإرسال مطولاً (محمد بن علي بن الحسين) قال توفي علي وهو ابن ثمان وخمسين (*) (يحيى بن بكير) قتل علي يوم الجمعة سبع عشرة من رمضان ستة وأربعين (*) (أبو بكر بن أبي شيبة) قتل علي سنة أربعين وكانت خلافته خمس سنين وستة أشهر (*) هي للكبير.

مناقب بقية العشرة طلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وأبي عبيدة بن الجراح

(أبو عبيدة) معمر بن المثنى قال طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب وامه الصعبة بنت الحضرمي بن عامر بن ربيعة من كندة (*) للكبير (جابر) رفعه: من سره ان ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله (*) (الزبير) كان على النبي ﷺ درعان يوم أحد فنهض إلى صخرة فلم يستطع فاقعد طلحة تحته وصعد حتى استوى على الصخرة فسمعته يقول أوجب طلحة (*) هما للترمذي (قيس بن أبي حازم) رأيت يد طلحة التي وقى بها النبي ﷺ قد شلت (*) للبخاري (أبو عثمان النهدي) قال لم يبق مع النبي ﷺ في تلك الأيام التي قاتل فيهن غير طلحة وسعد عن حديثهما (*) للشيخين (طلحة) ان الصحابة قالوا لاعرابي جاهل سل النبي ﷺ عمن قضى نحبه من هو؟ وكانوا لا يجزؤون على مسألته وكانوا يوقرونه ويهابونه فسأله الاعرابي فاعرض عنه ثم طلعت من باب المسجد وعلى ثياب خضر فلما رآني النبي ﷺ قال أين السائل عمن قضى نحبه؟ قال الاعرابي انا يا رسول الله فقال هذا ممن قضى نحبه (*) للترمذي (وعنه) سماني النبي ﷺ يوم أحد طلحة الخير وفي غزوة العشرة طلحة الفياض ويوم حنين طلحة الجود (*) للكبير بخفي (قيصة) ما رأيت رجلاً قط أعطى الجزيل من المال من غير مسألة من طلحة بن عبيد الله وكان أهله يقولون ان النبي ﷺ سماه الفياض (*) للكبير (أبو هريرة) رفعه: الا أخبركم عن يوم أحد وما معي الا جبريل عن يميني وطلحة عن يساري (*) للأوسط وفيه القعقاع بن زكريا الطلحي (يحيى بن بكير) قتل طلحة يوم الجمل في جمادي سنة ست وثلاثين وستة ثنتان وخمسون أو أربع وخمسون سنة (*) (قيس بن حازم) رأيت مروان بن الحكم

حين رمى طلحة بسهم فوق في عين ركبته فما زال يسبح إلى أن مات (*) (طلحة بن مصرف) ان علياً انتهى إلى طلحة بن عبيد الله وقد مات فنزل عن دابته وأجلسه فجعله يمسح الغبار عن وجهه ولحيته وهو يترحم عليه ويبكي ويقول ليتني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة (*) هي للكبير (الطبراني) قال في الكبير: الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب وامه صفية عمة رسول الله ﷺ (*) (جابر) قال النبي ﷺ يوم الأحزاب من يأتينا بخبر القوم؟ فقال الزبير انا ثم قال من يأتينا بخبر القوم؟ فقال الزبير انا ثم قال في الثالثة ان لكل نبي حوارياً وان حوارى الزبير (*) (ابن الزبير) كنت يوم الأحزاب جعلت انا وعمرو بن أبي سلمة مع النساء يعني نسوة النبي ﷺ في أطم حسان بن ثابت فنظرت فإذا أنا بالزبير على فرسه يختلف إلى بني قريظة فلما رجع قلت يا أبت رأيتك تختلف قال وهل رأيتني يا بني؟ قلت نعم قال كان النبي ﷺ قال من يأتي بني قريظة فيأتيني بخبرهم؟ فانطلقت فلما رجعت جمع لي ﷺ أبوه قال فذاك أبي وأمي (*) هما للشيخين والترمذي (عروة) أوصى الزبير إلى ابنه عبد الله صبيحة يوم الجمل فقال ما مني عضو الا وقد جرح مع النبي ﷺ حتى انتهى ذلك مني الى الفرج (*) للترمذي (مروان بن الحكم) قال أصاب عثمان رعاف شديد سنة الرعاف حتى حبسه عن الحج وأوصى فدخل عليه رجل من قريش فقال استخلف فقال عثمان أو قالوه؟ قال نعم قال ومن هو؟ فسكت قال فلعلهم قالوا الزبير؟ قال نعم قال أما والذي نفسي بيده انه لخيرهم ما علمت وان كان لأحبهم إلى رسول الله ﷺ (*) (عروة) كان في الزبير ثلاث ضربات إحداهن في عاتقه ان كنت لأدخل أصابعي فيها العب بها وانا صغير قال له أصحاب النبي ﷺ يوم اليرموك الا تشد فنشد معك؟ قال ان شددت كذبتم قالوا لا نفعل فحمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما معه أحد ثم رجع مقبلاً فأخذوا بلجامه فضربوه ضربتين بينهما ضربة ضربها يوم بدر وكان معه عبد الله يومئذ وهو ابن عشر سنين فحمله على فرسه فوكل به رجلاً (*) (وعنه) قال لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله يا عروة هل تعرف سيف الزبير؟ قلت نعم قال فما فيه؟ قلت فيه فلة فلها يوم بدر قال صدقت بهن فلول من قراع الكتائب ثم رده على عروة قال هشام فأقمناه بثلاثة آلاف فأخذه بعضنا ووددت اني كنت أخذه وكان على بعضه (*) هي للبخاري (عمر) قال والله لو عهدت عهداً أو تركت تركة لكان أحب إلي أن أجعلها إلى الزبير بن العوام فإنه ركن من أركان الدين (*) (أبو الأسود) اسلم الزبير وهو ابن ثمان سنين وهاجر وهو ابن ثمان عشرة وكان عمه يعلق الزبير في حصير ويدخن عليه بالنار ويقول ارجع إلى الكفر فيقول لا أكفر أبداً (*) (يحيى بن بكير) قتل الزبير يوم الجمل في جمادي لا أدري الأولى أو الآخرة

سنة ست وثلاثين واسلم وهو ابن ثمان سنين فإن كان النبي ﷺ أقام بمكة ثلاث عشرة سنة فهو يوم قتل ابن سبع وخمسين وان أقام عشر سنين فالزبير ابن أربع وخمسين (*) هي للكبير (سعد) انه جاء إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله من أنا؟ قال سعد بن مالك أين أهيب بن عبد مناف من قال غير ذلك فعليه لعنة الله (*) للكبير والبخاري (مصعب بن عبد الله الزبيري) قال ام سعد حمزة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف (*) للكبير (علي) ما سمعت النبي ﷺ يفدي أحداً غير سعد سمعته يوم أحد يقول ارم فداك بي وأمي (*) للشيخين والترمذي (سعد) ما اسلم أحداً لا في اليوم الذي أسلمت فيه ولقد مكثت سبعة أيام واني لثلث الاسلام (*) للبخاري (جابر) كنت جالساً مع النبي ﷺ فأقبل سعد فقال ﷺ هذا خالي فليرني امرؤ خاله (*) للترمذي وقال كان سعد وام النبي ﷺ من بني زهرة (سعد) نزلت في أربع آيات من القرآن حلفت ام سعد ان لا تكلمه أبداً حتى يكفر بدينه ولا تأكل ولا تشرب قالت زعمت ان الله وصاك بوالديك وانا أمك وانا أمرك بهذا فمكثت ثلاثاً حتى غشي عليها من الجهد فقام ابن لها يقال لها عمارة فسقاها فجعل تدعو على سعد فنزل ووصينا الانسان بوالديه حسناً وان جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الى معروفاً قال وأصاب النبي ﷺ غنيمة عظيمة فإذا فيه سيف فأخذه فأتيت به النبي ﷺ فقلت نفلني هذا السيف فأنا من قد علمت حاله فقال رده حيث أخذه فانطلقت حتى أردت ان القيه في القبض لامتني نفسي فرجعت اليه فقلت اعطني فشد لي صوته ردة من حيث أخذه فنزل يسألونك عن الأنفال ومضت فأرسلت اليه ﷺ فأتاني فقلت دعني اقسم مالي حيث شئت فأبى قلت فالنصف فأبى قلت فالثلث فسكت فكان بعد الثلث جائزاً وأتيت على نفر من الأنصار والمهاجرين فقالوا تعال نطعمك ونسقيك خمرأً وذلك قبل أن تحرم فأتيتهم فإذا رأس جزور مشوي وزق خمر عندهم فأكلت وشربت فذكرت الأنصار والمهاجرون عندهم فقلت المهاجرون خير من الأنصار فأخذ رجل أحد لحى الرأس فضربني به فجرح أنفي فأتيته ﷺ فأخبرته فنزل في شأن الخمر انما الخمر والميسر الآية (*) لمسلم والترمذي (جابر بن سمرة) شكى أهل الكوفة سعداً إلى عمر فعزله واستعمل عليهم عماراً فشكوا حتى ذكروا انه لا يحسن يصلي فأرسل اليه فقال يا ابا اسحاق ان هؤلاء يزعمون انك لا تحسن تصلي قال اما والله اني كنت أصلي بهم صلوة رسول الله ﷺ لا أحرّم عنها أصلي صلاة العشاء فاركد في الأوليين واخف الآخرين قال ذاك الظن بك يا ابا اسحاق فأرسل معه رجلاً أو رجلاً الى الكوفة يسأل عنه أهل الكوفة فلم يدع مسجداً الا سأل عنه ويشنون عليه حتى دخل مسجداً لبني عبس فقام رجل منهم يقال له اسامة بن قتادة يكني ابا سعدة فقال اما إذا

انشدتنا فإن سعداً كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية قال
 سعداً اما والله لأدعون بثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذباً قام رياء وسمعة فأطل
 عمره واطل فقره وعرضه للفتن فكان بعد ذلك إذا سئل يقول شيخ كبير مفتون
 أصابني دعوة سعد قال عبد الملك بن عمير فأنا رأيته بعد قد سقط حاجباه على عينه
 من الكبر وانه يتعرض للجواري في الطريق فيغمزهن (*) للبخاري (سعد) رفعه:
 اللهم استجب لسعد إذا دعاك (*) للترمذي (وغنه) اني لأول رجل من العرب رمى
 بسهم في سبيل الله ورأيتنا نغزو مع النبي ﷺ وما لنا طعام الا ورق الحبله وهو
 السمر وان كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط ثم أصبحت بنو أسد تعزرنني
 على الاسلام لقد خبت إذا وضل عملي (*) (عائشة) كان رسول الله ﷺ سهر
 مقدمه المدينة ليلة فقال ليت رجلاً من أصحابي صالحاً يحرسني الليلة فبينما نحن
 كذلك إذ سمعنا خشخشة سلاح فقال من هذا؟ قال انا سعد قال له ما جاء بك؟ قال
 وقع في نفسي خوف على رسول الله ﷺ فجئت احرسه فدعا له ثم نام (*) هما
 للشيخين والترمذي (احمد بن حنبل) توفي سعد وهو ابن ثلاث وثمانين سنة ومات
 على عشرة أميال من المدينة وحمل على رقاب الرجال الى المدينة وكان مروان
 يومئذ الوالي عليها واسلم وهو ابن سبع عشرة سنة (*) للكبير وله عن الزبير بن
 بكار: مات سعد بالعقيق في قصره على عشرة أميال (*) بنحوه (شباب العسقري)
 قال سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزي بن رباح بن عبد الله بن قرط بن
 رزاح بن عدي بن كعب وامه فاطمة بنت بعجة بن أمية بن خويلد من خزاعة (*)
 للكبير (قيس بن حازم) سمعت سعيد بن زيد في مسجد الكوفة يقول والله لقد رأيته
 وان عمر لموثقي على الاسلام انا واخته قبل ان يسلم عمر ولو ان أحداً نقض الذي
 صنعتم بعثمان لكان محقوقاً ان ينقض (*) للبخاري (يحيى بن بكير) توفي سعيد بن
 زيد سنة إحدى وخمسين وسنة بضع وسبعون ودفن بالمدينة ومات بالعقيق ونزل في
 قبره سعد بن أبي وقاص (*) للكبير (أبو عبيدة) معمر بن المثنى قال
 عبد الرحمن بن الحارث بن زهرة بن كلاب (*) للكبير (عائشة) ان النبي ﷺ كان
 يقول لنسائه ان أمركن مما يهمني من بعدي ولن يصبر عليكن الا الصابرون
 الصديقون قالت يعني المتصدقين ثم قالت لأبي سلمة بن عبد الرحمن سقى الله
 أباك من سلسبيل الجنة وكان ابن عوف قد تصدق على امهات المؤمنين بحديقة
 بيعت بأربعين ألفاً (*) للترمذي وله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: ان الحديقة
 بيعت بأربع مائة ألف (*) (يحيى بن بكير) ولد عبد الرحمن بن عوف بعد الفيل
 بعشرين سنة ومات سنة إحدى وثلاثين أو اثنتين وثلاثين سنة وسنة خمس وسبعون
 وصلى عليه عثمان (*) للكبير (أبو اسحاق) أبو عبيدة هو عامر بن عبد الله بن

الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر لم يعقب وامه ام غنم بنت جابر بن عدي بن العداء بن عامر بن عميرة بن وداعة بن الحارث بن فهر (*) للكبير (انس) ان لكل امة أميناً وان اميننا ايها الأمة أبو عبيدة بن الجراح (*) وفي رواية: ان أهل اليمن قدموا على النبي ﷺ فقالوا ابعث معنا رجلاً يعلمنا السنة والاسلام فاخذ بيد أبي عبيدة فقال هذا أمين هذه الأمة (*) للشيخين زاد رزين: وفيه نزل لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابنائهم الآية كان قتل أباه وهو من جملة أساري بدر بيده لما سمع منه في النبي ﷺ ما يكره ونهاه فلم ينته (*) (عمر) قال ان أدركني أجلي وأبو عبيدة حتى استخلفته فإن قال الله لم استخلفته على امة محمد ﷺ؟ قلت اني سمعته ﷺ يقول لكل نبي أمين وأميني أبو عبيدة (*) لأحمد بإرسال (يحيى بن بكير) مات أبو عبيدة في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وهو ابن ثمان وخمسين سنة وشهد بدرأ وهو ابن إحدى وأربعين ويقال صلى عليه معاذ بن جبل (*) للكبير (حذيفة) جاء السيد والعاقب صاحبنا نجران إلى النبي ﷺ يريدان ان يلاعناه فقال احدهما لصاحبه لا نفعل والله ان كان نبياً فلاعنا لا نفلح أبداً نحن ولا عقبننا بعدنا قال انا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلاً أميناً ولا تبعث معنا الا أميناً فقال لأبعثن معكما رجلاً أميناً حق أمين حق أمين فاستشرف لها أصحاب النبي ﷺ فقال قم يا أبا عبيدة فلما قام قال ﷺ هذا أمين هذه الأمة (*) للشيخين والترمذي.

مناقب العباس وجعفر والحسن والحسين

(عبد المطلب بن ربيعة) ان العباس دخل على النبي ﷺ مغضباً فقال له ما أغضبك؟ فقال يا رسول الله أرى قوماً من قريش يتلاقون بينهم بوجوه مسفرة وإذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب ﷺ حتى احمر وجهه وقال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل ايمان حتى يحبكم الله ورسوله ثم قال أيها الناس من آذى عمي فقد آذاني وانما هم الرجل صنو أبيه (*) (ابن عباس) رفعه: يا عم إذا كان غداة الاثنين فأتني أنت وولدك حتى ادعو لكم بدعوة ينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا معه فألبسنا كساء ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنباً اللهم احفظه في ولده (*) زاد رزين: واجعل الخلافة باقية في عقبه (*) (أبو هريرة) رفعه: تخرج من خراسان رايات سود فلا يردها شيء حتى تنصب بإيلياء (*) هي للترمذي (سعد) رفعه: هذا العباس بن عبد المطلب أجود قريش كفاً وأوصلها (*) لأحمد والبزار والموصلي (أبو هريرة) رفعه: رأيت جعفرأ يطير في الجنة مع الملائكة (*) للترمذي (وعنه) ان الناس يقولون اكثر أبو هريرة واني كنت الزم النبي

ﷺ لشبع بطني حين لا آكل الخمير ولا ألبس الحبير ولا يخدمني فلان ولا فلانة
 وكنت الصق بطني بالحصى من الجوع وان كنت لاستقرىء الرجل الآية وهي معي
 كي ينقلب معي فيطعمني وكان خير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب كان ينقلب
 معنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج بالعكة ليس فيها شيء فنشقها
 فنلحق ما فيها (*) للبخاري وللترمذي نحوه وفيه: وكان جعفر يحب المساكين
 ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله ﷺ يكنه بأبي المساكين (*)
 (وعنه) قال ما احتذى النعال ولا ركب المطايا ولا ركب الكور بعد النبي ﷺ أفضل
 من جعفر بن أبي طالب (*) للترمذي (ابن عمر) كان إذا سلم على عبد الله بن
 جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين (*) للبخاري (ابن عباس) بينما النبي
 ﷺ جالس وأسماء بنت عميس قريبة منه إذ رد السلام ثم قال يا أسماء هذا جعفر
 مع جبريل وميكائيل مروا فسلموا علينا فرددت السلام واخبرني انه لقي المشركين
 يوم كذا وكذا فأصبت من جسدي من مقاديمي ثلاثاً وسبعين بين طعنة وضربة ثم
 أخذت اللواء بيدي اليمنى فقطعت ثم أخذته بيدي اليسرى فقطعت فعوضني الله من
 يدي جناحين أطير بهما مع جبريل وميكائيل في الجنة (*) للكبير مطولاً بخفي
 (البراء) رأيت النبي ﷺ والحسن على عاتقه يقول اللهم اني احبه فأحبه (*) وفي
 رواية: انه أبصر حسناً وحسيناً فقال اللهم اني احبهما فاحبهما (*) للشيخين
 والترمذي (انس) سئل النبي ﷺ أي أهل بيتك أحب اليك؟ فقال الحسين وكان
 يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما اليه (*) للترمذي (أبو هريرة)
 خرجت مع النبي ﷺ في طائفة من النهار لا يكلمني ولا أكلمه حتى جاء سوق بني
 قينقاع ثم انصرف حتى أتى مخبأ فاطمة فقال أثم لكع؟ يعني حسناً فظننا انما تحبسه
 لأن تغسله أو تلبسه سخاباً فلم نلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما
 صاحبه فقال اللهم اني احبه فأحبه واحب من يحبه (*) للشيخين (خالد بن معدان)
 قال وفد المقدام بن معدي كرب وعمرو بن الأسود ورجل من بني أسد من أهل
 قنسرين إلى معاوية فقال معاوية للمقدام اما علمت ان الحسن بن علي توفي فرجع
 المقدام فقال له يا فلان أعددها مصيبة؟ فقال المقدام ما لي لا أعددها مصيبة وقد
 وضعه ﷺ في حجره فقال هذا مني وحسين من علي فقال الأسدي جمرة أطفأها الله
 فقال المقدام اما انا فلا أبرح اليوم حتى أغضبك واسمعك ما تكره ثم قال يا معاوية
 ان انا صدقت فصدقني وان أنا كذبت فكذبني قال افعل قال انشدك بالله هل سمعت
 النبي ﷺ نهى عن لبس الذهب؟ قال نعم قال انشدك بالله هل تعلمه نهى عن لبس
 الحرير؟ قال نعم قال فانشدك بالله هل تعلمه نهى عن لبس جلود السباع والركوب
 عليها؟ قال نعم قال فوالله لقد رأيت هذا كله في بيتك يا معاوية قال معاوية قد

علمت اني لا أنجو منك يا مقدم قال خالد فأمر معاوية للمقدم بما لم يأمر لصاحبيه وفرض لابنه في المأتين ففرقها المقدم على أصحابه ولم يعط الأسدي لأحد شيئاً مما أخذ فبلغ معاوية ذلك فقال فاما المقدم فرجل كريم بسط يده واما الأسدي فرجل حسن الامساك لشيئه (*) للنسائي وأبي داود بلفظه (يعلي بن مرة) رفعه: حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط (*) (أبو سعيد) رفعه: الحسن والحسين سيد أشباب أهل الجنة (*) هما للترمذي (ابن عمر) سأله رجل عن دم البعوض فقال ممن أنت؟ قال من أهل العراق قال انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي ﷺ وسمعتة ﷺ يقول هما يحاً نتاي من الدنيا (*) وفي رواية: سأله عن المحرم يقتل الذباب فقال يا أهل العراق تسألونا عن قتل الذباب وقد قتلتم ابن بنت النبي ﷺ (*) وفي أخرى: ما أسألهم عن الصغيرة واجراهم على الكبيرة (*) للبخاري والترمذي (عبد الله بن شداد) عن أبيه: خرج علينا رسول الله ﷺ في إحدى صلاتي العشاء وهو حامل حسناً أو حسيناً فتقدم ﷺ فوضعه ثم كبر للصلوة فصلّى فسجد بين ظهرائي صلوته سجدة أطالها فرفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر النبي ﷺ وهو ساجد فرجعت إلى سجودي فلما قضى الصلوة قال الناس يا رسول الله انك سجدت بين ظهر إلى صلوتك سجدة أطلتها حتى ظننا انه قد حدث امرأً وانه يوحى اليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت ان أعجله حتى يقضي حاجته (*) للنسائي (بريدة) كان النبي ﷺ يخطبنا فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل ﷺ من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما أموالكم وأولادكم فتنة نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصب حتى قطعت حديثي ورفعتهما (*) لأصحاب السنن (علي) قال الحسن أشبه بالنبي ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه به ﷺ فيما كان أسفل من ذلك (سلمى امرأة من الأنصار) دخلت على أم سلمة وهي تبكي قلت ما يبكيك؟ قالت رأيت الآن رسول الله ﷺ في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب وهو يبكي فقلت مالك يا رسول الله؟ فقال شهدت قتل الحسن آنفاً (*) هما للترمذي (انس) كنت عند ابن زياد فجاء برأس الحسين فجعل يضرب بقضيب في أنفه ويقول ما رأيت مثل هذا حسناً فقلت اما انه كان أشبههم برسول الله ﷺ (*) للبخاري والترمذي بلفظه (عمارة بن عمير) لما جيء برأس عبيد الله بن زياد وأصحابه نضدت في المسجد في الرحبة فانتهت اليهم وهم يقولون قد جاءت قد جاءت فإذا حية قد جاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت في منخر عبيد الله بن زياد فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ثم قالوا قد جاءت قد جاءت ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثاً (*) للترمذي (ام سلمة) رفعته في حق

الحسين: ان جبريل قال تحبه؟ فقلت اما في الدنيا فنعم قال ان امتك ستقتله بأرض يقال لها كربلاء فلما أحيط بحسين حين قتل قال ما اسم هذه الأرض؟ قالوا كربلاء قال صدق الله ورسوله كرب وبلاء (*) للكبير مطولاً (عايشة) رفعت: ان جبريل أخبرني ان ابني حسيناً مقتول في أرض الطف وان أمتي ستفتن بعدي (*) للكبير بلين مطولاً (محمد بن الحسين بن زبالة) لما نزل عمر بن سعد بالحسين وأيقن أنهم قاتلوه قام في أصحابه خطيباً فحمد الله ورغبهم في لقاء الله ونفرهم من الحياة مع الظالمين وقتل بالطف بكربلاء (*) للكبير بضعف (الشعبي) لما أراد الحسن أن يخرج أتى ابن عمر ليودعه فقال له اني أريد العراق فقال لا تفعل فإن النبي ﷺ قال خيرت بين ان أكون نبياً ملكاً لو نبياً عبداً فقيل لي تواضع فاخترت أن أكون نبياً عبداً وانك بضعة من النبي ﷺ فلا تخرج فأبى فودعه وقال استودعك الله من مقتول (*) للبخاري والبزار والأوسط (ابن عباس) استأذني حسين في الخروج فقلت لولا ان يزري بي أو بك لشبكت يدي في رأسك فقال لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إلي من أن يستحل بي حرم الله ورسوله قال فذلك الذي سلى بنفسي عنه (*) (الضحاك بن عثمان) خرج الحسين إلى الكوفة ساخطاً لولاية يزيد بن معاوية فكتب يزيد إلى عبيد الله بن زياد وهو واليه على العراق انه قد بلغني ان حسيناً قد سار إلى الكوفة وقد ابتلى به زمانك وبلدك وابتليت به وعندها تعتق أو تعود عبداً فقتله عبيد الله بن زياد وبعث برأسه اليه فلما وضع بين يديه تمثل بقول الحصين بن حمام تعلق هاماً من رجال احبة الينا وهم كانوا اعقوا وظلما (*) (الزبير بن بكار) ولد الحسن لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة إحدى وستين قتله سنان بن أبي انس واجهز عليه خولى بن يزيد الأصبحي وحز رأسه وأتى به ابن زياد فقال سنان أو قرر كأبي فضة وذها اني قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس امأ وأباً (*) (الليث بن سعد) قال أبى الحسين أن يستأسر فقاتلوه فقتلوه وقتلوا بنيه وأصحابه الذين قاتلوا معه وانطلق بعلي بن حسين وفاطمة وسكينة بنتي حسين إلى ابن زياد فبعث بهم إلى يزيد فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره لثلا ترى رأس أبيها وعلي بن حسين في غل وهو غلام فوضع رأس الحسين وقال يزيد تعلق هاماً البيت وقال علي بن الحسين ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير فقال يزيد بل بما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير فقال علي أما والله لو رآنا رسول الله ﷺ مغلولين لأحب ان يحلنا من الغل قال صدقت فحلوهم ففعلوا وقال ولو وقفنا بين يدي رسول الله ﷺ على بعد لأحب أن يقربنا قال صدقت فقربوهم فجعلت فاطمة وسكينة تتطاولان لثريان رأس أبيهما وجعل يزيد يتطاول في مجلسه ليستر الرأس ثم أمر بهم فجهزوا

وأصلح اليهم وأخرجوا إلى المدينة (*) (الشعبي) رأيت في النوم كأن رجالاً نزلوا من السماء معهم حراب يتبعون قتلة الحسين فما لبثت أن نزل المختار فقتلهم (*) (الزهري) قال ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين الا عن دم (*) وفي رواية: لم ترفع حصاة بيت المقدس الا وجد تحتها دم عبيط (*) (أبو قبيل) لما قتل الحسين انكسفت الشمس حتى بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا انها هي (*) (الليث بن سعد) انه قتل مع الحسين العباس بن علي بن أبي طالب وامه ام البنين عامرة جعفر وعبد الله وعثمان وأبو بكر بنو علي وام أبي بكر ليلى بنت مسعود نهشلية وعلي بن الحسين الأكبر وامه ليلى ثقيفة وعبد الله بن الحسين وامه الرباب كلبية وأبو بكر بن الحسين وعون ومحمد ابنا عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وجعفر ومسلم ابنا عقيل بن أبي طالب وسليمان مولى الحسين وعبد الله رضيع الحسين (*) (محمد بن الحنفية) قتل مع الحسين سبعة عشر كلهم ارتكض في رحم فاطمة رضي الله عنهم (*) هي للكبير (أبو قبيل) لما قتل الحسين احتزوا رأسه وقعدوا في أول مرحلة يشربون النبيذ فخرج اليهم قلم من حديد من حائط فكتب بدم أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعته جده يوم الحساب فهربوا وتركوا الرأس ثم رجعوا (*) للكبير بخفي (ام سلمة) ان النبي ﷺ قال لا تدعي أحداً يدخل علي فجاء الحسين فأراد أن يدخل فأخذته فلما اشتد في البكاء خلت عنه فدخل حتى جلس في حجر النبي ﷺ فقال جبريل للنبي ﷺ ان امك ستقتل ابنك هذا فقال ﷺ يقتلونه وهم مؤمنون بي؟ قال نعم فخرج ﷺ فقال ان أمي يقتلون هذا فقال أبو بكر وعمر يا نبي الله وهم مؤمنون؟ قال نعم (*) للكبير بليين مطولاً.

مناقب زيد بن حارثة وابنة اسامة وعمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود وأبي ذر الغفاري

(عايشة) قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله ﷺ في بيتي فقرع الباب فقام اليه ﷺ عرياناً يجر ثوبه والله ما رأيته عرياناً قبله ولا بعده فاعتنقه وقبله (*) (جبلبة بن حارثة) قدمت على النبي ﷺ فقلت يا رسول الله ابعث معي أخي زيداً قال هو ذاك انطلق اليه فإن ذهب معك لم أمنعه فجاء زيد فقال يا رسول الله أو أختار عليك أحداً؟ قال جبلبة فأقمت أنا مع أخي ورأيت رأي أخي أفضل من رأيي (*) هما للترمذي (ابن عمر) بعث النبي ﷺ بعثاً وأمر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في إمارته فقال ﷺ ان تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل وايم الله ان كان لخليقاً للإمارة وكان لمن أحب الناس الي وان هذا لمن احب

الناس إلي بعده (*) للشيخين والترمذي (اسامة) كان النبي ﷺ قد عقد لي لواء في مرضه الذي مات فيه وبرزت بالناس فلما ثقل هبطت وهبط الناس إلى المدينة فدخلت عليه وقد اصمت فجعل يضع يديه علي ويرفعهما فعرفت انه يدعو لي (*) للترمذي (عائشة) قالت عثر اسامة بعتبة الباب فشج في وجهه فقال رسول الله ﷺ اميطي عنه الأذى فتقذرتة فجعل يمص عنه الدم ويمجه عن وجهه ثم قال لو كان اسامة جارية لحليته وكسوته حتى انفقته (*) للقزويني (وعنها) أراد رسول الله ﷺ أن ينحي مخاط اسامة قالت عائشة دعني حتى أنا أفعله قال يا عائشة احبيه فإنني احبه (*) (ابن عمر) ان عمر فرض لأسامة في ثلاثة آلاف وخمسمائة وفرض لعبد الله بن عمر في ثلاثة آلاف فقال ابن عمر لم فضلت اسامة علي؟ فوالله ما سبقني الى مشهد قال لأن زيدا كان احب الى النبي ﷺ من أبيك واسامة احب اليه منك فأثرت حبه ﷺ على حيي (*) هما للترمذي (وعنه) وقد نظر وهو في المسجد إلى رجل يسحب ثيابه في ناحية من المسجد فقال انظروا من هذا؟ فقليل له هذا محمد بن اسامة فطأطأ ابن عمر رأسه ثم قال لو رآه النبي ﷺ لأحبه (*) للبخاري (ابن شهاب) قال أول من أسلم زيد بن حارثة (*) للكبير بإرسال (علي) جاء عمار بن ياسر يستأذن على النبي ﷺ فقال ائذنوا له مرحباً بالطيب المطيب (*) للترمذي (أبو هريرة) ان النبي ﷺ قال لعمار أبشر تقتلك الفئة الباغية (*) للترمذي وزاد رزين: واستسقى يوم صفين فأتى بقعب فيه لبن فلما نظر اليه كبر ثم قال اخبرني رسول الله ﷺ ان آخر رزقي من الدنيا ضياح لبن في مثل هذا لقعب ثم حمل فلم يشني حتى قتل (*) (أبو سعيد) رفعه: ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار (*) للبخاري (عائشة) رفعته: ما خير عمار بين أمرين الا اختار أشدهما (*) للترمذي (رجل من الصحابة) رفعه: مليء عمار إيماناً إلى مشاشه (*) للنسائي (علي) رفعه: دم عمار ولحمه حرام على النار ان تطعمه (*) للبخاري (بلال بن يحيى) لما قتل عثمان قيل لحذيفة قتل هذا الرجل وقد اختلف الناس فما تقول؟ قال سمعت النبي ﷺ يقول ابو اليقظان على الفطرة لا يدعها حتى يموت او يمسه الهرم (*) للبخاري (عثمان) أقبلت مع النبي ﷺ نتمشى في البطحاء حتى أتى علي عمار وأبيه وامه يعذبون فقال أبو عمار يا رسول الله الدهر هكذا؟ فقال ﷺ اصبر اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت (*) لأحمد وللكبير بخفي: اصبروا آل ياسر موعدكم الجنة (*) (الحسن) كان عمار يقول قاتلت مع النبي ﷺ الجن والانس أرسلني إلى بئر بدر فلقيت الشيطان في صورة الانس فصارعني فصرعتة فجعلت ادقه بفهر معي فقال ﷺ عمار لقي الشيطان عند البئر فقاتله فما عدي ان رجعت فأخبرته فقال ذاك الشيطان (*) للكبير بلين وخفي (خالد بن الوليد) رفعه: من يحقر

عماراً يحقره الله ومن يسبه يسبه الله ومن ينتقصه ينتقصه الله (*) وفي رواية: ومن يعاد عماراً يعاده الله (*) للكبير مطولاً (عمرو بن العاص) وقد أتاه رجلان يختصمان في دم عمار وسلبه فقال عمر وخلينا عنه فإني سمعت النبي ﷺ يقول قاتل عمار وسالبه في النار (*) (عبد الله بن الحارث) ان عمرو بن العاص قال لمعاوية يا أمير المؤمنين اما سمعت رسول الله ﷺ يقول حين كان بيني المسجد لعمار انك لحريص على الجهاد وانك لمن أهل الجنة ولتقتلك الفئة الباغية؟ قال بلى فلم قتلتموه؟ قال والله ما تزال تدحض في بولك أنحن قتلناه؟ انما قتله الذي جاء به (*) (كلثوم بن جزعة) انه قيل قاتل عمار كيف كان أمر عمار؟ قال أدركت رسول الله ﷺ وكنا نعد عماراً من خيارنا حتى سمعته يوماً في مسجد قباء يقع في عثمان فلو خلصت اليه لو طئته برجلي فما صليت بعد ذلك صلاة الا قلت اللهم لقني عماراً فلما كان يوم صفين استقبلني رجل يسوق الكتيبة فاختلفت انا وهو ضربتين فبدرته وضربته فكبا لوجهه ثم قتله (*) هي للكبير (علي) رفعه: لو كنت مؤمراً أحداً منهم من غير مشورة لأمرت عليهم ابن أم عبد (*) للترمذي (عبد الرحمن بن يزيد) سألت حذيفة عن رجل قريب السميت والهدى والدل من النبي ﷺ حتى نأخذ عنه فقال ما نعلم أحداً أقرب سمناً وهدياً ودلاً به ﷺ من ابن أم عبد أقربهم إلى الله وسيلة (*) للبخاري والترمذي (أبو موسى) قدمت انا وأخي من اليمن فمكثنا حيناً ولا ندري الا ان ابن مسعود دوامة من أهل بيت النبي ﷺ من كثرة دخولهم عليه ولزومهم به (*) للشيخين والترمذي (أبو موسى وأبو مسعود الأنصاري) قال أحدهما لصاحبه حين مات ابن مسعود أتراه ترك بعده مثله؟ فقال ان قلت ذلك ان كان ليؤذن له اذا حجبنا ويشهد إذا غلبنا (*) لمسلم (ابن مسعود) ان أبا بكر وعمر بشراه ان النبي ﷺ قال من احب أن يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد (*) للقزويني (وعنه) لقد رايتني واني لسادس ستة ما على الأرض مسلم غيرنا (*) للكبير (أبو ذر) قال عبد الله بن الصامت قال أبو ذر خرجنا من قومنا غفار وكانوا يحلون الشهر الحرام فخرجت أنا وأخي أنيس وأما فنزلنا على خال لنا فآكرمنا خالنا واحسن الينا فحسدنا قومه فقالوا انك اذا خرجت عن أهلك خالف اليهم أنيس فجاء خالنا فثى علينا الذي قيل له فقلت اما ما مضى من معروفك فقد كدرته ولإجماع لك فيما بعد فقربنا صرمتنا فاحتملنا عليها وتغطي خالنا بثوبه فجعل يبكي فانطلقنا حتى نزلنا بخضرة مكة فنافر أنيس عن صرمتنا فأتيا الكاهن فخير أنيساً فأتانا أنيس بصرمتنا ومثلها معها وقد صليت يا ابن أخي قبل ان القي رسول الله ﷺ بثلاث سنين قلت لمن؟ قال الله تعالى قلت فأين توجه؟ قال أتوجه حيث يوجهني ربي أصلي عشاء حتى إذا كان من آخر الليل القيت كأني خفاء حتى تعلوني الشمس فقال أنيس

ان لي حاجة بمكة فاكفني فانطلق انيس حتى أتى مكة فراث علي ثم جاء فقلت ما صنعت؟ قال لقيت رجلاً بمكة على دينك يزعم ان الله ارسله قلت فما يقول الناس؟ قال يقولون شاعر كاهن ساحر وكان أنيس أحد الشعراء قال انيس لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على اقراء الشعر فما يلتئم على لسان احد بعدي انه شعر والله انه لصادق وانهم لكاذبون قلت فاكفني حتى اذهب فانظر فأتيت مكة فتضعفت رجلاً منهم فقلت اين هذا الذي تدعونه الصابىء؟ فأشار الي فقال الصابىء الصابىء فمال على أهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشياً علي فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب احمر فأتيت زمزم فغسلت عني الدماء وشربت من ماءها ولقد لبثت يا ابن أخي ثلاثين بين ليلة ويوم وما كان لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع فبينما أهل مكة في ليلة قمراء اضحيان إذ ضرب على أصمختهم فما يطوف بالبيت أحد وامرأتان منهم تدعوان اسافاً وثالثة فأتتا علي في طوافهما فقلت انكما احداهما الأخرى فما تاهتا عن قولهما فأتتا علي فقلت هن مثل الخشبة غير اني لا أكني فانطلقتا تولو لأن تقولان لو كان ههنا أحد من أنفارنا فاستقبلهما رسول الله ﷺ وأبو بكر وهما هابطان قال مالكما؟ قالتا الصابىء بين الكعبة واستارها قال ما قال لكما؟ قالتا انه قال لنا كلمة تملأ الفم وجاء ﷺ حتى استلم الحجر وطاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى فلما قضى صلاته قال أبو ذر فكنت أول من حياه بتحية الاسلام فقلت السلام عليك يا رسول الله قال وعليك ورحمة الله ثم قال ممن أنت؟ قلت من غفار فأهوي بيده فوضع أصابعه على جبهته فقلت في نفسي كره ان انتميت إلى غفار فذهبت آخذ بيده فقد عني صاحبه وكان أعلم به مني ثم رفع رأسه فقال متى كنت ههنا؟ قال قد كنت ههنا منذ ثلاثين بين ليلة ويوم قال فمن كان يطعمك؟ قلت ما كان لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما أجد على كبدي سخفة جوع فقال انها مباركة انها طعام طعم قال أبو بكر يا رسول الله ائذن لي في طعامه الليلة فانطلق ﷺ وأبو بكر وانطلقت معهما ففتح أبو بكر باباً فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف فكان ذلك أول طعام أكلته بها ثم غبرت ما غبرت ثم أتيت رسول الله ﷺ فقال انه قد وجهت إلى أرض ذات نخل لا أراها الا يثرب فهل انت مبلغ عني قومك عسى الله أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم؟ فأتيت أنيساً فقال ما صنعت؟ قلت صنعت اني قد اسلمت وصدقت قال ما بي رغبة عن دينك فإني قد أسلمت وصدقت فأتينا امناً فقالت ما بي رغبة عن دينكما فإني قد أسلمت وصدقت فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفاراً فاسلم نصفهم وكان يؤمهم إيماء بن رضحة وكان سيدهم وقال نصفهم إذا قدم رسول الله ﷺ المدينة اسلمنا فقدم المدينة فاسلم نصفهم الباقي

وجاءت اسلم فقالوا يا رسول الله اخوتنا نسلم على الذي اسلموا عليه فاسلموا فقال
ﷺ غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله (*) ومن رواياته: فتنافر إلي رجل من
الكهان فلم يزل أخي أنيس يمدحه حتى غلبه فأخذنا صرمته (*) ومنها: ان أبا ذر
تزود وحمل شنة حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتمس النبي ﷺ ولا يعرفه وكره أن
يسأل عنه حتى أدركه بعض الليل فاضطجع فرآه علي فعرفه انه غريب فلما رآه تبعه
فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى أصبح ثم احتمل قربته وزاده إلى
المسجد فظل ذلك اليوم ولا يرى النبي ﷺ حتى أمسى فعاد إلى مضجعه فمر به
علي فقال ما آن للرجل ان يعلم منزله فأقامه فذهب به معه ولا يسأل واحد منهما
صاحبه عن شيء حتى إذا كان يوم الثالث فعل مثل ذلك فأقامه علي معه فقال الا
تحدثني ما الذي اقدمك هذا البلد؟ قال ان اعطيتني عهداً وميثاقاً لترشدني فعلت
ففعل فأخبره فقال انه حق وهو رسول الله فإذا أصبحت فاتبعين فإنني ان رأيت شيئاً
أخافه عليك قمت كأني أريق الماء فإذا مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل
فأخبره فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي ﷺ ودخل معه فسمع من قوله واسلم
مكانه فقال له ﷺ ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري فقال والذي نفسي
بيده لأصرخن بها بين ظهرائهم فخرج حتى أتى المسجد فنادى بأعلى صوته أشهد
ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله وثار القوم فضربوه حتى اضجعوه وأتى
العباس فأكب عليه وقال ويلكم ألستم تعلمون انه من غفار وان طريق تجاركم الى
الشام عليهم؟ فأنقذه منهم ثم أعاد من الغد بمثلها وثاروا اليه فضربوه فأكب عليه
العباس فأنقذه (*) لمسلم وشاركه البخاري في هذه (أبو ذر) اني لأقربكم يوم
القيامة من رسول الله ﷺ اني سمعته يقول ان أقربكم مني يوم القيامة من خرج من
الدنيا كهيئته يوم تركته وانه والله ما منكم من أحد الا وقد تشبث منها بشيء غيري
(*) لأحمد والكبير (وعنه) لقد رأيتني ربيع الاسلام لم يسلم قبلي الا النبي ﷺ وأبو
بكر وبلال (*) للكبير (ابراهيم بن الاشر) ان أبا ذر حضره الموت بالربذة فبكت
امراته فقال ما يبكيك؟ قالت أبكي انه لا يدلي بنفسك وليس عندي ثوب يسعك كفناً
فقال لا تبكي فإنني سمعت النبي ﷺ يقول ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض
يشهده عصابة من المؤمنين فكل من كان معي في ذلك المجلس مات في جماعة
وقرية ولم يبق منهم غيري وقد أصبحت بالفلاة أموت فراقبي الطريق فإنك سوف
ترين ما أقول فإنني ما كذبت ولا كذبت فينما هي كذلك إذا بقوم تخب بهم
رواحلهم حتى وقفوا عليها فقالوا مالك؟ قالت امرؤ من المسلمين تكفونوه وتوجروا
قالوا ومن هو؟ قالت أبو ذر ففدوه بآبائهم وأمهاتهم فابتدروه فقال ابشروا فأنتم النفر
الذي قال فيكم النبي ﷺ ما قال فأنشدكم بالله لا يكفني رجل منكم كان عريفاً أو

أميراً أو يريد أن يملك القوم قد نال من ذلك شيئاً إلا فتى من الأنصار قال عندي ثوبان في عييتي من غزل امي قال انت صاحبي (*) لأحمد والبخاري.

مناقب حذيفة بن اليمان وسعد بن معاذ وابن عباس وابن عمر وابن الزبير

(حذيفة) سألتني امي متى عهدك برسول الله ﷺ؟ فقلت ما لي به عهد منذ كذا وكذا فنالت مني فقلت دعيني آتية فأصلي معه المغرب واسأله أن يستغفر لي ولك فأتيته فضليت معه المغرب ثم قام يصلي حتى صلى العشاء ثم انفلت فتبعته فسمع صوتي فقال من هذا حذيفة؟ قلت نعم قال ما حاجتك؟ غفر الله لك ولأمك قال ان هذا ملك لم ينزل إلى الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه ان يسلم علي ويشترني ان فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (*) (وعنه) قالوا يا رسول الله لو استخلفت قال اني ان استخلفت فعصيتم خليفتي عذبتم ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه وما أقرأكم عبد الله بن مسعود فاقروه: (*) هما للترمذي (أبو اسحاق) قال البراء بن عازب أهدي للنبي ﷺ ثوب حرير فجعلنا نلمسه ونعجب منه فقال أتعجبون من لين هذه؟ لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها والين (*) للشيخين والترمذي (جابر) رفعه: اهتز العرش لموت سعد بن معاذ فقال رجل ان البراء يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين ضعائن سمعت النبي ﷺ يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ (*) للشيخين والترمذي بلفظ البخاري (ابن عباس) ضمنى النبي ﷺ إلى صدره وقال اللهم علمه الكتاب (*) وفي رواية: الحكمة (*) وفي أخرى: ان النبي ﷺ أتى الخلاء فوضعت له وضوء فلما خرج قال من وضع هذا؟ فأخبر قال اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل (*) للشيخين والترمذي (ام الفضل) بينما همنا مرة والنبي ﷺ في الحجر فقال يا ام الفضل قلت لبيك يا رسول الله قال انك حامل بغلام فإذا وضعته فأتيني به فلما وضعته أتيت به فسماه عبد الله والبأه بريقه وقال اذهبي به فلتجديه كيساً (*) للكبير مطولاً (ابن عباس) دعا لي النبي ﷺ وقال نعم ترجمان القرآن ودعا لي جبريل مرتين (*) للكبير بضعف (سعيد بن جبير) مات ابن عباس بالطائف وشهدنا جنازته فجاء طائر حتى دخل في نعشه ثم لم ير خارجاً منه فلما دفن تليت هذه الآية على القبر ولم يدر من تلاها يا أيها النفس المطمئنة إلى جنتي (*) للكبير (ابن عمر) كان الرجل في حياة النبي ﷺ إذا رأى رؤيا قصها عليه فتمنيت ان أرى رؤيا اقصها عليه وكنت غلاماً شاباً عزباً أنام في المسجد فرأيت في المنام كأن ملكين

أخذاني فذهبا بي إلى النار فإذا هي مطوية كطي البئر وإذا لها قرنان كقرني البئر وإذا فيها أناس قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار فلقبهم ملك آخر فقال لي لم ترع فقصصتها علي حفصة فقصصتها حفصة على النبي ﷺ فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم فكان عبد الله لا ينام من الليل الا قليلاً (*) وفي رواية: رأيت في النوم كأن في كفي سرقة من حرير لا اهوى بها إلى مكان في الجنة إلا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصصتها حفصة على النبي ﷺ فقال ان أخاك رجل صالح أو قال ان عبد الله رجل صالح (*) وفي أخرى: قال ان رجلاً كانوا يرون الرؤيا فيقصونها على النبي ﷺ فيقول فيها وانا غلام حديث السن بيتي المسجد قبل أن أتكح فقلت في نفسي لو كان فيك خير لرأيت مثل ما يرى هؤلاء فلما اضطجعت ليلة فقلت اللهم ان كنت تعلم في خيراً فأرني رؤيا فيبينما أنا كذلك إذ جاءني ملكان في يد كل واحد منهما مقمعة من حديد فحملاني إلى جهنم وأنا بينهما ادعوا اللهم اني أعوذ بك من جهنم ثم أراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد فقال لم ترع نعم الرجل أنت لو تكثر الصلوة فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم فإذا هي مطوية كطي البئر ولها قرون كقرون البير بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد وأرى فيها رجلاً معلقين بالسلاسل رؤسهم أسفلهم وعرفت فيها رجلاً من قريش فانصرفوا بي ذات اليمين فقصصتها على حفصة بنحوه (*)

للشيخين (ابن أبي مليكة) كان بين ابن عباس وبين ابن الزبير شيء فغدوت على ابن عباس فقلت أتريد أن تقاتل ابن الزبير فتحل ما حرم الله قال معاذ الله ان الله كتب ابن الزبير وبني أمية محلين للحرم واني والله لا أحل أبداً قال قال الناس بايع لابن الزبير فقلت واني بهذا الأمر عنه اما أبوه فحواري النبي ﷺ واما جده فصاحب الغار واما امه فذات النطاقين واما خالته فام المؤمنين واما عمته فزوج النبي ﷺ واما جدته فعمة النبي ﷺ ثم عفيف في الاسلام قارئ القرآن والله ان وصلوني وصلوني من قريب وان ربوني ربني اكفاء كرام فآثر التوثيات والأيماء والحميدات يعني ابطناً من بني أسد بني تويت وبني اسامة وبني حميدان ابن أبي العاص برز يمشي القديمة يعني عبد الملك بن مروان وانه لوى ذنبه يعني ابن الزبير (*) للبخاري (عائشة) خرجت اسماء حين هاجرت وهي حبلى بعبد الله بن الزبير فقدمت قباء فنفست بعبد الله بقاء ثم خرجت حين نفست إلى النبي ﷺ ليحنكه فأخذه فوضعه في حجره فمكثنا ساعة نلتمسها تعني تمره فمضغها ثم بصقها في فيه فأول شيء دخل بطنه لريقه ﷺ قالت اسماء ثم مسحته وصلى عليه وسماه عبد الله ثم جاء وهو ابن سبع سنين أو ثمان ليبيع النبي ﷺ وأمره بذلك الزبير فتبسم ﷺ حين رآه مقبلاً إليه ثم بايعه (*) للشيخين.

مناقب بلال بن رباح وأبي بن كعب وأبي طلحة الأنصاري والمقداد بن عمرو وأبي قتادة الأنصاري رضي الله عنهم

(أبو هريرة) قال النبي ﷺ لبلال صلوة الغداة حدثني بأرجي عمل عملته في الاسلام منفعة فأني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة قال بلال ما عملت عملاً في الاسلام أرجى عندي منفعة من اني لا أتطهر طهوراً ثاماً في ساعة من ليل أو نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي أن أصلي (*) للشيخين (جابر) كان عمر يقول أبو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالاً (*) للبخاري (سالم بن عبد الله) ان شاعراً مدح بلال بن عبد الله فقال بلال بن عبد الله خير بلال فقال له ابن عمر كذبت بلال رسول الله خير بلال (*) للقزويني (انس) قال النبي ﷺ لأبي ان الله تعالى أمرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني؟ قال نعم فبكى (*) للشيخين والترمذي (أبو هريرة) جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال اني مجهود فأرسل إلي بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء ثم أرسل إلى أخرى فقالت مثل ذلك وقلن كلهن مثل ذلك فقال ﷺ ومن يضيفه رحمه الله؟ فقام أبو طلحة فقال انا فانطلق به إلى رحله فقال لامرأته هل عندك شيء؟ قالت لا الا قوت صبياني قال فعليلهم بشيء ونومهم فإذا دخل ضيفنا فأريه انا نأكل فإذا أهوى بيده ليأكل فقومي إلى السراج كي تصلحيه فاطفئيه ففعلت فقعدوا فأكل الضيف وباتا طاويين فلما أصبح غدا علي النبي ﷺ فقال ﷺ لقد عجب الله أو ضحك الله من فلان وفلان (*) وفي رواية: فأنزل الله ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة (*) (المقداد) وهو ابن الأسود أقبلت انا وصاحبان لي قد ذهبت اسماعنا وأبصارنا من الجهد فجعلنا نعرض أنفسنا على الصحابة فليس أحد يقبلنا فأتينا النبي ﷺ فانطلق بنا إلى أهله فإذا ثلاث اعتر فقال احتلبوا هذا اللبن بيننا فكتنا نحتلب فيشرب كل إنسان منا نصيبه ونرفع له ﷺ نصيبه فيجيء من الليل فيسلم تسليماً لا يوقظ نائماً ويسمع اليقظان ثم يأتي الى المسجد فيصلي ثم يأتي شرابه فيشرب فأتاني الشيطان ذات ليلة وقد شربت نصيبي فقال محمد يأتي الأنصار فيتحفونه ويصيب عندهم ما به حاجة إلى هذه الجرعة فأتيتها فشربتها فلما ان غلت في بطني وعلمت ان ليس لها سبيل ندمني الشيطان وقال ويحك ما صنعت أشربت شراب محمد فيجيء فلا يجده فيدعو عليك فتهلك فتذهب دنياك وآخرتك وعلى شملة إذا وضعتها على قدمي خرج رأسي وإذا وضعتها على رأسي خرج قدمي وجعل لا يجيئني النوم وأما صاحباي فناما ولم يصنعا ما صنعت فجاء ﷺ فسلم كما كان يسلم ثم أتى المسجد فصلى ثم أتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئاً فرفع

رأسه إلى السماء فقلت الآن يدعو علي فأهلك فقال اللهم اطعم من أطعمني واسق من سقاني فعمدت إلى الشملة فشددتها علي وأخذت الشفرة وانطلقت إلى الأعز أيها أسمن فأذبحها لرسول الله ﷺ فإذا هي حافل وإذا هن حفل كلهن فعمدت إلى إناء لآل محمد ما كانوا يطعمون ان يحتلبوا فيه فحلبت فيه حتى علتة رغبة فجئت إليه ﷺ فقال اشربتم شرابكم الليلة؟ قلت يا رسول الله اشرب فشرب ثم ناولني فقلت يا رسول الله اشرب فشرب ثم ناولني فلما عرفت انه قد روى وأصبت دعوته فضحكت حتى القيت إلى الأرض فقال احدى سواتك يا مقداد فقلت يا رسول الله كان من امري كذا وكذا وفعلت كذا وكذا فقال ﷺ ما هذه الا رحمة من الله أفلا كنت آذنتي فنوقظ صاحبينا فيصبيان منها معنا فقلت والذي بعثك بالحق إذا أصبتها وأصبتها معك لا أبالي من أصابها من الناس (*) للترمذي ومسلم بلفظه (أبو قتادة) ان النبي ﷺ كان في سفر فعشوا فانطلق سرعان الناس فلزمت النبي ﷺ تلك الليلة فقال حفظك الله بما حفظت به نبيه (*) لمسلم وأبي داود وهو طرف من حديث مر في المعجزات.

مناقب سلمان وأبي موسى وعبد الله بن سلام وابنه يوسف وجريز وجابر بن عبد الله وأبيه وانس والبراء ابني مالك رضي الله عنهم

(أبو هريرة) تلا النبي ﷺ وان تتلوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم قالوا ومن يستبدل بنا؟ فضرب ﷺ على منكب سلمان ثم قال هذا وقومه (*) وفي رواية: والذي نفسي بيده لو كان الايمان منوطاً بالثريا لتناوله رجال من فارس (*) للترمذي (سلمان) انا من رامهرمز (*) (وعنه) انه تداوله بضعة عشر من رب الى رب (*) هما للبخاري (وعنه) كنت رجلاً من اصبهان من قرية يقال لها جي وكان أبي دهقانها وكنت احب خلق الله اليه واجتهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار الذي يوقدها فأرسلني يوماً الى ضيعته فمررت بكنيسة النصارى فدخلت عليهم فلما رأيتهم اعجبني صلاتهم ورغبت في أمرهم وقلت هذا خير من الدين الذي نحن عليه فما تركتهم حتى غربت الشمس فقلت لهم أين أصلي هذا الدين؟ قالوا بالشام ثم رجعت إلى أبي فقال أين كنت؟ فأخبرته فقال أي بني ليس في ذلك الدين خير دينك ودين آبائك خير قلت كلا والله انه لخير من ديننا فخافني فجعل في رجلي قيداً وحسني في بيته وبعثت الى النصارى اذا قدم اليكم من الشام تجار فأخبروني فأقبلوا عليهم فأخبروني فلما أرادوا الرجوع إلى بلادهم القيت الحديد من رجلي ثم معهم الى الشام فلما قدمتها قلت من أفضل أهل هذا الدين؟ قالوا الأسقف في الكنيسة فجئته فقلت اني رغبت في هذا الدين واحببت ان أكون معك أخدمك

واتعلم منك قال ادخل فدخلت معه فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة فإذا جمعوا له شيئاً اكتنزه ولم يعط المساكين ثم مات فاجتمعوا ليدفنه فقلت لهم ان هذا كان رجل سوء يأمركم بالصدقة وإذا جمعتم له شيئاً اكتنزه قالوا وما علمك بذلك؟ قلت انا أدلكم على كنزهم فارتبهم موضعه فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهباً وورقاً فلما رأوها قالوا والله لا ندفنه فصلبوه ثم رجموه بالحجارة ثم جاؤا برجل آخر فجعلوه مكانه فرأيت أنه أفضل منه وأزهد في الدنيا فأحببته فأقمت معه زمناً ثم حضرته الوفاة فقلت له الى من توصيني وما تأمرني قال لا أعلم اليوم أحداً على ما كنت عليه الا رجلاً بالموصل وهو فلان فالحق به فلحقت وأخبرته فقال اقم عندي فأقمت فوجدته خير رجل فلما حضرته الوفاة قلت الى من توصيني وما تأمرني؟ قال الحق بفلان في نصيبين فلحقت به فأخبرته فقال اقم عندي فأقمت مع خير رجل فلما حضرته الوفاة قلت الى من توصيني وبما تأمرني؟ قال فلان في غموريا فأتيته فأخبرته فقال اقم عندي فأقمت مع خير رجل واكتسبت حتى صارت لي بقيات وغنيمة فلما حضرته الوفاة قلت الى من توصيني وبما تأمرني؟ قال يا بني والله ما أعلم أحداً على ما كنا عليه ولكن قد أظلك زمان نبي هو مبعوث بدين ابراهيم يخرج بأرض العرب مهاجرة إلى أرض تخل بين حرتين يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة فإن استطعت ان تلحق بتلك البلاد فافعل ثم مات ومر بي نفر من كلب تجار فقلت لهم تحملوني إلى أرض العرب وأعطيكم بقياتي وغنيمتي؟ قالوا نعم فأعطيتهم فحملوني إلى وادي القرى فظلموني فباعوني ثم ابتاعني رجل من بني قريظة فحملني الى المدينة فوالله ما هو الآن ان رأيتها عرفتها بصفة صاحبي فأقمت بها إلى أن هاجر النبي ﷺ فأتيته بشيء عندي وهو بقاء فقلت له هذه صدقة فقال ﷺ لأصحابه كلوا أو امسك يده فقلت في نفسي هذه واحدة ثم انصرفت فجمعت شيئاً وتحول ﷺ إلى المدينة فجئته فقلت هذه هدية أكرمتك بها فأكل منها فقلت في نفسي هذه اثنتان ثم جئته وهو بالبقيع جالس في أصحابه فسلمت عليه ثم استدرت إلى ظهره هل أرى الخاتم فلما رأيته عرف فآلقت رداءه عن ظهره فنظرت إلى الخاتم فانكببت عليه أقبله وأبكي فقال لي تحول فتحولت فقصصت عليه حديثي فأعجبه ﷺ أن يسمع ذلك أصحابه ثم شغلني الرق حتى فاتني بدر واحد ثم قال لي ﷺ كاتب فكاتبت على ثلاث مائة نخلة أحبيها له وبأربعين أوقية فقال ﷺ لأصحابه أعينوا أحاكم فأعانوني فجمعوا لي ثلاث مائة ودية فقبرت لها فخرج ﷺ معي فجعلنا نقرب اليه الودي ويضعه بيده فما مات منها ودية ثم أتى ﷺ بمثل بيضة دجاجة من ذهب من بعض المعادن فقال ما فعل الفارسي المكاتب؟ فدعيت له قال خذ هذه فأدبها ما عليك قلت وأين تقع هذه يا رسول الله مما علي؟ قال ان الله

سيؤدي بها عنك فوزنت لهم منها أربعين أوقية وعثقت فشهدت معه ﷺ الخندق ثم لم يفتني معه مشهد (*) لأحمد والكبير والبنار مطولاً (أبو موسى) قال لي رسول الله ﷺ لو رأيته البارحة وأنا أستمع لقراءتك لقد أعطيت زمماراً من زمير آل داود قلت والله يا رسول الله لو علمت لحبرته لك تحبيراً (*) لمسلم والنسائي (قيس بن عباد) كنت جالساً في مسجد المدينة في ناس فيهم بعض الصحابة فجاء رجل في وجهه اثر من خشوع فقال بعض القوم هذا رجل من أهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج فاتبعته فدخل منزله ودخلت فتحدثنا فلما استأنس قلت انك لما دخلت قال رجل كذا وكذا قال سبحانه الله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم وسأحدثك لم ذاك رأيت رؤيا على عهد النبي ﷺ رأيتني في روضة ذكر سعتها وعشبتها وخضرتها ووسط الروضة عمود من حديد اسفله في الأرض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة فقيل لي أركة فقلت لا أستطيع فجاءني وصيف فقال بشيبي من خلفي وصف انه رفعه من خلف بيده فرقيت حتى كنت في أعلى العمود فأخذت بالعروة فقيل لي استمسك فلقد استيقظت وانها لفي يدي فقصصتها على النبي ﷺ فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى وانت على الاسلام حتى تموت والرجل عبد الله بن سلام (*) وفي رواية: قال بينما انا نائم إذ أتاني رجل فقال لي قم فأخذ بيدي فانطلقت معه فإذا أنا بجواد على شمالي فأخذت لأخذ فيها فقال لي لا تأخذ فيها فإنها طرق أصحاب الشمال وإذا جواد منهج على يميني فقال لي خذ ههنا فأتى بي جبلاً فقال لي اصعد فجعلت إذا أردت أن اصعد خرزت لاسي حتى فعلت ذلك مراراً ثم انطلق بي حتى أتى بي عموداً رأسه في السماء وأسفله في الأرض في أعلاه حلقة فقال لي اصعد فوق هذا قلت كيف اصعد هذا ورأسه في السماء فأخذ بيدي فزجل بي فإذا أنا متعلق بالحلقة ثم ضرب العمود فخر وبقيت متعلقاً بالحلقة حتى أصبحت فأتيت النبي ﷺ فقصصتها عليه فقال اما الطرق التي رأيت عن يسارك فهي طرق أصحاب الشمال واما الطرق التي عن يمينك فهي طرق أصحاب اليمين واما الجبل فهو منزل الشهداء ولن تناله واما العمود فهو عمود الاسلام واما العروة فهي عروة الاسلام ولن تزال متمسكاً بها حتى تموت (*) للشيخين (سعد) ان النبي ﷺ أتى بقصعته فأكل منها ففضلت فضلة فقال يجيء رجل من هذا الفج من أهل الجنة يأكل هذه الفضلة فجاء عبد الله بن سلام فأكلها (*) لأحمد والموصلي والبنار بلين (يوسف بن عبد الله بن سلام) قال اجلسني النبي ﷺ في حجره ومسح علي رأسي وسماني يوسف (*) لأحمد والكبير وزاد: ودعا لي بالبركة (*) (جرير بن عبد الله) ما حجبتني رسول الله ﷺ منذ أسلمت وما رأني الا تبسم في وجهي (*) وفي رواية: ولقد شكوت اليه اني لا أثبت على الخيل فضرب

بيده في صدري فقال اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً (*) للشيخين والترمذي (جابر) قال لقد استغفر لي رسول الله ﷺ ليلة البعير خمساً وعشرين مرة (*) (وعنه) لقيني النبي ﷺ وأنا مهتم فقال مالي أراك منكسراً فقلت استشهد احبي أباك فكلمه كفاحاً فقال يا عبدي تمن علي أعطك قال يا رب تحييني فأقتل ثانية قال سبحانه قد سبق مني انهم لا يرجعون فنزلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الآية (*) هما للترمذي (وعنه) غزوت مع النبي ﷺ تسع عشرة غزوة ولم أشهد بداراً ولا احداً منعني أبي فلما قتل عبد الله يوم احد لم أتخلف عن النبي ﷺ (*) لمسلم (انس) دخل النبي ﷺ على ام سليم فأتته بتمر وسمن فقال اعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه ثم قام إلى ناحية البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم وأهل بيتها فقالت ام سليم يا رسول الله ان لي خويصة قال ما هي؟ قالت خادمك انس فما ترك لي خيراً دنيا ولا آخرة الا دعا به اللهم ارزقه مالاً وولداً. وبارك له فإني لمن أكثر الأنصار مالاً وحدثني ابنتي امينة انه دفن لصلبي الى مقدم الحجاج البصرة بضع وعشرون ومائة (*) للشيخين (أبو خلدة) قلت لأبي العالية سمع انس من النبي ﷺ؟ قال خدمة عشر سنين ودعا له وكان له بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين وكان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك (*) للترمذي (انس) رفعه: كم من اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك (*) هما للترمذي.

مناقب ثابت بن قيس وأبي هريرة وحاطب بن أبي بلتعة وجلييب

(انس) ان النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده جالساً في بيته منكساً رأسه فقال له ما شأنك؟ قال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي ﷺ فقد حبط عمله وهو من أهل النار فأتى الرجل النبي ﷺ فأخبره انه قال كذا وكذا فرجع اليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك لست من أهل النار ولكنك من أهل الجنة (*) للشيخين (أبو هريرة) قلت يا رسول الله اسمع منك أشياء فلا أحفظها قال ابسط رداءك فبسطته فحدث حديثاً كثيراً فما نسيت شيئاً حدثني به (*) للترمذي ومر في العلم (وعنه) قال لي النبي ﷺ ممن أنت؟ قلت من دوس قال ما كنت أرى ان في دوس أحداً فيه خير (*) (عبد الله بن رافع) قلت لأبي هريرة لم كنيت أبا هريرة؟ قال اما تفرق مني؟ قلت بلى والله اني لأهابك قال كنت أرعى غنم أهلي وكانت لي هريرة صغيرة فكنت أضعها بالليل في شجرة فإذا كان النهار وسرحت الغنم ذهبت بها معي فلعبت بها فكنوني ابا هريرة (*) (جابر) ان عبداً لحاطب جاء إلى النبي ﷺ يشكو حاطباً فقال

يا رسول الله ليدخل حاطب النار فقال ﷺ كذبت لا يدخلها لا يدخلها فإنه شهد بداراً والحديبية (*) هي للترمذي (أبو برزة) ان النبي ﷺ كان في مغزى له فافاء الله عليه فقال لأصحابه هل تفقدون من أحد؟ قالوا نعم فلاناً وفلاناً وفلاناً ثم قال هل تفقدون من أحد؟ قالوا نعم فلاناً وفلاناً وفلاناً ثم قال هل تفقدون من أحد؟ قالوا لا قال لكنني أفقد جليبيماً فطلبوه فطلب في القتلى فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فأتى النبي ﷺ فوقف عليه ثم قال قتل سبعة ثم قتلوه هذا مني وأنا منه هذا مني وأنا منه فوضعه على ساعديه ليس له سرير الا ساعديه ﷺ فخضر له فوضع في قبره ولم يذكر غسلًا (*) لمسلم.

مناقب حارثة بن سراقة وقيس بن سعد بن عبادة وخالد بن الوليد وعمر بن العاص وأبي سفيان بن حرب وابنه معاوية

(أنس) ان ام حارثة بن سراقة أتت النبي ﷺ فقالت يا نبي الله الا تحدثني عن حارثة؟ وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب فإن كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء قال يا ام حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك أصاب الفردوس الأعلى (*) للشيخين (وعنه) كان قيس بن سعد بن عبادة بين يدي النبي ﷺ بمنزلة صاحب الشرط من الأمير (*) للبخاري والترمذي (أبو مالك) كان صاحب لواء النبي ﷺ بعد مصعب قيس بن سعد (*) لرزين (أبو هريرة) نزلنا مع النبي ﷺ منزلاً فجعل الناس يمرون فيقول ﷺ من هذا يا أبا هريرة؟ فأقول فلان فيقول نعم عبد الله هذا ويقول من هذا؟ فأقول فلان فيقول بش عبد الله هذا حتى مر خالد بن الوليد فقال من هذا؟ فقلت خالد بن الوليد قال نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله (*) للترمذي (عقبة بن عامر) رفعه: اسلم الناس وآمن عمرو بن العاص (*) (طلحة بن عبيد الله) رفعه: عمرو بن العاص من صالحى قریش (*) هما للترمذي بمقال فيهما زاد أحمد والموصلي في هذا: ونعم أهل البيت أبو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله (*) (عبد الله بن شماس المهرى) حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياق الموت فبكى طويلاً وحول وجهه إلى الجدار فجعل ابنه يقول ما يبكيك يا أبتاه؟ أما بشرك النبي ﷺ بكذا وكذا؟ فأقبل بوجهه فقال ان أفضل ما نعد شهادة ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله وانى كنت على أطباق ثلاث لقد رأيتني وما أحد أشد بغضاً للنبي ﷺ منى ولا أحب إلي من أن أكون وقد استمكنت منه فقتلته لومت على تلك الحال لكنت من أهل النار فلما جعل الله الاسلام في قلبي أتيت النبي ﷺ فقلت ابسط يمينك فلأبايعك فبسط يمينه فقبضت

يدي فقال مالك يا عمر؟ وقلت أردت أن أشرط قال تشرط ماذا؟ قلت أن يغفر لي قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله وما كان أحد أحب إلي منه ﷺ ولا أجل في عيني منه وما كنت أطيق ان املاً عيني منه اجلاً له ولو قيل لي صفه لما استطعت ان أصفه لأنني لم أكن املاً عيني منه ولومت على تلك الحالة لرجوت ان أكون من أهل الجنة ثم ولينا أشياء لا أدري ما حالي فيها فإذا انامت فلا تصحبني نائحة ولا نار فإذا دفتموني فشنوا علي التراب شناً ثم أقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى استأنس بكم وانظر ماذا أراجع به رسل ربي (*) (ابن عباس) كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه فقال للنبي ﷺ ثلاث أعطينهن قال نعم قال عندي أحسن العرب واجمله أم حبيبة أزوجكها قال نعم قال ومعاوية تجعله كاتباً بين يديك قال نعم قال وتؤمرني حتى أقاتل الكفار كما كنت أقاتل المسلمين قال نعم قال أبو زميل ولولا انه طلب ذلك من النبي ﷺ ما أعطاه إياه لأنه لم يكن يسئل شيئاً الا قال نعم (*) هما لمسلم (عبد الرحمن بن أبي عميرة) ان النبي ﷺ قال لمعاوية اللهم اجعله هادياً مهدياً واهديه (*) (أبو ادريس الخولاني) لما عزل عمر بن الخطاب عمير بن سعد عن حمص ولي معاوية فقال الناس عزل عميراً وولى معاوية فقال عمر لا تذكروا معاوية الا بخير فإني سمعت النبي ﷺ يقول اللهم اهديه (*) هما للترمذي (ابن عباس) كنت ألعب مع الصبيان فجاء النبي ﷺ فتواريت خلف باب فجاء فحطاني حطأة وقال اذهب فادع لي معاوية فجئت فقال هو يأكل ثم قال اذهب فادع لي معاوية فقلت هو يأكل ثم قال اذهب فادع لي معاوية فجئت فقلت هو يأكل فقال لا أشبع الله بطنه قال ابن المشي فقلت لأمية ما معنى حطائي؟ قال قفدني قفدة (*) لمسلم.

مناقب سنين أبو جميلة وعباد وضمد وعدي بن حاتم وثمانية بن اثال وعمرو بن عبسة السلمي

(الزهري) زعم أبو جميلة انه أدرك النبي ﷺ وخرج معه عام الفتح (*) (عائشة) تهجد رسول الله ﷺ في بيتي فسمع صوت عباد يصلي في المسجد فقال يا عائشة أصوت عباد هذا؟ قلت نعم قال اللهم ارحم عبداً (*) هما للبخاري (ابن عباس) ان ضمداً قدم مكة وكان من ازد شنوءة وكان يرقى من هذه الريح فسمع سفهاء مكة يقولون ان محمداً مجنون فقال لو اني أتيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي فلقبه فقال يا محمد اني أرقى من هذه الريح وان الله يشفي على يدي من

شاء فهل لك؟ فقال ﷺ ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له
 ومن يضل فلا هادي له وأشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد ان
 محمداً عبده ورسوله اما بعد قال ضماد فقلت له اعد علي كلماتك هؤلاء فأعادهن
 عليه النبي ﷺ ثلاث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء
 فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغن قاموس البحر هات يدك أبايعك على
 الاسلام فبايعه ﷺ وقال وعلى قومك؟ قال وعلى قومي فبعث ﷺ سرية بعد مقدمه
 المدينة فمروا على قوم فقال صاحب السرية للجيش هل أصبتم من هؤلاء شيئاً؟
 فقال رجل أصبت منهم مطهرة فقال ردها فإن هؤلاء قوم ضماد (*) لمسلم
 (عدي بن حاتم) أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد فقال القوم هذا عدي وكنت جئت
 بغير امان ولا كتاب فلما رفعت اليه أخذ بيدي وقد كان بلغني انه قال اني لأرجو ان
 يجعل الله يده في يدي فقام بي فلقينا امرأة معها صبي فقالا لا ان لنا اليك حاجة
 فقام معها حتى قضى حاجتهما ثم أخذ بيدي حتى إذا أتى داره فألقت له الوليدة
 وسادة فجلس عليها ونابين يديه فحمد الله واثنى عليه ثم قال لي يا عدي ما يفرك من
 الاسلام ان يقال لا إله إلا الله فهل تعلم من إله سوى الله؟ قلت لا ثم تكلم ساعة
 ثم قال أتفر من أن يقال الله أكبر فهل تعلم شيئاً أكبر من الله؟ قلت لا قال اليهود
 مغضوب عليهم والنصارى ضلال قلت فإني حنيف مسلم فرأيت وجهه ينبسط فرحاً
 (*) للترمذي مطولاً (أبو هريرة) بعث النبي ﷺ خيلاً قبل بخد فجاءت برجل من
 بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال سيد أهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري
 المسجد فخرج اليه ﷺ فقال ماذا عندك يا ثمامة؟ قال عندي خير يا محمد ان تقتل
 تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكرك وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت
 فتركه ﷺ حتى إذا كان من الغد فقال ما عندك يا ثمامة؟ قال مثل ذلك فتركه حتى
 كان بعد الغد قال ما عندك يا ثمامة؟ قال عندي ما قلت لك وذكر مثله فقال ﷺ
 اطلقوا ثمامة فأطلقوه فانطلق الى نخل فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد ان
 لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله يا محمد والله ما كان على الأرض أبغض إلي
 من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إلي والله ما كان من دين أبغض إلي
 من دينك فقد أصبح دينك أحب الدين كله الي والله ما كان من بلد أبغض إلي من
 بلدك فقد أصبح بلدك أحب البلاد الي وان خيلك اخذتني وانا أريد العمرة فماذا
 ترى؟ فبشره ﷺ وأمره ان يعتمر فلما قدم مكة قيل له أصبأت؟ قال لا ولكني اسلمت
 مع رسول الله ﷺ لا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله
 (*) للشيوخين وأبي داود والنسائي (عمرو بن عبسة) كنت وأنا في الجاهلية اظن ان
 الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الأوثان فسمعت برجل بمكة

يخبر أخباراً فقعدت على راحلتي وقدمت عليه فإذا رسول الله ﷺ مستخفياً جراء عليه قومه فتلطفت حتى دخلت عليه فقلت له ما انت؟ فقال انا نبي فقلت وما نبي؟ قال أرسلني الله فقلت فبأي شيء أرسلك؟ قال بصلة الأرحام وكسر الأوثان وان يوحد الله ولا يشرك به شيء قلت له فمن معك على هذا؟ قال حرو وعبد ومعه يومئذ ممن آمن به أبو بكر وبلال قلت اني متبعك قال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا لا ترى مالي وحال الناس؟ ولكن ارجع إلى أهلك فإذا سمعت اني قد ظهرت فأتني فذهبت إلى أهلي وقدم ﷺ المدينة وكنت في أهلي فجعلت اتخبر الأخبار وأسأل الناس حين قدم المدينة حتى قدم علي نفر من أهل يثرب فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قام المدينة؟ فقالوا الناس اليه سراع وقد أراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله أتعرفني؟ قال نعم انت الذي لقيتني بمكة فقلت بلى يا رسول الله أخبرني عما علمك الله وأجهله أخبرني عن الصلوة (*) لمسلم مطولاً.

مناقب حمزة بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب وأبي سفيان بن الحارث وعبد الله بن جعفر

(محمد بن كعب القرظي) قال كان اسلام حمزة حمية كان يخرج من الحرم فيصطاد فإذا رجع مر بمجلس قريش فيقول رميت كذا وصنعت كذا فأقبل ذات يوم فلقيته امرأة فقالت يا أبا عمارة ماذا لقي ابن أخيك من أبي جهل شتمه وتناوله وفعل وفعل قال هل رآه أحد؟ قالت أي والله لقد رآه ناس فأقبل حتى انتهى إلى ذلك المجلس فإذا هم جلوس وأبو جهل فيهم فاتكأ على قوسه وقال رميت كذا وفعلت كذا ثم جمع يديه بالقوس فضرب بها اذني أبي جهل فدق سيتها ثم قال خذها بالقوس وأخرى بالسيف أشهد انه لرسول الله وانه جاء بالحق من عند الله (*) للكبير مرسلاً (يحيى بن عبد الرحمن بن أبي ليبة) عن أبيه عن جده رفعه: والذي نفسي بيده انه لمكتوب عند الله في السماء السابعة حمزة اسد الله وأسد رسوله (*) للكبير بخفي (ابن عباس) رفعه: سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر فأمره ونهاه فقتله (*) للأوسط بضعف (أبو اسحاق) ان النبي ﷺ قال لعقيل بن أبي طالب أبا يزيد اني أحبك حبين حباً لقرابتك وحباً لما كنت أعلم من حب عمي إياك (*) للكبير مرسلاً (أبو حبة البدري) كان النبي ﷺ يوم حنين لا ينظر في ناحية إلا رأى أبا سفيان بن الحارث يقاتل فقال ﷺ ان أبا سفيان خير أهلي أو

من خير أهلي (*) للكبير والأوسط (عبد الله بن جعفر) ان النبي ﷺ مسح على رأسه ثلاثاً كلما مسح قال اللهم اخلف جعفرأ في ولده (*) لأحمد.

مناقب خباب بن الأرت وسالم مولى أبي حذيفة وعامر بن فهيرة وعامر بن ربيعة وعبد الله بن جحش وصهيب

(كردوس) ان خباب بن الأرت اسلم سادس ستة كان سدس الاسلام (*)
للكبير مرسلاً (عايشة) ان النبي ﷺ سمع سالماً مولى أبي حذيفة يقرأ من الليل فقال الحمد لله الذي جعل في أمتي مثله (*) للبزار (عبد الرحمن بن عوف) قال كلم طلحة بن عبيد الله عامر بن فهيرة بشيء فقال ﷺ مهلاً يا طلحة فإنه شهد بدرأ فما شهدته وخيركم خيركم لمواليه (*) للطبراني (عبد الله بن عامر بن ربيعة) قال كان عامر بن ربيعة يصلي من الليل حين نشب الناس في الفتنة فأرى في المنام فقيلاً له قم فاسأل الله ان يعيدك من الفتنة التي أعاذ منها صالح عباده فقام فصلى فاشتكى فما خرج الا جنازته (*) (مصعب بن عبد الله الزبيري) قال توفي عامر بن ربيعة البدري سنة اثنين وثلاثين (*) (سعد) ان عبد الله بن جحش قال له يوم أحد الا تدعو الله؟ فخلوا في ناحية فدعا سعد فقال يا رب إذا لقيت العدو فلقني رجلاً شديداً بأسه شديداً حرده أقاتله ويقاتلني ثم ارزقني الظفر عليه حتى ا قتله وأخذ سلبه فامن عبد الله بن جحش ثم قال اللهم ارزقني رجلاً شديداً حرده شديداً بأسه أقاتله فيك وقاتلني ثم يأخذني فيجدع انفي وأذني فإذا لقيتك غداً قلت من جدع أنفك وأذنك؟ فأقول فيك وفي رسولك ﷺ فتقول صدقت قال سعد فكانت دعوة عبد الله بن جحش خيراً لقد رأيته آخر النهار وان انفه وأذنه لمعلقان في خيط (*) هي للكبير (صهيب) صحبت النبي ﷺ قبل أن يوحى اليه (*) للكبير بخفي (وعنه) لم يشهد النبي ﷺ مشهداً قط الا كنت حاضرة ولا غزا غزوة قط الا كنت فيها عن يمينه أو عن شماله ولم يبايع بيعة قط الا كنت حاضرها ولم يسير سرية الا كنت حاضرها وما خافوا امامهم قط الا كنت امامهم ولا ورائهم الا كنت ورائهم وما جعلت النبي ﷺ بيني وبين العدو قط (*) للكبير بضعف.

مناقب عثمان بن مظعون ومعاذ بن جبل وعمرو بن الجموح وحارثة بن النعمان وبشر بن البراء وعبد الله بن رواحة

(ابن عمر) ان النبي ﷺ كان إذا مات قال قدموه علي فرطنا نعم الفرط لأمتي

عثمان بن مظعون (*) للكبير والأوسط بضعف (الأوسد بن سريع) لما مات عثمان بم مظعون أشفق المسلمون عليه فلما مات ابراهيم بن النبي ﷺ قال الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون (*) للكبير وله عن ابن عباس: لما ماتت رقية قال الحقي بسلفنا عثمان بن مظعون (*) (معاذ) انه كان مريضاً فبصق او اراد ان يبصق عن يمينه فقال ما بصقت عن يميني منذ أسلمت (*) للكبير (انس) مات معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وعشرين سنة وقائل يقول ابن اثنتين وثلاثين وقال النبي ﷺ معاذ امام العلماء برتوة (*) للكبير بانقطاع (جابر) رفعه: من سيدكم يا بني سلمة؟ قالوا الجد بن قيس علي انا نبخله قال بل سيدكم الجعد الأبيض عمرو بن الجموح قال وكان عمرو بن الجموح يولم على النبي ﷺ إذا تزوج (*) للبخار بلين وله عن كعب بن مالك نحوه وفيه: وأي داء أدوأ من البخل؟ بل سيدكم الجعد الققط عمرو بن الجموح (*) (عايشة) رفعته: دخلت الجنة فسمعت قراءة قلت من هذا؟ قالوا حارثة بن النعمان كذا كم البر كذاكم البر (*) لأحمد والموصلي (عبد الله بن عامر بن الربيع) ان حارثة بن النعمان قال مررت على النبي ﷺ ومعه جبريل جالس في المقاعد فسلمت عليه ثم أجزت فلما رجعت وانصرف ﷺ قال هل رأيت الذي كان معي؟ قلت نعم قال انه جبريل وقد رد عليك السلام (*) لأحمد والكبير (كعب بن مالك) رفعه: من سيدكم يا بني سلمة؟ قالوا الجد بن قيس علي انا نزنه بالبخل فقال وأي داء أدوأ من البخل قالوا فمن سيدنا يا رسول الله؟ قال سيدكم بشر بن البراء بن معرور (*) (ابن عمر) رفعه: رحم الله أخى عبد الله بن رواحة قال كان أينما أدركته الصلاة أناخ (*) هما للكبير.

مناقب أبي اليسر وعبد الله بن عبد الله بن أبي وقتادة بن النعمان وعبادة بن الصامت وخزيمة بن ثابت وأبي أيوب رضي الله عنهم

(أبو اليسر كعب بن عمرو) قال والله اني لمع النبي ﷺ بخير عشية إذا قبلت غنم لرجل من اليهود يريد حصنهم ونحن محاصروهم إذ قال ﷺ من يطعمنا من هذه الغنم؟ قلت انا يا رسول الله قال فافعل فخرجت اشتد مثل الظليم فلما نظر إلي ﷺ مولياً قال اللهم امتعنا به فأدركت الغنم وقد دخل أوائلها الحصن فأخذت شاتين من آخراهما فاحتضنتهما تحت يدي ثم أقبلت بهما اشتد كانه ليس معي شيء حتى الفيتهما عند رسول الله ﷺ فذبحوهما وأكلوهما (*) لأحمد (يحيى بن بكير) قال توفي أبو اليسر سنة خمس وخمسين بالمدينة وهو آخر من مات من أهل بدر (*) للكبير (اسامة) لما رجع النبي ﷺ من بني المصطلق قام ابن عبد الله بن أبي فسل

على أبيه السيف وقال الله علي ان لا أغمده حتى تقول محمد الأعز وانا الأذل قال
ويلك محمد الأعز وانا الأذل فبلغت النبي ﷺ فأعجبه وشكرها له (*) للكبير
بضعف (عبد الله بن عبد الله بن أبي) انه استأذن النبي ﷺ أن يقتل أباه فقال لا تقتل
أباك (*) للكبير (قتادة بن النعمان) خرجت ليلة مظلمة فقلت لو أتيت النبي ﷺ
وشهدت معه الصلاة وآنسته بنفسي ففعلت فلما دخلت المسجد برقت السماء فرآني
ﷺ فقال يا قتادة ما هاج عليك؟ قلت أردت بأبي وأمي انت ان أونسك قال خذ هذا
العرجون فتخصر به فإنك إذا خرجت أضاء لك عشراً امامك وعشراً خلفك ثم قال
لي إذا دخلت بيتك فإنك تجد مثل الحجر الاخشن في استار بيتك فإن ذلك
الشیطان فخرجت فأضاء لي ثم ضربت به مثل الحجر الأخشن حتى خرج من بيتي
(*) للكبير وأحمد والبخاري (عبادة بن الصامت) ان النبي ﷺ قال له يا أبا الوليد وهو
بدري عقبى إحدى شجري نقيب (*) (يحيى بن بكير) قال مات عبادة بن الصامت
بالرملة من فلسطين سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنين وسبعين (*) هما للكبير
(خزيمة بن ثابت) انه رأى في النوم انه سجد على جبهة النبي ﷺ فجاء النبي ﷺ
فذكر ذلك له فاضطجع له ﷺ فجاء فسجد على جبهته (*) لأحمد بليان (أبو أيوب
الأنصاري) كان النبي ﷺ يطوف بين الصفار والمروة فسقطت على لحيته ريشة
فابتدر اليه أبو أيوب فأخذها فقال له ﷺ نزع الله عنك ما تكره (*) للكبير بليان (ابن
عباس) ان أبا أيوب الأنصاري غزا أهل الروم فمر على معاوية فجفاه فانطلق ثم
رجع من غزوته فجفاه ولم يرفع به رأساً فقال ان النبي ﷺ أنبأني انا سنرى بعده اثره
قال معاوية فبم أمركم؟ قال أمرنا ان نصبر قال اصبروا إذا فأتى عبد الله بن عباس
بالبصرة وقد أمره عليها علي فقال يا أبا أيوب اني أريد أن أخرج لك من مسكني كما
خرجت للنبي ﷺ فأمر أهله فخرجوا أو أعطاه كل شيء اغلق عليه الدار فلما كان
انطلاقه قال حاجتك قال حاجتي عطاي وثمانية اعبد يعملون في أرضي وكان عطاه
اربعة آلاف فاضعفها له خمس مرات فأعطاه عشرين ألفاً وأربعين عبداً (*) للكبير.

مناقب ابي الدحداح وزيد بن ثابت ورافع بن خديج وسلمة بن الأكوع

وأبي الدرداء وزاهر بن حرام وعبد الله ذي البجادين

(عبد الله بن ابزي) ان النبي ﷺ بعث الى أبي الدحداح يستقرضه فلما جاءه
الرسول قال النبي ﷺ بعثك الي يستقرضني؟ قال نعم قال فإنني أشهد الله ان مالي
في موضع كذا وكذا في سبيل الله فقال ﷺ كم من عذق لأبي الدحداح في الجنة

(*) للكبير بلين (زيد بن ثابت) قال أجازني رسول الله ﷺ وكساني قبطية (*) للكبير بضعف (أبو هريرة) قال حين مات زيد بن ثابت اليوم مات خير هذه الأمة وعسى الله أن يجعل في ابن عباس منه خلفاً (*) (امراً رافع بن خديج) ان رافعاً رمى مع النبي ﷺ يوم أحد ويوم خيبر بسهم في تندوته فأتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله انزع السهم فقال يا رافع ان شئت نزع السهم والقطنة جميعاً وان شئت نزع السهم وتركت القطنة وشهدت لك يوم القيامة انك شهيد قال فنزع ﷺ السهم وترك القطنة فعاش بها حتى كان في خلافة معاوية فانتقض به الجرح فمات بعد العصر فأتى ابن عمر فقيل له مات رافع فترحم عليه وقال ان مثل رافع لا يخرج به حتى يؤذن من حول المدينة من أهل القرى فلما خرجنا بجنازته جاء ابن عمر حتى جلس على رأس القبر فذكر الحديث (*) (سلمة بن الأكوع) اردفني النبي ﷺ مراراً ومسح رأسي مراراً واستغفر لي ولذريتي عدد ما بيدي من الأصابع (*) (أبو الدرداء) قلت يا رسول الله بلغني انك تقول ان قوماً من امتي سيكفرون بعد إيمانهم ؟ قال اجل يا أبا الدرداء ولست منهم (*) هي للكبير (سالم بن أبي الجعد) عن رجل من أشجع يقال له زاهر بن حرام رجل بدوي : وكان لا يزال يأتي النبي ﷺ بطرفة أو هدية فرآه ﷺ في سوق المدينة يبيع سلعة ولم يكن آتاه في ذلك الوقت فاحتضنه من وراء كتفه فالتفت فأبصر النبي ﷺ فقبل كفه فقال من يشتري العبد؟ فقال إذا تجدني يا رسول الله كاسداً قال لكنك عند الله ربيخ فقال ﷺ لكل حاضر بادية وبادية آل محمد زاهر بن حرام (*) للبخاري والكبير (عقبة بن عامر) ان النبي ﷺ قال لرجل يقال له ذو البجادين انه أو اب وذلك انه كان كثير الذكر لله تعالى في القرآن وكان يرفع صوته في الدعاء (*) لأحمد والكبير.

مناقب عبد الله بن الأرقم وعثمان بن أبي العاص ووائل بن حجر والعلاء بن الحضرمي وأبي زيد عمرو بن أخطب

(عبد الواحد بن أبي عوف) أتى النبي ﷺ كتاب رجل فقال لعبد الله بن الأرقم أجب علي فكتب جوابه ثم أقره عليه فقال أصبت وأحسنست اللهم وفقه فلما ولى عمر كان يشوره (*) للكبير معضلاً (عثمان بن أبي العاص) قدمت في وفد ثقيف حين قدموا على النبي ﷺ فقالوا من يمسك لنا رواحلنا؟ فقلت وانا أصغر القوم ان شئتم أمسكت لكم على ان لي عليكم عهد الله لتمسكن لي إذا خرجتم قالوا فذلك لك فدخلوا عليه ثم خرجوا فقالوا انطلق بنا قلت إلى أين؟ قالوا الى أهلك قلت ضربت من أهلي حتى إذا حللت بباب النبي ﷺ ارجع ولا أدخل عليه وقد

أعطيتوني ما قد علمتم قالوا فاعجل فأنا قد كفيْنَاكَ المسألة لم ندع شيئاً إلا سألناه فدخلت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يفقهني في الدين ويعلمني قال ماذا قلت؟ فأعدت عليه القول فقال لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد من أصحابك اذهب فأنت أمير عليهم وعلى من تقدم عليهم من قومك فذكر الحديث (*) للكبير (أبو هريرة) لما بعث النبي ﷺ العلاء بن الحضرمي إلى البحرين تبعته فرأيت منه ثلاث خصال لا أدري أيتهن أعجب انتهينا إلى ساحل البحر فقال سمو الله واقتحموا فسمينا الله واقتحمنا فعبرنا فما بل الماء أسافل أخفاف أبلنا فلما قفلنا صرنا معه بفلاة من الأرض وليس معنا ماء فشكونا إليه فقال صلوا ركعتين ثم دعا فإذا سحابة مثل الترس قد أرخت عز إليها فسقينا واستقينا ومات فدفناه في الرمل فلما سرنا غير بعيد قلنا يجيء سبع فيأكله فرجعنا فلم نره (*) للطبراني وفيه إبراهيم بن معمر الهروي (أبو زيد بن أخطب الأنصاري) استقى النبي ﷺ فأتيته بقدر فيه ماء فكانت فيه شعره فأخذتها فقال اللهم جملة فرأيتته وهو ابن أربع وتسعين ليس في لحيته شعرة بيضاء (*) لأحمد والكبير إلا أنه قال: تسعون سنة (*)

مناقب أبي امامة وزيد بن صوحان وفروة بن هبيرة وعبد الله بن

بسر

والهرماس بن زياد والسائب بن يزيد رضي الله عنهم

(أبو امامة) بعثني النبي ﷺ إلي باهلة فأتيتهم وهم على الطعام فرحبوا بي وكرموني وقال تعال فكل فقلت اني جئت لأنهاكم عن هذا الطعام وانا رسول رسول الله ﷺ أتيتكم لتؤمنوا به فكذبوني وزيروني وأنا جائع ظمآن فمنت فأتيت في منامي بشربة لبن فشربت ورويت وعظم بطني قال القوم أتاكم رجل من أشرافكم وسراتكم فرددتموه اذهبوا اليه واطعموه من الطعام والشراب ما يشتهي فأتوني بالطعام والشراب فقلت لا حاجة لي في طعامكم وشرابكم فإن الله اطعمني وسقاني فانظروا إلي الحال التي أنا عليها فنظروا فأريتهم بطني فأسلموا عن آخرهم (*) للكبير (علي) رفعه: من سره أن ينظر إلى رجل يسبقه بعض أعضائه إلى الجنة فلينظر إلى زيد بن صوحان (*) لثموصلي بخفي (فروة بن هبيرة) أنه أتى النبي ﷺ فقال انه كان لنا أرباب وربات نعبدن من دون الله تعالى فدعوناهن فلم يجبن وسألناهن فلم يعطين فجنناك فهدينا فنحن نعبد الله فقال ﷺ قد فلع من رزق لباً فقال يا رسول الله البسني ثوبين من ثيابك قد لبستهما فكساني فلما كان بالموقف من عرفات قال ﷺ اعد علي مقاتلك فأعاد عليه فقال قد أفلع من رزق لباً (*) للكبير برأ ولم يسم (عبد الله بن

بسر) وضع النبي ﷺ يده على رأسي فقال يعيش هذا الغلام قرناً فعاش مائة سنة وكان في وجهه ثآلول فقال لا يموت حتى يذهب الثآلول من وجهه فلم يمت حتى ذهب الثآلول من وجهه (*) للكبير والبخاري (الهرماس بن زياد) وفد أبي وأنا معه إلى النبي ﷺ فقال له أبي ادع الله لي ولأبني فمسح رأسه وبايعه على الاسلام (*) للأوسط بخفي (عطاء مولى السائب بن يزيد) رأيت مولاي السائب بن يزيد لحيته بيضاء ورأسه أسود فقلت يا مولاي ما لرأسك لا يبيض؟ فقال لا يبيض رأسي أبداً وذلك ان النبي ﷺ مضى وأنا غلام ألعب مع الغلمان فسلم وأنا معهم فرددت عليه السلام من بين الغلمان فدعاني فقال لي ما اسمك؟ فقلت السائب بن يزيد بن أخت التمر فوضع يده على رأسي وقال بارك الله فيك فلا يبيض موضع يده أبداً (*) للطبراني .

مناقب حرمة بن زيد وحمزة بن عمرو وورقة بن نوفل والأحنف بن قيس

(ابن عمر) كنت عند النبي ﷺ إذ جاءه حرمة بن زيد فجلس بين يديه فقال يا رسول الله الايمان ههنا وأشار إلى لسانه والنفاق ههنا وأشار إلى صدره لا نذكر الله الا قليلاً فسكت عنه ﷺ فردد ذلك عليه حرمة فأخذ ﷺ بطرف لسان حرمة فقال اللهم اجعل له لساناً صادقاً وقلباً شاكراً وارزقه حبي وحب من يحبني وصير أمره إلى الخير فقال حرمة يا رسول الله ان لي أخواناً منافقين كنت فيهم رأساً ألا أدلك عليهم؟ فقال ﷺ من جاءنا كما جئنا استغفرنا له كما استغفرنا لك ومن أصر على دينه فالله أولى به ولا تخرق على أحد سترأ (*) للكبير (حمزة بن عمرو الأسلمي) أسرينا في سفر مع النبي ﷺ في ليلة ظلماء فأضاءت أصابعي حتى جمعوا عليها ظهرهم وما سقط من متاعهم وان أصابعي لتنير (*) للكبير بلين (عايشة) رفعت: لا تسبوا ورقة فإنني رأيت له جنة أو جنتين (*) للبخاري (اسماء بنت أبي بكر) ان النبي ﷺ سئل عن ورقة بن نوفل فقال يبعث يوم القيامة امة وحده (*) للكبير (جابر) سئل النبي ﷺ عن أبي طالب هل تنفعه نبوتك؟ قال نعم أخرجته من غمرات جهنم إلى ضحضاح منها وسئل عن خديجة لأنها ماتت قبل الفرائض واحكام القرآن فقال أبصرتها على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لأصخب فيه ولا نصب وسئل عن ورقة بن نوفل فقال أبصرته في بطنان الجنة عليه سندس وسئل عن زيد بن عمرو بن نفيل فقال يبعث يوم القيامة امة واحدة بيني وبين عيسى عليه السلام (*) للموصلي (الأحنف بن قيس) بينما أنا اطوف بالبيت إذ لقيني رجل من بني سليم فقال ألا أبشرك؟ قلت بلى قال تذكر إذ بعثني النبي ﷺ إلى قومك من بني سعد

ادعوههم إلى الاسلام فقلت ايه والله ما قال الا خيراً ولا أسمع الا حسناً فإني رجعت وأخبرت النبي ﷺ مقاتلك فقال اللهم اغفر للأحنف بن قيس فما أنا لشيء أرجي مني لها (*) لأحمد والكبير.

**مناقب خديجة بنت خويلد وفاطمة وعائشة وصفية وسودة وأسماء بنت
أبي بكر وام حرام وام سليم وهند بنت عتبة
رضي الله تعالى عنهن**

(اسماعيل بن أبي خالد) قلت لعبد الله بن أبي أوفى أكان النبي ﷺ بشر خديجة بيت في الجنة؟ قال نعم بشرها بيت في الجنة من قصب لأصخب فيه ولا نصب (*) للشيخين (عائشة) ما غرت على أحد من نساء النبي ﷺ ما غرت على خديجة قط وما رأيتها قط ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعث في صدائق خديجة وربما قلت له كأن لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد (*) وفي رواية: وتزوجني بعدها بثلاث سنين (*) وفي أخرى: استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على النبي ﷺ فعرف استيذان خديجة فارتاع لذلك فقال اللهم هالة بنت خويلد فغرت فقلت ما تذكر من عجوز من عجائز حمراء الشدين هلكت في الدهر قد أبدلك الله خيراً منها (*) للشيخين والترمذي (انس) رفعه: حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون (*) (عائشة) سئلت أي الناس كان أحب إلى النبي ﷺ؟ قالت فاطمة قيل من الرجال؟ قالت زوجها ان كان ما علمت صواماً قواماً (*) هما للترمذي (وعنها) كن أزواج النبي ﷺ عنده لم يغادر منهن واحدة فأقبلت فاطمة تمشي ما تخطيء مشيتها من مشية النبي ﷺ شيئاً فلما رآها رحب بها وقال مرحباً بابنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم سارها فبكت بكاءً شديداً فلما رأى جزعها سارها الثانية فضحكت فقلت لها خصك رسول الله ﷺ من بين نساءه بالسرار ثم انت تبكين فلما قام سألتها ما قال لك؟ قالت ما كنت لأفشي على رسول الله ﷺ سره فلما توفي قلت عزمت عليك بمالي عليك من الحق لما حدثيني بما قال لك ﷺ قالت اما الآن فنعم اما حين سارني في المرة الأولى فأخبرني ان جبريل كان يعارضه بالقرآن في كل سنة مرة وعارضه الآن مرتين واني لا أرى الأجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فإنه نعم السلف أنالك قالت فبكيت بكائي الذي رأيت فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة أما ترضين أن تكون سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة؟ فضحكت ضحكي الذي رأيت (*) وفي رواية: ثم سارني اني أول اهله يتبعه فضحكت (*) وفي أخرى: قال اما

ترضين ان تكوني سيدة نساء أهل الجنة وانك أول أهلي لحوقاً بي فضحكت (*)
 للشيخين والترمذي وله عن ام سلمة نحوه وفيه: ثم أخبرني اني سيدة نساء أهل
 الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت (*) (انس) رفعه: فضل عايشة على النساء
 كفضل الشريد على سائر الطعام (*) للشيخين والترمذي (عايشة) رفعته: يا عايش
 هذا جبريل يقرأك السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله وهو يرى ما لا أرى (*)
 للسته الا مالكا (أبو موسى) ما أشكل علينا أصحاب رسول الله ﷺ حديث قط فسألنا
 عايشة الا وجدنا عندها منه علماً (*) (عمار بن ياسر) وقد نال عنده رجل من عايشة
 فقال له عمار اغرب مقبوحاً منبوحاً تؤذي حبيبة رسول الله ﷺ (*) هما للترمذي
 (عايشة) ان نساء النبي ﷺ كن حزبين فحزب فيه عايشة وحفصة وصفية وسودة
 والحزب الآخر ام سلمة وسائر أزواج النبي ﷺ وكان المسلمون قد علموا حبه ﷺ
 عايشة فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد ان يهديها إلى النبي ﷺ أخرها حتى إذا
 كان ﷺ في بيت عايشة ذهب صاحب الهدية بها اليه في بيت عايشة فكلم حزب ام
 سلمة فقلن لها كلمي النبي ﷺ يكلم الناس فيقول من أراد أن يهدي إلى النبي ﷺ
 هدية فليهد له حيث كان من نسائه فكلمته ام سلمة بما قلن لها فلم يقل لها شيئاً
 فسألته فقالت ما قال لي شيئاً فقلن لها كلميه فكلمته حين دار اليها أيضاً فلم يقل
 لها شيئاً فقالت ما قال لي شيئاً فقلن لها كلميه حتى يكلمك فدار اليها فكلمته فقال
 لها لا تؤذي في عايشة فإن الوحي لم يأتيني وأنا في ثوب امرأة الا عايشة فقلت
 أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة فأرسلنها اليه تقول ان
 نسائه يسألنك العدل في بنت أبي بكر فقال يا بنية ألا تحبين ما أحبه؟ فقالت بلى
 فرجعت اليهن فأخبرتهن فقلن ارجعي فأبت أن ترجع فأرسلن زينب بنت جحش
 فأتته فأغلظت وقالت ان نسائك ينشدنك الله العدل في بنت أبي قحافة فرفعت
 صوتها ثلاثاً حتى تناولت عايشة وهي قاعدة فسها حتى ان النبي ﷺ لينظر الى عايشة
 هل تكلم فتكلمت ترد على زينب حتى أسكتتها فنظر ﷺ إلى عايشة فقال انها ابنة
 أبي بكر (*) وفي رواية: قالت عايشة فأرسلن زينب بنت جحش وهي التي كانت
 تساميني منهن في المنزلة عند النبي ﷺ ولم أر امرأة قط خيراً في الدين من زينب
 وأتقى الله وأصدق حديثاً وأوصل للرحم وأعظم صدقة وأشد ابتذالاً لنفسها في العمل
 الذي تصدق به وتقرب به إلى الله تعالى ما عدا سورة من حدة كانت فيها تسرع منها
 الفئته بنحوه (*) للشيخين والترمذي والنسائي (عروة) ما رأيت امرأة أعلم بطب ولا
 فقه ولا شعر من عايشة (*) (الزهري) أرسله: لو جمع علم نساء هذه الأمة فيهن
 أزواج النبي ﷺ كان عايشة كثر من علمهن (*) هما للكبير (صفية) دخل على النبي
 ﷺ وأنا أبكي وكانت حفصة قالت يا ابنة يهودي فأخبرته فقال ألا تتقين الله يا حفصة

انها ابنة نبي وان عمها لنبي وانها لتحت نبي فيم تفتخرين عليها (*) وفي رواية :
 قالت دخل علي ﷺ وقد بلغني كلام من حفصة وعائشة فذكرته له فقال الا قلت
 كيف تكونان خيراً مني وزوجي محمد وأبي هارون وعمي موسى وكان الذي قالتا
 نحن على النبي ﷺ أكرم منها وقالوا نحن أزواج النبي ﷺ وبنات عمه (*) للترمذي
 (عكرمة) قيل لابن عباس بعد صلوة الصبح ماتت فلانة لبعض أزواج النبي ﷺ
 فسجد فقليل له أتسجد هذه الساعة؟ قال أليس قال ﷺ إذا رأيتم آية فاسجدوا؟ وأي
 آية أعظم من ذهاب أزواج النبي ﷺ (*) لأبي داود والترمذي ولرزين : ماتت سودة
 فسمها (*) (وهب بن كيسان) كان أهل الشام يعيرون ابن الزبير يقولون يا ابن ذات
 النطاقين فقالت له أسماء يا بني انهم يعيرونك بالنطاقين هل تدري ما ذاك؟ انما كان
 نطاقي شققتة نصفين فأوكيت قربة النبي ﷺ بأحدهما وجعلت في سفرته آخر فكان
 ابن الزبير إذا عبره أهل الشام يقول ايها والاله تلك شكاة ظاهر عنك عارها (*)
 للبخاري (انس) كان النبي ﷺ إذا ذهب إلى قباء يدخل على ام حرام بنت ملحان
 فتطعمه وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها ﷺ يوماً فأطعمته ثم جعلت
 تفلي رأسه فنام ﷺ ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت يا رسول الله ما يضحكك؟
 قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكاً على
 الأسرة أو قال مثل الملوك على الأسرة فقلت يا رسول الله ادع الله لي أن يجعلني
 منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك قلت ما يضحكك
 يا رسول الله؟ قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الأولى
 فقلت يا رسول الله ادع الله لي أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين فركبت ام حرام
 البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت (*) وفي
 رواية : فتزوجها عبادة بن الصامت بعد فغزا في البحر فحملها معه فلما جاءت قربت
 لها بغلة فركبتها فصرعتها فاندقت عنقها (*) وفي أخرى : وماتت بنت ملحان
 بقبرص (*) للسته (انس) ان النبي ﷺ كان لا يدخل في المدينة بيت امرأة غير ام
 سليم الا على أزواجه فقليل له فقال اني أرحمها قتل معي أخوها (*) (جابر) رفعه :
 رأيته دخلت الجنة وإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة (*) هما للشيخين (انس)
 رفعه : دخلت الجنة فسمعت خشفة قلت من هذا؟ قالوا هذه الرميضاء بنت ملحان
 (*) لمسلم (عائشة) جاءت هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله ما كان على ظهر
 الأرض من أهل خباء أحب إلي أن يذلوا من أهل خبائك ثم ما أصبح اليوم على
 ظهر الأرض من أهل خباء أحب إلي أن يعزوا من أهل خبائك قال ﷺ وأيضاً والذي
 نفسي بيده قالت يا رسول الله ان أبا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج ان أطعم من
 الذي له عيالنا؟ قال لا حرج عليك ان تطعمهم بالمعروف (*) للشيخين .

مناقب زينب ورقية وام كلثوم بنات النبي ﷺ

وام سلمة وغيرهن من النساء

(عائشة) ان النبي ﷺ لما قدم المدينة خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة او ابن كنانة فخرجوا في طلبها فأدركها هبار بن الأسود فلم يزل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها وألقت ما في بطنها وهريقت دمًا فتخلت وتشاجر فيها بنو هاشم وبنو أمية فقال بنو أمية نحن أحق بها وكانت تحت ابن عمهم أبي العاص وكانت عند هند بنت عتبة فقال ﷺ لزيد بن حارثة الا تنطلق فتجيء بزینب؟ قال بلى قال فخذ خاتمي فاعطها إياه فانطلق زيد يتلطف فلقي راعياً لأبي العاص فقال لمن هذه الغنم؟ قال لزینب بنت محمد قال هل لك ان أعطيك شيئاً تعطيها إياه ولا تذكره لأحد؟ قال نعم فأعطاه الخاتم وانطلق الراعي وادخل غنمه وأعطاه الخاتم فعرفته فقالت من أعطاك هذا؟ قال رجل قالت أين تركته؟ قال بمكان كذا فسكنت حتى إذا كان الليل خرجت اليه فلما جاءته اركبها ورائه حتى أتت فكان ﷺ يقول هي خير بناتي أصيبت في فبلغ ذلك علي بن الحسين فانطلق إلى عروة فقال ما حديث بلغني عنك تنقص فاطمة؟ فقال عروة والله ما أحب ان لي ما بين المشرق والمغرب واني انتقص فاطمة أما بعد هذا فإني لا أحدث به أبداً (*) للكبير والأوسط والبخاري (قتادة بن عامر) كانت رقية بنت النبي ﷺ عند عتبة بن أبي لهب فلما نزلت تبث يدا أبي لهب سأل النبي ﷺ عتبة طلاقها وسأله رقية ذلك فطلقها فتزوجها عثمان وتوفيت عنده (*) للكبير بلين ومر مطولاً في صبرة ﷺ في تبليغه (الزبير بن بكار) كانت أم كلثوم بنت النبي ﷺ عند عتبة بن أبي لهب ففارقتها فلما توفيت رقية عند عثمان زوجة النبي ﷺ أم كلثوم فتوفيت عنده ولم تلد له وقال ﷺ لو كان لي عشر لزوجتك (*) للكبير بانقطاع (زينب بنت أبي سلمة) ان النبي ﷺ كان عند ام سلمة فدخل عليها الحسن والحسين وفاطمة فجعل الحسن من شق والحسين من شق وفاطمة في حجره فقال رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد وانا وام سلمة جالستين فبكت ام سلمة فنظر اليها فقال ما يبكيك؟ فقلت يا رسول الله خصصت هؤلاء وتركنتي أنا وابنتي فقال انت وابنتك من أهل البيت (*) للكبير والأوسط (عائشة) ان النبي ﷺ أهدى له قلادة من جزع معلمة بالذهب وقال والله لأضعنها في رقبة أحب أهل البيت الي فاستشرف لها كل من نسائه فأقبل بها حتى وضعها في رقبة امامة بنت أبي العاص (*) لأحمد والموصلي وللکبير: قال قال الزبير ابن بكار وأوصي أبو العاص بابنته امامة إلى الزبير فزوجها الزبير علياً بعد وفاة فاطمة وقتل علي وهي عنده ولم

تلد (*) (انس) لما توفيت فاطمة بنت اسدام علي دخل عليها النبي ﷺ فجلس عند رأسها فقال رحمك الله يا أمي كنت أمي بعد أمي تجوعين وتشبعيني وتعرين وتكسيني وتمنعين نفسك طيباً وتطعميني تريدين بذلك وجه الله والدار الآخرة ثم أمر ان تغسل ثلاثاً ثلاثاً فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور سكبهُ ﷺ بيده ثم خلع قميصه فألبسها إياه وكفنها ببرد فوقه ثم دعا أسامة وأبا أيوب الأنصاري وعمر وغلاماً أسود يحفرون فخفروا وقبرها فلما بلغوا اللحد حفره ﷺ بيده وأخرج ترابه بيده فلما فرغ دخل فاضطجع فيه ثم قال الله الذي يحيى ويميت وهو حي لا يموت اللهم اغفر لأمي فاطمة بنت أسد ولقبحا حجتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلي فإنك أرحم الراحمين وكبر عليها أربعاً وأدخلها اللحد هو والعباس وأبو بكر (*) للكبير والأوسط بلين (عبد الرحمن بن أبي رافع) ان ام هانئ بنت أبي طالب قال لها عمرأ اعملي فإن محمداً لا يغني عنك شيئاً فجاءت النبي ﷺ فأخبرته فقال ﷺ ما بال أقوام يزعمون ان شفاعتي لا تنال أهل بيتي وان شفاعتي تنال حاء وحكم قال حاء وحكم قبيلتان (*) للكبير بإرسال (درة بنت أبي لهب) ان النبي ﷺ قال لها انت مني وانا منك (*) لأحمد مطولاً وللكبير بلين عن ابن عمر وغيره. قالوا قدمت درة بنت أبي لهب مهاجرة فقال لها نسوة من بني زريق أنت بنت أبي لهب الذي قال الله فيه تبت يدا أبي لهب الآية يغني عنك مهاجرك فأتت النبي ﷺ فشكت اليه ما قلن لها فسكتها وقال لها اجلسي ثم صلى بالناس الظهر وجلس على المنبر ثم قال أيها الناس مالي أوزي في أهلي فوالله ان شفاعتي لتنال حي حاء وحكم وصد او سهل يوم القيامة (*) .

مناقب أهل البيت واصهاره ﷺ

(ابن عباس) رفعه: احبوا الله لما يغذوكم من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحى (*) (سعد بن أبي وقاص) لما نزلت هذه الآية ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم الآية دعا النبي ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال اللهم هؤلاء أهلي (*) (ام سلمة) ان النبي ﷺ جلل علي الحسن والحسين وعلي وفاطمة ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً قالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال انك على خير (*) (عمر بن أبي سلمة) نزل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً في بيت ام سلمة فدعا النبي ﷺ فاطمة وحسناً وحسيناً فجعلهم بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً قالت ام سلمة وانا معهم يا نبي الله

قال انت على مكانك وانت على خير (*) (علي) ان النبي ﷺ أخذ بيد حسن وحسين قال من أحبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة (*) زاد رزين بعد وامهما: ومات متبعاً لسنتي غير مبتدع كان معي في الجنة (*) (زيد بن أرقم) قال النبي ﷺ لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتهم وسلم لمن سالمتم (*) هي للترمذي (انس) رفعه: نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي (*) للقزويني بلين (زيد بن أرقم) رفعه: ألا أيها الناس انما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي فقال له حصين ومن أهل بيته يا زيد؟ اليس نساؤه من أهل بيته؟ قال نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده قال ومن هم؟ قال آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال نعم (*) وفي رواية: فقلنا من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال لا أيم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها (*) لمسلم (ابن الزبير) رفعه: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق (*) للبخاري زاد في الأوسط بخفي: وانما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له (*) (عثمان) رفعه: من صنع الى أحد من ولد عبد المطلب يداً فلم يكافه بها في الدنيا فعلى مكافأته غداً إذا لقيني (*) للأوسط بلين (جابر) انه سمع عمر يقول للناس حين تزوج بنت علي الا تهنوني سمعت رسول الله ﷺ يقول ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب الا سببي ونسبي (*) للكبير والأوسط (عبد الله بن أبي أوفى) رفعه: سألت ربي ان لا أتزوج إلى احد ولا أزوج اليه الا كان معي في الجنة فأعطاني ذلك (*) للأوسط بلين.

مناقب المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم

(مسلمة بن مخلد) سبق المهاجرون الناس بأربعين خريفاً يتنعمون فيها والناس محبوسون للحساب ثم تكون المائة الثانية مائة خريف (*) للكبير وفيه عبد الرحمن بن مالك السناني (جرير) رفعه: المهاجرون والأنصار أولياء بعضهم لبعض والطلاقاء من قریش والعتقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض (*) لأحمد والكبير (غيلان بن جرير) قلت لأنس أرايتم اسم الأنصار أكنتم تسمون به ام سماكم الله تعالى؟ قال بل سمانا الله وكنا ندخل على انس فيحدثنا بمناقب الأنصار

ومشاهدهم ويقبل علي أو علي رجل من الأزد فيقول فعل قومك يوم كذا وكذا كذا وكذا (*) للبخاري (أبي) رفعه: لولا الهجرة لكنت امرأة من الأنصار (*) للترمذي (البراء بن عازب) رفعه: لا يحب الأنصار الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله (*) للشيخين والترمذي (انس) رفعه: آية الايمان حب الأنصار وآية المنافق بغض الأنصار (*) للشيخين النسائي (وعنه) رأى النبي ﷺ النساء والصبيان مقبلين أحسب انه قال من عرس فقام ممثلاً فقال اللهم انتم من أحب الناس الى قالها ثلاث مرات (*) للشيخين يعني الأنصار (زيد بن أرقم) رفعه: اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار (*) للشيخين زاد الترمذي: ولنساء الأنصار (*) ولمسلم عن انس: ولموالي الأنصار (*) (ابن عباس) ان النبي ﷺ خطب في مرضه الذي مات فيه اما بعد أيها الناس فإن الناس يكثررون وتقل الأنصار حتى يكونوا كالملح في الطعام فمن ولى منكم أمراً يضر فيه أحداً أو ينفعه فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم (*) للبخاري (انس) رفعه: أوصيكم بالأنصار فإنهم كرشى وعيتي قد قضاوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فأقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم (*) للشيخين والترمذي (زيد بن أرقم) قالت الأنصار يا نبي الله لكل نبي اتباع وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا منا فدعا به (*) للبخاري (أبو موسى) رفعه: اقرأ قومك السلام فإنهم ما علمت اعفة صبر (*) للترمذي (انس) دعا النبي ﷺ الأنصار ليكتب لهم بالبحرين فقالوا لا والله حتى تكتب لإخواننا من قریش بمثلها فقال ذلك لهم ما شاء الله كل ذلك يقولون له قال فانكم سترون بعدي اثره فاصبروا حتى تلقوني (*) وفي رواية: على الحوض (*) (قتادة) ما نعلم حياً من أحياء العرب أكثر شهيداً عز يوم القيامة من الأنصار فقال انس قتل منهم يوم أحد سبعون ويوم بير معونة سبعون ويوم اليمامة على عهد أبي بكر سبعون (*) هما للبخاري (أبو أسيد) رفعه: خير دور الأنصار بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الأنصار خير وبلغ ذلك سعد بن عباد فوجد في نفسه وقال خلفنا فكنا آخر الأربع اسرحوا لي حماري آتي رسول الله ﷺ فكلمه ابن أخيه سهل بن سعد فقال أتذهب لترد على النبي ﷺ وهو أعلم؟ أو ليس حسبك ان تكون اربع اربعة؟ فرجع وقال الله ورسوله اعلم وأمر بحماره فحل عنه (*) للشيخين ولمسلم عن أبي هريرة نحوه ولكن بدأ ببني عبد الأشهل ثم بنى النجار ثم بنى الحارث ثم بنى ساعدة في كل دور الأنصار خير فقام سعد بن عباد مغضباً فقال أنحن آخر الأربع؟ فأراد كلام النبي ﷺ فقال له رجال من قومه اجلس الا ترضى ان سمي داركم في الأربع؟ فمن ترك فلم يسم أكثر ممن سمي فانتهى سعد (*) (انس) ان النبي ﷺ مر ببعض المدينة فإذا هو بجوار

يضرِبَن بَدْفَهَن وَيَتَغَنِن وَيَقْلَن نَحْن جَوَار مِن بَنِي النَجَار يَا حَبْذَا مُحَمَّد مِن جَار فَقَالَ
ﷺ اللَّهُ يَعْلَم أَنِي لِأَحْبَبِكُنْ (*) لِلْقَزَوِينِي .

فضائل هذه الأمة

(أبو موسى) رفعه: مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قومًا يعملون له عملاً إلى الليل على أجر معلوم فعملوا له إلى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا إلى أجرك الذي شرطت لنا وما عملنا باطل فقال لا تفعلوا اكملوا بقية عملكم وخذوا أجركم كاملاً فأبوا وتركوا واستأجر آخرين بعدهم فقال اكملوا بقية يومكم ولكم الذي شرطت لهم من الأجر فعملوا حتى إذا كان حين صلاة العصر قالوا كل ما عملنا باطل ولك الأجر الذي جعلت لنا فقال اكملوا بقية عملكم فإنما بقي من النهار شيء يسير فأبوا فاستأجر قومًا أن يعملوا بقية يومهم فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس فاستكملوا أجر الفريقين كلاهما فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور (*) للبخاري (ابن عمر) رفعه: إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين العصر إلى غروب الشمس وأوتي أهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فأعطوا قيراطاً قيراطاً ثم أوتي أهل الانجيل الانجيل فعملوا إلى صلاة العصر فعجزوا فأعطوا قيراطاً قيراطاً ثم أوتينا القرآن فعملنا إلى غروب الشمس فأعطينا قيراطين قيراطين فقال أهل الكتابين أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين وأعطينا قيراطاً قيراطاً ونحن كنا أكثر عملاً قال الله تعالى هل ظلمتكم من أجركم من شيء؟ قالوا لا قال فهو فضلي أوتيته من أشياء (*) وفي رواية: مثلكم ومثل أهل الكتابين كمثل رجل استأجر أجراً فقال من يعمل لي من غدوة إلى نصف النهار على قيراط؟ فعملت اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط؟ فعملت النصارى ثم قال من يعمل لي من العصر إلى تغيب الشمس على قيراطين؟ فأنتم هم فغضبت اليهود والنصارى بنحوه (*) وفي أخرى: قال إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم كما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالاً فقال من يعمل لي من غدوة إلى نصف النهار على قيراط قيراط؟ (بنحوه) (*) للبخاري والترمذي (انس) مر النبي ﷺ بجنائز فأنى عليها خيراً فقال وجبت وجبت وجبت ومر بجنائز فأنى عليها شراً فقال وجبت وجبت وجبت فقال عمر فداً لك أُمِّي وأبي مر بجنائز فأنى عليها خيراً فقلت وجبت وجبت وجبت ومر بجنائز قد أنى عليها شراً فقلت وجبت وجبت وجبت فقال ﷺ من أثنتم عليه خيراً وجبت له الجنة ومن أثنتم عليه شراً وجبت له النار أنتم شهداء الله في الأرض (*) للشيخين والترمذي والنسائي (عمر) رفعه: أيما

مسلم شهد له أربعة نفر بخير أدخله الله الجنة فقلنا واثنان؟ فقال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد (*) للبخاري والترمذي والنسائي مطولاً (أبو هريرة) رفعه: اظل الله تعالى عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الأحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والأحد وكذلك هم فيه تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق (*) وفي رواية: نحن الآخرون السابقون بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له بنحوه (*) للشيخين والنسائي (عمران بن حصين) ان النبي ﷺ لما نزلت يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الآية قال أتدرون أي يوم ذلك؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال ذاك يوم يقول الله تعالى لآدم ابعث بعث النار قال يارب وما بعث النار؟ قال تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة فانشأ المسلمون ييكون فقال ﷺ قاربوا وسددوا فإنها لم تكن نبوة قط الا كان بين يديها جاهلية فتؤخذ العدة من الجاهلية فإن تمت والا كملت من المنافقين وما مثلكم والأمم الا كمثل الرقمة في ذراع الدابة أو كالشامة في جنب البعير ثم قال اني لأرجو أن تكونوا أربع أهل الجنة فكبروا ثم قال اني لأرجو ان تكونوا ثلث أهل الجنة فكبروا ثم قال اني لأرجو ان تكونوا نصف أهل الجنة فكبروا قال ولا أدري أقال الثلثين ام لا (*) وفي رواية: أتدرون أي يوم ذلك؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم ينادي الله فيه آدم فيناديه ربه فيقول يا آدم ابعث بعث النار فيقول امي رب وما بعث النار؟ فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة فيئس القوم حتى ما أبدوا بضحكة فلما رأى الذي بأصحابه قال إعملوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده انكم لمع خليفتين ما كانتا مع شيء الا كثرته أجوح ومأجوج ومن مات من بني آدم وبني ابليس فسرى عن القوم بعض الذي يجدون قال اعملوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة (*) للترمذي (أبو امامة) رفعه: وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب ومع كل ألف سبعون ألفاً وثلاث حثيات من حثيات ربي (*) (بريدة) رفعه: أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم (*) هما للترمذي (أبو هريرة) رفعه: يدخل الجنة من أمتي زمرة هم سبعون ألفاً تضيء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر فقام عكاشة بن محصن الأسدي فرفع نمرة عليه فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال سبقك عكاشة (*) للشيخين (أبو موسى) رفعه: إذا كان يوم القيامة دفع الله إلى كل

مسلم يهودياً أو نصرانياً فيقول هذا فكاكك من النار (*) لمسلم (أبو مالك الأشعري) رفعه: قد أجاركم الله من ثلاث خلال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعاً وان لا يظهر أهل الباطل على أهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة (*) (أبو موسى) رفعه: أمتي هذه أمة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل (*) (عوف بن مالك) رفعه: لن يجمع الله على هذه الأمة سيفين سيفاً منها وسيفاً من عدوها (*) هي لأبي داود (أبو موسى) رفعه: ان الله انزل على أمانين لأمتي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فإذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة (*) للترمذي (سعد) انه أقبل مع النبي ﷺ ذات يوم من العالية حتى إذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلاً ثم انصرف إلينا فقال سألت ربي ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها (*) لمسلم وللترمذي عن خباب بن الأرت: سألته أن لا يهلك أمتي بسنة فأعطانيها وسألته ان لا يسلط عليهم عدواً من غيرهم فأعطانيها وسألته أن لا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها (*) (أبو سعيد) رفعه: ان من أمتي من يشفع للفقام من الناس ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع للواحد حتى يدخلوا الجنة (*) زاد رزين: وانما شفاعتي في أهل الكباثر وانه ليؤمر برجل الى النار فيمر برجل كان سقاه شربة ماء على ظمأ فيعرفه فيقول الا تشفع لي؟ فيقول ومن أنت؟ فيقول الست انا سقيتك الماء يوم كذا وكذا؟ فيعرفه فيشفع فيه فيرد من النار إلى الجنة (*) (عبد الله بن أبي الجدعاء) رفعه: يدخل الجنة بشفاعه رجل من أمتي أكثر من بني تميم قلنا سواك يا رسول الله؟ قال نعم سواي (*) (انس) رفعه: مثل أمتي مثل المطر لا يدري آخره خير ام أوله (*) هي للترمذي زاد رزين في هذا: وانه لا مهدي الا عيسى بن مريم وانا أولى الناس به وليس بيني وبينه نبي وسمعته يقول لن تهلك أمة انا أولها ومهديها أوسطها والمسيح آخرها (*) (المغيرة) رفعه: لا يزال أناس من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون (*) للشيخين (سعد) رفعه: لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة (*) لمسلم (معاوية بن قرة) عن أبيه رفعه: إذا فسد أهل الشام فلا خير لكم ولا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المديني هم أصحاب الحديث (*) للترمذي (أبو موسى) رفعه: ان الله تعالى إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله فرطاً وسلفاً بين يديه وإذا أراد هلاك أمة عذبها ونبيها حي فأهلكها وهو ينظر فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره (*) لمسلم

(أبو الدرداء) رفعه: انا حظكم من الأنبياء وانتم حظي من الأمم (*) للبزار (وعنه) رفعه: ان الله تعالى يقول يا عيسى اني باعث من بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب كيف هذا لهم ولا حلم ولا علم؟ قال أعطيتهم من حلمي وعلمي (*) لأحمد والبزار والكبير والأوسط (ابن عمر) رفعه: ما من امة الا وبعضها في النار وبعضها في الجنة ألا أمتي فإنها كلها في الجنة (*) للأوسط والصغير بضعف.

فضائل قريش وغيرهم من قبائل العرب وفضائل العجم والروم

(سعد) رفعه: من أراد هو ان قريش أهانه الله (*) (ابن عباس) رفعه: اللهم اذقت أول قريش نكالا فأذق آخرهم نوالا (*) هما للترمذي (أبو هريرة) رفعه: نساء قريش خير نساء ركن الابل أحناء على طفل في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده ويقول أبو هريرة في اثر ذلك ولم تركب مريم ابنة عمر ان بعيراً قط ولو علمت انها ركبت بعيراً ما فضلت عليها أحداً (*) للشيخين (أبو بكر) رفعه: رأيتم ان كهان جهينة ومزينة واسلم وغفار خيراً من بني تميم وبني أسد وبني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة؟ فقال رجل خابوا وخسروا فقال هم خير من بني تميم وبني أسد وبني عبد الله بن غطفان ومن عامر بن صعصعة (*) وفي رواية: ان الأقرع بن حابس قال للنبي ﷺ انما أتابعك سراق الحجيج من اسلم وغفار ومزينة واحسبه وجهينة قال ﷺ رأيتم ان كان أحلم وغفار بنحوه (*) (أبو هريرة) رفعه: اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها اما اني لم أقلها ولكن الله قالها (*) هما للشيخين (وعنه) رفعه: قريش والأنصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله (*) للشيخين والترمذي (أبو موسى) رفعه: اني لأعرف أصوات رفقة الأشعرين بالقرآن حين يدخلون بالليل واعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم إذا لقي الخيل أو قال العدو قال ان أصحابي يأمرونكم ان تنظروهم (*) (وعنه) رفعه: ان الأشعرين إذا أرمלו في الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم (*) هما للشيخين (أبو عامر الأشعري) رفعه: نعم الحي الأسد والأشعريون لا يفرون في القتال ولا يغفلون هم مني وأنا منهم قال عامر ابنه فحدثت به معاوية فقال ليس كذا قال ﷺ قال هم مني وإني فقلت ليس كذا حدثني أبي ولكنه حدثني قال سمعت رسول الله ﷺ يقول هم مني وأنا منهم قال فأنت أعلم بحديث أبيك (*) للترمذي

(أبو هريرة) لا أزال أحب بني تميم بعد ثلاث سمعتها من النبي ﷺ يقولها فيهم سمعته يقول هم أشد امتي على الدجال وجاءت صدقاتهم فقال ﷺ هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عايشة فقال ﷺ اعتقيها فإنها من ولد اسماعيل (*) للشيخين (وعنه) رفعه: وذكر بني تميم فقال ضخام الهام ثبت الأقدام نصار الحق في آخر الزمان أشد قوماً على الدجال (*) للبزار بلين (وعنه) ربما ضرب النبي ﷺ على كتفي وقال احبوا بني تميم (*) للبزار (وعنه) ان رجلاً من قيس جاء إلى النبي ﷺ فقال العن حمير فأعرض عنه فأعار عليه فقال رحم الله حميراً أفواههم سلام وأيديهم طعام وهم أهل امن وايمان (*) (انس) رفعه: الازد ازد الله في الأرض يريد الناس أن يضعوهم ويأبى الله الا ان يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل فيه يا ليت أبي كان ازدياً يا ليت أمي كانت ازدية (*) هما للترمذي (أبو هريرة) رفعه: نعم القوم الازد اطيبة فواههم برة ايمانهم نقية قلوبهم (*) لأحمد (وعنه) جاء الطفيل بن عمر والدوسي إلى النبي ﷺ فقال لو ان دوساً قد هلكت عصت وايت فادع الله عليهم فظن الناس انه يدعو عليهم فقال اللهم اهد وسوائت بهم (*) للشيخين (جابر) ان الصحابة قالوا يا رسول الله احرقتنا نبال ثقيف فادع الله عليهم فقال اللهم اهد ثقيفاً (*) (عمران بن حصين) مات النبي ﷺ وهو يكره ثلاثة أحياء ثقيفاً وبني حنيفة وبني أمية (*) هما للترمذي (عمر بن عبسة) رفعه: شر قبيلتين في العرب نجران وبنو ثعلبة (*) لأحمد (أبو ذر) ان النبي ﷺ بعث رجلاً إلى حي من أحياء العرب فسبوه وضربوه فجاء إلى النبي ﷺ فأخبره فقال ﷺ لو ان أهل عمان أنيت ما سبوك ولا ضربوك (*) لمسلم (عمر) رفعه: اني لأعلم أرضاً يقال لها عمان ينضح بناحيتهما البحر لو أتاهم رسولي مارموه بسهم ولا حجر (*) لأحمد (أبو هريرة) رفعه: الملك في قريش والقضاء في الأنصار والأذان في الحبشة والامانة في الأزد (*) للترمذي زاد أحمد: والسرعة في اليمن (*) (طارق بن شهاب) قدم وفد يجيلة على النبي ﷺ فقال اكتبوا البجليين وابدؤوا بالأحمسيين (*) وفي رواية: قدم وفد احمس ووفد قيس على النبي ﷺ فقال ابدؤوا بالأحمسيين قبل القيسيين ثم دعا لأحمس اللهم بارك في أحمس وخيلها ورجالها سبع مرات (*) لأحمد والكبير (غالب بن ابجر) ذكرت قيس عند النبي ﷺ فقال رحم الله قيساً قيل يا رسول الله ترحم على قيس؟ قال نعم انه كان على دين أبينا ابراهيم خليل الله يا قيس حي يمناً يا يمن حي قيساً ان قيساً فرسان الله في الأرض والذي نفسي بيده ليأتين على الناس زمان ليس لهذا الدين ناصر غير قيس انما قيس بيضة فغلقت عنا أهل البيت ان قيساً ضراء الله يعني أسد الله (*) للكبير والأوسط (سلمة بن سعد) انه وفد على النبي ﷺ هو وجماعة من أهل بيته وولده فاستأذنوا

عليه فدخلوا فقال من هؤلاء؟ فقليل له وقد عتزة فقال بخ بخ نعم الحي عتزة مبغي عليهم منصورون مرحباً بقوم شعيب واختان موسى سل يا سلمة عن حاجتك فقال جئت أسألك عما افترضت علي في الابل والغنم فأخبره ثم جلس عنده قريباً ثم استأذنه في الانصراف فقال انصرف فما عدا ان قام لينصرف فقال اللهم ارزق عتزة قوتاً لأسرف فيه (*) للكبير والبخار بخفي (عمر) ان النبي ﷺ يذكر عتزة ذات يوم فقال أصحابه يا رسول الله وما عتزة؟ فأشار بيده نحو المشرق فقال حي من ههنا مبغي عليهم منصورون (*) للموصلي والبخار والأوسط وأحمد (أبو هريرة) رفعه: خير أهل المشرق عبد القيس (*) للأوسط (ابن عباس) رفعه: أنا حجيج من ظلم عبد القيس (*) للبخار والكبير بخفي (ابن مسعود) شهدت النبي ﷺ يدعو لهذا الحي من النجع أو قال يثني عليهم حتى تمنيت اني رجل منهم (*) لأحمد والبخار والكبير (ابن عباس) رفعه: إذا اختلف الناس فالعدل في مضر (*) للكبير بلين (سلمان) رفعه: لا تبغضني فتفارق دينك قلت يا رسول الله كيف أبغضك وبك هداني الله قال تبغض العرب فتبغضني (*) (عثمان) رفعه: من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي (*) هما للترمذي (أبو هريرة) ذكرت الأعاجم عند النبي ﷺ فقال لانا بهم أو ببعضهم أوثق مني بكم أو ببعضكم (*) للترمذي (المستورد القرشي) رفعه: تقوم الساعة والروم أكثر فقال عمرو بن العاص للمستورد أبصر ما تقول؟ قال أقول ما سمعت منه ﷺ قال لئن قلت ذلك ان فيهم لخصالاً أربعاً انهم لأحلم الناس عند فتنه وأسرعهم افاقة بعد مصيبة وأوشكهم كرة بعد فرة وخيرهم لمسكين ویتيم وضعيف وخامسة حسنة جميلة وامنعهم من ظلم الملوك (*) لمسلم.

فضائل جماعة من غير الصحابة

(اسير بن جبیر) كان عمر إذا أتى عليه امداد اليمن سألهم أفيكم أويس بن عامر؟ حتى أتى على أويس قال أنت أويس بن عامر؟ قال نعم قال من مراد ثم من قرن؟ قال نعم قال فكان بك برص فبرأت منه الا موضع درهم؟ قال نعم قال لك والد؟ قال نعم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يأتي عليكم أويس بن عامر مع امداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والد هوبها بر لو أقسم على الله لأبره فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له فقال له عمر أين تريد؟ قال الكوفة قال الا أكتب لك إلى عاملها؟ قال أكون في غرباء الناس احب إلي فلما كان من العام المقبل حج رجل من أشrafهم

فوافق عمر فسأله عن أويس فقال تركته رث البيت قليل المتاع قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يأتي عليكم أويس بن عامر مع امداد أهل اليمن فذكره ثم قال فأتى أويساً فقال استغفر لي قال انت أحدث عهد بسفر صالح فاستغفر لي قال لقيت عمر؟ قال نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه قال اسير وكسوته بردة فكان كلما رآه انسان قال من أين لأويس هذه البردة (*) لمسلم (عائشة) لما مات النجاشي كنا نتحدث انه لا يزال يرى على قبره نور (*) لأبي داود (ابن عمر) ان النبي ﷺ لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح وذلك قبل أن ينزل عليه الوحي فقدم اليه النبي ﷺ سفرة فيها لحم فأبى أن يأكل منها ثم قال زيد اني لست آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل الا مما ذكر اسم الله عليه (*) وفي رواية: ان زيد بن عمر وخرج الى الشام يسأل عن الدين فلقي عالماً من اليهود فسأله عن دينهم قال لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما أفر الا من غضب الله ولا أحمل من غضب الله شيئاً أبداً واني أستطيعه؟ فهل تدلني على غيره؟ قال ما أعلمه الا ان تكون حنيفاً قال زيد وما الحنيف؟ قال دين ابراهيم لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ولا يعبد إلا الله فخرج زيد فلقي عالماً من النصارى فذكر مثله فقال لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما أفر الا من لعنة الله ولا أحمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئاً أبداً واني أستطيعه؟ فهل تدلني على غيره؟ قال ما أعلمه الا ان تكون حنيفاً قال وما الحنيف؟ قال دين ابراهيم لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ولا يعبد الا الله فلما رأى زيد قولهم في ابراهيم خرج فلما بر رفع يديه وقال اللهم اني أشهدك اني على دين ابراهيم (*) (اسماء بنت أبي بكر) رأيت زيد بن عمرو قائماً ومسنداً ظهره إلى الكعبة يقول يا معشر قريش والله ما منكم على دين ابراهيم غيري وكان يحيى المؤودة يقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته لا تقتلها انا أكفيك مؤونتها فيأخذها فإذا ترعرعت قال لأبيها ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤونتها (*) هما للبخاري (المسيب بن حرب) لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ فوجده عنده أبا جهل بن هشام وعبد الله بن أمية بن المغيرة فقال أي عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل ﷺ يعرضها عليه ويعودان لتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمه انه على ملة عبد المطلب واني ان يقول لا إله إلا الله قال ﷺ والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزل ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين الآية ونزل انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين (*) (أبو سعيد) رفعه في أبي طالب: لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة يجعل في ضحضاح من نار تبلغ كعبه يغلي منه ام دماغه (*) (أبو سعيد) (ابن

عباس) رفعه: اهون أهل النار عذاباً أبو طالب وهو متعل بنعلين يغلي منهما دماغه (*) لمسلم (أبو هريرة) رفعه: يوشك ان يضرب الناس أكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون أحداً أعلم من عالم المدينة قال عبد الرزاق في حديثه هو مالك بن انس وقال ابن عيينة يروونه مالكا (*) للترمذي (علقمة) كنا جلوساً مع ابن مسعود فجاء خباب فقال يا أبا عبد الرحمن أيستطيع هؤلاء أن يقرؤوا كما تقرأ؟ فقال اما انك ان شئت أمرت بعضهم فقرأ عليك قال أجل قال اقرأ يا علقمة فقرأت خمسين آية من سورة مريم فقال عبد الله كيف ترى؟ قال قد أحسن قال عبد الله ما اقرؤ شيئاً الا هو يقرؤه (*) للبخاري مطولاً (أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين) أتاني جابر وأنا في الكتاب فقال اكشف عن بطنك فكشفت عن بطني فقبله ثم قال ان النبي ﷺ امرني ان أقرأ عليك السلام (*) للأوسط بضعف (عبد الملك بن عمير) قال كان الشعبي يحدث بالمغازي فمر ابن عمر فسمعه وهو يحدث بها فقال لهو احفظ لها مني وان كنت قد شهدتها مع النبي ﷺ (*) للكبير.

فضائل اماكن متعددة من الأرض وما ورد ذمه

(عبد الملك بن عباد بن جعفر) رفعه: أول من أشفع له من أمتي أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف (*) للبزار والأوسط بخفي (ميمونة مولاة النبي ﷺ) قلت يارسول الله افتنا في بيت المقدس قال اتوه فصلوا فيه وكانت البلاد إذ ذاك حرباً فإن لم تأتوه وتصلوا فيه فابعثوا بزيت يسرح في قناديله (*) لأبي داود (ابن عمرو بن العاص) رفعه: ان سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس سأل الله تعالى خلافاً ثلاثة سأل الله حكماً يصادف حكمه فأوتيته وسأل الله ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأوتيته وسأل الله حين فرغ من بناء المسجد أن لا يأتيه أحد لا ينهزه الا الصلوة فيه ان يخرج من خطيئة كيوم ولدته امه (*) للنسائي (أبو هريرة) رفعه: من مات في بيت المقدس فكأنما مات في السماء (*) للبزار بضعف (عمر بن عوف) ان الدين ليأرز الى الحجاز كما تأرز الحية الى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل ان الدين بدأ غريباً ويرجع غريباً فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنتي (*) للترمذي (ابن عمر) رفعه: ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها (*) لمسلم (عمر) كان يقول لبيت بركة أحب الي من عشرة أبيات بالشام (*) لمالك وقال يريد لطول الأعمار والبقاء ولشدة الوباء بالشام (*) (ابن عباس) لما مر النبي ﷺ بوادي عسفان حين حج قال يا أبا بكر اي واد هذا؟ قال وادي عسفان قال لقد مر به هود وصالح على بكرات حمر خطمها الليف ازهرهم العبا وأرديتهم النمار يحجون

البيت العتيق (*) لأحمد بلين (جابر) رفعه: غلظ القلوب والجفاء في المشرق والايما ن في أهل الحجاز (*) لمسلم (الزبير) أقبلنا مع رسول الله ﷺ من ليلة حتى إذا كنا عند السدرة وقف في طرف القرن الأسود حذوها واستقبل نخباء ببصرة وقال مرة وقف حتى وقف الناس كلهم ثم قال ان صيدوج وعضاة حرام محرم لله وذلك قبل نزوله الطائف وحصاره لثقيف (*) لأبي داود (جابر) رفعه: ان الشيطان وقد يش ان يعبد في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم (*) لمسلم (ابن شهاب) أرسله: لا يجتمع دينان في جزيرة العرب قال ففحص عنه عمر حتى أتاه الثلج واليقين ان النبي ﷺ قاله فاجلى يهود خيبر (*) لمالك (مالك) ان عمر أجلى أهل نجران ولم يجلى من تيماء لأنها ليست من بلاد العرب فاما الوادي فإني أرى انما لم يجلى من فيها من اليهود انهم لم يروها من أرض العرب (*) لأبي داود (عمر) رفعه: لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب فلا أترك فيها الا مسلماً قال سعيد بن عبد العزيز جزيرة العرب ما بين الوادي إلى أقصى اليمن إلى تخوم العراق إلى البحر (*) لمسلم والترمذي وأبي داود بلفظه وله: قال يعقوب بن محمد سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب فقال مكة والمدينة واليمامة واليمن وقال يعقوب العرج أو اليمامة وحدثت انها ما بين وادي القرى إلى أقصى اليمن وما بين البحر إلى تخوم العراق في العرض (*) (أبو هريرة) رفعه: أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوباً الايمان يمان والحكمة يمانية ورأس الكفر قبل المشرق والفخر والخيلاء في أصحاب الابل والسكينة والوقار في أهل الغنم (*) للشيخين وفي رواية: والفقه يمان (*) وللترمذي نحوه (أبو مسعود) رفعه: الايمان ها هنا وأشار بيده إلى اليمنى والقسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول اذنان الابل حيث يطلع قرنان الشيطان في ربيعة ومضر (*) للشيخين (انس) ان النبي ﷺ نظر قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا (*) للترمذي (أبو الدرداء) رفعه: ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام (*) (وعنه) رفعه: بينما أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فظننت انه مذهب به فاتبعته بصري فعمد به إلى الشام الا وان الايمان حين تقع الفتن بالشام (*) للبخاري (مكحول) قال لتمخرون الروم الشام أربعين صباحاً لا يمتنع فيها الا دمشق وعمان (*) (عبد الرحمن بن سليمان) قال سيأتي ملك من ملوك العجم يظهر على المدائن كلها الا دمشق (*) هي لأبي داود (زيد بن ثابت) كنا يوماً عند النبي ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع فقال طويي للشام فقلت لم ذاك يا رسول الله؟ قال لأن الملائكة باسطة اجنحتها عليه (*) للترمذي (ابن حوالة) رفعه: سيصير الأمر إلى أن تكونوا أجناداً مجندة جند بالشام وجند

باليمن وجند بالعراق فقلت خر لي يا رسول الله ان أدركت ذلك فقال عليك بالشام
 فإنها خيرة الله من أرضه يجتني اليها خيرته من عباده فاما ان أبيتم فعليكم بيمنكم
 واسقوا من غدركم فإن الله توكل لي بالشام وأهله (*) (ابن عمرو بن العاص) رفعه:
 ستكون هجرة بعد هجرة فخير أهل الأرض ألزمهم مهاجر ابراهيم ويبقى في كل
 أرض إذ قاك شرار أهلها تلفظهم أرضهم تقذرهم نفس الله عز وجل يحشرهم إلى
 النار مع القردة والخنازير (*) (ابراهيم بن صالح بن درهم) سمعت أبي يقول انطلقنا
 حاجين فإذا رجل فقال لنا إلى جنبكم قرية يقال لها الابل؟ قلنا نعم قال من يضمن
 لي منكم ان يصلي في مسجد العشاء ركعتين أو أربع ركعات ويقول هذه لأبي هريرة
 سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تعالى يبعث من مسجد العشار يوم القيامة شهداء
 لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم (*) هي لأبي داود قال رزين قال أبو داود المسجد
 على النهر (عمر) رفعه: ليعثن الله من مدينة بالشام يقال لها حمص خمسين ألفاً
 ما بين الزيتون والحائط والبرث الأحمر (*) للبخاري (أبو هريرة) رفعه: سيحان
 وجيحان والفرات والنيل من أنهار الجنة (*) لمسلم (انس) رفعه: عسقلان احد
 العروستين يبعث منها يوم القيامة سبعون ألفاً لا حساب عليهم ويبعث منها خمسون
 ألفاً شهداء وفود إلى الله تعالى وبها صفوف الشهداء رؤسهم مقطعة في أيديهم
 تشج أوداجهم دماً يقولون ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلك انك لا تخلف الميعاد فيقول
 صدق عبيدي اغسلوهم بنهر البيضة فيخرجون منه نقا بيضاً يسرحون في الجنة حيث
 شاؤا (*) لأحمد بليّن (ام سلمة) ان النبي ﷺ أوصى عند وفاته فقال الله الله في
 قبط مصر فانكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدة وأعواناً في سبيل الله (*)
 للكبير (بريدة) رفعه: ستكون بعدي بعوث كثيرة فكونوا في بعث خراسان ثم انزلوا
 مدينة مرو فإنه بناها ذو القرنين ودعا لأهلها بالبركة ولا يضر أهلها سوء (*) لأحمد
 والكبير بضعف (حذيفه) قال ما أخبية بعد أخبية كانت مع النبي ﷺ ببدر يدفع عنها
 ما يدفع عن أهل هذه الأخبية يعني الكوفة ولا يريدون أحد بسوء إلا أتاهم الله
 ما يشغلهم (*) لأحمد والبزار (انس) رفعه: يا انس ان الناس يمضون امصاراً وان
 مصرأً منها يسمى البصرة أو البصرة فإن أنت مررت بها أو دخلتها فإياك وسباخها
 وكلائها وسوقها وباب امرائها عليك بضواحيها فإنه يكون بها خسف وقذف ورجف
 وقوم يبيتون فيصبحون قردة وخنازير (*) لأبي داود (مالك) بلغه: ان عمر أراد
 الخروج إلى العراق فقال له كعب الأحبار لا تخرج يا أمير المؤمنين فإن بها تسعة
 أعشار السحر أو الشر وبها فسقه الجن وبها الداء العضال قال مالك الداء العضال
 الهلاك في الدين (*) (ابن عمر) لما مر النبي ﷺ بالحجر قال لا تدخلوا مساكن

الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم الا ان تكونوا باكين ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى جاوز الوادي (*) وفي رواية: ان الناس نزلوا مع النبي ﷺ الحجر أرض ثمود فاستقوا من آبارها وعجنوا بها العجين فأمرهم أن يهريقوا ما استقوا ويعلفوا الابل العجين وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة (*) للشيخين.

كتاب القصص

(صهيب) رفعه : كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك قد كبرت فابعث إلي غلاماً أعلمه السحر فبعث اليه غلاماً يعلمه وكان في طريقه إذا سلك راهب فقعد اليه وسمع كلامه فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد اليه فإذا أتى الساحر ضربه فشكى ذلك إلى الراهب فقال إذا خشيت الساحر فقل حبسني أهلي وإذا خشيت أهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب؟ فأخذ حجراً فقال اللهم ان كان أمر الراهب أحب اليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فأتى الراهب فأخبره فقال له الراهب أي بني أنت اليوم أفضل مني وقد بلغ من أمرك ما أرى وانك ستبتلي فإن ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يبرئ الأكمة والابرص ويداوي الناس من سائر الادواء فسمع جلس للملك كان قد عمى به فأتاه بهدايا كثيرة فقال ما ههنا لك أجمع ان أنت شفيتني قال اني لا أشفي أحداً انما يشفي الله تعالى فإن انت آمنت بالله دعوت الله فشفاك فأمن بالله فشفاه الله تعالى فأتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك؟ قال ربي قال ولك رب غيري؟ قال ربي وربك الله فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجاء بالغلام فقال له الملك أي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ الأكمة والابرص وتفعل وتفعل فقال اني لا أشفي أحداً انما يشفي الله تعالى فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجاء بالراهب فقيل ارجع عن دينك فأبى فدعا بالمنشار فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فإذا بلغت ذروته فإن رجع عن دينه والا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك؟ فقال كفانيهم الله تعالى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا فاحملوه في قرقور وتوسطوا به البحر فإن رجع عن دينه والا فاقدفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك ما فعل

أصحابك؟ قال كفانيهم الله تعالى فقال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما أمرك به قال ما هو؟ قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهماً من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارم به فإنك إذا فعلت ذلك قتلتي فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع وخذ سهماً من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوق السهم في صدغه فوضع يده في صدغه موضع السهم فمات فقال الناس آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام فأتى الملك فقبل له وأرأيت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرک قد آمن الناس فأمر بالأخدود بأفواه السكك فخذت واضرم فيها النيران وقال من لم يرجع عن دينه فاقحموه فيها أو قيل له اقتحم ففعلوا حتى جاءت امرأة معها صبي لها فتقاعست ان تقع فيها فقال لها الغلام يا امة اصبري فإنك على الحق (*) لمسلم وللمزمذني : كان النبي ﷺ إذا صلى العصر همس والهمس في بعض قولهم تحرك شفتيه كأنه يتكلم فقبل له انك إذا صليت العصر همست؟ قال ان نبياً من الأنبياء أعجب بأتمته قال من يقوم لهؤلاء؟ فأوحى الله اليه ان خيرهم بين أن أنتقم منهم وبين ان أسلط عليهم عدوهم فاختراروا النعمة فسلط عليهم الموت فمات في يوم سبعون ألفاً وكان إذا حدث بهذا الحديث حدث بهذا الحديث الآخر كان ملك من الملوك وكان له كاهن فقال انظروا إلي غلاماً فهمماً اعلمه علمي هذا فإنني أخاف ان أموت بنحوه (*) وفيه : يقول الله تعالى قتل أصحاب الاخدود إلى العزيز الحميد قال فاما الغلام فإنه دفن ويذكر انه خرج في زمن عمر بن الخطاب واصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل (*) (أبو هريرة) رفعه : لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى بن مريم وصاحب جريح وكان جريح رجلاً عابداً فاتخذ صومعة فكان فيها فأتته امه وهو يصلي فقالت يا جريح فقال يا رب امي وصلاتي فأقبل علي صلاته فانصرف فلما كان من الغد أتته وهو يصلي فقالت يا جريح فقال أي رب أمي وصلاتي فأقبل علي صلاته فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر إلى وجوه المومسات فتذاكر بنو اسرائيل جريجاً وعبادته وكانت امرأة بغى يتمثل بحسنها فقالت ان شئت لافتنه لكم فتعرضت له فلم يتلفت اليها فأتت راعياً كان يأوي إلى صومعته فأمكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جريح فأتوه فاستنزلوا وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال ما شأنكم؟ فقالوا زينت بهذه البغي فولدت منك فقال أين الصبي؟ فجأوا به فقال دعوني حتى أصلي فصلى فلما انصرف أتى الصبي وطعن في بطنه وقال يا غلام من أبوك؟ قال فلان الراعي فأقبلوا على جريح يقبلونه ويتمسحون به وقالوا نبني صومعتك من ذهب قال لا أعيدوها من طين كما كانت وبينما صبي يرضع من أمه فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة فقالت امه

اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي وأقبل اليه فنظر اليه فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم أقبل على نديه فجعل يرتضع قال فكأنني انظر إلى النبي ﷺ وهو يحكي ارتضاعه باصبعه السبابة في فيه فجعل يمصها قال ومر بجارية وهم يضربونها ويقولون زנית سرقت وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل فقالت امه اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع ونظر اليها فقال اللهم اجعلني مثلها فهنا تراجع الحديث فقالت حلقتُ مر رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومر بهذه الأمة وهم يضربونها ويقولون زנית سرقت فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقلت اللهم اجعلني مثلها فقال ان ذلك الرجل كان جباراً فقلت اللهم لا تجعلني مثله وان هذه يقولون زנית ولم تزن وسرقت ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها (*) للشيخين (ابن عمر) رفعه: انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى أوامهم المبيت إلى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقال انه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم فقال رجل منهم اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لا أغبق قبلهما أهلاً ولا مالاً فنأبى طلب شجر يوماً فلم ارح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوتهما فوجدتهما نائمين فكرهت أن أغبق قبلهما أهلاً أو مالاً فلبثت والقده على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر (*) زاد بعض الرواة: والصبية يتضاغون عند قدمي فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئاً لا يستطيعون الخروج قال النبي ﷺ قال الآخر اللهم كانت لي ابنة عم كانت احب الناس الي فأردتها على نفسها وامتنعت مني حتى امت بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى إذا قدرت عليها قالت لا يحل لك أن تفض الخاتم الا بحقه فتخرجت عن الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي أحب الناس إلي وتركت الذهب الذي أعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها قال النبي ﷺ وقال الثالث اللهم استأجرت اجراء وأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله ادا لي أجري فقلت كل ما ترى من أجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت اني لا أستهزئ بك فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئاً اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون (*) للشيخين وأبي داود (وعنه) رفعه: كان فيمن كان قبلكم رجل اسمه الكفل وكان لا ينزع عن شيء فأتى امرأة علم بها حاجة فأعطها عطاءً كثيراً فلما أرادها على

نفسها ارتعدت وبكت فقال وما يبكيك؟ قالت لأن هذا عمل ما عملته قط وما حملني عليه الا الحاجة قال تفعلين انت هذا من مخافة الله فأنا أخرى اذهبي فلك ما أعطيتك ووالله لا أعصيه بعدها أبداً فمات من ليلته فأصبح مكتوب على بابه ان الله قد غفر للكفل فعجب الناس من ذلك حتى أوحى الله إلى نبي زمانهم بشأنه (*)

لرزين وللترمذي غير هذا اللفظ (الحارث بن يزيد البكري رجل من ربيعة) قال قدمت المدينة فدخلت على النبي ﷺ والمسجد غاص بأهله وإذا رايات سود تخفق وإذا بلال متقلد السيف بين يدي النبي ﷺ فقلت ما شأن الناس؟ قالوا رسول الله ﷺ يريد أن يبعث عمرو بن العاص نحو ربيعة فقلت أعوذ بالله أن أكون مثل وافد عاد فقال ﷺ وما وافد عاد؟ فقلت على الخير سقطت ان عاداً لما اقحطت بعثت قتيلاً يستقي لها فنزل على بكر بن معاوية فسقاه الخمر وغتته الجرادتان ثم خرج يريد جبال مهرة فقال اللهم اني لم آتك لمرض فأداويه ولا لأسير فأفاديه فاسق عبدك ما كنت مسقيه واسق معه بكر بن معاوية يشكر له الخمر الذي سقاه فرفع له ثلاث سحائب حمراء وبيضاء وسوداء فقبل له اختر احداهن فاختر السوداء منهم فقبل له خذها رماداً رمداً لا تذر من عاد أحداً فقال ﷺ انه لم يرسل الريح الا من مقدار هذه الحلقة يعني حلقة الخاتم ثم قرأ إذا أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء الآية (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: ان ثلاثة في بني اسرائيل ابرص وأقرع وأعمى فأراد الله تعالى أن يبتليهم فبعث اليهم ملكاً فأتى الأبرص فقال أي شيء أحب إليك؟ قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قذرتني الناس فمسحه فذهب عنه قذره وأعطى لوناً حسناً وجلداً حسناً قال فأني المال أحب إليك؟ قال الابل أو قال البقر شك اسحاق الا ان الأبرص أو الأقرع قال أحدهما الابل وقال الآخر البقر فأعطى ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها فأتى الأقرع فقال أي شيء أحب إليك؟ قال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قذرتني الناس قال فمسحه فذهب عنه وأعطى شعراً حسناً قال فأني المال أحب إليك؟ قال البقر فأعطى بقرة حاملاً قال بارك الله لك فيها فأتى الأعمى قال أي شيء أحب إليك؟ قال ان يرد الله إلي بصري فأبصر به الناس فمسحه فرد الله اليه بصره قال فأني المال أحب إليك؟ قال الغنم فأعطى شاة والداً فأنج هذا وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم ثم انه أتى الأبرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الجبال في سفري فلا بلاغ الى اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بغيراً أتبلغ عليه في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال له كإني أعرفك ألم تكن أبرص يقدرك الناس فقيراً فأعطاك الله؟ فقال انما ورثت هذا المال كابراً عن كابر فقال ان كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت قال وأتى

الأقرع في صورته فقال مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذباً فصيرك الله إلي ما كنت قال وأتى الأعمى في صورته وهيته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري فقال قد كنت أعمى فرد الله إلي بصر فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته الله فقال امسك مالك فإنما ابتليتكم فقد رضي عنك وسخط على صاحبك (*) للشيخين (وعنه) ان النبي ﷺ ذكر رجلاً من بني اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار فقال ائتني بالشهداء أشهدهم فقال كفى بالله شهيداً قال فائتني بالكفيل قال كفى بالله كفيلاً قال صدقت فدفعها اليه إلى أجل مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركباً يقدم عليه للأجل الذي أجله فلم يجد مركباً فاتخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار وصحيفة منه إلى صاحبه ثم زجج موضعها ثم أتى بها البحر فقال اللهم انك تعلم اني تسلفت من فلان الف دينار فسألني كفيلاً فقلت كفى بالله كفيلاً فرضي بك وسألني شاهداً فقلت كفى بالله شهيداً فرضي بك واني جهدت ان أجد مركباً أبعث اليه الذي له فلم أقدر واني استودعكها فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركباً يخرج إلى بلده فخرج الرجل الذي كان اسلفه ينظر لعل مركباً قد جاء بماله فإذا بالخشبة التي فيها المال فأخذها لأهله حطباً فلما نشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذي كان أسلفه وأتى بألف دينار فقال والله ما زلت جاهداً في طلب مركب لأتيك بمالك فما وجدت مركباً قبل الذي جئت فيه قال فإن الله تعالى قد أدى عنك الذي بعثته في الخشبة فانصرف بألف دينار راشداً (*) للبخاري (وعنه) رفعه: لا أدري تبع ألعين هو ام لا ولا أدري عزيز نبي هو ام لا (*) لأبي داود (وعنه) رفعه: لولا بنو اسرائيل لم يختر اللحم ولولا حواء لم تخزن اثني زوجها الدهر (*) للشيخين (همام بن منبه) حدثنا أبو هريرة أحاديث منها قال النبي ﷺ اشترى رجل ممن كان قبلكم عقاراً من رجل فوجد الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له المشتري خذ ذهبك فإنما اشتريت العقار فلم أبتع منك الذهب فقال البائع انما بعثك الأرض وما فيها فتحاً كما الى رجل فقال الذي تحاكما اليه ألكما ولد؟ فقال أحدهما لي غلام وقال الآخر لي جارية فقال انكحوا الغلام الجارية وانفقوا عليهما منه وتصدقوا (*) للشيخين (ابن عمرو بن العاص كان النبي ﷺ يحدثنا عن بني اسرائيل حتى يصبح ما يقوم الا إلى أعظم صلاة (*) لأبي داود (أبو سعيد) رفعه: كانت امرأة من بني اسرائيل قصيرة تمشي بين امرأتين طويلتين فاتخذت قدمين من خشب وخاتماً من ذهب مطبق ثم حثته مسكار هو أطيب الطيب (*) لمسلم.

كتاب بدأ الخلق وعجائبه

(عمران بن حصين) ان ناساً من أهل اليمن قالوا يا رسول الله جئنا للنفقة في الدين ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان؟ قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والأرض وكتب في الذكر كل شيء (*) (البخاري والترمذي مطولاً) (أبورزین العقيلي) قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء (*) (الترمذي وقال قال أحمد قال يزيد العما أي ليس معه شيء (عمر) قام فينا النبي ﷺ مقاماً فأخبرنا عن بدأ الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسبه من نسبه (*) (البخاري (جابر) رفعه: اذن لي ان احدثنك ملك من ملائكة الله من حملة العرش ان مابين شحمة اذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام (*) (أبي داود (أبي) رفعه: أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى بما هو كائن إلى الأبد (*) (ابن مسعود) رفعه: أول ما خلق الله العقل قال له اقبل فأقبل وأدبر فأدبر فقال ما خلقت خلقاً احب إلي منك ولا أركبك الا في أحب الخلق إلي (*) (هما لرزين (العباس) كنت جالساً في البطحاء في عصابة والنبي ﷺ فيهم إذ مرت سحابة فنظروا اليها فقال هل تدرون ما اسم هذه؟ قالوا نعم هذه السحاب قال والمزن؟ قالوا والمزن قال والعنان؟ قالوا والعنان ثم قال هل تدرون كم بعد ما بين السماء والأرض؟ قالوا لا قال فإن بعدما بينهما اما قال واحدة واما اثنتان واما ثلاث وسبعون سنة وبعد السماء التي فوقها كذلك وكذلك حتى عددهن سبع سموات ثم فوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين سماء إلى سماء وفوق ذلك ثمانية أو عال بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء ثم فوق ظهورهن العرش بين أسفله وأعلاه مثل ما بين السماء إلى السماء والله عز وجل فوق ذلك (*) (الترمذي وأبي داود (أبو هريرة) بينما النبي ﷺ جالس وأصحابه إذ أتى عليهم سحاب فقال هل تدرون ما هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا العنان؟ هذا روايا الأرض يسوقها الله إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال فإنها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون كم ما بينكم

وبينها؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال بينكم وبينها خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال فإن فوق ذلك سمائين بعدما بينهما خمسمائة سنة ثم قال كذلك حتى عد سبع سموات ما بين كل سمائين ما بين السماء والأرض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال ان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعدما بين السمائين ثم قال هل تدرون ما الذي تحتكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال ان تحتها أرضاً أخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع أرضين بين كل أرضين مسيرة خمسمائة سنة وهو بكل شيء عليم (*) للترمذي وقال قراءته ﷺ الآية تدل على انه أراد الهبط على علم الله وقدرته وسلطانه (*) (جبير بن مطعم) رفعه: ان الله فوق عرشه وعرشه فوق سمواته لهكذا وقال بأصابعه مثل القبة عليه وانه ليئط أطيط الوحل بالركاب (*) لأبي داود مطولاً (أبو هريرة) رفعه: خلق الله التربة يوم السبت وخلق الله فيها الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق وآخر ساعة من النهار فيما بين العصر إلى الليل (*) لمسلم (ابن عباس) أقبلت يهود إلى النبي ﷺ فقالوا أخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال هو ملك من الملائكة مؤكل للسحاب حتى تنتهي حيث أمرت قالوا صدقت فأخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه؟ قال اشتكى عرق النساء فلم يجد شيئاً يلايمه يعني العرق الا لحوم الابل والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعاً (*) للشيخين مطولاً بما مر في السلام (انس) رفعه: لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه فجعل ابليس يطيف به وينظر اليه فلما رآه أجوف عرف انه خلق لا يتمالك (*) لمسلم (أبو موسى) رفعه: ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب (*) لأبي داود والترمذي (عائشة) رفعته: خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم (*) لمسلم (أبو هريرة) ان النبي ﷺ قال في الاسراء فلما نزلت الى السماء الدنيا فنظرت اسفل مني فإذا أنا بريح وأصوات ودخان فقلت من هذا يا جبريل؟ قال هذه شياطين يحرقون على أعين بني آدم لا يتفكرون في ملكوت السموات والأرض ولولا ذلك لرأوا العجب (*) لأحمد وفيه أبو الصلت (أبو امامة) رفعه: وكل بالشمس تسعة املاك يرمونها بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما أتت على شيء إلا أحرقت (*) للكبير بضعف (أبو ذر) رفعه: كثف الأرض مسرة خمسمائة عام وبين الأرض العليا والسماء الدنيا خمسمائة عام وكثفها خمسمائة عام وان ما بين

السماء الدنيا والسماء خمسمائة عام وكثف السماء خمسمائة عام ثم كل سماء مثل ذلك حتى تبلغ السماء السابعة ثم ما بين السماء السابعة إلى العرش مسيرة ما بين ذلك كله (*) للبزار (علي) قال أشد خلق ربك الجبال والحديد ينحت الجبال والنار تأكل الحديد والماء يطفىء النار والسحاب المسخر بين السماء والأرض يحمل الماء والرياح تنقل السحاب والانسان يتقي الرياح بيده ويذهب فيها لحاجته والسكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر والههم يمنع النوم فأشد خلق ربك الههم (*) للأوسط (ابن عباس) سئل عن المد والجزر فقال ان ملكاً موكلاً بقاموس البحر فإذا وضع رجله فاضت وإذا رفعها غاضت (*) لأحمد بخفي (رجل من الصحابة) اخبرنا أبا بكر انه انطلق الى أرض ليس لأهلها الا الحديد يعملونه فدخل بيتاً فلما كان عند غروب الشمس سمع صوتاً لم يسمع مثله قال فرعيت فقال لي رب البيت لا تدعرن فإن هذا لا يضرك هذا صوت قوم ينصرفون الساعة من عند هذا السد قال فيسرك أن تراه؟ قلت نعم قال فعدوت اليه فإذا لبنة من حديد مثل الصخرة وإذا كأنه البرد المحبر وإذا مسامير مثل الجذوع فرأيت النبي ﷺ فأخبرته فقال صفه لي فقلت كأنه البرد المحبر فقال ﷺ من سره أن ينظر إلى رجل قد رأى الردم فلينظر إلى هذا (*) للبزار بليين وخفي (ابن عمرو بن العاص) قال ان كان الرجل ممن كان قبلكم ليأتي عليه ثمانون سنة قبل أن يحتلم (*) للبزار بليين (جابر) رفعه: يا معاذ اني مرسلك إلى قوم أهل كتاب فإذا سئلت عن المجرة التي في السماء فقل هي لعاب حية تحت العرش (*) للكبير بضعف (ابن عمرو بن العاص) قال ان العرش لمطوق بحية وان الوحي لينزل في السلاسل (*) (وعنه) قال ربع من لا يلبس الثياب من السودان أكثر من جميع الناس (*) هما للكبير.

(كتاب الأذكار والأدعية) فضل الذكر والدعاء

(أبو هريرة) رفعه: ان الله ملئكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تعالى تنادوا هلموا إلى حاجتكم فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم ما يقول عبادي؟ قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول هل رأوني؟ فيقولون لا والله مارأوك فيقول كيف لو رأوني؟ فيقول لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تحميداً وأكثر لك تسبيحاً فيقول فما يسألون؟ فيقولون يسألونك الجنة فيقول وهل رأوها؟ فيقولون لا والله يارب ما رأوها فيقول كيف لو رأوها؟ فيقولون لو رأوها كانوا أشد عليها حرصاً وأشد لها طلباً وأعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون؟ فيقولون يتعوذون من النار فيقول هل رأوها؟ فيقولون لا والله ما رأوها فيقول فكيف لو رأوها؟ فيقولون لو رأوها كانوا أشد منها فراراً وأشد لها مخافة فيقول أشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقي جلسهم (*) للشيخين وللترمذي نحوه عن أبي هريرة وأبي سعيد بالشك (وعنه) رفعه: من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعاً لا يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة وما مشى أحد ممشى لا يذكر الله فيه الا كانت عليه من الله ترة (*) لأبي داود والترمذي (وعنه) رفعه: ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا من مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة (*) لأبي داود (أبو سعيد) خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال ما أجلسكم؟ قالوا جلسنا نذكر الله قال الله ما أجلسكم الا ذلك؟ قالوا الله ما أجلسنا غيره قال اما اني لم استحلفكم تهمة وما كان أحد بمنزلي من النبي ﷺ أقل حديثاً عنه مني وانه ﷺ خرج على حلقة من أصحابه فقال ما أجلسكم؟ قالوا أجلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن به علينا قال الله ما أجلسكم الا ذلك؟ قالوا الله ما أجلسنا الا ذلك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه أتاني جبريل فأخبرني ان الله تعالى يباهي بكم الملائكة (*) لمسلم والترمذي والنسائي (عبد الله بن بسر) ان رجلاً قال يا رسول الله ان أبواب الخير كثيرة ولا أستطيع القيام بكلها فأخبرني عن شيء

أثبت به ولا تكثر علي فأنسى قال لا يزال لسانك رطباً بذكر الله (*) (أبو سعيد) ان
 النبي ﷺ سئل أي العباد أفضل وارفع درجة عند الله يوم القيامة؟ قال الذاكرون الله
 كثيراً قيل يا رسول الله من الغازي في سبيل الله؟ قال لو ضرب بسيفه حتى ينكسر
 ويختضب دماً فإن الذاكرون الله أفضل منه درجة (*) هما للترمذي (أبو موسى) رفعه:
 مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت (*)
 للشيخين بلفظ مسلم (أبو هريرة) كان النبي ﷺ يسير في طريق مكة فمر على جبل
 يقال له حمدان فقال سيروا هذا حمدان سبق المفردون قال وما المفردون يا رسول
 الله؟ قال الذاكرون الله كثيراً (*) لمسلم وفي رواية للترمذي: وما المفردون؟ قال
 المستهترون لذكر الله يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون الله يوم القيامة خفافاً (*)
 (وعنه) رفعه: يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه إذا ذكرني فإن ذكرني
 في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وان تقرب إلي
 شبراً تقربت إليه ذراعاً وان تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً وان أتاني يمشي أتيته
 هرولة (*) للشيخين والترمذي (عمارة بن زعكرة) رفعه: يقول الله تعالى ان عبدي
 كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق قرنه يعني عند القتال (*) (انس) رفعه: إذا
 مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة؟ قال حلق الذكر (*) (أبو امامة)
 رفعه: من أوى إلى فراشه طاهراً يذكر الله حتى يدركه النعاس لم يتقلب ساعة من
 ليل يسأل الله من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه (*) (عمر) ان النبي ﷺ بعث
 بعثاً قبل نجد فغنموا غنائم كثيرة وأسرعوا الرجعة فقال رجل ممن لم يخرج ما رأينا
 بعثاً أسرع رجعة ولا أفضل غنيمة من هذا البعث فقال ﷺ ألا أدلكم على قوم أفضل
 غنيمة وأسرع رجعة؟ قوم شهدوا صلاة الصبح ثم جلسوا يذكرون الله حتى طلعت
 الشمس فأولئك أسرع رجعة وأفضل غنيمة (*) هي للترمذي (أبو الدرداء) رفعه:
 ليعثن الله أقواماً يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس
 ليسوا بأنبياء ولا شهداء قال فجثي إعرابي على ركبتيه فقال يا رسول الله حلهم لنا
 نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله
 يذكرونه (*) للكبير (ابن مسعود) رفعه: ان من الناس مفاتيح لذكر الله إذا رأوا ذكر
 الله (*) للكبير وفيه عمر بن القاسم (سعد بن مالك) رفعه: خير الذكر الخفي وخير
 الرزق ما يكفي (*) لأحمد والموصلي بلين (مالك) بلغني: ان النبي ﷺ كان يقول
 ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين وذاكر الله في الغافلين كغصن أخضر
 في شجر يابس وذاكر الله في الغافلين مثل مصباح في بيت مظلم وذاكر الله في
 الغافلين يريه الله مقعده من الجنة وهو حي وذاكر الله في الغافلين يغفر له بعدد كل
 فصيح وأعجم والفصيح بنو آدم والأعجم البهائم (*) لرزين (أبو الدرداء) رفعه: الا

أخبركم بخير أعمالكم وأرفعها في درجاتكم وازكأها عند مليكم وخير لكم من إعطاء الورق والذهب وخير لكم من أن تلقوا أعداءكم فتنضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟ قالوا بلى قال ذكر الله (*) للترمذي وللمؤطا موقوفاً (أبو سعيد) رفعه: أكثر واذكر الله حتى يقولوا مجنون (*) لأحمد والموصلي بلين (معاذ) ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله (*) لمالك والترمذي (انس) رفعه: لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلوة الغداة حتى تطلع الشمس أحب الي من أن أعتق أربعة من ولد اسمعيل ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلوة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة (*) لأبي داود (النعمان بن بشير) رفعه: الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين (*) لأبي داود والترمذي بلفظه (أبو هريرة) رفعه: ليس شيء أكرم على الله من الدعاء (*) (انس) رفعه: الدعاء مخ العبادة (ابن عمر) رفعه: من فتح له باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة وما سئل الله تعالى شيئاً أحب إليه من أن يسأل العافية وان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ولا يرد القضاء الا الدعاء فعليكم بالدعاء (*) (جابر) رفعه: ما من عبد يدعو بدعاء الا آتاه الله ما سأل أو كف عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم (*) هي للترمذي ولفظ رزين في هذا: الا آتاه ما سأل أو أدخر له في الآخرة خيراً منه أو كف عنه إلى آخره (*) (جابر) رفعه: ألا أدلكم على ما ينجيكم من عدوكم ويدرككم أرزاقكم؟ تدعون الله في ليلكم ونهاركم فإن الدعاء سلاح المؤمن (*) للموصلي بضعف.

وقت الدعاء وحال الداعي وكيفية الدعاء وغير ذلك

(أبو هريرة) رفعه: ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له (*) وفي رواية: ان الله يمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول نزل إلى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر؟ هل من تائب؟ هل من سائل؟ هل من داع؟ حتى ينفجر الفجر (*) وفي أخرى: إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ينزل بنحوه (*) للسته الا النسائي (أبو امامة) قيل يا رسول الله أي الدعاء اسمع؟ قال جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات (*) للترمذي (انس) رفعه: الدعاء بين الأذان والاقامة لا يرد (*) لأبي داود والترمذي (سهل بن سعد) رفعه: ثنتان لا تردان أو قلما تردان عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضاً (*) وفي أخرى: وتحت المطر (*)

للمؤطا وأبي داود بلفظه أبو هريرة) رفعه: أقرب ما يكون العبد من ربه تعالى هو ساجد فاكثروا الدعاء (*) لمسلم وأبي داود والنسائي (وعنه) رفعه: من سره ان يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء (*) للترمذي (وعنه) رفعه: دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجراً ففجوره على نفسه (*) لأحمد والبخاري (وعنه) رفعه: ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب تعالى لأنصرك ولو بعد حين (*) وفي رواية: ثلاث دعوات مستجابات لا شك في إجابتهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على الولد (*) (ابن عمرو بن العاص) ما من دعوة أسرع إجابته من دعوة غائب لغائب (*) هما لأبي داود والترمذي بلفظة (أبو الدرداء) رفعه: إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قالت الملائكة آمين ولك بمثل (*) لمسلم وأبي داود (ابن عباس) رفعه: لا تستروا الجدر ومن نظر في كتاب أخيه بغير اذنه فإنما ينظر في النار سلوا الله ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها فإذا فرغتم فامسحوا بهما وجوهكم (*) لأبي داود وضعفه وفي رواية: ان المسألة ان ترفع يديك حذو منكبيك أو نحوهما والاستغفار أن تشير باصبعك واحدة والابتهاال ان تمديدك جميعاً ورفع يديه وجعل ظهورهما مما يلي وجهه (*) (انس) رأيت النبي ﷺ يدعو هكذا بباطن كفيه وظاهرهما (*) لأبي داود (خلاد بن السائب الأنصاري) ان النبي ﷺ كان إذا سأل جعل باطن كفيه اليه وإذا استعاذ جعل ظاهرهما اليه (*) لأحمد بإرسال أبو هريرة ان رجلاً كان يدعو باصبعيه فقال ﷺ أحد أحد (*) للنسائي والترمذي وقال معناه إذا أشار الرجل باصبعيه في الدعاء عند الشهادة فلا يشير الا باصبع واحدة (*) (ابن عمرو بن العاص) رأيت النبي ﷺ يعقد التسبيح بيمينه (*) للترمذي والنسائي وأبي داود بلفظه (سلمان) رفعه: ان ربكم حي كريم يستحي من عبده إذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرين خائبتين (*) لأبي داود والترمذي بلفظه (أبو هريرة) رفعه: ادعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه (*) للترمذي (فضالة بن عبيد) سمع النبي ﷺ رجلاً يدعو في صلاته فلم يصل على النبي فقال ﷺ عجل هذا ثم دعاه فقال له أو لغيره إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم ليصل على النبي ﷺ ثم ليدع بعد ما شاء (*) للترمذي وأبي داود والنسائي (عمر) رفعه: الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد حتى يصل على ولا تجعلوني كغمر الراكب صلوا علي أول الدعاء وأوسطه وآخره (*) للترمذي بلفظ رزين (أبو زهير النميري) خرجنا مع النبي ﷺ ليلة فأتينا على رجل قد الح في المسألة فوقف ﷺ يستمع منه فقال ﷺ أوجب ان ختم فقال رجل من القوم بأي شيء يختم يا رسول الله؟ قال بآمين فإنه ان ختم بآمين فقد أوجب فانصرف

الرجل الذي سأل النبي ﷺ فأتى الرجل فقال يا فلان اختم بآمين وابشر (*) لأبي داود (أبو هريرة) رفعه: إذا دعا أحدكم فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ولكن ليعزم المسألة فإن الله لا مكروه له (*) للستة الا النسائي (ابن لسعد) سمعني أبي وأنا أقول اللهم إني أسألك الجنة ونعيمها وبهجتها وكذا وكذا وأعوذ بك من النار وسلاسلها وأغلالها وكذا وكذا فقال لي يا بني سمعت رسول الله ﷺ يقول سيكون قوم يعتدون في الدعاء فإياك أن تكون منهم انك ان أعطيت الجنة أعطيتها وما فيها من الخير وان أعذت من النار أعذت منها وما فيها من الشر (*) لأبي داود (معاذ) سمع النبي ﷺ رجلاً يقول ياذا الجلال والاكرام قال قد أستجيب لك فسل وسمع رجلاً يقول اللهم اني أسألك الصبر قال سألت الله البلاء فأسأله العافية (*) للترمذي مطولاً (عائشة) كان النبي ﷺ يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك (*) لأبي داود (أبو هريرة) رفعه: يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي (*) للستة الا النسائي (جابر) رفعه: لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على خدمكم ولا تدعوا على أموالكم لا يوافق من الله ساعة نيل فيها عطاء فيستجب لكم (*) لأبي داود (انس) رفعه: ليسأل أحدكم ربه حاجة كلها حتى يسأل شسع نعله إذا انقطع (*) (أبو هريرة) رفعه: من لم يسأل الله يغضب عليه (*) (ابن مسعود) رفعه: سلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسأل وأفضل العبادة انتظار الفرج (*) هي للترمذي (جابر) ان امرأة قالت للنبي ﷺ صل علي وعلى زوجي فقال ﷺ وعلى زوجك (*) لأبي داود (عائشة) رفعته: من دعا علي من ظلمه فقد انتصر (*) للترمذي (انس) ان النبي ﷺ قال لرجل من العرب إذا نزلت بكم رغبة ورهبة إلي من تفزعون؟ قالوا إلى الله قال فإذا أجابكم فإلى من تعودون؟ قالوا إلى ما نعلم قال تعلمون ولا تعملون وتعملون ولا تعلمون ثلاثاً (*) للأوسط بلين (أبو أيوب) ان النبي ﷺ كان إذا دعا بدأ بنفسه (*) للكبير (أبو هريرة) رفعه: ان الله تعالى ليرفع للرجل الدرجة فيقول اني لي هذه؟ فيقول بدعاء ولدك لك (*) للبخاري (ابن مسعود) قال لرجل إذا سألت ربك الخير فلا تسأل وفي يدك حجر (*) للكبير بـرجل لم يسم (أبو موسى) ان رجلاً سأل النبي ﷺ شيئاً فقال اعجزت أن تكون مثل عجوز بني اسرائيل؟ فقال أصحابه ما عجوز بني اسرائيل يا رسول الله؟ فقال ان موسى امر ان يسير ببني اسرائيل فضل الطريق فسأل بني اسرائيل ما هذا؟ فقال علماؤهم ان يوسف حين حضره الموت أخذ علينا موثقاً من الله ان لا نخرج من مصر حتى تنقل عظامه فقال لهم موسى واياكم يدري أين قبر يوسف؟ فقالوا لا يدريه الا عجوز بني اسرائيل فأرسل اليها فقال دليني على قبر يوسف فقالت لا والله حتى تعطيني حكماً

قال وما حكمك؟ قالت أكون معك في الجنة فكأنه ثقل ذلك عليه فقبل له اعطها حكمها فانطلقت بهم إلى بحيرة مستنقع ماء فقالت انضبوا هذا الماء فلما انضبوه قالت احفروا في هذا المكان فلما احتفروا أخرجوا عظام يوسف عليه السلام فلما انتقلوها من الأرض إذا الطريق مثل النهار (*) للموصلي والكبير بلفظه.

اسم الله الأعظم واسماؤه الحسنی

(بريدة) ان النبي ﷺ سمع رجلاً يقول اللهم اني أسألك باني أشهد انك انت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد فقال والذي نفسي بيده لقد سألت الله باسمه الأعظم الذي إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى (*) لأبي داود والترمذي بلفظه (انس) ان رجلاً صلى ثم دعا فقال اللهم اني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والاکرام يا حي يا قيوم فقال النبي ﷺ تدرون بم دعا؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى (*) لأبي داود والترمذي والنسائي (اسماء بنت يزيد) رفعت: اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين واليهكم اله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم و فاتحة سورة آل عمران الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم (*) لأبي داود والترمذي (انس) ان النبي ﷺ دخل على عائشة فقالت بأبي وأمي يا رسول الله علمني اسم الله الأعظم الذي إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى فأعرض عنها فقامت فتوضأت فقالت اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم وباسمك العظيم الذي إذا دعيت به أجبت وإذا سألت به أعطيت فقال والله انها لفي هذه الأسماء (*) للأوسط بضعف (أبو امامة) رفعه: اسم الله الأعظم الذي إذا دعى به أجاب في سور ثلاث البقرة وآل عمران وطه (*) للقزويني (عائشة) رفعت: اللهم اني أسألك باسمك الطاهر الطيب المبارك الأحب إليك الذي إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت وإذا استرحمت به رحمت وإذا استفرجت به فرجت وقال ذات يوم يا عائشة هل علمت ان الله قد دلني على الاسم الذي إذا دعى به أجاب؟ فقلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي فعلمنيه فقال انه لا ينبغي لك يا عائشة فتنحيت وجلست ساعة ثم قمت فقبلت رأسه ثم قلت يا رسول الله علمنيه قال انه لا ينبغي لك يا عائشة ان أعلمك انه لا ينبغي لك أن تسألين به شيئاً من الدنيا فقامت فتوضأت ثم صليت ركعتين ثم قلت اللهم اني أدعوك الله وأدعوك الرحمن وأدعوك البر الرحيم وأدعوك بأسمائك الحسنی كلها ما علمت منها وما لم أعلم أن تغفر لي وترحمني قالت

فاستضحك رسول الله ﷺ ثم قال انه لفي الأسماء التي دعوت بها (*) للقزويني
بمجهول (أبو هريرة) رفعه: ان الله تسعة وتسعين اسماً من حفظها دخل الجنة والله
وتريحب الوثر (*) للشيوخين وللترمذي: ان الله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها
دخل الجنة هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب
الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير
الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ
المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد
الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد
المحيي المميت الحي القيوم الواحد الماجد الواحد الأحد الصمد القادر المقتر
المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو
الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع
الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور (*) وللقزويني بلين:
ان لله تسعة وتسعين اسماً مائة الا واحداً انه وتريحب الوثر من حفظها دخل الجنة
الله الواحد الصمد الاول الآخر الظاهر الباطن الخالق البارئ المصور الملك الحق
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف الخبير
السميع البصير العليم العظيم البار المتعالي الجليل الجميل الحي القيوم القادر
القاهر العلي الحكيم القريب المجيب الغني الوهاب الودود الشكور الماجد الواحد
الوالي الراشد العفو الغفور الحليم الكريم التواب الرب المجيد الولي الشهيد المبين
البرهان الرؤف الرحيم المبدئ المعيد الباعث الوارث القوي الشديد الضار النافع
الباقي الوافي الخافض الرافع القابض الباسط المعز المذل المقسط الرزاق ذو القوة
المتين القائم الدائم الحافظ الوكيل الناظر السامع المعطي المانع المحي المميت
الجامع الهادي الكافي الأبد العالم الصادق النور المنير التام القديم الوثر الأحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد قال زهير فبلغنا عن غير واحد
من أهل العلم ان أولها يفتح بقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله له الأسماء الحسنى .

ادعية الصلوة

(أبو هريرة) كان النبي ﷺ إذا كبر في الصلاة سكت هنيئة قبل أن يقرأ فقلت
يا رسول الله بأبي أنت وأمي أرايت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول ؟ قال أقول

اللهم نقني من خطاياي كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسلني من
 خطاياي بالثلج والماء والبرد (*) للشيخين وزاد أبو داود والنسائي في أول الدعاء :
 اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب (*) (ابن عمر)
 بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ قال رجل في القوم الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً
 وسبحان الله وبحمده بكرة وأصيلاً فقال ﷺ من القائل كلمة كذا وكذا؟ قال رجل من
 القوم انا يا رسول الله قال عجبت لها فتحت لها أبواب السماء قال ابن عمر فما
 تركتهن منذ سمعته يقول ذلك (*) لمسلم والترمذي والنسائي (انس) كان النبي ﷺ
 يصلي إذا جاء رجل وقد حفزه النفس فقال الله أكبر الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه
 فلما قضى صلاته قال أيكم المتكلم بالكلمات؟ فارم القوم فقال انه لم يقل بأساً
 فقال الرجل انا يا رسول الله قلتها فقال لقد رأيت اثني عشر ملكاً يتدرونها أيهم
 يرفعها (*) لمسلم وأبي داود والنسائي (جبير بن مطعم) انه رأى النبي ﷺ يصلي
 فقال الله أكبر كبيراً الله أكبر كبيراً الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً ثلاثاً وسبحان الله
 بكرة وأصيلاً ثلاثاً أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهمزة قال نفثه
 الشعر ونفخه الكبر وهمزه الموته (*) لأبي داود (جابر) كان النبي ﷺ إذا استفتح
 الصلوة كبر ثم قال ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له
 وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين اللهم اهدني لأحسن الأعمال وأحسن الأخلاق
 لا يهدي لأحسنها إلا أنت وقني سيئ الأعمال وسيئ الأخلاق لأبقى سيئها إلا أنت
 (*) للنسائي (عائشة) كان النبي ﷺ إذا افتتح الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك
 وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك (*) للترمذي وأبي داود (سعد) ان رجلاً
 جاء إلى الصلوة والنبي ﷺ يصلي فقال حين انتهى إلى الصف اللهم اني أسألك
 أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين فلما سلم ﷺ قال من المتكلم آنفاً؟ قال الرجل انا
 يا رسول الله قال إذا يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله (*) لرزين (علي) كان
 النبي ﷺ إذا قام إلى الصلوة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً
 وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك
 له وبذلك أمرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا
 عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً لا يغفر الذنوب الا أنت
 واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها الا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف
 عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك انابك
 واليك تباركت وتعاليت استغفرك وأتوب إليك وإذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك
 آمنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي فإذا رفع رأسه
 قال اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات والأرض وما بينهما ملاً ما شئت من شيء

بعد وإذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت (*) لمسلم وأبي داود والترمذي والنسائي (ابن عباس) رفعه: الا واني نهيت ان أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم (*) لمسلم وأبي داود والنسائي (عوف بن مالك) قمت مع النبي ﷺ فلما ركع مكث قدر سورة البقرة ويقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة (*) للنسائي (عائشة) كان النبي ﷺ يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن (*) للشيخين وأبي داود والنسائي (وعنها) كان النبي ﷺ يقول في ركوعه وسجوده سبحان قدوس رب الملائكة والروح (*) لمسلم وأبي داود والنسائي (عقبة بن عامر) نزل لما فسيح باسم ربك العظيم قال النبي ﷺ اجعلوها في ركوعكم ولما نزل سبح اسم ربك الأعلى قال اجعلوها في سجودكم فكان ﷺ إذا ركع قال سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثاً وإذا سجد قال سبحان ربي الأعلى وبحمده ثلاثاً (*) لأبي داود (ابن أبي أوفى) كان النبي ﷺ إذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الأرض وملأ ما شئت من شيء بعد اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقي الثوب الأبيض من الدنس (*) لأبي داود والترمذي ومسلم بلفظه (أبو سعيد) كان النبي ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات والأرض وملأ ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد (*) لمسلم وأبي داود والنسائي (رفاعة بن رافع) كنا نصلي وراء النبي ﷺ فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده وقال رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه فلما انصرف قال من المتكلم؟ قال انا قال رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها أول (*) وفي رواية: قال صليت خلق النبي ﷺ فعطست فقلت الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى انصرف فقال من المتكلم في الصلاة؟ ثم قالها الثانية ثم الثالثة فلم يتكلم أحد فقال رفاعة انا قال كيف قلت؟ قال قلت الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى فقال ﷺ والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكاً يصعد بها (*) للسته الا مسلماً (أبو هريرة) رفعه: إذا قال الامام سمع

الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له
 ما تقدم من ذنبه (*) للسته (وعنه) ان النبي ﷺ كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي
 ذنبي كله دقة وجله أوله وآخره سره وعلايته (*) لمسلم وأبي داود (عائشة) فقدت
 النبي ﷺ من الفراش فالتمسته فوقعت يدي في بطن قدميه وهو في المسجد وهما
 منصوبتان وهو يقول اللهم اني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك
 وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك انت كما أثنيت على نفسك (*) وفي رواية:
 افتقدت النبي ﷺ ذات ليلة فظننت انه ذهب إلى بعض نسائه فتجسست ثم رجعت
 فإذا هو راكع أو ساجد يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت فقلت بأبي أنت
 وأمي لفي شأن وانك لفي آخر (*) للسته الا البخاري (ابن عباس) ان النبي ﷺ
 كان يقول بين السجدين اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني (*)
 للترمذي وأبي داود (أبو هريرة رفعه: إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع يقول
 اللهم اني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات
 ومن شر فتنة المسيح الدجال) (*) للشيخين وأبي داود والنسائي (جابر) ان النبي ﷺ
 كان يقول في صلاته بعد التشهد احسن الكلام كلام الله واحسن الهدى هدى محمد
 (*) للنسائي (ابن مسعود) كان النبي ﷺ يعلمهم من الدعاء بعد التشهد ألف اللهم
 على الخير بين قلوبنا وأصلح ذات بيننا واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات إلى
 النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وبارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا
 وأزواجنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك قابليها واتمها
 علينا (*) لرزين (معاذ) ان النبي ﷺ أخذ بيده وقال يا معاذ والله لأحبك أوصيك
 يا معاذ لا تدعهن في كل صلاة أن تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن
 عبادتك (*) لأبي داود والنسائي (شداد بن أوس) ان النبي ﷺ كان يقول في صلاته
 اللهم اني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن
 عبادتك وأسألك قلباً سليماً ولساناً صادقاً وأسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر
 ما تعلم واستغفرك لما تعلم (*) (قيس بن عباد) صلى عمار بن ياسر بالقوم صلاة
 اخفها فكأنهم أنكروها فقال ألم أتم الركوع والسجود؟ قالوا بلى قال اما اني دعوت
 فيها بدعاء كان النبي ﷺ يدعو به اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني
 ما علمت الحياة خيراً لي وتوفني إذا علمت الوفاة خيراً لي اللهم وأسألك خشيتك
 في الغيب والشهادة وأسألك كلمة الاخلاص في الرضى والغضب وأسألك القصد
 في الفقر والغنى وأسألك نعيماً لا ينفذ وأسألك الرضاء بعد القضاء وأسألك قرة عين
 لا تنقطع وأسألك برد العيش بعد الموت وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى
 لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زيناً بزينة الايمان واجعلنا هداة

مَهْتَدِينَ (*) هَمَا لِلنَّسَائِي (عَايِشَةُ) اِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ يَقُولُ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيْحِ الدِّجَالِ وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ مَا اَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيْذُ مِنَ الْمَغْرَمِ؟ فَقَالَ اِنَّ الرَّجُلَ اِذَا غَرِمَ حَدَثَ فَكَذَّبَ وَوَعَدَ فَاَخْلَفَ (*)

لِلشَّيْخَيْنِ وَاَبِيْ دَاوُدَ وَالنَّسَائِي (اَبُو بَكْرٍ) قُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ عَلِّمْنِيْ دَعَاءً اَدْعُوْهُ فِي صَلَاتِيْ قَالَ قَالَ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ ظَلَمْتُ نَفْسِيْ ظُلْمًا كَثِيْرًا وَلَا يَغْفِرُ الذَّنُوْبَ اِلَّا اَنْتَ فَاغْفِرْ لِيْ مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَاَرْحَمْنِيْ اِنَّكَ اَنْتَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ (*)

لِلشَّيْخَيْنِ وَالتِّرْمِذِي وَالنَّسَائِي (اِبْنُ عَبَّاسٍ) سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُوْلُ لَيْلَةً حِيْنَ فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِيْ بِهَا قَلْبِيْ وَتَجْمَعُ بِهَا اَمْرِيْ وَتَلْمَ بِهَا شَعْيِيْ وَتَرُدُّ بِهَا غَائِبِيْ وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِيْ وَتَرْكِيْ بِهَا عَمَلِيْ وَتَلْهَمْنِيْ بِهَا رَشْدِيْ وَتَرُدُّ بِهَا الْفِتْيَ وَتَعْصِمْنِيْ بِهَا مِنْ كُلِّ سُوْءٍ اَللّٰهُمَّ اَعْطِنِيْ اِيْمَانًا وَيَقِيْنًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ وَرَحْمَةً اُنَالُ بِهَا شَرَفَ كِرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَاٰخِرَةِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِي الْقَضَاءِ وَنَزْلَ الشَّهَادَةِ وَعَيْشَ الصُّعْدَاءِ وَالنَّصْرَ عَلٰى الْاَعْدَاءِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَنْزِلْ بِكَ حَاجَتِيْ وَاَنْ قَضَرَ رَأْيِيْ وَضَعْفَ عَمَلِيْ وَافْتَقَرْتُ اِلٰى رَحْمَتِكَ فَاَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ اُمُوْرٍ وَيَا شَافِيَ الصُّدُوْرِ كَمَا تَجِيْرُ بَيْنَ الْبَحُوْرِ اَنْ تَجِيْرَنِيْ مِنْ عَذَابِ السَّعِيْرِ وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُوْرِ مِنْ فِتْنَةِ الْقُبُوْرِ اَللّٰهُمَّ وَمَا قَصَرَ عَنْهُ رَأْيِيْ وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِيْ وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِيْ مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ اَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ اَوْ خَيْرٍ اَنْتَ مُعْطِيْهِ اَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ فَاِنِّيْ اُرْغَبُ اِلَيْكَ فِيْهِ وَاَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ اَللّٰهُمَّ ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيْدِ وَالْاَمْرِ الرَّشِيْدِ اَسْأَلُكَ اِلَّا مِنْ يَوْمِ الْوَعِيْدِ وَالْجَنَّةِ يَوْمَ الْخُلُوْدِ مَعَ الْمُقْرَبِيْنَ الشُّهُوْدِ الرَّكْعِ السُّجُوْدِ الْمُوْفِيْنَ بِالْعَهُوْدِ اِنَّكَ رَحِيْمٌ وَدُوْدٌ اِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَرِيْدُ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِيْنَ مَهْتَدِيْنَ غَيْرَ ضَالِّيْنَ وَلَا مُضِلِّيْنَ سَلَامًا لِاَوْلِيَائِكَ حَرْبًا لِاَعْدَائِكَ نَحْبُ بِحَبْلِكَ مِنْ اَحْبَبِكَ وَنَعَادِيْ بَعْدَاوَتِكَ مِنْ خَالَفَكَ اَللّٰهُمَّ هَذَا الدَّعَاءُ وَعَلَيْكَ الْاِجَابَةُ وَهَذَا الْجُهْدُ وَعَلَيْكَ التَّكْلَانِ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِيْ نُوْرًا فِيْ قَلْبِيْ وَنُوْرًا فِيْ قَبْرِيْ وَنُوْرًا مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَنُوْرًا مِنْ خَلْفِيْ وَنُوْرًا عَنْ يَمِيْنِيْ وَنُوْرًا عَنْ شِمَالِيْ وَنُوْرًا مِنْ فَوْقِيْ وَنُوْرًا مِنْ تَحْتِيْ وَنُوْرًا فِيْ سَمْعِيْ وَنُوْرًا فِيْ بَصْرِيْ وَنُوْرًا فِيْ شَعْرِيْ وَنُوْرًا فِيْ بَشْرِيْ وَنُوْرًا فِيْ لَحْمِيْ وَنُوْرًا فِيْ دَمِيْ وَنُوْرًا فِيْ مَخِيْ وَنُوْرًا فِيْ عِظَامِيْ اَللّٰهُمَّ اعْظِمْ لِيْ نُوْرًا وَاَعْطِنِيْ نُوْرًا وَاجْعَلْ لِيْ نُوْرًا سَبْحَانَ الَّذِيْ تَعْطِفُ بِالْعَزِّ وَقَالَ بِهِ سَبْحَانَ الَّذِيْ لَبَسَ الْمَجْدَ وَتَكْرَمَ بِهِ سَبْحَانَ الَّذِيْ لَا يَنْبَغِيْ التَّسْبِيْحُ اِلَّا لَهُ سَبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالنَّعَمِ سَبْحَانَ ذِي الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ سَبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ (*)

لِلتِّرْمِذِي (ثُوْبَانَ) كَانَ النَّبِيُّ ﷺ اِذَا سَلَّمَ يَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ ثَلَاثًا وَيَقُوْلُ اَللّٰهُمَّ اَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ قِيْلَ لِلْاَوْزَاعِيْ كَيْفَ اِلِسْتَغْفَارُ؟ قَالَ يَقُوْلُ اسْتَغْفِرُ اللّٰهَ اسْتَغْفِرُ اللّٰهَ (*) لِمُسْلِمٍ وَابِيْ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِي وَالنَّسَائِي (اِبْنُ الزُّبَيْرِ) كَانَ

يقول في دبر كل صلاة حين يسلم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قديلاً لا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وقال كان النبي ﷺ يهلل بهن دبر كل صلاة (*) لمسلم وأبي داود والنسائي (كعب بن عجرة) رفعه: معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة (*) لمسلم والترمذي والنسائي (زيد بن ثابت) أن رجلاً من الأنصار قيل له في منامه أمركم النبي ﷺ أن تسبحوا دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وتحمدوا ثلاثاً وثلاثين وتكبروا أربعاً وثلاثين؟ قال نعم قال فاجعلوها خمساً وعشرين واجعلوها فيها التهليل فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال اجعلوها كذلك (*) (أبو هريرة) رفعه: من سبح في دبر صلاة الغداة مائة تسبيحة وهلل مائة تهليلة غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر (*) هما للنسائي (وعنه) أن فقراء المهاجرين أتوا النبي ﷺ فقالوا قد ذهب أهل الدثور بالدرجات العلي والنعيم المقيم فقال وما ذاك؟ قالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال ﷺ أفلا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم؟ قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين مرة قال أبو صالح فرجع فقراء المهاجرين إليه ﷺ فقالوا سمع اخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال سمي فحدثت بعض أهلي بهذا الحديث فقال وهمت إنما قال لك تسبح ثلاثاً وثلاثين وتحمد الله ثلاثاً وثلاثين وتكبر الله أربعاً وثلاثين فرجعت إلى أبي صالح فقلت له ذلك فأخذ بيدي وقال الله أكبر وسبحان الله والحمد لله الله أكبر وسبحان الله والحمد لله حتى بلغ في جميعهن ثلاثاً وثلاثين (*) وفي رواية: تسبحون في دبر كل صلاة عشراً وتحمدون عشراً وتكبرون عشراً (*) وفي أخرى: إحدى عشرة إحدى عشرة إحدى عشرة (*) وفي أخرى: من سبح دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد ثلاثاً وثلاثين وكبر ثلاثاً وثلاثين وختم المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر (*) للشيخين والمؤطا وأبي داود (زيد بن أرقم) كان النبي ﷺ يقول دبر كل صلاة اللهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أنك انت الرب وحدك لا شريك لك اللهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أن محمداً عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أن العباد كلهم أخوة اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلني مخلصاً لك وأهلي في كل ساعة من الدنيا والآخرة يا ذا الجلال والإكرام اسمع واستجب الله أكبر الأكبر

الله نور السموات والأرض ألا أكبر الأكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله أكبر الأكبر (*)
 لأبي داود (عقبة بن عامر) أمرني النبي ﷺ أن أقرأ بالمعوذات دبر كل صلاة (*)
 لأبي داود والنسائي (البراء) كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ أحببنا أن نكون عن يمينه
 يقبل علينا بوجهه فسمعتة يقول رب قني عذابك يوم تبعث أو تجمع عبادك (*)
 لمسلم (عطاء بن أبي مروان) عن أبيه: ان كعب بن ماته حلف له بالله الذي فلق
 البحر لموسى انا لنجد في التوراة ان داود نبي الله كان إذا انصرف من صلاته قال
 اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي جعلت
 فيها معاشي اللهم اني أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بعفوك من نقمتك وأعوذ بك
 منك لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وحدثني
 كعب ان صهيياً حدثه ان النبي ﷺ كان يقولهن عند انصرافه من الصلاة (*)
 للنسائي (أبو بكر) ان النبي ﷺ كان يقول دبر كل صلاة اللهم اني أعوذ بك من
 الكفر والفقر وعذاب القبر (*) للترمذي والنسائي مطولاً (انس) رفعه: من قال قبل
 صلاة الغداة يوم الجمعة ثلاث مرات استغفر الله الذي لا إله إلا هو وأتوب إليه
 غفرت ذنوبه وان كانت أكثر من زبد البحر (*) للأوسط بضعف (أبو ذر) رفعه: من
 قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجله قبل أن يتكلم لا إله إلا الله وحده لا شريك
 له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله
 له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك كله في
 حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم الا
 الشرك بالله (*) للترمذي (ام سلمة) ان النبي ﷺ كان يقول في دبر الفجر اللهم اني
 أسألك علماً نافعاً وعملاً متقبلاً ورزقاً طيباً (*) لرزين (مسلم بن الحارث) ان النبي
 ﷺ اسر اليه فقال إذا انصرفت من صلاة المغرب فقل اللهم اجرني من النار سبع
 مرات قبل أن تكلم أحداً. انك إذا قلت ذلك ثم مت في ليلتك كتب لك جوار منها
 وإذا صليت الصبح فقل ذلك فإنك ان مت من يومك كتب لك جوار منها قال
 الحارث بن مسلم اسرها ﷺ ونحن نخص بها اخواننا (*) لأبي داود (عمارة بن
 شبي) رفعه: من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
 ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات على أثر المغرب بعث الله له مسلحة
 يحفظونه من الشيطان حتى يصبح وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر
 سيئات موبقات وكانت له بعدل عشر رقبات مؤنات (*) للترمذي (أبو امامة) رفعه:
 من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت
 (*) وفي رواية: وقل هو الله أحد (*) للكبير والأوسط (حسن بن علي) رفعه: من
 قرأ آية الكرسي دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله إلى الصلاة المكتوبة كان في

ذمة الله إلى الصلوة الأخرى (*) للكبير (انس) ان النبي ﷺ كان إذا سلم قال اللهم
 اجعل خير عمري آخره اللهم اجعل خواتم عملي رضوانك اللهم اجعل خير أيامي
 يوم القاك (*) للأوسط بضعف (ابن عباس) كان النبي ﷺ إذا قام من الليل بتهجد
 قال اللهم ربنا لك الحمد انت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد انت
 نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السموات والأرض ومن
 فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك حق ولقائك حق وقولك حق والجنة حق والنار
 حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك
 توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما
 أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت
 ولا إله غيرك (*) للسته (عايشة) ان النبي ﷺ كان إذا قام من الليل افتتح صلوته
 اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة
 انت تحكم بين عبادة الآية اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من
 تشاء إلى صراط مستقيم (*) لمسلم وأصحاب السنن (شريق الهوزني) انه سأل
 عايشة بم كان النبي ﷺ يفتتح اذا هب من الليل؟ فقالت لقد سألتني عن شيء
 ما سألتني عنه أحد قبلك كان اذا هب من الليل كبر الله عشرًا وحمد الله عشرًا وقال
 سبحان الله وبحمده عشرًا وقال سبحان الملك القدوس عشرًا واستغفر عشرًا وهلل
 عشرًا ثم قال اني أعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة عشرًا ثم يفتتح الصلوة
 (*) لأبي داود وله وللنسائي عن عاصم بن حميد: انه سأل عايشة بأي شيء كان
 ﷺ يفتتح قيام الليل؟ قالت سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك كان إذا قام
 كبر عشرًا وحمد الله عشرًا وسبح عشرًا وهلل عشرًا واستغفر عشرًا وقال اللهم اغفر
 لي واهدني وارزقني وعافني وكان يتعوذ من ضيق المقام يوم القيامة (*) (أبو سعيد)
 كان النبي ﷺ إذا قام من الليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك
 وتعالى جدك ولا إله غيرك ثم يقول الله أكبر كبيرًا ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم
 من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه (*) لأصحاب السنن (انس) ان النبي ﷺ
 مر بأعرابي وهو يدعو في صلاته وهو يقول يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون
 ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدوائر يعلم مثاقيل الجبال
 وميكائيل البحار وعدد قطر الأمطار وعدد ورق الأشجار وعدد ما أظلم عليه الليل
 وأشرق عليه النهار ولا توارى منه سماء سماء ولا ارض ارضًا ولا بحر ما في قعره ولا جبل
 ما في وعره اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير أيامي يوم ألقاك فيه
 فوكل النبي ﷺ بأعرابي رجلاً فقال إذا صلى فائتني به فلما صلى أتاه وقد كان اهدى
 له ذهب من بعض المعادن فلما أتاه الأعرابي وهب له الذهب وقال ممن أنت

يا عرابي؟ قال من بني عامر بن صعصعة قال هل تدري لم وهبت لك الذهب؟ قال للرحم بيننا وبينك قال ان للرحم حقاً ولكن وهبت لك الذهب بحسن ثنائك على الله تعالى (*) للأوسط.

أدعية الصباح والمساء والنوم والانتباه

(أبو هريرة) ان أبا بكر قال يا رسول الله مرني بكلمات أقولهن إذا أمسيت وإذا أصبحت قال قل اللهم فاطر السموات والأرض وعالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد ان لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قال قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك (*) للترمذي وأبي داود (أبو عياش) رفعه: من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل عتق رقبة من ولد اسماعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي فإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح قال حماد فرأى رجل النبي ﷺ في النوم فقال له ان أبا عياش يحدث عنك بكذا وكذا قال صدق أبو عياش (*) لأبي داود (انس) رفعه: من قال حين يصبح أو يمسي اللهم اني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله الذي لا إله الا أنت وان محمداً عبدك ورسولك اعتق الله ربه من النار فمن قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار فمن قالها ثلاثاً اعتق الله ثلاثة أرباعه من النار فإن قالها رابعاً اعتقه الله من النار (*) للترمذي وأبي داود بلفظه (أبو هريرة) ان النبي ﷺ كان يعلم أصحابه يقول إذا أصبح أحدكم فليقل اللهم بك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت واليك المصير وإذا أمسى فليقل بك أمسينا وبك نموت وبك نحيا واليك المصير (*) لأبي داود والترمذي بلفظه (ابن مسعود) كان النبي ﷺ يقول إذا أمسى أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر وإذا أصبح قال ذلك أيضاً أصبحنا وأصلح الملك لله (*) لمسلم والترمذي وأبي داود (بعض بنات النبي ﷺ) انه قال لها قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علماً من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح (*) (انس) رفعه: من قال إذا أصبح وإذا أمسى رضيينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً كان حقاً على الله

ان يرضيه (*) (بريدة) رفعه: من قال حين يصبح أو حين يمسي اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استعطت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت فمات من يومه أو ليلته دخل الجنة (*) (عبد الله بن غنم البياضي) رفعه: من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فإنها منك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر فقد أدى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته (*) (ابن عمر) ان النبي ﷺ لم يكن يدع هؤلاء الكلمات حين يصبح وحين يمسي اللهم اني أسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم اني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك ان أغتال من تحتي (*) (ابن عباس) رفعه: من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد إلى تخرجون أدرك ما فاته يومه ذلك ومن قالهن حين يمسي أدرك ما فاته في ليلته (*) (أبو مالك) قالوا يا رسول الله حدثنا بكلمة نقولها إذا أصبحنا وأمسينا واضطجعنا قال قولوا اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة انت رب كل شيء والملائكة يشهدون انك لا إله إلا أنت فإنا نعوذ بك من شر أنفسنا ومن شر الشيطان الرجيم وشركه وان نفترق سواء أو نجره إلى مسلم وقال إذا أصبح أحدكم فليقل أصبحنا وأصبح الملك رب العالمين اللهم اني أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده ثم إذا أمسى فليقل مثل ذلك (*) (أبو ذر) كان يقول من قال حين يصبح اللهم ما حلفت من حلف أو نذرت من نذر أو قلت من قول فمشتيتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن اللهم اغفره وتجاوز لي عنه اللهم من صليت عليه فعليه صلاتي ومن لعنته فعليه لعنتي كان في استثناء يومه ذلك (*) هي لأبي داود (ابان بن عثمان) عن أبيه رفعه: من قال حين يصبح بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يصبه في يومه فجأة بلاء ومن قالها حين يمسي لم يصبه فجأة بلاء في ليلته ثم ابتلي ابان بالفالج فرأى رجلاً حدثه بهذا الحديث ينظر إليه فقال مالك تنظر؟ إلي فوالله ما كذبت على عثمان ولا كذب عثمان على النبي ﷺ لكني نسيت اليوم الذي اصابني هذا فلم أقله ليمضي الله قدره (*) (عبد الله بن حبيب) ان النبي ﷺ قال له اقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء (*) هما لأبي داود والترمذي بلفظه (أبو هريرة) رفعه: من قال حين يصبح سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة وإذا أمسى كذلك لم يواف أحد من الخلائق

مثل ما وافي (*) للشيخين وأبي داود (ام سلمة) علمني النبي ﷺ أن أقول إذا أمسيت اللهم عند استقبال ليالك وأدبار نهارك واصوات دعائك وحضور صلواتك اسألك أن تغفر لي (*) لأبي داود والترمذي بلفظه (عبد الرحمن بن أبيزي) عن أبيه: ان النبي ﷺ كان يقول إذا أصبح أصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد ﷺ وعلى ملة أبينا ابراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين (*) (لرزين (زيد بن ثابت) ان النبي ﷺ علمه دعاء وأمره أن يتعاهد به أهله كل يوم قال قال حين تصبح لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك واليك اللهم ما قلت من قول أو نذرت من نذر أو حلفت من حلف فمشيتك بين يديه ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بك انك على كل شيء قدير اللهم وما صليت من صلاة فعلي من صليت وما لعنت من لعنة فعلى من لعنت انك أنت وليي لي في الدنيا والآخرة توفي مسلماً والحقني بالصالحين أسألك اللهم الرضا بالقضا وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك وشوقاً إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة أعوذ بك اللهم ان أظلم أو أظلم أو أعتدي أو يعتدي علي أو اكتسب خطيئة محبطة أو ذنباً لا يغفر اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاکرام فإني أعهد اليك في هذه الحياة الدنيا وأشهدك وكفي بك شهيداً اني أشهد ان لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وانت على كل شيء قدير واشهد ان محمداً عبدك ورسولك واشهد ان وعدك حق ولقائك حق والجنة حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور وأشهد أنك ان تكلني إلى نفسي تكلني إلى ضيعة وعورة وذنب وخطيئة واني ان اثق الا برحمتك فاغفر لي ذنبي كله انه لا يغفر الذنوب الا انت وتب علي انك انت التواب الرحيم (*) لأحمد والكبير (ابن عمر) ان النبي ﷺ كان يقول إذا أخذ مضجعه الحمد لله الذي كفاني وآواني واطعمني وسقاني والحمد لله الذي من علي فأفضل وأعطاني فأجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليكه أعوذ بالله من النار (*) لأبي داود (وعنه) انه أمر رجلاً قال إذا أخذت مضجعتك قل اللهم انت خلقت نفسي وانت تتوفاها لك مماتها ومحيها ان احيتها فاحفظها وان أمتها فاغفر لها اللهم اني أسألك العفو والعافية فليل له سمعت هذا من عمر؟ قال سمعته من خير من عمر من النبي ﷺ (*) لمسلم (انس) ان النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال الحمد لله الذي أطعنا وسقانا وكفانا وآونا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوى (*) لمسلم والترمذي وأبي داود (شداد بن أوس) رفعه: اللهم اني أسألك الثبات في الأمر وأسألك عزيمة لرشد وأسألك شكر نعمتك وأسألك لساناً صادقاً وقلباً سليماً وأعوذ بك من شر ما تعلم وأسألك من خير ما تعلم واستغفرك مما تعلم

انك انت علام الغيوب وقال ﷺ ما من مسلم يأخذ مضجعه فيقرأ سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملكاً فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهب متى هب (*) للترمذي (عائشة) ان النبي ﷺ كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ المعوذات وقل هو الله أحد ومسح بهما وجهه وجسده فلما اشتكى كان يأمرني ان أفعل ذلك به (*) للسته الا النسائي (حذيفة) ان النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال باسمك اللهم أحىي أموت وإذا أصبح قال الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا واليه النشور (*) للبخاري والترمذي وأبي داود (البراء) رفعه: يا فلان إذا أويت إلى فراشك فقل اللهم أسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت أمري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجأ منك الا اليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت فإنك ان مت في ليلتك على الفطرة وان أصبحت أصبت خيراً (*) وفي رواية: قال لي النبي ﷺ إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوئك للصلوة ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل بنحوه (*) وفيه: واجعلهن آخر ما تقول فقلت استذكرهن وبرسولك الذي أرسلت فقال لا ونبيك الذي أرسلت (*) للشيخين وأبي داود والترمذي (حذيفة) ان النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام وضع يده تحت رأسه ثم قال اللهم قني عذابك يوم تجمع أو تبعث عبادك (*) للترمذي (فروة بن نوفل) عن أبيه: قال يا رسول الله علمني شيئاً أقوله إذا أويت إلى فراشي فقال له اقرأ قل يا أيها الكفرون ثم نم فإنها براءة من الشرك (*) (العرباض بن سارية) ان النبي ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن ينام إذا اضطجع وقال ان فيهن آية أفضل من ألف آية (*) هما للترمذي وأبي داود (عائشة) ان النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ الأمر وبني اسرائيل (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبان ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين (*) للشيخين والترمذي وزاد أبو داود بعد قوله ما خلفه عليه: ثم ليضطجع على شقه الأيمن (*) (أبو هريرة) كان النبي ﷺ يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام ان يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فألق الحب والنوى منزل التورية والانجيل والقرآن أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين واغننا من الفقر (*) لمسلم والترمذي وأبي داود (عائشة) ان النبي ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال لا إله إلا أنت سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك لذنبي وأسألك رحمتك اللهم زدني علماً ولا ترغ قلبي بعد إذ

لأصحاب السنن (انس) رفعه: إذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال له حسبك هديت وكفيت ووقيت وينحي عنه الشيطان (*) لأبي داود والترمذي بلفظه (أبو سعيد) رفعه: من خرج من بيته الى الصلاة فقال اللهم اني أسألك بحق السائلين عليك وبحق خروجي هذا اليك انك تعلم انه لم يخرجني اشر ولا بطر ولا سمعة ولا رياء خرجت هرباً وفراراً من ذنوبي اليك خرجت رجاء رحمتك وشفقاً من عذابك وخرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك واسألت أن تعيذني من النار برحمتك وكل الله به سبعين الف ملك يستغفرون الله له واقبل الله عليه بوجهه حتى يفرغ من صلاته (*) لرزين والقزويني (أبو هريرة) رفعه: من خرج من بيته إلى المسجد فقال أعوذ بالله العظيم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ربي الله توكلت على الله فوضت امري إلى الله لا حول ولا قوة الا بالله قال له الملك كفيت وهديت ووقيت (*) لرزين (وعنه) رفعه: إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي ﷺ وليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم (*) للقزويني (ابن عمرو بن العاص) ان النبي ﷺ كان يقول إذا دخل المسجد أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم فإذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم (*) لأبي داود (أبو أسيد وأبو قتادة) رفعه: إذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم اني أسألك من فضلك (*) لمسلم والنسائي زاد أبو داود في الدخول: فليسلم على النبي ﷺ ثم ليقل اللهم فذكره (*) وللترمذي عن فاطمة بنت النبي ﷺ: انه إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج ﷺ وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك (*) (أبو مالك الأشعري) رفعه: إذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم أسألك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولحنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم على أهله (*) لأبي داود (أبو هريرة) رفعه: من جلس مجلساً كثر فيه لغظه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك الا غفر الله له ما كان في مجلسه ذلك (*) للترمذي (ابن عمرو بن العاص) قال كلمات لا يتكلم بهن أحد في مجلسه عند قيامه ثلاث مرات الا كفر بهن عنه ولا يقولهن في مجلس خير ومجلس ذكر الا ختم له بهن عليه كما يختم بالخاتم على الصحيفة سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك (*) لأبي داود (ابن عمر) كان يعد للنبي ﷺ في المجلس الواحد قبل أن يقوم مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك أنت التواب الرحيم (*) لأبي داود والترمذي (وعنه) قلما كان النبي ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا (*) للترمذي (وعنه) ان النبي ﷺ كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آثبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده (*) للستة الا النسائي (وعنه) ان النبي ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر حمد الله وسبح وكبر ثلاثاً ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا إلى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطوعنا بعد الأرض اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم اني أعوذ بك من وعاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في الأهل والمال وإذا رجع قالهن وزاد فيهن آثبون تائبون عابدون لربنا ساجدون (*) لمسلم والترمذي وأبي داود (مالك) بلغه: ان النبي ﷺ كان إذا وضع رجله في الغرز وهو يريد السفر يقول بسم الله اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم ازولنا الأرض وهون علينا السفر اللهم اني أعوذ بك وعشاء السفر ومن كآبة المنقلب ومن سوء المنظر في المال والأهل (*) (أبو هريرة) ان النبي ﷺ كان إذا كان في سفر واسحر يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وأفضل علينا عائذاً بالله من النار (*) لمسلم وأبي داود (انس) جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال اني أريد السفر فزودني قال زدوك الله التقوى قال زدني قال وغفر لك ذنبك قال زدني بابي أنت وأمي قال ويسر لك الخير حيث ما كنت (*) للترمذي (ابن عمر) قال لرجل اراد سفرأ هلم أودعك كما كان النبي ﷺ يودعنا استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك قل قبلت ورضيت فقال الرجل قبلت ورضيت ثم قال قل لي مثل ما قلت لك ففعل (*) وفي رواية: كان ﷺ إذا ودع رجلاً أخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو الذي يدع (*) لأبي داود والترمذي بلفظه (وعنه) كان النبي ﷺ إذا سافر فأقبل عليه الليل قال يا أرض ربي وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما خلق فيك ومن شر ما يدب عليك أعوذ بك من أسد وأسود ومن الحية والعقرب ومن ساكني البلد ووالد وما ولد (*) لأبي داود (خولة بنت حكيم) رفعته: من نزل منزلاً ثم قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك (*) لمالك ومسلم والترمذي (عبد الله بن سرجس) كان النبي ﷺ إذا

سافر يتعوذ من وعناء السفر ومن كآبة المنقلب ومن الحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال (*) لمسلم والترمذي والنسائي (عثمان) رفعه: ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفراً أو غيره فقال حين يخرج آمنت بالله اعتصمت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله الأرزق خير ذلك المخرج صرف عنه شر ذلك المخرج (*) لأحمد برجل عن عثمان (علي) كان النبي ﷺ إذا أراد سفراً قال اللهم بك أصول وبك أحول وبك أسير (*) لأحمد والبخاري (الحسين بن علي) رفعه: اما ان أمتي من الغرق اذا ركبوا البحر ان يقولوا بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق قدره الآية (*) للموصلي بضعف (عتبة بن غزوان) رفعه: إذا أضل أحدكم شيئاً أو أراد أحدكم عوناً وهو بأرض ليس بها انس فليقل يا عباد الله اعينوني يا عباد الله أعينوني يا عباد الله احبسوا فإن الله عبداً لا نراهم وقد جرب ذلك (*) للكبير بضعف (ابن عباس) رفعه: ان الله ملائكة في الأرض سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من ورق الشجر فإذا أصاب أحدكم عرجة بأرض فلاة فليناد اعينوني عباد الله (*) للبخاري (ابن مسعود) رفعه: إذا انفلت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد يا عباد الله احبسوا يا عباد الله احبسوا فإن الله حاضراً في الأرض سيسحبه (*) للموصلي والكبير بضعف (ابن عمر) عن النبي ﷺ في الضالة انه يقول اللهم راد الضالة وهادى الضالة تهدي من الضالة اردد على ضالتي بقدرتك وسلطانك فإنها من عطائك وفضلك (*) للطبراني بخفي (انس) ان النبي ﷺ كان إذا علا نشراً من الأرض قال اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال (*) لأحمد والموصلي (جبير بن مطعم) رفعه: أتحب يا جبير إذا خرجت في سفر ان تكون من أمثل أصحابك هيئة وأكرهم زاداً؟ فقلت نعم بأبي أنت وأمي قال فاقرأ هذه السور الخمس قل يا أيها الكافرون وإذا جاء نصر الله وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وافتح كل سورة ببسم الله الله الرحمن الرحيم واختتم قراءتك ببسم الله الرحمن الرحيم قال جبير وكنت غنياً كثير المال فكنت أخرج في سفر فأكون أبدهم هيئة وأقلهم زاداً فما زلت منذ علمنيهن ﷺ وقرأت بهن أكون من أحسنهم هيئة وأكثرهم زاداً حتى ارجع من سفري (*) للموصلي بخفي (ابن عمر) كنا نساfer مع النبي ﷺ فإذا رأى قرية يريد ان يدخلها قال اللهم بارك لنا فيها ثلاث مرات اللهم ارزقنا حباها وحبينا إلى أهلها وحب صالحي أهلها الينا (*) للأوسط (أبو سعيد) قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقول؟ قد بلغت القلوب الحناجر قال نعم اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا فضرب الله وجوه أعدائنا بالريح هزمهم الله بالريح (*) لأحمد والبخاري.

ادعية الكرب والاستخارة والحفظ والطعام والشراب واللباس وغير ذلك

(ابن عباس) ان النبي ﷺ كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرض العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض لا إله إلا الله رب العرش الكريم (*) للشيوخ وللترمذي: بدون لا إله إلا الله بعد الأرض (*) (أبو سعيد) رفعه: يا أبا امامة مالي أراك جالساً في المسجد في غير وقت صلاة؟ قال هموم لزممتني وديون يا رسول الله قال أفلا أعلمك كلاماً إذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك؟ فقال بلى يا رسول الله قال قل إذا أصبحت وإذا أمسيت اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من البخل والجبن وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال فقلت ذلك فاذهب الله همي وقضى عني ديني (*) لأبي داود (انس) كان النبي ﷺ إذا كربه أمر يقول يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث وقال الظوايا ذا الجلال والاكرام (*) للترمذي (أسماء بنت عميس) قال لي النبي ﷺ ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب أو في الكرب؟ الله الله ربي لا أشرك به شيئاً (*) (عبد الرحمن بن أبي بكر) قلت لأبي يا أبت اسمعك تقول كل غداة اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري لا إله إلا أنت تكررهما ثلاثة حين تصبح وثلاثاً حين تمسي فقال يا بني سمعت النبي ﷺ يدعو بهن فأنا أحب أن أستن بسنته (*) هما لأبي داود (ابن مسعود) رفعه: من كثر همه فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن أمتك وفي قبضتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضايتك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو استأثرت به في مكنون الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي وجلاء همي وغمي ما قالها عبد قط الا اذهب الله غمه وأبدله به فرجاً (*) لرزين (أبو بكر) ان النبي ﷺ كان إذا أراد أمراً قال اللهم خذني واختر لي (*) للترمذي وضعفه (شداد بن أوس) كان النبي ﷺ يعلمنا يقول إذا روينا أمراً قل اللهم اني أسألك الثبات في الأمر وعزيمة الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسألك لساناً صادقاً وقلباً سليماً وأعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم انك أنت علام الغيوب (*) للترمذي وقد مر في صلاة الاستخارة دعائها المشهور (ابن عباس) بينما نحن عند النبي ﷺ جاءه علي فقال بأبي أنت وأمي يتفلت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه فقال له ﷺ يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ويثبت بهن ما تعلمت في صدرك؟ قال أجل يا رسول الله فعلمني قال إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في

ثالث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال أبو أخي يوسف لبيه سوف أستغفر لكم ربي يقول حتى تأتي ليلة الجمعة فإن لم تستطع فقم في وسطها فإن لم تستطع فقم في أولها فصل أربع ركعات تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب ويس وفي الثانية بفاتحة الكتاب وحَمِّ الدخان وفي الثالثة بفاتحة الكتاب والم سجدة وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفضل فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله واحسن الثناء على الله وصل على وأحسن بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني وارحمني ان أتكلف ما لا يعينني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والاکرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظك كتابك كما علمتني وارزقني أن أتلوهُ على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والاکرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن أن تنور بكتابك بصري وأن تطلق به لساني وأن تفرج به عن قلبي وأن تشرح به صدري وأن تستعمل به بدني فإنه لا يعينني على الحق غيرك ولا يوتينيهِ إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمساً أو سبعاً تجاب بإذن الله والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمناً قط قال ابن عباس فوالله ما لبث علي الا خمساً أو سبعاً حتى جاء رسول الله ﷺ في ذلك المجلس فقال يا رسول الله كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات أو نحوها فإذا قرأتهن على نفسي تفلتن مني واني أتعلم اليوم أربعين آية أو نحوها فإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رددته على نفسي تفلت وانا اسمع اليوم أحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرج منها حرفاً فقال ﷺ عند ذلك مؤمن ورب الكعبة ابا الحسن (*) للترمذي (أبو بكر) علمني النبي ﷺ هذا الدعاء فقال قل اللهم اني أسألك بمحمد نبيك وباراهيم خليلك وبموسى نبيك وعيسى روحك وكلمتك وبتورية موسى وانجيل عيسى وزبور داود وفرقان محمد وكل وحي أوحيته أو قضاء قضيته وأسألك بكل اسم هو لك أنزلته في كتابك أو استأثرت به في غيبك واسألك باسم الطهر الطاهر بالأحد الصمد الوتر وبِعَظمتك وكبريائك وبنور وجهك ان ترزقني القرآن والعلم وان تخلطه بلحمي ودمي وسمعي وبصري وتستعمل به جسدي يحولك وقوتك فإنه لا حول ولا قوة الا بك (*) لرزين (أبو سعيد) كان النبي ﷺ إذا أكل أو شرب قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين (*) للترمذي وأبي داود وله عن أبي أيوب: الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجاً (*) (أبو امامة) ان النبي ﷺ كان إذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغني عنه ربنا (*) للبخاري والترمذي وأبي داود (معاذ بن انس) رفعه: من أكل طعاماً ثم قال

الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقني من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه (*) للترمذي وزاد أبو داود: ومن لبس ثوباً فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (*) (عائشة) كان النبي ﷺ لا يؤتي أبداً بطعام أو شراب حتى الدواء يقطع له أو يشربه حتى يقول الحمد لله الذي هدانا وأطعمنا وسقانا ونعمنا الله أكبر اللهم افتنا نعمتك بكل شر فأصبحنا منها وأمسينا بكل خير نسألك تمامها وشكرها لا خير الا خيرك ولا إله غيرك إله الصالحين ورب العالمين الحمد لله ولا إله إلا الله ما شاء الله ولا قوة الا بالله اللهم بارك لنا فيما رزقنا وقنا عذاب النار (*) لمالك موقوفاً على عروة ولرزين عنه عن عائشة (ابن عباس) انه دخل مع النبي ﷺ وخالد بن الوليد على ميمونة فجاءتنا بإناء من لبن فشرب ﷺ وأنا عن يمينه وخالد عن شماله فقال لي الشربة لك فإن شئت آثرت بها خالداً؟ فقلت ما كنت أوثر على سؤرك أحداً ثم قال ﷺ من أطعمه الله طعاماً فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيراً منه ومن سقاه الله لبناً فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فإنه ليس شيء يجزىء من الطعام والشراب الا اللين (*) لأبي داود والترمذي (انس) ان النبي ﷺ جاء إلى سعد بن عباد فجاءه بخبز وزيت فأكل ثم قال ﷺ افطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة (*) (جابر) صنع أبو الهيثم بن التيهان طعاماً فدعا النبي ﷺ وأصحابه فلما فرغوا قال ﷺ اثيبيوا أخاكم قالوا يا رسول الله وما اثابته؟ قال ان الرجل إذا دخل بيته فأكل طعامه وشرب شرابه فدعوا له فذلك اثابته (*) هما لأبي داود (أبو سعيد) كان النبي ﷺ إذا استجد ثوباً قال اللهم لك الحمد انت كسوتني هذا ويسمي به باسمه اما قميصاً واما عمامة أو رداء أسألك خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له (*) للترمذي وأبي داود (عمر) رفعه: من لبس ثوباً جديداً فقال الحمد لله الذي كساني ما أوارني به عورتني وأتجمل به في حياتي ثم عمد إلى الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في كنف الله وفي حفظ الله وفي ستر الله حياً وميتاً (*) للترمذي (أبو رافع) رفعه: إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصل علي وليقل ذكر الله بخير من ذكرني به (*) للطبراني والبخاري (انس) كان النبي ﷺ إذا نظر في المرأة قال الحمد لله الذي سوى خلقي وأحسن صورتني وزان مني ما شان من غيري (*) للبخاري بلين.

ادعية رؤية الهلال وعند الرعد والسحاب والرياح والعطاس ودعاء عرفة وليلة القدر

(طلحة بن عبيد الله) ان النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله (*) للترمذي (قتادة) بلغه: ان النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد هلال خير ورشد آمنت بالذي خلقتك ثلاث مرات ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا (*) لأبي داود (ابن عمر) ان النبي ﷺ كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك (*) للترمذي (عائشة) ان النبي ﷺ كان إذا عصفت الرياح قال اللهم اني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به (*) للشيخين والترمذي (وعنها) ان النبي ﷺ إذا رأى ناشئاً في أفق السماء ترك العمل وان كان في صلاة خففها ثم يقول اللهم اني أعوذ بك من شرها فإن مطر قال اللهم صيباً هنيئاً (*) (أبو هريرة) رفعه: الريح من روح الله وروح الله يأتي بالرحمة ويأتي بالعذاب فإذا رأيتموها فلا تسبوها واسألوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها (*) هما لأبي داود (وعنه) إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فإذا قال له يرحمك الله فليقل يهديك الله ويصلح بالكم (*) للبخاري وأبي داود (سالم بن عبيد) وقد عطس رجل فقال السلام عليكم فقال له سالم وعليك وعلى أمك ثم قال له لعلك وجدت مما قلت لك؟ قال وددت انك لم تذكر امي بخير ولا شر قال سالم انما قلت لك كما قال النبي ﷺ بينما نحن عنده إذ عطس رجل فقال السلام عليكم فقال ﷺ وعليك وعلى أمك ثم قال إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل له من يرد عليه يرحمك الله وليرد عليه يغفر الله لنا ولكم (*) للترمذي وأبي داود بلفظه (نافع) ان ابن عمر كان إذا عطس فقل له يرحمك الله قال يرحمنا الله وإياكم ويغفر الله لنا ولكم (*) لمالك (علي) أكثر ما دعا به النبي ﷺ يوم عرفة في الموقف اللهم لك الحمد كالذي تقول وخيراً مما تقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي واليك مآبي ولك رب تراثي اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدور وشتات الأمر اللهم اني أعوذ بك من شر ما تجيء به الريح (*) للترمذي (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده رفعه: أفضل الدعاء يوم عرفة وأفضل ما قلت انا والنبون قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (*) (عائشة) قلت يا رسول الله ان وافقت ليلة القدر ما أدعوه؟ قال قل اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني (*) هما للترمذي.

ادعية غير مؤقتة وفيها الاستعاذة

(سعد) رفعه: دعوة ذي النون إذا دعا في بطن الحوت قال لا إله إلا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين مادعا بها أحد قط الا أستجيب له (*) (أبو الدرداء) رفعه: من كان من دعاء داود يقول اللهم اني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب إلي من نفسي ومالي وأهلي ومن الماء البارد وكان ﷺ إذا ذكر داود يحدث عنه يقول أعبد البشر (*) هما للترمذي (أبو هريرة) رفعه: ان دعاء قوم يونس يا حي يا قيوم يا محي يا مميت يا ذا الجلال والاكرام (*) لرزين (عايشة) رفعته: لما اهبط الله آدم الى الأرض قام وجاه الكعبة فصلى ركعتين فאלهم الله هذا الدعاء اللهم انك تعلم سري وعلايتي فأقبل معذرتي وتعلم حاجتي واعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنبي اللهم اني أسألك إيماناً يباشر قلبي ويقيناً صادقاً حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي ورضي بما قسمت لي قال فأوحى الله اليه يا آدم قد قبلت توبتك وغفرت لك ذنبك ولن يدعوني أحد بهذا الدعاء إلا غفرت له ذنبه وكفيته في المهم من أمره وزجرت عنه الشيطان واتجرت له من وراء كل تاجر وأقبلت اليه الدنيا وهي راغمة وان لم يردھا (*) للأوسط بضعف (ابن مسعود) رفعه: الا أعلمكم الكلمات التي تكلم بها موسى حين جاوز البحر ببني اسرائيل؟ فقلنا بلى يا رسول الله قال قولوا اللهم لك الحمد واليك المشتكي وانت المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال عبد الله فما تركتهن منذ سمعتهن منه ﷺ قال شقيق فما تركتهن منذ سمعتهن من عبد الله قال الأعمش فما تركتهن منذ سمعتهن من شقيق قال الأعمش فأتاني آت في منامي فقال يا سليمان زد في هؤلاء الكلمات ونستعينك على فساد فينا ونسألك صلاح أمر نأكله (*) للأوسط والصغير بخفي (عمر) رفعه: من رأى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً عوفي من ذلك البلاء كائناً ما كان ما عاش (*) للترمذي (أبو هريرة) كان النبي ﷺ يقول في دعائه اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر (*) لمسلم (وعنه) رفعه: اللهم انفعني بما علمتني وعلمني بما ينفعني وزدني علماً والحمد لله على كل حال وأعوذ بالله من حال أهل النار (*) (وعنه) دعاء حفظته من النبي ﷺ لا ادعه اللهم اجعلني اعظم شكرك وأكثر ذكرك واتبع نصحك واحفظ وصيتك (*) (وعنه) رفعه: اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على

من يظلمني وخذ منه ثأري (*) (وعنه) ان رجلاً قال يا رسول الله سمعت دعائك
 الليلة وكل الذي وصل الي منه انك تقول اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في رأيي
 وبارك لي فيما رزقتني قال فهل تراهن تركن شيئاً (*) هي للترمذي (انس) كان أكثر
 دعاء النبي ﷺ اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (*)
 للشيخين وأبي داود (وعنه) ان رجلاً قال يا رسول الله أي الدعاء أفضل؟ قال سل
 ربك العافية والمعافة في الدنيا والآخرة ثم آتاه في اليوم الثاني فقال أي الدعاء
 أفضل؟ فقال له مثل ذلك ثم آتاه اليوم الثالث فقال له مثل ذلك قال فإذا أعطيت
 العافية في الدنيا وأعطيتها في الآخرة فقد أفلحت (*) للترمذي (وعنه) ان النبي ﷺ
 عاد رجلاً من المسلمين قد خفت فصار مثل الفرخ فقال ﷺ له هل كنت تدعو الله
 بشيء أو تسأله إياه؟ قال نعم كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله
 لي في الدنيا فقال له سبحانه الله لا تطيقه ولا تستطيعه أفلا قلت اللهم آتنا في الدنيا
 حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فدعا الله به فشفاه الله (*) لمسلم
 والترمذي (وعنه) رفعه: من سأل الله الجنة ثلاثاً قالت الجنة اللهم أدخله جنتي ومن
 استجار بالله من النار ثلاثاً قالت النار اللهم أجره من النار (*) للترمذي والنسائي
 (ابن عباس) رفعه: رب أعني ولا تعني علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا
 تمكر علي واهدني ويسر لي الهدى وانصرني على من بغى علي رب اجعلني لك
 شاكراً لك ذاكراً لك راهباً لك مطوعاً لك مخلصاً إليك أوهاً منياً رب تقبل توبتي
 واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني واهد قلبي واسلل سخيمة
 صدري (*) لأبي داود والترمذي (وعنه) رفعه: اللهم لك أسلمت وبك آمنت
 وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت اللهم أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت ان
 تضلني أنت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون (*) للشيخين (أبو بكر) قام
 على المنبر ثم بكى فقال قام رسول الله ﷺ عام أول على المنبر ثم بكى فقال سلوا
 الله العفو والعافية فإن أحداً لم يعط بعد اليقين خيراً من العافية (*) (عمر) علمني
 النبي ﷺ قال قل اللهم اجعل سريري خيراً من علانيتي واجعل علانيتي صالحة
 اللهم اني أسألك من صالح ما تؤتي الناس من المال والأهل والولد غير الضال ولا
 المضل (*) هما للترمذي (علي) رفعه: قال لي النبي ﷺ قل اللهم اهدني وسددني
 واذكر بالهدى هدايتك الطريق بالسداد سداد السهم (*) لمسلم (أبو موسى) رفعه:
 اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في أمري وما أنت اعلم به مني اللهم اغفر
 لي جدي وهزلي وخطأي وعمدي فكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما
 أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت
 على كل شيء قدير (*) للشيخين (عبد الله بن يزيد الخطمي) رفعه: اللهم ارزقني

حبك وحب من ينفعني حبه عندك اللهم ما رزقتني مما أحب فاجعله قوة لي فيما تحب وما زويت عني مما أحب فاجعله فراغاً لي فيما تحب (*) (عمران بن حصين) قال رسول الله ﷺ لأبي يا حصين كم تعبد اليوم الها؟ قال سبعة ستة في الأرض وواحد في السماء قال فأيهم تعد لرهبتك ورغبتك؟ قال الذي في السماء قال يا حصين اما انك لو أسلمت علمتك كلمتين تنفعانك فلما أسلم حصين قال يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين وعدتني قال قل اللهم الهمني رشدي وأعذني من شر نفسي (*) (ام سلمة) ان أكثر دعاء النبي ﷺ إذا كان عندها يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالت فقلت يا رسول الله ما أكثر دعائك بهذا قال يا أم سلمة انه ليس آدمي الا قلبه بين اصبعين من اصابع الله فمن شاء أقام ومن شاء أزاغ (*) هي للترمذي (طارق بن اشيم) كان الرجل إذا أسلم علمه النبي ﷺ الصلوة ثم أمره أن يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني (*) لمسلم (عائشة) رفعت: اللهم عافني في جسدي وعافني في سمعي وعافني في بصري واجعله الوارث مني لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين (*) للترمذي (وعنها) رفعت: اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس (*) للنسائي (ام سلمة) رفعت: اللهم انت الأول فلا شيء قبلك وانت الآخر فلا شيء بعدك وأعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك وأعوذ بك من الائم والكسل وعذاب القبر وفتنة الغني وفتنة الفقر وأعوذ بك من المائم والمغرم اللهم نقني من خطاياي كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب هذا ما سألته محمد ربه اللهم اني أسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتي وثقل موازيني وارفع درجتي وتقبل صلاتي واغفر خطيئتي وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين اللهم اني أسألك الجنة آمين اللهم اني أسألك خير ما فعل وخير ما عمل وخير ما بطن وخير ما ظهر والدرجات العلى من الجنة آمين اللهم اني أسألك أن ترفع ذكري وتضع وزري وتصلح أمري وتطهر قلبي وتحفظ قلبي وتحفظ فرجي وتنور قلبي وتغفر ذنبي وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين اللهم نجني من النار (*) (ابن أبي أوفى) رفعه: اللهم طهرني من الذنوب اللهم نقني منها كما ينقي الثوب الأبيض من الدنس اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد (*) للنسائي (وعنه) دعا النبي ﷺ على الأحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم (*) للشيخين والترمذي (مالك) بلغه: ان النبي ﷺ كان يدعو اللهم اني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وإذا

أردت بقوم فتنة فاقبضني اليك غير مفتون (*) (يحيى بن سعيد) أرسله: اللهم فائق الإصباح وجاعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً اقض عني الدين واغنني من الفقر وامتعني بسمعي وبصري وقوتي في سبيلك (*) لمالك (ام حبيبة) سمعني رسول الله ﷺ وأنا أقول اللهم امتعني بزوجي رسول الله وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية فقال سألت الله لأجال مضروبة وأيام معدودة وارزاق مقسومة لن يجعل شيئاً منها قبل أجله ولا يؤخر ولو كنت سألت الله أن يعيدك من عذاب في النار وعذاب في القبر كان خيراً وأفضل (*) لمسلم (علي) ان مكاتباً جاءه فقال اني عجزت عن مكاتبتني فأعني قال ألا أعلمك كلمات علمنيهن النبي ﷺ لو كان عليك مثل جبل صبير ديناً أداه الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك (*) للترمذي (معاذ) ان النبي ﷺ افتقده يوم الجمعة فلما صلى أتى معاذاً فقال يا معاذ مالي لم أرك؟ فقال يا رسول الله ليهودي علي وقية من تبر فخرجت اليك فحبسني عنك فقال له يا معاذ الا أعلمك دعاء تدعو به فلو كان عليك من الدين مثل صبير أداه الله عنك وصبير جبل باليمن فادع الله يا معاذ قل اللهم مالك الملك الي وترزق من تشاء بغير حساب رحمن الدنيا والآخرة ورحيمها تعطي من تشاء منهما وتمنع من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك (*) للكبير وفيه نصر بن مرزوق (عثمان بن حنيف) ان رجلاً ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال ادع الله أن يعافيني فقال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك قال فادعه فأمره أن يتوضأ فيحسن الوضوء ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا نبي الله اني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضي لي اللهم فشفعه في (*) للترمذي (أبو هريرة) أتت فاطمة النبي ﷺ تسأله خادماً فقال لها ما عندي ما أعطيك فرجعت فأثاها بعد ذلك فقال الذي سألت أحب اليك أو ما هو خير منه؟ فقال لها علي قولي لا بل ما هو خير منه فقالته فقال قولي اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والانجيل والقرآن العظيم انت الأول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين واغننا من الفقر (*) للقزويني (أبو امامة) دعا النبي ﷺ بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً فقلنا يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً قال ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله؟ تقول اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد ﷺ ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه نبيك محمد ﷺ وانت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة الا بالله (*) للترمذي (حفصة واسلم) (*) ان عمر قال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك قالت حفصة فقالت اني يكون هذا؟

قال يأتييني به الله إذا شاء (*) للبخاري (انس) رفعه: اللهم اني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات (*) للسته الا مالكا (وعنه) رفعه: اللهم اني أعوذ بك من الجذام والبرص والجنون ومن سيء الأسقام (*) لأبي داود والنسائي (عائشة) رفعته: اللهم اني أعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم من فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شر فتنة الغني ومن شر فتنة الفقر وأعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل عني خطايا بماء الثلج والبرد ونق قلبي كما نقيت الثوب الأبيض وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب (*) للسته الا مالكا (وعنها) رفعته: اللهم اني أعوذ بك من شر ما علمت ومن شر ما لم أعلم (*) لمسلم وأبي داود والنسائي (وعنها) ان النبي ﷺ علمها هذا الدعاء اللهم اني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم اللهم اني أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك اللهم اني أسألك الجنة وما قرب اليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول أو عمل وأسألك ان تجعل كل قضاء قضيته لي خيراً (*) للقزويني (ابن عمرو بن العاص) رفعه: اللهم اني أعوذ بك من قلب لا يخضع ودعاء لا يسمع ومن نفس لا تشبع ومن علم لا ينفع أعوذ بك من هؤلاء الأربع (*) للترمذي والنسائي (وعنه) رفعه: اللهم اني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نعمتك وجميع سخطك (*) لمسلم وأبي داود (أبو هريرة) رفعه: اللهم اني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلم (*) (وعنه) رفعه: اللهم اني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق (*) (وعنه) رفعه: اللهم اني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فإنه بئس البطانة (*) هي لأبي داود والنسائي (وعنه) رفعه: أعوذ بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء (*) للشيخين والنسائي (ابن عمرو بن العاص) رفعه: اللهم اني أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وشماتة الأعداء (*) (أبو هريرة) رفعه: تعوذوا بالله من جار السوء في دار المقام فإن جار البادية يتحول عنك (*) هما للنسائي (أبو اليسر) رفعه: اللهم اني أعوذ بك من الهدم وأعوذ بك من التردى ومن الغرق والحرق والهرم وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مديراً وأعوذ بك أن أموت لديقاً (*) لأبي داود والنسائي (ابن مسعود) كان النبي ﷺ يتعوذ من خمس من البخل والجبن وسوء العمر وفتنة الصدر وعذاب القبر (*) للنسائي (انس) رفعه: اللهم اني أعوذ بك من صلاة لا تنفع وذكر دعاء آخر (*) لأبي داود (قطنة بن مالك) رفعه:

اللهم اني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء (*) للترمذي (أبو سعيد) رفعه: أعوذ بالله من الكفر والدين فقال رجل يا رسول الله أتعدل الدين بالكفر؟ قال نعم (*) (وعنه) ان النبي ﷺ كان يتعوذ من عين الجن وعين الانس فلما نزلت المعوذتان أخذ بهما وترك ما سوى ذلك (*) (أبو ذر) رفعه: يا أبا ذر تعوذ من شياطين الجن والانس قلت أو للانس شياطين؟ قال نعم (*) هي للنسائي (أبو موسى) ان النبي ﷺ إذا خاف من قوم قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم (*) لأبي داود (يحيى بن سعيد) أرسله: رأيت ليلة أسرى بي عفريتاً من الجن يطلبني بشعلة من نار كلما التفت رأيته فقال جبريل الا أعلمك كلمات تقولهن فتنتفي شعلته ويخر لفيه؟ قال ﷺ فقال قل أعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل الا طارقاً يطرق بخير يا رحمن (*) لمالك (أبو هريرة) جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما لقيت البارحة من عقرب لدغني قال اما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك (*) وفي رواية: من قال حين يمسي ثلاث مرات أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره حية تلك الليلة قال سهيل فكان أهلنا تعلموها فكانوا يقولونها كل ليلة فلدغت جارية منهم فلم تجد لها وجعاً (*) لمالك ومسلم وأبي داود والترمذي (شكل بن حميد) قلت يا رسول الله علمني تعوذاً أتعوذ به فأخذ بكفي وقال قل اللهم اني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر هني يعني الفرج (*) لأصحاب السنن (ابن عباس) ان النبي ﷺ كان يعوذ الحسن والحسين ويقول ان أباكما كان يعوذ بهما اسماعيل واسحاق أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة (*) للبخاري والترمذي وأبي داود (وعنه) ان النبي ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن قال قولوا اللهم اني أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات (*) للسته الا البخاري (زيد بن أرقم) رفعه: اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا تستجاب (*) لمسلم والنسائي (القعقاع) ان كعب الأحبار قال لولا كلمات أقولهن لجعلتني يهود حماراً فقيل له ما هن؟ قال أعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس شيء أعظم منه وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وبأسماء الله الحسنى ما علمت

منها وما لم أعلم من شر ما خلق وذراً وبراً (*) لمالك (ابن عباس) قال إذا أتيت سلطاناً مهيباً تخاف أن يسطو بك فقل الله أكبر الله أكبر من خلقه جميعاً الله أعز مما أخاف وأحذر أعوذ بالله الممسك السموات السبع أن يقعن على الأرض إلا بإذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه وأشياعه من الجن والانس الهي كن لي جاراً من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا إله غيرك (*) للكبير (ابن مسعود) رفعه: إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جاراً من شر فلان بن فلان وشر الجن والانس واتباعهم أن يفرط على أحد منهم عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك (*) للكبير بلين.

الاستغفار والتسبيح والتهليل والتكبير والتحميد والحوقلة والصلاة على النبي ﷺ

(ابن عمرو بن العاص) رفعه: خصلتان أو خلتان لا يحصيها رجل الا دخل الجنة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله في دبر كل صلوة عشراً ويحمده عشراً ويكبره عشراً فلقد رأيته ﷺ يعقدها بيده قال فتلك خمسون ومائة باللسان والالف وخمسمائة في الميزان وإذا أخذت مضجعتك تسبحه وتحمده وتكبره مائة فتلك مائة باللسان وألف في الميزان فأیکم يعمل في اليوم واللييلة ألفين وخمسمائة سيئة قالوا فكيف لا نحصيها؟ قال يأتي أحدكم الشيطان وهو في صلوته فيقول اذكر كذا اذكر كذا حتى يفتل فلعله ان لا يفعل ويأتيه وهو في مضجعه فلا يزال ينومه حتى ينام (*) لأصحاب السنن (ابن أبي أوفى) جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال اني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئاً فعلمني ما يجزئني قال قل سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال يا رسول الله هذا الله فما ذالي؟ قال قل اللهم ارحمني وعافني واهدني وارزقني فقال هكذا بيديه وقبضهما وقال اما هذا فقد ملأ يديه من الخير (*) للنسائي وأبي داود بلفظه (سفينة) رفعه: بخ بخ لخمس ما أثقلهن في الميزان سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر وفرط صالح يفرط الرجل (*) للأوسط (عمران بن حصين) رفعه: اما يستطيع أحدكم أن يعمل كل يوم مثل أحد عملاً؟ قالوا يا رسول الله ومن يستطيع؟ قال كلکم يستطيع قالوا يا رسول الله ماذا؟ قال سبحان الله أعظم من أحد ولا إله الا الله أعظم من أحد والحمد لله أعظم من أحد (*) للكبير والبخاري (سعد) انه دخل مع النبي ﷺ على امرأة ويدها نوى أو حصى تسبح به وتعد فقال أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا وأفضل؟ قالت بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال قل سبحان الله عدد ما خلق

في السماء والأرض وما بينهما سبحانه الله عدد ما هو خالق والله أكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك (*) للترمذي وأبي داود بلفظه (أبو ذر) ان النبي ﷺ سئل أي الكلام فضل؟ قال ما اصطفى الله لملائكته سبحانه الله وبحمده (*) لمسلم والترمذي (أبو هريرة وأبو سعيد) رفعاه: من قال لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه وقال لا إله إلا أنا وأنا أكبر وإذا قال لا إله إلا الله وحده يقول الله لا إله إلا أنا وحدي وإذا قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له قال الله لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي وإذا قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد قال الله لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد وإذا قال لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله قال الله لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي وكان يقول من قالها في مرض ومات لم تطعمه النار (*) (انس) ان النبي ﷺ مر على شجرة يابسة الورق فضربها بعصاه فتناثر الورق فقال ان الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر تساقط ذنوب العبد كما يتساقط ورق هذه الشجرة (*) (ابن مسعود) رفعه: لقيت ليلة أسرى بي ابراهيم فقال لي يا محمد اقرأ أمتك مني السلام وأخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحن الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (*) وزاد الأوسط والصغير: ولا حول ولا قوة إلا بالله (*) (جابر) رفعه: من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة (*) (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده رفعه: من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشاء كان كم حج مائة حجة ومن حمد الله مائة بالغداة أو مائة بالعشى كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله أو قال غزا مائة غزاة ومن هلك الله مائة بالغداة ومائة بالعشى كان كمن أعتق مائة رقبة من ولد اسماعيل ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشى لم يأت في ذلك اليوم أحد بأفضل مما جاء به الا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال (*) (ابن عمرو بن العاص) رفعه: ما على الأرض أحد يقول لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله الا كفرته عنه خطايا ولو كانت مثل زيد البحر (*) (جابر) رفعه: أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله (*) هي للترمذي (ام هانيء) رفعته: لا إله إلا الله لا يسبقها عمل ولا تترك ذنباً (*) للقزويني بضعف (بسيرة) وكانت من المهاجرات الأول قالت قال لنا النبي ﷺ عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس والتكبير واعقدن بالأنامل فإنهم مسؤولات مستنطقات ولا تغفلن فتنسين الرحمة (*) (أبو بكر) رفعه: ما أصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة (*) هما لأبي داود والترمذي (عائشة) ان النبي ﷺ كان يقول اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا أساءوا استغفروا (*) للقزويني (اغر مزينة) رفعه: انه ليغان على قلبي حتى أستغفر في اليوم مائة مرة

(*) وفي رواية: توبوا الى ربكم فوالله اني لأتوب إلى ربي مائة مرة في اليوم (*)
لمسلم وأبي داود (شداد بن أوس) رفعه: سيد الاستغفار أن يقول العبد اللهم أنت
ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك
من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر
الذنوب الا انت من قالها من النهار موقناً بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من
أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة
(*) للبخاري والنسائي والترمذي (ابن عباس) رفعه: من لزم الاستغفار جعل الله له
من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم فرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب (*) لأبي داود
(بلال بن يسار مولى النبي ﷺ) كذا للترمذي ولأبي داود (هلال بن يسار) عن أبيه
عن جده رفعه: من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر
له وان كان فر من الزحف (*) (أبو هريرة) رفعه: من قال لا إله إلا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له
عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرز امن
الشیطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به الا رجل عمل أكثر
منه ومن قال سبحن الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت مثل
زبد البحر (*) للشيخين والمؤطا والترمذي (أبو أيوب) رفعه: من قال لا إله إلا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان
كمن اعتق أربعة أنفس من ولد اسمعيل (*) للشيخين والترمذي (تميم الداري)
رفعته: من قال أشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له الهاً واحداً واحداً صمداً لم
يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له كفواً أحد عشر مرات كتب الله له أربعين ألف
ألف حسنة (*) للترمذي وأنكره وللکبير بضعف عن ابن عمر رفعه: من قال لا إله
إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو الحي الذي لا يموت بيده الخير
وهو على كل شيء قدير لا يريد بها إلا وجه الله أدخله الله جنات النعيم (*)
(سلمان) رفعه: من قال اللهم اني أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك وأشهد
من في السموات انك انت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأشهد ان
محمداً عبدك ورسولك من قالها مرة اعتق الله ثلثه من النار ومن قالها مرتين اعتق
ثلثاه من النار ومن قالها ثلاثاً اعتق كله من النار (*) للبخاري بضعف (أبو الدرداء)
رفعته: من قال لا إله إلا الله والله أكبر اعتق الله ربه من النار ومن قالها اثنتين اعتق
شطره ومن قالها أربعاً اعتق كله من النار (*) للکبير والأوسط بضعف (أبو هريرة)
رفعته: ما قال عبد لا إله إلا الله مخلصاً من قلبه إلا فتحت له أبواب السماء حتى
تفضي إلى العرش ما اجتنب الكبائر (*) للترمذي (أبو سعيد) رفعه: قال موسى

يا رب علمني شيئاً اذكرك وأذعوك به قال قل يا موسى لا إله إلا الله قال كل عبادك يقول هذا قال قل لا إله إلا الله قال لا إله إلا أنت إنما أريد شيئاً تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله (*) للموصلي بلين (علي) قال لي النبي ﷺ الا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر الله لك والا كنت مغفوراً لك قل لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله رب العرش العظيم (*) (عمر) رفعه: من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي دائماً لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة (*) هما للترمذي (جويرية) ان النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت نعم فقال لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضي نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته (*) لأبي داود والترمذي والنسائي ومسلم بلفظه (أبو هريرة) رفعه: كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم (*) للشيخين والترمذي (أبو امامة) ان النبي ﷺ قال له أفلا أخبرك بشيء إذا قلته ثم رأيت الليل والنهار لم تبلغه؟ قلت بلى قال تقول الحمد لله عدد ما أحصى كتابه والحمد لله عدد ما في كتابه والحمد لله عدد ما أحصى خلقه والحمد لله ملأ ما في خلقه والحمد لله ملأ سمواته وأرضه والحمد لله عدد كل شيء وتسبح مثل ذلك وتكر مثل ذلك (*) للكبير (حذيفة) أتى النبي ﷺ رجل فقال بينما أنا أصلي إذ سمعت متكلماً يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله بيدك الخير كله اليك يرجع الأمر كله علانيته وسره فأهل ان تحمد انك على كل شيء قدير اللهم اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني عملاً زكياً ترضى به عني فقال ﷺ ذاك ملك أذاك بعلمك تحمد ربك تعالى (*) لأحمد برأ ولم يسم (معاذ بن انس) رفعه: آية العز الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبرة تكبيراً (*) لأحمد بلين (ابن عمر) رفعه: من قال الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته والحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته والحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته فقالها يطلب بها ما عند الله كتب الله له بها ألف حسنة ورفع له بها ألف درجة وוכל به سبعين الف ملك يستغفرون له إلى يوم القيامة (*) للكبير بضعف (وعنه) رفعه: ان عبداً من عباد الله قال يا رب لك الحمد كما ينبغي

لجلال وجهك وعظيم سلطانك فعضلت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها فصعدا إلى السماء فقالا يا رب ان عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها قال الله تعالى وهو أعلم بما قال بعده ماذا قال عبدي؟ قالوا يا رب قد قال لك يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فقال الله تعالى لهما اكتبها كما قال عبدي حتى يلقاني فأجزيه بها (*) للقزويني (عائشة) كان رسول الله ﷺ إذا رأى ما يجب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وإذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال (*) للقزويني بلين (أبو موسى) كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال أيها الناس أربعوا على أنفسكم انكم لا تدعون أصم ولا غائباً انكم تدعون سميعاً قريباً وهو معكم قال وانا خلفه وانا أقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله بن قيس ألا أدلك على كنزهن كنوز الجنة؟ فقلت بلى يا رسول الله قال قل لا حول ولا قوة الا بالله (*) وفي رواية: والذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلة أحدكم (*) للشيخين وأبي داود والترمذي (قيس بن سعد بن عباد) ان أباه دفعه إلى النبي ﷺ يخدمه قال فمر بي ﷺ وقد صليت فضرمني برجله وقال ألا أدلك على باب من أبواب الجنة؟ قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله (*) (أبو هريرة) رفعه: لا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها اللهم (*) للأوسط بلين (وعنه) رفعه: اكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فإنها من كنز الجنة قال مكحول فمن قال لا حول ولا قوة الا بالله ولا منجأ من الله لا إليه كشف الله عنه سبعين باباً من الضر أدناها الفقر (*) هما للترمذي (أبو مسعود البصري) أتانا النبي ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عباد فقال له بشير بن سعد أمرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك؟ فسكت حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم (*) وفي رواية: وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد (*) وفي أخرى: اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد (*) للسته الا البخاري (ابن أبي ليلى) لقيني كعب بن عجرة فقال ألا أهدي لك هدية؟ ان النبي ﷺ خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد (*) للسته الا مالكا (أبو هريرة) رفعه: من سره ان يكتال بالمكيال الا وفي إذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي الأمي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته

وأهل بيته كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد (*) (أبو سعيد) قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك فكيف نصلي عليك؟ قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم (*) للبخاري والنسائي (طلحة) ان رجلاً قال كيف نصلي عليك يا نبي الله؟ قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد (*) للنسائي (أبو حميد الساعدي) قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد (*) للستة الا الترمذي (ابن مسعود) قال إذا صليتم على النبي ﷺ فأحسنوا الصلوة عليه فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه فقالوا له فعلمنا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين إلى آخره (*) للقرظيني وتامها في خطبة الكتاب (انس) رفعه: من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات (*) (أبو طلحة) ان النبي ﷺ جاء ذات يوم والبشرى في وجهه فقلنا انا لنرى البشرى في وجهك قال انه أتاني الملك فقال يا محمد ان ربك يقول اما يرضيك انه لا يصلي عليك أحداً الا صليت عليه عشرًا ولا يسلم عليك أحداً الا سلمت عليه عشرًا (*) هما للنسائي (ابن مسعود) رفعه: أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلوة (*) (علي) رفعه: البخيل الذي من ذكرت عنده فلم يصل علي (*) هما للترمذي (ابن مسعود) رفعه: ان لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام (*) للنسائي (عبد الله بن دينار) رأيت ابن عمر يقف على قبر النبي ﷺ فيصلي على النبي ﷺ وأبي بكر وعمر (*) لمالك (محمد بن يحيى بن حبان) عن أبيه عن جده: ان رجلاً قال يا رسول الله اجعل ثلث صلاتي عليك؟ قال نعم ان شئت قال الثلاثين؟ قال نعم قال فصلاتي كلها قال إذا يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك (*) للكبير (عمار بن ياسر) رفعه: ان الله وكل بقبري ملكاً أعطاه اسماع الخلاق فلا يصلي على أحد إلى يوم القيامة ألا أبلغني باسمه واسم أبيه هذا فلان بن غلان قد صلى عليك (*) للبخاري (انس) رفعه: من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرًا ومن صلى علي عشرًا صلى الله عليه بها مائة ومن صلى علي مائة كتب الله بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار وأسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء (*) للأوسط والصغير فحفي (علي) كان يعلم الناس الصلاة على النبي ﷺ يقول اللهم داحي المدحوات وبارئ المسموكات وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها اجعل شرائف

صلواتك ونوامي بركاتك ورأفة تحننك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق
والفاتح لما أغلق والمعلن الحق بالحق والدامغ لجيшат الأباطيل كما حمل
فاضطلع بأمرك لطاعتك مستوفزاً في مرضاتك بغير نكل عن قدم ولا وهن في عزم
وأعيا لوحيك حافظاً لعهدك ماضياً على نفاذ أمرك حتى أورى قبساً لقابس به هديت
القلوب بعد خوضات الفتن والاثم بموضحات الاعلام ومنيرات الاسلام وناثرات
الأحكام فهو أمينك المأمون وخازن علمك المخزون وشهيدك يوم الدين وبعيثك
نعمة ورسولك لحق رحمة اللهم افسح له مفسحاً في عدلك واجزه مضاعفات الخير
من فضلك مهنئات غير مكدرات من فوز ثوابك المعلوم وجزيل عطائك المجزول
اللهم اعل على بناء الناس بناءه وأكرم مثواه لديك ونزله وأتمم له نوره واجزه من
انبئاتك له مقبول الشهادة مرضي المقالة ذا منطق عدل وكلام فصل وحجة وبرهان
عظيم (*) للأوسط بانقطاع (كعب بن عجرة) ان النبي ﷺ خرج يوماً الى المنبر
فقال حين ارتقى درجة آمين ثم رقي أخرى فقال آمين ثم رقي الثالثة فقال آمين فلما
نزل على المنبر وفرغ قلنا يا رسول الله لقد سمعنا منك كلاماً اليوم قال وسمعتموه؟
قلنا نعم قال ان جبريل عرض لي حين ارتقيت درجة فقال بعد من أدرك أبويه عند
الكبر أو أحدهما لم يدخل الجنة قلت آمين وقال بعد من ذكرت عنده فلم يصل
عليك فقلت آمين ثم قال بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له فقلت آمين (*) للكبير
(ابن عباس) رفعه: من نسي الصلوة على خطيء طريق الجنة (*) للقزويني .

كتاب الزهد والفقر والأمل والرجاء والحرص

(أبو ذر) رفعه: ليست الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال ولا إضاعة المال ولكن
الزهد أن تكون بما في يد الله تعالى أوثق منك بما في يدك وان تكون في ثواب
المصيبة إذا أصبت بها أرغب منك فيها لو انها بقيت لك (*) (عائشة) رفعته: ان
كنت تريدن الاسراع واللحوق بي فيكفيك من الدنيا كزاد الراكب وإياك ومجالسة
الأغنياء ولا تستخلفي ثوباً حتى ترقيه (*) زاد رزين: قال عروة فما كانت عائشة
تستجد ثوباً حتى ترقع ثوبها وتنكسه ولقد جاءها يوماً من عند معاوية ثمانون ألفاً فما
أمسى عندها درهم قالت لها جاريتها فهلا اشتريت لنا منه بدرهم لحماً قالت لو
ذكرتيني لفعلت (*) هما للترمذي (أبو هريرة) رفعه: اللهم اجعل رزق آل محمد
قوتاً (*) وفي أخرى: كفافاً (*) للشيخين والترمذي (انس) رفعه: اللهم أحييني
مسكيناً وأميتني مسكيناً واحشرنني في زمرة المساكين يوم القيامة فقالت عائشة لم

يا رسول الله؟ قال انهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفاً يا عايشة لا تردى المسكين ولو يشق تمره يا عايشة احبي المساكين وقربهم يقربك الله يوم القيامة (*) (أبو هريرة) رفعه: يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام نصف يوم (*) هما للترمذي (ابن عمرو بن العاص) قال له رجل ألسنا من فقراء المهاجرين؟ فقال ألك امرأة تأوي إليها؟ قال نعم قال ألك مسكن تسكنه؟ قال نعم قال فأنت من الأغنياء قال فإن لي خادماً قال فأنت من الملوك قال أبو عبد الرحمن الحبلى وجاء ثلاثة نفر إلى ابن عمرو فقال لهم ما شئتم؟ ان شئتم رجعتم إلينا فأعطيناكم ما يسر الله لكم وان شئتم ذكرنا أموركم إلى السلطان وان شئتم صبرتم فإنني سمعت النبي ﷺ يقول ان فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفاً قالوا نصبر لا نسأل شيئاً (*) لمسلم (أبو سعيد) جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين وان بعضهم ليستر ببعض من العرى وقارىء يقرأ علينا إذ جاء النبي ﷺ فقام علينا فسكت القارىء فسلم ثم قال ما كنتم تصنعون؟ قلنا يا رسول الله كان قارىء لنا يقرأ علينا وكنا نستمع إلى كتاب الله فقال الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم وجلس ﷺ وسطنا ليعدل بنفسه فينا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم فما رأيت النبي ﷺ عرف منهم أحداً غيري ثم قال أبشروا صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة (*) للترمذي وأبي داود بلفظه وزاد البزار في آخره: حق ان الغني يودانه كان سائلاً (*) (اسامة) رفعه: قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبسون غير ان أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء (*) للشيخين (مصعب بن سعد) ان سعداً ظن ان له فضلاً علي من دونه من أصحاب النبي ﷺ فقال النبي ﷺ إنما ينصر الله هذه الأمة بضعفيهما بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم (*) للبخاري والنسائي بلفظه (سهل بن سعد) مر رجل على النبي ﷺ فقال لرجل عنده جالس ما رأيك في هذا؟ فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حرى ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع فسكت ﷺ ثم مر رجل فقال له ﷺ ما رأيك في هذا؟ فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا جرى ان خطب أن لا ينكح وان شفع لا يشفع وان قال لا يسمع لقوله فقال ﷺ هذا خير من ملأ الأرض مثل هذا (*) للشيخين (أبو هريرة) رفعه: رب اشعث اغبر مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره (*) لمسلم (وعنه) رفعه: ما بعث الله نبياً إلا راعي غنم فقال أصحابه وانت؟ فقال نعم كنت أراها على قراريط لأهل مكة (*) لمالك والبخاري بلفظه (عبد الله بن مغفل) ان رجلاً قال يا رسول الله والله اني لأحبك فقال انظر ما تقول

قال والله اني لأحبك ثلاث مرار قال ان كنت تحبني فأعد للفقر تجفافا فإن الفقراء أسرع الى من يحبني من السيل إلى منتهاه (*) (علي) انا لجلوس مع النبي ﷺ إذ طلع علينا مصعب بن عمير ما عليه الا بردة مرقعة بفرو فلما رآه ﷺ بكى الذي كان فيه من النعمة والذي هو فيه اليوم ثم قال ﷺ كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلة وراح في حلة أخرى ووضعت بين يديه صحيفة ورفعت أخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة؟ قالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم فنكفي المؤنة ونفترغ للعبادة فقال بل أنتم اليوم خير منكم يومئذ (*) هما للترمذي (أبو امامة بن ثعلبة الأنصاري) ذكر أصحاب النبي ﷺ يوماً عنده الدنيا فقال ألا تسمعون الا تسمعون ان البذاذة من الايمان ان البذاذة من الايمان يعني التقحل (*) لأبي داود (زيد بن أسلم) استسقى يوماً عمر فجاء بماء قد شيب بعسل فقال انه لطيب لكني اسمع الله تعالى نعي على قوم شهواتهم فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فأخاف أن تكون حسناتنا عجلت لنا فلم يشربه (*) (جابر) ذكر رجل عند النبي ﷺ بعبادة واجتهاد وذكر آخر يورع فقال ﷺ لا يعدل الورع بشيء (*) هما لرزين (عطية السعدي) رفعه: لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذراً مما به البأس (*) للترمذي (عايشة) كان يأتي علينا الشهر لا نوقد فيه ناراً انما هو التمر والماء الا أن يؤتى باللحم (*) ومن رواياته: ما شبع آل محمد من خبز البر ثلاثاً حتى مضى لسبيله (*) ومنها: ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض ﷺ (*) ومنها: ما أكل آل محمد أكلتين في يوم واحد تلا أحدهما تمر (*) ومنها: قالت لعروة والله با ابن أخي انا كنا ننظر إلى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة في شهرين وما أوقد في أبيات النبي ﷺ نار قال قلت يا خالة فما كان يعيشكم؟ قالت الأسودان التمر والماء إلا أنه قد كان للنبي ﷺ جيران من الانصار وكانت لهم منايح وكانوا يرسلون اليه من ألبانها فيسقيناه (*) ومنها: قالت توفي النبي ﷺ حين شبع الناس من الأسودين التمر والماء (*) وفي أخرى: وما شبعنا من الأسودين (*) ومنها: قالت لقد مات النبي ﷺ وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين (*) للشيخين والترمذي (ابن عباس) كان النبي ﷺ يبيت الليالي المتتابعة وأهله طاوياً لا يجدون عشاء وانما كان أكثرهم خبزهم خبز الشعير (*) للترمذي (انس) لبس رسول الله ﷺ الصوف واحتذى المخصوف وأكل بشعاً ولبس خشناً فقيل للحسن ما البشع؟ قال غليظ الشعير ما كان يسيغه الا بجرعة ماء (*) (وعنه) رفعه: ان من السرف أن تأكل كل ما اشتهيت (*) هما للقزويني بضعف (عمر) وذكر ما أصاب الناس من الدنيا فقال لقد رأيت النبي ﷺ يظل اليوم يلتوي ما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه (*) لمسلم (قتادة) كنا نأتي انساً وخبازه

قائم فيقدم إلينا الطعام ويقول كلوا فما أعلم النبي ﷺ رأى رغباً مرققاً حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميطة بعينه حتى لحق بالله (*) للبخاري (انس) رفعه: لقد أخفت في الله ما لم يخف أحد وأوذيت في الله ما لم يؤذ أحد قبلي ولقد أتى علي ثلاثون من بين يوم وليلة ومالي ولبلال طعام الا شيء يواريه ابط بلال (*) للترمذي وقال معنى هذا حين خرج ﷺ هارباً من مكة ومعه بلال انما كان مع بلال من الطعام ما يحمل تحت ابطه (عايشة) قلت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر (*) (ابن عمر) ما شبعنا من تمر حتى فتحنا خيبر (*) هما للبخاري (عايشة) قالت توفي النبي ﷺ وليس عندي شيء يأكله ذو كبد الأشطر شعير في رف لي فأكلت منه حتى طال علي وكلته ففني (*) للشيخين زاد الترمذي: فلو كنا تركناه لأكلنا منه أكثر من ذلك (*) (وعنها) توفي النبي ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي في ثلاثين صاعاً من شعير (*) للشيخين والنسائي (وعنها) ما رأيت رسول الله ﷺ يسب أحداً ولا يطوي له ثوب (*) للقرظيني (علي) لقد خرجت من بيتي في يوم شات من بنت رسول الله ﷺ وقد أخذت أهاباً معطوناً فجوبت وسطه فأدخلته في عنقي وشدت وبسطي فخرمته بخوض النخل واني لشديد الجوع ولو كان في بيت النبي ﷺ طعام لطعمت منه فخرجت التمس شيئاً فمررت بيهودي في مال له وهو يستقي ببكرة له فأطلعت عليه من ثلثة الحائط فقال مالك يا أعرابي هل لك في دلو بتمرة؟ فقلت نعم فافتح الباب حتى ادخل ففتح فدخلت فأعطاني دلوه فكلما نزع دلواً أعطاني ثمرة حتى إذا امتلأت كفي أرسلت دلوه وقلت حسبي فأكلتها ثم جرعت من الماء فشربت ثم جئت المسجد فوجدت النبي ﷺ فيه (*) للترمذي (أبو هريرة) خرج النبي ﷺ ذات يوم أو ليلة فإذا هو بأبي بكر وعمر فقال ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟ قالا الجوع يا رسول الله قال وانا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما قوموا فقاموا معه فأتى رجلاً من الأنصار فإذا هو ليس بيته فلما رآته المرأة قالت مرحباً وأهلاً فقال لها أين فلان؟ قالت ذهب يستعذب لنا الماء إذ جاء الأنصاري فنظر إلى النبي ﷺ وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما أحد اليوم أكرم أضيافاً مني فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب قال كلوا وأخذ المدبة فقال له ﷺ إياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شبعوا وروووا قال ﷺ لأبي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسئلن عن هذا النعيم يوم القيامة أخرجكم الجوع من بيوتكم ثم لم تراجعوا حتى أصابكم هذا النعيم (*) لمالك والترمذي ومسلم بلفظه (عتبة بن غزوان) لقد رأيتني سابع سبعة مع النبي ﷺ ما طعامنا إلا ورق الحبلبة حتى قرحت أشداقنا (*) لمسلم (أبو طلحة) شكونا إلى النبي ﷺ الجوع ورفعنا ثيابنا عن حجر حجر إلى بطوننا فرفع ﷺ عن حجرين (*) للترمذي (خباب بن الأرت)

هاجرنا مع النبي ﷺ نلتمس وجه الله فوق أجرا على الله فمنا من مات لم يأكل من أجره شيئاً منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم نجد ما نكفنه به إلا بردة إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا غطينا رجله خرج رأسه فأمرنا ﷺ أن نغطي رأسه وإن نجعل على رجله من الأذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يدبها (*) للسته إلا مالكا (أبو هريرة) لقد رأيت سبعين من أهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء أما أزاروا وأما كساء قد ربطوا في أعناقهم منها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته (*) للبخاري (انس) رأيت عمرو وهو يومئذ أمير المؤمنين وقد رفع بين كتفيه برقاع ثلاث لبد بعضها على بعض (*) لمالك (عبد الرحمن بن عوف) قال ابتلينا مع النبي ﷺ بالضرء فصبنا ثم ابتلينا بالسراء بعده فلم نصبر (*) للترمذي (ابن سيرين) كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان مشقان من كتان فتمخط فقال بخ بخ أبو هريرة يتمخط في الكتان لقد رأيتني واني الآخر فيما بين منبر النبي ﷺ إلى حجرة عايشة مغشياً علي فيجيء الجاني فيضع رجله على عنقي ويرى اني مجنون وما بي من جنون ما بي إلا الجوع (*) للبخاري والترمذي (فضالة بن عبيد) ان النبي ﷺ كان إذا صلى يخبر رجال من قامتهم في الصلوة من الخصاصة وهم أصحاب الصفة حتى يقول الاعراب مجانين أو مجانون فإذا صلى ﷺ انصرف اليهم فقال لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أن تزدادوا فاقة وحاجة (*) للترمذي (عمر) رفعه: لا تفتح الدنيا على أحد إلا ألقى الله بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة (*) لأحمد والبخاري مطولاً (أبو ذر) رفعه: يا أبا ذر تقول كثرة المال الغنا؟ قلت نعم قال تقول قلة المال الفقر؟ قلت نعم قال ذلك ثلاثاً ثم قال الغني في القلب والفقر في القلب من كان الغنى في قلبه فلا يغنيه ما أكثر في الدنيا وإنما تصبر نفسه كريماً (*) للكبير بخفي (ام سلمة) دخل على رسول الله ﷺ وهو ساهم الوجه فحسبت ذلك من وجع فقلت يا رسول الله مالك ساهم الوجه؟ فقال من أجل الدنانير السبعة التي أتتنا أمس أمسينا ولم ننقها (*) لأحمد والموصلي (علي) توفي رجل من أهل الصفة وترك دينارين أو درهمين فقال النبي ﷺ كيتان صلوا على صاحبكم (*) لأحمد ولابنه والبخاري: ديناراً أو درهماً (*) (ابن مسعود) دخل النبي ﷺ على بلال وعنده صبر من تمر فقال ما هذا يا بلال؟ فقال أعد ذلك لأضيافك فقال أما تخشى أن يكون له دخان في جهنم أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقللاً (*) للكبير والبخاري (نافع) سمع ابن عمر رجلاً يقول الشحيح أعذر من الظالم فقال ابن عمر كذبت سمعت رسول الله ﷺ يقول الشحيح لا يدخل الجنة (*) للأوسط بضعف (البراء) رفعه: من قضى نهيمته في الدنيا حيل بينه وبين شهوته في الآخرة ومن مد عينيه إلى زينة المترفين كان مهيناً في ملكوت

السموات ومن صبر على القوت الشديد صبراً جميلاً أسكنه الله من الفردوس حيث شاء (*) للأوسط والصغير بلين (ابن عمر) رفعه: ما ذئبان ضاريان في حضيرة: يأكلان ويفسدان بأضر فيها من حب الشرف وحب المال في دين المرء المسلم (*) للبزار (ابن عباس) رفعه: ما عال مقتصد قط (*) للكبير والأوسط بلين (أبو عبيدة) قيل له ما ييكيك؟ فقال نبكي ان النبي ﷺ ذكر يوماً ما يفتح الله على المسلمين حتى ذكر الشام فقال ان ينسأ في أجلك يا أبا عبيدة فحسبك من الخدم ثلاثة خادم يخدمك وخادم يسافر معك وخادم يخدم أهلَكَ ويرد عليهم وحسبك من الدواب ثلاثة دابة لرحلك ودابة لثقلك ودابة لغلامك ثم هذا انا انظر ألى بيتي قد امتلأ رقيقاً وانظر إلي مربطي قد امتلأ دواب خيلاً فكيف القى رسول الله ﷺ بعد هذا وقد أوصانا ﷺ ان أحبكم إلي وأقربكم مني من لقيني على مثل الحال الذي فارقتني عليها (*) لأحمد والبزار بر أو لم يسم (انس) دخلت على سلمان فرأيت بيته رثاً فقلت له في ذلك فقال ان النبي ﷺ عهد إلي أن يكون زادك في الدنيا كزاد الراكب (*) للكبير (أبو هريرة) قال أتى رجل أهله فرأى ما بهم من الحاجة فخرج إلى البرية فقالت امرأته اللهم ارزقنا ما نطحن وما نعجن ونخبز فإذا الجفنة ملأى خبزاً والرحى تطحن والتنور ملآن جنوب شواء فجاء زوجها فقال عندكم شيء؟ قالت رزق الله فرفع الرحى فكنس حولها فقال رسول الله ﷺ لو تركها لطحنت إلى يوم القيامة (*) لأحمد والبزار (عقبة بن عامر) رفعه: إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا كما يحمي أحدكم مريضه الماء ليشفي (*) للموصلي (عائشة) ان النبي ﷺ يعجبه من الدنيا ثلاث الطعام والنساء والطيب فأصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام (*) لأحمد بر أو لم يسم (وعنها) أتى رسول الله ﷺ بقدر فيه لبن وعسل فقال شربتين في شربة وادمين في قدح لا حاجة لي به اما اني لا أزعم انه حرام أكره أن يسألني الله عن فضول الدنيا يوم القيامة (*) للأوسط بلين (ابن مسعود) قال خط رسول الله ﷺ خطأً مربعاً وخط خطأً في الوسط وخط خطأً خارجاً منه وخط خطوطاً صغيراً إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا الانسان وهذا أجله محيط به وهذا الذي هو خارج أمله وهذه الخطوط الصغار الأعراض فإن أخطأه هذا انهشه هذا وان أخطأه هذا انهشه هذا (*) (انس) خط رسول الله ﷺ خطأ وقال هذا الانسان وخط الى جنبه خطأ وقال هذا أجله وخط آخر بعيداً منه وقال هذا الأمل فبينما هو كذلك إذ جاءه الأقرب (*) (ابن عمر) أخذ النبي ﷺ بمنكبي وقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر يقول إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك (*) هي للبخاري والترمذي وزاد بعد أو عابر سبيل: وعد نفسك من أهل القبور (*)

(أبو هريرة) رفعه: اعذر الله إلى امرئ آخر أجله حتى بلغ ستين سنة (*) للبخاري
(وعنه) رفعه: قلب الشيخ شاب على حب اثنتين حب العيش أو قال طول الحياة
وحب المال (*) (انس) يهرم ابن آدم ويشب معه اثنتان الحرص على المال
والحرص على العمر (*) (وعنه) رفعه: لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى لهما
ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب (*) هي للشيخين
والترمذي .

كتاب الخوف والرقائق والمواعظ

(أبو هريرة) رفعه: من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية
الا ان سلعة الله في الجنة (*) (انس) ان النبي ﷺ دخل على شاب وهو في الموت
فقال كيف تجدك؟ قال أرجو الله يا رسول الله واني أخاف ذنوبي فقال ﷺ
لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو منه وآمنه مما
يخاف (*) هما للترمذي (عائشة) ما رأيت رسول الله ﷺ مستجمعاً قط ضاحكاً حتى
ترى منه لهواته انما كان يتبسم (*) وفي رواية: كان النبي ﷺ إذا عصفت الريح قال
اللهم اني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر
ما فيها وشر ما أرسلت به وإذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر فإذا
مطرت سري عنه فعرفت ذلك عائشة فسألته فقال لعله يا عائشة كما قال قوم عاد فلما
رؤوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عالاًض ممطرنا (*) للشيخين والترمذي وأبي
داود (أبو ذر) رفعه: اني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها
ان تطاء ما فيها موضع أربع أصابع الا وملك واضع جبهته الله ساجداً والله لو تعلمون
ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم إلى
الصعدات تجثرون إلى الله لوددت اني شجرة تعضد (*) وفي رواية: ان أبا ذر قال
لوددت اني كنت شجرة تعضد (*) للترمذي (حنظلة بن الربيع الأسدي أحد كتاب
النبي ﷺ) قال لقيني أبو بكر فقال كيف انت يا حنظلة؟ قلت نافق حنظلة قال
سبحان الله ما تقول؟ قلت نكون عند النبي ﷺ يذكرنا بالنار والجنة كانا رأى عين
وإذا خرجنا من عنده عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات ونسينا كثيراً قال أبو بكر
فوالله انا لنلقي مثل ذلك فانطلقت انا وأبو بكر حتى دخلنا على النبي ﷺ فقلت نافق
حنظلة يا رسول الله فقال وما ذاك؟ قلت نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كأننا رأى
عين فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات ونسينا كثيراً فقال ﷺ
والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة

على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات (*) للترمذي
ومسلم بلفظه (أبو ذر) رفعه: قال الله تعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي
وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني
أهدكم يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم يا عبادي كلكم
عار الا من كسوته فاستكسوني أكسكم يا عبادي انكم تخطؤون بالليل والنهار وانا
أغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفر لكم يا عبادي لو ان أولكم وآخركم وانسكم
وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً يا عبادي
لو ان أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم
ما نقص ذلك من ملكي شيئاً يا عبادي لو ان أولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا
في صعيد واحد وسألوني فأعطيت كل انسان مسألته ما نقص مما عندي الا كما
ينقص تالمخيط إذا دخل البحر يا عبادي انما هي أعمالكم أحصيتها لكم ثم أوفيكم
إياها فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه (*)
للترمذي ومسلم بلفظه (أبي) كان النبي ﷺ إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال أيها الناس
اذكروا الله اذكروا الله جاءت جفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه (*) للترمذي
مطولاً (أسماء بنت عميس) رفعته: بشئ العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير
المتعال بشئ العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الأعلى بشئ العبد عبد سهى
ولهى ونسي المقابر والبلا بشئ العبد عبد عتا وطمع ونسي المبدأ والمنتهى بشئ
العبد عبد يختل الدين بالشهوات بشئ العبد عبد طمع يقوده بشئ العبد عبد هوى
يضل به بشئ العبد عبد رغب يذله (*) (انس) رفعه: من كانت الآخرة همه جعل الله
غناه في قلبه وجمع عليه شمله وأتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا همه جعل
الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأت من الدنيا الا ما قدر له (*) زاد في
رواية: فلا يمسي إلا فقيراً ولا يصبح إلا فقيراً وما أقبل عبد على الله بقلبه الا جعل
الله قلوب المؤمنين تنقاد اليه بالود والرحمة وكان الله بكل خير اليه أسرع (*) (أبو
هريرة) رفعه: يقول الله تعالى ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد فقرك
والا تفعل ملأت يديك شغلاً ولم أسد فقرك (*) (شداد بن أوس) رفعه: الكيس من
دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله (*)
(أبو هريرة) رفعه: بادروا بالأعمال سبعاً هل تنتظرون الا فقراً منسياً او غنى مطغياً او
مرضاً مفسداً او هرماء مفنداً او موتاً مجهزاً او الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة
والساعة أدهى وأمر (*) زاد رزين: واكثر من ذكرها دم اللذات (*) هي للترمذي
(ابن مسعود) قال الانسان انك في زمان كثير فقهاؤه قليل قراؤه تحفظ فيه حدود
القرآن وتضع حروفه قليل من يسأل كثير من يعطي يطيلون فيه الصلاة ويقصرون

الخطبة يبدؤون أعمالهم قبل أهوائهم وسيأتي على الناس زمان قليل فقهاؤه كثير قراؤه تحفظ فيه حروف القرآن وتضييع حدوده كثير من يسأل قليل من يعطي يطيلون فيه الخطبة ويقصرون الصلاة يبدؤون فيه أهوائهم قبل أعمالهم (*) (مالك (علي) قال الا لا خير في قرأة ليس فيها تدبر ولا في عبادة ليس فيها تفقه الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من مكر الله ولم يدع القرآن رغبة عنه إلى ما هواه (*) (لرزين (أبو هريرة) رفعه: يا معشر النساء تصدقن وأكثرن من الاتسغفار فإني رأيتكن أكثر أهل النار قالت امرأة منهن جزلة مالنا أكثر أهل النار؟ قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب الذي لب منكن قالت وما نقصان العقل والدين؟ قال اما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل وتمكث الليالي ما تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين (*) (لمسلم والترمذي (مالك) بلغه: ان عيسى بن مريم كان يقول لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسوا قلوبكم فإن القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون ولا تنظروا في ذنوب الناس كأنكم أرباب انظروا في ذنوبكم كأنكم عبيد فإنما الناس مبتلي ومعافي فارحموا أهل البلاء واحمدوا الله على العافية (*) (عروة) ان عمر قال يوماً في خطبته تعلموا ايها الناس ان الطمع فقر وان اليأس غنى وان المرء إذا يئس عن أمور الدنيا استغنى عنها (*) (مالك) ان لقمان قال لابنه يا بني ان الناس قد تطاول عليهم ما يوعدون وهم إلى الآخرة سراعاً يذهبون وانك قد استدبرت الدنيا منذ كنت واستقبلت الآخرة وان داراً تسير اليها قرب اليك من دار تخرج عنها (*) (هما لرزين (ابن مسعود) كونوا يبايع العلم مصابيح الهدى احلاص البيوت سرج الليل جدد القلوب خلقيين الثياب تعرفون في أهل السماء وتخفون على أهل الأرض (*) (عمر بن عبد العزيز) من تعبد بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح ومن عد كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه ومن جعل دينه غرضاً للخصومات كثر تنقله (*) (هما للدرامي وقال يعني ان يتنقل من رأى إلى رأي (أبو هريرة) رفعه: ما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها (*) (للترمذي (عبد الله بن أبي بكر) ان أبا طلحة كان يصلي في حائط له فطارد بسي فطفق يتردد يلتمس مخرجاً فلا يجد فأعجبه ذلك فتبعه بصره ساعة ثم رجع إلى صلاته فإذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد أصابني في مالي هذا فتنة فجاء إلى النبي ﷺ فذكر له الذي أصابه في صلاته وقال يا رسول الله هو صدقة فضعه حيث شئت (*) (مالك (عتبة بن عبيد) رفعه: لو ان رجلاً يخر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت في مرضاة الله تعالى لحقره يوم القيامة (*) (لأحمد (انس) رفعه: أربعة من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وطول الأمل والحرص على الدنيا (*) (للبخاري بضعف (أبو

هريرة) رفعه: من يأخذ هذه الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن؟ قال أبو هريرة قلت أنا يا رسول الله فأخذ بيدي وعد خمساً فقال اتق المحارم تكن أعبد الناس وأرض بما قسم الله لك تكن أغني الناس وأحسن إلي جارك تكن مؤمناً واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب (*) للترمذي (وعنه) رفعه: أمرني ربي بتسع خشية الله في السر والعلانية وكلمة العدل في الرضا والغضب والقصد في الفقر والغنى وإن أصل من يطعني وأعطى من حرمني وأعفو عمن ظلمني وأن يكون صمتي فكراً ونطقي ذكراً ونظري عبرة وأمر بالمعروف (*) لرزين (أبو ذر) رفعه: اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن (*) (أبو بكر) ان رجلاً قال يا رسول الله أي الناس خير؟ قال من طال عمره وحسن عمله قال فأي الناس شر؟ قال من طال عمره وساء عمله (*) (ابن عمرو بن العاص) رفعه: خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكراً صابراً ومن لم تكونا فيه لم يكتبه الله لا شاكراً ولا صابراً من نظر في دينه إلي من هو فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه إلي من هو دونه فحمد الله على ما فصله عليه كتبه الله شاكراً صابراً ومن نظر في دينه إلي من هو دونه ونظر في دنياه إلي من هو فوقه فاسق على ما فاته منه لم يكتبه الله لا شاكراً ولا صابراً (*) (عقبة بن عامر) قلت يا رسول الله ما النجاة؟ قال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك (*) (أبو سعيد) رفعه: لا حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة (*) (حذيفة) رفعه: لا يكن أحدكم امعة يقول انا مع الناس ان احسن الناس اساؤوا ان لا تظلموا (*) (وعنه) رفعه: لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه قالوا وكيف يذل نفسه؟ قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق (*) (معاوية) كتب إلى عايشة ان اكتبني لي كتاباً توصيني فيه ولا تكثري علي فكتبت سلام عليك اما بعد فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول من التمس رضي الله بسخط الناس كفاه الله مؤونة الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس والسلام عليك (*) (أبو هريرة) رفعه: المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم (*) هي للترمذي (وعنه) رفعه: المؤمن لا يلدغ من حجر مرتين (*) للشيخين وأبي داود (مالك) بلغني: انه قيل للقمان الحكيم ما بلغ بك ما نرى؟ يريدون الفضل قال صدق الحديث واداء الأمانة وترك ما لا يعنيني والوفاء بالعهد (*) (ابن عمر) رفعه: ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالدين والمرأة المترجلة والديوث وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالدين والمدمن الخمر والمنان بما أعطى (*) للنسائي (ابن عمرو بن العاص) ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدروا رجل باع حراً ثم أكل ثمنه ورجل

استأجر أجيراً فاستوفى منه العمل ولم يوفه أجره (*) للبخاري (أبو هريرة) رفعه: من يضمن لي ما بين رجله وما بين لحييه ضمنت له الجنة (*) للبخاري والترمذي (وعنه) رفعه: شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع (*) لأبي داود (أبو بكر) رفعه: لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان (*) للترمذي (عياض بن حمار) رفعه: ان الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يغني أحد علي أحد ولا يفخر أحد على أحد (*) لأبي داود (ابن عباس) رفعه: ابغض الناس إلى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية وطالب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه (*) للبخاري (المغيرة) كتب اليه معاوية ان اكتب لي بشيء سمعته من النبي ﷺ فكتب اليه ان النبي ﷺ قال ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنعواها وكره لكم ثلاثاً قيل وقال وكثرة السؤال وأضاعة المال (*) للشيخين (أبو الدرداء) رفعه: حبك الشيء يعمي ويصم (*) لأبي داود (أبو هريرة) رفعه: الا أنبئكم بشراركم؟ الذي يأكل وحده ويجلد عبده ويمنع رفته (*) لرزين (أبو سعيد) رفعه: إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تستكفي اللسان فتقول اتق الله فينا فإنما نحن بك ان استقمتم استقمنا وان اعوججت اعوججنا (*) (انس) توفي رجل فقال رجل آخر والنبي ﷺ يسمع أبشر بالجنة فقال ﷺ ما يدريك لعله تكلم بما لا يعنيه أو بخل بما غنيه (*) (ام حبيبة) رفعته: كل كلام ابن آدم عليه لاله الا أمر بمعروف أو نهى عن منكر وذكر الله (*) وهي للترمذي (أبو هريرة) رفعه: ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالاً يرفعه الله بها في الجنة وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً يهوي بها في النار (*) لمالك والشيخين والترمذي (وعنه) رفعه: من تعلم صرف الكلام ليس به قلوب الرجال أو الناس لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً (*) لأبي داود (يحيى بن سعيد) ان عيسى ابن مريم لقي خنزيراً على الطريق فقال له انفذ بسلام فقبل له تقول هذا الخنزير فقال اني أخف وأكره أن أعود لساني المنطق بالسوء (*) لمالك (عائشة) ان رجلاً استأذن على رسول الله ﷺ فلما رآه قال بشس أخو العشيرة أو بشس ابن العشيرة فلما جلس تطلق في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق قلت يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلعت في وجهه وانبسطت اليه فقال يا عائشة متى عهدتني فحاشا ان من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره (*) وفي رواية: اتقاء فحشه (*) للسنة الا النسائي (أبو هريرة) رفعه: إذا سمعتم الرجل يقول هلك الناس فهو أهلكهم (*) لمسلم وأبي داود والموطأ (*) وقال أبو اسحاق سمعته بالنصب والرفع وفسره مالك إذا قال ذلك معجباً بنفسه من ربا بغيره فهو أشد هلاكاً منهم واما إذا قاله وهو يرى نفسه معهم وهو لنفسه أشد احتقاراً منه لغيره فلا بأس به

(*) (أبو قلابة) قال أبو مسعود لأبي عبد الله أو قال أبو عبد الله لأبي مسعود ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول له في زعموا؟ قال سمعته يقول بشس مطية الرجل (*) لأبي داود (معاذ) رفعه: من غير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمل ما قال أحمد من ذنب قد تاب منه (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: كل أمتي معافي الا المجاهرون وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملاً يصبح وقد ستره الله عليه فيقول يا فلان قد عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه فيصبح يكشف متر الله عنه (*) للشيخين (بريدة) رفعه: ان من البيان سحر او ان من العلم جهلا وان من الشعر حكماً وان من القول عيلاً فقال صعصعة بن صوحان صدق ﷺ اما قوله ان من البيان سحراً فالرجل يكون عليه الحق وهو الحن بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه الى نفسه لأن معي السحر قلب الشيء في عين الانسان وليس بقلب الأعيان الا ترى ان البليغ يمدح إنساناً حتى يصرف قلوب السامعين الى حب الممدوح ثم يذمه حتى يصرفها الى بغضه واما قوله ان من العلم جهلاً فهو تكلف ما لا يعلم لرجل فيجهله ذلك عند غيره واما قوله ان من الشعر حكماً فهي هذه المواعظ والأمثال التي يتعظ الانسان بها واما قوله ان من القول عيلاً فعرضك كلامك وحديثك على من لا يريدك وعلى من ليس من شأنه وقد نهى عن ذلك ﷺ بقوله ولا تحدثوا الناس بما لا يعلمون وبقوله لا تعطوا الحكمة غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم وقد ضرب لذلك مثلاً انه كتعلق اللآلىء في أعناق الخنازير (*) لأبي داود (عياض بن حمار) ان النبي ﷺ قال في خطبته الا ان ربي أمرني ان أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل ما نحلته عبداً حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتهم الشياطين فاجتالهم في دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً وان الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من أهل الكتاب وقال انما بعثتك لأبتيك وأبتي بك وأنزلت اليك كتاباً لا يغسله الماء تقرؤه نائماً ويقظان وان الله أمرني ان أحرق قريشاً فقلت ربي إذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزه قال ستخرجهم كما أخرجوك واغزهم نعنك وانفق فسننق عليك وابعث جيشاً نبعت خمسة مثله وقاتل بمن أطاعك من عصاك قال وأهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم عفيف متعفف ذو عيال وأهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يتبعون أهلاً ولا مالاً والخائن الذي لا يخفي له طمع وان دق الاخانة ورجل لا يصبح ولا يمسي الا وهو يخادعك عن أهلك ومالك وذكر البخل والكذب والشنظير الفحاش (*) لمسلم (ابن عمر) رفعه: انما الناس كإبل المائة لا تجد فيها راحلة (*) للشيخين والترمذي وله في رواية:

لا تجد فيها الا راجلة (*) (ام العلاء الأنصارية) قالت اقتسم المهاجرون قرعة وطار لنا عثمان بن مظعون فأنزلناه في أبياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه فلما توفي وغسل وكفن في أثوابه دخل النبي ﷺ فقلت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال ﷺ وما يدريك ان الله أكرمه؟ فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله فمن يكرمه الله؟ فقال اما هو فقد جاءه اليقين والله اني لأرجو له الخير والله ما أدري وانا رسول الله ما يفعل بي قالت فوالله لا أزكي أبداً بعده أبداً (*) وفي رواية: قالت ورأيت لعثمان في النوم عيناً تجري فجئت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال ذلك عمله (*) للبخاري (يحيى بن واقد) رفعه: إذا كانت سنة ثمانين ومائة فقد أحللت لأمتي العزبة والترهب في رؤوس الجبال (*) (لرزين (ابن عباس) رفعه: من سكن البادية جفا ومن تبع الصيد غفل ومن أتى بيوت السلطان افتتن (*) وفي رواية: وما ازداد عبد من السلطان دنواً الا ازداد من الله بعداً (*) (لأصحاب السنن (أبو هريرة) رفعه: نصفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا (*) (لمسلم (مطرف بن عبد الله بن الشخير) عن أبيه رفعه: مثل ابن آدم وإلى جنبه تسع وتسعون منية فإن أخطأته المنايا وقع في الهرم حتى يموت (*) (للترمذي (ابن عباس) رفعه: نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ (*) (للبخاري (الترمذي (انس) رفعه: ان لله عبداً يعرفون الناس بالتوسم (*) (للبيهقي (ابن الكبير) عن أبي امامة رفعه: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله (*) (ابن مسعود) قال أفرس الناس ثلاثة صاحبة موسى التي قالت يا أبت استأجره الآية وصاحب يوسف حين قال اكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً وأبو بكر حين استخلف عمر (*) (للكبير (عمرو بن العاص) قيل له صف لنا أهل الأمصار قال أهل الأمصار احرص الناس على فتنة واعجزه عنها وأهل العراق احرص الناس على علم وابعده منهم وأهل الشام اطوع الناس للمخلوق في معصية الخالق وأهل مصر اكيس الناس صغيراً وأحمقه كبيراً (*) (ابن عمر) رفعه: لكل شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين (*) هما للكبير بضعف (أبو امامة) رفعه: ما من ناشئ نشوء في العبادة حتى يدركه الموت إلا أعطاه الله أجر تسعة وتسعين صديقاً (*) (للأوسط بضعف (انس) رفعه: خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشركهولكم من تشبه بشبابكم (*) (للأوسط والبيهقي بضعف (سهل بن سعد) رفعه: المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف (*) (لأحمد والكبير (ام سلمة) رفعته: من لم تكن فيه واحدة من ثلاث فلا يعتد بشيء من عمله تقوى تحجره عن المحارم أو حلم يكف به السفيه أو

خلق يعيش به في الناس (*) للكبير بلين أبو مالك الأشعري) قلت يا رسول الله ما تمام البر؟ قال ان تعمل في السر عمل العلانية (*) للكبير (عمران بن حصين) رفعه: كفي بالمرء من الاثم ان يشار اليه بالأصابع قيل يا رسول الله وان كان خيراً؟ قال وان كان خيراً فهو شر له الا من رحم الله وان كان شراً فهو شر له (*) للكبير بضعف (ابن عمر) قال رجل يا نبي الله من أكيس الناس وأحزم الناس؟ قال أكثرهم ذكراً للموت وأكثرهم استعداداً أولئك الأكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة (*) للصغير (ابن عباس) رفعه: عليكم بالحزن فإنه مفتاح القلب قالوا يا رسول الله وكيف الحزن؟ قال اخنعوا أنفسكم بالجوع واطمئئوها (*) للكبير (العباس) رفعه: إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحانت عنه خطاياه كما تحانت عن الشجرة البالية ورقها (*) لليزار وفيه ام كلثوم بنت العباس.

كتاب التوبة والعفو والمغفرة

(الحارث بن سويد) قال حدثني عبد الله حديثين احدهما عن رسول الله ﷺ والآخر عن نفسه قال ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا بيده فذبه عنه ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الله افرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في أرض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهب راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الجوع والعطش قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموت فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ فإذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله أشد فرحاً بتوبة العبد المؤمن من هذا بر اخلته وزاده (*) للشيخين والترمذي ولمسلم عن انس نحوه وفيه: فأخذ بخظامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبيدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح (*) (صفوان بن عسال) رفعه: باب من قبل المغرب مسيرة عرضه أو قال يسير الراكب في عرضه اربعين أو سبعين سنة خلقه الله يوم خلق السموات والأرض مفتوحاً للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس منه (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه (*) لمسلم (ابن عمر) رفعه: ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر (*) للترمذي (أبو موسى) رفعه: ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها (*) لمسلم (أبو سعيد) رفعه: فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً فسأل عن أهل الأرض

فدل على راهب فأتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفساً فهل له من توبة؟ فقال لا فقتله فأكمل به مائة ثم سأل عن اعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة؟ فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى أرض كذا وكذا فإن بها ناساً يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء فانطلق حتى إذا انتصف الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائباً مقبلاً بقلبه إلى الله وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيراً قط فأتاه ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الأرضين فإلي أيهما كان أدنى فهو له فقاوسوا فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد فقبضته ملائكة الرحمة (*) وفي رواية: فلما كان في بعض الطريق أدركه الموت فناء بصدرة نحوها (*) وفيه: فكان الى القرية الصالحة أقرب منها بشبر فجعل من أهلها (*) وفي أخرى: فأوحى الله إلى هذه ان تباعدي وإلى هذه ان تقاربي (*) للشيخين (انس) رفعه: كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: والذي نفسي بيده لو لم تذبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم (*) لمسلم (وعنه) رفعه: أذنب عبد ذنباً فقال اللهم اغفر لي ذنبي فقال تعالى اذنب عبدي ذنباً علم ان له رباً يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فأذنب فقال رب اغفر لي ذنبي فقال تعالى اذنب عبدي ذنباً فعلم ان له رباً يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فأذنب فقال رب اغفر لي ذنبي فقال تعالى اذنب عبدي ذنباً فعلم ان له رباً يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اعمل ما شئت فقد غفرت لك (*) للشيخين (انس) رفعه: قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ما كان فيك ولا أبالي يا ابن آدم انك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة (*) للترمذي (جندب) ان النبي ﷺ حدث ان رجلاً قال والله لا يغفر الله لفلان وان الله تعالى قال من ذا الذي يتألى على أن لا أغفر لفلان فإني قد غفرت له واحبطت عملك (*) لمسلم (أبو هريرة) رفعه: كان في بني اسرائيل رجلان متواخيان أحدهما مذبذب والآخر في العبادة مجتهد وكان المجتهد لا يزال يرى الآخر على ذنب فيقول اقصر فوجده يوماً على ذنب فقال اقصر فقال خلني وربي أبعثت علي رقيباً؟ فقال له والله لا يغفر الله لك أو قال لا يدخلك الجنة فقبض الله أرواحهما فاجتمعا عند رب العالمين فقال تعالى للمجتهد اكننت على ما في يدي قادراً؟ وقال للمذبذب اذهب فادخل الجنة برحمتي وقال للآخر اذهبوا به إلى النار قال أبو هريرة تكلم والله بكلمة أو بقت دنياه وآخرته (*) لأبي داود (وعنه) رفعه: كان رجل يسرف على نفسه فلما

حضره الموت قال لنبه إذا أنا مت فاحرقوني ثم اطحنوني ثم ذروني في الريح فوالله
لئن قدر علي ربي ليعذبني عذاباً ما عذبه أحداً فلما مات فعل به ذلك فأمر الله
الأرض فقال اجمعي ما فيك منه ففعلت فإذا هو قائم فقال ما حملك على
ما صنعت؟ قال خشيتك يا رب فغفر له (*) وفي رواية قال رجل لم يعمل حسنة قط
لأهله إذا مت فاحرقوني فحرقوه ثم ذروا نصفه في البر ونصفه في البحر بنحوه (*)
وفيه: فأمر الله البر فجمع ما فيه وأمر البحر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت هذا؟ قال
من خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر الله له (*) للشيخين والموطأ والنسائي (ابن
عباس) ان عيينة بن حصن قال لعمر هي يا ابن الخطاب والله ما تعطينا الجزل ولا
تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم بأن يوقع به فقال الحبر يا أمير المؤمنين ان
الله تعالى قال لنبه ﷺ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وان هذا من
الجاهلين فوالله ما جاوزها عمر حين قرأها عليه وكان وقافاً عند كتاب الله تعالى (*)
للبخاري .

كتاب الفتن أعاذنا الله منها (التحذير والتنفير منها)

(أبو ثعلبة الخشني) انه سأل النبي ﷺ عن هذه الآية عليكم أنفسكم فقال
اثمروا بالمعروف وانتهوا عن المنكر حتى إذا رأيتم شحاً مطاعاً وهوى متبعاً ودنياً
مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليكم بنفوسكم ودع عنك العوام فإن من ورائكم
أياماً الصبر فيهن مثل القبض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلاً
يعملون مثل عملكم قيل يا رسول الله اجر خمسين منا أو منهم؟ قال بل اجر خمسين
منكم (*) لأبي داود والترمذي (أبو هريرة) رفعه: انكم في زمان من ترك فيه عشر
ما أمر هلك ثم يأتي زمان من عمل فيه بعشر ما أمر نجا (*) للترمذي (ابن عمر)
شبك النبي ﷺ أصابعه وقال كيف انت يا عبد الله بن عمرو إذا بقيت في حثالة قد
مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فصاروا هكذا؟ قال فكيف يا رسول الله؟ قال
تأخذ ما تعرف وتدع ما تنكر وتقبل على خاصتك وتدعهم وعوامهم (*) للبخاري
(أبو ذر) رفعه: يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله أفلا آخذ سيفي فأضعه على عاتقي؟
قال شاركت القوم إذا قلت فما تأمرني؟ قال تلزم بيتك قلت فإن دخل علي بيتي؟
قال فإن خشيت ان يبهرك شعاع السيف فالتق ثوبك على وجهك يئو بائمك واثمه
(*) لأبي داود مطولاً (عديسة بنت اهبان) جاء علي إلى أبي فدعاه إلى الخروج معه
فقال له ان خليلي وابن عمك عهد الي إذا اختلف الناس ان اتخذ سيفاً من خشب
فقد اتخذته فإن شئت خرجت به معك فتركه (*) للترمذي (أبو موسى) رفعه: ان
بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً
ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً القاعد فيها خير من القائم والماشي فيها خير من
الساعي فكسروا قسيكم وقطعوا أوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة فإن دخل على
أحد منكم فليكن كخير ابني آدم (*) لأبي داود والترمذي وفي رواية: قالوا فما
تأمرنا؟ قال فكونوا احلاس بيوتكم (*) (أبو هريرة) رفعه: ستكون فتن القاعد فيها
خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من
تشرف اليها تستشرقه ومن وجد ملجأ أو معاذاً فليعذبه (*) للشيخين (أبو سعيد)
رفعته: يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شغف الجبال ومواقع القطر

يفر بدينه من الفتن (*) لمالك والبخاري وأبي داود والنسائي (ام مالك البهزية) ذكر النبي ﷺ فتنة فقربها فقلت يا رسول الله من خير الناس فيها؟ قال رجل في ماشية يؤدي حقها ويعبد ربه ورجل آخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخوفونه (*) للترمذي (محمد بن علي) ان حرملة مولى اسامة أخبره قال أرسلني اسامة إلى علي ليعطيني وقال انه سيسألك الآن فيقول ما خلق صاحبك؟ فقل له يقول لك لو كنت في شدة الأسد لأحببت أن أكون معك ولكن هذا أمر لم أره قال حرملة فسألني فأخبرته فلم يعطيني شيئاً فذهبت إلى حسن وحسين وابن جعفر فأوقر إلى راحلتي (*) للبخاري (حذيفة) ما أحد من الناس تدركه الفتنة الا وأنا أخافها عليه الا محمد بن مسلمة فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تضرك الفتنة (*) لأبي داود (معقل بن يسار) رفعه: العبادة في الهرج كهجرة إلى (*) لمسلم والترمذي (المقداد) رفعه: ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلى فصبر فواهاً (*) لأبي داود (يزيد بن أبي عبيد) لما قتل عثمان خرج سلمة بن الأكوع إلى الريزة وتزوج هناك امرأة وولدت له أولاداً فلم يزل بها حتى قبل أن يموت بليال فنزل المدينة فمات بها (*) وفي رواية: ان سلمة دخل على الحجاج فقال يا ابن الأكوع ارتددت علي عقبيك تعربت؟ قال لا ولكن رسول الله ﷺ اذن لي في البدو (*) للشيخين والنسائي (ابن عباس) رفعه: ويل للعرب من شرقد اقترب افلح من كف يديه (*) (سعيد بن زيد) كنا عند النبي ﷺ فذكر فتنة عظم أمرها فقلنا أو قالوا يا رسول الله لأن أدركتنا هذه لتهلكنا فقال كلا ان بحسبكم القتل قال سعيد فرأيت اخواني قتلوا (*) هما لأبي داود (انس) رفعه: امتي على خمس طبقات فأربعون سنة أهل بر وتقوى ثم الذين يلونهم إلى عشرين ومائة سنة أهل تراحم وتواصل ثم الذين يلونهم إلى ستين ومائة سنة أهل تدابر وتقاطع ثم الهرج النجا النجا (*) للقزويني بمجهول (أبو هريرة) رفعه: ليأتين على الناس زمان لا يدري القاتل في أي شيء قتل ولا يدري المقتول في أي شيء قتل قيل وكيف؟ قال الهجر القاتل والمقتول في النار (*) لمسلم (ابن عمرو بن العاص) رفعه: انها ستكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان فيها أشد من وقع السيف (*) للترمذي وأبي داود (اسامة) اشرف النبي ﷺ على اطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما أرى؟ قالوا لا قال فإني أرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر (*) (أبو سعيد) رفعه: لتبتعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن (*) هما للشيخين (عايشة) رفعته: لا يذهب الليل والنهار حتى تعبدت اللات والعزى قلت يا رسول الله ان كنت لأظن حين أنزل الله هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين

كله ولو كره المشركون ان ذلك تام قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحاً طيبة فيتوفي كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون إلى دين آبائهم (*) لمسلم (أبو هريرة) رفعه: ستكون فتنة صماء بكماء عمياء من أشرف لها استشرفت له واشراف اللسان فيها كوقوع السيف (*) لأبي داود (ابن عمر) رفعه: إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتها أبناء الملوك وفارس والروم سلط شرارها على خيارها للترمذي (معاذ) ان ورائكم فتناً يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق والرجل والمرأة والعبد والحر والصغير والكبير فيوشك قاتل أن يقول ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن وما هم بمتبعي حتى ابتدع لهم غيره فإياكم وما ابتدع فإنما ابتدع ضلالة واحذركم زيغة الحكيم فإن الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم وقد يقول المنافق كلمة الحق وقال اجتنيت من كلام الحكيم المشتهرات التي يقال ما هذه ولا يثنيك ذلك عنه فإنه لعله يراجع وتلق الحق إذا سمعته فإن على الحق نوراً (*) لأبي داود (حذيفة) كان الناس يسألون النبي ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم قتل وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه يا رسول الله؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر فقلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم قذفوه فيها فقلت يا رسول الله فما ترى ان أدركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا امام؟ قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك (*) وفي رواية: قوم لا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس قلت فما أصنع ان أدركت ذلك؟ قال تسمع وتطيع وان ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع واطع (*) للشيخين وأبي داود (ابن عمرو بن العاص) رفعه: انه لم يكن قبلي نبي إلا كان حقاً عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وان أمتكم هذه جعل عافيتها في أولها وسيصيب آخرها بلاء وأمور تنكرونها وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضاً وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلقأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى اليه ومن بايع اماماً فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر (*) لمسلم والنسائي (جابر) رفعه: ان عرش ابليس على البحر فيبعث سراياه فيفتنون الناس فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة يجيء أحدهم

فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئاً ثم يجيء أحدهم فيقول ما تركته حتى
 فرقت بينه وبين امرأته فيدنيه منه ويلتزمه ويقول نعم أنت (*) لمسلم (أبو موسى)
 رفعه: من حمل علينا السلاح فليس منا (*) للشيخين والترمذي (ابن الزبير) رفعه:
 من شهر سيفه ثم وضعه قدمه هدر (*) للنسائي (جندب) رفعه: من قتل تحت راية
 عمية يدعو عصبية أو ينصر عصبية فقتله جاهلية (*) لمسلم والنسائي (سفيان)
 سمعت رجلاً سأل جابراً الجعفي عن قوله تعالى فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي
 أبي أو يحكم الله لي الآية قال جابر لم يجيء تأويلها بعد قال سفيان كذب قيل
 لسفيان ما أراد بهذا؟ فقال طائفة من الرافضة يقولون ان علياً في السحاب فلا تخرج
 مع من خرج من ولده حتى ينادي منادي من السماء يريدون علياً اخرجوا مع فلان
 فذلك تأويل هذه الآية عندهم وكذب جابر وكذبهم انما كانت هذه الآية في اخوة
 يوسف وقال تعالى وحرام على قرية أهلكناها انهم لا يرجعون (*) لمسلم في مقدمة
 كتابه (ابن عمر) رفعه: الا ان الفتنة ههنا يشير إلى المشرق من حيث يطلع قرن
 الشيطان (*) وفي رواية: اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا وفي
 نجدنا؟ قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي
 نجدنا؟ فأظنه قال في الثالثة هنالك الزلازل والفتن ومنها يطلع قرن الشيطان (*)
 وفي رواية: قال سالم يا أهل العراق ما أسألکم عن الصغيرة وأركبکم للكبيرة سمعت
 أبي عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الفتنة تجيء من ههنا
 وأوماً بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان وأنتم يضرب بعضكم رقاب
 بعض وانما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ فقال الله له قتلت نفساً فنجيناك
 من الغم وفتناك فتوناً (*) للشيخين والموطأ والترمذي (الأحنف بن قيس) خرجت
 وأنا أريد هذا الرجل فلقيني أبو بكر فقال أين تريد يا أحنف؟ قلت أريد نصر ابن عم
 رسول الله ﷺ فقال يا أحنف ارجع فإني سمعته ﷺ يقول إذا تواجه المسلمان
 بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار فقلت أو قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال
 المقتول؟ قال انه كان قد أراد قتل صاحبه (*) للشيخين وأبي داود والنسائي (ابن
 مسعود) رفعه: سباب المؤمن فسوق وقاتله كفر (*) للشيخين والترمذي والنسائي
 (ابن عمر) رفعه: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض (*) لأبي داود
 والنسائي (وعنه) رفعه: من مشى إلى رجل من أمتي ليقتله فليقل هكذا فالقاتل في
 النار والمقتول في الجنة (*) لأبي داود (ابن مسعود) لا يقول أحدكم اللهم اني أعوذ
 بك من الفتنة فإنه ليس منكم أحداً لا يشتمل على فتنة ولكن من استعاذ فليستعذ من
 مضلاتها فإن الله تعالى يقول انما أموالكم وأولادكم فتنة (*) للكبير بانقطاع ومختلط
 (ام حبيبة) رفعته: رأيت ما تلقى امتي بعدي وسفك بعضهم دماء بعض وسبق ذلك

من الله كما سبق في الأمم قبلهم فسألته أن يوليني شفاعة يوم القيامة فيهم ففعل (*) لأحمد والأوسط (انس) رفعه: من اقتراب الساعة أن يرى الهلال قبلاً فيقال لليلتين وإن تتخذ المساجد طرقاتاً وإن يظهر موت الفجأة (*) للأوسط والصغير بضعف (ابن عمرو بن العاص) رفعه: لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش وقطيعة الرحم وسوء الجوار ويخون الأمين قيل يا رسول الله فكيف المؤمن يومئذ قال كالنخلة وقعت فلم تفسدوا أكلت فلم تسكروا ووضعت طيباً (*) للبخاري (حذيفة) رفعه: يدرس الاسلام كما يدرس شيء الثوب حتى لا يدري ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة وليسري على كتاب الله تعالى في ليلة فلا يبقى في الأرض منه آية وتبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز يقولون أدركنا آباءنا على هذه الكلمة لا إله إلا الله فنحن نقولها فقال له صلة ما يغني عنهم لا إله إلا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة؟ فأعرض عنه حذيفة ثم ردها عليه ثلاثاً كل ذلك يعرض عنه حذيفة ثم أقبل عليه في الثالثة فقال يا صلة تنجيهم من النار ثلاثاً (*) للقزويني (عوف بن مالك) رفعه: يكون امام الدجال سنون خوادع يكثر فيها المطر ويقل النبت ويكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويؤمن فيها الخائن ويخون فيها الأمين وينطق فيها الرويضة قيل يا رسول الله وما الرويضة؟ قال من لا يؤبه له (*) للكبير بمجلس.

ماورد من فتن مسماة

(حذيفة) كنا عند عمر فقال ايكم يحفظ من حديث النبي ﷺ في الفتنة؟ فقلت انا احفظه فقال هات انك لجريء وكيف قال؟ قلت سمعته يقول فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال عمر ليس هذا أريد انما أريد التي تموج كموج البحر قلت مالك ولها يا أمير المؤمنين؟ ان بينك وبينها باباً مغلقاً قال فيكسر الباب أو يفتح؟ قال قلت بل يكسر قال ذلك أخرى ان لا يغلق أبداً قال فقلنا لحذيفة هل كان عمر يعلم من الباب؟ قال نعم كما يعلم ان دون غد ليلة اني حدثته حديثاً ليس بالأعاليط قال فهبنا ان نسأل حذيفة من الباب؟ فقلنا لمسروق سله فسأله فقال عمر (*) للشيخين والترمذي وفي رواية: قال عمر انت الله أبوك قال حذيفة سمعت النبي ﷺ يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً فأني قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء وأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين على أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض والآخر أسود مر ناد كالكوز مجحياً يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً الا ما أشرب من هواه وحدثته ان بينك

وبينها باباً مغلقاً يوشك ان يكسر قال عمر كسراً لا أبالك فلو انه فتح لعله كان يعاد قال لا بل يكسر وحدثته ان ذلك الباب رجل يقتل أو يموت حديثاً ليس بالأغليط قال أبو خالد فقلت لسعد يا أبا مالك ما اسود مرباد؟ قال شدة البياض في سواد قلت فما مجحياً؟ قال منكوساً (*) (ابن عمر) كنا قعوداً عند النبي ﷺ فذكر الفتن فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم انه مني وليس مني وانما اوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء لا تدع أحداً من هذه الأمة الا لطمته لطمه فإذا قيل انقضت تمادت يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط ايمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا إيمان فيه فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من يومه أو غده (*) (أبو بكره) رفعه: ينزل ناس من أمتي بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه وعليه جسر يكثر اهلها وتكون من أمصار المهاجرين (*) وفي رواية: المسلمين فإذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنط وراء عراض الوجوه صغار الأعين حتى ينزلوا على شط النهر فيتفرق أهلها ثلاث فرق فرقة يأخذون أذنان البقر والبرية وهلكوا وفرقة يأخذون لأنفسهم وكفروا وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء (*) (ذو مخبر) رفعه: ستصالحون الروح صلحاً آمناً فتغزون انتم وهم عدواً من ورائهم فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلؤل فيرفع رجل من أهل النصرانية الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجتمع للمسلحة (*) زاد في رواية: ويثور المسلمون إلى أسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة (*) (ام سلمة) رفعته: يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدل الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ثم يشؤ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث اليهم بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبهم ويلقي الاسلام يجرانه إلى الأرض فيلبث سبع سنين (*) وفي رواية: تسع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون قلت يا رسول الله كيف بمن كان كارهاً؟ قال يخسف بهم ولكن يبعث يوم القيامة على نيته (*) (ثوبان) رفعه: يوشك الأمم ان تداعي عليكم كما تداعي الأكلة إلى قصعتها فقال قائل من قلة نحن يومئذ؟ فقال بل انتم يومئذ كثيرون ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قيل وما

الوهن يا رسول الله؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت (*) هي لأبي داود (حذيفة) والله اني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وما بي الا أن يكون رسول الله ﷺ اسر الي في ذلك شيئاً ما لم يحدثه غيري ولكنه قال يوماً وهو في مجلس يتحدث فيه عن الفتن ويعدهن منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئاً ومنهن فتن كرياح الصيف ومنها صغار ومنها كبار فذهب أولئك الرهط الذين سمعوه معي كلهم غيري (*) لمسلم (وعنه) والله ما أدري أنسى أصحابي أم تناسوا والله ما ترك رسول الله ﷺ من قائد فتنة إلى انقضاء الدنيا يبلغ من معه ثلاثمائة فصاعداً إلا قد سماه لنا باسمه واسم أبيه واسم قبيلته (*) (ابن عمر) رفعه: يوشك المسلمون أن يحاصروا إلى المدينة حتى يكون أبعد مسالحهم سلاح قال الزهري سلاح قريب من خيبر (*) هما لأبي داود (أبو مالك) رفعه: ليكونن من أمتي قوم يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام إلى جنب علم تروح عليهم سارحة لهم فيأتيهم رجل لحاجة فيقولون ارجع إلينا غداً فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة (*) (عبد الله بن زياد) لما صار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة بعث علي عمار بن ياسر وحسناً فقدا علينا الكوفة فصعد المنبر وكان حسن بن علي في أعلاه وعمار أسفله منه فاجتمعنا اليهما فسمعت عماراً يقول ان عائشة قد صارت الى البصرة والله انها لزوجة نبيكم في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم ليعلم إياه تطيعون ام هي (*) (شقيق) دخل أبو موسى وأبو مسعود على عمار حيث أتى الكوفة ليستنفر الناس فقالا ما رأينا منك أمراً منذ أسلمت أكره عندنا من اسراعك في هذا الأمر فقال ما رأيت منكماً أمراً منذ اسلمتما أكره عندي من ابطائكما عن هذا الأمر ثم كساهما حلة (*) وفي رواية: ان أبا مسعود هو كسي عماراً وأبا موسى حلة حلة (*) هي للبخاري (قيس بن عباد) قلت لعلي أخبرني عن مسيرك هذا أعهد عهده اليك النبي ﷺ ام رأى رأيته؟ قال ما عهد إلى النبي ﷺ بشيء ولكنه رأى رأيته (*) لأبي داود (أبو رافع) ان النبي ﷺ قال لعلي انه سيكون بينك وبين عائشة أمر قال انا رسول الله؟ قال نعم قال انا من بين أصحابي؟ قال نعم قال انا أشقاهم يا رسول الله؟ قال لا ولكن إذا كان ذلك فأرددها إلى ما منها (*) لأحمد والبخاري (قيس بن أبي حازم) ان عائشة لما نزلت على الحوآب سمعت نباح الكلاب فقالت ما أظنني إلا راجعة سمعت رسول الله ﷺ يقول لنا أيتكن تنبح عليها كلاب الحوآب؟ فقال لها الزبير لا ترجعين عسى الله أن يصلح بك بين الناس (*) لأحمد والموصلي والبخاري (ابن عباس) قال رسول الله ﷺ لنسائه ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل إلا دب تخرج فتنبحها كلاب حوآب يقتل عن يمينها وعن يسارها قتلى كثيراً ثم تنجو بعدما كادت (*) (حذيفة) قال كيف أنتم وقد خرج أهل

بيت نبيكم ﷺ فرقتين يضرب بعضكم وجوه بعض بالسيف فليل يا أبا عبد الله فكيف نصنع ان أدركنا ذلك الزمان؟ قال انظروا الفرقة التي تدعو الى امر علي فالزموها فإنها على الهدى (*) هما للبزار (ابن عباس) لما بلغ أصحاب علي حين ساروا إلى البصرة ان أهل البصرة قد اجتمعوا لطلحة والزبير شق عليهم ووقع في قلوبهم فقال علي والذي لا إله غيره لنظهرن على أهل البصرة ولنقتلن طلحة والزبير ولنخرجن اليكم من الكوفة ستة آلاف وخمسمائة وخمسون رجلاً قال ابن عباس فوقع ذلك في نفسي فلما أتى أهل الكوفة خرجت فقلت لأنظرن فإن كان كما يقول فهو امر سمعه والا فهي خديعة الحرب فرأيت رجلاً من الجيش فسألته فقال ما قال علي (*) للكبير بضعف (ابن عمر) دخلت على حفصة ونوساتها تنطف قلت قد كان من الناس ما ترين فلم يجعل لي من الأمر شيء فقالت الحق فإنهم ينتظرونك وأخشى أن يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معاوية وقال من كان يريد أن يتكلم في هذا الأمر فليطلع لنا قرنه فلنحن أحق به منه ومن أبيه قال حبيب بن مسلمة فهلا أجبتة؟ قال عبد ار فحللت حبوتي وهممت أن أقول أحق بهذا الأمر منك من قاتلك واباك على الاسلام فخشيت ان أقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم وتحمل عني غير ذلك فذكرت ما أعد الله في الجنان قال حبيب حفظت وعصمت (*) للبخاري (علي) عهد إلى رسول الله ﷺ في قتال الناكثين والقاسطين والمارقين (*) للبزار والأوسط (ابن عمر) قال لم أجدني آسي على شيء إلا أنني لم أقاتل الفئة الباغية مع علي (*) للكبير (حذيفة) قال له بنو عبس ان أمير المؤمنين عثمان قد قتل فما تأمرنا؟ قال آمركم أن تلمزوا عماراً قالوا ان عماراً لا يفارق علياً قال ان الحسد هو أهلك الجسد وانما ينفركم من عمار قربه من علي فوالله لعلي أفضل من عمار أبعد ما بين التراب والسحاب وان عماراً لمن الأخيار وهو يعلم انهم ان لمزوا عماراً كانوا مع علي (*) للكبير بمتهم (ابن عمرو بن العاص) قال لرجلين يختصمان في رأس عمار يقول كل واحد منهما أنا قتله فقال عبد الله ليطب به أحدكما نفساً لصاحبه فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتله الفئة الباغية فقال معاوية فما بالك معنا؟ قال ان أبي شكاني الى النبي ﷺ فقال اطع اباك ما دام حياً ولا تعصه فأنا معكم ولست أقاتل أحداً (*) لأحمد (ابن أبي أوفى) رفعه: الخوارج كلاب النار (*) للقزويني (زيد بن وهب) انه كان في الجيش الذين كانوا مع علي الذين ساروا إلى الخوارج فقال علي أيها الناس اني سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج قوم من أمتي يقرؤون القرآن ليس قرائتكم إلى قرائتهم بشيء ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء يقرؤون القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلاتهم تراقيهم يمرقون من

الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم
 على لسان نبيهم لتكلموا عن العمل وآية ذلك ان فيهم رجلاً له عضد ليس له ذراع
 على عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض فتذهبون إلى معاوية وأهل الشام
 وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذرايكم وأموالكم والله اني لأرجو ان يكونوا هؤلاء
 القوم فإنهم قد سفكوا الدم الحرام وأفاروا في سرح الناس فسيروا قال سلمة بن
 كهيل فتزلي زيد بن وهب منزلاً منزلاً حتى قال مررنا على قنطرة فلما التقينا وعلى
 الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي فقال لهم القوا الرماح وسلوا سيوفكم من
 جفونها فإني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حر وراء فرجعوا فوحشوا
 برماحهم وسلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم وقتل بعضهم على بعض وما
 أصيب يومئذ من الناس إلا رجلان فقال علي التمسوا فيهم المخدج فالتمسوه فلم
 يجده فقام علي بنفسه حتى أتى ناساً قد قتل بعضهم على بعض قال اخرجوهم
 فوجدوه مما يلي الأرض فكبر ثم قال ﷺ وبلغ رسوله فقام اليه عبيدة السلماني فقال
 يا أمير المؤمنين الله الذي لا إله إلا هو أسمع هذا الحديث من رسول الله ﷺ؟
 قال أي والله الذي لا إله إلا هو حتى استحلفه ثلاثاً وهو يحلف له (*) وفي رواية:
 واستخرجوه من تحت قتلى في الطين قال أبو الوضيء فكأنني أنظر اليه حبشي عليه
 قريطق له إحدى يديه مثل ثدي المرأة عليها شعيرات مثل الشعيرات التي تكون على
 ذنب اليربوع قال أبو مريم ان كان ذلك المخدج لمعنا يومئذ في المسجد نجالسه
 بالليل والنهار وكان فقيراً ورأيت مع المساكين يشهد طعام علي مع الناس وقد كسوته
 برنساً وكان يسمى نافعاً ذا الثدي وكان في يده مثل ثدي المرأة على رأسه حلمة مثل
 حلمة الثدي عليه شعيرات مثل سبالة السنور (*) لمسلم وبأي داود (عبد الله بن أبي
 رافع) ان الحرورية لما خرجوا على علي فقالوا لا حكم الا الله قال علي كلمة حق
 أريد بها باطل ان رسول الله ﷺ وصف لنا ناساً اني لأعرف صفتهم في هؤلاء
 يقولون الحق بألسنتهم ولا يجاوز هذا منهم وأشار إلى حلقة ومن أبغض خلق الله
 اليه منهم أسود إحدى يديه طبي شاة أو حلمة ثدي فلما قتلهم علي قال انظروا
 فنظروا فلم يجدوا شيئاً فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين أو ثلاثاً ثم
 وجدوه في خربة فأتوا به حتى وضعوه بين يديه (*) لمسلم (سويد بن غفلة) قال قال
 علي إذا حدثتكم عن النبي ﷺ حديثاً فوالله لأن آخر من السماء أحب إلي من أن
 أكذب عليه وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة واني سمعت النبي
 ﷺ يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من قول
 خير البرية يقرؤون القرآن لا يجاوز إيمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق
 السهم من الرمية فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم عند الله

يوم القيامة (*) للشيخين وأبي داود والنسائي (أبو سعيد) سئل عن الحرورية هل سمعت النبي ﷺ يذكرها؟ قال لا أدري من الحرورية ولكني سمعته ﷺ يقول يخرج في هذه الأمة ولم يقل منها قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم يقرؤون القرآن لا يجاوز حلوقهم أو حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية فينظر الرامي سهمه إلى نصله إلى رصافه فيتمارى في الفوقه هل علق بها من الدم شيء (*) وفي رواية: بينما نحن عند النبي ﷺ وهو يقسم قسماً أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله أعدل فقال ﷺ ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل (*) وفي أخرى: قد خبت وخسرت ان لم أعدل (*) وفي أخرى: قال أبو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله ﷺ وأشهد ان علياً قاتلهم وانا معه فأمر بذلك الرجل فالتمس فوجد فأتى به حتى نظرت اليه على نعت النبي ﷺ (*) وفي أخرى: قال أبو سعيد بعث علي وهو باليمن إلى النبي ﷺ بذهبية في تربتها فقسماها بين أربعة الأقرع بن حابس الحنظلي وبين عيينة بن بدر الفزاري وبين علقمة بن علاثة العامري وبين زيد الخيل الطائي فغضبت قريش والأنصار فقالوا يعطيه صناديد أهل نجد ويدعنا قال انما أتألفهم فأقبل رجل غائر العينين نأتي الجبين كثر اللحية مشرف الوجنتين محلوق الرأس فقال يا محمد اتق الله قال فمن يطع الله إذا عصيته؟ فيأمنني على أهل الأرض ولا تأمنوني فسأل رجل من القوم قتله أراه خالد بن الوليد فمنعه فلما ولى قال ان من ضئضيء هذا قوماً يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام مروق السهم الرمية يقتلون أهل الاسلام ويدعون أهل الأوثان لئن أدركتهم لأقتلهم قتل عاد (*) وفي أخرى: ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحاً ومساءً بنحوه (*) وفيه: ثم ولى الرجل فقال خالد بن الوليد يا رسول الله الا أضرب عنقه؟ فقال لا لعله ان يكون يصلي قال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال ﷺ اني لم أؤمر ان انقب على قلوب الناس ولا أشق بطونهم ثم نظر اليه وهو مقف فقال يخرج من ضئضيء هذا قوم يتلون كتاب الله رطباً بنحوه (*) وفي أخرى: فقام اليه عمر فقال يا رسول الله الا أضرب عنقه؟ قال لا فقام اليه خالد سيف الله فقال يا رسول الله ألا أضرب عنقه؟ قال لا (*) وفي أخرى: ان للنبي ﷺ ذكر قوماً يكونون في أمته يخرجون في فرقة من الناس سيماهم التحالت قال هم شر الخلق أو من شر الخلق يقتلهم أدنى الطافتين إلى الحق (*) للسته الا الترمذي وللنسائي عن أبي برزة نحوه وفيه: سيماهم التحليق لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم مع المسيح الدجال (*) (انس) ان رجلاً كان يغزو مع النبي ﷺ فإذا وجع وحط عن رحله عمداً إلى المسجد فجعل يصلي فيه فيطيل الصلوة حتى جعل أصحاب النبي ﷺ يرون ان له فضلاً عليهم فمر

يوماً والنبي ﷺ قاعد في أصحابه فقال له بعض أصحابه يا رسول الله هو ذاك الرجل
فأما أرسل اليه وأما جاء من قبل نفسه فلما رآه ﷺ مقبلاً قال والذي نفسي بيده ان
بين عيينه سفعه من الشيطان فلما وقف على المجلس قال له ﷺ أقلت في نفسك
حين وقفت على المجلس ليس في القوم خير مني؟ قال نعم ثم انصرف فأتى ناحية
من المسجد فخط خطاً برجله ثم صف كعبيه فقام يصلي فقال ﷺ أيكم يقوم إلى
هذا فيقتله؟ فقام أبو بكر فقال ﷺ أقلت الرجل؟ قال وجدته يصلي فهبته فقال ﷺ
أيكم يقوم إلى هذا فيقتله؟ قال عمر انا وأخذ السيف فوجده يصلي فرجع فقال ﷺ
لعمر أقلت الرجل؟ قال يا رسول الله وجدته يصلي فهبته فقال ﷺ أيكم يقوم إلى
هذا فيقتله؟ قال علي أنا قال ﷺ انت له ان أدركته فذهب علي فلم يجده فقال ﷺ
أقلت الرجل؟ قال لم أدر أين سلك فقال ﷺ ان هذا أول قرن خرج في أمتي لو
قتلته ما اختلف في أمتي اثنان (*) للموصلي بلين (ابن عمر) وقال له رجلان في
فتنة ابن الزبير ان الناس صنعوا ما ترى وانت ابن عمرو صاحب رسول الله ﷺ فما
يمنعك أن تخرج؟ فقال يمنعني ان الله حرم علي دم أخي المسلم قال ألم يقل الله
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال ابن عمر قد قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله
وأنتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله (*) للبخاري (أبو
نوفل) قال رأيت عبد الله ابن الزبير على عقبة المدينة فجعلت قريش تمر عليه
والناس حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال السلام عليك أبا خبيب ثلاثاً
أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا ثلاثاً ان كنت ما علمت صواماً قواماً وصولاً للرحم
أما والله لأمة أنت شرها لأمة خير ثم نفذ فبلغ الحجاج موقفه وقوله فأرسل إلي ابن
الزبير فأنزل عن جذعة فألقى في قبور اليهود ثم أرسل إلى أمه أسماء بنت أبي بكر
فأبت أن تأتيه فأعاد عليها الرسول لتأتيني أو لأبعثن اليك من يسحبك بقرونك فأبت
وقالت لا آتيك حتى تبعث الي من يسحبني بقروني فقال أروني سبتي فأخذ نعليه ثم
انطلق يتوذف حتى دخل عليها قال كيف رأيتني صنعت بعد والله؟ قالت رأيتك
أفسدت عليه ديناه وأفسد عليك آخرتك وبلغني انك تقول يا ابن ذات النطاقين انا
والله ذات النطاقين أما أحدهما فكنت أرفع به طعام رسول الله ﷺ وطعام أبي من
الدواب وأما الآخر فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه أما ان رسول الله ﷺ حدثنا ان
في ثقيف كذاباً ومبيراً فأما الكذاب فرأيناه وأما المبير فلا أخالك إلا إياه فقال فقام
عنها ولم يراجعها (*) لمسلم زاد رزين: وقال دخلت لأخبرها فخبرتني (*)
(سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص) كنت مع مروان وأبي هريرة في مسجد النبي
ﷺ فسمعت أبا هريرة يقول سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك أمتي على يدا
غيلمة من قريش قال مروان غلمة قال أبو هريرة ان شئت ان اسمهم بني فلان وبني

فلان (*) للبخاري (الزبير بن عدي) دخلنا على انس فشكونا اليه ما نلقي من الحجاج فقال أصبروا لا يأتي عليكم زمان الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعت هذا من نبيكم ﷺ (*) للبخاري والترمذي (ابن عمر) رفعه: في ثقيف كذاب ومبير (*) للترمذي وقال يقال الكذاب المختار بن أبي عبيد والمبير الحجاج (هشام بن حسان) قال احصي ما قتل الحجاج صبراً فوجد مائة الف وعشرين الفاً (*) للترمذي (ابن المسيب) قال وقعت الفتنة الأولى يعني مقتل عثمان فلم يبق من أصحاب بدر أحد ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم يبق من أصحاب الحديبية أحد ثم وقعت الفتنة الثالثة فلم ترتفع وبالناس طباخ (*) للبخاري (حذيفة) رفعه: احصوا الي كم يلفظ الاسلام؟ فقلنا يا رسول الله أتخاف علينا ونحن ما بين الست مائة إلى السبعمائة؟ قال انكم لا تدرون لعلكم ان تبتلوا فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي الا سراً (*) للشيخين (خلف بن حوشب) قال كانوا يستحبون ان يتمثلوا بهذه الأبيات عند الفتن الحرب أول ما تكون فتية تسعى بزيتها لكل خليل حني إذا اشتعلت وشب ضرامها ولت عجوزاً غير ذات خليل شمطاً تنكر لونها وتغيرت مكروهة للشم والتقبيل للبخاري (عمر) ولد لأخي ام سلمة زوج النبي ﷺ غلام فسموه الوليد فقال ﷺ سميتوه بأسماء فراعنتكم ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له الوليد لهو أشد على هذه الأمة من فرعون لقومه (*) لأحمد (أبو اسحاق) قلت لابن عمر ان المختار يزعم انه يوحى اليه قال صدق وان الشياطين ليوحون إلى أوليائهم (*) للأوسط.

كتاب الملاحم واشراط الساعة

(أبو هريرة) رفعه: بعثت انا والساعة كهاتين يعني اصبعيه (*) للبخاري (المستورد بن شداد) رفعه: بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هذه لهذه لأصبعيه السبابة والوسطى (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الابل ببصري (*) للشيخين (ابن عمر) رفعه: ستخرج نار من حضرموت قبل القيامة تحشر الناس قالوا يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال عليكم بالشام (*) للترمذي (انس) رفعه: أول اشراط للساعة نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب (*) للبخاري (أبو هريرة) رفعه: لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزاً وكرمان من الأعاجم حمر الوجوه فطس الأنوف صغار الأعين وجوههم كالمجان المطرقة نعالهم الشعر (*) وفي رواية: وهم أهل هذا البارز يعني أهل فارس (*) وفي أخرى: لا تقوم الساعة حتى تقاتل المسلمون الترك قوماً وجوههم كالمجان المطرقة يلبسون الشعر ويمشون في الشعر (*) للسته الا مالكاً ولأبي داود عن بريدة نحوه وفيه: تسوقهم ثلاث مرار حتى تلحقونهم بجزيرة العرب فاما في السياقة الأولى فينجو من هرب منهم واما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض واما في الثالثة فيصطلمون (*) (وعنه) رفعه: لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو بدابق فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ فإذا تصافوا قالت الروح خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا فتقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبداً ويقتل ثلث هم أفضل الشهداء عند الله ويفتح الثلث لا يفتنون أبداً فيفتحون القسطنطينية فبينما هم يقسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذا صاح فيهم الشيطان ان المسيح الدجال قد خلفكم في أهيالكم فيخرجون وذلك باطل فإذا جاءوا الشام خرج فيبينما هم يعدون للقتال يسوون صفوفهم إذا أقيمت الصلاة فينزل عيسى بن مريم فامهم فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لا نذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه بخبرته (*) (ابن مسعود) قال لا تقوم الساعة حتى لا يقسم ميراث ولا يفرج بغنيمة

ثم قال بيده هكذا أو نحاهما نحو الشام فقال عدو يجمعون لأهل الاسلام ويجمع لهم أهل الاسلام قيل له تعني الروم؟ قال نعم ويكون عند ذاكم القتال ردة شديدة فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبه فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفني الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبه فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء وكل غير غالب وتفني الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبه فيقتتلون حتى يمسا فبفيء هؤلاء هو هؤلاء كل غير غالب وتفني الشرطة فإذا كان في اليوم الرابع نهر اليهم بقية أهل الاسلام فيجعل الله الدائرة عليهم فيقتتلون مقتلة لا يرى مثلها حتى ان الطائر ليمر بجناياتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتاً فيتعاد بنو الاب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد فبأي غنيمة يفرح أو أي ميراث يقسم فيبينما هم كذلك إذ سمعوا بناس هم أكثر من ذلك فجاءهم الصريخ ان الدجال قد خلفهم في ذرايعهم فيرفضون ما بأيديهم ويقبلون فيبعثون عشر فوارس طليعة قال رسول الله ﷺ اني لأعرف اسمائهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ أو قال من خير فوارس (*) (أبو هريرة) رفعه: سمعت بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر؟ قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بني اسحاق فإذا جاؤوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط أحد جانبيها قال ثور بن زيد لا أعلمه إلا قال الذي في البحر ثم يقولون الثانية لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقولون الثالثة لا إله إلا الله والله أكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون فيبينما هم يقتسمون المغانم إذ جاءهم الصريخ فقال ان الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون (*) هي لمسلم (وعنه) رفعه: لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر أو الشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله الا الغرقد فإنه من شجر اليهود (*) للشيوخين (حذيفة) رفعه: والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم وتجتلدوا بأسيا فكم ويرث دنياكم شراركم (*) (وعنه) رفعه: لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا الكع بن لكع (*) (أبو سعيد) رفعه: والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس حتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره فخذه بما أحدث أهله بعده (*) هي للترمذي (أبو هريرة) رفعه: لا تقوم الساعة حتى تضرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية (*) وفي رواية: انه في تبالة (*) (وعنه) رفعه: لا تقوم الساعة حتى يقوم رجل من قحطان يسوق

الناس بعصاه (*) هما للشيخين (انس) رفعه: لا تقوم الساعة على أحد يقول لا إله إلا الله (*) لمسلم والترمذي (وعنه) رفعه: لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كالיום ويكون اليوم كالساعة والساعة كالضربة من النار (*) للترمذي (ابن مسعود) رفعه: لا تقوم الساعة الا على شرار الناس (*) لمسلم (أبو هريرة) رفعه: لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون فيقول كل رجل منهم لعلني أكون أنا أنجو (*) للشيخين وأبي الترمذي (وعنه) رفعه: والذي نفسي بيده لا تمر الدنيا حتى يمر الرجل بالقبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين مائة الا البلاء (*) لمالك والشيخين (وعنه) رفعه: لا تذهب الليالي والأيام حتى يملك رجل يقال له الجهجاه أو الجهجل (*) لمسلم (وعنه) رفعه: بقيت الأرض أفلاذ كبدها مثل الأسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت وجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي وبيجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئاً (*) لمسلم والترمذي (سلامة بنت الحر) رفعه: ان من اشراط الساعة ان يتدافع أهل المسجد الامامة فلا يجدون اماماً يصلي بهم (*) (عبد الله بن حوالة) رفعه: يا ابن حوالة إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والأمور العظام والساعة يومئذ أقرب من الناس من يدي هذه من رأسك (*) هما لأبي داود (أبو هريرة) رفعه: لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان عظيمتان من المسلمين يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهجر وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي عرض هو عليه لا أرب لي فيه وحتى يتناول الناس بالبنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً فلتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلين لقحته فلا يطعمه ولتقوم الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقوم الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها (*) وفي رواية: وحتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً (*) للشيخين (حذيفة بن أسيد الغفاري) رفعه: انها لن تقوم الساعة حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف بالخسوف بالمشرق وخسوف بالمغرب وخسوف بجزيرة العرب

وآخر ذلك نار تطرد الناس إلى محشرهم (*) وفي رواية: وريح تلقى الناس في البحر (*) وفي أخرى ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس فبیت معهم حيث باتوا وتقبل معهم حيث قالوا (*) لمسلم وأبي داود والترمذي (أبو هريرة) رفعه: إذا اتخذ الغيء دولا والأمانة مغنماً والزكاة مغرمًا وتعلم العلم لغير الدين وأطاع الرجل امرأته وعق امه وأدنى صديقه وأقصى أباه وظهرت الأصوات في المسجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم اردلهم وأكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمر ولعن آخر هذه الأمة أولها فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء وزلزلة وخسفاً ومسحاً وقذفاً وآيات تتابع كنظام بال انقطع سلكه فتتابع (*) للترمذي (عوف بن مالك) رفعه: اعدد ستاً بين يدي الساعة موتى ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كعقاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطي الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً (*) للبخاري (ابن عمرو بن العاص) رفعه: أول الآية خروجاً طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وأيتهما كانت قبل صاحبتهما فالأخرى على أثرها قريباً (*) لمسلم وأبي داود (أبو امامة) رفعه: تخرج الدابة فتسم الناس على خراطيمهم ثم يعمرن فيكم حتى يشتري الرجل البعير فيقول ممن اشتريته؟ فيقول اشتريته من أحد المخطمين (*) لأحمد (أبو هريرة) بشس الشعب جياذ قالها مرتين أو ثلاثاً قالوا فيم يا رسول الله؟ قال تخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات فيسمعها من بين الخافقين (*) للأوسط بضعف (حذيفة بن أسيد) أراه رفعه: تخرج الدابة من أعظم المساجد فيبينما هم كذلك إذ رنت الأرض فيبينما هم كذلك إذ تصدغت قال ابن عيينة تخرج حين يسير الامام من جمع وانما جعل سابق الحاج ليخبر الناس ان الدابة لم تخرج (*) للأوسط (ابن عمرو بن العاص) رفعه: إذا طلعت الشمس من مغربها خر ابليس ساجداً ينادي ويجهر الهي مرني ان اسجد لمن شئت فتجتمع اليه زبانيته فيقولون يا سيدهم ما هذا التضرع؟ فيقول انما سألت ربي أن ينظرني الى الوقت المعلوم وهذا الوقت المعلوم ثم دابة الأرض من صدع في الصفا فأول خطوة تضعها بانطاكية فتأتي ابليس فتلطمه (*) للكبير والأوسط بضعف (معاذ) رفعه: عمر ان بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح قسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال ثم ضرب بيده على فخذ الذي حدثه أو منكبه ثم قال ان هذا الحق كما انك قاعد ههنا يعني معاذاً (*) وفي رواية: الملحمة الكبرى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر (*) لأبي داود والترمذي (عبد الله بن بسر) رفعه: بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج

المسيح الدجال في السابعة (*) لأبي داود (ابن عمرو بن العاص) بينما نحن عند النبي ﷺ نكتب إذ سئل أي المدينتين تفتح أولاً قسطنطينة أو رومية؟ فقال لا بل مدينة هرقل أولاً (*) للدرامي (عائشة) رفعته: يكون في آخر هذه الأمة خسف ومسح قذف قلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم إذا كثر الخبث (*) للترمذي (نافع بن عتبة بن أبي وقاص) ان النبي ﷺ قال لقوم من قبل المغرب عليهم ثياب الصوف يغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحها الله (*) لمسلم (جابر) سمعت النبي ﷺ يقول قبل أن يموت بشهر تسألوني عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما على الأرض من نفس منفوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ فسرهما عبد الرحمن صاحب السقاية نقص العمر وقال سالم بن أبي الجعد انما هي نفس مخلوقة يومئذ (*) لمسلم والترمذي ولهما وللبخاري وأبي داود عن ابن عمر بنحوه وفيه: يريد بذلك ان ينخرم ذلك القرن (*) (عائشة) كان الاعراب إذا قدموا على رسول الله ﷺ سألوه عن الساعة متى الساعة؟ فينظر إلى أحدث الناس منهم فيقول ان يعش هذا لم يدركه الهرم حتى قامت عليكم الساعة قال هشام يعني موته (*) للشيخين (أبو سعيد) رفعه: لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم (*) لرزين (ابن مسعود) رفعه: لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً مني أو من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً (*) لأبي داود والترمذي (ام سلمة) رفعته: المهدي من عترتي من ولد فاطمة (*) لأبي داود (أبو سعيد) رفعه: المهدي مني أجلي الجبهة اقني الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يملك سبع سنين (*) للترمذي وأبي داود بلفظه (علي) ونظر إلى ابنه الحسن فقال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله ﷺ وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق (*) لأبي داود (وعنه) رفعه: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة (*) للقزويني (فاطمة بنت قيس) ان النبي ﷺ أمر فنودي الصلوة جامعة فلما قضى الصلاة جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل إنسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لأن تميماً الداري كان رجلاً نصرانياً فجاء فبايع وأسلم وحدثني حديثاً وافق الذي كنت أحدثكم عن المسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلاً من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهراً في البحر ثم ارفثوا الى جزيرة في البحر حيث مغرب الشمس فجلسوا في أقرب السفينة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون

ما قبله من دبره فقالوا ويلك ما أنت؟ قالت انا الجساسة قالوا وما الجساسة؟ قالت أيها القوم انطلقوا إلي هذا الرجل الذي في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق قال لما سمعت لنا رجلاً فرقنا منها ان تكون شيطانة فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم انسان رأيناه قط خلقاً وأشدّه وثاقاً مجموعة يده الى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما أنت؟ قال قد قدر علي خبري فأخبروني ما أنتم؟ قالوا نحن ناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهراً ثم ارفئنا إلى جزيرة تلك هذه فجلسنا في اقربها فدخلنا الجزيرة فلقينا دابة أهلب كثير الشعر لا ندري ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما أنت؟ فقالت الجساسة قلنا وما الجساسة؟ قالت اعمدوا إلى هذا الرجل الذي في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق فأقبلنا اليك سراعاً وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة فقال اخبروني عن نخل بيسان قلنا عن أي شأنها تستخبر؟ قال أسألكم عن نخلها هل يثمر؟ فقلنا له نعم قال اما انها توشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة طبرية قلنا عن أي شأنها تستخبر؟ قال هل فيها ماء؟ قالوا هي كثيرة الماء قال اما ان مائها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زعر قالوا عن أي شأنها تستخبر؟ قال هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا له نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها قال اخبروني عن نبي الأميين ما فعل؟ قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال أقاتله العرب؟ قلنا نعم قال كيف صنع بهم؟ فأخبرناه انه قد ظهر علي من يليه من العرب وأطاعوه قال لهم قد كان ذلك؟ قلنا نعم قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني انا المسيح واني يوشك ان يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة فإنهما محرمتان علي كلتاهما كلما أردت أن أدخل واحدة منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتاً يصدني عنها وان على كل نقب من انقابها ملثكة يحرسونها قال رسول الله ﷺ وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة الأهل كنت حدثكم ذلك؟ فقال الناس نعم قال فانه اعجبني حديث تميم انه وافق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة الا انه في بحر الشام أو بحر اليمن لا بل من قبل المشرق وما هو من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو وأوماً بيده إلى المشرق قال فحفظت هذا من رسول الله ﷺ (*) ومن رواياته: قالت فسمعت النبي ﷺ وهو على المنبر يخطب فقال ان بني عم لتمييم الداري ركبوا في البحر وساق الحديث (*) ومنها: ان النبي ﷺ أخرج تميماً إلى الناس فحدثهم (*) ومنها: قال ﷺ أيها الناس حدثني تميم الداري ان اناساً من قومه كانوا في البحر في سفينة لهم فانكسرت بهم السفينة فركب بعضهم على لوح من ألواح السفينة فخرجوا إلى جزيرة وساق

الحديث (*) ومنها: قالت صلى الظهر ثم صعد المنبر (*) ومنها: انه آخر العشاء الآخرة ذات ليلة ثم خرج فقال انه حبسني حديث كان يحدثنيه تميم الداري عن رجل كان في جزيرة بنحوه (*) وفيه: ان الجساسة قالت له اذهب إلي ذلك القصر فأتيته فإذا رجل يجبر شعره مسلسل في الأغلال يتزو فيما بين السماء والأرض (*) ومنها: ان أناساً من أهل فلسطين ركبوا سفينة في البحر فجعلت بهم نحوه (*) وفيه: قالت انا الجساسة قالوا فأخبرينا قالت لا أخبركم ولا أستخبركم ولكن اتوا أقصى القرية فإن ثم من يخبركم ويستخبركم فأتينا أقصى القرية فإذا رجل موثق بنحوه (*) وفيه: قال اخبروني عن نخل بيسان الذي بين الأردن وفلسطين هل أطعم؟ قلنا نعم (*) لمسلم وللترمذي وأبي داود وله عن جابر نحوه وفيه: شهد جابر انه ابن صياد قلت فإنه قد مات قال وابن مات قلت فإنه اسلم قال وان اسلم قلت فإنه دخل المدينة قال وان دخل المدينة (*) (النواس بن سمعان) ذكر النبي ﷺ الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فلما رحنا اليه عرف ذلك فينا فقال ما شأنكم؟ قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال غداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل فقال غير الدجال أخوفي عليكم أن يخرج وأنا فيكم فإننا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيح نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية كأبي أشبهه بعد العزي بن قطن فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف فإنه خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالاً يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله فما لبثه في الأرض؟ قال أربعون يوماً يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم قلنا يا رسول الله فذاك اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال لا اقدر واله قدره قلنا يا رسول الله وما اسرعه في الارض؟ قال كالغيث استدبرته الريح فيأتي على القوم فيدعهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت درأً وأشبعه ضروعاً وأمدّه خواصر ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصيحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيما سيب النحل ثم يدعو رجلاً ممتلاً شاباً فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه ويضحك فينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعاً كفيه على أجنحة ملكين إذ طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحذر منه جمان اللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات ونفسه يلتهى حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب له فيقتله ثم يأتي عيسى قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فينما هو كذلك إذا

أوحى الله تعالى إلى عيسى اني قد أخرجت عبداً لي لا يدان لأحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حذب ينسلون فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ويحصر نبي الله عيسى وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيراً من مائة دينار لأحدكم اليوم فيرغب عيسى وأصحابه إلى الله جل وعلا فيرسل عليهم الغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط عيسى وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر الا ملاء زهمهم ونتهم فيرغب عيسى وأصحابه إلى الله تعالى فيرسل طيراً كاعاق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطراً لا يكن منه بيت مدر ولا بر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلقة ثم يقال للأرض انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها وبارك الله في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك إذ بعث الله تعالى ريحاً طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة (*) وفي رواية بعد قوله لقد كان بهذه مرة ماء: ثم يسرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الأرض فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دماء (*) لمسلم وأبي داود والترمذي وللقزويني بضعف نحوه عن أبي امامة وفيه: ان من فتنته أن يقول لإعرابي أرأيت ان بعثت اليك أباك وامك أتشهد اني ربك؟ فيقول نعم فيتمثل له شيطانان في صورة أبيه وأمه فيقولان يا بني اتبعه فإنه ربك (*) وفيه: لا يبقى شيء من الأرض إلا وطأه الا مكة والمدينة فإنه لا يأتيهما من نقب من أنقابهما الا لقيته الملائكة بالسيوف صلته حتى ينزل عند الظريب الأحمر عند منقطع السبخة فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج اليه فتنفي الخبيث منها كما ينفي الكبير خبث الحديد ويدعي ذلك اليوم يوم الخلاص قالت ام شريك يا رسول الله فأين العرب يومئذ؟ قال هم يومئذ قليل وجلهم بيت المقدس وامامهم رجل صالح فبينما امامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى (*) وفيه: ان أيامه أربعون سنة السنة كنصف سنة والسنة كالشهر والشهر كالجمعة وآخر أيامه كالشررة يصبح أحدكم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الاخر حتى يمسي فليل يا رسول الله كيف نصلي في تلك الأيام القصار؟ قال تقدرون فيها الصلوة كما تقدرونها في هذه الأيام الطوال ثم صلوا فيكون عيسى في أمتي حكماً عدلاً واماماً مقسطاً يدق الصليب ويدبح الخنزير ويضع الجزية وتترك

الصدقة فلا يسعى على شارة ولا بعير وترفع الشحنة والتباغض وتنزع حمة كل ذات حمة حتى يدخل الوليد يده في الحية فلا تضره وتفر الوليدة الأسد فلا يضرها ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها. وتملاً الأرض من السلم كما يملأ الاناء من الماء وتكن الكلمة واحدة فلا يعبد الا الله وتضع الحرب أوزارها وتسلب قريش ملكها وتكون الأرض كفاثور الفضة تنبت نباتها بعهد آدم حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيشبعهم ويجتمع النفر على الرماية فتشبعهم ويكون الثور بكذا وكذا من المال وتكون الفرس بالدريهمات قيل يا رسول الله وما يرخص الفرس؟ قال لا يركب لحرب أبداً قيل له فما يغلي الثور؟ قال تحرث الأرض كلها وان قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شديد يصيب الناس فيها جوع شديد يأمر الله السماء في السنة الأولى أن تحبس ثلث مطرها ويأمر الأرض فتحبس ثلث نباتها ثم يأمر السماء في السنة الثانية فتحبس ثلثي مطرها ويأمر الأرض فتحبس ثلثي نباتها ثم يأمر السماء في السنة الثالثة فتحبس مطرها كله فلا تقطر قطرة ويأمر الأرض فتحبس نباتها كله فلا تنبت خضراً فلا يبقى ذات ظف الا هلكت الا ما شاء الله قيل فما يعيش الناس ذلك الزمان؟ قال التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد ويجزي ذلك عنهم مجزأة الطعام قال المحاربي ينبغي أن يدفع هذا الحديث إلى المؤدب حتى يعلمه الصبيان في الكتاب (*) (ابن عمرو بن العاص) رفعه: ان يأجوج ومأجوج من ولد آدم ولو أرسلوا الا فسدوا على الناس معاشهم ولن يموت منهم رجل الا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً وان من ورائهم ثلاث امم تأول وتارنس ومنسك (*) للكبير والأوسط وله عن حذيفة رفعه: يأجوج امة ومأجوج امة كل امة اربعمائة الف امة لا يموت الرجل حتى ينظر الى الف ذكر بين يديه من صلبه كل قد حمل السلاح قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم ثلاثة أصناف فصنف منهم أمثال الأرز قلت وما الأرز؟ قال شجر بالشام طول الشجرة عشرون ومائة ذراع في السماء فقال ﷺ هؤلاء الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم يفترش بإذنه ويلتحق بالأخرى لا يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير الا أكلوه ومن مات منهم أكلوه مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون انهار المشرق وبحيرة طبرية (*) (أبو سعيد) حدثنا النبي ﷺ عن الدجال فكان فيما حدثنا به ان قال يأتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فينتهي إلى بعض السباح التي بالمدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول أشهد انك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله ﷺ حديثه فيقول الدجال أرايتم ان قتلتم هذا ثم أحبيته هل تشكون في الأمر؟ فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت قط أشد بصيرة مني اليوم فيقول الدجال اقلته فلا يسلط عليه (*) وفي رواية بنحوه وفيه: قول الرجل هذا الدجال الذي ذكر

رسول الله ﷺ فيأمر به فيشبح فيقول خذوه واشبحوه فيوسع ظهره ويطنه ضرباً فيقول أما تؤمن بي؟ فيقول انت المسيح الكذاب فيؤمر به فيوشر بالمشار من مفرقة حتى يفرق بين رجله ثم يمشي الرجال بين قطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائماً ثم يقول له أتؤمن بي؟ فيقول ما ازددت فيك إلا بصيرة ثم يقول يا أيها الناس انه لا يفعل بعد بأحد من الناس فيأخذه الدجال ليذبحه فيجمل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاساً فلا يستطيع اليه سبيلاً فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه إلى النار وانما ألقى في الجنة فقال ﷺ هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين (*)

للشيخين (حذيفة) رفعه: لانا اعلم بما مع الدجال منه معه نهران يجريان أحدهما رأى العين ماء أبيض والآخر رأى العين نار تأجج فاما أدرك أحد فليأت النهر الذي يراه ناراً وليغمض ثم ليطأطأ رأسه فيشرب منه فإنه ماء بارد وان الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب (*) وفي رواية: الدجال أعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته ناراً (*) للشيخين وأبي داود (المغيرة) ما سأل أحد رسول الله ﷺ عن الدجال أكثر مما سأله وانه قال لي ما يضررك منه قلت انهم يقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء قال هو أهون على الله من ذلك (*) للشيخين (ام شريك) رفعته: ليفر الناس من الدجال في الجبال قلت يا رسول الله فأين العرب يومئذ؟ قال هم قليل (*) لمسلم والترمذي (عمران بن حصين) رفعه: من سمع الدجال فليأمن عنه فوالله ان الرجل ليأتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه بما بعث به من الشبهات (*) لأبي داود (وعنه) رفعه: ما من خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال (*) وفي رواية: امر أكبر من الدجال (*) (لمسلم (ابن عمر) رفعه: ان الله ليس بأعور الا ان المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طائفة (*) وفي رواية: تعلمون انه ليس يرى أحد منكم ربه حتى يموت وانه مكتوب بين عينيه كافر يقرأه من كره عمله (*) للشيخين وأبي داود والترمذي ولهم عن انس رفعه: ما من نبي الا وقد انذر أمته الأعور الكذاب الا انه أعور وان ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر (*) (عبادة بن الصامت) رفعه: اني حدثكم عن الدجال حتى خشيت ان لا تعقلوا ان المسيح الدجال قصيراً فحج جعد أعور مطموس العين ليست بناتئة ولا حجراً فإن التبس عليكم فاعلموا ان ربكم ليس بأعور (*) لأبي داود وله وللترمذي عن أبي عبيدة بن الجراح نحوه وفيه: لعله سيدركه بعض من رأيي وسمع كلامي قالوا يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ؟ قال مثلها يعني اليوم أو خيراً (*) (أبو سعيد) انه سأل النبي ﷺ عن الدجال فقال هو يومه هذا قد أكل الطعام واني أعهد اليكم فيه عهداً لن يعهده نبي إلى أمته ان عينه اليمنى ممسوحة جاحظة لا حدقة لها كأنها

نخاعه في حائط وعينه اليسرى كأنها كوكب درى ومعه مثل الجنة والنار فاناره جنة
وماؤه نار الا وبين يديه رجلان ينذر ان أهل القرى فإذا خرجا من قرية دخلها أول
أصحاب الدجال (*) لرزين (أبو بكر) رفعه: الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال
لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة (*) (أبو بكر) رفعه: يمكث
أبو الدجال وامه ثلاثين عاماً لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام أعور أضر شيء
وأقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت لنا ﷺ أبويه فقال أبوه طوال ضرب
اللحم كان أنفه منقار وامه امرأة فرضا خية طويلة الثديين قال أبو بكر فسمعنا بمولود
قد ولد على هذه الصفة في يهود المدينة فذهبت أنا والزبير والعوام حتى دخلنا على
أبويه فإذا نعت رسول الله ﷺ فيهما فقلنا هل لكما ولد؟ فقالا مكثنا ثلاثين عاماً
لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام أعور أضر شيء وأقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه
فخرجنا من عندهما فاذا هو منجدل في الشمس في قطيفة وله همهمة فكشف عن
رأسه فقال ما قلتما؟ قلنا وهل سمعت ما قلنا؟ قال نعم تنام عيناى ولا ينام قلبي (*)
هما للترمذي (انس) رفعه: يتبع الدجال من يهود أصفهان سبعون ألفاً عليهم
الطيالسة (*) لمسلم (محمد بن المنكدر) رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن
صياد الدجال قلت أتحلف بالله؟ قال فإني سمعت عمر يحلف بالله على ذلك عند
رسول الله ﷺ فلا ينكره (*) للشيخين وأبي داود (ابن عمر) ان عمر انطلق مع
رسول الله ﷺ في رهط من أصحابه قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الصبيان
عند اطم بني مغالة وقد قارب ابن الصياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب ﷺ
ظهره بيده ثم قال لابن صياد أشهد اني رسول الله؟ فنظر الله ابن صياد فقال اشهد
انك رسول الأميين فقال ابن صياد لرسول الله ﷺ أشهد اني رسول الله؟ فرفضه
رسول الله ﷺ وقال آمنت بالله وبرسوله ثم قال له رسول الله ﷺ ماذا ترى؟ فقال
يأتيني صادق وكاذب فقال له ﷺ خلط عليك الأمر ثم قال له ﷺ اني قد خبأت لك
خبأ فقال ابن صياد هو الدخ فقال له ﷺ اخساً فلن تعدو قدرك فقال عمر ذرني
يا رسول الله اضرب عنقه فقال ﷺ ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك
في قتله وقال ابن عمر انطلق بعد ذلك رسول الله ﷺ وأبي بن كعب إلى النخل التي
فيها ابن صياد حتى إذا دخل ﷺ النخل طفق يتقي بجذوع النخل وهو يختل ان
يسمع من ابن صياد شيئاً قبل أن يراه ابن صياد فرآه رسول الله ﷺ وهو مضطجع
على فراش في قطيفة له فيها زمزمة فرأت ام ابن صياد رسول الله ﷺ وهو يتقي
بجذوع النخل فقالت لابن صياد يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا محمد فثار ابن
صياد فقال ﷺ لو تركته بين قال ابن عمر فقام ﷺ فأثنى على الله بما هو أهله ثم
ذكر الدجال فقال اني لأنذركموه ما من نبي الا وقد أنذر قومه لقد أنذرهم نوح قومه

ولكن أقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه تعلموا انه أعور وان الله ليس بأعور (*) وفي رواية: اني قد خبأت خبأ وخبأ له يوم تأتي السماء بدخان مبين (*) للشيخين وأبي داود والترمذي وله ولمسلم عن أبي سعيد: ما ترى؟ قال أرى عرشاً على الماء فقال ﷺ ترى عرش ابليس على البحر (*) (أبو سعيد) قال رسول الله ﷺ لابن صياد ما تربة الجنة؟ قال در مكة بيضاء مسك يا ابا القاسم قال صدقت (*) وفي رواية: ان ابن صياد سأل النبي ﷺ عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص (*) لمسلم (وعنه) قال خرجنا حجاجاً أو عماراً ومعنا ابن صياد فنزلنا منزلاً فتفرق الناس وبقيت انا وهو فاستوحشت منه وحشة شديدة مما يقال عليه وجاء بمتاعه فوضعه مع متاعي فقلت ان الحر شديد فلو وضعته تحت تلك الشجرة قال ففعل فرفعت لنا غنم فانطلق فجاء بعس فقال اشرب ابا سعيد فقلت ان الحر شديد واللبن حار ما بي الا اني أكره أن أشرب على يده فقال أبا سعيد لقد هممت أن آخذ حبلاً فأعلقه بشجرة ثم اختنق مما يقول لي الناس يا أبا سعيد من خفي عليه حديث رسول الله ﷺ ما خفي عليكم معشر الأنصار أأست من أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ؟ أليس قد قال رسول الله ﷺ هو كافر؟ وانا مسلم أليس قد قال رسول الله ﷺ هو عقيم لا يولد له؟ وقد تركت ولدي بالمدينة أو ليس قد قال رسول الله ﷺ لا يدخل المدينة ولا مكة؟ وقد أقبلت من المدينة وأنا أريد مكة قال أبو سعيد حتى كدت ان أعذره ثم قال اما والله اني لأعرفه وأعرف مولده وأين هو الآن؟ قلت تباً لك سائر اليوم (*) وفي رواية: قيل لابن صياد أيسرك انك ذاك الرجل؟ فقال لو عرض علي ما كرهت (*) لمسلم والترمذي (نافع) لقي ابن عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولاً أغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له رحمك الله ما أردت من ابن صياد؟ أما علمت ان النبي ﷺ قال انما يخرج من غضبة يغضبها (*) وفي رواية: قال ابن عمر لقيته مرتين فلقيته مع قومه فقلت لبعضهم هل تحدثون انه هو؟ قالوا لا والله قلت كذبتُموني والله لقد أخبرني بعضكم انه لن يموت حتى لأكون أكثركم ملاً وولداً وكذلك هو زعموا اليوم قال فتحدثنا ثم فارقت فلقية لقية أخرى وقد نفرت عينه فقلت متى فعلت عينك ما أرى؟ قال لا أدري قلت لا تدري وهي في رأسك؟ قال ان شاء الله خلقها في عصاك هذه فنخر كأشد نخير حمار سمعت فزعم بعض أصحابي اني ضربته بعصا كانت معي حتى تكسرت واما انا فوالله ما شعرت قالوا وجاء حتى دخل على ام المؤمنين فحدثها فقالت ما تريد اليه؟ ألم تعلم انه قد قال ان أول ما يبعثه على الناس غضبة يغضبها (*) لمسلم (جابر) قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة (*) لأبي داود (الصعب بن جثامة) رفعه: لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى ترك

الاثمة ذكره على المنابر (*) لابن أحمد (أبو هريرة) ذكر الدجال عند النبي ﷺ فقال
 تلده امه في قبرها فإذا ولدته حملت النساء بالخطائين (*) للأوسط بمجهول (وعنه)
 رفعه: والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً فيكسر
 الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد (*) وفي
 رواية: وحتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها ثم يقول أبو هريرة
 اقرؤوا ان شئتم وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته الآية (*) وفي أخرى:
 على وجوههم؟ قال ان الذي أمشاهم على أقدامهم قادر أن يمشيهم على وجوههم
 اما انهم يتقون بوجوههم كل حذب وشوك (*) للترمذي (وعنه) رفعه: يحشر الناس
 يوم القيامة على ثلاث طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير
 وأربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت
 معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا (*)
 للشيخين والنسائي (وعنه) رفعه: يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب في الأرض
 عرقهم سبعين ذراعاً فإنه يلجمهم حتى يبلغ آذانهم (*) للشيخين (ابن عمر) وتلا
 ألا يظن أولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين فقال يقوم
 أحدهم في رشحه الى انصاف اذنيه (*) للشيخين والترمذي (المقداد) رفعه: تدنى
 الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل قال سليم بن عامر فوالله
 ما أدري ما يعني بالميل أمسافة الأرض أو الميل الذي يكتحل به العين قال فيكون
 الناس على قدر أعمالهم في العرق فمنهم من يكون إلى كعبيه ومنهم من يكون إلى
 ركبتيه ومنهم من يكون إلى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاماً وأشار ﷺ بيده
 إلى فيه (*) لمسلم والترمذي (وعنه) رفعه: يحشر الناس ما بين السقط إلى الشيخ
 الفاني أبناء ثلاث وثلاثين في خلق آدم وحسن يوسف وقلب أيوب مكحليين ذوي
 أفانين (*) للكبير (أبو هريرة) رفعه: يحشر المتكبرون يوم القيامة في صور الذر (*)
 للبزار بخفي (أبو سعيد) قيل يا رسول الله يوم كان مقداره خمسين ألف سنة فما
 أطول هذا اليوم فقال ﷺ والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون
 عليه أخف من صلاة مكتوبة يصلّيها في الدنيا (*) لأحمد والموصلي وله عن أبي
 هريرة رفعه: يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة
 فيهون ذلك على المؤمن كتدلي الشمس للغروب الى ان تغرب (*) (ابن عباس)
 قال من شك ان المحشر بالشام فليقرأ أول سورة الحشر هو الذي أخرج الذين كفروا
 من ديارهم لأول الحشر فقال النبي ﷺ فهي أرض المحشر (*) للبزار بلين (جابر)
 رفعه: يبعث كل عبد على ما مات عليه (*) لمسلم (أبو هريرة) رفعه: من كانت
 عنده مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء منه فليحلله منه اليوم من قبل أن لا يكون دينار

ولا درهم ان كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه (*) (وعنه) رفعه: أتدرون ما المفلس؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع قال ان المفلس من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم يطرح في النار (*) (وعنه) رفعه: لتؤذن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء (*) هي لمسلم والترمذي (وعنه) قال كنا نسمع أن الرجل يتعلق بالرجل يوم القيامة وهو لا يعرفه فيقول له مالك إلى وما بيني وبينك معرفة؟ فيقول كنت تراني على الخطاء وعلى المنكر ولا تنهاني (*) لرزين (عائشة) كانت لا تسمع شيئاً لا تعرفه إلا راجعت فيه حتى تعرفه وان النبي ﷺ قال من نوقش الحساب عذب فقلت أليس يقول الله واما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً وينقلب إلى أهله مسروراً فقال إنما ذلك العرض وليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك (*) وفي رواية: وليس أحد يناقش الحساب يوم القيامة إلا عذب (*) للشيخين وأبي داود والترمذي (ابن مسعود) رفعه: أول ما يحاسب عليه العبد الصلاة وأول ما يقضى بين الناس في الدماء (*) للشيخن والترمذي والنسائي بلفظه (وعنه) رفعه: لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسئل عن خمس عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وماذا عمل فيما علم (*) (انس) رفعه: يجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بذخ فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول الله أعطيتك وخولتك وأنعمت عليك فماذا صنعت؟ يقول يا رب جمعتة وثمرته وتركته أكثر ما كان فارجعني آتاك به فيقول له ارني ما قدمت فيقول يا رب جمعتة وثمرته وتركته أكثر ما كان فارجعني آتاك به فإذا عبد لم يقدم خيراً فيمضي به إلى النار (*) هما للترمذي (أبو هريرة) رفعه: يلقي العبد ربه فيقول أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والابل وأذرك ترأس وتربع؟ كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وأمامكم منكم (*) وفي رواية: فامكم منكم فسره ابن أبي ذئب فامكم بكتاب ربكم وسنة نبيكم (*) وفي أخرى: لينزلن ابن مريم بنحوه وفيه: ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد (*) وفي أخرى: ليس بيني وبينه نبي وانه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه فإنه رجل مربع إلى الحمرة والبياض ينزل بين مصرتين كأن رأسه يقطر وان لم يصبه بلل فيقاتل الناس على الاسلام فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويهلك الله في زمانه الملل كلها الا الاسلام ويهلك المسيح الدجال ثم يمكت في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون (*) للشيخين وأبي

داود والترمذي (جابر) رفعه: لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة فينزل عيسى فيقول أميرهم تعال صل لنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمه الله هذه الأمة (*) (ابن عمرو بن العاص) رفعه: يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين لا أدري أربعين يوماً أو شهراً أو عاماً فيبعث الله عيسى كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً فيمثل لهم الشيطان فيقول ألا تستجيبيون؟ فيقولون فما تأمرنا؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتاً ورفع ليتاً فأول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله مطراً كأنه الطل أو الظل نعمان الشاك فتنبث منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا أيها الناس هلموا إلى ربكم وقفوهم انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم؟ فيقال من كل ألف تسعمائة وتسع وتسعين فذلك يوم يجعل الولدان شيباً وذلك يوم يكشف عن ساق (*) هما لمسلم.

كتاب القيامة واحوالها من الحشر والحساب والحوض والصراف والميزان والشفاعة

(أبو سعيد) رفعه: كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحتى جبهته وأصغى سمعه ينتظر ان يؤمر فينفخ فكأن ذلك ثقل على أصحابه فقالوا كيف تفعل يا رسول الله أو نقول؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا (*) للترمذي (ابن عمرو بن العاص) جاء اعرابي الى النبي ﷺ فقال ما الصور؟ قال قرن ينفخ فيه (*) لأبي داود والترمذي (أبو هريرة) رفعه: ما بين النفختين أربعون قيل أربعون يوماً؟ فقال أبو هريرة أبيت قالوا أربعون شهراً؟ قال أبيت قالوا أربعون سنة؟ قال أبيت ثم ينزل من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل وليس من الانسان شيء إلا يبلي الأعظم واحد وهو عجب الذنب منه يركب الخلق يوم القيامة (*) وفي رواية: كل ابن آدم تأكله الأرض الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب (*) للسته الا الترمذي (كعب بن مالك) رفعه: انما نسمة المؤمن طير تعلق في شجرة الجنة حتى يرجعه الله تعالى في جسده يوم يبعثه (*) لمالك والنسائي (أبو رزين العقيلي) قلت يا رسول الله كيف يعيد الله الخلق وما آية ذلك في خلقه؟ قال اما مررت بوادي قومك جدياً ثم مررت به يهتز خضراً؟ قلت نعم قال فتلك آية الله في خلقه كذلك يحيى الله الموتى (*) لرزين (سهل بن سعد) رفعه: يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لأحد (*) للشيخين (ابن عباس) رفعه: يحشر الناس يوم القيامة عراة غر لا أول الخلق يكسي ابراهيم الخليل ثم قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده (*) وفي رواية: تحشرون حفاة عراة غر لا فقال امرأة أيبصر بعضنا عورة بعض؟ قال يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه (*) للشيخين والترمذي والنسائي (انس) ان رجلاً قال يا رسول الله قال الله تعالى الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم أيحشر الكافر على وجهه؟ قال أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادر على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة (*) للشيخين (أبو هريرة) رفعه: يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف صنفاً مشاة وصنفاً ركبناً وصنفاً على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يمشون فيقول بلى يا رب فيقول ظننت انك ملاقي؟ فيقول لا فيقول فإني انساك كما نسيتني ثم يلقي الثاني فذكر مثله ثم يلقي

الثالث فذكر مثله إلى أن قال أظننت انك ملاقي؟ فيقول أي رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول ههنا إذا ثم يقول الآن نبعث شاهداً عليك فيتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد عليه؟ فيختم علي فيه ويقال لفخذه انطقي فتنتطق فخذ له ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعقر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي سخط الله عليه (*) لمسلم مطولاً (أبو سعيد) قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال نعم فهل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوماً ليس معها سحب؟ وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوماً ليس فيها سحب؟ قالوا لا يا رسول الله قال فما تضارون في رؤية الله يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية احدهما إذا كان يوم القيامة اذن مؤذن لتتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب الا يتساقطون في النار حتى إذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر وغير أهل الكتاب فيدعى اليهود المسيح فيقال لهم ما كنتم تعبدون؟ قالوا نعبد عزير ابن الله فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون؟ قالوا عطشنا يا رب فاسقنا فيشار اليهم الا تردون؟ فيحشرون الى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً فيتساقطون في النار ثم تدعى النصراني فيقال لهم ما كنتم تعبدون؟ قالوا كنا نعبد المسيح بن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون؟ فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار اليهم الا تردون؟ فيحشرون الى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً فيتساقطون في النار حتى إذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر أتاهم الله في أدنى صورة من التي رأوه فيها قال فما تنتظرون؟ تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئاً مرتين أو ثلاثاً حتى ان بعضهم ليكاد ان ينقلب فيقول هل بينكم وبينه آية فعرفونه بها؟ فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما أراد ان يسجد خر على قفاه ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها أول مرة فيقول أنا ربكم فيقولون انت ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله وما الجسر؟ قال دحض مزلة فيه خطاطيف وكلايب وحسكة تكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان فيمر المؤمنون كطرف العين والبرق والريح والطير وكأجاويد الخيل والركاب فجاج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم حتى إذا خلص المؤمنون من النار فوالذي نفسي بيده ما من أحد منكم بأشد منا شدة الله في استقصاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار فيقولون ربنا كانوا يصومون معنا

ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقاً كثيراً قد أخذت النار إلى نصف ساقه وإلى ركبته ثم يقولون ربنا ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقاً كثيراً ثم يقولون ربنا لم نذر فيها أحداً ممن أمرتنا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقاً كثيراً ثم يقولون ربنا لم نذر فيها مما أمرتنا أحداً ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه فيخرجون خلقاً كثيراً ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيراً وكان أبو سعيد يقول ان لم تصدقوني بهذا الحديث فاقروا ان شئتم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً فيقول الله تعالى شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوماً لم يعملوا خيراً قط قد عادوا حمماً فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في جميل السيل الا ترونها تكون إلى الحجر أو إلى الشجر ما يكون إلى الشمس أصيفر وأخضر وما يكون منها إلى الظل يكون أبيض فقالوا يا رسول الله كأنك كنت ترعى بالبادية قال فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتيم يعرفهم أهل الجنة هؤلاء عتقاء الله الذين أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ثم يقول ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم فيقولون ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحداً من العالمين فيقول لكم عندي أفضل من هذا فيقولون يا ربنا أي شيء أفضل من هذا؟ فيقول رضائي فلا أسخط عليكم بعده أبداً (*) وفي رواية: قال أبو سعيد بلغني ان الجسر أدق من الشعر واحد من السيف (*) للشيوخ والنسائي ولمسلم عن جابر: قال فيقول من تنتظرون؟ فيقولون ننتظر ربنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فيتجلى لهم يضحك فينطلق بهم ويتبعونه ويعطي كل إنسان منهم منافع أو مؤمن نوراً ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كالليب وحسك تأخذ من شاء الله ثم يطفأ نور المنافقين ثم ينجو المؤمنون فتنجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون ألفاً لا يحاسبون ثم الذين يلونهم كأضوء نجم في السماء ثم كذلك ثم تحل الشفاعة وشفعون حتى يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة فيجعلون بفناء الجنة ويجعل أهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتوا نبات الشيء في السيل يذهب حراقة ثم يسأل حتى تجعل له الدنيا وعشرة أمثالها (*) لمسلم مطولاً (ابن عمر) رفعه: في النجوى يدنو المؤمن من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا؟ فيقول اعرف رب اعرف رب مرتين فيقول سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم ثم تطوي صحيفة حسابه واما الآخرون أي الكفار والمنافقون فينادي على رؤوس

الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين (*) للشيخين (عائشة) ان رجلاً قال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونني ويعصونني واشتمهم واضربهم فكيف انا منهم؟ فقال النبي ﷺ إذا كان يوم القيامة يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فإن كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافاً لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم كان فضلاً لك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل فتحنى الرجل وجعل يهتف ويبكي فقال له ﷺ اما تقرأ قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة إلى حاسبين؟ فقال الرجل يا رسول الله ما أجد لي ولهؤلاء شيئاً خيراً من مفارقتهم أشهدك انهم كلهم احرار (*) للترمذي (انس) كنا عند النبي ﷺ فضحك فقال هل تدرون مم أضحك؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه فيقول يا رب الم تجرني من الظلم؟ قال يقول بلى قال فإنني لا أجزى اليوم على نفسي شاهداً الا مني فيقول كفي بنفسك اليوم عليك شهيداً والكرام الكاتبين شهوداً فيختم على فيه ويقول لأركانه انطقي فتنتطق بأعماله ثم يخلي بينه وبين الكلام فيقول بعداً لكن وسحقاً فعنكن كنت أناضل (*) لمسلم (انس) رفعه: الظلم ثلاثة فظلم لا يغفر الله وظلم يغفره الله وظلم لا يتركه الله فاما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك ان الشرك لظلم عظيم واما الظلم الذي يغفره الله فظلم العباد لأنفسهم فيما بينهم وبين ربهم واما الظلم الذي لا يتركه الله فظلم العباد بعضهم بعضاً حتى بدین لبعضهم من بعض (*) للبخاري وفيه أحمد بن مالك القشيري (عقبة بن عامر) رفعه: أول خصمين يوم القيامة جاران (*) لأحمد (انس) رفعه: إذا التقى الخلائق يوم القيامة فأدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى منادياً أهل الجمع تاركوا المظالم بينكم وثوباكم علي (*) للأوسط بلين (أبو ذر) رفعه: اني لأعلم آخر أهل الجنة دخولاً الجنة وآخر أهل النار خروجاً منها رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فيعرض عليه صغارها فيقال له عملت يوم كذا وكذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا وكذا وكذا؟ فيقول نعم لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه فيقال له فإن لك مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت أشياء لا أراها ههنا قال فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه (*) لمسلم والترمذي (ابن مسعود) قال رجل يا رسول الله أنؤخذ بما عملنا في الجاهلية؟ قال من أحسن في الاسلام لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء في الاسلام أخذ بالأول والآخر (*) للشيخين (أبو ذر) قلت يا رسول الله ما آتية الحوض؟ قال والذي نفسي بيده لآتيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة المظلمة المصحبة آتية الجنة من شرب منها لم يظمأ آخر ما عليه يشخب فيه

ميزابان من الجنة من شرب منه لم يظماً عرضه مثل طوله ما بين عمان إلى أيلة وماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل (*) للترمذي ومسلم بلفظه ولهما وللبخاري عن انس رفعه: ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة (*) وفي رواية: ما بين المدينة وعمان (*) (*) وفي أخرى: كما بين ايلة وصنعاء اليمن (*) وفي أخرى: ترى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء (*) وللشيخين عن ابن عمرو بن العاص: حوضي مسيرة شهر (*) (أبو طلوت) ان أبا برزة الأسلمي دخل على عبيد الله بن زياد فلما رآه قال ان محمدكم هذا الدحداح ففهمها الشيخ فقال ما كنت أحسب أن أبقى في قوم يعبروني بصحبة محمد ﷺ فقال له عبيد الله ان صحبة محمد لكم زين غير شين قال انما بعثت اليك لأسألك عن الحوض هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر فيه شيئاً؟ قال أبو برزة نعم لا مرة ولا مرتين ولا ثلاثاً ولا أربعاً ولا خمساً فمن كذب به فلا سقاه الله منه ثم خرج مغضباً (*) لأبي داود (سمره) رفعه: ان لكل نبي حوضاً ترده امته وانهم يتباهون ايهم أكثر واردة واني لأرجو ان أكون أنا أكثرهم واردة (*) للترمذي (ابن عمرو بن العاص) انه سأل النبي ﷺ هل بين الجنة والنار منزل؟ قال بينهما حوض شرفاته على الجنة وتضرب شر فإنه على النار (*) للكبير مطولاً بخفي (أبو هريرة وجابر) رفعاه: علي بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة (*) للأوسط بلين (انس) رفعه: ليردن على الحوض رجال حتى إذا رفعوا إلي اختلجوا دوني فلاقولن أي رب أصحابي أصحابي فليقولن لي انك لا تدري اما أحدثوا بعدك (*) وفي رواية: فأقول سحقاً لمن بدل بعدي (*) (أبو هريرة) رفعه: يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي فيحلون عن الحوض فأقول يا رب أصحابي فيقول انه لا علم لك بما أحدثوا بعدك انهم ارتدوا على أديبارهم القهقري (*) وفي رواية: ترد علي امتي الحوض وانا أذود الناس عنه كما يذود الرجل ابل الرجل عن ابله قالوا يا نبي الله تعرفنا؟ قال نعم لكم سيما ليست لأحد غيركم تردون على غراً محجلين من آثار الوضوء ولتصدن عني طائفة منكم فلا يصلون فأقول يا رب هؤلاء من أصحابي فيجيبني ملك فيقول وهل تدري ما أحدثوا بعدك (*) هما للشيخين (انس) سألت رسول الله ﷺ ان يشفع لي يوم القيامة قال انا فاعل انشاء الله قلت فأين أطلبك؟ قال أول ما تطلبني على الصراط. قلت فإن لم ألقك على الصراط؟ قال فاطلبي عند الميزان قلت فإن لم ألقك عند الميزان؟ قال فاطلبي عند الحوض فإني لا أخطيء هذه الثلاثة مواطن (*) (المغيرة) رفعه: شعار المؤمنين على الصراط يوم القيامة رب سلم سلم (*) هما للترمذي (يعلي بن منبه) رفعه: تقول النار للمؤمن يوم القيامة جزياً مؤمن فقد أطفأ نورك لهبي (*) للكبير بضعف (عايشة) قالت ذكرت النار فبكيت فقال رسول الله ﷺ

ما يبكيك؟ قلت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة؟ فقال اما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحداً أحداً عند الميزان حتى يعلم أيخف ميزانه أم يثقل وعند تطاير الصحف حتى يعلم أين يقع كتابه في يمينه أم في شماله أم من وراء ظهره وعند الصراط إذا وضع بين ظهرائي جهنم حتى يجوز (*) لأبي داود (انس) رفعه: لكل نبي دعوة قد دعاها لامته واني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة (*) وفي رواية: انا أول الناس يشفع في الجنة وانا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة وانا أول من يقرع باب الجنة (*) للشيخين (جابر) رفعه: شفاعتي لأهل الكباثر من أمتي (*) للترمذي وقال جابر: من لم يكن من أهل الكباثر فما له وللشفاعة (*) (انس) قال معبد بن هلال العنزي انطلقنا الى انس وتشفعنا بثابت فانتبهنا اليه وهو يصلي الضحى فاستأذن لنا ثابت فدخلنا عليه واجلس ثابتاً معه على سريريه فقال له يا أبا حمزة ان أخوانك من أهل البصرة يسألونك ان تحدثهم حديث الشفاعة فقال حدثنا محمد ﷺ قال إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم إلى بعض فيأتون آدم فيقولون اشفع لذريتك فيقول لست لها ولكن عليكم بإبراهيم فإنه خليل الله فيأتون إبراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فإنه كليم الله فيؤتي موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فإنه روح الله وكلمته فيؤتي عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد ﷺ فأوتي فأقول انا لها فانطلق فاستأذن علي ربي فيؤذن لي فأقوم بين يديه فأحمده بمحامد لا أقدر عليها الا ان يلهمنيها الله ثم اخر لربنا ساجداً فيقول يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة أو شعيرة من ايمان فأخرجه منها فانطلق فافعل ثم ارجع إلي ربي فأحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجداً فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب امتي امتي فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فأخرجه منها فانطلق فافعل ثم أعود إلى ربي فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجداً فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب امتي امتي فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه أدنى أدنى مثقال حبة من خردل من ايمان فأخرجه من النار فانطلق فافعل هذا حديث انس الذي انبأنا به فخرجنا من عنده فلما كان بظهر الجبال قلنا لو ملنا الى الحسن فسلمنا عليه وهو مستخف في دار أبي خليفة قال فدخلنا عليه فسلمنا عليه فقلنا يا أبا سعيد جئنا عند أخيك أبي حمزة فلم نسمع بمثل حديث حدثناه في الشفاعة قال هيه فحدثناه الحديث فقال هيه قلنا ما زادنا قال قد حدثنا به منذ عشرين سنة وهو يومئذ جميع ولقد ترك شيئاً ما أدري أنسي الشيخ أو كره ان يحدثكم فتكلموا قلنا له حدثنا

فضحك وقال خلق الانسان من عجل ما ذكرت لكم هذا الا وانا أريد أن أحدثكموه
قال ثم ارجع الى ربي في الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجداً فيقال لي
يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب ائذن لي
فيمن قال لا إله إلا الله قال فليس ذلك اليك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي
وجبريائي لأخرجن منها من قال لا إله إلا الله (*) للشيخين وللدرامي عن عقبة بن
عامر نحوه وفيه: فيأتون عيسى فيقول أدلكم على النبي الأمي فيأتوني فيأذن الله لي
أن أقوم اليه فيثور مجلسي أطيب ريح شمها أحد قط حتى آتي ربي فيشفعني
ويجعل لي نوراً من شعر رأسي الى ظفر قدمي فيقول الكافرون عند ذلك لإبليس قد
وجد المؤمنون من يشفع لهم فقم انت فاشفع لنا إلى ربك فإنك انت أضللتنا قال
فيقوم فيثور مجلسه انتن ريح شمها أحد قط ثم يعظم لجهنم فيقول عند ذلك وقال
الشیطان لما قضى الأمر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم الآية (*)
(أبو هريرة) كنا مع النبي ﷺ في دعوة فرفع اليه الذراع وكان يعجبه فنهس منها نهسة
وقال انا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون مم ذاك؟ يجمع الله الأولين والآخرين في
صعيد واحد فيصبرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس فيبلغ الناس من
الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يتحملون فيقول الناس ألا ترون إلى ما أنتم فيه إلى
ما بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض أبوكم
آدم فيأتونه فيقولون يا آدم انت أبو البشر خلقتك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر
الملائكة فسجدوا لك واسكنك الجنة الا تشفع لنا إلى ربك الا ترى ما نحن فيه وما
بلغنا؟ فقال ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله
وانه نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح
فيأتون نوحاً فيقولون يا نوح انت أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سماك الله عبداً
شكوراً الا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما بلغنا الا يشفع لنا ربك فيقول ان ربي غضب
اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني كنت كذبت ثلاث
كذبات فذكرها نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى فيأتون موسى
فيقول انت رسول الله فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا إلى ربك
الا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله
ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفساً لم أوثر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا
الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته
القاهها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا إلى ربك الا ترى
ما نحن فيه؟ فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنباً نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى

محمد فيأتون فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم النبيين وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فانطلق فأتى تحت العرش فاخر ساجداً لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه الله على أحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسي فأقول امتي يا رب امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى (*) وللبخاري: كما بين مكة وحمير (*) وفي رواية: يجمع الله تعالى الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فيأتون آدم فيقولون يا أبانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل أخرجكم من الجنة الا خطيئة أبيكم لست بصاحب ذلك اذهبوا الى بني ابراهيم خليل الله فيقول ابراهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلاً من وراء وراء اعمدوا إلى موسى بنحوه (*) وقبه: وترسل الأمانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط يميناً وشمالاً فيمر أولكم كالبرق قلت بأبي وأمي أي شيء كالبرق؟ قال الم تروا الى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال تجري بهم أعمالهم ونبيلكم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تعجز أعمال العباد حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير الا زحفاً (*) للشيوخين والترمذي وله عن أبي سعيد رفعه: أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ويدي لواء الحمد ولا فخر وما من بني آدم فمن سواه الا تحت لوائي وانا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر فيفزع الناس ثلاث فزعات فيأتون آدم بنحوه (*) الا ان فيه: فيأتون عيسى فيقول اني عبدت من دون الله (*) (بريدة) انه قال لمعاوية اني سمعت رسول الله ﷺ يقول أبي لأرجو ان أشفع يوم القيامة في عدد ما في الأرض من شجرة ومدره قال فترجوها انت يا معاوية ولا يرجوها علي (*) لأحمد بضعف (انيس الأنصاري) رفعه: اني لأشفع يوم القيامة في كل شيء مما على وجه الأرض من حجر ومدر (*) (أبو هريرة) رفعه: اني آتي جهنم فأضرب بابها فيفتح لي فأدخلها فأحمد الله محامد ما حمده أحد قبلي مثله ولا يحمده أحد بعدي ثم أخرج منها من قال لا إله إلا الله مخلصاً فيقول الى اناس من قريش فينتسبون إلي فأعرف نسبهم ولا أعرف وجوههم وأتركهم في النار (*) هما للأوسط بخفي (ابن عمر) رفعه: أول من اشفع له من أمتي أهل بيتي ثم الأقرب فالأقرب من قريش والأنصار ثم من آمن بي واتبعني من أهل اليمن من سائر العرب ثم من الأعاجم وأول من أشفع له أولو الفضل (*) للكبير بخفي (عبد الملك بن عباد بن جعفر) رفعه: أول من أشفع له من أمتي أهل المدينة وأهل مكة وأهل

الطائف (*) للبزار والكبير بخفي (عثمان) رفعه: أول من يشفع يوم القيامة الأنبياء ثم الشهداء ثم المؤذنون (*) للبزار بضعف (أبو سعيد) رفعه: إذا كان يوم القيامة أتى بالموت كالكبش الأملح فيوقف بين الجنة والنار فيذبح وهم ينظرون فلو أن أحداً مات فرحاً لمات أهل الجنة ولو أن أحداً مات حزناً لمات أهل النار (*) وفي رواية: فيؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادي منادياً أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول لهم هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي منادياً أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول لهم هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح بين الجنة والنار ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأوا انذرهم يوم الحسرة إذا قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون وأشار بيده إلى الدنيا (*) للشيخين والترمذي.

٢٩٨ - ٣٠٤ ج ٢

كتاب الجنة والنار وما فيهما

(ابو هريرة) رفعه: لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فانظر اليها فقال وعزتك لا يسمع بها أحد الا دخلها فحفها بالمكاره فقال اذهب فانظر اليها فذهب فانظر اليها فقال وعزتك لا يسمع بها أحد ولما خلق الله النار قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فانظر اليها فقال وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها فحفها بالشهوات فقال اذهب فانظر اليها فذهب فانظر اليها فلما رجع قال وعزتك لقد خشيت ان لا يسلم منها أحد إلا دخلها (*) لأبي داود والترمذي والنسائي (وعنه) رفعه: حفت النار بالشهوات وحفت الجنة بالمكاره (*) للشيخين (ابن مسعود) رفعه: الجنة اقرب إلى أحدكم من شرك نعله والنار مثل ذلك (*) للبخاري (انس) لا تزال جهنم يلقي فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمة فينزوي بعضها إلى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقاً فيسكنهم فضل الجنة (*) (أبو هريرة) رفعه: تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم فقال الله تعالى للجنة انت رحمتي ارحم بك من أشاء من عبادي وقال للنار انت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله تعالى رجله فتقول قط قط ويزوي بعضها إلى بعض ولا يظلم الله من خلقه أحداً واما الجنة فإن الله ينشئ لها خلقاً (*) هما للشيخين والترمذي (أبو سعيد) رفعه: اما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون ولا يحيون ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم أو قال بخطاياهم فاماتتهم إماتة حتى إذا كانوا فحماً أذن بالشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا علي أنهار الجنة ثم قيل يا أهل الجنة أفيضوا عليهم فينبثون نبات الحبة في حميل السيل فقال رجل من القوم كأن رسول الله ﷺ قد كان بالبادية (*) لمسلم (وعنه) رفعه: يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدي بمنزلة في الجنة منه

بمنزله كان في الدنيا (*) للبخاري (جابر) رفعه: يخرج من النار قوم بالشفاعة كأنهم الثعالب قلنا وما الثعالب؟ قال الضعابيس (*) للشيخين (أبو هريرة) رفعه: ان رجلين ممن يدخل النار ليشتم صياحهما فيها فيقول الله تعالى اخرجوهما ثم يقول لهما لأي شيء اشتد صياحكما؟ فيقولان فعلنا ذلك لترحمنا فيقول ان رحمتي لكما ان تنطلقا فتلقيا انفسكما في النار حيث كنتما فينطلقان فيلقي أحدهما نفسه في النار فيجعلها عليه برداً وسلاماً ويقول الآخر فلا يلقي نفسه في النار فيقول له الرب تعالى ما يمنعك ان تلقي نفسك كمالقي صاحبك نفسه؟ فيقول رب لأرجو ان لا تعيدني فيها بعد ان أخرجتني منها فيقول الله تعالى لك رجائك فيدخلان معاً في الجنة برحمة الله (*) للترمذي (انس) رفعه: يؤتي بأكرم أهل الدنيا من أهل النار فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط؟ هل مر بك من نعيم قط؟ فيقول لا والله يا رب ويؤتى بأشد الناس بؤساً من أهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط؟ هل مر بك من شدة قط؟ فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط (*) لمسلم (ابن مسعود) رفعه: اني لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها وآخر أهل الجنة دخولاً الجنة رجل يخرج من النار حبواً فيقول الله تعالى له اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها مملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها مملأى فيقول الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها مملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها مملأى فيقول الله اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة امثالها أو ان لك مثل عشرة امثال الدنيا فيقول أتسخر بي أو تضحك بي وأنت الملك؟ فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه فكان يقول ذاك أدنى أهل الجنة منزلة (*) للشيخين والترمذي (وعنه) رفعه: آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فإذا ما جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد أعطاني الله شيئاً ما أعطاه أحداً من الأولين والآخرين فترفع له شجرة فيقول يا رب ادني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول الله تعالى لعلي ان اعطيتكها تسألني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده ان لا يسأله غيرها وربه تعالى يهذه لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى فيقول أي رب ادني من هذه لأشرب من مائها واستظل بظلها لا أسألك غيرها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني ان لا تسألني غيرها؟ فيقول لعلي ان أدنيك منها تسألني غيرها فيعاهده ان لا يسأله غيرها وربه تعالى يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة وهي أحسن من الأولين فيقول يا رب ادني من هذه لأستظل بظلها وأشرب من مائها لا أسألك غيرها فيقول

يا ابن آدم ألم تعاهدني ان لا تسألني غيرها؟ قال بلى يا رب هذه لا أسألك غيرها وربہ تعالیٰ يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدينه منها فإذا أدناه سمع أصوات أهل الجنة فيقول أي رب أدخلنيها فقال يا ابن آدم ما يضر بني منك أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها؟ قال يا رب أستهزئ مني وأنت رب العالمين؟ فضحك ابن مسعود فقال ألا تسألوني مم أضحك؟ فقالوا مم تضحك؟ فقال هكذا ضحك رسول الله ﷺ فقالوا مم تضحك يا رسول الله؟ فقال من ضحك رب العالمين حين قال أستهزئ مني وأنت رب العالمين فيقول لا أستهزئ منك ولكني على ما أشاء قادر (*) لمسلم (أبو هريرة) رفعه: ناركم هذه التي توقدون جزؤ من سبعين جزأ من نار جهنم قالوا والله ان كانت لكافية يا رسول الله قال فإنها فضلت عليها بتسعة وستين جزأ كلها مثل حرها (*) لمالك والشيخين والترمذي (وعنه) رفعه: أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة (*) لمالك والترمذي بلفظه (وعنه) كنا مع النبي ﷺ فسمع وجبة فقال أتدرون ما هذا؟ قلنا الله ورسوله أعلم قال هذا حجر رمى به في النار منذ سبعين خريفاً فهو يهوي في النار الآن حيث انتهى إلى قعرها (*) لمسلم (ابن عمرو بن العاص) رفعه: لو ان رصاصة مثل هذه وأشار إلى مثل الجمجمة أرسلت من السماء إلى الأرض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الأرض قبل الليل ولو انها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفاً الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها (*) (أبو سعيد) رفعه: لسرادق النار اربع جدر كثف كل جدار مسيرة أربعين سنة (*) (وعنه) رفعه: ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره (*) (وعنه) رفعه: لو ان دلواً من غساق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا (*) (ابن عباس) ان النبي ﷺ قرأ اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون فقال لو ان قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا لأفسدت على أهل الدنيا معاشهم فكيف بمن يكون طعامهم (*) هي للترمذي (أبو موسى) رفعه: في جهنم واد يقال له هيب يسكنه كل جبار فإياك ان تكون منهم (*) للدرامي بضعف (أبو هريرة) رفعه: اشتكت النار إلى ربها فقالت رب أكل بعضي بعضاً فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهو أشد ما تجدون من الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير (*) للشيخين والترمذي (وعنه) رفعه: يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان تبصران وأذنان تسمعان ولسان ينطق يقول اني وكلت بثلاثة بمن جعل مع الله إلهاً آخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين (*) للترمذي ولرزين: من كذب علي متعمداً فليتبوأ بين عيني جهنم مقعداً قيل يا رسول الله ولها عينان؟ قال اما سمعتم قول الله تعالى إذا رأتهم من مكان بعيد سموها لها تغيطاً وزفيراً يخرج عنق

من النار له عينان تبصران بنحوه (*) (ابن مسعود) رفعه: يؤتى بالنار يومئذٍ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها (*) لمسلم والترمذي (أبو سعيد) رفعه: إن أدنى أهل النار عذاباً يتنعل بنعلين من نار يغلي منهما دماغه من حرارة نعليه (*) (سمره) رفعه: ان منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته ومنهم من تأخذه النار إلى ترقوته (*) هما لمسلم (أبو الدرداء) يلق على أهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيدفع اليهم الحميم بكلايب الحديد فإذا دنى من وجوههم شوي وجوههم فإذا دخل بطونهم قطع ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم عساهم يخففون عنا فيقولون لهم ألم تأتكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في الضلال فيقولون ادعوا مالكم فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيجيهم انكم ما كنون قال الأعمش نبئت ان بين دعائهم واجابة مالك لهم مقدار الف عام فيقولون ادعوا ربكم فلا تجدون خيراً منه فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين ربنا اخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون فيجيهم اخسثوا فيها ولا تكلمون فعند ذلك يشؤا من كل خير وعند ذلك يأخذون في الزفير والحسرة والويل (*) (أبو هريرة) رفعه: ان الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ حتى يخلص إلى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان (*) هما للترمذي (وعنه) رفعه: ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاث (*) لمسلم وللترمذي: ضرس الكافر يوم القيامة مثل اجد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار مسيرة ثلاث مثل الربذة يعني كما بينها وبين المدينة والبيضاء جبل وقيل مدينة بالمغرب (*) وله في رواية: ان غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعاً وان ضرسه مثل أحد وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة (*) (وعنه) رفعه: ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع (*) لمسلم (ابن عمر) رفعه: ان الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخية ليوطأه الناس (*) للترمذي (ابو هريرة) ابراهيم يرى أباه يوم القيامة عليه الغبرة والفترة فيقول له ابراهيم ألم أقل لك لا تعصيني؟ فيقول أبوه فاليوم لا أعصيك فيقول ابراهيم يارب انك وعدتني ان لا تخزيني يوم يبعثون فأني خزي أخزى من أبي الأبعد فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقول يا ابراهيم ما تحت رجلك؟ فنظر فإذا هو بذبح متلطيخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار (*) للبخاري (انس) رفعه: الشمس والقمر ثوران عقيران في النار (*) للموصلي بلين (وعنه) رفعه: عمر الذباب أربعون ليلة والذباب

كله في النار الا النحل (*) (أبو هريرة) رفعه: لو ان في هذا المسجد مائة الف أو يزيدون وفيه رجل من النار فنفس فأصاب نفسه لاحترق المسجد ومن فيه (*) هما للموصلي (أبو سعيد) رفعه: لو ان مقمعا من حديد وضع في الأرض فاجتمع له الثقلان ما أقلوه من الأرض (*) لأحمد والموصلي بلين (عمر) جاء جبريل إلى النبي ﷺ في حين غير حينه الذي كان يأتيه فيه فقام إليه النبي ﷺ فقال يا جبريل مالي أراك متغير اللون؟ فقال ما جئتك حتى أمر الله تعالى بمفاتيح النار فقال يا جبريل صف لي النار وانعت لي جهنم فقال ان الله تعالى أمر بجهنم فأوقد عليها الف عام حتى ابيضت ثم أمر فأوقد عليها الف عام حتى احمرت ثم أمر فأوقد عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء شررها ولا يطفى لهبها والذي بعثك بالحق قدر ثقب الابرة فتح من جهنم لمات من في الأرض كلهم جميعاً من حرة والذي بعثك بالحق لو ان خازناً من خزنة جهنم برز إلى أهل الدنيا فنظروا إليه لمات من في الأرض كلهم من قبح وجهه ومن نتن ريحه والذي بعثك بالحق لو ان حلقة من حلق سلسلة أهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لا رفضت وما تقارت حتى تنتهي إلى الأرض السفلى فقال ﷺ حسبي يا جبريل لا يتصدع قلبي فأموت فنظر ﷺ إلى جبريل وهو يبكي فقال تبكي يا جبريل وانت من الله بمكان الذي انت به؟ فقال ومالي لا أبكي أنا أحق بالبكاء لعلني أكون في علم الله على غير الحال التي أنا عليها وما أدري لعلني أبتلي بما ابتلي به ابليس فقد كان من الملائكة وما أدري لعلني أبتلي بما ابتلي به هاروت وماروت فبكى النبي ﷺ وبكى جبريل عليه السلام فما زالا يبكيان حتى نوديا ان يا جبريل ويا محمد ان الله تعالى قد أمنكم أن تعصياه فارتفع جبريل وخرج النبي ﷺ فمر بقوم من الأنصار يضحكون ويلعبون فقال أتضحكون وورائكم جهنم فلو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ولما شبعتم الطعام والشراب ولخرجتم إلى الصعدات تجثرون إلى الله تعالى فنودي يا محمد لا تقنط عبادي انما بعثتك ميسراً ولم أبعثك معسراً فقال ﷺ سدودا وقاربوا (*) للأوسط بضعف (أبو هريرة) قلت يا رسول الله مم خلق الخلق؟ قال من الماء قلت الجنة ما بناؤها؟ قال لبنه فضة ولبنه ذهب وملاطها المسك الأذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يأس ويخلد ولا يموت ولا تبلى ثيابهم ولا يفني شبابهم (*) للترمذي مطولاً (زيد بن أرقم) رفعه: ان الرجل من أهل الجنة ليعطي قوة مائة رجل في الأكل والشرب والجماع والشهوة فقال رجل من اليهود ان الذي يأكل ويشرب تكون منه الحاجة قال يفيض من جلده عرق فإذا بطنه قد ضمّر (*) للدرامي (أبو موسى) رفعه: جنتان من فضة أنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب أنيتهما وما فيهما وما بين

القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن (*) (وعنه) رفعه: ان للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة طولها في السماء ستون ميلاً (*) وفي رواية: عرضها للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضاً (*) (أبو هريرة) رفعه: ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام وارقوا ان شتم وظل ممدود ولقاب قوس احدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب (*) هي للشيخين والترمذي (عبادة بن الصامت) رفعه: ان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والأرض والفردوس أعلى درجة منها تفجر انهار الجنة الأربعة ومن فوقها يكون العرش فإذا سألت الله فاسأله الفردوس (*) (انس) رفعه: غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم أو موضع قدمه في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى أهل الأرض لأضاءت الدنيا وما فيها ولملأت ما بينها ربحاً ولنصفها يعني خمارها خير من الدنيا وما فيها (*) (سعد) رفعه: لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والأرض ولو ان رجلاً من أهل الجنة اطلع فبد اسواره تظمس ضوء الشمس كما تظمس الشمس ضوء النجوم (*) (معاوية جد بهز بن حكيم) رفعه: ان في الجنة بحر العسل وبحر الخمر وبحر اللبن وبحر الماء ثم تنشق الأنهار بعد (*) (أبو أيوب) أتى النبي ﷺ اعرابي فقال يا رسول الله اني أحب الخيل أو في الجنة خيل؟ قال ﷺ ان أدخلت الجنة أتيت بفرس من ياقوتة لها جناحان فحملت عليها ثم طارت بك حيث شئت (*) (علي) رفعه: ان في الجنة لمجتمعاً للحوار العين يرفعن بأصوات لم تسمع الخلائق بمثلهما يقلن نحن الخالدات فلا نبئد ونحن الناعمات فلا نياس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له (*) (ابن المسيب) لقيت أبا هريرة فقال لي اسأل الله أن يجمع بيننا في سوق الجنة فقلت أفيها سوق؟ قال نعم أخبرني رسول الله ﷺ ان أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم ثم يؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فيوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس ادناهم وما فيهم ذني على كئبان المسك وما يرون ان أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلساً قلت يا رسول الله هل ترى ربنا؟ قال نعم هل تتمارون في رؤية الشمس أو القمر ليلة البدر؟ قلنا لا قال كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله تعالى محاضرة حتى يقول الرجل منهم يا فلان بن فلانة أتذكر يوم كذا وكذا إذ قلت كذا وكذا؟ فيذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب الم تغفر لي؟

فيقول بلى بسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه فبينما هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيباً لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط ويقول ربنا قوموا الي ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم فنأتي سوقاً قد حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب فنحمل منه ما اشتهينا بغير بيع ولا شراء وفي ذلك السوق يلقي أهل الجنة بعضهم بعضاً فيقبل الرجل من منزلته المرتفعة فيلقي ما هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما عليه من اللباس فما ينقضي آخر حديثه حتى يصير عليه ما هو أحسن منه وذلك انه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها ثم ننصرف إلى منازلنا فيلقانا أزواجنا فيقبلن مرحباً وأهلاً لقد جئت وان لك جمال أفضل مما فارقتنا عليه فنقول انا زرنا اليوم ربنا الجبار ويحق لنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا (*) (علي) رفعه: ان في الجنة لسوقاً ما فيها شراء ولا بيع إلا الصور من الرجال والنساء فإذا انتهى الرجل صورة دخل فيها (*) هي للترمذي وضعف حديث أبي أيوب (أبو سعيد) رفعه: ان أهل الجنة ليتراؤن أهل الغرف من فوقهم كما تتراؤن الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق إلى المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين (*) للشيخين (أبو هريرة) رفعه: ان أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد كوكب درى في السماء إضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يتمخضون أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الألوة الانجوج عود الطيب وأزواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعاً في السماء (*) وفي رواية: ولكل واحد منهم زوجتان يرمي مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيماً (*) للشيخين والترمذي (جابر) رفعه: ان أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخضون قالوا فما بال الطعام؟ قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس (*) وفي رواية بدل التحميد: الحمد (*) وفي أخرى: التكبير (*) لأبي داود ومسلم بلفظه (أبو سعيد) رفعه: من مات من أهل الجنة وهو صغير أو كبير يدخلون الجنة بني ثلاثين لا يزيدون عليها أبداً وقال ان عليهم التيجان ان أدنى لؤلؤة منها تضيء ما بين المشرق والمغرب (*) (معاذ) رفعه: يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً مكحلين أبناء ثلاثين أو ثلاث وثلاثين سنة (*) (انس) رفعه: يعطي المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله أو يطيق ذلك؟ قال يعطي قوة مائة رجل (*) (أبو سعيد) ان المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضع وسنه في ساعة

واحدة كما يشتهي (*) هي للترمذي (أبو هريرة) رفعه: من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه (*) لمسلم (أبو سعيد) رفعه: تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يتكفؤ أحدكم خبزته في السفر نزلاً لأهل الجنة فأتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم الا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة؟ قال بلى قال تكون الأرض خبزة واحدة كما قال النبي ﷺ فنظر النبي ﷺ إلينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه (*) ثم قال ألا أخبرك بادامهم؟ قال بلى قال ادامهم بالأم ونون قالوا وما هذا؟ قال ثور ونون يأكل من زيادة كبدهما سبعون ألفاً (*) للشيوخين (وعنه) أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم واثنان وسبعون زوجة وينصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية إلى صنعاء (*) (ابن عمر) ان أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جناته وأزواجه ونعيمه وخدمه وسريره مسيرة الف سنة واکرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ ﷺ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة (*) هما للترمذي (المغيرة) رفعه: سأل موسى عليه السلام ربه ما أدنى أهل الجنة منزلة؟ قال هو رجل يجيء بعدما أدخل أهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول أي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم فيقال له أما ترضى أن يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا؟ فيقول رضيت يا رب فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضيت يا رب فيقول هذا لك وعشرة أمثاله ولك ما استهت نفسك ولدت عينك فيقول رضيت يا رب قال رب فاعلاهم منزلة؟ قال أولئك الذين أردت غرس كرامتهم بيدي وختمت عليهم فلم ترعين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر قال ومصادقه في كتاب الله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين الآية (*) للترمذي ومسلم بلفظه (أبو هريرة) رفعه: يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير (*) لمسلم (حارثة بن وهب) رفعه: لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال والجواظ الغليظ اللفظ (*) لأبي داود (أبو هريرة) ان النبي ﷺ كان يتحدث وعنده رجل من أهل البادية ان رجلاً استأذن ربه في الزرع فقال ألسنت فيما شئت؟ يقول بلى ولكن أحب ذلك فيؤذن له فيبذر فيبادر الطرف نباته واستحصاده وتكويره امثال الجبال فيقول الرب تعالى دونك يا ابن آدم فإنه لا يشبعك شيء فقال الاعرابي انك لن تجده الا قرشياً أو أنصاريماً فإنهم أصحاب زرع فأما نحن فلسنا بأصحاب زرع فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه (*) للبخاري (سلمان) رفعه: لا يدخل الجنة أحد الا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الله لفلان بن غلان أدخلوه جنة عالية قطوفها دانية (*) للكبير والأوسط (أبو امامة) الا كلکم يدخل الجنة الا من شرد على الله شراد البعير على أهله (*) لأحمد وللکبير نحوه وفيه؛ فمن لم

يصدقني فإن الله تعالى يقول لا يصلحها الا الأشقى الذي كذب وتولى (*) (ابن مسعود) رفعه: انك لتنظر إلى الطير في الجنة فتشتهيه فيجيء مشوياً بين يديك (*) للبخاري بضعف (ابن عمرو بن العاص) ان رجلاً قال يا رسول الله أخبرنا عن ثياب الجنة أخلق تخلق ام تنسج بنسج؟ فضحك بعض القوم فقال ﷺ مم تضحكون من جاهل يسأل عالماً؟ أين السائل؟ قال انا ذا يا رسول الله قال تنشق عنها ثمار الجنة (*) للبخاري (جابر) سئل النبي ﷺ أينام أهل الجنة؟ فقال النوم أخو الموت وأهل الجنة لا ينامون (*) للأوسط والبخاري (ابن عمر) رفعه: لو اذن الله في التجارة لأهل الجنة لأتجروا في البز والعطر (*) للصغير (ابو امامة) سئل النبي ﷺ يتناكح أهل الجنة؟ قال نعم بذكر لا يمل وشهوة لا تنقطع دحماً دحماً (*) وفي رواية: لا منى ولا منية (*) للكبير.

رؤية الله تعالى في دار الخلد

(جبريل) كنا عند رسول الله ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر وقال انكم سترون ربكم عياناً كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب (*) للشيخين والترمذي وأبي داود (صهيب) رفعه: إذا دخل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار؟ فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب اليهم من النظر إلى ربهم تعالى (*) زاد في رواية: ثم تلا هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة (*) لمسلم والترمذي (انس) رفعه: أتاني جبريل عليه السلام وفي يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء فقلت ما هذه يا جبريل؟ قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيداً ولقومك من بعدك تكون أنت الأول ويكون اليهود والنصارى من بعدك تكون أنت الأول ويكون اليهود والنصارى من بعدك قال ما لنا فيها؟ قال لكم فيها خيراً لكم فيها ساعة من دعا ربه فيها بخير هو له قسم الا أعطاه إياه أو ليس له بقسم الا ذخره له ما هو أعظم منه أو تعوذ فيها من شر هو عليه مكتوب إلا أعاده منه أو غير مكتوب إلا أعاده من أعظم منه قلت ما هذه النكتة السوداء فيها؟ قال هذه الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الأيام عندنا ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد قلت لم تدعونه يوم المزيد؟ قال ان ربك تعالى اتخذ في الجنة وادياً أفيح من مسك أبيض فإذا كان يوم الجمعة نزل تعالى من عليين على كرسيه ثم حف الكرسي بمنابر من نور وجاء النبيون حتى يجلسون عليها ثم يجيء أهل الجنة حتى

يجلسون على الكتب فيتجلى لهم ربهم تعالى حتى ينظرون إلى وجهه وهو يقول انا الذي صدقتكم وعدي وأتممت عليكم نعمتي هذا محل كرامتي فاسألوني فيسألونه الرضا فيقول تعالى رضائي أحلكم داري وانا لكم كرامتي فاسألوني فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الى مقدار منصرف الناس يوم الجمعة ثم يصعد تعالى على كرسیه فيصعد معه الشهداء والصديقون احسبه قال ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم درة بيضاء لأقصم فيها ولأقصم أو ياقوته حمراء أو زبرجدة خضراء منها عرفها وأوابها مطردة فيها انهارها متدلّية فيها ثمارها فيها أزواجها وخدمها فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا فيه كرامة ويزدادوا فيه نظراً إلى وجهه تعالى ولذلك دعى يوم المزيّد (*) للبخار والكبير والأوسط والموصلي (أبو هريرة) ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحب؟ قالوا لا يا رسول الله قال هل تمارون في الشمس ليس دونها سحب؟ قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئاً فليتبّع فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيدعوهم ويضرب الصراط بين ظهراي جهنم فأكون أول من يجوز من الرسل بأمره ولا يتكلم يومئذ أحد الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كالليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان؟ قالوا نعم قال فإنها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمتها الا الله تخطف الناس بأعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخرذل ثم ينجو حتى إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم بآثار السجود وحرّم الله علي النار ان تأكل اثر السجود فيخرجون وقد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخولاً الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار قد قشبنني ريحها واحرقني ذكاهها فيقول هل عسيت ان أفعل ذلك ان تسأل غير ذلك؟ فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فإذا أقبل به على الجنة رأى بهجتها سكّت ما شاء الله ان يسكّت ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة فيقول الله له أليس قد أعطيت العهود والميثاق ان لا تسأل غير الذي كنت سألت؟ فيقول يا رب لا أكون أشقى خلقك فيقول فما عسيت ان أعطيت ذلك ان تسأل غيره؟ فيقول لا وعزتك لا أسألك غير هذا فيعطي وبه ما شاء من عهد

وميثاق فيقدمه إلى باب الجنة فإذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت فيقول يا رب ادخلني الجنة فيقول الله ويحك يا ابن آدم ما أغدرك أليس قد أعطيت العهود ان لا تسأل غير الذي أعطيت فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقتك فيضحك الله تعالى منه ثم يأذن له في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى إذا انقطع أمنيته قال الله تعالى تمن من كذا وكذا يذكره ربه حتى إذا انتهت به الأمانى قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه قال أبو سعيد لأبي هريرة انه عليه السلام قال قال الله تعالى لك ذلك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة لم أحفظ منه عليه السلام الا قوله لك ذلك ومثله معه قال أبو سعيد اني سمعته من رسول الله عليه السلام يقول لك ذلك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولاً الجنة (*) للشيخين والترمذي (وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً) وارض اللهم عن جامعه وكتابه وطابعه وقارئه وعن جميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات انك سميع قريب مجيب الدعوات وتم طبع الكتاب يوم الثلاثاء العاشر من شهر الجمادي الثاني سنة ١٣٤٦ هـ وقد تكلم بعض معاصرينا فيما رواه رزين فلنذكر تبرئة للعهد وتكملة للمنفعة ترجمته التي رتبها مولانا الحاج ظفر أحمد سلمة الله الصمد وصوبه الحافظ الحجة التقي مولانا الحاج أشرف علي التهانوي مد ظله العلي ولنختم على ما قرظه بقلمه الشريف تفاؤلاً لحصول الشرف في الحيات وعلو الدرجات بعد الممات والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ونسأله أن يغفر لنا ما طغى به القلم أو زلت فيه القدم وان يجعل تلك الخدمة خالصة لوجهه الكريم ووسيلة إلى لقائه في دار النعيم وانا الفقير عاشق الهي الحنفي الخليلي غفر له ولوالديه.

(ترجمة الحافظ الامام أبي الحسن رزين بن معاوية العبدري رحمه الله)

(ذكره الامام الحافظ ابن فرحون المالكي المدني في طبقات المالكية له المسماة بالديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب بما نصه رزين بن معاوية بن عمار أبو الحسن العبدري الأندلسي سرقسطي جاور بمكة أعواماً وحدث بها عن أبي مكتوم وعيسى بن أبي ذر الهروي وغيركم ذكره السلفي وقال شيخ عالم ولكنه نازل الأسناد وله تأليف منها كتاب جمع فيه ما في الصحاح الخمسة والمؤطا وكتاب في أخبار مكة وقال ابن يشكو ال كان رجلاً صالحاً عالماً فاضلاً عالماً بالحديث وغيره توفي بمكة سنة خمس وعشرين وقليل سنة خمس وثلاثين وخمسمائة

وكان امام المالكية بمكة ذكره ابن الحباب والفاسي في العقد الثمين وعده العلامة
 ولي الدين الخطيب العمري التبريزي صاحب المشكوة من الأئمة المتقنين والثقاة
 الراسخين في مقدمة كتاب هذا ووصفه بالحفظ في كتابه الأكمال في أسماء الرجال
 فقال هو أبو الحسن رزين بن معاوية العبدي الحافظ صاحب كتاب التجريد في
 الجمع بين الصحاح وأثنى على جامع رزين الامام الكبير الحافظ الشهير مجد الدين
 أبو السعادات ابن الأثير بما ملخص لفظه ومعناه ان أبا الحسن رزين ابن معاوية
 العبدي جمع الأصول الستة المذكورة فكان كتابه أجمع الكتب في هذا الفن نفعاً
 وانفعها جمعاً حيث حوى الأصول الستة التي هي امهات الحديث وأصولها
 وبأحاديثها استدلل العلماء وعمدتهم منقولها ١. هـ من تيسير الوصول وقال صاحب
 تنقيح المشكوة في ترجمة رزين وذكر كتابة ما نصه وهو الذي جمع الكتب الستة في
 كتابه التجريد فكان كتابه أجمع الكتب في هذا الفن نفعاً لكن الأحاديث التي جمع
 هو في كتابه لا يوجد بعضها في أصول الكتب الستة ولذا قال ابن الأثير في جامع
 الأصول واما الأحاديث التي وجدتها في كتاب رزين ولم أجدها في أصول الستة
 تركتها بغير علامة المخرج وأخليت لذكر اسم من أخرجها موضعاً وكذا قال
 صاحب تيسير الوصول وغيره فلا استغناء في ذلك بالحوالة عليه من غير تتبع
 الأصول والعبدي نسبة إلى عبد الدار بطن من قریش (قلت) ولما كان رزين رحمه
 الله من الأئمة المتقنين والثقاة الراسخين ومن العلماء بالحديث ولم يتهمة أحد
 بالكذب ولا بالخيانة بل اثنوا عليه بالصلاح والصيانة فلا بدع ان يقال فيه وفي
 زياداته ما قاله صاحب المشكوة في حق مؤلف المصاييح وكتابه بما لفظه ولما سلك
 رضي الله عنه طريق الاختصار وحذف الأسانيد تكلم فيه بعض النقاد وان كان نقله
 وانه من الثقاة كالاسناد لكن ليس ما فيه اعلام كالأغفال ١. هـ وهذا هو الذي اضطر
 ابن الأثير الى ايراد زيادات رزين في جامعة واعتمد بأنه ليس ممن لا يورد
 ما لا أصل له فعسى أن يكون قد اطلع على أصل لم نطلع عليه لقصور نظرنا وقلة
 مخبرنا لا سيما وقد وجد المتأخرون لأكثر زياداته أصلاً عند الحاكم في مستدرکه
 والطبراني في معاجمه والبيهقي وغيره من الأئمة في مؤلفاتهم كما لا يخفي على من
 طالع تنقيح المشكوة فإن مؤلفه عزا أكثر زيادات رزين إلى من أخرجها وبين حسنه
 وصحته والترغيب للمندري فإنه أورد كثيراً من تلك الزيادات في ترغيبه وصرح بأنه
 مما رواه رزين ولم أجده في أصوله وانما رواه غير أصحاب الأصول كالطبراني
 وغيره ولم نجد شيئاً مما زاده رزين محكوماً عليه بالوضع ممن يعتمد عليه في تنقيح
 الأحاديث بيد ما ذكره القاضي الشوكاني في فوائده المجموعة في الأحاديث
 الموضوعية بما نصه ولقد ادخل رزين بن معاوية العبدي في كتابه الذي جمع بين

دواوين الاسلام بلایا وموضوعات لا تعرف ولا يدري من أين جاء بها وذلك خيانة المسلمين قد أخطأ ابن الأثير خطأ بيناً يذكر ما زاده رزين في جامع الأصول ولم ينبه على عدم صحته الا نادراً ا قلت ولا يخفي ان الشوكاني ليس ممن يعتمد عليه في الجرح والتعديل وان كان ثقة في النقل والحكاية عمن عليه التعويل فإن زمانه متأخر عن زمان المحدثين جداً توفي سنة خمسين بعد الألف والمائتين وهو زمان انقراض الرواية والاسناد فليس لأهله الا النقل عن أهل الاعتماد فإنني له ان يجرح من لم يجرحه بالخيانة والوضع أحد من المحدثين بل واعتمد عليه أجلة من المتقدمين وظني ان كلامه في رزين لا يخلو عن التعنت بلا سبب وتخطئة ابن الأثير خارج عن مسلك الأدب فإن رزيناً لم يورث زياداته الا اعتضاداً لأحاديث الأصول وابن الأثير اعتمد على سعة نظره وصلاحه وبراءته عن إيراد المجمعول ولا يخفي انه ربما يورد في المتابعات استطراداً ما لا يورد في الأصل اعتماداً كما فعله صاحب الصحيح في تعاليقه ومسلم في صحيحه والحاكم في مستدركه فإنهم يوردون في كتبهم ما ليس على شرطهم للتأييد والاستشهاد والاعتبار به والاعتضاد فما فعله رزين ليس بأول قارورة كسرت في الاسلام بل له سلف في ذلك من صنيع الائمة الاعلام فلذا اعتبر بزياداته ابن الأثير وأوردها في كتابه واعتمد عليها المنذري حيث أدرجها في ترغيبه مع التزامه ان لا يورد فيه ما هو متحقق الوضع أو ظاهر النكارة كما صرح بذلك في مقدمته بل ربما اخرجها فيه مصدرة بعن وهي علامة حسن الحديث عنده وقبوله مع تصريحه بأن هذا مما ذكره رزين ولم أره في شيء من أصوله كما فعل ذلك في باب التهريب من شرب الخمر عن حذيفة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الخمر جماع الاثم والنساء حباله الشيطان الخ فالصواب ان ما كان في تلك الزيادات التي لم يوجد لها أصل في كتب ائمة الحديث من المسانيد والزوائد والمعاجم وغيرها من باب الفضائل والترغيب والتهريب يعتبر به وما كان من باب الأحكام فإن وافقه قول امام من المجتهدين وفتوى فقيه من الائمة المشهورين فهو حجة لاتباعه من المقلدين وان لم يكن حجة على من نازعهم من المخالفين لأن موافقة فتوى عالم مجتهد للحديث اشارة حسن حاله وان له أصلاً في الشرع ومالاً ولا فهو مما يتوقف فيه ولا يجزم بالحكم عليه بالوضع ما لم يحكم به حافظ منقذ منصف من المتقدمين وقبل ذلك يجوز لنا روايته بالعز وإلى رزين كما فعله ابن الأثير والمنذري وغيرهما من المحدثين في مؤلفاتهم ولعلك لا تكاد تجد الصنف الأخير في تلك الزيادات الا نادراً ولعل الحق لا يتجاوز عن الصواب الذي نهيتك عليه آخرأ هذا والله الحمد باطناً وظاهراً والصلاة والسلام على سيدنا أفضل الخلق محمد وآله وأصحابه متابعاً

متواتراً وأنا المفتقر إلى رحمة ربه الصمد عبده المذنب ظفر أحمد وفقه الله النزود
لغد النزيل في خانقاه بتهانة بهون.

تقريظ عمدة العلماء قدوة الأصفياء تاج الملة سراج الأمة التقى
النقي الفقيه الولي مولانا
الحافظ الثقة الثبت الحجة الشيخ أشرف علي التهانوي أدام الله
ظلال بركاته

وبعد البسملة والحمدلة والتصلية فيقول العبد الراجي رحمة ربه القوي محمد
المدعو بأشرف علي غفر له ذنبه الخفي والجلي قد وفقت بمطالعة الجلد الأول
والجمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد الذي طبعه ونشره مورد اللطف
اللامتناهي مولانا عاشق الهي شرفه الله تعالى بالاستقامة على الأوامر والتجنب عن
المناهي فاستحسنته غاية الاستحسان وكفى على الاستحسان شهادة اني قد فرقت
جميع كتبي الا أقل قليل بتقسيم بعضها على أهل العلم من أقاربي ووقف بعضها
على المدارس الخاصة ولم تسمح نفسي بإخراجه عن ملكي ويكون كل وقت بين
يدي وبحضرة عيني للاشتغال به في أوقات الفراغ وليس لمزيتي على سائر الكتب
في الصحة بل لكونه أجمع المهمات الروايات فأدعو الله تعالى لناشره وأشير بشرائه
على ناظره ثم لما كان بعض الناس قد غاب في حسنه لجرحه في رزين اتم نفعه
بالحاق ترجمته التي أجيب فيها عن جرحه بأحسن جواب وقد أجاد فيه وأصاب فله
الحمد على تكميل الكتاب في كل باب وكان هذا في أول شهر جمادي الأخرى
سنة ١٣٤٦ هـ

فهرست المجلد الثاني لجمع الفوائد من مجمع الزوائد

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٩٣	غزوة الفتح.	٣	كتاب الجهاد
٩٨	غزوة حنين.	٣	فضل الرباط والجهاد في سبيل الله
١٠٢	من استشهد في حنين.	٦	فضل الشهادة والشهداء.
١٠٢	غزوة أوطاس وغزوة الطائف.	١٠	وجوب الجهاد وصدق النية فيه وآدابه
١٠٣	بعث خالد بن الوليد إلى بني جذيمة	١٢	أحكام وأسباب تتعلق بالجهاد
	وسرية عبد الله بن حذافة السهمي	١٦	الأمانة والهدنة ونقض العهد والغدر.
	وعلقمة بن مجزز المدجلي.	٢١	الغنائم والغلول ونحوه.
١٠٤	بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن وبعث	٢٤	النفل والخمس
	علي وخالد بن الوليد وهما قبل حجة	٢٦	- الفياء وسهم النبي ﷺ
	الوداع..	٢٩	السبق والرمي وذكر الخيل.
١٠٥	غزوة ذي الخلصة وغزوة ذات السلاسل	٣١	كتاب السير والمغازي كرامة أصل النبي ﷺ
	وغزوة تبوك.		وقدم نبوته ونسبه وأسمائه.
١٠٦	سرية بني الملوحة وسرية زغبة السحيمي	٣٣	مولده صلى الله عليه وسلم ورضاعه وشرح
	وغيرها.		صدره ونشوه.
١٠٩	قتال أهل الردة	٣٦	بلد الوحي وكيفية نزوله
١١١	كتاب التفسير	٣٨	صبر النبي ﷺ في تبليغه على أذى قومه
١١١	فضل القرآن وفضل سور وآيات		وكسره الأصنام
	مخصصة.	٤٠	الهجرة إلى الحبشة.
١١٨	من تفسير الفاتحة وسورة البقرة.	٤٣	خروج النبي ﷺ إلى الطائف وعرضه نفسه
١٢٥	سورة آل عمران.		على القبائل والعقبة الأولى والعقبة الثانية
١٢٨	سورة النساء.		والثالثة.
١٣٣	سورة المائدة	٤٦	هجرته صلى الله عليه وسلم إلى المدينة.
١٣٦	سورة الانعام	٥٤	عدد غزواته صلى الله عليه وسلم وما كان
١٣٨	سورة الاعراف والانفال		قبل بدر.
١٤٠	سورة براءة.	٥٥	غزوة بدر.
١٤٨	سورة يونس وهود ويوسف والرعد	٦٢	من سمى من أهل بدر رضي الله عنهم.
	وابراهيم.	٦٦	غزوة بني النضير وإجلاء يهود المدينة وقتل
١٥٠	سورة الحجر والنحل والاسراء.		كعب بن الاشرف وأبي رافع.
١٥٢	سورة الكهف ومريم.	٦٩	غزوة أحد.
١٥٦	سورة طه والأنبياء والحج والمؤمنون	٧٤	من ذكر في مجمع الزوائد شهداء أحد.
١٥٧	سورة النور.	٧٥	غزوة الرجيع وغزوة بئر معونة وغزوة
١٦٤	سورة الفرقان والشعراء والنمل والقصاص		فزارة.
	والعنكبوت.	٧٩	غزوة الخندق وغزوة بني قريظة.
١٦٥	سورة الروم ولقمان والسجدة والأحزاب	٨١	غزوة ذات الرقاع وغزوة بني المصطلق غزوة
١٦٩	سورة سبأ وفاطر ويس والصفافات وص		انمار غزوة الحديدية.
	والزمر.	٨٩	غزوة ذي القرد وغزوة خيبر وعمرة
١٧١	سورة المؤمن وحكم السجدة والشورى		القضاء.
	والزخرف والدخان	٩١	غزوة مؤتة من أرض الشام وبعث
			أسامة بن زيد إلى الحركات من جهينة.

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
١٧٣	سورة الاحقاف والفتح والحجرات وق والذاريات.	٢٥٢	الكبر والرياء والكباثر.
١٧٦	سورة الطور والنجم والقمر والرحمن والواقعة والحديد.	٢٥٤	النفاق والمزاح والرياء.
١٧٨	سورة المجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقين.	٢٥٦	الأسماء والكنى.
١٨٠	سورة التغابن والطلاق والمتنحرم.	٢٦٠	الشعر
١٨٤	سورة تبارك ون ونوح والجن والمزمل والمدثر.	٢٦٣	كتاب البر والصلة وبر الوالدين
١٨٥	من سورة القيامة إلى آخر القرآن.	٢٦٤	بر الأولاد والأقارب وبر اليتيم واماطة الأذى.
١٨٩	الحث على تلاوة القرآن وآداب التلاوة وتحزيب القرآن وغير ذلك.	٢٦٦	صلة الرحم وحق الجار.
١٩٢	جواز اختلاف القراءات وما جاء مفصلاً وترتيب القرآن وتأليفه.	٢٦٨	الرحمة والضيافة والزياره.
١٩٧	كتاب تعبير الرؤيا	٢٧٢	كتاب المناقب.
٢٠٠	كتاب الطب وما يقرب منه.	٢٧٢	ما ورد في ذكر بعض الأنبياء ومناقبهم.
٢٠٧	الرقا والتمائم والعين ونحو ذلك.	٢٧٧	من فضائل النبي ﷺ غير ما تفرق في الكتاب.
٢١٠	الطيرة والقال والشوم والعدوى.	٢٧٩	من صفاته وسفره وخاتم النبوة ومشيه وكلامه وعرقه وشجاعته وأخلاقه صلى الله عليه وسلم.
٢١٢	النجوم والسحر الكهانة.	٢٨٥	من علاماته صلى الله عليه وسلم.
٢١٤	كتاب القدر وفيه محاجة آدم وموسى وحكم الأطفال وذم القدريه وغير ذلك.	٢٩٠	الاسراء.
٢٢٠	كتاب الآداب	٢٩٧	من أخباره صلى الله عليه وسلم بالمغيبات.
٢٢٠	السلام والجواب والمصافحة وتقبيال اليد والقيام للداخل.	٣٠٠	من كلام الحيوانات والجمادات له صلى الله عليه وسلم.
٢٢٤	الاستيذان.	٣٠٢	من زيادة الطعام والشراب ببركته صلى الله عليه وسلم.
٢٢٦	العطاس والتثاؤب ولمجالسة وآداب المجلس وهيئة النوم والقعود.	٣٠٨	من إجابة دعائه صلى الله عليه وسلم وكف الاعداء عنه.
٢٢٨	التعاضد بين المسلمين والاخاء والشفاعة وغير ذلك.	٣١٠	مما سأل عنه أهل الكتاب وصدقوه في جوابه ﷺ
٢٣٠	النوادر وكتمان السر وصلاح ذات البين والاحترام وحسن الخلق والحياء وغير ذلك.	٣١١	معجزات متنوعة له وذكر عمره وأولاده صلى الله عليه وسلم.
٢٣٤	الثناء والشكر والمدح والرفق.	٣١٤	من فضائل الصحابة المشتركة التي لا تخص واحداً منهم.
٢٣٥	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصح والمشورة.	٣٢٠	مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه.
٢٣٧	النية والاخلاص والوعد والصدق والكذب.	٣٢٢	مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
٢٤٠	السخاء والكرم والبخل وذم المال والدنيا.	٣٢٦	مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه.
٢٤٤	الغضب والغيبة والنميمة والغناء.	٣٣٠	مناقب الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
٢٤٧	اللهو واللعب واللعن والسب.	٣٣٣	مناقب بقية العشرة المبشرة سعيد وعبد الرحمن وطلحة والزبير وسعد بن عوف وأبي عبيدة بن الجراح.
٢٥٠	الحسد والظن والهجران وتبعية العورة.		

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٣٣٧	مناقب العباس وجعفر والحسن والحسين.	٣٦١	العاص ووائل بن حجر والعلاء بن الحضرمي وأبي زيد وابن الخطب.
٣٤١	مناقب زيد بن حارثة وابنه اسامة وعمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود وأبي ذر الغفاري.	٣٦٢	مناقب حملة بن زيد وحمزة بن عمرو ورقة بن نوفل والأخنف بن قيس رضي الله عنهم.
٣٤٦	مناقب حذيفة بن اليمان وسعد بن معاذ وابن عباس وابن عمرو بن الزبير رضي الله عنهم.	٣٦٣	مناقب خديجة وفاطمة وعائشة وسودة وأسماء بنت أبي بكر وصفية وأم حرام وأم سليم وهند بنت عتبة.
٣٤٨	مناقب بلال بن رباح وأبي بن كعب وأبي طلحة الأنصاري والمقداد بن عمرو وأبي قتادة الأنصاري.	٣٦٦	مناقب زينب ورقية وأم كلثوم بنات النبي ﷺ وأم سلمة وغيرهن من النساء رضي الله عنهن.
٣٤٩	مناقب سلمان وأبي موسى وعبد الله بن سلام وابنه يوسف وجابر بن عبد الله وأبيه وأنس البراء بن مالك.	٣٦٧	مناقب أهل البيت وأصحابه صلى الله عليه وسلم.
٣٥٢	مناقب ثابت بن قيس وأبي هريرة وحاطب بن أبي بلتعة وجلييب رضي الله عنهم.	٣٦٨	مناقب المهاجرين والأنصار رضي الله تعالى عنهم.
٣٥٣	مناقب حارثة بن سراقة وقيس بن سعد بن عبادة وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وأبي سفيان بن حرب ومعاوية وابنه رضي الله عنهم.	٣٧٠	فضائل هذه الأمة.
٣٥٤	مناقب سنين أبو جميلة وعباد وضمد وعدي بن حاتم وثمامة بن اثال وعمر بن عتبة السلمي.	٣٧٣	فضائل قريش وغيرهم من قبائل العرب وفضل العجم.
٣٥٦	مناقب حمزة بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب وأبي سفيان بن الحارث وعبد الله بن جعفر.	٣٧٥	فضائل جماعة من غير الصحابة.
٣٥٧	مناقب خباب بن الارت وسالم مولى أبي حذيفة وعامر بن فهيرة وعامر بن ربيعة وعبد الله بن جحش وصهيب.	٣٧٧	فضائل أماكن متعددة من الأرض وما ورد ذمه.
٣٥٧	مناقب عثمان بن مظعون ومعاذ بن جبل بشر بن البراء وعبد الله بن رواحة.	٣٨١	كتاب القصص.
٣٥٨	مناقب أبي اليسر وعبد الله بن عبد الله بن أبي وقتادة بن النعمان وعبادة بن الصامت وخزيمة بن الثابت وأبي أيوب.	٣٨٦	كتاب بدء الخلق وعجائبه.
٣٥٩	مناقب أبي الدحداح وزيد بن الثابت ورافع بن خديج وسلمة بن الأكوع وأبي الدرداء وزاهر بن حرام وعبد الله ذي البجادين رضي الله عنهم.	٣٨٩	كتاب الاذكار والأدعية.
٣٦٠	مناقب عبد الله بن الأرقم وعثمان بن أبي	٣٨٩	فضل الذكر والدعاء.
		٣٩١	وقت الدعاء وحال الداعي وكيفية الداعي وغير ذلك.
		٣٩٤	اسم الله الأعظم وأسماء الحسنی.
		٣٩٥	أدعية الصلاة.
		٤٠٣	أدعية الصباح والمساء والنوم والانتباه.
		٤٠٧	أدعية البيت والمسجد دخولا وخروجاً وأدعية المجلس والسفر.
		٤١١	أدعية الكرب والاستخارة والحفظ والطعام والشراب واللباس وغير ذلك.
		٤١٤	أدعية رؤية الهلال وعند الرعد والسحاب والرياح والعطاس ودعاء عرفة وليلة القدر.
		٤١٥	أدعية غير موقفة وفيها الاستعاذة
		٤٢١	الاستغفار والتسبيح والتكبير والتحميد

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٤٥٥	كتاب الملاحم واشراط الساعة والمهدي.	٤٢٧	والحوقلة والصلاة على النبي عليه السلام.
٤٧٠	كتاب القيامة وأحوالها من الحشر والحساب والحوض والصراط والميزان والشفاعة.	٤٣٣	كتاب الزهد والفقر والأمل والأجل والحرص.
٤٧٩	كتاب الجنة والنار وما فيهما.	٤٤٠	كتاب الخوف والرقائق والمواعظ.
٤٨٧	رؤية الله تعالى في دار الخلد.	٤٤٣	كتاب التوبة والعفو والمغفرة.
٤٨٩	ترجمة الامام رزين العبدري.	٤٤٣	كتاب الفتن أعادنا الله منها والتحذير والتنفير منها.
		٤٤٧	ما ورد من فتن مسماة أعادنا الله منها.

أيها الأخوان: الشكر أولاً لله المنان الذي وفقني لتكميله وأعطى من أسبابه ما يحتاج إليه الانسان وثانياً لصفوة الرحمن قطب الاوان وغوث الزمان شيخي المحترم ومرشدي الممجد مولانا المحدث الفقيه الولي خليل أحمد الذي كان سبباً لسفري إلى الشام وبذل جهدي في هذا المقام ويا للأسف انه توفي إلى رحمة الله قبل أن تطيع بشهرين ونام عروساً في البقيع الغرقد بجوار نبي الحرمين وكان مشتاقاً ان يدفن في ذاك المقام فيوم الأربعاء الخامس عشر من ربيع الثاني نال المقصود وفاز بالمرام أطاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وأفاض علينا فيض تقواه إلى يوم نلقى الله وإياه ثالثاً لقدوة الأخيار مولانا محمود بن رشيد العطار المقيم بدار الحديث في دمشق حيث أعطاني نسختها الخطية للنقل فأتيت بها الهند من وراء البحار ورابعاً لمولانا المحدث صاحب اللواء الخامس احسان الله شاه فإنه أعطاني نسخته الخطية من مكتبه السندي الشهيرة لذخائر الأحاديث النبوية بغير معرفة سابقة فقابلت بها نسختي الشامية وحصل بها العون التام وخامساً لكل من أعانني في طباعته من الخاص والعام فجزاهم الله تعالى عنا أحسن الجزاء والمسؤول من العلماء الناظرين لهذا الكتاب ان يصلحوا ما فرط مني طالبين الثواب من حضرة المنعم الوهاب وادعوا الله أن يمطر شأبيب رضوانه علي وعلى والذي وجميع من ينتسب إلي وان يمتينا مسلمين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الخليقة شفيعنا محمد وآله أجمعين.

(الفقير إلى الله أبو المحمود عاشق الهي)